وقفية الأمير غازي للفكر القرآني

ديوان

شعر الاجل العالم الفاضل مجد الدولة والدين
جمال الكتّاب
ابي الفتح محمد بن عبيد الله بن عبد الله
المعروف بسبط ابن التعاويذي

وقد اعتنى بنسخهِ وتصحيحهِ

د . س . مرجليوث

احد الاساتذة في مدرسة اكسفرد الجامعة

طبع في مطبعة المقتطف بمصر
١٩٠٣

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT
Est. 2012 CE

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

المقدمة

سبط ابن التعاويذي هو الذي قال في حقهِ شمس الدين ابن خلكان انهُ كان شاعر وقتهِ لم يكن فيهِ مثلهُ جمع شعرهُ بين جزالة الالفاظ وعذوبتها ورقة المعاني ودقتها وهو في غاية الحسن والحلاوة وفيما اعتقدهُ لم يكن قبلهُ بمائتي سنة من يضاهيهِ اه . فكأنهُ يفضلهُ على من سبقهُ من الشعراء منذ عصر المتنبي الذي جرى الاتفاق على انهُ في حلبتهم المجلي . فكان سبط ابن التعاويذي كالمصلي . وقد اكثر الادباء واصحاب التواريخ من ايراد ابياتهِ ويتلو هذه المقدمة جدول يدل على بعض المواضع الوارد فيها ذكر شعرهِ

والديوان المعروض على القارئ الكريم مأخوذ من نسختين في المكتبة البدليانية المشهورة * احداهما مبوبة على ما وصفهُ المصنف في خطبتهِ * * والاخرى على ترتيب القوافي قال كاتبها انهُ كان الفراغ من هذه النسخة بعد العصر حادي عشرين شهر ربيع الآخر سنة ٩٧٩ على يد الفقير الراجي عفو ربهِ القدير . محمد بن عبد الرحمن بن احمد بن محمد الشهير بابن دجاجة الاموي غفر الله لهُ ولوالديهِ والمسلمين اجمعين آمين اه . وعندهُ انهُ قال كاتب اصلهِ كان الفراغ من نسخهِ لخمس مضين من المحرم سنة ٦٤٨ وفي هذا النهار بعينهِ اتت البشائر الى محروسة دمشق من الديار المصرية بكسرة الفرنج اه . وهذه النسخة تشتمل على جميع

* علامتها Hunt 467

* * علامتها Marsh 236

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الديوان ما عدا قصائد قليلة والنسخة المبوبة مكتوب في عنوانها اول ديوان شعر الاجل العالم الفاضل مجد الدولة والدين جمال الكتّاب ابي الفتح محمد بن عبيد الله سبط التعاويدي وذلك ما دون لهُ وما ورد عنهُ من الزيادات بالنسخ تأتي في آخر هذا الديوان كل قطعة فيمن نظمت اه. وهذه النسخة ناقصة قد ذهب منها بعض اوراق وعند كمالها لم تكن تشتمل على اكثر من ثلثي الديوان ولم نقف على تاريخ نسخها لذهاب الورقة الآخرة منها ولكن هي قديمة يشبه خط كاتبها خطوط القرن السابع وهي في الاعلب صحيحة مضبوطة وقد جمعت بين النسختين ولم اترك مما فيها الاَّ ما كان مخالفًا لآداب عصرنا هذا فوضعت في كل بيت ما ظهر لي انهُ اصح مع حذف ذكر اختلاف الروايات الاَّ ما يتعلق منهُ بمسائل مهمة فاخترت ترتيب النسخة الكاملة لاسباب لا تخفى وقد غلط مرتب القصائد في بعض ما يتعلق بالقوافي فغيرت ترتيبهُ تغييرًا قليلاً حتى لا يصعب على المطلع وجدان ما يطلب ولم اقصد في ذلك تصحيح كل ما علط فيهِ

والمرجو من القارىء الكريم الاَّ يمعن النظر في الزلات بل يلتفت الى ما في الشعر من السحر . وكم في هذا الديوان من مدحة رافعة للقدر وارجوزة شارحة للصدر ومن اهجية جارحة للاعراض وتشكاية مصيبة للاغراض ومرثية مبكية للعيون وقطعة مختلفة الفنون فان القصائد كأنها مرايا تظهر فيها اسرار القلوب وخفايا الخطوب وتكاد ان تعيد الاموات وتجعلهم ذوي حياة وتظهر من غبر وسلف نصب عين من خلف حتى يشترك فيما كان يداخلهم من المقة والمقت عند قديم الوقت و يشاهدهم في السراء والضراء عند اختلاف الشؤون ويسمع حديثهم ذا الشجون

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ولا يخفى ان الممدوحين في هذا الديوان اكثرهم كبير الشان منهم الملك الناصر صلاح الدين ابن ايوب الذي اشترب محبتهُ القلوب فضرب بهِ المثل في مكارم الخلق عند اهل العرب والشرق ومنهم القاضي الفاضل عبد الرحيم المشهود لهُ بالذوق السليم ومن الائمة والوزراء والقضاة من اطنبت في وصفهِ الرواة فورد على فضلهِ برهان واخبرت عنهُ وفيات الاعيان وكذلك المهجوون ليسوا بمن تستخفهم العيون وما ارفع قدر من قصدهُ شاعرنا بمدح او قدح او عتاب او كتاب

وانما اضفنا الى مضمون النسختين امورا تسهل التلاوة على المطلع والنجعة على المنتجع

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

جدول

يدل على كتب التاريخ ودواوين الادب الجاري فيها ذكر شعر العاويدي

قصيدة	بيت	اسم الكتاب	موضع طبعه مع التاريخ	صحيفة
١٢	١ الى ١٤	وفيات الاعيان	مصر ١٢٩٩	٠٢ ٥٣٤
١٤	٣٢و٣٣و٤٧و٥٨	المحبري	عر يضولد ١٨٥٨	٣٦٧
٢٤	جميعها	وفيات الاعيان	مصر ١٢٩٩	٠٢ ٢٦
٢٦	١ و٢	العيث المسجم	مصر ١٣٠٥	٠٢ ٢٦٧
٢٦	١ و٢	روض الاحيار	مصر ١٣٠٧	١٧٨
٢٦	١ و٢	حلة الكميت	مصر ١٢٧٦	١٩٥
٢٦	١ و٢	سفينة الملك	مصر ١٣١١	٤٤٣
٤٦	١ و٣	عرر الخصائص	مصر ١٢٤٨	٤٤٧
٥٠	جميعها	الكشكول	مصر ١٣٠٥	١٢
٥٤	١ و٢ و٤ و٥	نثار الازهار	قسطنطينية ١٢٩٨	١٠١
٥٤	١ و٥	طراز المجالس	مصر ١٢٨٤	٩٨
٧١	١ و٣	وفيات الاعيان	مصر ١٢٩٩	٠١ ٥٣٩
١٢٢	جميعها	الكشكول	مصر ١٣٠٥	١٢١
١٥٢	جميعها	وفيات الاعيان	مصر ١٢٩٩	٠١ ٥٣٩
١٥٣	١ و١١ و١٤	وفيات الاعيان	مصر ١٢٩٩	٠٢ ٢١١
١٨٢	١ و٢	العيث المسجم	مصر ١٣٠٥	٠١ ١٠١
١٨٧	جميعها	وفيات الاعيان	مصر ١٢٩٩	٠٢ ٢٥
١٩٥	١١ و١٤	سحر العيون	مصر ١٢٧٦	٢٥٥
٢١٨	جميعها	الروضتين في الدولتين	مصر ١٢٨٨	٠٢ ١٣٨
٢٢٠	٦	وفيات الاعيان	مصر ١٢٩٩	٠١ ٦٠٠
٢٢٢	١١ الى ١٦ و٢٣ الى ٢٦	وفيات الاعيان	مصر ١٢٩٩	٠٢ ٢٣٠

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

قصيدة	بيت	اسم الكتاب	موضع طبعه مع التاريخ	صفحة
٢٣٠	جميعها	وفيات الاعيان	مصر ١٢٩٩	٠٢ ٢٧
٢٤١	١ و٢	الكشكول	مصر ١٣٠٥	١٢٥
٢٤١	١ و٢	الغيث المسجم	مصر ١٣٠٥	١ ١٠١
٢٥٠	١٣ و١٥	سحر العيون	مصر ١٢٧٦	٢٨٦
٢٦٧	١٤	الغيث المسجم	مصر ١٣٠٥	٠٢ ١٧
٢٦٧	١ و٦ الى ١٢	وفيات الاعيان	مصر ١٢٩٩	٠١ ١٢٦ و١٢٧
٢٦٧	١٤	حزانة الادب	مصر ١٣٠٤	٢١٢
٢٧٠	١ و١٩	وفيات الاعيان	مصر ١٢٩٩	٠٢ ٥٣٣
٢٧٠	٩ و١٩	الروضتين في الدولتين	مصر ١٢٨٨	٠٣ ١٠
	٢٣ و٢٨			
	٢٠ و٢٤			
	٣١ و٣٤			
	٣٦ و٣٧			
٣٠٧	١ و٢	الغيث المسجم	مصر ١٣٠٥	٠١ ٢٠
٣٢٣	١ و٥ الى ٩	وفيات الاعيان	مصر ١٢٩٩	٠٢ ٢٦

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ترجمة صاحب الديوان

لابن خلكان

ابو الفتح محمد بن عبيد الله بن عبد الله الكاتب المعروف بابن التعاويذيّ الشاعر المشهور كان ابوهُ مولى لبني المطفر واسمهُ مُتَمَكِّنٌ فسماهُ ولدهُ المذكور عبيد الله وهو سبط ابي محمد المبارك بن المبارك بن علي بن نصر السراج الجوهريّ الزاهد المعروف بابن التعاويذيّ وانما نُسب الى جدهِ المذكور لانهُ كفلهُ صغيرا ونشأ في حجرهِ فنُسِب اليهِ كان ابو الفتح المذكور شاعر وقتهِ لم يكن فيهِ مثلهُ جمع شعرهُ بين جزالة الالفاظ وعذوبتها ورقة المعاني ودقتها وهو في غاية الحسن والحلاوة وفيما اعتقدهُ لم يكن بآيتي سنة من يضاهيهِ ولا يؤاخذني من يقف على هذا الفصل فان ذلك يخالف ميل الطباع ولله درّ القائل

وللناس فيما يعشقون مذاهبُ

وكان كاتبًا لديوان المقاطعات ببغداد وعَمِي في آخر عمرهِ سنة ٧٩ ولهُ في عماهُ اشعار كثيرة يرثي بها عينيهِ وسبب زمان شبابهِ وتصرّفهِ وكان قد جمع ديوانهُ بنفسهِ قبل العمى وعمل لهُ خطبة ظريفة ورتّبهُ اربع فصول وكما حدّدهُ بعد ذلك سماهُ الزيادات فلهذا يوجد ديوانهُ في بعض النسخ خاليا من الزيادات وفي بعضها مكملاً بالزيادات ولما عَمِي كان باسمهِ راتب في الديوان فالتمس ان ينقل باسم اولاده فلما نقل كتب الى الامام الناصر لدين الله هذه الابيات يسأل ان يجدّد لهُ راتب مدة حياتهِ وهي التي اولها

خليفة الله انت بالدين والـ ـدنيا وامر الاسلام مضطلع

ما الطف ما توصّل الى بلوغ مقصودهِ بهذه الابيات التي لو مرت بالجماد لاستمالتهُ وعطفتهُ فانعم عليهِ امير المؤمنين بالراتب وكان يصلهُ بصلة من الحتكار الردي فكتب الى فخر الدين صاحب المخزن ابياتًا يشكو من ذلك اوّلها

مولاي فخر الدين انت الى الندى عجل وغيرك محجم متباطي

وكان وزير الديوان العزيز ابو جعفر ابن البلدي قد عزل ارباب الدواوين وحبسهم وحاسبهم وصادرهم وعاقبهم وبكل بهم فعمل ابن التعاويذي المذكور في ذلك ما اولهُ

يا قاصدًا بغداذ جرعن بلدةٍ للجور فيهـا زخرة وعبابُ

This file was downloaded from QuranicThought.com
To: www.al-mostafa.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ولهُ في الوزير المذكور

يا ربّ اشكو اليك ضرًّا انت على كشفهِ قديرُ
اليس صرنا الى زمانٍ فيهِ ابو جعفر وزيرُ

وكتب الى عضد الدين ابي الفرج محمد بن المظفّر وهو من ابناء مواليهِ يطلب منهُ شعيرًا لفرسهِ ما اولهُ

مولاي يا من لهُ اياد ليس الى عدّها سبيلُ

وانما اوردت هذه المقاطيع من شعرهِ لكونها مستملحة واما قصائدهُ المشتملة على النسيب والمدح فانها في نهاية الحسن وصنّف كتابًا سماهُ الحجبة والحجاب يدخل في مقدار خمس عشرة كرّاسة واطال الكلام فيهِ وهو قليل الوجود وذكر العماد الاصبهاني في كتاب الخريدة ان ابن التعاويذي المذكور كان صاحبهُ لما كان بالعراق فلما انتقل العماد الى الشام واتصل بخدمة السلطان صلاح الدين رحمهُ الله تعالى كتب اليهِ ابن التعاويذي رسالة وقصيدة يطلب منهُ فروة وذكر الرسالة وهي قد كلف مكارمهُ وان لم يكن للجود عليها كلفة . واتحفهُ بما وجّههُ اليهِ وهو لعمر الله تحفة . اهدى فروة دمشقية . سرية نقية . يلين لمسها . ويزين لبسها دباغتها نطيفة . وخياطتها لطيفة . طويلة كطوله . سابغة كانعمهِ . حالية كذكره . جميلة كفعله . واسعة كصدره . نقية كعرضهِ . رفيعة كقدرهِ . موشية كنظمهِ ونثرهِ . ظاهرها كظاهرهِ . وباطنها كباطنهِ . يتجمل بها اللابس ويتحلى بها المجالس هي لخادمهِ سربال ولهُ حرس الله مجدهُ جمال . يتكرهُ عليها من لم يلبسها . ويثني عليها بها من لم يتدرعها . يذهب خميلة وبرها . ويبقى حميدة اثرها . ويحلق اهابها وجلدها . ويتجدد تكرها وحمدها . وقد نظم ابياتًا ركب في نظمها الغرر . واهدى بها الثمر الى هجر . الاَّ انهُ قد عرض الطيب على عطاره . ووضع التوب في يد برازه . واحل التنا في محله وجمع بين الفضل واهله وهو في حسنه وخفارة كرمه

ثم ذكر القصيدة التي أوّلها

بأبي من ذُبْتُ فيهِ اا تحبّ لهُ شوقًا وصَبوَهْ

وهي موجودة في ديوانهِ وكتب العماد جواب القصيدة على هذا الروي ايضًا وهما طويلتان وذكر العماد قبل ذكر الرسالة والقصيدة فيهِ حقهِ هو شابّ فيهِ فضل وآداب . ورياسة . وكياسة . ومروّة . وابوّة . وفتوّة . جمعني واياهُ صدق العقيدة في عقد الصداقة وقد كملت فيهِ اسباب الظرف واللطف واللياقة . ثم اتى بالرسالة والقصيدة وجوابها وهذه الرسالة لم ارَ مثلها في بابها سوى ما يأتي في ترجمة بهاء الدين بن شداد في حرف الياء ان شاء الله تع فان

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ابن خروف المغربي كتب اليهِ رسالة بديعة يستجديهِ فروة مرط وكانت ولادة ابن التعاويذي المذكور في العاشر من شهر رجب سنة تسع عشرة وخمسمائة وتوفي في تاني شوال سنة اربع اوقيل ثلاث وتمانين وخمسمائة ببغداذ ودفن في باب ابرز رحمهُ الله تع وقال ابن النجار في تاريخهِ مولدهُ يوم الجمعة ومات يوم السبت تامن عاشر شوال والتعاويذي بفتح التاء المثناة من فوقها والعين المهملة وكسر الواو بعد الالف وبعدها ياء مثناة من تحتها ثم ذال معجمة هذه النسبة الى كتبة التعاويذ وهي الحروز واشتهر بها ابو محمد المبارك بن المبارك بن السراج التعاويذي البعدادي الراهد المقدم ذكرهُ في اول هذه الترجمة وكان صالحًا ذكرهُ ابن السمعاني في كتاب الديل وكتاب الانساب وقال لعلّ اباهُ كان يرقي ويكتب التعاويذ وسمع منهُ ابن السمعاني المذكور وقال سألتهُ عن مولدهِ فقال ولدت في سنة ست وسبعين واربعمائة بالكرخ وتوفي في جمادى الاولى من سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة ودفن بمقبرة التوبيزي رحمهُ الله تعالى وقال السمعاني انشدني ابو محمد المذكور لنفسهِ

اجعل همومك واحدًا ... وتحلَّ عن كلّ الهموم
فعساك ان تحظى بما ... يغنيك عن كل العلوم

ثم قال لي ابن التعاويذي ما قلت من الشعر غير هذين البيتين

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

خطبة صاحب الديوان

بسم الله الرحمن الرحيم وبهِ استعين واليهِ المآب " قال ابو الفتح محمد بن عبيد الله بن عبد الله سبط العلاويذي " اما بعد حمد الله على نعمهِ السابغة . والصلوة على نبيهِ المبعوث بالحجج البالغة . فان جميعا من الاماثل والاعيان . وممن يعتدّ بودادهِ من الاخوان . الذين حسن فيّ اعتقادهم . وصح سبرهم وانتقادهم . ممن تجب المسارعة الى احانهِ . وتجب قلوب اسد الشرى عند اثارتهِ . ما زالوا يكلفونني ان اجمع لهم شيئا مما سمحت بهِ قريحتي المكدودة واملتهُ عليّ فكرتي المجهودة . من نظم كنت اتروح بهِ في بعض الآناء . واترنم بهِ ترنم الهاتفة الورقاء . تشوّقا منهم الى الوقوف على مذهب في الشعر مخترع . وطمعا في العثور على معنى منهُ مبتكر مبتدع . وهيهات

هل غادر الشعراء من متردمِ

على ان فيما تضمنهُ الدواوين القديمة . واملتهُ الخواطر السليمة كفاية لكل ناظر متأمل . وغنية لكل مملق من الادب مرمل . فمثال العمر يضيق عن استقرائها وطول الدهر يقصر دون استقصائها . ولكن طالب العلم حريص لا يقنع . ومنهوم لا يشبع فكنت اذودهم عن تورد هذا الوشل . واضرب لاسعافهم بمتمسهم اجلا بعد اجل . فاحيانا اتعلّل عليهم بكثرة اشغالي . وآونة اعتذر اليهم باضطراب احوالي . وطورا آخذهم في طرق التعنيف . وتارة انفق عليهم من حرق التسويف . وانا عازم على ستر عوارهِ . مؤثر لمحو آثارهِ . لاغراض منها انني تحرجت ان احلّف بعدي هجوا انتهكت بهِ عرض رجل مسلم . او مدحا اسرفت بالاطراء فيهِ لغير مفضل ولا منعم ومنها انني لم ارَ نفسي من فرسان الكلام . ولا وجدتها اهلاً لان اقيمها في هذا المقام . وكنت اعد ما انظمهُ من سقط المتاع . والحتالة التي نقل بهـا وجوه الانتفاع . فكرهت ان ارى بعين من دوّن الدون . وعطف الربون على عجوز حيربون . ومنها انني وجدت القائل مستهدفا للنضال . جاعلاً صدرهُ درية للسهام والنصال . يعرض عرضهُ لكل لسان . و يسلط الطعن على عقل هو منهُ في امان . وكنت لا اخلو من حاسد في قلبهِ مرض . او معاند لا يستقيم لهُ غرض فيجرحاني بظهر الغيب وانا غير شاهد . ويحرفان وجه كلامي الى جهة غرضهما الفاسد . ومنها انني استقبلت زماني والادب قد غاض ماؤهُ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وحبت ناره . واقلعت سماؤه . ونضبت تياره . ولم يبقَ بيد الناس منهُ الاَّ صبابة . والحطأ فيها اكثر من الاصابة . ورغباتهم في الشعر قليلة . والبراعة فيهِ لا تعد من الفضيلة . وقد عدم المجيدون . وقل المنتقدون . فهم في الاعراض عنهُ سواسية . وجبال الجهالات شامخة راسية . فما حظيت من ممدوح ببشر . فضلاً عن حباء ووفر . ولا اتبعني كلامًا . فضلاً ان يوسعني اكرامًا . واحترامًا . على انني كنت اقل غشيان الابواب . وانزه نفسي عن موقف كل خزي وعاب . وآخذها بسلوك طريق الاكتساب . وارفعها عن الاعتراز بملامع السراب . فلا امدح الاَّ عظيمًا احافهُ . او كريمًا توطأت للعفاة اكتافهُ . فلما قل بهِ انتفاعي . وضاع رفعي فيهِ وايضاعي . ولم احطَ منهُ مع الاطالة بطائل . والفينهُ من اضعف الوسائل للسائل . صح عزمي على ابطالهِ وتعفيتهِ . وترك تدوينهِ وروايتهِ . فاكون ما اتخذت علبهِ اجرًا . ولا خلفت لمستخلف بعدي ذكرًا . صابرًا على اقصاء بنات فكري . وان حلت محل الولد من صدري . والولد اذا عقَّ اباهُ . ابانهُ عنهُ ونفاهُ . الى ان منَّ الله عز وجل على برّيتهِ . ونشر لهم جناح رحمتهِ . بطلوع شمس الايالة التشريفة الناصريّة . واشراق انوار دولتها العباسية . التي امتد ملكها وسلطانها . وانتشر عدلها واحسانها . وشمل برها وانعامها . واتشحت بالمحاسن ايامها . وعز الاسلام بعزائمها . ودانت الملوك لاوامرها ومراسمها . واحصبت الارض برأفتها . ودرت السماء ببركة دعوتها . فاحيت رمم المكارم بعد دروسها . واضحكت ثغور الآمال بعد عبوسها . وانجرت الاماني مواعدها بعد تسويفها . وراجعت الدنيا بصارتها بعد ذبول عيدانها وجفوفها . فهي غرر في وجوه الايام . واوضاح على جبهات السنين والاعوام . نحولها الله ملكًا تمتدّ على الآفاق ظلاله وزادها شرفًا تنجر على المجرة اذياله . وملكها ما وطئهُ مناسم الرياح . وطلعت عليهِ طلائع الصباح . واستنت بسنتها الحميدة . وسارت بسيرتها الحميدة . ارباب دولتها . واعضاء مملكتها . فاحلوا الآداب في مراتبها العالية . وردّوا اعلاق الفضائل الى قيمتها الغالية . فاشتهر منها ما كان حاملاً . والعمر من اسواقها ما كان عاطلاً . مذكرتها الالسن المتناسية . وعطفت عليها القلوب القاسية . وشملني من برّها المتواتر . ورفدها المتتابع المتناصر . ما غرم فائت ايامي . وسمح لي في اليقطة بما كانت تجلل بهِ احلامي . فصلح زماني الفاسد . ونفق فضلي الكاسد . وهب حظي الراقد . وهب نسيم املي الراكد . فقويت نفسي واشتد جناني وانشرح صدري وابسط لساني . ونظمت ما املتهُ عليّ مآثرها السائرة وساعدتني على النطق بهِ مناقبها الباهرة . من مدح يروق ويروع . ويتأرّج عرفهُ ويضوع . فكأنهُ لطيمة عطار . او زهر خميلة عبّ قطار . وجب عليّ حينئذٍ تدوينه وتجريده . وابقاؤهُ على

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وجه الدهر وتحليده فنزلت عن صهوة ذلك العزم . ونقضت ما كنت ابرمتهُ من قول حزم . واستخرت الله واضفت اليهِ ما كانت الالسن تداولتهُ . والرواة تناقلتهُ . مدنيا منهُ ما كنت اقصيتهُ . وملحقا بي ما كنت نفيتهُ . راضيا بعد السخط . ومستدركا من الاعراض عنهُ ما فرط . ووهبت لمن اساء اليّ جريمة اساءتهِ وتقبيحهِ . وادحلت مديحهم في حسب المحسن وخصارة مديحهِ . وقلت دهرٌ اعنب وحرونٌ حظ اصحب . ورتبتهُ اربعة فصول الفصل الاول في مدائح الخلفاء الراشدين صلوات الله عليهم بدأت فيهِ بالمدائح الشريفة الناصرية اتباعا للعادة في تقديم ذكر الحاضر على الماضي منهم والغابر . والفصل الثاني يشتمل على مدح جماعة من الوزراء والاكابر والصدور والاماثل وغيرهم ممن تفاوت منازلهم وطبقاتهم وتخالف حالاتهم . وقدمت في هذا الفصل مدح المولى الصاحب الكبير مجد الدين مؤيد الاسلام ابي الفضل هبة الله بن الصاحب اعز الله انصارهُ الذي كسى الدنيا حسنا وبشارة . والبس الملك بهجة ونضارة . لاستحقاقهِ رتبة القديم . واعراقهُ في النسب الى بيت مؤثر قديم . فجدد الله لهُ ملابس النعم . واسبغ ظلهُ على العبيد من اوليائهِ والخدم . والفصل الثالث في مدائح بني المطهر من رئيس الرؤساء اوردتها عن غيرها لكثرتها ولاني نشأت فيهم وكنت متصلاً بهم وصحبتهم انا وجدي لامي ابو محمد بن العلويذي رحمهُ الله صحبة اوجبت من الحقوق ما يعض مني جيوده . متواجبي بهِ متى انكرت تهوده . وكنت منقطعا اليهم لا اتيمم غير سمتهم ولا اتعرض الا لنجحات عطاياهم رغبة ورهبة . وتنميه منهم ونحبه . فمضت فيهم حل شعري . وانفقت معهم طائفة من عمري . والفصل الرابع يشتمل على ضروب نحلة وانواع متغايرة من مراث وزهد وغزل وعتاب ومجاء وغير ذلك ومن الله استمد المعونة واياه اسأل المعونة انهُ جواد كريم

تنبيه : انما تركنا الترتيب الذي اشارهُ المصنف لاسباب قد ذكرها صاحب النسخة الكاملة كما يأتي

قال صاحب النسخة بعد خطبة العلويذي لما نظرت في ديوان امين الدولة فوجدتهُ من افصح شعراء العصر . قريحهُ من اسمح قرائح نظام الشعر . لما يشتمل شعرهُ عليهِ من معنى غريب . قد عبر عنهُ بلفظ مختصر قريب . وجدت قصائدهُ لا ينظمها سلك . ولا يحرزها ملك . وكان في ذلك تبعيد من تحصيل القافية منها على سرعة . ولا يقرب تناولها من ديوان الا بابعاد النجعة . حداني على ان ارتب قصائدهُ على حروف المعجم . ليزول عن الطالب المتشكل المبهم . خرجتها على هذه الطريقة الواضحة الجلية . حتى اوقفهُ على كل قافية خفية

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT
Est. 2012 CE

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

بسم الله الرحمن الرحيم

ديوان ابي الفتح محمد بن عبيد الله المعروف بسبط ابن التعاويذي

قافية الهمزة

ا

قال يمدح الامام المستضيء بامر الله قدس روحهُ في سنة ٥٧٢ ويذكر ما يسَّر الله في زمانهِ من الفتوح وطاعة الامم والممالك ويذكر فيها فتح مصر

« حفيف »

خَجِلَتْ مِنْ عَطَائِكَ ٱلْأَنْوَاءُ وَتَجَلَّتْ بِنُورِكَ ٱلظَّلْمَآءُ
وَٱسْتَجَابَتْ لَكَ ٱلْمَمَالِكُ إِذْعَا نًا وَفِيهَا عَلَى سِوَاكَ إِبَاءُ
أَصْبَحَتْ فِي يَدَيْكَ وَٱتَّفَقَتْ طَوْ عًا عَلَيْكَ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَهْوَاءُ
نَسَخَ ٱلْعَدْلُ فِي إِيَالَتِكَ ٱلْجَوْ رَ كَمَا يَنْسَخُ ٱلظَّلَامَ ٱلضِّيَآءُ
وَأَهَنْتَ ٱلْمَالَ ٱلْعَزِيزَ عَلَى غَيْـرِكَ حَتَّى ٱسْتَوَى ٱلثَّرَى وَٱلثَّرَاءُ
وَرَمَيْتَ ٱلْأَعْدَاءَ مِنْكَ بِخَطْبٍ فَادِحٍ لَا تُطِيقُهُ ٱلْأَعْدَاءُ
وَكَشَفْتَ ٱلْغَمَّاءَ عَنْ مَوْطِنٍ لَوْ لَاكَ فِيهِ لَمْ تُكْشَفِ ٱلْغَمَّاءُ
وَأَطَاعَتْكَ أَرْضُ مِصْرٍ وَمِصْرٌ حِينَ تُدْعَى وَحْشِيَّةٌ عَصْمَاءُ
وَٱسْتَقَادَتْ بَعْدَ ٱلشِّمَاسِ وَقَدْ أَسْـمَعَهَا بِٱلْعِرَاقِ مِنْكَ ٱلنِّدَاءُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وَأُغْنَدَتْ خِطَّةُ ٱلصَّعِيدِ تُذِيبُ ٱلصَّخْرَ أَنْفَاسُ أَهْلِهَا ٱلصُّعَدَاءُ
أَنْكَحَتْهَا بِيضَ ٱلصَّوَارِمِ غَارَا تُكَ وَهِيَ ٱلْعَقِيلَةُ ٱلْعَذْرَاءُ
ذَخَرَتْهَا لَكَ ٱللَّيَالِي وَكَمْ حَا مَتْ عَلَيْهَا مِنْ قَبْلِكَ ٱلْخُلَفَاءُ
مَلَكَتْهَا يَدَاكَ وَٱللهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مِنْ عِبَادِهِ مَنْ يَشَاءُ
وَقَضَى ٱللهُ فِي زَمَانِكَ أَنْ يَخْـرُجَ مِنْهَا مُلُوكُهَا ٱلْعُظَمَاءُ
أَسْلَمَتْهَا ذُلًّا كَمَا صَنَعَتْ قَبْـلُ بِأَرْبَابِ مُلْكِهَا صَنْعَاءُ
غَادَرَتْهُمْ فَيْئًا يُقَادُ إِلَى بَا بِكَ مِنْهُمْ نَهَائِبٌ وَسِبَاءُ
تَصْطَفِي وَادِعًا كَرَائِمَ مَا أَبْـقَتْهُ ذُخْرًا مُلُوكُهَا ٱلْقُدَمَاءُ
يَا إِمَامًا أَغْنَتْ عُلَاهُ عَنِ ٱلْأَشْـعَارِ طه وَٱلنَّمْلُ وَٱلشُّعَرَاءُ
مَدَحَتْهُ ٱلسَّبْعُ ٱلْمَثَانِي فَمَا تَبْـلُغُ غَايَاتِ مَدْحِهِ ٱلْبُلَغَاءُ
أَنْتَ فَلْيَرْغَمِ ٱلْعِدَى حُجَّةُ ٱللّٰـهِ وَأَنْتَ ٱلْمَحَجَّةُ ٱلْبَيْضَاءُ
أَنْتَ حَبْلُ ٱللهِ ٱلَّذِي فَازَ مَنْ أَدْ نَتْهُ مِنْهُ مَوَدَّةٌ وَوَلَاءُ
وَأَبُوكَ ٱلَّذِي بِدَعْوَتِهِ فِي ٱلْـمَحْلِ دَرَّتْ عَلَى ٱلْبِلَادِ ٱلسَّمَاءُ
هُوَ خَيْرُ ٱلْأَنَامِ بَعْدَ رَسُولِ ٱللهِ أَفْتَتْ بِذَلِكَ ٱلْفُقَهَاءُ
شَرَفًا شَيَّدَتْ مَبَانِيهِ قِدْمًا أَوَّلُوكَ ٱلْمُلُوكُ وَٱلْأَنْبِيَاءُ
خِيرَةُ ٱللهِ فِي ٱلْأَنَامِ وَأَعْلَا مُ ٱلْهُدَى وَٱلْأَئِمَّةُ ٱلْعُلَمَاءُ
لَا يُعَدُّ ٱلْفَخَارُ وَٱلشَّرَفُ ٱلْبَا ذِخُ إِلَّا لِقَوْمِكُمْ وَٱلْعَلَاءُ
لَكُمُ ٱلْمَجْدُ ٱلْمُقَدَّسُ وَٱلْمَجْـدُ ٱلْقُدَامَى وَٱلْغُرَّةُ ٱلْقَعْسَاءُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وَمَزَايَا مَآثِرٍ كَالْحَصَا يَنْفَدُ مِنْ دُونِ عَدِّهَا الْإِحْصَاءُ
أَنْتُمُ عِتْرَةُ النَّبِيِّ وَأَنْتُمْ وَارِثُوهُ وَآلُهُ الرُّحَمَاءُ
٣٠ مَا أُعِنَّتْ هَاشِمٌ وَلَا شَرُفَتْ مَكَّةُ لَوْلَاكُمُ وَلَا الْبَطْحَاءُ
أَنْتُمُ الْقَائِمُونَ لِلَّهِ بِالْأَمْرِ وَأَنْتُمْ فِي خَلْقِهِ الْأُمَنَاءُ
أَنْتُمُ فِي الدُّنْيَا هُدَاةٌ وَفِي الْأُخْرَى لِمَنْ ضَلَّ سَعْيُهُ شُفَعَاءُ
أَنْتُمُ خَيْرُ مَنْ أَقَلَّتْهُ أَرْضٌ وَسَمَاءٌ وَالنَّاسُ بَعْدُ سَوَاءُ
رُبَّ يَوْمٍ عَلَى الْعِدَى أَيُّ يَوْمٍ تَتْلُوهُ بِالشَّرِّ لَيْلَةٌ لَيْلَاءُ
٣٥ حَسَمَتْ فِيهِ بِالصَّوَارِمِ أَرْآ ؤُكَ دَاءَ الْعَدْوِ وَالْبَغْيُ دَاءُ
أَبْرَأَتْ دَاءَ صَدْرِهِ وَمَتَى أَعْضَلَ دَاءٌ فَالْمَشْرَفِيُّ دَوَاءُ
عَاجَلَتْهُ بِهِمَّةٍ تَسِعُ الدُّنْيَا وَجَيْشٍ يَضِيقُ عَنْهُ الْفَضَاءُ
هِمَّةٍ أَزْعَجَتْ قُلُوبَ الْأَعَادِي وَاطْمَأَنَّتْ بِعَدْلِهَا الدَّهْمَاءُ
كَانَ فَتْحًا لِلْمُسْتَضِيءِ بِأَمْرِ اللَّهِ فِيهِ دُونَ الْأَنَامِ ابْتِلَاءُ
٤٠ مَلِكٌ تَخْضَعُ الْوُجُوهُ إِذَا أَشْـ ـرَقَ مِنْ نُورِ وَجْهِهِ لَأْلَاءُ
مُسْتَقِلٌّ عِبْءَ الْخِلَافَةِ مِنْهُ هِمَّةٌ لَا تَؤُودُهَا الْأَعْبَاءُ
هَاشِمِيٌّ عَلَى مُحَيَّاهُ مِنْ هَدْ يِ النَّبِيِّ ابْنِ عَمِّهِ سِيمَاءُ
لَيْسَ إِلَّا لِلَّهِ أَوْ لِأَمِيرِ الْـ ـمُؤْمِنِينَ الْعُلُوُّ وَالْكِبْرِيَاءُ
وَلَقَدْ سَرَّ آنِفًا ظَفَرٌ جَا ءَتْ عَلَى رِقْبَةٍ بِهِ الْأَنْبَاءُ
٤٥ خَبَرٌ طَبَّقَتْ بَشَائِرُهُ الْأَرْ ضَ فَمِنْهُ السَّرَّاءُ وَالضَّرَّاءُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فَهْوَ فِي ٱلرُّومِ وَٱلْكَنَائِسِ رُزْءٌ وَهْوَ فِي ٱلشَّأْمِ وَٱلْعِرَاقِ هَنَاءُ
وَتُرَاهُ فِي سَمْعِ قَوْمٍ نَعِيًّا وَهْوَ فِي سَمْعِ آخَرِينَ غِنَاءُ
وَقْعَةٌ بِٱلثُّغُورِ أَمْسَى لِكَلْبِ ٱلـ ـرُّومِ فِيهَا مِنَ ٱلزَّئِيرِ عُوَاءُ
غَادَرَتْهُ خَوْفًا وَأَكْبَرُ مَا يَرْ جُوهُ بَعْدَ ٱلْمُلْكِ ٱلْعَقِيمِ ٱلنَّجَاءُ
يَوْمَ وَافَى ٱلْخَلِيجَ حَرَّانَ لَا يَمْـ ـلِكُ نَقْعَ ٱلْغَلِيلِ مِنْهُ ٱلْمَاءُ
وَرَمَاهُ عَلَى ٱللِّقَانِ ٱبْنُ مَسْـ ـعُودٍ بِنَحْسٍ غَدَاةَ جَدَّ ٱللِّقَاءُ
رَقَّتِ ٱلنَّصْرَ حِينَ أَوْفَتْ عَلَى أَعْـ ـوَادِهَا فِي بِلَادِكَ ٱلْخُطَبَاءُ
فَأَمَدَّتْهُ رَاحَتَاكَ بِإِمْدَا دِ جُيُوشٍ مِضْمَارُهُنَّ ٱلسَّمَاءُ
نَاضَلَتْ عَنْهُ بِٱلدُّعَاءِ وَيَا رُ بَّ أَكُفٍّ سِلَاحُهُنَّ ٱلدُّعَاءُ
لَمْ تَعُدْ عَنْهُمُ ٱلظُّبَا حِينَ أَشْلَا هَا عَلَيْهِمْ إِلَّا وَهُمْ أَشْلَاءُ
شَارَفَتْهُمْ زُرْقُ ٱلْأَسِنَّةِ هِيمًا وَٱنْثَنَتْ وَهْيَ بِٱلدِّمَاءِ رِوَاءُ
كَفَلَتْ بِيضُهُ لِأَرْضٍ أَغَاضُوا مَاءَهَا أَنْ تَسِيلَ فِيهَا ٱلدِّمَاءُ
أَجْدَبَتْ عِنْدَ وَطْئِهِمْ فَسَقَتْهُمْ دِيمَةٌ مِنْ دِمَائِهِمْ وَطْفَاءُ
كَيْفَ تُلْوَى كَتِيبَةٌ لِبَنِي ٱلْعَـ ـبَّاسِ آلِ ٱلنَّبِيِّ فِيهَا لِوَاءُ
أَقْسَمَ ٱلنَّصْرُ لَا يُفَارِقُ جَيْشًا لَهُمُ فِيهِ رَايَةٌ سَوْدَاءُ
وَيَمِينًا لَتَمْلِكُنَّ وَشِيكًا مَا أَظَلَّتْهُ تَحْتَهَا ٱلْخَضْرَاءُ
وَلَيُوفِيَ عَلَى أَقَاصِيَ خُرَاسَا نَ غَدًا مِنْكَ غَارَةٌ شَعْوَاءُ
بِجُيُوشٍ تُصِمُّ مَسْمَعَ أَهْلِ ٱلصِّـ ـيِّنِ مِنْهَا كَتِيبَةٌ خَرْسَاءُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

رَامِيًا فِي بِلَادِهَا ٱلتُّرْكَ بِٱلتُّرْ كِ فَتَغْزُو آبَاءَهَا ٱلْأَبْنَاءُ

كَمْ تُذَادُ ٱلْجِيَادُ وَهْيَ إِلَى جَيْـحُونَ مِنْ بَعْدِ نِيلِ مِصْرَ ظِمَاءُ

إِنْ تَنَاءَى مَزَارُهَا فَسَيُدْنِيهَا إِلَيْكَ ٱلْإِدْلَاجُ وَٱلْإِسْرَاءُ

لَسْتَ مِمَّنْ يَخْشَى عَدُوًّا وَلَا تَنْـأَى عَلَيْهِ مَسَافَةٌ عَدْوَاءُ

كُلَّ يَوْمٍ أَنْضَاءُ رَكْبٍ عَلَى بَا بِكَ مِنْهُمْ رَكَائِبٌ أَنْضَاءُ

وَوُفُودٌ عَلَى وُفُودٍ أَبَادَتْ عِيسَهُمْ فِي رَجَائِكَ ٱلْبَيْدَاءُ

رُسُلًا لِلْمُلُوكِ مَا مَلَكَتْ أَمْـرًا عَلَيْهَا مِنْ قَبْلِكَ ٱلْأُمَرَاءُ

تَتَنَافَى ٱللُّغَاتُ وَٱلدِّينُ وَٱلْأَخْـلَاقُ مِنْهُمْ وَٱلزِّيُّ وَٱلْأَسْمَاءُ

أَلَّفَتْهُمْ مَعَ ٱلتَّبَاعُدِ نَعْمَا ؤُكَ حَتَّى كَأَنَّهُمْ خُلَطَاءُ

نَزَلُوا مِنْ جَنَابِكَ ٱلرَّحْبِ فِي جَـنَّةِ عَدْنٍ تُظِلُّهَا ٱلنَّعْمَاءُ

نَزَعَ ٱللَّهُ مِنْ صُدُورِهِمُ عِنْـدَكَ جُودٌ لَا يُبْتَغَى وَعَطَاءُ

يَتَلَاقَوْنَ بِٱلتَّحِيَّةِ وَٱلْإِكْـرَامِ لَا بِغْضَةٌ وَلَا شَحْنَاءُ

لَهُمُ فِي جِوَارِكَ ٱلْأَمْنُ وَٱلْمَعْـرُوفُ عَفْوًا وَٱلْبِرُّ وَٱلْإِحْفَاءُ

فَإِذَا فَارَقُوا بِلَادَكَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ فِي بِلَادِهِمْ غُرَبَاءُ

سُنَّةٌ فِي ٱلسَّمَاحِ مَا سَنَّهَا لِلـنَّاسِ إِلَّا آبَاؤُكَ ٱلْكُرَمَاءُ

فَٱبْقَ يَا صَاحِبَ ٱلزَّمَانِ فَإِنَّا مُكَ فِي مِثْلِهَا يَطِيبُ ٱلْبَقَاءُ

أَمْرًا يَقْتَضِي أَوَامِرَكَ ٱلدَّهْـرُ وَيَجْرِي بِمَا تَشَاءُ ٱلْقَضَاءُ

فِي نَعِيمٍ لَا يَعْتَرِيهِ زَوَالٌ وَسُرُورٍ لَا يَقْتَضِيهِ ٱنْقِضَاءُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أَنْتَ أَعْلَى مِنْ أَنْ نُهَنِّيكَ قَدْرًا لِلَّيَالِي إِذَا سَلِمْتَ ٱلْهَنَاءُ
وَٱسْتَمِعْهَا عَذْرَاءَ مَا مُدِحَتْ قَبْلَكَ يَوْمًا بِمِثْلِهَا ٱلْخُلَفَاءُ
حُرَّةٌ مَحْضَةٌ وَمَا زَالَتِ ٱلْأَشْعَارُ مِنْهَا لَقَائِطٌ وَإِمَاءُ
كَٱلْمُدَامِ ٱلشَّمُولِ يَحْدُثُ فِي عِطْفِ ٱلسَّخِيِّ ٱلْكَرِيمِ مِنْهَا ٱنْتِشَاءُ
فَقِرٌ يَجْدِي ٱلسَّمَاحَةَ وَٱلْإِقْدَامَ مِنْهَا ٱلْبُخَّالُ وَٱلْجُبَنَاءُ
مِدَحٌ فِيكَ لِي سَيَقْتَصُّ آثَا رِيَ فِيهَا مِنْ بَعْدِيَ ٱلشُّعَرَاءُ

٣

وقال يمدح الصاحب الكبير مجد الدين ابا الفضل هبة الله بن الصاحب رحمهُ الله و يتعرهُ بالحادثة التي نزلت بهِ و يستوجع لنصره ويستجدهُ في عرض رقعة كسبها الى العرض الاشرف يسأل فيها ان يدر عليهِ ادرار يستعين بها على عطلهِ وتأخره وذلك في سنة ٥٧٩

« طويل »

أُبِثُّكَ مَجْدَ ٱلدِّينِ حَالاً سَمَاعُهَا يَشُقُّ عَلَى ٱلْأَمْجَادِ وَٱلْكُبَرَاءِ
رُزِئْتُ بِعَيْنٍ طَالَمَا سَهِرَتْ مَعِي لِنَظْمِ مَدِيحٍ أَوْ لِرَصْفِ ثَنَاءِ
خَدَمْتُ بِهَا ٱلْآدَابَ خَمْسِينَ حِجَّةً وَأَجْهَدَتْهَا فِي خِدْمَةِ ٱلْخُلَفَاءِ
وَكَمْ سَيَّرَتْ مَدْحَ ٱلْمُلُوكِ وَأَوْجَبَتْ حُقُوقًا عَلَى ٱلْأَجْوَادِ وَٱلْكُرَمَاءِ
تَعَطَّلَ مِنْهَا كُلُّ نَادٍ وَمَجْمَعٍ وَأَوْحَشَ مِنْهَا مُلْتَقَى ٱلْأُدَبَاءِ
فَلَوْ سَاعَدَتْنِي بِٱلْبُكَاءِ شُؤُونُهَا بَكَيْتُ عَلَى أَيَّامِهَا بِدِمَاءِ
رَمَتْنِي يَدُ ٱلْأَيَّامِ فِيهَا بِعَائِرٍ فَبُدِّلْتُ مِنْهَا ظُلْمَةً بِضِيَاءِ
وَرَنَّقَ عَيْشِي وَٱسْتَحَالَتْ إِلَى ٱلْقَذَى مَشَارِبُهُ عَنْ رِقَّةٍ وَصَفَاءِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

جَفَاءُ مِنَ ٱلْأَيَّامِ بَعْدَ مَوَدَّةٍ ... وَسَلْبٌ مِنَ ٱلْأَيَّامِ غِبَّ عَطَاءِ

تَنَكَّرَتِ ٱلدُّنْيَا عَلَيَّ فَفَوَّقَتْ ... إِلَيَّ سِهَامَ ٱلْغَدْرِ بَعْدَ وَفَاءِ

فَأَضْحَتْ وَقَدْ كَانَتْ إِلَيَّ حَبِيبَةً ... وَأَبْغَضُ مَا فِيهَا إِلَيَّ بَقَائِي

وَأَعْهَدُهَا سِلْمِي وَيَا رُبَّ زَعْزَعٍ ... جَرَتْ مِنْ مَهَبِّيْ سَحْسَحٍ وَرُخَاءِ

وَهَا أَنَا كَٱلْمَقْبُورِ فِي كِسْرِ مَنْزِلٍ ... سَوَاءٌ صَبَاحِي عِنْدَهُ وَمَسَائِي

يَرِقُّ وَيَبْكِي حَاسِدِي لِيَ رَحْمَةً ... وَبُعْدًا لَهَا مِنْ رِقَّةٍ وَبُكَاءِ

فَيَالَكَ رُزْءًا عَزَّ عِنْدِي مُصَابُهُ ... أَبَيْتُ عَلَيْهِ مِنْ قَبُولِ عَزَاءِ

وَوَاهًا لِظَهْرٍ مِنْ مَشِيبٍ عَلَوْتُهُ ... وَخَلَّفْتُ أَيَّامَ ٱلشَّبَابِ وَرَائِي

وَيَا خَيْرَ مَنْ يُدْعَى لِيَوْمٍ كَرِيهَةٍ ... وَأَكْرَمَ مَنْ يُرْجَى لِيَوْمِ رَخَاءِ

وَمَنْ عِنْدَهُ مَا يَبْتَغِي كُلُّ آمِلٍ ... وَلَاجِ طَرِيدٍ مِنْ غِنًى وَغَنَاءِ

وَيَا مُلْبِسَ ٱلدُّنْيَا بِأَيَّامِ مُلْكِهِ ... رِدَاءَ جَمَالٍ رَائِعٍ وَبَهَاءِ

وَمَنْ سَاسَهَا حَتَّى ٱطْمَأَنَّتْ وَزَانَهَا ... بِعَزْمَةِ رَأْيٍ ثَاقِبٍ وَرُوَاءِ

فَضُلْتَ بِآبَاءٍ كِرَامٍ وَسُودَدٍ ... قَدِيمٍ وَنَفْسٍ مُرَّةٍ وَإِبَاءِ

وَأَثَّلْتَ مَجْدًا طَارِفًا غَيْرَ قَانِعٍ ... بِمِيرَاثِ مَجْدٍ سَالِفٍ وَعَلَاءِ

وَأَنْشَرْتَ عَدْلًا ضَوَّعَ ٱلْأَرْضَ ذِكْرُهُ ... تَضَوُّعَ نَشْرِ ٱلرَّوْضِ غِبَّ سَمَاءِ

إِذَا قِيسَتِ ٱلْأَنْوَاءُ يَوْمًا إِلَى نَدًى ... يَدَيْكَ عَدَدْنَاهَا مِنَ ٱلْبُخَلَاءِ

وَأَنْتَ إِذَا مَا ٱلْعَامُ ضَنَّتْ سَمَاؤُهُ ... رَبِيعُ ٱلْيَتَامَى نُجْعَةُ ٱلْفُقَرَاءِ

أُنَادِيكَ مَرْجُوًّا لِسَدِّ خَصَاصَتِي ... وَمِثْلُكَ مَنْ لَبَّى نَدَاهُ نِدَائِي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَمَا لِيَ لاَ أَدْعُوكَ فِي يَوْمَ شِدَّتِي ... وَأَنْتَ مُجِيبِي فِي زَمَانِ رَخَائِي
وَمِثْلُكَ مَنْ أَوْلَى الْجَمِيلَ وأَفْضَلَتْ ... مَوَاهِبُ كَفَّيْهِ عَلَى الْفُضَلاَءِ
وأَنْتَ جَدِيرٌ بِاصْطِنَاعِي وَقَادِرٌ ... عَلَى حَسْمِ دَائِي عَارِفٌ بِدَوَائِي
وَلاَ ضَامَنِي دَهْرٌ وَرَأْيُكَ عُدَّتِي ... وَلاَ خَابَ لِي سَعْيٌ وَأَنْتَ رَجَائِي
أَتَقْطَعُ فِيكَ الْأَرْضَ غُرُّ مَدَائِحِي ... وَيَقْرَعُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ دُعَائِي
وَأَخْشَى وَرَبِّي فِي جِوَارِكَ ضَيْعَةً ... وَضَيْمًا إِذًا يَا صِلَّتِي وَشِقَائِي
فَلاَ عَرَفَتْ أَخْلاَقُكَ الْغُرُّ جَفْوَةً ... وَحَاشَا لَهَا مِنْ قَسْوَةٍ وَجَفَاءِ
وَلاَ كَذَبَتْ آمَالُ رَاجٍ أَمَامَهَا ... شَفِيعَانِ إِخْلاَصٌ وَصِدْقٌ وَلاَءِ
وَيَا ابْنَ الْكِرَامِ الْأَوَّلِينَ تَعَطُّفًا ... عَلَيَّ فَإِنِّي آخِرُ الشُّعَرَاءِ
وَكُنْ لِي إِلَى جُودِ الْخَلِيفَةِ شَافِعًا ... أَنَلْ حَاجَتِي مَا كُنْتَ مِنْ شُفَعَائِي
وَقُلْ صَالِحًا تُجْزَى بِهِ صَالِحًا غَدًا ... فَمَا هٰذِهِ الدُّنْيَا بِدَارِ جَزَاءِ

٣

وقال يمدحهُ في عيد النحر سنة ٥٨٠

آهِ لِلْبَرْقِ أَضَاءَا ... أَيْمَنَ الْغَوْرِ عِشَاءَا
مُسْتَطِيرًا مِنْ قِرَابِ الْـ ... ـمُزْنِ سَلاًّ وَانْتِضَاءَا
كَالْيَمَانِي الْعَضْبِ يَهْـ ... ـتَزُّ صِقَالاً وَمَضَاءَا
وَاصِفًا تِلْكَ الْوُجُوهَ الْـ ... عَرَبِيَّاتِ الْوِضَاءَا
وَالثَّنَايَا الْغُرَّ يَبْسِمْـ ... ـنَ وَمِيضًا وَسَنَاءَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفة الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

لَمْ يَزَلْ يُنْذِرُ بِالْخِصْبِ رُبَا الْحَزْنِ الظِّمَاءَا
وَسَقَى دَارًا عَلَى الْخَلْصَاءِ مَا شَاءَتْ وَشَاءَا
مَنْ رَأَى جُذْوَةَ نَارٍ قَبْلَهُ تَحْمِلُ مَاءَا
عَنَّ عُلْوِيًّا فَلَمْ يُهْدِ لَنَا إِلَّا الْعَنَاءَا
يَا لَهُ مِنْ ضَاحِكٍ عَلَّمَ عَيْنَيَّ الْبُكَاءَا
كَانَ لِي دَاءً وَلِلْأَطْلَالِ أَقْوَيْنَ دَوَاءَا
هَاجَ لِلْقَلْبِ بِمَسْرَاهُ الْجَوَى وَالْبُرَحَاءَا
مُذْكِرًا عَهْدَ هَوًى عَادَ لَهُ قَلْبِي هَوَاءَا
وَلَيَالٍ مِنْ صِبًى سَرَّ بِهَا الدَّهْرُ وَسَاءَا
مَوْسِمًا لِلَّهْوِ مَا أَسْرَعَ مَا كَانَ انْقِضَاءَا
نِلْتُ مِنْ حَسْنَاءَ فِيهِ مَا يَسُوءُ الرُّقَبَاءَا
بِأَبِي مَنْ عَذَّبَ الْقَلْبَ مَلَالًا وَجَفَاءَا
سَلَبَ الْعَاشِقَ لَمَّا لَبِسَ الْحُسْنَ الْعَزَاءَا
وَعَلَى الْجِزْعِ دُمًى يَسْفِكْنَ بِاللَّحْظِ الدِّمَاءَا
يَنْقَضِي الْعُمْرُ وَلَا يَنْوِينَ لِلدَّيْنِ قَضَاءَا
فَاخْشَ إِنْ سَلَّتْ ظُبًا أَجْفَانِهَا تِلْكَ الظِّبَاءَا
يَا لَهَا مِنْ مُقَلٍ عَلَّمَتِ النَّاسَ الرِّمَاءَا
جَازِيَاتٍ لَيْسَ يَغْرَمْنَ عَلَى قَتْلِي الْجَزَاءَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وَأَخٍ لَمْ يَرْعَ لِي فِي مَذْهَبِ ٱلْوُدِّ ٱلْإِخَاءَا
بَاتَ يَسْتَبْرِدُ أَنْفَاسَ غَرَامِي ٱلصُّعَدَاءَا
قَالَ لِي وَٱلْبَرْقُ يَسْتَحْلِبُ أَجْفَانِي بُكَاءَا
خَلِّ مِنْ دَمْعِكَ مَا تَبْكِي بِهِ ٱلرَّبْعَ ٱلْخَلَاءَا
فَصَوَادِي ٱلتُّرْبِ مِنْ دَمْعِكَ قَدْ عُدْنَ رِوَاءَا
سَخِيَتْ مِنْكَ جُفُونٌ كُنَّ قِدْمًا بُخَلَاءَا
أَتَرَى ٱلصَّاحِبَ مَجْدَ ٱلدِّينِ أَعْدَاهَا ٱلسَّخَاءَا
مَلِكٌ بَاهَتْ بِهِ ٱلدُّنْيَا جَمَالًا وَبَهَاءَا
حَامِلُ ٱلْأَعْبَاءِ لَوْ حُمِّلَهَا رَضْوَى لَبَاءَا
وَوَفِيٌّ مِنْ سَجَايَاهُ تَعَلَّمْنَا ٱلْوَفَاءَا
يَمْلَأُ ٱلصَّدْرَ مَعًا وَٱلْعَيْنَ رَأْيًا وَرُوَاءَا
أَلْجَوَادُ ٱلرَّحْبُ فِي ٱلْأَزْمَةِ صَدْرًا وَفِنَاءَا
وَأَخُو ٱلْعَزْمِ كَمَا تَضْطَرِمُ ٱلنَّارُ ذَكَاءَا
وَسِعَ ٱلْجَانِيَ وَٱلْعَافِيَ عَفْوًا وَحِبَاءَا
فَتَرَاهُ كَرَمًا يُجْزِلُ لِلْبَاغِي ٱلْعَطَاءَا
مُطْرِقًا مِنْهُ وَقَدْ أَحْيَا أَمَانِيهِ حَيَاءَا
لَيْنُ عِطْفٍ يَجْعَلُ ٱلشِّدَّةَ وَٱلْبُؤْسَ رَخَاءَا
وَيَدٌ مَا خُلِقَتْ إِلَّا لِتُغْنِي ٱلْفُقَرَاءَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

قَائِدُ ٱلْأَبْطَالِ غُلْبًا لَا يَمَلُّونَ ٱللِّقَاءَا
وَٱلْخَمِيسُ ٱلْعَجْرُ قَدْ سَدَّ بِقُطْرَيْهِ ٱلْفَضَاءَا
وَٱلسَّرَاحِيبُ تَفُوتُ ٱلرِّيحَ جَرْيًا وَنَجَاءَا
٤٥ تَحْمِلُ ٱلْآسَادَ إِقْدَامًا وَبَأْسًا وَإِبَاءَا
وَمُجِيلُ ٱلرَّأْيِ فِي ٱلْحَرْبِ أَمَامًا وَوَرَاءَا
مُشْرِفٌ تَحْسَبُهُ مَا بَيْنَ عُودَيْهِ لِوَاءَا
رَجَعَتْ عَنْهُ سِرَاعُ ٱلْأَعْوَجِيَّاتِ بِطَاءَا
فَحَوَى ٱلسَّبْقَ عَلَى رِسْلٍ وَفَاتَ ٱلرُّسُلَاءَا
٥٠ يَا مُمِيتَ ٱلْعُدْمِ أَحْيَيْتَ بِجَدْوَاكَ ٱلرَّجَاءَا
يَا أَبَا ٱلْفَضْلِ فَضَلْتَ ٱلْغَيْثَ جُودًا وَسَخَاءَا
وَتَأَخَّرْتَ زَمَانًا فَشَأَوْتَ ٱلْقُدَمَاءَا
وَتَكَرَّمْتَ فَجَلَّتْ ٱلْمُلُوكَ ٱلْكُرَمَاءَا
وَلَكَمْ أَبْلَيْتَ فِي ٱلرَّوْعِ فَأَحْسَنْتَ ٱلْبَلَاءَا
٥٥ فَٱفْتَرِعْ هَضْبَ ٱلْعُلَا وَٱزْدَدْ عُلُوًّا وَٱرْتِقَاءَا
وَٱدَّرِعْهَا نِعَمًا تَبْهَجُ فِيهَا ٱلْأَوْلِيَاءَا
نِعَمٌ تَعْتَادُ مَغْنَاكَ صَبَاحًا وَمَسَاءَا
حَوْضُهَا ٱلْمَوْرُودُ يَزْدَادُ عَلَى ٱلْوِرْدِ صَفَاءَا
ذَهَبَتْ يَا هِبَةَ ٱللَّهِ أَعَادِيكَ هَبَاءَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

شَرِبُوا كَأْسَ الرَّدَى فَالْبَسْ مِنَ الْحَمْدِ رِدَاءَا
وَطُلِ النَّاسَ كَمَا طُلْتَهُمُ بَاعًا بَقَاءَا
وَاسْتَمِعْ مَدْحَ وَلِيٍّ مُخْلِصٍ فِيكَ الْوَلَاءَا
عَبْدُ شُكْرٍ وَحَرِيٌّ أَنْ يَشْكُرَ الرَّوْضُ السَّمَاءَا
يَنْتَقِي غُرَّ الْقَوَافِي لَكَ وَالْمَدْحِ انْتِقَاءَا
سَاهِرٌ يَنْظِمُ فِي جِيدِ مَعَالِيكَ الثَّنَاءَا
مَدْحُ إِخْلَاصٍ وَقَدْ يَمْدَحُ أَقْوَامٌ رِيَاءَا
خَدَمٌ تَحْمِلُ فِي أَوْ عِيَةِ الشُّكْرِ الْهَنَاءَا
مَا لِأَحْدَاثِ خُطُوبٍ كَيْدُهَا يَمْشِي الضَّرَاءَا
عَصَفَتْ عِنْدِي وَهَبَّتْ فِي بَنِي الدَّهْرِ رُخَاءَا
وَكَذَا الْأَيَّامُ لَا تَعْتَامُ إِلَّا الْفُضَلَاءَا
أَنَا وَالصَّاحِبُ شِعْرًا وَنَدًا نِلْنَا السَّمَاءَا
وَكِلَانَا فِي زَمَانٍ وَاحِدٍ جِئْنَا سَوَاءَا
خَتَمَ الْأَجْوَادَ طُرًّا وَخَتَمْتُ الشُّعَرَاءَا

٤

وقال وكتب بها الى عماد الدين ولد الوزير عضد الدين ابن رئيس الرؤساء يعتذر عن تأخره بدار الحريم التي سكنوها لما هربوا عن دورهم في النوبة التي جرت بينهم وبين قيماز وجماعته سنة سبعين وخمسمائة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

« رمل »

يَا عِمَادَ ٱلدِّينِ يَا أَكْـــرَمَ مَنْ تَحْتَ ٱلسَّمَاءْ
يَا أَجَلَّ ٱلنَّاسِ قَدْرًا وَٱبْنَ خَيْرِ ٱلْوُزَرَاءْ
إِنْ تَأَخَّرْتُ فَقَدْ قَـــدَّمْتُ فِي ٱللَّيْلِ دُعَائِي
أَوْ تَثَاقَلْتُ عَنِ ٱلسَّـــيْرِ فَقَدْ سَارَ ثَنَائِي
أَنَا لَا أَصْلُحُ لِلشِّـــدَّةِ لٰكِنْ لِلرَّخَاءْ
أَنَا لَا أَحْضُرُ إِلَّا فِي مَوَاقِيتِ ٱلْهَنَاءْ
حَالَةٌ دَلَّتْ عَلَى ضَعْـــفِ قُلُوبِ ٱلشُّعَرَاءْ

٥

وقال ايضًا يسترفد عضد الدين ابن رئيس الرؤساء و يتكو قلة معيشتهِ وهو يومئذٍ يخاطب بمجد الدين

« وافر »

أَيَا مَوْلَايَ مَجْدَ ٱلدِّينِ يَا مَنْ إِلَيْهِ وَمِنْهُ بَثِّي وَٱشْتِكَائِي
دَعَوْتُكَ مُسْتَجِيرًا مِنْ زَمَانِي بِجُودِ يَدَيْكَ فَٱصْغُ إِلَى دُعَائِي
أَتَنْسَانِي وَأَنْتَ كَفِيلُ رِزْقِي وَعِنْدَكَ إِنْ مَرِضْتُ شِفَاءُ دَائِي
وَرَأْيُكَ عُدَّتِي لِغَدِي وَيَوْمِي وَذُخْرِي فِي ٱلشَّدَائِدِ وَٱلرَّخَاءْ
فَيَا مَوْلَايَ هَلْ حُدِّثْتَ عَنِّي بِأَنِّي مِنْ مَلَائِكَةِ ٱلسَّمَاءْ
وَأَنَّ وَظَائِفَ ٱلتَّسْبِيحِ قُوتِي وَمَا أَحْيَا عَلَيْهِ مِنَ ٱلدُّعَاءْ
وَأَنِّي قَدْ غَنِيتُ عَنِ ٱلطَّعَامِ ٱلَّـــذِي هُوَ مِنْ ضَرُورَاتِ ٱلْبَقَاءْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وَهَلْ فِي ٱلنَّاسِ لَوْ أَنْصَفْتَ خَلْقٌ ... يَعِيشُ كَمَا أَعِيشُ مِنَ ٱلْهَوَاءِ
فَلَا فِي جُمْلَةِ ٱلْأَحْرَارِ أُدْعَى ... وَلَا بَيْنَ ٱلْعَبِيدِ وَلَا ٱلْإِمَاءِ
وَلَا أُقْصَى كَمَا تُقْصَى ٱلْأَعَادِي ... وَلَا أُدْنَى دُنُوَّ ٱلْأَوْلِيَاءِ
فَلَا يُجْرُونَ ذِكْرِي فِي رُسُومِ ٱلصَّلَاتِ وَلَا دَسَاتِيرِ ٱلْعَطَاءِ
فَلَا فِي هٰؤُلَاءِ إِذَا سَمَحْتُمْ ... تَعُدُّونِي وَلَا فِي هٰؤُلَاءِ
مَتَى أَحْكَمْتُ لِي فِيكُمْ رَجَاءً ... حَلَلْتُمْ بِٱلْإِيَاسِ عُرَى رَجَائِي
أَلَمْ يَمْلَأْ بَسِيطَ ٱلْأَرْضِ مَدْحِي ... وَأَقْطَارَ ٱلسَّمَاءِ لَكُمْ دُعَائِي
أَلَمْ أَنْظِمْ لَكُمْ دُرَرَ ٱلْمَعَانِي ... أَلَمْ أَنْسُجْ لَكُمْ حُلَلَ ٱلثَّنَاءِ
وَهَلْ أَحَدٌ يَقُومُ لَكُمْ مَقَامِي ... وَيُغْنِي فِي مَدِيحِكُمُ غَنَائِي
مَتَى تَجْنِي يَدِي ثَمَرَ ٱمْتِدَاحٍ ... سَقَيْتُ غُرُوسَهُ مَاءَ ٱلْوَلَاءِ
وَلَوْلَا خِسَّةُ ٱلْأَيَّامِ كَانَتْ ... تُبَاعُ عُلُوقُ شِعْرِي بِٱلْغَلَاءِ
أَمَا لِي فِيكُمُ إِلَّا عَنَاءٌ ... مُضَافٌ لِلشَّقَاءِ إِلَى غَنَاءِ
وَأَثْقَالٌ أَهُدُّ بِهِنَّ ظَهْرِي ... لَقَدْ عَرَّضْتُ نَفْسِي لِلْبَلَاءِ
سَعَيْتُ إِلَى ٱلْغِنَى وَجَهَدْتُ نَفْسِي ... فَلَمْ أَحْصُلْ عَلَى غَيْرِ ٱلْعَنَاءِ
فَزَالَتْ رَاحَةُ ٱلْفُقَرَاءِ عَنِّي ... وَلَمْ أَظْفَرْ بِعَيْشِ ٱلْأَغْنِيَاءِ

٦

وقال يهجو حمّاميًّا

« حفيف »

وَجْهُ يَحْيَى ٱبْنِ بَخْتِيَارَ إِذَا فَكَّرْتَ فِيهِ مِنْ سَائِرِ ٱلْأَنْحَاءِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

مِثْلُ حَمَّامِهِ ٱلْمَشُومِ سَوَاءٌ مُظْلِمٌ بَارِدٌ قَلِيلُ ٱلْمَاءِ

٧

وقال ايضًا في بعض الاكابر وكان يقدم محمّدًا المولّد المعروف بالابله و يفضّلهُ على غيرهِ و يجيزهُ و يحرم سماع شعر غيرهِ

« بسيط »

قُلْ لِأَبِي ٱلنَّقْصِ وَٱلْمَخَازِي يَا حَرَجَ ٱلصَّدْرِ وَٱلْفَنَاءِ
بِأَيِّ رَأْيٍ وَأَيِّ فَهْمٍ يَا مُدَّعِي ٱلْفَهْمِ وَٱلذَّكَاءِ
قَدَّمْتَ مُسْتَأْثِرًا عَلَيْنَا أَحْقَرَ قَدْرًا مِنَ ٱلْهَبَاءِ
أَبْلَهَ قِدْمًا يُرَى وَيُزْبَى عَلَيْهِ فِي قِلَّةِ ٱلْحَيَاءِ
٥ لَهُ فَمٌ كَٱلْكَنِيفِ يَلْقَى وَجْهَكَ مِنْهُ بِبَيْتِ مَاءِ
وَحَاشَ لِلّٰهِ أَنَّ مَدْحًا يَأْتِيكَ إِلَّا مِنَ ٱلْخَلَاءِ
لَهُ عَلَى زَعْمِهِ مَدِيحٌ أَقْبَحُ عِنْدِي مِنَ ٱلْهِجَاءِ
مُكَرَّرٌ غَادَرَتْهُ أَيْدِي ٱلْأَ نَامِ مَخْلُوقَ ٱلرِّدَاءِ
كَمْ قَدْ رَأَى لِلْمُلُوكِ دَارًا فِي يَوْمِ عِيدٍ وَفِي هَنَاءِ
١٠ يَكْسُوكَ مِنْهُ ثِيَابَ حَمْدٍ قَلِيلَةَ ٱللُّبْثِ وَٱلْبَقَاءِ
بِٱلْأَمْسِ كَانَتْ عَلَى رِجَالٍ تَقَسَّمْتَهُمْ أَيْدِي ٱلْفَنَاءِ
وَسَوْفَ يُعْرِيكَ عَنْ قَلِيلٍ مِنْهَا وَيُلْقِيكَ بِٱلْعَرَاءِ
فَٱرْضَ بِهِ قَانِعًا فَنَفْسِي قَدْ قَنِعَتْ مِنْكَ بِٱلْجَفَاءِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وَلاَ تَصِلْنِي فَإِنَّ أَخْذِي عِرْضَكَ أَحْلَى مِنَ ٱلْعَطَاء
إِنْ كَانَ أَغْنَاكَ عَنْ مَدِيحِي فَلَيْسَ يُنْجِيكَ مِنْ هِجَائِي

٨

وقال في المبضع

« كامل »

لَمْ أُمْسِ فِي سَفْكِ ٱلدِّمَاءِ مُحَكَّمًا حَتَّى عُرِفْتُ بِخِدْمَةِ ٱلْحُكَمَاء

٩

من الغزل

قَدْ كُنْتُ أَكْتُمُ مَا تَجِنُّ جَوَانِحِي حَذَرَ ٱلْوُشَاةِ عَلَيْكِ وَٱلرُّقَبَاء
حَتَّى أَعَارَتْنِي ٱلْمُدَامَةُ نَشْوَةً فَوَشَتْ بِحُبِّكِ نَشْوَةُ ٱلصَّهْبَاء

قافية الباء

١٠

وقال يمدح الجهة الشريفة المستصيئة وقد ابلّت من مرض

« وافر »

سَحَابُ ٱلْجُودِ هَامِي ٱلْوَدْقِ سَاكِبْ وَظِلُّ ٱلْأَمْنِ مُمْتَدُّ ٱلْجَوَانِبْ
وَعُودُ ٱلْفَضْلِ فَيْنَانٌ وَوِرْدُ ٱلْمَكَارِمِ وَٱلنَّدَى عَذْبُ ٱلْمَشَارِبْ
بِسَيِّدَةِ ٱلْحَوَاضِرِ وَٱلْبَوَادِي وَمَالِكَةِ ٱلْمَشَارِقِ وَٱلْمَغَارِبْ
بِسَيِّدَةِ ٱلنِّسَاءِ وَلاَ أُحَاشِي وَخَيْرِ ٱلْعَالَمِينَ وَلاَ أُرَاقِبْ

This file was downloaded from QuranicThought.com
To: www.al-mostafa.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بِمَنْ أَمْسَى لَهَا ٱلْإِحْسَانُ دَأْبًا ... وَإِسْدَاءُ ٱلْعَوَارِفِ وَٱلْمَوَاهِبْ
بِمَنْ مَدَّتْ عَلَى ٱلثَّقَلَيْنِ ظِلًّا ... ظَلِيلًا لَمْ تُلِمَّ بِهِ ٱلنَّوَائِبْ
لِيَهْنِ ٱلدِّينَ وَٱلدُّنْيَا جَمِيعًا ... وَأَهْلَ ٱلْأَرْضِ مِنْ مَاشٍ وَرَاكِبْ
سَلَامَةُ مَنْ زِنَادُ ٱلْجُودِ وَارٍ ... بِصِحَّتِهَا وَنَجْمُ ٱلْعَدْلِ ثَاقِبْ
فَيَا كَهْفَ ٱلْأَرَامِلِ وَٱلْيَتَامَى ... وَيَا بَحْرَ ٱلْعَطَايَا وَٱلرَّغَائِبْ
وَيَا نَجْمًا يُضِيءُ لِكُلِّ سَارٍ ... وَصَوْبَ حَيًا يَجُودُ لِكُلِّ طَالِبْ
وَمَلْجَأَ كُلِّ مَلْهُوفٍ طَرِيدٍ ... إِذَا ضَاقَتْ عَلَى ٱلنَّاسِ ٱلْمَذَاهِبْ
وَيَا مَنْ تَخْلُفُ ٱلْأَنْوَاءَ جُودًا ... إِذَا ضَنَّتْ بِدِرَّتِهَا ٱلسَّحَائِبْ
وَمَنْ يَسْمُو تُرَابُ ٱلْأَرْضِ تِيهًا ... لِوَطْئَتِهَا عَلَى ٱلشُّهْبِ ٱلثَّوَاقِبْ
لَقَدْ حَسُنَتْ بِكَ ٱلدُّنْيَا وَرَاقَتْ ... وَكَانَتْ قَبْلُ لَا تَصْفُو لِشَارِبْ
إِذَا عُوفِيتِ عُوفِي ٱلْخَلْقُ طُرًّا ... وَأَمْسَوْا سَالِمِينَ مِنَ ٱلْمَعَاطِبْ
وَعَادَ ٱلْمُلْكُ مُبْتَهِجًا وَأَمْسَتْ ... فُرُوعُ عُلَاهُ سَامِيَةَ ٱلذَّوَائِبْ
فَلَا وَنَتِ ٱلْبَشَائِرُ وَٱلتَّهَانِي ... إِلَى أَبْوَابِهَا تُزْجِي ٱلرِّكَائِبْ
وَلَا بَرِحَ ٱلْبَقَاءُ لَهُ مُطَافٌ ... بِسُدَّةِ مُلْكِهَا مِنْ كُلِّ جَانِبْ
وَأَلْبَسَهَا ٱلنَّعِيمُ لِبَاسَ عِزٍّ ... عَلَى أَيَّامِهَا ضَافِي ٱلْمَسَاحِبْ
بِإِقْبَالٍ تُجَدِّدُهُ ٱللَّيَالِي ... لِدَوْلَتِهَا وَتَخْدِمُهُ ٱلْكَوَاكِبْ
وَجَدٍّ يَخْفِضُ ٱلْحُسَّادَ عَالٍ ... وَنَصْرٍ يَقْهَرُ ٱلْأَعْدَاءَ غَالِبْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

١١

وقال يمدح صلاح الدين ابا المظفر يوسف بن ايوب و يعاتبهُ على تسويتهِ بغيره من الشعراء في العطاء وانفذها اليهِ بمصر سنة ٥٧٤

« منسرح »

سَرَبُ مَهَا أَمْ دُمَى مَحَارِيبِ أَمْ فَتَيَاتُ ٱلْحَيِّ ٱلْأَعَارِيبِ
هَيْهَاتَ أَيْنَ ٱلْمَهَا إِذَا ٱتَّصَفَ ٱلْـحُسْنُ مِنَ ٱلْخُرَّدِ ٱلرَّعَابِيبِ
إِنْ شَابَهَتْهَا فَفِي ٱلْبَدَاوَةِ وَٱلْأَخْـلَاقِ لَا فِي ٱلْجَمَالِ وَٱلطِّيبِ
هُنَّ ٱللَّوَاتِي وَإِنْ أَرَقْنَ دَمِي يَعْذُبُ فِي حُبِّهِنَّ تَعْذِيبِي
مَا لِيَ وَٱلْغَانِيَاتِ أُخْدَعُ مِنْـهُنَّ بِوَصْلٍ فِي ٱلطَّيْفِ مَكْذُوبِ
لَا وَهَوًى غَالِبٍ بِهِنَّ أُعَانِيـهِ وَعَزْمٍ فِيهِنَّ مَغْلُوبِ
وَكَٱلْأَسَارِيعِ مِنْ بَنَانِ يَدٍ بِٱلدَّمِ لَا بِٱلْحِنَّاءِ مَخْضُوبِ
لَقَدْ حَمَلْنَ ٱلْوِزْرَ ٱلثَّقِيلَ عَلَى لِينِ قُدُودٍ وَضَعْفِ تَرْكِيبِ
وَعَاذِلٍ لَا يُنِيبُ عَنْ عَذَلٍ يُهْدِيهِ فِي ٱلْحُبِّ لِي وَتَأْنِيبِ
لَوْمُكَ لِلصَّبِّ فِي مُعَذِّبِهِ سَوْطُ عَذَابٍ عَلَيْهِ مَصْبُوبِ
يَا سَعْدُ إِلْمَامَةً عَلَى إِضَمٍ فَٱلْهَضْبِ مِنْ رَاكِسٍ فَمَلْحُوبِ
وَٱسْئَلْ كَثِيبَيْ رِمَالِ عَنْ رَشَإٍ عَنَّا بِسُمْرِ ٱلرِّمَاحِ مَحْجُوبِ
وَٱعْجَبْ لِجِسْمٍ فِي جَنْبِ كَاظِمَةٍ ثَاوٍ وَقَلْبٍ فِي ٱلرَّكْبِ مَجْنُوبِ
رُئِمُ نَقًا لَا يَرِيمُ ذَا شَرَكٍ مِنْ لَحْظِهِ لِلْأُسُودِ مَنْصُوبِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٥ يَجُولُ مَاءُ الشَّبَابِ فِي ضَرَمٍ ... مِنْ خَدِّهِ فِي الْقُلُوبِ مَشْبُوبِ
لَا تَطْلُبُوا عِنْدَهُ دَمِي فَدَمٌ ... أَرَاقَهُ الْحُبُّ غَيْرُ مَطْلُوبِ
آهِ لِبَيْضَاءَ كَالنَّهَارِ بَدَتْ ... غَرِيبَةً فِي أَحَمَّ غِرْبِيبِ
وَفَارِطٍ مِنْ صِبًى حَنَنْتُ إِلَى ... أَيَّامِهِ الْغِيدِ حَنَّةَ النِّيبِ
يَا شَيْبُ إِنْ تُودِ بِالشَّبَابِ فَقَدْ ... أَوْدَيْتَ مِنْهُ بِخَيْرِ مَصْحُوبِ
٢٠ أَغْرَيْتَ بِالصَّدِّ مَنْ أُحِبُّ فَلَا ... غَرْوَ إِذَا كُنْتَ غَيْرَ مَحْبُوبِ
هَبْ لِي بَقَايَا شَبِيبَتِي وَارْتَجِعْ ... مَا أَكْسَبَتْنِي أَيْدِي التَّجَارِيبِ
فَالشَّيْبُ لَوْ لَمْ يُعَدَّ مَنْقَصَةً ... مَا زَهِدَ الْبِيضُ فِي هَوَى الشِّيبِ
يَا دَهْرُ خُذْنِي فِي غَيْرِ مَسْلَكِكَ الْـ ... ـوَعْرِ وَعِدْنِي سِوَى الْأَكَاذِيبِ
فِي كُلِّ يَوْمٍ يُجِدُّ لِي عَجَبًا ... صَرْفُكَ وَالدَّهْرُ ذُو أَعَاجِيبِ
٢٥ مَا أَنَا رَاضٍ عَمَّا سَلَبْتَ بِمَا ... أَفَدْتَ مِنْ حُنْكَةٍ وَتَجْرِيبِ
كَمْ أَتَلَقَّى الْمَكْرُوهَ مِنْكَ أَمَا ... تَغْلَطُ لِي مَرَّةً بِمَحْبُوبِ
قَدْ هَذَّبَتْنِي أَيْدِي الْخُطُوبِ عَلَى ... شِمَاسِ عِطْفَيَّ أَيَّ تَهْذِيبِ
فَلَيْتَهَا هَذَّبَتْ خَلَائِقَهَا ... وَآخَذَتْ نَفْسَهَا بِتَأْدِيبِ
أَوْ لَقَّنَتْ مُسْتَفِيدَةً كَرَمَ الْـ ... ـأَخْلَاقِ مِنْ يُوسُفَ ابْنِ أَيُّوبِ
٣٠ أَلْمَلِكِ الْعَادِلِ الَّذِي كَشَفَ اللّٰـ ... ـهُ بِهِ هَمَّ كُلِّ مَكْرُوبِ
حَامِي ثُغُورِ الْإِسْلَامِ بِالْهِنْدُوَانِيَّاتِ وَالضُّمَّـ ... ـرِ السَّرَاحِيبِ
بِكُلِّ مَاضِي الْغِرَارِ مُنْصَلِتٍ ... وَكُلِّ سَامِي التَّلِيلِ يَعْبُوبِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

رَبِّ ٱلْمَذَاكِي ٱلْجِيَادِ مُقْرَبَةً وَٱلنَّصْلُ عُرْيَانُ غَيْرُ مَقْرُوبِ
خَوَّاضِ مَوْجِ ٱلْوَغَى وَقَدْ أُخِذَتْ أَبْطَالُهَا ٱلْخُمْسُ بِٱلتَّلَابِيبِ
تُنْكِرُ أَغْمَادَهَا مَنَاصِلُهُ فِي يَوْمِ حَلٍّ وَيَوْمِ تَأْوِيبِ
تُسَلُّ فِي ٱلْحَرْبِ لِلْمَفَارِقِ وَٱلْـ ـهَامِ وَفِي ٱلسِّلْمِ لِلْعَرَاقِيبِ
سُلْطَانِ أَرْضِ ٱللهِ ٱلَّذِي ضَمِنَتْ رِمَاحُهُ نَصْرَ كُلِّ مَحْرُوبِ
مَدَّ عَلَى ٱلْأَرْضِ ظِلَّ مَعْدِلَةٍ تَجْمَعُ بَيْنَ ٱلْمَهَاةِ وَٱلذِّيبِ
صَوْبَ نَدًى يُرْتَجَى مَوَاطِرُهُ وَحَدَّ بَأْسٍ كَٱلْمَوْتِ مَرْهُوبِ
فَٱلنَّاسُ مَا بَيْنَ آمِلٍ جَذِلٍ وَخَائِفٍ مِنْ سُطَاهُ مَرْعُوبِ
ٱلطَّاهِرُ ٱلْخِيمِ وَٱلشَّمَائِلِ وَٱلْـ ـأَعْرَاقِ وَٱلْجَيْبِ وَٱلْجَلَابِيبِ
نَجْلُ أُسُودِ ٱلشَّرَى ٱلضَّرَاغِمِ وَٱلنَّـ ـجِيبُ يُنْمَى إِلَى ٱلْمَنَاجِيبِ
مِنْ كُلِّ طَلْقِ ٱلْجَبِينِ مُبْتَسِمٍ بِٱلتَّاجِ يَوْمَ ٱلسَّلَامِ مَعْصُوبِ
لَهُمْ حُلُومٌ إِذَا ٱنْتَدَوْا رَجَحُوا بِهَا عَلَى ٱلشُّمَّخِ ٱلشَّنَاخِيبِ
وَأَوْجُهٌ يَسْجُدُ ٱلْجَمَالُ لَهَا هِيَ ٱلْقَنَادِيلُ فِي ٱلْمَحَارِيبِ
يُخْصِبُ وَجْهُ ٱلثَّرَى وَيَسْتَعِرُ ٱلْـ ـحَرْبُ لِبِشْرٍ مِنْهُمْ وَنَقْطِيبِ
إِذَا دَجَا لَيْلُ مَأْزِقٍ رَفَعُوا لَهُ ذُبَالًا عَلَى ٱلْأَنَابِيبِ
كَمْ سَلَبُوا أَنْفُسَ ٱلْفَوَارِسِ فِي ٱلرَّوْعِ وَعَفُوا عَنِ ٱلْأَسَالِيبِ
وَٱرْتَجَعُوا بِٱلْقَنَا ٱلذَّوَابِلِ مِنْ حَقِّ لِآلِ ٱلْعَبَّاسِ مَغْصُوبِ
فَكَمْ جَمِيلٍ لَهُمْ وَصُنْعِ يَدٍ عَلَى جِبَاهِ ٱلْأَنَامِ مَكْتُوبِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

عَلِقْتُ مِنْهُمْ بِذِمَّةٍ حَبْلُهَا غَيْرُ سَحِيلٍ بِالْغَدْرِ مَقْضُوبِ
يَا مَلِكًا ذَلَّلَ الْمُلُوكَ بِتَرْ غِيبِ يَدٍ تَارَةً وَتَرْهِيبِ
رَأَبْتَ شَعْبَ الدُّنْيَا وَكَانَ ثَأَى الْإِسْلَامِ لَوْلَاكَ غَيْرَ مَشْعُوبِ
رَوَّيْتَ آمَالَنَا الْعِطَاشَ بِشُؤْ بُوبِ عَطَاءٍ فِي إِثْرِ شُؤْبُوبِ
٥٥ وَكَانَ يَا يُوسُفَ السَّمَاحِ بِنَا إِلَى عَطَايَاكَ شَوْقُ يَعْقُوبِ
حَاشَاكَ أَنْ تُرْسِلَ الصِّلَاتِ عَلَى غَيْرِ نِظَامٍ وَغَيْرِ تَرْتِيبِ
سَوَّيْتَ بِي فِي الْعَطَاءِ مَنْ لَا يُجَا رِينِيَ فِي مَذْهَبِي وَأُسْلُوبِي
وَغَيْرُ بِدْعٍ فَاسْتُعْبُ مَا بَرِحَتْ يَقِلُّ مِنْهَا حَظُّ الْأَهَاضِيبِ
وَالْحِذْقُ فِي مَا عَلِمْتُ مُكْتَسَبٌ وَإِنَّمَا الْحَظُّ غَيْرُ مَكْسُوبِ
٦٠ وَلِي عَلَيْهِمْ فَضِيلَةُ السَّبْقِ فِي مَدْحِكَ فَاعْرِفْ سَبْقِي وَتَعْقِيبِي
شَأَوْتُهُمْ سَابِقًا وَصَلَّوْا فَمَنْ أَوْلَى بِبِرِّ مِنِّي وَتَقْرِيبِ
وَلَسْتُ مِمَّنْ يَأْسَى لِمَا فَاتَ مِنْ رِفْدٍ سَرِيعِ النَّفَادِ مَوْهُوبِ
لَكِنَّهَا خُطَّةٌ يُضَامُ بِهَا فَضْلِيَ وَالضَّيْمُ شَرُّ مَرْكُوبِ
شِعْرِيَ رَبُّ الْأَشْعَارِ قَاطِبَةً وَهَلْ يُسَوَّى رَبٌّ بِمَرْبُوبِ
٦٥ بِخَاطِرٍ كَالشِّهَابِ مُتَّقِدٍ وَمِقْوَلٍ كَالْحُسَامِ مَدْرُوبِ
أَمْسَتْ مُلُوكُ الْآفَاقِ تَخْطُبُهُ وَأَنْتَ دُونَ الْأَنَامِ مَخْطُوبِي
إِلَى صَلَاحِ الدِّينِ ارْتَمَتْ بِبَنِي الْآمَالِ كُومُ الْبُزْلِ الْمَصَاعِيبِ
تَضْرِبُ أَكْبَادُهَا إِلَى مَشْرَفِيٍّ رَحْبٍ بِأَعْلَى الْفُسْطَاطِ مَضْرُوبِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تَؤُمُّ بَحْرًا يَلْقَى مَوَارِدُهُ ٱلْـوَفْدَ بِأَهْلٍ مِنْهَا وَتَرْحِيبِ
٧٠ تَرْتَعُ مِنْ ظِلِّهِ وَنَائِلِهِ ٱلْـعُفَاةُ فِي وَارِفٍ وَمَسْكُوبِ
تَسِيرُ مِنْ مَدْحِهِ خَوَاطِرُنَا فِي وَاضِحٍ بِٱلثَّنَاءِ مَلْحُوبِ
تَكْسُوهُ حَمْدًا تَبْقَى مَلَابِسُهُ وَٱلْحَمْدُ كَاسِيهِ غَيْرُ مَسْلُوبِ
سَحَابُ جُودٍ شِمْنَا بَوَارِقَهُ فَٱنْهَلَّ مُنْعَنْجَرَ ٱلشَّآبِيبِ
ذُو هَيْدَبٍ لِلْوَلِيِّ مُنْهَمِرٍ وَبَارِقٍ فِي ٱلْعَدُوِّ أُلْهُوبِ
لَبَّى دُعَائِي مِنَ ٱلْعِرَاقِ وَقَدْ أَسْمَعْتُهُ بِٱلصَّعِيدِ تَثْوِيبِي
٧٥ فَقَرَّبَ ٱلنَّازِحَ ٱلْبَعِيدَ وَلَمْ أُعْمِلْ إِلَيْهِ شَدِّي وَتَقْرِيبِي
يَقْرَعُ بَابِي عَفْوًا نَدَاهُ وَلَمْ أَقْرَعْ إِلَى بَابِهِ ظَنَابِيبِي
فَلَا عَدِمْنَا جَدْوَاكَ مِنْ هَتِنٍ مُجْلَجِلٍ بِٱلنَّوَالِ أُسْكُوبِ
وَلَا خَلَا جُودُكَ ٱلْمُؤَمَّلُ مِنْ وَفْدِ ثَنَاءٍ إِلَيْهِ مَجْلُوبِ

١٣

وقال ايضا يمدحهُ و يصف الجمع التي انفذت اليهِ من الدار العزيزة ويهنئهُ بها و انفذها على يد رسوله الى دمشق سنة ثمانين وخمسمائة

«كامل»

حَتَّامَ أَرْضَى فِي هَوَاكَ وَتَغْضَبُ وَإِلَى مَتَى تَجْنِي عَلَيَّ وَتَعْتِبُ
مَا كَانَ لِي لَوْلَا مَلَالُكَ زَلَّةٌ لَمَّا مَلِلْتَ زَعَمْتَ أَنِّي مُذْنِبُ
خُذْ فِي أَفَانِينِ ٱلصُّدُودِ فَإِنَّ لِي قَلْبًا عَلَى ٱلْعِلَّاتِ لَا يَتَغَلَّبُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

أَتَظُنُّنِي أَضْمَرْتُ بَعْدَكَ سَلْوَةً ... هَيْهَاتَ عَطْفُكَ مِنْ سُلُوِّي أَقْرَبُ

لِي فِيكَ نَارُ جَوَانِحٍ مَا تَنْطَفِي ... حَرَقًا وَمَاءُ مَدَامِعٍ مَا يَنْضُبُ

أَنَسِيتَ أَيَّامًا لَنَا وَلَيَالِيًا ... لِلَّهْوِ فِيهَا وَالْبَطَالَةِ مَلْعَبُ

أَيَّامَ لَا الْوَاشِي يَعُدُّ ضَلَالَةً ... وَلَهِي عَلَيْكَ وَلَا الْعَذُولُ يُؤَنِّبُ

قَدْ كُنْتَ تُنْصِفُنِي الْمَوَدَّةَ رَاكِبًا ... فِي الْحُبِّ مِنْ أَخْطَارِهِ مَا أَرْكَبُ

فَالْيَوْمَ أَقْنَعُ أَنْ يَمُرَّ بِمَضْجَعِي ... فِي النَّوْمِ طَيْفُ خَيَالِكَ الْمُتَأَوِّبُ

مَا خِلْتُ أَوْرَاقَ الصِّبَى تَذْوِي نَضَا ... رَتُهَا وَلَا ثَوْبُ الشَّبِيبَةِ يُسْلَبُ

حَتَّى انْجَلَى لَيْلُ الْغَوَايَةِ وَاهْتَدَى ... سَارِي الدُّجَى وَانْجَابَ ذَاكَ الْغَيْهَبُ

وَتَنَافَرَ الْبِيضُ الْحِسَانُ فَأَعْرَضَتْ ... عَنِّي سُعَادُ وَأَنْكَرَتْنِي زَيْنَبُ

قَالَتْ وَرِيعَتْ مِنْ بَيَاضِ مَفَارِقِي ... وَشُحُوبِ جِسْمِي بَانَ مِنْكَ الْأَطْيَبُ

إِنْ تَنْقِمِي سُقْمِي فَخَصْرُكِ نَاحِلٌ ... أَوْ تُنْكِرِي شَيْبِي فَثَغْرُكِ أَشْنَبُ

يَا طَالِبًا بَعْدَ الْمَشِيبِ غَضَارَةً ... مِنْ عَيْشِهِ ذَهَبَ الزَّمَانُ الْمُذْهَبُ

أَتَرُومُ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ تَعُدُّهَا ... وَصْلَ الدُّمَا هَيْهَاتَ عَزَّ الْمَطْلَبُ

وَمِنَ السَّفَاهِ وَقَدْ شَآكَ طِلَابُهُ * ... نَفْعًا تَطَلُّبُهُ وَفَوْدُكَ أَشْيَبُ

لَوْلَا الْهَوَى الْعُذْرِيُّ يَا دَارَ الْهَوَى ... مَا هَاجَ لِي طَرَبًا وَمِيضٌ خُلَّبُ

كَلَّا وَلَا اسْتَجْدَيْتُ أَخْلَافَ الْحَيَا ... وَنَدَى صَلَاحِ الدِّينِ هَامٍ صَيِّبُ

مَلِكٌ تَرَفَّعَ عَنْ ضَرِيبِ قَدْرِهِ ... فَإِلَيْهِ أَكْبَادُ الرَّوَاحِلِ تَضْرِبُ

* كذا في الاصل

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

أَرْدَى لَهُ ٱلْأَعْدَاءَ جَدٌّ غَالِبٌ وَحَمَى ٱلْمَمَالِكَ مِنْهُ لَيْثٌ أَغْلَبُ
يُرْجَى وَيُرْهَبُ بَأْسُهُ وَٱلْمَاجِدُ ٱلْـ ـمِفْضَالُ مَنْ يُرْجَى نَدَاهُ وَيُرْهَبُ
ثَبْتٌ إِذَا غَشِيَ ٱلْوَغَى وَٱلزَّاعِبِيَّةُ شُرَّعٌ وَٱلْأَعْوَجِيَّةُ شُزَّبُ
مُخْضَرَّةٌ أَكْنَافُهُ لِوُفُودِهِ وَٱلْعَامُ مُحْمَرُّ ٱلذَّوَائِبِ أَشْهَبُ
٢٥ أَرْضٌ بِرَوْضِ ٱلْمَكْرُمَاتِ أَرِيضَةٌ وَثَرَى بِنُوَّارِ ٱلْفَضَائِلِ مُعْشِبُ
صَبٌّ بِتَشْيِيدِ ٱلْمَآثِرِ مُتْعَبٌ فِيهَا وَمَنْ شَادَ ٱلْمَآثِرَ يَتْعَبُ
حَمَلَتْ بِهِ بَعْدَ ٱلْعُقَامِ فَأَنْجَبَتْ أُمُّ ٱلْعُلَى مَا كُلُّ أُمٍّ مُنْجِبُ
مَلَكَتْ سَجَايَاهُ ٱلْقُلُوبَ مَحَبَّةً إِنَّ ٱلْكَرِيمَ إِلَى ٱلْقُلُوبِ مُحَبَّبُ
كَفٌّ تَكُفُّ ٱلْحَادِثَاتِ وَرَاحَةٌ تَرْتَاحُ لِلْجَدْوَى وَقَلْبٌ قُلَّبُ
٣٠ وَنَدًى يَهَشُّ إِلَى ٱلْعُفَاةِ تَكَرُّمًا وَمَوَاهِبٌ بِٱلطَّارِقِينَ تُرَحِّبُ
وَصَرَامَةٌ كَٱلنَّارِ شَابَ ضِرَامَهَا خُلُقٌ أَرَقُّ مِنَ ٱلْمُدَامِ وَأَطْيَبُ
تُغْرِيهِ بِٱلْعَفْوِ ٱلْجُنَاةُ كَأَنَّمَا ٱلْجَانِي إِلَيْهِ بِذَنْبِهِ يَتَقَرَّبُ
فَيَرَى لَهُمْ حَقًّا عَلَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ لِيَبِينَ فَضْلُ ٱلْعَفْوِ لَوْلَا ٱلْمُذْنِبُ
يَا طَالِبِي شَأْوِ ٱبْنِ أَيُّوبٍ قِفُوا أَنْضَاءَكُمْ مَا كُلُّ شَأْوٍ يُطْلَبُ
٣٥ لَا تَقْتَفُوا لِأَبِي ٱلْمُظَفَّرِ فِي ٱلنَّدَى أَثَرًا فَلَا تَسْمُوا إِلَيْهِ فَتَتْعَبُوا
بِكَ يَا صَلَاحَ ٱلدِّينِ يُوسُفَ أَكْتَسِبَ ٱلنَّائِي وَرَفَّ ٱلْمُقْشَعِرُّ ٱلْمُجْدِبُ
ذَلَّلْتَ أَخْلَاقَ ٱلزَّمَانِ لِأَهْلِهِ فَأَطَاعَ وَهْوَ ٱلْخَالِعُ ٱلْمُتَصَعِّبُ
وَأَقَمْتَ سُوقًا لِلْمَدَائِحِ مُرْبِحًا فَإِلَيْهِ أَعْلَاقُ ٱلْفَضَائِلِ تُجْلَبُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وَنَهَضْتَ لِلإِسْلَامِ نَهْضَةَ صَادِقِ الْعَزَمَاتِ تَرْأَبُ مِنْ ثَآهُ وَتَشْعَبُ

٤٠ وَغَضِبْتَ لِلدِّينِ الْحَنِيفِ وَلَمْ تَزَلْ فِي اللهِ تَرْضَى مُنْذُ كُنْتَ وَتَغْضَبُ

غَادَرْتَ أَهْلَ الْبَغْيِ بَيْنَ مُجَدَّلٍ لَقِيَ الْحِمَامَ وَخَائِفٍ يَتَرَقَّبُ

أَوْ هَارِبٍ ضَاقَتْ عَلَيْهِ بِرُحْبِهَا الْأَرْضُ الْفَضَاءُ وَأَيْنَ مِنْكَ الْمَهْرَبُ

فَاصْبَحْ بِلَادَ الرُّومِ مِنْكَ بِغَارَةٍ لِلنَّصْرِ فِيهَا رَائِدٌ لَا يَكْذِبُ

وَانْكِحْ صَوَارِمَكَ الثُّغُورَ يَزُورُهَا* فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ جُيُوشِكَ مِقْنَبُ

٤٥ وَاحْسِمْ بِحَدِّ ظُبَاتِكَ دَاءً حَسْمُهُ وَدَوَاؤُهُ بَعْدَ التَّفَاقُمِ يَصْعُبُ

حَتَّى يُرَى لِلْمَشْرَفِيَّةِ مَطْعَمٌ بِالْفَتْكِ مِنْ تِلْكَ الدِّمَاءِ وَمَشْرَبُ

فَالْعَدْلُ لَيْسَ بِنَاجِعٍ أَوْ تَنْثَنِي وَغِرَارُ نَصْلِكَ بِالنَّجِيعِ مُخَضَّبُ

لَا تَعْفُوَنَّ إِذَا ظَفِرْتَ بِمُجْرِمٍ مِنْهُمْ فَرُبَّ جَرِيمَةٍ لَا تُوهَبُ

فَلْتَشْكُرَنَّكَ أُمَّةٌ تَحْنُو عَلَى ضُعَفَائِهَا حَدَبًا كَمَا يَحْنُو الْأَبُ

٥٠ وَاخْلَعْ قُلُوبَ النَّاكِثِينَ بِلُبْسِهَا خِلَعًا إِلَى شَرَفِ الْخِلَافَةِ تُنْسَبُ

فَرَجِيَّةٌ وَشْيٌ يَكَادُ شُعَاعُهَا الذَّهَبِيُّ بِالْأَبْصَارِ حُسْنًا يَذْهَبُ

وَعِمَامَةٌ مَا تَاجُ كِسْرَى مِثْلُهَا فِي الْفَخْرِ وَهْوَ بِرَأْسِ كِسْرَى يُعْصَبُ

وَمُهَنَّدٌ طَبَعَتْهُ قَحْطَانٌ وَأَهْدَتْهُ إِلَى مُضَرٍ قَدِيمًا يَعْرُبُ

يَفْرِي بِجَوْهَرِهِ وَمَاءِ صِقَالِهِ وَمَضَاءِ عَزْمِكَ فَهْوَ قَاضٍ مِقْضَبُ

٥٥ خُضِبَ النُّضَارَ وَإِنَّهُ بِدَمِ الْعِدَى عَمَّا قَلِيلٍ فِي يَدَيْكَ يُخَضَّبُ

* قد تركنا بعض ابيات لعدم المنفعة فيها

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

أَمْسَى عَنَادًا لِلْخَلَائِفِ بَيْنَهُمْ ... مُتَوَارِثًا يُوصِي بِهِ لِاَبْنِ أَبُ
وَتَحَلَّ مِنْهَا طَوْقَ مُلْكِ رَبُّهُ ... عِنْدَ ٱلْمُلُوكِ مُعَظَّمٌ وَمُرَحَّبُ
فَٱللّٰهُ طَوَّقَ جِبْرِئِيلَ كَرَامَةً ... لَمْ يُوتِهَا مَلَكٌ سِوَاهُ مُقَرَّبُ
وَرُعِ ٱلْعِدَى مِنْهَا بِأَدْهَمَ رَائِعٍ ... يَعْنُو لِغُرَّتِهِ ٱلصَّبَاحُ ٱلْأَشْهَبُ
٦٠ سَلَبَ ٱلدُّجَى جِلْبَابَهُ فَهِلَالُهُ ... وَنُجُومُهُ سَرْجٌ عَلَيْهِ مُرَكَّبُ
وَافَاكَ يُصْحِبُ فِي ٱلْقِيَادِ وَلَمْ يَكُنْ ... لَوْ لَمْ تَرُضْهُ يَدُ ٱلْخَلِيفَةِ يُصْحَبُ
وَبِرَايَةٍ سَوْدَاءَ قَلْبُ ٱلتُّرْكِ مُذْ ... عُقِدَتْ لِمُلْكِكَ مُسْتَطَارٌ مُرْعَبُ
فَكَأَنَّهَا أَسْدَافُ لَيْلٍ مُظْلِمٍ ... وَسِنَانُ عَامِلِهَا عَلَيْهَا كَوْكَبُ
فَأَفِضْ مَلَابِسَهَا عَلَيْكَ عَطِيَّةً ... لَا تُسْتَرَدُّ وَنِعْمَةً لَا تُسْلَبُ
٦٥ وَٱلْبَسْ شِعَارًا مَا تَجَلَّلَ مِثْلَهُ ... لِسِوَى ٱلْأَئِمَّةِ مِنْ قُرَيْشٍ مَنْكِبُ
مِمَّا تَخَيَّرَهُ ٱلْخَلِيفَةُ مِنْحَةً ... لَكَ فَاصْطَفَاهُ كِفَاءَ مَا تَسْتَوْجِبُ
اَلنَّاصِرُ ٱلنَّبَوِيُّ مُعْتَدُهُ وَمَنْ ... عِيصُ ٱلرَّسُولِ بِعِيصِهِ مُتَأَشِّبُ
مَنْ نَسْتَظِلُّ مِنَ ٱلْخُطُوبِ بِظِلِّهِ ... وَنَبِيتُ فِي نَعْمَائِهِ نَتَقَلَّبُ
نَاءٍ عَلَى ٱلْأَبْصَارِ دَانٍ جُودُهُ ... لِعُفَاتِهِ فَهُوَ ٱلْبَعِيدُ ٱلْمُكْثِبُ
٧٠ إِنْ يُمْسِ مِنْ نَظَرِ ٱلْعُيُونِ مُحَجَّبًا ... فَلَهُ جَزِيلُ مَوَاهِبٍ لَا تُحْجَبُ
أَدْنَتْكَ مِنْهُ فِرَاسَةٌ نَبَوِيَّةٌ ... تُمْلِي عَلَيْهِ ٱلْحَقَّ وَهُوَ مُغَيَّبُ
أَلْفَاكَ خَيْرَ مَنِ ٱرْتَضَاهُ لِمُلْكِهِ ... يَقْظَانَ تَسْهَرُ فِي رِضَاهُ وَتَدْأَبُ
وَرَآكَ أَسْرَعَهُمْ إِلَى ٱلْأَعْدَاءِ إِقْـــدَامًا وَغَيْرُكَ مُحْجِمٌ مُتَهَيِّبُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فَاسْحَبْ ثِيَابَ سَعَادَةٍ فُضُلاً لِسَابِغِهَا عَلَى ظَهْرِ الْمَجَرَّةِ مَسْحَبُ
وَتَمَلَّ مَا خَوَّلْتَهَا مِنْ دَوْلَةٍ غَرَّاءَ طَالِعُ سَعْدِهَا لاَ يَغْرُبُ
فِي نِعْمَةٍ أَيَّامُهَا لاَ تَنْقَضِي وَسَعَادَةٍ سُلْطَانُهَا لاَ يُغْلَبُ

١٣

وقال يمدح القاضي الفاضل ابا علي عبد الرحيم وزير المملكة الصلاحية وانفذها اليه بدمشق سنة ٥٧٢

« منقارب »

عَسَى قَاعِدُ الْحَظِّ يَوْمًا يَثِبْ فَيَسْفِرَ عَنْ وَجْهِ الْمُنْتَقِبْ
وَيَفْرِجَ لِي عَنْ طَرِيقِ الْعُلَى زِحَامَ الْخُطُوبِ وَحَشْدَ النُّوَبْ
فَأُدْرِكَ أَبْعَدَ مَا يَرْتَمِي إِلَيْهِ مَرَامٌ وَيَسْمُو طَلَبْ
وَيُنْصِفَ جَائِرُ دَهْرٍ يُبَـــاعُ فِي سُوقِهِ الدُّرُّ بِالْمَخْشَلَبْ
زَمَانِ نِفَاقٍ يُهَابُ الثَّرَاءُ فِي أَهْلِهِ وَيُهَانُ الْحَسَبْ
فَكَمْ لِيَ مِنْ تِرَةٍ عِنْدَهُ وَمِنْ طَيِّ أَيَّامِهِ مِنْ أُرَبْ
وَقَدْ غَرَّ أَبْنَاءَهُ أَنَّنِي ضَحِكْتُ وَمَا ضَحِكِي مِنْ عَجَبْ
فَظَنُّوا خُشُوعِي لَهُمْ ذِلَّةً وَتَحْتَ سُكُوتِيَ صِلٌّ يَثِبْ
وَإِنَّ وَرَاءَ ابْتِسَامِي لَهُمْ فُؤَادًا بِأَشْجَانِهِ يَنْتَحِبْ
وَقَدْ يُرْعَدُ السَّيْفُ لاَ خِيفَةً وَقَدْ يَنْثِنِي الرُّمْحُ لاَ عَنْ طَرَبْ
فَلِلّٰهِ دَرُّ أَخِي عَزْمَةٍ رَأَى الضَّيْمَ فِي مَوْطِنٍ فَاغْتَرَبْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فَمَا لِي رَضِيتُ بِدَارِ ٱلْهَوَانِ كَأَنْ لَيْسَ فِي ٱلْأَرْضِ لِي مُضْطَرَبْ
وَقَدْ حَدَّثَتْنِي مَعَالِي ٱلْأُمُورِ بِأَنِّي سَأُدْرِكُهَا عَنْ كَثَبْ
وَأَنِّي أَنَالُ إِذَا كُنْتُ جَارَ عَبْدِ ٱلرَّحِيمِ أَعَالِي ٱلرُّتَبْ
١٥ فَكَيْفَ وَأَحْبَبْتُهُ أَصْحَبُ ٱلْـــمَذَلَّةَ وَٱلْمَرْءُ مَعْ مَنْ أَحَبْ
هُوَ ٱلْمَرْءُ تَهْزَأُ أَقْلَامُهُ بِسُمْرِ ٱلْعَوَالِي وَبِيضِ ٱلْقُضُبْ
كَتَائِبُهُ فِي ٱلْوَغَى كُتْبُهُ وَآرَاؤُهُ بِيضُهُ وَٱلْيَلَبْ
كَرِيمُ ٱلْمَنَاسِبِ مُسْتَصْرَخٌ لِسَتْرِ ٱلْعَوَارِ وَكَشْفِ ٱلْكُرَبْ
مِنَ ٱلْقَوْمِ لَا جَارُهُمْ مُسْلَمٌ * وَلَا حَبْلُ مِيثَاقِهِمْ مُنْقَضِبْ
٢٠ تَذِلُّ لَهُمْ سَطَوَاتُ ٱلْأُسُودِ وَتَشْقَى ٱلْبُدُورُ بِهِمْ وَٱلسُّحُبْ
بِهِمْ سَارَ ذِكْرِيَ بَيْنَ ٱلْأَنَامِ وَفَضْلِي إِلَى جُودِهِمْ مُنْتَسِبْ
وَلَمْ تَعْتَلِقْ حِينَ أَعْلَقْتُهَا يَدِي مِنْهُمُ بِضَعِيفِ ٱلسَّبَبْ
وَصُلْتُ عَلَى ٱلدَّهْرِ مِنْ بَأْسِهِمْ بِعَضْبٍ إِذَا مَسَّ شَيْئًا قَضَبْ
وَعَوَّلْتُ مِنْهُمْ عَلَى مَاجِدٍ إِذَا غَالَبَتْهُ ٱللَّيَالِي غَلَبْ
٢٥ كَرِيمِ ٱلشَّمَائِلِ طَلْقِ ٱلْيَدَيْنِ حُلْوِ ٱلْفُكَاهَةِ مُرِّ ٱلْغَضَبْ
هُوَ ٱلْغَيْثُ إِنْ عَمَّ جَدْبٌ أَثَابَ وَٱللَّيْثُ إِنْ عَنَّ خَطْبٌ وَثَبْ
فَمُنْصُلُهُ مِنْ دِمَاءِ ٱلْعِشَارِ أَوْ مِنْ دِمَاءِ ٱلْعِدَى مُخْتَضِبْ
جَوَادٌ تُزَمُّ مَطَايَا ٱلرَّجَاءِ إِلَى بَابِهِ وَرِكَابُ ٱلطَّلَبْ

* اي مخذول

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فَلَا ظِلُّ إِحْسَانِهِ قَالِصٌ وَلَا شَمْسُ مَعْرُوفِهِ تَحْنَجِبْ
إِذَا قَالَ أَبْدَعَ فِيمَا يَقُولُ وَإِنْ جَادَ أَجْزَلَ فِيمَا يَهَبْ
نَدًى يَسْتَمِيلُ فُؤَادَ الْحَسُودِ وَبَأْسًا يَرُدُّ الْخَمِيسَ اللَّجِبْ
وَقَى عِرْضَهُ وَحَمَى جَارَهُ وَأَمْوَالُهُ عُرْضَةٌ تُنْتَهَبْ
عَلَى ثِقَةٍ أَنَّهُ لَيْسَ بِالْمُحَصَّلِ مِنْهَا سِوَى مَا ذَهَبْ
وَلَوْلَا الْأَجَلُّ تَفَانَى الْكِرَامُ وَغِيضَ السَّمَاحُ وَضِيمَ الْأَدَبْ
وَلَمَّا تَقَلَّصَ ظِلُّ الرِّجَالِ لَجَأْتُ إِلَى عِيصِهِ الْمُؤْتَشِبْ
فَأَنْضَبَ مَاءَ الْوُجُوهِ السُّؤَالُ وَوَجْهِي بِجَمَّتِهِ مَا نَضَبْ
إِذَا الْفَاضِلُ الْمَاجِدُ الْأَرْيَحِيُّ وَجَلَّتْ مَنَاقِبُهُ عَنْ لَقَبْ
سَقَتْنِي يَدَاهُ فَقُلْ لِلْغَمَامِ مَتَى شِئْتَ فَاقْلِعْ وَإِنْ شِئْتَ صُبْ
كَفَانِي نَدَاهُ سُرَى الْيَعْمَلَاتِ وَوَخْدَ الْقِلَاصِ الْمَهَارِي النُّجُبْ
وَرَاضَتْ عَطَايَاهُ حَظِّي الْحَرُونَ فَأَصْحَبَ فِي كَفِّهِ وَانْجَذَبْ
وَرَفَّتْ غُصُونِيَ بَعْدَ الذُّبُولِ بِهِ وَاكْتَسَى الْعُودُ بَعْدَ السَّلَبْ
فَيَا نَجْمَ سَعْدِي الَّذِي لَا يَغِيبُ وَيَا غَيْثَ أَرْضِي الَّذِي لَا يَغِبْ
فَدَاكَ بَخِيلٌ عَلَى مَالِهِ يَعُدُّ الْمَنَاقِبَ جَمْعَ الذَّهَبْ
بَطِيءُ الْمَسَاعِي عَنِ الْمَكْرُمَاتِ سَرِيعٌ إِلَى مُوبِقَاتِ الرُّتَبْ
إِذَا عَقَدَتْ كَفُّهُ مَوْعِدًا لَوَاهُ وَإِنْ قَالَ قَوْلًا كَذَبْ
يَرُدُّ مُؤَمِّلَهُ خَائِبًا يُرَدِّدُ «وَا سَوْأَةَ الْمُنْقَلَبْ»

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

يُسِرُّ ٱلْعَدَاوَةَ فِي نَفْسِهِ وَشَرُّ ٱلْحَقِيبَةِ مَا يَحْنَقِبْ
يَرَاكَ فَتَبْرُدُ أَعْضَاؤُهُ وَفِي صَدْرِهِ جَذْوَةٌ تَلْتَهِبْ
فَخُذْ مِنْ ثَنَائِكَ مَا أَسْتَطِيعُ فَنُطْقِي يُقَصِّرُ عَمَّا يَجِبْ
وَدُونَكَ مِنِّي ثَنَاءَ ٱلْوَلِيِّ يُخَلِّصُهُ وَدُعَاءَ ٱلْمُحِبْ
عَرَائِسَ مَا كُنْتُ فِي نَظْمِهَا بِخَابِطِ لَيْلٍ وَلَا مُحْتَطِبْ
مِنَ ٱلْعَرَبِيَّاتِ لَمَّا يُزَنَّ وَالدُّهْنَ وَلَمَّا يَخِبْ
فَأَضْحَتْ بِهِنَّ صُدُورُ ٱلرُّوَاةِ مَمْلُوءَةً وَبُطُونُ ٱلْكُتُبْ
وَسِيرَتُهَا فِيكَ تَطْوِي ٱلْبِلَادَ فَأَيَّ حُزُونٍ فَلَا لَمْ تَجُبْ
وَجَوَّدَهَا فِيكَ أَنِّي بِهَا مُوَالٍ لِمَجْدِكَ لَا مُكْتَسِبْ
فَلَا زِلْتَ وَارِثَ عُمْرِ ٱلزَّمَانِ تُبْلِي ثِيَابَ ٱلْبَقَاءِ ٱلْقُشُبْ
تُبَشِّرُ مُلْكَكَ أَعْوَامُهُ بِكَرِّ ٱلسِّنِينَ وَمَرِّ ٱلْحِقَبْ

١٤

وقال يمدح الوزير عضد الدين معز الاسلام ابا الفرج هبة الله بن المظفر بن رئيس الرؤساء ويستعطفهُ وقد كان مدح بعض الاكابر ممن بينهُ وبين الوزير مباينة فوجد عليهِ وانقبض عنهُ فاعتذر اليهِ في هذه القصيدة عما واخذهُ بهِ وذلك في سنة ٥٧١

« طويل »

أُبَثُّكُمُ أَنِّي مَشُوقٌ بِكُمْ صَبُّ وَأَنَّ فُؤَادِي ٱلْأَسَى بَعْدَكُمْ نَهْبُ
تَنَاسَيْتُمُ عَهْدِي كَأَنِّيَ مُذْنِبٌ وَمَا كَانَ لِي لَوْلَا مَلَالَكُمُ ذَنْبُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا عَلَى النَّوَى ... كَمَا كُنْتُمُ أَيَّامَ يَجْمَعُنَا الْقُرْبُ

وَقَدْ كَانَتِ الْأَيَّامُ سِلْمِي وَشَمْلُنَا ... جَمِيعٌ فَأَمْسَتْ وَهْيَ لِي بَعْدَهَا حَرْبُ

فَيَا مَنْ لِقَلْبٍ لَا يَبُلُّ غَلِيلُهُ ... وَأَجْفَانِ عَيْنٍ لَا يَجِفُّ لَهَا غَرْبُ

حَظَرْتُ عَلَيْهَا النَّوْمَ بَعْدَ فِرَاقِكُمْ ... فَمَا يَلْتَقِي أَوْ يَلْتَقِي الْهُدْبُ وَالْهُدْبُ

وَبِالْقَصْرِ مِنْ بَغْدَاذَ خَوْدٌ إِذَا رَنَتْ ... لَوَاحِظُهَا لَمْ يَنْجُ مِنْ كَيْدِهَا قَلْبُ

كَعَابٌ كَخُوطِ الْبَانِ لَا أَرْضُهَا الْحِمَى ... وَلَا دَارُهَا سَلْعٌ وَلَا قَوْمُهَا كَعْبُ

مُنَعَّمَةٌ غَيْرُ الْهَبِيدِ طَعَامُهَا ... وَمِنْ غَيْرِ أَلْبَانِ اللِّقَاحِ لَهَا شُرْبُ

وَلَا دُونَهَا بِيدٌ يُخَاضُ غِمَارُهَا ... قِفَارٌ وَلَا طَعْنٌ يُخَافُ وَلَا ضَرْبُ

مَحَلَّتُهَا أَعْلَا الصَّرَاةِ وَدَارُهَا ... عَلَى الْكَرْخِ لَا أَعْلَامُ سَلْعٍ وَلَا الْهَضْبُ

إِذَا نُسِبَتْ آبَاؤُهَا التُّرْكُ وَانْتَمَتْ ... إِلَى قَوْمِهَا أَخْفَتْ مَنَاسِبَهَا الْعُرْبُ

وَإِنْ حُجِبَتْ بِالسُّمْرِ وَالْبِيضِ غَادَةٌ ... فَلَيْسَ لَهَا إِلَّا غَلَائِلُهَا حُجْبُ

وَلَمْ أَنْسَهَا كَالظَّبْيِ لَيْلَةَ أَقْبَلَتْ ... تُهَادِي وَمِنْ أَتْرَابِهَا حَوْلَهَا سِرْبُ

وَسَقَّتْ عَنِ الْوَرْدِ الْمُضَرَّجِ بِالْحَيَا ... لَنَا بَيْنَهُمْ تِلْكَ الْمَعَاجِرُ وَالنِّقْبُ

وَلَمَّا تَلَاقَتْ بِالصَّرَاةِ رِكَابُنَا ... وَرَقَّ لَنَا مِنْ حَرِّ أَنْفَاسِنَا الرَّكْبُ

عَلَى الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ وَالْجَوُّ مَوْهِنًا ... رَقِيقُ الْحَوَاشِي وَالنَّسِيمُ بِهَا رَطْبُ

وَغَابَ رَقِيبٌ نَتَّقِيهِ وَكَاشِحٌ ... وَرَاقَتْ لَنَا الشَّكْوَى وَلَذَّ لَنَا الْعَتْبُ

وَبَاتَتْ بِكَفَّيْهَا مِنَ النَّقْشِ رَوْضَةٌ ... لَنَا وَغَدِيرٌ مِنْ مُقَبَّلِهَا عَذْبُ

وَهَانَ عَلَيْهَا أَنْ أُبِيتَ مُسَهَّدًا ... أُخَا لَوْعَةٍ لَا يَأْلَفُ الْأَرْضَ لِي جَنْبُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

إِذَا قُلْتُ يَا لَمْيَاءُ حُبُّكِ قَاتِلِي ... تَقُولُ وَكَمْ مِنْ عَاشِقٍ قَتَلَ ٱلْحُبُّ

وَإِنْ قُلْتُ قَلْبِي فِي يَدَيْكِ ضَرِيبَةٌ ... تَقُولُ وَأَيْنَ ٱلْمُسْتَطِيبُ لَهُ ٱلضَّرْبُ

رُوَيْدَكِ إِنَّ ٱلْمَالَ غَادٍ وَرَائِحٌ ... وَمِنْ سِيَمِ ٱلدَّهْرِ ٱلْعَطِيَّةُ وَٱلسَّلْبُ

لَئِنْ ضَاقَتِ ٱلزَّوْرَاءُ عَنِّيَ مَنْزِلاً ... فَلِي فِي بِلَادِ ٱللهِ مُرْتَكَضٌ رَحْبُ

٢٥ سَأُرْهِفُ حَدَّ ٱلْعَزْمِ فِي طَلَبِ ٱلْغِنَى ... وَأُسْهِبُ حَتَّى يَعْجَبَ ٱلْحَزْنُ وَٱلسَّهْبُ

فَمَا خَابَ مَنْ كَانَتْ وَسَائِلُهُ ٱلظُّبَا ... إِلَى ٱلْحَظِّ وَٱلْقَوْدُ ٱلْمُطَهَّمَةُ ٱلْقُبُّ

وَمَا أَنَا مَنْ يَثْنِي ٱلْهَوَى مِنْ عِنَانِهِ ... وَيَمْلِكُ فِي حُبِّ ٱلْحِسَانِ لَهُ لُبُّ

وَمَا أَدَّعِي أَنِّي عَلَى ٱلْحُبِّ صَخْرَةٌ ... وَأَنَّ فُؤَادِي لَا يَحِنُّ وَلَا يَصْبُو

وَلٰكِنَّهَا ٱلْأَيَّامُ تَعْصِفُ بِٱلْفَتَى ... إِلَى غَيْرِ مَا يَهْوَى زَعَازِعُهَا ٱلنُّكْبُ

٣٠ وَقَدْ يُصْحِبُ ٱلْقَلْبُ ٱلْأَبِيُّ عَلَى ٱلنَّوَى ... وَيَسْلُو عَلَى طُولِ ٱلْمَدَى ٱلْهَائِمُ ٱلصَّبُّ

وَفِي كُلِّ دَارٍ حَلَّهَا ٱلْمَرْءُ جِيرَةٌ ... وَفِي كُلِّ أَرْضٍ لِلْمُقِيمِ بِهَا صَحْبُ

وَإِنْ عَادَ لِي عَطْفُ ٱلْوَزِيرِ مُحَمَّدٍ ... فَقَدْ أَكْثَبَ ٱلنَّائِي وَلَانَ لِيَ ٱلصَّعْبُ

وَزِيرٌ إِذَا أَعْنَلَّ ٱلزَّمَانُ فَرَأْيُهُ ... هِنَاءٌ بِهِ تُشْفَى خَلَائِقُهُ ٱلْجُرْبُ

لَهُ خُلُقًا بَأْسٍ وَجُودٍ إِذَا سَقَى ... بِسِجْلَيْهِمَا لَمْ يُخْشَ جَوْرٌ وَلَا جَدْبُ

٣٥ عَلَيْهِ مِنَ ٱلرَّأْيِ ٱلْحَصِينِ مُفَاضَةٌ ... وَفِي كَفِّهِ مِنْ عَزْمِهِ بَاتِرٌ عَضْبُ

يَفُلُّ ٱلْعِدَى بِٱلرُّعْبِ قَبْلَ لِقَائِهِ ... فَلِلّٰهِ مَلْكٌ مِنْ طَلَائِعِهِ ٱلرُّعْبُ

نُهِيبُ بِهِ فِي لَيْلِ خَطْبٍ فَيَنْجَلِي ... وَنَدْعُوهُ فِي كَرْبٍ فَيَنْفَرِجُ ٱلْكَرْبُ

وَتَلْقَاهُ يَوْمَ ٱلرَّوْعِ جَذْلَانَ بَاسِمًا ... وَقَدْ عَبَسَتْ فِي وَجْهِ أَبْطَالِهَا ٱلْحَرْبُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فَطَوْرًا سِنَانُ ٱلسَّمْهَرِيِّ بِكَفِّهِ ... يَرَاعٌ وَأَحْيَانًا كَتَائِبُهُ ٱلْكُتْبُ

إِذَا أَمَرَتْهُ بِٱلْعِقَابِ حَفِيظَةٌ ... نَهَاهُ ٱلْمُحَيَّا ٱلطَّلْقُ وَٱلْخُلُقُ ٱلْعَذْبُ

إِلَى عَضُدِ ٱلدِّينِ ٱلْوَزِيرِ سَمَتْ بِنَا ... رَكَائِبُ آمَالٍ طَوَاهَا ٱلسُّرَى نُجْبُ

إِلَى ٱلضَّيِّقِ ٱلْأَعْذَارِ فِي ٱلْجُودِ بِٱللُّهَى ... وَلَا عُذْرَ إِنْ ضَنَّتْ بِدَرَّتِهَا ٱلسُّحْبُ

أَأَظْمَى وَدُونِي مِنْ حِيَاضِ مُحَمَّدٍ ... مَنَاهِلُ جُودٍ مَاؤُهَا غَلَلٌ سَكْبُ

وَأَخْشَى ٱللَّيَالِي أَنْ تَجُورَ خُطُوبُهَا ... وَمَا جَارَ فِي عَصْرِ ٱلْوَزِيرِ لَهَا خَطْبُ

وَقَدْ عِشْتُ دَهْرًا رَائِقًا فِي جَنَابِهِ ... فَمَا شُلَّ لِي سَرْحٌ وَلَا رِيعَ لِي سَرْبُ

أَرُوحُ وَلِي مِنْهُ ٱلضِّيَافَةُ وَٱلْقِرَى ... وَأَغْدُو وَلِي مِنْهُ ٱلْكَرَامَةُ وَٱلرُّحْبُ

وَمَا زِلْتُ فِي آلِ ٱلرَّفِيلِ بِمَعْزِلٍ ... عَنِ ٱلضَّيْمِ مَبْذُولًا لِيَ ٱلْأَمْنُ وَٱلْخِصْبُ

إِذَا أَنَا غَالَبْتُ ٱللَّيَالِي تَكَفَّلَتْ ... بِنَصْرِي عَلَيْهَا مِنْهُمُ أُسْدٌ غُلْبُ

مَغَاوِيرُ لَوْلَا بَأْسُهُمْ أَوْرَقَ ٱلْقَنَا ... وَلَوْلَا ٱلنَّدَى ذَابَتْ بِأَيْدِيهِمُ ٱلْقُضْبُ

إِذَا سُئِلُوا جَادُوا وَإِنْ وَعَدُوا وَفَوْا ... وَإِنْ قَدَرُوا عَفُّوا وَإِنْ مَلَكُوا ذَبُّوا

هُمُ عَلَّمُوا نَفْسِي ٱلْإِبَاءَ فَكَيْفَ لِي ... بِتَرْكِ إِبَاءِ ٱلنَّفْسِ وَهْوَ لَهَا تِرْبُ

صَحِبْتُهُمُ وَٱلْعُودُ يَقْطُرُ مَاؤُهُ ... رَطِيبٌ وَأَثْوَابُ ٱلصِّبَى جُدُدٌ قُشْبُ

وَهَا أَنَا قَدْ أَوْدَى ٱلْمَشِيبُ بِلِمَّتِي ... وَلَاحَتْ بِفَوْدَيْهَا طَوَالِعُهُ ٱلشُّهْبُ

وَكَمْ مِنَنٍ عِنْدِي لَهُ وَصَنَائِعٍ ... حَلِيتُ بِهَا وَهْيَ ٱلْخَلَاخِيلُ وَٱلْقُلْبُ

أَحِنُّ إِلَى أَيَّامِهَا وَعُهُودِهَا ... كَمَا حَنَّتِ ٱلْوُرْقُ ٱلْمُوَلَّهَةُ ٱلسُّلْبُ

وَلِي إِنْ قَضَى عَهْدُ ٱلتَّوَاصُلِ نَحْبُهُ ... مَدَائِحُ لَا يُقْضَى لَهَا أَبَدًا نَحْبُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

مَدَحْتُهُمُ حُبًّا لَهُمْ وَإِخَالُهَا ... سَتُرْوَى وَمِنْ فَوْقِ الْجَنَادِلِ وَالتُّرْبُ

فَإِنْ أَقْتَرِفْ ذَنْبًا بِمَدْحِ سِوَاهُمُ ... فَإِنَّ خِمَاصَ الطَّيْرِ يَقْنِصُهَا الْحَبُّ

أَعِدْ نَظَرًا فِيمَنْ صَفَا لَكَ قَلْبُهُ ... وَخَاطِرُهُ فَالشِّعْرُ مَنْبِتُهُ الْقَلْبُ

٦٠ أَيَطْمَعُ فِي إِدْرَاكِ شَأْوِيَ مُفْحِمٌ ... وَأَيْنَ الدَّنِيُّ النِّكْسُ وَالْفَاضِلُ النَّدْبُ

يُطَاوِلُنِي فِي نَظْمِ كُلِّ غَرِيبَةٍ ... لِيَ الْحَفْلُ مِنْ أَخْلَافِهَا وَلَهُ الْعَصْبُ

يُنَازِعُنِي عِلْمَ الْقَوَافِي وَإِنَّهُ ... لَيَجْهَلُ مِنْهَا مَا الْعَرُوضُ وَمَا الضَّرْبُ

أَبِيتُ وَهَمِّي أَنْ تَسِيرَ شَوَارِدِي ... إِذَا هَمَّهُ مِنْهَا الْمَعِيشَةُ وَالْكَسْبُ

فَسَوِّ عَلَى قَدْرِ الْقَرَائِحِ بَيْنَنَا ... وَمِنْ عَجَبٍ أَنْ يَسْتَوِيَ الرَّأْسُ وَالْعَجْبُ

٦٥ فَثِبْ فِي خَلَاصِي مِنْ يَدِ الدَّهْرِ وَازِعًا ... حَوَادِثَهُ عَنِّي فَقَدْ أَمْكَنَ الْوَثْبُ

وَسَقِّ غُرُوسَ الْمَكْرُمَاتِ فَإِنَّنِي ... أُعِيذُكَ أَنْ تَذْوَى وَأَنْتَ لَهَا رَبُّ

وَحَاشَى لِمَدْحِي أَنْ تَجِفَّ غُصُونُهُ ... وَمِنْ بَحْرِ جَدْوَاكَ الْمَعِينِ لَهَا شُرْبُ

وَلَا أَجْدَبَتْ أَرْضٌ وَأَنْتَ لَهَا حَيًا ... وَلَا مَرِضَتْ حَالٌ وَأَنْتَ لَهَا طَبُّ

وَلَا عَدِمَتْ مِنْكَ الْوِزَارَةُ هِمَّةً ... تَبِيتُ وَمِنْ تَدْبِيرِهَا الشَّرْقُ وَالْغَرْبُ

٧٠ وَدُونَكَ مِنْ وَشْيِ الْقَوَافِي حَبَائِرًا ... لِأَذْيَالِهَا فِي مَدْحِكُمْ أَبَدًا سَحْبُ

هِيَ الدُّرُّ فِي أَصْدَافِهَا مَا طَوَيْتَهَا ... وَإِنْ نُشِرَتْ فَهِيَ الْيَمَانِيَةُ الْقُضْبُ

إِذَا فُضَّ يَوْمًا فِي يَدَيَّ خِتَامُهَا ... تَضَوَّعَ مِنْ إِنْشَادِهَا فِيكُمُ التُّرْبُ

فَذَاكَ قَصِيرُ الْبَاعِ وَانٍ عَنِ الْعُلَى ... سَرِيعٌ إِلَى أَعْطَافِهِ الذَّمُّ وَالثَّلْبُ

لَهُ مَنْزِلٌ رَحْبٌ وَلَكِنْ نَزِيلُهُ ... بِبَيْدَاءَ لَا مَاءٌ لَدَيْهَا وَلَا عُشْبُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٧٥ وَلَا زِلْتَ مَرْهُوبَ ٱلسُّطَا وَاكِفَ ٱلْحَيَا حُسَامُكَ لَا يَنْبُو وَنَارُكَ لَا تَخْبُو

١٥

وقال يمدح عماد الدين ابا نصر عليًّا ولد الوزير رئيس الرؤساء ويذكر حجرة حمام استجدّها ويصف الحمام

« وافر »

أَيَطْمَعُ أَنْ يُسَاجِلَكَ ٱلسَّحَابُ وَهَلْ فِي ٱلْفَرْقِ بَيْنَكُمَا ٱرْتِيَابُ
إِذَا رَوَّى ٱلشِّعَابَ فَأَنْتَ تَرْوَى ٱلشُّعُوبُ بِجُودِ كَفِّكَ وَٱلشِّعَابُ
يُقِرُّ لَكَ ٱلْحَوَاضِرُ وَٱلْبَوَادِي وَيَشْكُرُكَ ٱلْمَحَانِي وَٱلْهِضَابُ
وَأَنْوَاءُ ٱلْغَمَامِ تَجُودُ غَبًّا وَجُودُكَ لَا يَغِبُّ لَهُ ٱنْسِكَابُ
٥ وَجَارُكَ لَا تُرَوِّعُهُ ٱللَّيَالِي وَسَرْحُكَ لَا يَطُورُ بِهِ ٱلذُّبَابُ
إِذَا دُعِيَتْ نَزَالِ فَأَنْتَ لَيْثُ ٱلشَّرَى وَإِذَا دَجَا خَطْبٌ شِهَابُ
فَمَا تَنْفَكُّ فِي حَرْبٍ وَسِلْمٍ تَذِلُّ لِعِزِّ سَطْوَتِكَ ٱلرِّقَابُ
تُظِلُّكَ أَوْ تُقِلُّكَ سَابِقَاتٍ هَوَادِي ٱلطَّيْرِ وَٱلْجُرْدُ ٱلْعِرَابُ
فَيَوْمًا لِلْجِيَادِ مُسَوَّمَاتٍ عَلَى صَهَوَاتِهَا ٱلْأُسْدُ ٱلْغِضَابُ
١٠ وَيَوْمًا لِلْحَمَامِ مُرَجَّلَاتٍ عَلَى وَجْهِ ٱلسَّمَاءِ لَهَا نِقَابُ
خِفَافٌ فِي مَرَاسِلِهَا شِدَادٌ عَلَى ضَعْفِ ٱلرِّيَاحِ بِهَا صِلَابُ
لَهَا مِنْ كُلِّ مَهْلَكَةٍ نَجَاءٌ وَكُلِّ تَنُوفَةٍ قَذَفٍ إِيَابُ
إِذَا أَوْفَتْ عَلَى أَرْضٍ طَوَتْهَا عَوَاشِرُهَا كَمَا يُطْوَى ٱلْكِتَابُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

كَأَنَّ جَوَائِزَ ٱلْغَايَاتِ مِنْهَا ... عَلَى أَكْتَافِهَا ذَهَبٌ مُذَابُ
تَنَالُ بِجَدِّكَ ٱلطَّلَبَاتِ حَتْمًا ... فَلَيْسَ يَفُوتُهَا مِنْهَا طِلَابُ
وَتَصْدُرُ عَنْ مَرَاحِلِهَا سِرَاعًا ... كَمَا يَنْقَضُّ لِلرَّجْمِ ٱلشِّهَابُ
تَخُوضُ دِمَاءَ أَفْئِدَةِ ٱلْأَعَادِي ... فَمِنْهُ عَلَى معاصِمِهَا خِضَابُ
كَأَنَّكَ مُقْسِمٌ فِي كُلِّ أَمْرٍ ... مَرُومٍ أَنْ يَلِينَ لَكَ ٱلصِّعَابُ
يُحَصِّنُهَا ذُرًى شَمَّاءُ يَعْنُو ... لَهَا ٱلْقُلَلُ ٱلشَّوَامِخُ وَٱلْهِضَابُ
سَمَتْ أَبْرَاجُهَا شَرَفًا فَأَمْسَى ... إِلَى فَلَكِ ٱلْبُرُوجِ لَهَا ٱنْتِسَابُ
وَأَجْرَيْتَ ٱلْعَطَاءَ بِهَا فَأَضْحَى ... لِجُودِكَ فِي نَوَاحِيهَا عُبَابُ
فَتَحْسُدُهَا ٱلنُّجُومُ عُلاً وَفَخْرًا ... وَيَحْسُدُ كَفَّ بَانِيهَا ٱلسَّحَابُ
إِذَا نَهَضَ ٱلْحَمَامُ بِهَا فَدُونَ ٱلْـغَزَالَةِ مِنْ خَوَافِيهَا حِجَابُ
سَوَاجِعُ يَنْتَظِمْنَ مُغَرِّدَاتٍ ... حِفَافَيْهَا كَمَا ٱنْتَظَمَ ٱلسَّحَابُ
كَأَنَّ أَعَالِيَ ٱلشُّرُفَاتِ مِنْهَا ... غُصُونُ أَرَاكَةٍ خُضْرٌ رِطَابُ
إِذَا خَافَتْ بُغَاثُ ٱلطَّيْرِ يَوْمًا ... كَوَاسِرَهَا يُخَوِّفُهَا ٱلْعُقَابُ
فِدَاؤُكَ كُلُّ نِكْسٍ لَا عِقَابٌ ... لِمُجْتَرِمٍ لَدَيْهِ وَلَا ثَوَابُ
قَصِيرِ ٱلْبَاعِ لَا جُودٌ يُرَجَّى ... بِمَجْلِسِهِ وَلَا بَأْسٌ يُهَابُ
تُسَالِمُ مَنْ يُحَارِبُهُ ٱلْمَنَايَا ... وَتَرْحَمُ مَنْ يُؤَمِّلُهُ ٱلسَّرَابُ
بَعَثْتُ إِلَيْكَ آمَالاً عِطَاشًا ... كَمَا سِيقَتْ إِلَى ٱلْوِرْدِ ٱلرِّكَابُ
عَدَلْتُ بِهِنَّ عَنْ ثَمَدٍ أُجَاجٍ ... إِلَى بَحْـرٍ مَوَارِدُهُ عِذَابُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

يُطَارِحُ جُودُهُ شُكْرِي فَمِنِّي ٱلثَّنَاءُ وَمِنْ مَوَاهِبِهِ ٱلثَّوَابُ
فَتًى أَمْسَى لَهُ ٱلْإِحْسَانُ دَأْبًا وَمَا لِي غَيْرَ شُكْرِ نَدَاهُ دَابُ
لَهُ سِجْلَانِ مِنْ جُودٍ وَبَأْسٍ وَفِي أَخْلَاقِهِ شُهْدٌ وَصَابُ
٣٥ فَذَابِلُهُ وَوَابِلُهُ لِحَرْبٍ وَجَدْبٍ حِينَ تَسْأَلُهُ جَوَابُ
يُرِيكَ إِذَا ٱبْتَدَا لَيْثًا وَبَدْرًا لَهُ مِنْ دَسْتِهِ فَلَكٌ وَغَابُ
دَعَوْتُكَ يَا عِمَادَ ٱلدِّينِ لَمَّا أَضَاعَتْنِي ٱلْعَشَائِرُ وَٱلصِّحَابُ
وَأَسْلَمَنِي ٱلزَّمَانُ إِلَى هُمُومٍ يَشِيبُ لِحَمْلِ أَيْسَرِهَا ٱلْغُرَابُ
وَأَلْجَأَنِي إِلَى ٱسْتِعْطَافِ جَانٍ أُعَاتِبُهُ فَيُغْرِيهِ ٱلْعِتَابُ
٤٠ صَوَابِي عِنْدَهُ خَطَأٌ فَمَنْ لِي بِخِلٍّ عِنْدَهُ خَطَإِي صَوَابُ
إِلَى كَمْ تَمْضَغُ ٱلْأَيَّامُ لَحْمِي وَيَعْرُقُنِي لَهَا ظُفُرٌ وَنَابُ
تُقَارِعُنِي خُطُوبٌ صَادِقَاتٌ وَتَخْدَعُنِي مَوَاعِيدٌ كِذَابُ
فَكَيْفَ رَضِيتُ دَارَ ٱلْهَوْنِ دَارًا وَمِثْلِي لَا يُرَوِّعُهُ ٱغْتِرَابُ
مُقِيمًا لَا تَخُبُّ بِيَ ٱلْمَطَايَا وَلَا تَخْدِي بِآمَالِي ٱلرِّكَابُ
٤٥ كَأَنَّ ٱلْأَرْضَ مَا ٱتَّسَعَتْ لِسَاعٍ مَنَاكِبُهَا وَلَا لِلرِّزْقِ بَابُ
لَحَى ٱللهُ ٱلْمَكَاسِبَ وَٱلْمَسَاعِي إِذَا أَفْضَى إِلَى ٱلضَّرَعِ ٱكْتِسَابُ
أَفِقْ يَا دَهْرُ مِنْ إِدْمَانِ ظُلْمِي وَإِعْنَاتِي فَقَدْ حَلِمَ ٱلْإِهَابُ
مَتَى ٱسْتَطْرَقْتُ نَائِبَةً فَعِنْدِي لَهَا صَبْرٌ تَلِيدٌ وَٱحْتِسَابُ
تَنَوَّعَتِ ٱلْمَصَائِبُ وَالرَّزَايَا وَأَمْرِي فِي تَقَلُّبِهَا عُجَابُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٥٠ بِعَادٌ وَٱقْتِرَابٌ وَٱجْتِمَاعٌ وَتَفْرِيقٌ وَوَصْلٌ وَٱجْتِنَابُ
وَكُلُّ رَزِيَّةٍ مَا دَامَ عِنْدِي أَبُو نَصْرٍ يَهُونُ بِهَا ٱلْمُصَابُ
فَتًى فِي كَفِّهِ لِلذَّبِّ عَنِّي حُسَامٌ لَا يُفَلُّ لَهُ ذُبَابُ
خِضَمٌّ لَا تُضَعْضِعُهُ ٱلْعَطَايَا وَعَضْبٌ لَا يُثَلِّمُهُ ٱلضِّرَابُ
لَهُ وَٱلسُّحْبُ مُخْلِفَةٌ جِفَانٌ مُذَعْذَعَةٌ وَأَفْنِيَةٌ رِحَابُ
٥٥ فَدُونَكَ مُحْصِنَاتٍ مِنْ ثَنَائِي نَوَاهِدَ لَمْ تُزَنَّ وَلَا تُعَابُ
ثَنَاءٌ مِثْلِ أَنْفَاسِ ٱلْخُزَامَى أَرَبَّ عَلَى حَوَاشِيهِ ٱلرَّبَابُ
صَرِيحٌ لَا يُخَالِطُهُ رِيَاءٌ بِمَدْحٍ فِي سِوَاكَ وَلَا ٱرْتِيَابُ
تَزُورُكَ فِي ٱلْمَوَاسِمِ وَٱلتَّهَانِي بِمَدْحِكَ غَادَةٌ مِنْهَا كَعَابُ

١٦

وقال يمدحهُ ايضاً في سنة ٥٦١

« كامل »

وَبَخِيلَةٍ سَمُحَ ٱلرُّقَادُ بِطَيْفِهَا فَتَأَوَّبَا
أَدْنَى مَحَلَّتَهَا عَلَى شَحْطِ ٱلْمَزَارِ وَقَرَّبَا
أَهْلاً بِمَنْ أَدْنَاهُ لِي طَيْفُ ٱلْخَيَالِ وَمَرْحَبَا
زَارَتْ عَلَى عَجَلٍ كَمَا خَطَرَتْ عَلَى ٱلرَّوْضِ ٱلصَّبَا
٥ فَضَمَمْتُ لَدْنًا نَاعِمًا وَلَثَمْتُ عَذْبًا أَشْنَبَا
بَاتَتْ مُجَاجَتُهُ أَرَقَّ مِنَ ٱلْمُدَامِ وَأَعْذَبَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

يَا مَنْ إِذَا حَدَّثْتُ قَلْبِي بِالسُّلُوِّ لَهُ أَبَا
رُمْتُ التَّنَقُّلَ عَنْ هَوَاهُ فَلَمْ أَجِدْ لِي مَذْهَبَا
جَانٍ إِذَا عَاتَبْتُهُ فِيمَا جَنَاهُ تَعَتَّبَا
أَمْسَى عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ مِنَ الْجَفَاءِ مُحَبَّبَا
صَبَغَ الْأَنَامِلَ مِنْ دِمَاءِ الْعَاشِقِينَ وَخَضَّبَا
فَقَضَتْ عَلَيْهِ بِمَا اسْتَبَاحَ مِنَ الْقُلُوبِ وَمَا سَبَا
يَفْتَنُّ فِي قَتْلِي دَلَالاً تَارَةً وَتَجَنُّبَا
يَا جَاعِلَ الْهِجْرَانِ دِينًا لِلْمِلَاحِ وَمَذْهَبَا
حَنَّامَ أُصْحَبُ فِيكَ قَلْبًا بِالصُّدُودِ مُعَذَّبَا
أَلْزَمْتُهُ حُبَّ الْوَفَاءِ وَقَلَّ أَنْ يَتَقَلَّبَا
كَمْ تَزْحَمُ الْأَيَّامُ جَنْبًا بِالْخُطُوبِ مُنَدَّبَا
وَتَرُوعُ مُرْتَاضًا عَلَى أَهْوَالِهِنَّ مُدَرَّبَا
ثَبْتًا إِذَا مَا الدَّهْرُ قَعْقَعَ بِالشَّنَانِ وَأَجْلَبَا
مُسْتَصْحِبًا قَلْبًا حَمُولًا لِلنَّوَائِبِ قُلَّبَا
وَلَكَمْ رَكِبْتُ إِلَى الْمَطَامِعِ جَامِحًا مُتَصَعِّبَا
وَبَلَوْتُ أَبْنَاءَ الزَّمَانِ مُفَتِّشًا وَمُقَلِّبَا
فَوَجَدْتُ ظَهْرَ الْيَأْسِ حِينَ يَئِسْتُ أَوْطَأَ مَرْكَبَا
كُنْ مَا اسْتَطَعْتَ لِخَادِعِ الطَّمَعِ الْمُذِلِّ مُخَيِّبَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٢٥ وَٱخْتَرْ لِنَفْسِكَ نَاظِرًا فِي ٱلْحَالَتَيْنِ مُغَلَّبَا
إِمَّا فَقِيرًا مُسْتَرِيحًا أَوْ غَنِيًّا مُتْعَبَا
لِلّٰهِ دَرُّ فَتًى رَأَى طُرُقَ ٱلْهَوَانِ فَنَكَّبَا
أَوْ سِيمَ حَمْلَ ٱلضَّيْمِ فِي أَوْطَانِهِ فَتَغَرَّبَا
يَقْلِي ٱلصَّدِيقَ إِذَا تَنَكَّرَ وَٱلْمَحَلَّ إِذَا نَبَا
٢٥ يَغْدُو عَلَى خِمْسٍ وَلَا يَرْضَى ٱلدَّنِيَّةَ مَشْرَبَا
مُتَرَفِّعٌ عِنْدَ ٱلْحَوَا دِثِ أَنْ تُطَأْمِنَ مَنْكِبَا
يَا طَالِبَ ٱلْمَعْرُوفِ شَرِّقْ فِي ٱلْبِلَادِ وَغَرِّبَا
يَسْرِي لَهُ حُلْمُ ٱلرَّجَاءِ مُصَدَّقًا وَمُكَذَّبَا
كَلَّفْتَ نَفْسَكَ مِنْهُ مَا أَعْيَا ٱلرِّجَالَ وَأَنْصَبَا
٣٥ مَهْلًا فَإِنَّ ٱلنَّجْمَ أَقْرَبُ مِنْ مَرَامِكَ مَطْلَبَا
إِنْ شِمْتَ غَيْرَ بَنِي ٱلْمُظَفَّرِ شِمْتَ بَرْقًا خُلَّبَا
وَمَتَى ٱنْتَجَعْتَ سِوَى عِمَادِ ٱلدِّينِ فَٱرْتَعْ مُجْدِبَا
يَمِّمْ ثَرَاهُ تَجِدْ مَرَادًا لِلْمَكَارِمِ مُعْشِبَا
وَأَنِخْ بِهِ مُتَهَلِّلًا لِلطَّارِقِينَ مُرَحِّبَا
٤٠ وَٱسْرَحْ رِكَابَكَ آمِنًا مِمَّا يَرِيبُكَ مُخْصِبَا
وَٱدْعُ ٱلنَّوَالَ تَجِدْهُ أَدْنَى مِنْ صَدَاكَ وَأَقْرَبَا
رَبُّ ٱلْفَضَائِلِ وَٱلْمَنَاهِلِ وَٱلصَّوَاهِلِ وَٱلظُّبَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

مُرْدِي ٱلْكُمَاةِ وَقَائِدُ ٱلْجُرْدِ ٱلسَّوَابِقِ شُزَّبَا
يَفَعٌ تُمَارِسُ مِنْهُ كَهْلاً فِي ٱلْأُمُورِ مُجَرَّبَا
يَقِظًا وَمَا نُظِمَتْ قَلَا ئِدُهُ عَلَيْهِ مُهَذَّبَا
يُوْلِيكَ مُقْتَبِلَ ٱلشَّبَابِ نُهًى وَرَأْيًا أَشْيَبَا
وَيَزِينُ عِطْفَيْهِ وَقَارُ ٱلشَّيْبِ فِي عِطْفِ ٱلصِّبَا
لَيْثٌ وَبَدْرٌ إِنْ تَنَمَّرَ أَوْ تَصَدَّرَ مَوْكِبَا
حُلْوُ ٱلْجَنَا ثَبْتٌ إِذَا حُلَّتْ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْحُبَا
صَدَقَتْ مَوَاعِدُهُ وَقَدْ خَابَ ٱلرَّجَاءُ وَكُذِّبَا
يُعْطِيكَ مُعْتَذِرًا فَتَحْسِبُهُ أَسَاءَ أَوِ ٱذْنَبَا
خَجِلاً وَقَدْ أَعْطَى فَأَبْدَعَ فِي ٱلْعَطَاءِ وَأَغْرَبَا
مُتَبَسِّمٌ كَرَمًا إِذَا كَلِحَ ٱلزَّمَانُ وَقَطَّبَا
جُودًا بِبَارِيءِ ٱلْغَيْثَ سَحَّ عَلَى ٱلْبِلَادِ وَصَوَّبَا
غَمْرٌ تَسَاوَتْ فِي مَوَا هِبِهِ ٱلْمَذَانِبُ وَٱلرُّبَا
وَتُقًى إِذَا سَفَرَتْ لَهُ ٱلصُّوَرُ ٱلْحِسَانُ تَنَقَّبَا
وَحِجًى يُرِيكَ هِضَابَ قُدْسٍ فِي ٱلنَّدِيِّ إِذَا ٱحْتَبَا
إِنْ هِجْنَهُ عِنْدَ ٱلْكَرِيهَةِ هِجْتَ لَيْثًا أَغْلَبَا
صَعْبُ ٱلْمَرَامِ وَإِنْ عَجَمْتَ عَجَمْتَ عُودًا صُلْبَا
وَتَشِيمُ مِنْ عَزَمَاتِهِ مَضَاءَ ٱلْمَضَارِبِ مِقْضَبَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَإِذَا أُحْنَى فِي مَحْفَلٍ عَدَّ ٱلْكِرَامَ أَبًا أَبَا
وَأَبَرُّ مَا تَلْقَاهُ مُعْـــتَرِفَ ٱلْإِسَاءَةِ مُذْنِبَا
فَتَخَالُ جَانِبَهِ إِلَيْـــهِ بِذَنْبِهِ مُتَقَرِّبَا
فَضَلَ ٱلْوَرَى شَرَفًا كَمَا فَضَلَ ٱلسِّنَانُ ٱلْأَكْعُبَا
٦٥ وَشَأَاهُمُ بَيْتًا قَدِيمًا فِي ٱلْفِخَارِ وَمَنْصَبَا
فَٱلْتَفَّ فِي غَابِ ٱلْـــمَكَارِمِ عِيصُهُ وَتَأَشَّبَا
يَا مَنْ أَقَادَ حَرُونُ حَظِّي فِي يَدَيْهِ وَأَصْحَبَا
يَجْرِي وَكُنْتُ إِذَا نَهَضْتُ بِهِ إِلَى أَمَلٍ كَبَا
لَوْ أَنَّ لِلْعَضْبِ ٱلصَّقِيـــلِ مَضَاءَ عَزْمِكَ مَا نَبَا
٧٠ أَوْ كَانَ ضَوْءُ ٱلنَّـــجْمِ مِنْ لَأْلَاءِ وَجْهِكَ مَاخَبَا
وَلَوِ ٱقْتَدَى بِجَمِيلِ سِيـــرَتِكَ ٱلزَّمَانُ تَأَدَّبَا
بِنَدَاكَ يَا ٱبْنَ مُحَمَّدٍ رَفَّ ٱلْحَدِيثُ وَأَعْشَبَا
يَا مُنْقِذِيـــهِ بِنَوَالِهِ وَٱلسَّيْلُ قَدْ بَلَغَ ٱلزُّبَا
وَٱلدَّهْرُ قَدْ أَضْـــرَى حَوَادِثُهُ عَلَيَّ وَأَلَّبَا
٧٥ فَلَأَشْكُرَنَّ نَدَاكَ مَا غَنَّى ٱلْحَمَامُ وَطَرَّبَا
وَلَأَمْلَأَنَّ ٱلْأَرْضَ فِيـــكَ مُشَرِّقًا وَمُغَرِّبَا
مِدَحًا كَنَوَّارِ ٱلرِّيَا ضِ مُفَضَّضًا وَمُذَهَّبَا
فَٱسْحَبْ ذُيُولَ سَعَادَةٍ تَثْنِي عَدُوَّكَ أَخْيَبَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

يُمْسِي لِسَابِغِ ذَيْلِهَا ظَهْرُ ٱلْمَجَرَّةِ مَسْحَبَا

١٧

وقال في الوعظ

« كامل »

يَا وَاثِقًا مِنْ عُمْرِهِ بِشَبِيبَةٍ وَثِقَتْ يَدَاكَ بِأَضْعَفِ ٱلْأَسْبَابِ
ضَيَّعْتَ مَا يُجْدِي عَلَيْكَ بَقَاؤُهُ وَحَفِظْتَ مَا هُوَ مُؤْذِنٌ بِذَهَابِ
أَلْمَالُ يُضْبَطُ فِي يَدَيْكَ حِسَابُهُ وَٱلْعُمْرُ تُنْفِقُهُ بِغَيْرِ حِسَابِ

١٨

وقال يعاتب الوزير عضد الدين و يستزيده

« متقارب »

أَيَا عَضُدَ ٱلدِّينِ شَكْوَى فَتًى عَلَى دَهْرِهِ وَاجِدٍ عَاتِبِ
يَمُتُّ إِلَيْكَ بِمَا لَا يَمُتُّ بِهِ ٱلْيَوْمَ مَوْلًى إِلَى صَاحِبِ
لَهُ مِدَحٌ فِيكَ مَشْهُورَةٌ تَدُلُّ عَلَى حَقِّهِ ٱلْوَاجِبِ
كَوَشْيِ ٱلرِّيَاضِ جَلَاهَا ٱلرَّبِيعُ وَٱلْعِقْدِ فِي عُنُقِ ٱلْكَاعِبِ
٥ تَسِيرُ سَوَارِدُهَا ٱلْغُرُّ فِيكَ سَيْرَ ٱلْمَطِيَّةِ بِٱلرَّاكِبِ
إِذَا شَاهَدَتْ نَادِيًا غِبْتَ عَنْـــهُ دَلَّتْ عَلَى فَضْلِكَ ٱلْغَائِبِ
فَيُثْنِي عَلَيْكَ لِسَانُ ٱلْحَسُودِ بِإِنْشَادِهَا وَفَمُ ٱلْعَاتِبِ
فَكَيْفَ تَوَخَّيْتَهُ مُصْمِيًا بِسَهْمِ تَجَرُّمِكَ ٱلصَّائِبِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وَكَانَ خَطِيبَ مَعَالِيكُمُ فَأَسْكَتَ شِقْشِقَةَ ٱلْخَاطِبِ
يُقَارِعُ مِنْ دُونِ أَحْسَابِكُمْ بِصَارِمِ مِقْوَلِهِ ٱلْقَاضِبِ
حَدِيقَةُ مَدْحٍ رَمَاهَا شَوَاظُ تَنَاسِيكَ بِٱلْفَادِحِ ٱلْحَاصِبِ
عَهِدْتُكَ تَمْنَحُ قَبْلَ ٱلسُّؤَالِ فَتَبْهَرُ أُمْنِيَةَ ٱلطَّالِبِ
وَمَا زِلْتَ ذَا أَنَفٍ أَنْ يَبِيتَ جَارُكَ ذَا أَمَلٍ خَائِبِ
فَمَا لَكَ أَعْدَاكَ طَبْعُ ٱلزَّمَانِ فَجُزْتَ عَنِ ٱلسَّنَنِ ٱللاَّحِبِ
وَأَخْلَافُ جُودِكَ مَا بَالُهَا أَبَتْ أَنْ تَدُرَّ عَلَى ٱلْحَالِبِ
فَإِنْ كُنْتَ تَعْرِفُ حَقَّ ٱلْجِوَارِ وَإِلاَّ فَحَبْلِي عَلَى غَارِبِي
وَتَعْلَمُ أَنِّي كَثِيرُ ٱلْعِيَالِ قَلِيلُ ٱلْجِرَايَةِ وَٱلْوَاجِبِ
وَلَسْتُ عَلَى ظَمَإٍ قَانِعًا بِوِرْدٍ مِنَ ٱلْوَشَلِ ٱلنَّاضِبِ
وَلاَ شَكَّ فِي أَنَّنِي هَارِبٌ فَدَبِّرْ لِنَفْسِكَ فِي كَاتِبِ

١٩

وقال قد سأله في امر فردّه

« كامل »

يَا مَعْشَرَ ٱلرُّؤَسَاءِ وَٱلْأَصْحَابِ وَجَمَاعَةَ ٱلسُّؤَّالِ وَٱلطُّلاَّبِ
مَنْ كَانَ مَوْلاَنَا عَلَيْهِ سَاخِطًا أَوْ كَانَ طَالِبَ نَائِلٍ وَثَوَابِ
أَوْ كَانَ صَاحِبَ حَاجَةٍ لاَ تُبْتَغَى بِوَسِيلَةٍ مَسْدُودَةِ ٱلْأَبْوَابِ
فَلْيَتَّخِذْنِي شَافِعًا فَشَفَاعَتِي فِي حَقِّهِ مِنْ أَوْكَدِ ٱلْأَسْبَابِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٥ وَأَنَا ٱلْكَفِيلُ بِأَنَّهَا لاَ تَنْقَضِي أَبَدًا مَدَى ٱلْأَيَّامِ وَٱلْأَحْقَابِ
فِي كُلِّ يَوْمٍ رُقْعَةٌ مُسْوَدَّةٌ وَدُعَا بِحَمْدِ ٱللهِ غَيْرُ مُجَابِ
وَكَذَا تَكُونُ مَوَاقِعُ ٱلشُّعَرَاءِ مِنْ رُؤَسَائِهِمْ وَمَوَاضِعُ ٱلْكُتَّابِ

٣٠

وقال يعاتب فخر الدين محمد بن المختار نقيب مشهد الكوفة على ساكنه السلام

« سريع »

يَا سَادَتِي مَا لَكُمُ جُزْتُمُ عَنْ نَهْجِ إِحْسَانِكُمُ ٱللاَّحِبِ
وَصَارَ فِي ٱلنَّادِرِ مَا كَانَ مَعْـــدُودًا لَكُمْ يَا قَوْمُ فِي ٱلرَّاتِبِ
دَعَوْتُمُ ٱلنَّاسَ وَلَمْ تُهْمِلُوا أَمْرَ صَدِيقٍ لاَ وَلاَ صَاحِبِ
وَٱزْدَحَمَتْ فِي ٱلْبَابِ أَتْبَاعُكُمْ مَا بَيْنَ فَرَّاشٍ إِلَى حَاجِبِ
٥ فَلَمْ تَضِقْ يَوْمَئِذٍ دَارُكُمْ عَنْ أَحَدٍ إِلاَّ عَنِ ٱلْكَاتِبِ
فَيَالَهَا مِنْ دَعْوَةٍ كِدْتُمُ أَنْ تَسْلَمُوا فِيهَا عَنِ ٱلْغَائِبِ

٣١

وقال في ذم الزمان « رجز »

وَا عَجَبِي وَحَادِثُ ٱلـــدَّهْرِ كَثِيرُ ٱلْعَجَبِ
لَمْ يُبْقِ لِي صُرُوفُهُ فِي لَذَّةٍ مِنْ أَرَبِ
قَدْ ذَهَبَتْ لَذَّةُ أَيَّـــامِ ٱلشَّبَابِ ٱلْمُذْهَبِ
وَأَخْلَقَتْ جِدَّةُ أَثْـــوَابِ ٱلشَّبَابِ ٱلْقُشُبِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وَنَفَّرَ ٱلْبِيضَ ٱلدُّمَى بَيَاضُ ٱلْفَوْدِ ٱلْأَشْيَبِ
وَنَجَمَتْ فِي لِمَّتِي طَوَالِعٌ كَٱلشُّهُبِ
مُؤْذِنَةٌ أَنْ أَتَوَلَّى بَعْدَهَا عَنْ كَثَبِ
وَٱلطَّالِعُ ٱلشَّارِقُ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ مَغْرِبِ
آهِ لِعُمْرِي مِنْ يَدَيْ مُخْتَطِفٍ مُنْتَهِبِ
يَنْهَبُهُ كَرُّ ٱللَّيَالِي وَٱخْتِلَافُ ٱلْحِقَبِ
هَذَّبَنِي دَهْرِي وَمَا دَهْرِيَ بِٱلْمُهَذَّبِ
وَأَطْلَقَتْ تَجَارِبُ ٱلْأَيَّامِ حَدَّ مَضْرِبِي
يَا سَعَةَ ٱلْأَيَّامِ مَا أَضْيَقَ فِيكِ مَذْهَبِي
وَيَا لَيَالِيَ ٱسْفِرِي بِٱلْحَظِّ أَوْ فَٱنْتَقِبِي
فَمَا يَلِينُ لِوُثُوقِ ٱلْحَادِثَاتِ مَنْكِبِي
وَصَاحِبٍ مُضْطَرِبِ ٱلرَّأْيِ غَرِيبِ ٱلْمَذْهَبِ
يَتْرُكُنِي مُرَدَّدًا بَيْنَ ٱلرِّضَا وَٱلْغَضَبِ
لَا أَنَا بِٱلْمُبَعَّدِ ٱلْأَقْصَى وَلَا ٱلْمُقْتَرِبِ
أَخْدِمُهُ بِٱلْعُرْيِ وَٱلْجُوعِ وَطُولِ ٱلتَّعَبِ
فَيَا لَهَا بَلِيَّةً أَعُدُّهَا فِي ٱلنُّوَبِ
لِي عِنْدَهُ وِرْدُ ظَمٍ ظَامٍ وَمَرْعَى سَغِبِ
فَلَيْتَهُ إِذْ كَانَ لَا يَسْمَحُ لِي يَسْمَحُ بِي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٣٢

وقال ايضاً فيهِ

« متقارب »

دَعِ ٱلْحِرْصَ فَٱلْحُرُّ مَنْ لاَ يَبِيتُ فِي رِبْقَةِ ٱلْأَمَلِ ٱلْكَاذِبِ
فَإِنَّ ٱجْتِمَاعَ ٱلْغِنَى وَٱلنُّهَى مَرَامٌ يَشُقُّ عَلَى ٱلطَّالِبِ
لِأَنَّ ٱلْكِفَايَةَ فِي جَانِبٍ مِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلْحَظُّ فِي جَانِبِ

٣٣

وقال ايضاً فيهِ « منسرح »

إِصْبِرْ لِدَهْرٍ قَدْ نَابَ وَٱرْتَقِبِ كَمْ فِي مَطَاوِي ٱلْأَيَّامِ مِنْ عَجَبِ
كَمْ شِدَّةٍ أَيَّسَتْكَ مِنْ فَرَجٍ يَعْقِبُهَا وَٱلرَّخَاءُ عَنْ كَثَبِ
فَأَلْقَ بِهَزْلٍ جَدَّ ٱلْأُمُورِ وَلاَ تَحْفَلْ بِكَرِّ ٱلْأَحْدَاثِ وَٱلنُّوَبِ
فَرُبَّمَا كَانَتِ ٱلسَّلَامَةُ مُسْتَفَادَةً مِنْ مَظِنَّةِ ٱلتَّعَبِ

٣٤

وقال يهجو ابن البلدي

« كامل »

يَا قَاصِدًا بَغْدَاذَ جُزْ عَنْ بَلْدَةٍ لِلْجَوْرِ فِيهَا زَخْرَةٌ وَعُبَابُ
إِنْ كُنْتَ طَالِبَ حَاجَةٍ فَٱرْجِعْ فَقَدْ سُدَّتْ عَلَى ٱلرَّاجِي بِهَا ٱلْأَبْوَابُ
لَيْسَتْ وَمَا بَعُدَ ٱلزَّمَانُ كَعَهْدِهَا أَيَّامَ يَعْمُرُ رَبْعَهَا ٱلطُّلَّابُ
وَيَحِلُّهَا ٱلسَّرَوَاتُ مِنْ سَادَاتِهَا وَٱلْجِلَّةُ ٱلرُّؤَسَاءُ وَٱلْكُتَّابُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٥ وَٱلدَّهْرُ فِي أُولَى حَدَاثَتِهِ وَلِـــلْأَيَّامِ فِيهَا نَضْرَةٌ وَشَبَابُ
وَٱلْفَضْلُ فِي سُوقِ ٱلْكِرَامِ يُبَاعُ بِٱلْـــغَالِي مِنَ ٱلْأَثْمَانِ وَٱلْآدَابُ
بَادَتْ وَأَهْلُوهَا مَعًا فَبُيُوتُهُمْ بِبَقَاءِ مَوْلَانَا ٱلْوَزِيرِ خَرَابُ
وَارَتْهُمُ ٱلْأَجْدَاثُ أَحْيَاءً تُهَـــالُ جَنَادِلٌ مِنْ فَوْقِهَا وَتُرَابُ
فَهُمُ خُلُودٌ فِي مَحَابِسِهِمْ يُصَبُّ عَلَيْهِمُ بَعْدَ ٱلْعَذَابِ عَذَابُ
١٠ لَا يُرْتَجَى مِنْهَا إِيَابُهُمُ وَهَلْ يُرْجَى لِسُكَّانِ ٱلْقُبُورِ إِيَابُ
وَٱلنَّاسُ قَدْ قَامَتْ قِيَامَتُهُمْ وَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمُ وَلَا أَسْبَابُ
وَٱلْمَرْءُ يُسْلِمُهُ أَبُوهُ وَعِرْسُهُ وَيَخُونُهُ ٱلْقُرَبَاءُ وَٱلْأَصْحَابُ
لَا شَافِعٌ تُغْنِي شَفَاعَتُهُ وَلَا جَانٍ لَهُ مِمَّا جَنَاهُ مَتَابُ
شَهِدُوا مَعَادَهُمُ فَعَادَ مُصَدِّقًا مَنْ كَانَ قَبْلُ بِبَعْثِهِ يَرْتَابُ
١٥ حَشْرٌ وَمِيزَانٌ وَعَرْضُ جَرَائِدٍ وَصَحَائِفُ مَنْشُورَةٌ وَحِسَابُ
وَبِهَا زَبَانِيَةٌ تُبَثُّ عَلَى ٱلْوَرَى وَسَلَاسِلٌ وَمَقَامِعٌ وَعَذَابُ
مَا فَاتَهُمْ مِنْ كُلِّ مَا وُعِدُوا بِهِ فِي ٱلْحَشْرِ إِلَّا رَاحِمٌ وَهَّابُ

٣٥

وقال ايضًا « كامل »

قُلْ لِلنَّجِيبِ مُحَمَّدٍ يَا مَنْ لَهُ أَفْعَالُ سوءٍ كُلُّهُنَّ مَعَائِبُ
إِنَّ ٱسْتِنَابَتَكَ ٱبْنَ فِهْدٍ سُبَّةٌ وَبِمِثْلِهَا وَجَدَ ٱلطَّرِيقَ ٱلْعَائِبُ
لَا تَدْعُهُ إِنْ كُنْتَ تُنْصِفُ نَائِبًا هُوَ فِي ٱلْحَقِيقَةِ نَائِمٌ لَانَائِبُ

This file was downloaded from QuranicThought.com
To: www.al-mostafa.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٣٦

وقال ايضاً « طويل »

إِذَا ٱجْتَمَعَتْ فِي مَجْلِسِ ٱلشُّرْبِ سَبْعَةٌ ... فَمَا ٱلرَّأْيُ فِي تَأْخِيرِهِنَّ صَوَابُ
شِوَاءٌ وَشَمَّامٌ وَشُهْدٌ وَشَاهِدٌ ... وَشَمْعٌ وَشَادٍ مُطْرِبٌ وَشَرَابُ

٣٧

وقال يستهدي عماد الدين سكينة اقلامية رآها عنده حليتها فضة ونصابها عود « كامل »

يَا ٱبْنَ ٱلْأَكَابِرِ مِنْ ذُؤَابَةِ هَاشِمٍ ... وَٱبْنَ ٱلْأَطَائِبْ
وَٱلْمُسْتَعَانَ بِهِ عَلَى دَفْعِ ٱلشَّدَائِدِ وَٱلنَّوَائِبْ
جُدْ لِي فَلَا زِلْتَ ٱلْمُرَجَّى لِلْمَوَاهِبِ وَٱلرَّغَائِبْ
بِكَرِيمَةِ ٱلطَّرَفَيْنِ آلَةِ فَارِسٍ وَأَدَاةِ كَاتِبْ
شَمْطَاءَ وَهْيَ فَتِيَّةٌ سَوْدَاءُ بَيْضَاءُ ٱلذَّوَائِبْ
خَمْصَانَةٌ رَيَّا ٱلْمُخَلْخَلِ لَا تُعَدُّ مِنَ ٱلْكَوَاعِبْ
بِئْسَ ٱلضَّجِيعُ وَإِنْ تَكَامَلَ حُسْنُهَا نِعْمَ ٱلْمُضَارِبْ
تُسْقَى وَمَا زَالَتْ تُذَادُ عَنِ ٱلْمَنَاهِلِ وَٱلْمَشَارِبْ
تَقْتَافُ آثَارِي فَتَمْحُو مَا تَرَاهُ مِنَ ٱلْمَعَائِبْ
تَلْقَى ٱلْأُمُورَ لِقَاءَ غِرٍّ لَا يُفَكِّرُ فِي ٱلْعَوَاقِبْ
تَجْنِي عَلَى أَيْدِي ٱلْمُلُوكِ وَلَا تُخَافُ وَلَا تُرَاقِبْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أَمْضَى مِنَ ٱلْحَدَثَانِ قَهْـــرًا بِٱلْأَسِنَّةِ وَٱلْقَوَاضِبْ
فَكَأَنَّهَا مَقْطُوعَـــةٌ مِنْ عَزْمِكَ ٱلْمَاضِي ٱلْمَضَارِبْ
لَكَ يَا عِمَادَ ٱلدِّينِ عَـــزْمٌ فِي ظَلَامِ ٱلْخَطْبِ ثَاقِبْ
وَيَدٌ تَصُوبُ نَدًى فَيُخْـــجِلُ صَوْبُهَا غَزَرَ ٱلسَّحَائِبْ
فَأَنْفِـــذْ مُعَجَّلَـــةً إِلَيَّ بِهَا فَلِي فِيهَا مَآرِبْ
رَهْنًا عَلَى حِفْظِ ٱلْمَوَدَّةِ لِي وَهَبْهَا قَوْسَ حَاجِبْ
وَٱكْسِبْ بِهَا شُكْرِي فَإِنَّ ٱلشُّكْرَ مِنْ خَيْرِ ٱلْمَكَاسِبْ

٣٨

وقال وكتب بها الى عماد الدين بن التهرزوري وهو بدمشق يقاضاه وعدًا كان وعده اياه وانفدها اليهِ من بغداد

« وافر »

أَلَا أَبْلِغْ عِمَادَ ٱلدِّينِ عَنِّي وَقَبِّلْ عِنْدَ رُؤْيَتِهِ ٱلتُّرَابَا
وَصِفْ شَوْقِي وَأَهْدِ لَهُ سَلَامِي وَأَحْسِنْ فِي ٱلدُّعَاءِ لَهُ ٱلْمَثَابَا
وَقُلْ يَا خَيْرَ أَهْلِ ٱلْأَرْضِ نَفْسًا وَآبَاءً وَأَرْحَبَهُمْ رِحَابَا
بَعَثْتُ أَبَا ٱلْفُتُوحِ إِلَيْكَ فَٱجْلِسْ لَهُ وَٱرْفَعْ لِمَقْدَمِهِ ٱلْحِجَابَا
وَزِدْهُ مِنْكَ إِكْرَامًا وَقُرْبًا وَأَوْرِدْهُ خَلَائِقَكَ ٱلْعِذَابَا
وَرَاعِ حُقُوقَ مُرْسِلِهِ قَدِيمًا وَعَجِّلْ مَا ٱسْتَطَعْتَ لَهُ ٱلْإِيَابَا
فَقَدْ وَافَاكَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ وَقَدْ أَنْضَى ٱلرَّوَاحِلَ وَٱلرِّكَابَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فَإِنِّي قَدْ بَعَثْتُ بِهِ رَسُولاً ... إِلَيْكَ وَقَدْ خَتَمْتُ لَهُ ٱلْكِتَابَا
وَقَدْ وَكَّلْتُهُ وَشَرَطْتُ أَنْ لاَ ... يُفَارِقَ سَاعَةً لِلْحُكْمِ بَابَا
وَتَأْخُذَ مِنْ كَمَالِ ٱلدِّينِ عَهْدًا ... بِأَنَّكَ فِي ٱلْحُكُومَةِ لاَ تُحَابِي
إِلَى أَنْ يَسْتَقِصَّ جَمِيعَ دَيْنِي ... وَيَسْتَوْفِيهِ عَيْنًا أَوْ ثِيَابَا
وَهَا أَنَا قَدْ ضَمِمْتُ عَلَى رَجَاءٍ ... يَدِي وَجَلَسْتُ أَرْتَقِبُ ٱلْجَوَابَا
لِأَنْظُرَ مَا يَكُونُ مَآلَ أَمْرِي ... أَأَخْطَأَ فِيهِ ظَنِّي أَمْ أَصَابَا
فَإِمَّا أَنْ أُضَمِّنَ فِيكَ شِعْرِي ... ثَنَاءً أَوْ أُضَمِّنَهُ عِتَابَا

٢٩

وقال في دستبوية «رجز»

جَاءَ بِدَسْتَبُوِيَةٍ صَفْرَاءَ مِنْ غَيْرِ وَصَبْ
ثُمَّ فَرَاهَا فَرَأَيْنَا عَجَبًا مِنَ ٱلْعَجَبْ
بَيْضَاءَ كَٱلشَّحْمَةِ مَا لِجَائِعٍ فِيهَا أَرَبْ
أَمَا رَأَتْ عَيْنَاكَ تَخْيِيشَ ٱللُّجَيْنِ بِٱلذَّهَبْ

٣٠

وقال وقد كتب بها في رقعة صفراء بقلم دقيق «كامل»

لاَ تُنْكِرَنَّ صَفَارَ قِرْطَاسِي إِذَا ... وَافَى إِلَيْكَ وَدِقَّةَ ٱلْمَكْتُوبِ
وَكِلاَهُمَا عُوفِيتَ مِنْ دَاءِ ٱلْهَوَى ... بِنُحُولِ جِسْمِي شَاهِدٌ وَشُحُوبِي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٣١

وقال ايضًا « كامل »

لَوْ لانَ قَلْبُكَ فِي ٱلْهَوَى لَوَثِيْتَ لِي مِنْ لَوْعَةِ ٱلْحُبِّ
لٰكِنْ قَسَوْتَ فَمَا رَثَيْتَ لِذِي كَمَدٍ وَلاَ تَحْنُو عَلَى صَبِّ
يَا مَنْ أُوَاصِلُهُ عَلَى مَلَلٍ فِيهِ وَيَهْجُرُنِي بِلاَ ذَنْبِ
يُذْكِي ضِرَامَ ٱلشَّوْقِ فِي كَبِدِي وَيَذُودُنِي عَنْ رِيقِهِ ٱلْعَذْبِ
كُنْ كَيْفَ شِئْتَ فَمَا أَمِيلُ إِلَى عَذْلٍ وَلاَ أُصْغِي إِلَى عَتْبِ
هَيْهَاتَ أَطْمَعُ فِي ٱلسُّلُوِّ وَقَدْ أَخَذَ ٱلْهَوَى بِمَجَامِعِ ٱلْقَلْبِ
أَوْ أَنْ أَنَالَ عَلَى ٱلْبِعَادِ رِضَى مَنْ كَانَ يَسْخَطُ بِي عَلَى ٱلْقُرْبِ

٣٢

وقال ايضًا « كامل »

يَا هَاجِرِي ظُلْمًا وَمَا لِي غَيْرَ وَجْدِي فِيهِ ذَنْبُ
وَهَوَاكَ أُقْسِمُ أَنَّنِي كَلِفٌ إِلَى لُقْيَاكَ صَبُّ
لاَ كَانَ يَوْمٌ لاَ أَرَى فِيهِ مَحَاسِنَ مَنْ أُحِبُّ

٣٣

وقال ارتجالاً وقد دخل دير الثعالب يوم عيد النصارى فرأى بعض صبيانهم

« خفيف »

وَغَزَالٍ عَلِقْتُـــهُ يَوْمَ دَيْرِ ٱلثَّعَالِبِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مِنْ ظِبَاءِ ٱلصَّرِيمِ يَخْطِرُ فِي زِيِّ رَاهِبِ
كَٱلْقَضِيبِ ٱلرَّطِيبِ يُوهِيهِ حَمْلُ ٱلذَّوَائِبِ
شَدَّ زُنَّارَهُ فَحَلَّ عُقُودَ ٱلْمَذَاهِبِ
مَا رَمَى طَرْفُهُ بِسَهْمٍ هَوًى غَيْرِ صَائِبِ
بِتُّ مِنْ حُبِّهِ عَلَى مِثْلِ شَوْكِ ٱلْعَقَارِبِ

٣٤

وقال يمدح مجد الدين ابن الصاحب وكتب بها اليهِ في ابتداء رقعة استعان بهِ فيها على قضاء مهمّ عرض لهُ

«كامل»

مَا لِي عَلَى جَوْرِ ٱللَّيَالِي صَاحِبٌ أَدْعُوهُ غَيْرُ ٱلصَّاحِبِ ٱبْنِ ٱلصَّاحِبِ
مَلِكٌ سَقَانِي مِنْ نَدَاهُ وَرَأْيِهِ لَمَّا ٱشْتَكَيْتُ بِصَيِّبٍ وَبِصَائِبِ
فَأَعَادَ أَيَّامِي ٱلْجُفَاةَ حَوَانِيًا وَأَلَانَ لِي قَلْبَ ٱلزَّمَانِ ٱلْعَاتِبِ
وَرَأَى ٱلْحَوَادِثَ وَهْيَ تَقْرَعُ مَرْوَتِي بِشَوَائِبٍ مِنْ غَدْرِهَا وَنَوَائِبِ
فَأَدَالَنِي مِنْ صَرْفِهَا وَٱنْتَاشَنِي مِنْ بَيْنِ أَنْيَابٍ لَهَا وَمَخَالِبِ
وَحَنَا عَلَيَّ فَرَدَّ لِي زَمَنَ ٱلصِّبَا ٱلْمَاضِي وَأَيَّامَ ٱلشَّبَابِ ٱلذَّاهِبِ
فَلَأَشْكُرَنَّ نَدَاهُ شُكْرَ ٱلرَّوْضَةِ ٱلْغَنَّاءِ مُنْهَلَّ ٱلْغَمَامِ ٱلسَّاكِبِ
وَلَأَمْلَأَنْ شَرْقَ ٱلْبِلَادِ وَغَرْبَهَا بِشَوَارِقٍ مِنْ مَدْحِهِ وَغَوَارِبِ
تَبْقِي عَلَى ٱلْأَيَّامِ مِنْهُ قِلَادَةً كَٱلْعِقْدِ فِي عُنُقِ ٱلْفَتَاةِ ٱلْكَاعِبِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٣٥

وقال ايضًا يمدحه «كامل»

طَرَقَتْ وَدُونَ طُرُوقِهَا مِنْ قَوْمِهَا ٱلْأُسْدُ ٱلْغِضَابُ
وَٱللَّيْلُ فِي أَذْيَالِهِ شَفَقٌ كَمَا ذُبِحَ ٱلْغُرَابُ
وَرِوَاقُهُ ٱلْمَضْرُوبُ مِنْ دُونِ ٱلْعُيُونِ لَهَا حِجَابُ
خَوْدٌ مُنَعَّمَةٌ سَقَا هَا مَاءَ رَوْنَقِهِ ٱلشَّبَابُ
٥ تَرْوَى دَمَالِجُهَا وَيَغْرُبُ فِي مُوشَّحِهَا ٱلْحِقَابُ
فَوَشَى بِهَا عَبَقٌ وَطِيبٌ لِلْوُشَاةِ بِهَا ٱرْتِيَابُ
وَبَدَا لَنَا مَا كَانَ يَسْتُرُ مِنْ مَحَاسِنِهَا ٱلنِّقَابُ
فَكَأَنَّهَا قَمَرٌ تَفَرَّقَ عَنْ مَطَالِعِهِ ٱلسَّحَابُ
وَسَقَتْكَ عَذْبًا مِنْ مَرَاشِفِهَا مَرَاشِفُهَا ٱلْعِذَابُ
١٠ وَأَدَارَتِ ٱلْبِكْرَ ٱلشَّمُولَ كَأَنَّهَا ذَهَبٌ مُذَابُ
عَذْرَاءُ أَلْبَسَهَا وَشَا حًا مِنْ لَآلِيهِ ٱلْحَبَابُ
فَطَفِقْتُ لَا أَدْرِي أَخَمْرٌ قَدْ سَقَتْنِي أَمْ رُضَابُ
فِي لَيْلَةٍ رَقَّ ٱلنَّسِيمُ بِهَا كَمَا رَقَّ ٱلْعِتَابُ
حَتَّى إِذَا طُوِيَتْ مُلَاءَتُهَا كَمَا يُطْوَى ٱلْكِتَابُ
١٥ وَفَرَا ٱلصَّبَاحُ رِدَاءَ غَيْهَبِهَا كَمَا يُفْرَى ٱلْإِهَابُ
وَأَضَاءَ فِي إِدْبَارِهَا فَلَقٌ كَمَا نَصَلَ ٱلْخِضَابُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وَٱسْتَلَّ نَصْلٌ مِنْ أَدِيمِ ٱللَّيْـــلِ قَدْ لَهُ قِرَابُ
قَامَتْ تَلُوثُ خِمَارَهَا وَبِهَا ٱرْتِيَاعٌ وَٱكْتِيَابُ
وَرَأَتْ لِوَاءَ ٱلْفَجْرِ مَنْـــشُورًا فَأَعْجَلَهَا ٱلذَّهَابُ
نَاشَدْتُهَا وَلِأَدْمُعِي فِي ٱلْخَدِّ سَحٌّ وَٱنْسِكَابُ
أَيُرَى لِلَيْلَتِنَا ٱلَّتِي سَمَحَ ٱلزَّمَانُ بِهَا إِيَابُ
جُودِي بِوَعْدٍ مِنْكِ وَٱلظَّمْآنُ يَخْدَعُهُ ٱلسَّرَابُ
وَلَئِنْ بَخِلْتِ وَمَا عَلَى ٱلْـــبِيضِ ٱلْحِسَانِ ٱلْبُخْلُ عَابُ
فَٱلصَّاحِبُ ٱلْخِرْقُ ٱلْجَوَا دُ لَهُ ٱلْعَطَايَا وَٱلرِّغَابُ
وَرَبَابُهُ ٱلْمُنْهَلُّ يُلْـــهِي عَنْ نَوَالِكَ يَا رَبَابُ
لِمُؤَيِّدِ ٱلْإِسْلَامِ كَـــفٌّ لَا يُسَاجِلُهَا ٱلسَّحَابُ
وَأَنَامِلٌ تَنْدَى ٱلْبِلَادُ عَلَى ٱلْمُحُولِ بِهَا رِطَابُ
وَنَدًى يَضِيقُ بِسَحِّ دِيمَتِهِ ٱلْمَحَانِي وَٱلشِّعَابُ
بَحْرٌ لَهُ فِي كُلِّ بَا دِيَةٍ وَحَاضِرَةٍ عُبَابُ
نَضُّ ٱلْعَطَاءِ إِلَى مَوَا رِدِ جُودِهِ تُنْضَى ٱلرِّكَابُ
مَا عِنْدَهُ لِمُؤَمِّلٍ جَدْوَاهُ غَيْرَ نَعَمْ جَوَابُ
لَوْلَا سَحَائِبُ رِفْدِهِ مَا ٱخْضَرَّ لِلْعَافِي جَنَابُ
طَعْمَاهُ مُخْتَلِفَانِ شُهْدٌ إِنْ بَلَوْنَاهُ وَصَابُ
بَأْسٌ يُهَابُ وَرَأْفَةٌ فِي ٱلنَّازِلِينَ بِهَا يُهَابُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٣٥ وَسَدَادُ رَأْيٍ لاَ يَضِـــلُّ عَلَى بَدِيهَتِهِ ٱلصَّوَابُ
أَسَدٌ لَهُ يَوْمَ ٱلطِّعَا نِ عَوَاسِلُ ٱلْخَطِّيِّ غَابُ
وَمِنَ ٱلتَّرِيكَةِ لُبْدَةٌ وَمِنَ ٱلظُّبَا ظُفُرٌ وَنَابُ
تَعْنُو ٱلْوُجُوهُ لِبَأْسِهِ وَتَلِينُ فِي يَدِهِ ٱلصِّعَابُ
أَمْـــوَالُهُ وَعَنَادُهُ جُرْدٌ مُطَهَّمَةٌ عِرَابُ
٤٠ وَصَوَارِمٌ أَبْقَى ٱلْقِرَا عُ بِهَا فُلُولاً وَٱلضِّرَابُ
فِي غِمْدِهَا وَشَكِيمِهَا مِنْهَا ٱلْجَدَاوِلُ وَٱلْهِضَابُ
وَعَوَاسِلٌ لُدْنٌ إِذَا ٱشْتَجَرَ ٱلْكُمَاةُ بِهَا صِلاَبُ
حَيَّاتُ وَادٍ فِي نُحُو رِ ٱلدَّارِعِينَ لَهَا ٱنْسِيَابُ
يَحْمِلْنَ زُرْقًا لِلنُّفُو سِ بِهَا ٱخْتِطَافٌ وَٱسْتِلاَبُ
٤٥ ضَرِيَتْ ثَعَالِبُهَا كَمَا ضَرِيَتْ عَلَى ٱلْبُعْدِ ٱلذِّئَابُ
يَرْمِي ٱلْعَدُوَّ بِسَهْمِهَا فَلِكُلِّ شَيْطَانٍ شِهَابُ
يُنْمَى إِلَى بِيضِ ٱلْمَآ ثِرِ طَابَ خِيمُهُمْ فَطَابُوا
قَوْمٌ رُبُوعُهُمُ وَبُوعُـــهُمُ لِوَفْدِهِمُ رِحَابُ
فِي غَيْرِ مَا يَزْكُو بِهِ ٱلْأَحْسَابُ لَيْسَ لَهُمْ حِسَابُ
٥٠ إِنْ أَوْمَضُوا صَابُوا وَإِنْ أَوْمَوْا إِلَى غَرَضٍ أَصَابُوا
وَإِذَا دُعُوا لِمُلِمَّةٍ وَثَبُوا وَإِنْ سُئِلُوا أَجَابُوا
يَا طَالِبًا مَسْعَاةَ مَجْـــدِ ٱلدِّينِ أَنْفُكَ وَٱلتُّرَابُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أَجْهَدتَّ نَفْسَكَ طَالِبًا مَا لَيْسَ يُدْرِكُهُ طِلَابُ
مِنْ دُونِ مَا تَبْغِي عِقَـابٌ فِي تَوَقُّلِهَا عِقَابُ
لَكَ يَا أَبَا ٱلْفَضْلِ ٱلْـمَسَاعِي ٱلْغُرُّ وَٱلْمِنَنُ ٱلْوِعَابُ
وَعَمِيمُ طَوْلٍ لَا يُطَاوِلُ لِلنُّهُوضِ بِهَا ٱلرِّقَابُ
أَدْأَبْتَ نَفْسَكَ مَا لَهَا غَيْرَ ٱصْطِنَاعِ ٱلْعُرْفِ دَابُ
وَحَمَلْتَ مَا يَعْنَى بِهِ ٱلْقُلَلُ ٱلشَّوَامِخُ وَٱلْهِضَابُ
فَٱللَّهُ فِي سَيْفِ ٱلْخِلَا فَةِ أَنْ يُفَلَّ لَهُ ذُبَابُ
يَفْدِيكَ أَغْمَارٌ بُرُو قُهُمُ لِشَائِمِهِمْ خِـلَابُ
قَوْمٌ نَصِيبُهُمُ مِنَ ٱلْـعَلْيَاءِ أَنْ يَزْكُو ٱلنِّصَابُ
كُلٌّ عَلَى ٱلْآبَاءِ أَوَّلُهُمْ بِآخِرِهِمْ يُعَابُ
لَهُمُ بُيُوتُ سِيَادَةٍ لٰكِنَّهَا بِهِمُ خَرَابُ
مَا عِنْدَهُمْ إِلَّا ٱفْتِخَارٌ بِٱلْأَوَائِـلِ وَٱنْتِسَابُ
لَا خَيْرَ فِي ٱلْمَوْرُوثِ لَا يُنْمِيهِ سَعْيٌ وَٱكْتِسَابُ
فَٱسْلَمْ فَأَنْتَ لِكُلِّ عَا رِفَةٍ وَمَأْثُرَةٍ مَآبُ
وَتَمَلَّ مُلْكًا لَا يُشَا بُ وَصَفْوَ عَيْشٍ لَا يُشَابُ
يَا كَعْبَةَ ٱلْإِحْسَانِ قَدْ نَزَلَتْ بِكَ ٱلْخُوَّدُ ٱلْكَعَابُ
أُخْتُ ٱلْقَنَاعَةِ لَا تَخِـفُّ لَهَا إِلَى طَمَعٍ رِكَابُ
وَفْدُ ٱلْهَنَاءِ فَلَا خَلَا لَكَ مِنْ وُفُودِ ٱلْحَمْدِ بَابُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٣٦

وقال يرثي ابن ابنٍ لهُ مات صغيرًا «سريع»

يَا بِأَبِي ٱلْمُخْتَلَسُ ٱلْمُسْتَلَبْ عَنَّ لَهُ سَهْمُ حِمَامٍ غَرَبْ
وَٱنْتَزَعَتْهُ لِلْمَنَايَا يَدٌ مُغْتَالَةٌ مِنْ حُجْرِ أُمٍّ وَأَبْ
أَفْدِيهِ مِنْ رَيْحَانَةٍ غَضَّةٍ عَادَ هَشِيمًا عُودُهَا ٱلْمُخْتَطَبْ
يَاقُوتَةٍ أَذْهَبَ جِرْيَالُهَا ٱلْمَوْتُ فَعَادَتْ كَقَضِيبِ ٱلذَّهَبْ
٥ كَأَنَّهُ ٱلْوَرْدُ أَتَى زَائِرًا ثُمَّ ٱنْقَضَتْ أَيَّامُهُ عَنْ كَثَبْ
أَشْرَقَ كَٱلنَّجْمِ مُضِيئًا فَمَا مَلَأْتُ عَيْنِي مِنْهُ حَتَّى عَرَبْ
كَمَا تَجَلَّى ٱلْبَدْرُ مِنْ دُونِهِ سَحَابَةٌ غَرَّاءُ ثُمَّ ٱحْتَجَبْ
وَبِلِي عَلَيْهِ مَا بَلَغْتُ ٱلْمُنَى مِنْهُ وَلَا قَضَيْتُ مِنْهُ أَرَبْ
أَبَا عَلِيٍّ فَرَّقَتْ بَيْنَنَا دَهْيَاءُ لَا يَعْطِفُهَا مَنْ عَتَبْ
١٠ أَبَا عَلِيٍّ فَرَّقَتْ شَمْلَنَا حَوَادِثُ ٱلدَّهْرِ وَصَرْفُ ٱلنُّوَبْ
أَبَا عَلِيٍّ كُنْتُ أَرْجُوكَ أَنْ تَكْشِفَ عَنْ قَلْبِ أَبِيكَ ٱلْكُرَبْ
أَبَا عَلِيٍّ كُنْتَ لِي مُؤْنِسًا فَخَالَسَتْنِي فِيكَ أَيْدِي ٱلرَّيْبْ
غَالَبَنِي فِيكَ شَدِيدُ ٱلْقُوَى وَٱلْبَطْشِ مَا غَالَبَ إِلَّا غَلَبْ
وَاطُولَ حُزْنِي فِيكَ مِنْ ذَاهِبٍ لَوْ رَدَّ طُولُ ٱلْحُزْنِ لِي مَا ذَهَبْ
١٥ يَا هَاجِرًا رَبْعِيَ لَا عَنْ رِضًى وَمُعْرِضًا عَنِّيَ لَا عَنْ غَضَبْ
أَبْقَيْتَ مِنْ بَعْدِكَ لِي حَسْرَةً تَفْنَى ٱللَّيَالِي دُونَهَا وَٱلْحِقَبْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

حَسْبِيَ فيكَ ٱللهُ مِنْ فَارِطٍ مُدَّخَرٍ لِي أَجْرُهُ مُحْتَسَبْ
مَوْهِبَةٍ جَادَ بِهَا ٱلدَّهْرُ لِي ثُمَّ سَطَا مُرْتَجِعًا مَا وَهَبْ
فَقُلْ لِمُغْتَرٍّ بِأَيَّامِهِ يَعْلَقُ مِنْهَا بِضَعِيفِ ٱلسَّبَبْ
٢٠ يَا طَالِبَ ٱلرَّاحَةِ أَخْطَأْتَهَا مَا لَكَ مِنْ دُنْيَاكَ إِلَّا ٱلتَّعَبْ
أَيُّ دَمٍ مَا طَاحَ فِي حُبِّهَا وَأَيُّمَا حَبْلٍ لَهَا مَا ٱنْقَضَبْ
مَا لِلْفَتَى مِنْهَا نَصِيبٌ إِذَا فَكَّرَ فِي يَوْمَيْهِ غَيْرُ ٱلنَّصَبْ
فَهْيَ تَوَخَّانَا بِأَرْزَائِهَا وَٱلْمَوْتُ مِنْ بَعْدُ لَنَا فِي ٱلطَّلَبْ

٣٧

وقال يعتذر الى عماد الدين ابن رئيس الرؤساء عن تأخره عن النوبة التي جرت مع الاتراك

« بسيط »

مَوْلَايَ إِنْ أَنَا أَخَّرْتُ ٱلْحُضُورَ فَمَا عُذْرِي بِخَافٍ وَلَا أَمْرِي بِمُشْتَبِهِ
فَمَهِّدِ ٱلْعُذْرَ وَٱعْلَمْ أَنَّنِي رَجُلٌ حَبْسُ ٱللُّصُوصِ مَكَانٌ لَا أَقُولُ بِهِ

٣٨

وقال ايضًا « بسيط »

لَمَّا أَتَتْنَا هَدَايَاهُ مُفَاجَأَةً طَفِقْتُ أَفْكِرُ فِيهَا غَيْرَ مُرْتَابِ
وَقُلْتُ مَا ٱلْبِرُّ بِٱلْجِيرَانِ عَادَتُهُ وَمَا أَظُنُّ وَمَا ظَنِّي بِكَذَّابِ
إِلَّا بِأَنَّهُمُ ٱغْلَمَانُ لَا شَكَرَتْ مَسْعَاتُهُمْ غَلَطًا جَاؤُوا إِلَى بَابِي
فَحَمَّلُونِيَ كُرْهًا لِلْبَخِيلِ يَدًا لِسَانُ شُكْرِي عَنْ أَمْثَالِهَا نَابِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٣٩

وقال ايضاً « بسيط »

وَقَائِلٍ قَالَ لِي لَمَّا رَآنِيَ فِي تِشْرِينَ وَالْبَرْدُ قَدْ أَوْفَتْ كَتَائِبُهُ
فِي رَحْبَةِ الْجَامِعِ الْفَيْحَاءِ أَجْمَعُ أَكْـنَافِي وَأَطْلُبُ شَيْئًا مَاتَ صَاحِبُهُ
أَتَشْتَرِي جُبَّةً تَلْقَى الشِّتَاءَ بِهَا وَأَنْتَ شَاعِرُ مَوْلَانَا وَكَاتِبُهُ

٤٠

وقال ايضاً « كامل »

يَا رَبِّ قَدْ حَجَّ الْوَزِيـرُ وَمَا لَهُ فِي الْحَجِّ رَغْبَهْ
لَكِنْ مَخَافَةَ أَنْ يَحُـلَّ بِهِ عَنِ السُّلْطَانِ نَكْبَهْ
يَا رَبِّ قَدْ وَافَاكَ مِنْـهُ وَمِنْ ذَوِيهِ شَرُّ عُصْبَهْ
فَاسْدُدْ مَسَالِكَهُمْ وَلَا تَرْدُدْ لَهُمْ يَا رَبِّ غُرْبَهْ
فَدُخُولُ مِثْلِهِمُ إِلَى الْحَرَمَيْنِ يَا مَوْلَايَ سُبَّهْ

قافية التاء

٤١

وقال يهجو انسانا بادأهُ بشرّ ويهجو معهُ انسانًا آخر يلقب بالنعامة وتعرَّض لهُ وانتصر للمهجوّ

« متقارب »

لَحَى اللهُ شَبْبَانَ إِنْ صَحَّ أَنَّ أَبَا خَالِدٍ بَعْضُ ذُرِّيَّتِهْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فَبُعْدًا لِمَنْ هُوَ سِرٌّ لَهُ ... وَسُحْقًا لِمَنْ هُوَ مِنْ أُسْرَتِهْ
فَمَا ٱلْكَلْبُ عِنْدِي أَخَسُّ أَبًا ... مِنِ ٱبْنِ ٱلْخَطِيبِ عَلَى خِسَّتِهْ
لَقَدْ رُمِيَ ٱلنَّاسُ مِنْ خُلْقِهِ ٱلـ ... ـذَّمِيمِ بِأَقْبَحَ مِنْ صُورَتِهْ
وَقَدْ سَرَّنِي ٱلْيَوْمَ أَنِّي رَأَيْتُ ... نُهُوضَ ٱلنَّعَامَةِ فِي نُصْرَتِهْ
فَأَيْقَنْتُ أَنَّ رِدَاءَ ٱلنُّحُوسِ ... سَيَشْمَلُهُ وَهُوَ فِي كُفَّتِهْ
وَأُقْسِمُ لَوْ أَنَّ كِسْرَى قُبَادَ ... أَمْسَى ٱلنَّعَامَةَ مِنْ شِيعَتِهْ
لَأَرْدَاهُ مِنْ شُؤْمِ خِذْلَانِهِ ... ٱلْمُبِيرِ وَأَعْدَاهُ مِنْ حِرْفَتِهْ
فَمَا ٱلصِّلُّ أَخْبَثُ مِنْ طَبْعِهِ ... وَلَا ٱلْبُومُ أَشْأَمُ مِنْ طَلْعَتِهْ
فَقُلْ لِلنَّعَامَةِ فَرْخِ ٱللِّئَامِ ... وَمَنْ عُجِنَ ٱللُّؤْمُ فِي طِينَتِهْ
وَمَنْ تَنْفُرُ ٱلْجِنُّ مِنْ وَجْهِهِ ... وَتَخْشَى ٱلْمَكَارِهُ مِنْ وَجْنَتِهْ
وَمَنْ قِيمَةُ ٱلْكَلْبِ أَغْلَى وَقَدْ ... أَثِمْتُ مَعَ ٱلْكَلْبِ مِنْ قِيمَتِهْ
وَمَنْ يَسْتَعِيذُ نَكِيرٌ غَدًا ... إِذَا ضَمَّهُ ٱلْقَبْرُ مِنْ نَكْهَتِهْ
وَمَنْ يَسْخَرُ ٱلنَّاسُ مِنْ رَأْيِهِ ... وَتَنْبُو ٱلنَّوَاظِرُ عَنْ رُؤْيَتِهْ
ثَكِلْتُكَ أَيَّ جَمِيلٍ رَأَيْتَ ... مِنْ ذَاكَ ٱلنَّذْلَ فِي صُحْبَتِهْ
وَهَلْ مَنْ يُعَاشِرُ ذَاكَ ٱلْمَهِينَ ... فِي ٱلْأَرْضِ أَخْسَرُ مِنْ صَفْقَتِهْ
مَتَى صِرْتَ تَعْرِفُ حَقَّ ٱلصَّدِيقِ ... عَلَيْكَ وَتَجْمِلُ فِي عِشْرَتِهْ
وَمَا زِلْتَ تَبْحَثُ عَنْ عَيْبِهِ ... وَتَنْحِتُ فِي ٱلْغَيْبِ عَنْ أُثْلَتِهْ
وَهَلْ أَنْتَ إِلَّا صَدِيقُ ٱلرَّخَاءِ ... وَعَوْنٌ عَلَى ٱلْمَرْءِ فِي شِدَّتِهْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٢٠ وَقَدْ كُنْتَ تَغْشَاهُ فِي دَارِهِ كَثِيرًا وَتَأْكُلُ مِنْ سُفْرَتِهْ
فَقُلْ لِي بِمَنْ يَدْفَعُ ٱلصَّالِحَاتِ عَنْكَ وَيُقْصِيكَ مِنْ رَحْمَتِهْ
رَأَيْتَ عَلَى أَحَدٍ نِعْمَةً أَخَسَّ وَأَقْذَرَ مِنْ نِعْمَتِهْ
وَهَلْ مَقَلَتْ قَبْلَهُ مُقْلَتَاكَ أَدْنَى وَأَسْقَطَ مِنْ هِمَّتِهْ
وَأَنْزَرَ فِي ٱلْفَضْلِ مِنْ حَظِّهِ وَأَغْزَرَ فِي ٱلْجَهْلِ مِنْ دِيمَتِهْ
٢٥ وَأَطْوَعَ مِنْهُ لِغِلْمَانِهِ أَنْقَيَادًا وَأَلْيَنَ مِنْ حُرْمَتِهْ
فَيَا رَبِّ جَازِ أَبَا خَالِدٍ بِمَا بَاتَ يُضْمِرُ فِي نِيَّتِهْ
وَحَقِّقْ دَعَاوِيهِ فِي نَفْسِهِ وَمَكِّنْ يَدَ ٱلْفَقْرِ مِنْ ثَرْوَتِهْ
فَمَا ٱلْحَلْيُ يَلْبَسُهُ ٱلْغَانِيَاتُ بِأَبْهَى وَأَحْسَنَ مِنْ عُطْلَتِهْ

٤٢

وقال ايضا « بسيط »

هَدِيَّةُ ٱلْمَرْءِ تُنْبِي عَنْ مُرُوءَتِهِ وَعَنْ حَقَارَةِ مُهْدِيهَا وَخِسَّتِهِ
وَمَا تَحُطُّ مِنَ ٱلْمُهْدَى إِلَيْهِ إِذَا كَانَتْ مُحَقَّرَةً عَنْ قَدْرِ رُتْبَتِهِ
فَٱغْفِرْ جَرِيمَةَ مَنْ خَسَّتْ هَدِيَّتُهُ فَتِلْكَ مِنْهُ عَلَى مِقْدَارِ هِمَّتِهِ

٤٣

وقال في انسان يلقب بالحمامه وقد وعده انعاد كتاب فاحلفهُ « منقارب »

أَلَا يَا حَمَامَةَ لَا صَوَّحَتْ غُصُونُ أَرَاكَتِكِ ٱلنَّابِتَهْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَدِدْتُ بِأَنَّكِ لَمَّا هَتَفْتِ ... بِوَعْدٍ وَلَمْ تُنْجِزِي سَاكِتَهْ
وَكُنْتِ قَطَاةً عَلَى مَا عَهِدتُّ ... فَصَيَّرَكِ ٱلْوَعْدُ لِي فَاخِتَهْ

٤٤

وقال يمدح الامام الناصر لدين الله امير المؤمنين اعزّ الله نصره في عيد الفطر لسنة ٥٨٣

« كامل »

عَصْرُ ٱلشَّبَابِ تَصَرَّمَتْ أَوْقَاتُهُ ... وَتَبَسَّمَتْ عَنْ فَجْرِهَا لَيْلَاتُهُ
أَوْدَى بِجِدَّتِهِ ٱلْمَشِيبُ فَأَخْلَقَتْ ... أَثْوَابُهُ وَٱسْتُرْجِعَتْ عَارَاتُهُ
كَانَ ٱلشَّفِيعَ إِلَى ٱلْحِسَانِ فَمُذْ مَضَى ... أَمْسَتْ تُعَدُّ مَسَاوِيًا حَسَنَاتُهُ
وَٱلشَّيْبُ لَا يُغْضَى لَهُ عَنْ هَفْوَةٍ ... وَأَخُو ٱلصِّبَى مَغْفُورَةٌ زَلَّاتُهُ
٥ وَلَقَدْ عَلَوْتُ سَرَاةَ أَشْهَبَ تَجْتَوَى ... وَتُعَافُ عِنْدَ ٱلْغَانِيَاتِ شِيَاتُهُ
وَمِنَ ٱلْعَجَائِبِ أَنَّهُنَّ أَخَذْنَنِي ... بِذُنُوبِهِ ظُلْمًا وَهُنَّ جُنَاتُهُ
لَا يَبْعَدَنْ زَمَنُ ٱلشَّبِيبَةِ وَٱلْهَوَى ... مِنْ ذَاهِبٍ بَقِيَتْ لَنَا تَبِعَاتُهُ
زَمَنٌ خَلَتْ أَيَّامُهُ وَعُهُودُهُ ... وَتَنَكَّرَتْ أَتْرَابُهُ وَلِدَاتُهُ
وَأَغَنَّ مَجْدُولِ ٱلْقَوَامِ يَهُزُّهُ ... ذِكْرُ ٱلصِّبَى وَتُمِيلُهُ نَشَوَاتُهُ
١٠ مِنْ دُونِ مَنْهَلِ ثَغْرِهِ مَطْرُورَةٌ ... مِنْ طَرْفِهِ تُحْمَى بِهَا رَشَفَاتُهُ
يَلْوِي مَوَاعِيدَ ٱلْوِصَالِ فَمَا لَهُ ... صَحَّتْ وَقَدْ وَعَدَ ٱلْجَفَاءَ عِدَاتُهُ
إِنْ أَنْكَرَتْ أَجْفَانُهُ يَوْمَ ٱلنَّوَى ... قَتْلِي فَقَدْ شَهِدَتْ بِهِ وَجَنَاتُهُ
قَالُوا غَزَالٌ نَقَا وَخُوطُ أَرَاكَةٍ ... ظَلَمُوهُ أَيْنَ صِفَاتُهَا وَصِفَاتُهُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

هَلْ لِلْغَزَالِ إِذَا رَنَا أَلْحَاظُهُ ... أَوْ لِلْقَضِيبِ إِذَا ٱنْثَنَى خَطَرَاتُهُ

عَاطَيْتُهُ كَرُضَابِهِ مَشْمُولَةً ... طَافَتْ عَلَيَّ بِمِثْلِهَا لَحَظَاتُهُ

فِي لَيْلَةٍ أَذْكَتْ عُيُونَ نُجُومِهَا ... فَكَأَنَّهَا رُقَبَاؤُهُ وَوُشَاتُهُ

حَتَّى إِذَا ٱبْتَسَمَ ٱلصَّبَاحُ وَدَوَّمَتْ ... مِنْ حَوْلِ غِرْبَانِ ٱلظَّلَامِ بُزَاتُهُ

وَدَعَتْ بِحَيَّ عَلَى ٱلْفَلَاحِ فَخِلْتُهَا ... تَدْعُو لِحَيَّ عَلَى ٱلْفِرَاقِ دُعَاتُهُ

قَبَّلْتُ مَبْسِمَهُ بِدَمْعِي فَٱلْتَقَى ... عِنْدَ ٱلْوَدَاعِ أُجَاجُهُ وَفُرَاتُهُ

إِنْ أَرْقَصَ ٱلْبَيْنُ ٱلْمُشَتِّتُ رَكْبَ مَنْ ... أَهْوَى وَغَنَّتْ لِلْفِرَاقِ حُدَاتُهُ

فَلْيَسْقِيَنَّ ٱلرَّبْعَ سَحٌّ مَدَامِعِي ... حَتَّى تَغَصَّ بِمَائِهَا عَرَصَاتُهُ

يَا مُوقِفًا بِٱلْبَانِ لَمْ تُثْمِرْ لَنَا ... غَيْرَ ٱلصَّبَابَةِ وَٱلْأَسَى شَجَرَاتُهُ

لَمَّا وَقَفْنَاهُ نُطَارِحُ سُمْرَهُ ... بَثَّ ٱلْجَوَى وَتُظِلُّنَا سَمُرَاتُهُ

* فَتَبَيَّنَّا لِي رَسْمَ دَارٍ مَا عَفَا ... وَجْدِي عَلَيْهِ وَقَدْ عَفَتْ آيَاتُهُ

هَلْ نُفِّرَتْ لَا نُفِّرَتْ غِزْلَانُهُ ... أَوْ صُوِّحَتْ لَا صُوِّحَتْ بَانَاتُهُ

عَهْدِي بِهِ يَلْوِي ٱلدُّيُونَ قُضَاتُهُ ... وَتَصِيدُ أَلْبَابَ ٱلرِّجَالِ مَهَاتُهُ

فَٱلْيَوْمَ لَا جِيرَانُهُ جِيرَانُهُ ... قِدْمًا وَلَا فِتْيَانُهُ فِتْيَاتُهُ

يَا حَادِيَ ٱلْأَظْعَانِ فِي آثَارِكُمْ ... قَلْبٌ تُقَطِّعُهُ جَوًى حَسَرَاتُهُ

وَلَقَدْ يُرَى بَيْتُ ٱلْحَصَاةِ فَمَا لَهُ ... أَمْسَتْ تَذُوبُ عَلَى ٱلْبِعَادِ حَصَاتُهُ

وَمُتَيَّمٍ كَتَمَ ٱلْهَوَى عَنْ صَحْبِهِ ... فَوَشَتْ بِسِرِّ ضُلُوعِهِ زَفَرَاتُهُ

* يخاطب صاحبيه

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

صَبٌّ إِذَا ذُكِرَ ٱلْفِرَاقُ تَصَاعَدَتْ أَنْفَاسُهُ وَتَحَادَرَتْ عَبَرَاتُهُ
وَمِنَ ٱلْعَجَائِبِ أَنَّ أَثْوَابَ ٱلصِّبَى بَلِيَتْ فَزَادَتْ جِدَّةً صَبَوَاتُهُ
وَلَقَدْ أَعَادَ لَهُ ٱلشَّبَابَ قَشِيبَةً أَبْرَادُهُ مَوْشِيَّةً حِبَرَاتُهُ
بَذْلُ ٱلْخَلِيفَةِ لِلنَّوَالِ وَعَطْفُهُ وَحُنُوُّهُ مُتَتَابِعًا وَصِلَاتُهُ
٣٥ فَسَلَا وَلَوْلَا مَا تَعَمَّدَهُ بِهِ مِنْ رَأْفَةٍ لَتَعَذَّرَتْ مَسْلَاتُهُ
وَإِقَالَةٍ عَثَرَاتِ دَهْرٍ لَمْ تَكُنْ لِتُقَالَ إِلَّا عِنْدَهُ عَثَرَاتُهُ
فَكَأَنَّمَا عَادَتْ لَهُ مُبْيَضَّةً أَيَّامُهُ مُسْوَدَّةً شَعَرَاتُهُ
بِيَدَيْ أَبِي ٱلْعَبَّاسِ أَوْرَقَ عُودُهُ فَحَلَا جَنَاهُ وَأَيْنَعَتْ ثَمَرَاتُهُ
ٱلنَّاصِرِ ٱبْنِ ٱلْمُسْتَضِيءِ وَمَنْ بِهِ بُعِثَ ٱلسَّمَاحُ وَأُنْشِرَتْ أَمْوَاتُهُ
٤٠ طَلْقُ ٱلْمُحَيَّا مَا أَمَاطَ لِثَامَهُ فِي مَأْزِقٍ إِلَّا ٱنْجَلَتْ هَبَوَاتُهُ
مُرْدِي ٱلْكُمَاةِ وَعَاقِرُ ٱلْكَوْمَاءِ مَا تَنْفَكُّ تَقْطُرُ مِنْ دَمٍ شَفَرَاتُهُ
مَلِكٌ تُذِلُّ ٱلْأُسْدَ فِي غَابَاتِهَا وَٱلْبِيضَ فِي أَغْمَادِهَا سَطَوَاتُهُ
أَلِفَتْ صَوَاهِلُهُ ٱلْقَنَا فَكَأَنَّمَا نَبَتَتْ عَلَى أَعْرَاقِهَا أَسَلَاتُهُ
أَسَدٌ إِذَا بَعُدَتْ عَلَيْهِ فَرِيسَةٌ ضَمِنَتْ لَهُ إِدْنَاءَهَا وَثَبَاتُهُ
٤٥ وَإِذَا شَكَتْ قَصْرًا مُتُونُ سُيُوفِهِ كَفِلَتْ بِأَنْ سَتُطِيلُهَا خَطَوَاتُهُ
مَحْمُودَةٌ يَوْمَ ٱلنَّدَى آثَارُهُ مَعْرُوفَةٌ يَوْمَ ٱلْوَغَى كَرَّاتُهُ
يَرْعَى ٱلْمَمَالِكَ مِنْهُ قَلْبٌ أَصْمَعٌ تُمْسِي مُوَكَّلَةً بِهَا عَزَمَاتُهُ
فَلِمُلْكِهِ رَأْدَ ٱلضُّحَى تَتَقِيفُهُ وَلِرَبِّهِ جُنْحَ ٱلدُّجَى إِخْبَاتُهُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

عَزَمَاتُ رَأْيٍ لَا يَفُلُّ صَوَابُهُ وَغِرَارُ بَأْسٍ لَا تُفَلُّ شَبَاتُهُ
فَاتَ ٱلْعَوَاصِفَ فِي ٱلسَّخَاءِ هُبُوبُهُ وَشَأَى ٱلرَّوَاسِيَ فِي ٱلنَّدِيِّ ثَبَاتُهُ
لِٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ عَطَاؤُهُ وَحِبَاؤُهُ وَلِذِي ٱلْإِسَاءَةِ حِلْمُهُ وَأَنَاتُهُ
وَإِذَا جَفَا ٱلْغَيْثُ ٱلْبِلَادَ فَأَمْسَكَتْ أَنْ تَسْتَهِلَّ عَلَى ٱلثَّرَى قَطَرَاتُهُ
رَمَقَ ٱلسَّمَاءَ بِطَرْفِهِ فَتَبَجَّسَتْ أَنْوَارُهُ وَتَنَزَّلَتْ بَرَكَاتُهُ
فَٱسْتَدْفِعُوا مَا رَابَكُمْ بِدُعَائِهِ إِنَّ ٱلْإِمَامَ مُجَابَةٌ دَعَوَاتُهُ
فَثِقُوا بِنِيَّةِ عَدْلِهِ فَصَلَاحُكُمْ يَبْدُو إِذَا صَلُحَتْ لَكُمْ نِيَّاتُهُ
أَوْضَحْتُمْ يَا آلَ عَبَّاسٍ لَنَا نَهْجَ ٱلْهُدَى حَتَّى ٱنْجَلَتْ شُبَهَاتُهُ
أَيَّدْتُمُ ٱلدِّينَ ٱلْحَنِيفَ فَأَصْبَحَتْ مَجْمُوعَةً لِسُيُوفِكُمْ أَشْتَاتُهُ
أَعْزَزْتُمُوهُ فَمَا يَلِينُ قِتَادُهُ وَدَعَمْتُمُوهُ فَمَا تَلِينُ قَنَاتُهُ
رُفِعَتْ بِبِيضِ نِصَالِكُمْ أَعْوَادُهُ وَتَحَصَّنَتْ بِأُسُودِكُمْ غَابَاتُهُ
أَوَيَطْمَعُ ٱلْأَعْدَاءُ فِيهِ وَأَنْتُمُ أَبْطَالُهُ وَلُيُوثُهُ وَكُمَاتُهُ
فَٱلْحَقُّ مُشْرِقَةٌ بِهِمْ أَنْوَارُهُ وَٱلْمُلْكُ مُشْرِفَةٌ بِكُمْ هَضَبَاتُهُ
أَلْقَى ٱلزَّمَانُ إِلَيْكُمُ بِعِنَانِهِ فَغَدَتْ مُذَلَّلَةً لَكُمْ صَهَوَاتُهُ
وَمَلَكْتُمُوهُ فَأَصْبَحَتْ مَوْسُومَةً بِجَمِيلِ آثَارٍ لَكُمْ جَبَهَاتُهُ
أَرْدَيْتُمُ كِسْرَى وَتُبَّعَ حِمْيَرٍ وَٱلْمُلْكُ مَعْصُوبٌ بِكُمْ حَزَرَاتُهُ
وَكَفَاكُمُ شَرَفًا وَمُعْجِزَةً تَضَاؤُلُهُ لَكُمْ حَتَّى هَوَتْ شُرَفَاتُهُ
وَٱلْمَسْجِدُ ٱلْبَيْتُ ٱلْحَرَامُ فَأَنْتُمُ جِيرَانُهُ وَقَدِيمُكُمْ سَادَاتُهُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

طُفْتُمْ بِهِ فَمَسَحْتُمُ أَرْكَانَهُ ... وَحَطِيمَهُ فَتَأَكَّدَتْ حُرُمَاتُهُ

وَبِكُمْ سَقَى ٱللهُ ٱلْبِلَادَ وَأَنْتُمُ ... أُمَنَاؤُهُ فِي خَلْقِهِ وَثِقَاتُهُ

وَعَلَيْكُمُ نَزَلَ ٱلْكِتَابُ مَثَانِيًا ... وَبِفَضْلِكُمْ نَطَقَتْ لَنَا آيَاتُهُ

٧٠ أَيَضِلُّ أَوْ يَصْلَى لَظَى مَنْ أَنْتُمُ ... تُنْعَاؤُهُ وَإِلَى ٱلصِّرَاطِ هُدَاتُهُ

وَٱللهِ لَا وَرَدَ ٱلْقِيَامَةَ ظَامِيًا ... مَنْ أَنْتُمُ آلَ ٱلنَّبِيِّ سُقَاتُهُ

كَلَّا وَلَا خَابَ ٱمْرُؤٌ وَالَاكُمُ ... فِي كَفَّتَيْ مِيزَانِهِ حَسَنَاتُهُ

فَلَيَنْصُرَنَّ ٱللهُ دِينًا أَنْتُمُ ... أَنْصَارُهُ مِنْ دُونِهِ وَحُمَاتُهُ

وَلَيَطْوِيَنَّ ٱلْأَرْضَ مِنْ أَقْطَارِهَا ... وَلِوَاكُمُ مَنْشُورَةٌ عَذَبَاتُهُ

٧٥ فَأَصِخْ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِشَاعِرٍ ... سَارَتْ بِمَدْحِكَ فِي ٱلْبِلَادِ رُوَاتُهُ

عَهْدٌ لَكُمْ تَقْرِيظُهُ وَثَنَاؤُهُ ... وَعَلَيْكُمُ تَسْلِيمُهُ وَصَلَاتُهُ

وَإِلَيْكَ مَدْحًا عَزَّ مَطْلَبُهُ وَلِي ... فِي ٱلنَّاسِ وَحْدِي ذُلِّلَتْ كَلِمَاتُهُ

مَدْحًا لَكُمْ خِيطَتْ مَلَابِسُهُ فَمَا ... يَعْتَامُ غَيْرَ بُيُوتِكُمْ أَبْيَاتُهُ

آلَيْتُ لَا ٱمْتَدَّتْ يَدِي إِلَّا إِلَى ... مَنْ تَمْلَأُ ٱلْأَرْضَ ٱلْفَضَاءَ هِبَاتُهُ

٨٠ لَا أَعْتَفِي غَيْرَ ٱلْخَلِيفَةِ طَالِبًا ... رِفْدًا كَفَانِي بِرُّهُ وَصِلَاتُهُ

هُوَ خَيْرُ مَنْ وَطِئَ ٱلثَّرَى وَأَعَزُّهُمْ ... جَارًا فَخَيْرُ ٱلْمُعْتَفِينَ عُفَاتُهُ

مَا لِي وَمَدْحَ مُبَخَّلٍ مُغْبَرَّةٍ ... أَكْنَافُهُ مُحْمَرَّةٍ سَنَوَاتُهُ

مُتَجَهِّمٍ أَصْفَتْ مَكَارِمُهُ فَمَا ... تَنْدَى عَلَى طُولِ ٱلسُّؤَالِ صَفَاتُهُ

فَلَأَصْرِفَنَّ ٱلشِّعْرَ إِلَّا عَنْ فَتًى ... كَٱلسَّيْفِ تَلْمَعُ بِٱلضُّحَى جَفَنَاتُهُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٨٥ هِيَ بِنْتُ فِكْرِي وَٱلْكَرِيمُ يُغَارُ أَنْ ... تُهْدَى إِلَى غَيْرِ ٱلْكَرِيمِ بَنَاتُهُ
فَٱسْلَمْ لِمَوْتُورٍ أَبَتْ أَنْ تُقْتَضَى ... عِنْدَ ٱلزَّمَانِ دُيُونُهُ وَتِرَاتُهُ
ضَاقَتْ مَذَاهِبُهُ وَقُورِبَ خَطْوُهُ ... فَكَأَنَّمَا سُدَّتْ عَلَيْهِ جِهَاتُهُ
يُمْسِي حَبِيسًا فِي قَرَارَةِ مَنْزِلٍ ... سِيَّانِ مَحْيَاهُ بِهِ وَمَمَاتُهُ
وَهُنَاكَ مُلْكٌ لَا يَرِثُّ جَدِيدُهُ ... مُمْتَدَّةٌ لَا تُنْتَهَى غَايَاتُهُ
٩٠ مَنْصُوبَةٌ أَعْلَامُهُ مَخْفُوضَةٌ ... أَعْدَاؤُهُ مَرْفُوعَةٌ رَايَاتُهُ
وَأَطَاعَكَ ٱلْفَلَكُ ٱلْمُدَارُ وَلَا جَرَتْ ... إِلَّا بِمَا تَخْتَارُهُ حَرَكَاتُهُ
وَتَمَلَّهُ عِيدًا مُبَارَكَةً عَشًا ... يَاهُ عَلَيْكَ سَعِيدَةً غَدَوَاتُهُ

٤٥

وقال وقد اهدى اليهِ بعض اصدقائهِ ماء ورد لم يكن طيب الرائحة

« متقارب »

أَرَى مَاءَ وَرْدِكُمُ قَدْ سَرَتْ ... فَأَعْدَتْ رَوَائِحُهُ حُرْقَتِي
تَغَيَّرَ عَنْ عَهْدِهِ فِي ٱلذَّكَاءِ ... وَلَمْ تَتَغَيَّرْ لَكُمْ نِيَّتِي
وَعَهْدِي بِكُمْ قَبْلَ إِعْرَاضِكُمْ ... لَهُ أَرَجٌ طَيِّبُ ٱلنَّفْحَةِ
تَضُوعُ مَطَاوِي ثَنَائِي بِهِ ... وَيُزْرِي عَلَى ٱلْمِسْكِ فِي ٱلثُّنْيَةِ
٥ فَأَسْقَطْتُمُ لَفْظَةَ ٱلْوَرْدِ مِنْهُ ... وَجِئْتُمْ بِمَاءٍ مِنَ ٱلْبِرْكَةِ
فَلَمْ تَبْرَ عِنْدِي لَكُمْ ذِمَّةٌ ... وَقَدْ بَرِئَتْ مِنْكُمُ ذِمَّتِي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وَلَمَّا رَأَيْتُ دَسَائِيحَهُ تَطَيَّرْتُ مِنْهُ عَلَى مُهْجَتِي
لِأَنِّيَ حَيٌّ وَهٰذَا ٱلَّذِي بَعَثْتُمْ بِهِ بَابَةُ ٱلْمَيِّتِ

٤٦

وقال في ناظر يلقب باللقلق وكان جماعة من حواصّ الخليفة خلّد الله ملكهُ يحرجون الى معاملتهِ للبرد بطريق الولع بهِ

« خفيف »

يَا ٱبْنَ عَبْدَ ٱلْحَمِيدِ إِنِّي نَصِيحٌ لَكَ فَٱقْبَلْ نَصِيحَتِي وَوَصَاتِي
أَنْتَ مِنْ جُمْلَةِ ٱلْخَلِيلِ وَمَا زِلْتَ كَثِيرَ ٱلْأَصْحَابِ فِي ٱلْفَلَوَاتِ
فَتَحَبَّسْ فَفِي طَرِيقِ خُرَاسَانَ رُمَاةٌ أَكْرِمْ بِهَا مِنْ رُمَاةِ
وَتَحَرَّزْ حِفْظًا لِنَفْسِكَ مِنْ وَجْهِ عَشَاءٍ مِنْهُمْ وَوَجْهِ غَدَاةِ
وَٱعْتَصِمْ بِٱلْجِدَارِ لَا تَنْأَ عَنْ عُشِّكَ فِي مِثْلِ هٰذِهِ ٱلْأَوْقَاتِ
وَتَيَقَّنْ أَنَّ ٱلْمُسَبْطِرَ لَا يُقْصِدُ إِلَّا فِي مَهْمَهٍ أَوْ فَلَاةِ
أَوْ فَدَعْهَا وَلَايَةً أَنْتَ فِيهَا غَرَضٌ لِلْهُمُومِ وَٱلْآفَاتِ
وَٱنْقَطِعْ فِي مَغَارَةٍ أَوْ عَلَى بَعْضِ قِبَابِ ٱلْمَشَاهِدِ ٱلْعَالِيَاتِ
وَٱقْطَعِ ٱلدَّهْرَ بِٱلْبَطَالَةِ وَٱلرَّاحَةِ وَٱقْنَعْ بِٱلْفَأْرِ وَٱلْحَيَّاتِ
وَٱحْفَظْ بِي فَقَدْ مَحَضْتُكَ إِنْ أَنْصَفْتَ نُصْحِي فِي سَائِرِ ٱلْأَبْيَاتِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٤٧

وقال يصف روضة « سريع »

وَرَوْضَةٍ غَنَّاءَ بَاكَرْتُهَا ... وَٱلشَّمْسُ قَدْ جَاوَزَتِ ٱلْحُوتَا
سَرَى بِرَيَّاهَا نَسِيمُ ٱلصَّبَا ... يَحْمِلُ نَشْرَ ٱلْمِسْكِ مَفْتُوتَا
وَفَتَحَ ٱلزَّهْرُ بِهَا نَاظِرًا ... أَضْحَى عَلَى ٱلْآفَاقِ مَبْهُوتَا
وَرَدَّ مَا ٱسْتَوْدَعَهَا تَرْبُهَا ... مِنْ لُؤْلُؤِ ٱلْقَطْرِ يَوَاقِيتَا

قافية الثاء

٤٨

قال يتقاضى جلال الدين ابن البخاري رسم ماء ورد كان عليه

« رمل »

يَا جَلَالَ ٱلدِّينِ يَا مَوْلًى عَطَايَاهُ غُيُوثُ
وَجَوَادًا لَيْسَ لِلْـمَالِ بِكَفَّيْهِ لُبُوثُ
مَنْ لَهُ ٱلرُّعْبُ سَرَايَا فِي ٱلْأَعَادِي وَبُعُوثُ
يَا ٱبْنَ مَنْ طَابَ بِأَفْـعَالِهِمُ ٱلدَّهْرُ ٱلْخَبِيثُ
فَهُمُ فِي ٱلْجَدْبِ وَٱلْحَرْبِ سُيُولٌ وَلُيُوثُ
مَا لِمَاءِ ٱلْوَرْدِ يَا مَنْ خُلْقُهُ سَهْلٌ دَمِيثُ
قَدْ مَضَى ٱلْعَامُ وَلَمْ يَجْرِ لَنَا فِيهِ حَدِيثُ
أَنَا مِنْ مَطْلِ شَرَابِيكَ شَاكٍ مُسْتَغِيثُ
حَبَشِيٌّ شَرِسُ ٱلْأَخْـلَاقِ كَٱلصِّلِّ نَفُوثُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

١٠ وَجْهُهُ مِنْ دُونِ مَعْـــرُوفِكَ سِكْرٌ وَمُرِيثُ
وَوَرَاءَ ٱلظِّلِّ مِنْهُ طَالِبٌ مِنِّي خَبِيثُ
وَهْوَ لاَ يَسْخُو بِهِ أَوْ يَدْخُلَ ٱلْوَرْدُ ٱلْحَدِيثُ

قافية الجيم

٤٩

قال يمدح مجد الدين ابن الصاحب « رمل »

بَاتَ يَجْلُوهَا عَلَى نَدْمَانِهَا وَٱللَّيْلُ دَاجِي
رَشَأٌ حَرَّكَ أَشْـــجَانِي بِطَرْفٍ مِنْهُ سَاجِي
وَبِثَغْرٍ طَيِّبِ ٱلنَّفْحَةِ مَعْسُولِ ٱلْمُجَاجِ
قَامَ مَعْصُوبًا بِإِكْلِيـــلٍ مِنَ ٱلْوَرْدِ وَتَاجِ
٥ بَيْنَ غُصْنٍ ذِي ٱهْتِزَازٍ وَقَضِيبٍ ذِي ٱرْتِجَاجِ
قَبْلَ أَصْوَاتِ ٱلنَّوَاقِيسِ وَتَغْرِيدِ ٱلدَّجَاجِ
حِينَ وَافَانَا بِهَا حَمْـــرَاءَ تَزْهُو فِي ٱلزُّجَاجِ
وَرَأَى فِي ٱلْبَيْتِ مِنْ لَأْ لَائِهَا مِثْلَ ٱلسِّرَاجِ
ظَنَّهَا شُعْلَةَ نَارٍ فَعَلَاهَا بِمِزَاجِ
١٠ يَا غَزَالاً مَا لِدَائِي فِي يَدَيْهِ مِنْ عِلَاجِ
مَا أَرَى قَلْبِيَ مِنْ حُبِّـــكَ مَا عِشْتُ بِنَاجِي
إِنْ نَأَتْ دَارٌ لَنَا بَعْـــدَ ٱقْتِرَابٍ وَٱمْتِزَاجِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فَاللَّيَالِي شَأْنُهَا تَبْدُلُ عَذْبًا بِأُجَاجِ
وَيْحَ قَلْبِي كَمْ أُرَجِّي مِنْهُ مَا لَيْسَ بِرَاجِي
وَإِلَى كَمْ أَنَا لِلْيَأْسِ مُدَارٍ وَمُدَاجِي
كَمْ يُلَاقِي خُلُقِي ٱلسَّمْحَ بِأَخْلَاقٍ سِمَاجِ
رَاكِبًا فِي ٱلضَّيْمِ لِي ظَهْرَ عِنَادٍ وَلَجَاجِ
لَبِسَتْ أَيَّامُهُ بِٱلْغَدْرِ أَثْوَابَ ٱلدَّيَاجِي
مَا دَرَتْ أَنِّي إِلَى ٱلصَّاحِبِ مَجْدِ ٱلدِّينِ لَاجِي
قَائِدِ ٱلْغُلْبِ ٱلْمَغَاوِيرِ عَلَى ٱلْعُرْبِ ٱلنَّوَاجِي
نَاشِرِ ٱلْعَدْلِ عَلَى فَقْرٍ إِلَيْهِ وَٱحْتِيَاجِ
مُزْنَةِ يَوْمَ ٱلْعَطَاءِ أَسَدِ يَوْمِ ٱلْهِيَاجِ
بَاسِمٍ بَيْنَ ٱلْعَوَالِي مُسْفِرٍ تَحْتَ ٱلْعَجَاجِ
أَيُّهَا ٱلرَّاكِبُ أَخْطَارَ مَوَامٍ وَفِجَاجِ
مُنْضِيًا كُومَ ٱلْمَطَايَا بَيْنَ سَيْرٍ وَٱدِّلَاجِ
لِأَحَادِيثِ ٱلْمُنَا فِي صَدْرِهِ أَيُّ ٱعْتِلَاجِ
لَا يَرَى مَثْوَى نَدًى يَحْتَلُّهُ طَالِبُ حَاجِ
لَا تَضِقْ بِٱلْهَمِّ ذَرْعًا كُلُّ هَمٍّ لِٱنْفِرَاجِ
عُجْ عَلَى رَبْعِ أَبِي ٱلْفَضْلِ تَعُجْ خَيْرَ مَعَاجِ
وَٱغْنَ مِنْ مَوْرِدِهِ ٱلْعَذْبِ عَنِ ٱلطَّرْقِ ٱلْأُجَاجِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفة الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

يَا جَوَادًا مَا عَلَى جُـــودِ يَدَيْهِ مِنْ رِتَاجِ
سَكَنَتْ فِي دَهْرِكَ ٱلـــدَّهْمَاءُ مِنْ بَعْدِ ٱنْزِعَاجِ
أَنْتَ ثَقَّفْتَ قَنَاةَ ٱلـــمُلْكِ مِنْ بَعْدِ ٱعْوِجَاجِ
بِصُدُورِ ٱلْمَشْرَفِيَّـــاتِ وَأَطْرَافِ ٱلزِّجَاجِ
٣٥ فَهْوَ مِنْ رَأْيِكَ كَٱلْمُقْلَةِ صِينَتْ بِٱلْحِجَاجِ
أَنْتَ دَاوَيْتَ زَمَانًا كَانَ مَعْدُومَ ٱلْعِلَاجِ
كَانَ يَشْكُو قَبْلَ تَدْبِيرِكَ مِنْ سُوءِ ٱلْمِزَاجِ
وَأَتَمَّتْ بِكَ أُمُّ ٱلْجُـــودِ مِنْ بَعْدِ ٱلْخِدَاجِ
فَهِيَ ٱلْيَوْمَ وَكَانَتْ عَاقِرًا ذَاتُ نِتَاجِ
٤٠ فَٱلْقَ أَيَّامَ ٱلتَّهَانِي بِسُرُورٍ وَٱبْتِهَاجِ
وَٱبْقَ مَا آذَنَ صُبْحٌ بِٱبْتِسَامٍ وَٱبْتِهَاجِ
وَغَدَتْ أَعْرَاضُ أَعْدَائِكَ أَغْرَاضَ ٱلْأَهَاجِي

٥٠

وقال يعاتب الموفّق ابا عليّ بن الدوامي وقد تأخر عن عيادتهِ في مرض مرضهُ

« كامل »

يَا ٱبْنَ ٱلدَّوَامِيِّ ٱلَّذِي هُوَ بِٱلْمَكَارِمِ ذُو لَهَجْ
نَهَجَ ٱلسَّخَاءَ أَبُوهُ قِدْ مًا فَهْوَ يُوضِحُ مَا نَهَجْ
أَرَجُ ٱلثَّنَاءِ يَفُوحُ مِنْـــهُ وَٱلثَّنَاءُ لَهُ أَرَجْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

يَا مَنْ بِهِ تَحْيَى ٱلْخَوَاطِرُ وَٱلنَّوَاظِرُ وَٱلْمُهَجْ
قُلْ لِي وَدَعْ عَنْكَ ٱلْمَعَاذِيرَ ٱلرَّكِيكَةَ وَٱلْحُجَجْ
لِمْ لَا تَعُودُ أَخَا ضِنًا يَرْجُو بِرُؤْيَتِكَ ٱلْفَرَجْ
صَبًّا إِلَيْكَ إِذَا ذُكِرْتَ لَهُ تَهَلَّلَ وَٱنْفَرَجْ
لَوْ قِيلَ إِنَّكَ مُعْرِضٌ فِي ٱلنَّوْمِ عَنْهُ لَٱنْزَعَجْ
وَيَعُدُّ أَيَّامًا تَمُرُّ وَلَا يَرَاكَ بِهَا حَجَجْ
يَشْكُوكَ شَوْقًا هَاجَ بَعْدَكَ فِي ٱلْجَوَارِحِ وَٱعْتَلَجْ
وَخُطُوبَ دَهْرٍ طَاحَ فِي ٱلْغُمَرَاتِ مِنْهَا وَٱللُّجَجْ
وَدَخِيلَ هَمٍّ لَوْ دَخَلْتَ إِلَى عِيَادَتِهِ خَرَجْ
مُتَضَايِقٌ لَوْ عَادَ عَطْفُكَ وَٱلْتِقَاؤُكَ لَٱنْفَرَجْ
فَدَقَائِقٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي ٱلْمَسَافَةِ لَا دَرَجْ
أَأَبَا عَلِيٍّ صِرْتَ تُشْبِهُ فِي ٱلْجَفَاءِ أَبَا ٱلْفَرَجْ
مِنْ بَعْدِ مَا مَزَجَ ٱلْإِخَاءُ دَمِي بِحُبِّكَ وَٱمْتَزَجْ
وَٱلْتَفَّ عِيصُ ٱلْوُدِّ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَٱتَّشَجْ
فَٱعْذُرْ مَرِيضًا مَا عَلَيْهِ فِي عِنَايَكَ مِنْ حَرَجْ
وَإِذَا ٱلصَّدِيقُ جَنَا وَسُومِحَ فِي جِنَايَتِهِ ٱنْمَرَجْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٥١

وقال في عير ذلك « منسرح »

يَا رَبِّ أَشْكُو إِلَيْكَ مِنْ نَفَرٍ ... وَفَاهُمُ لِي بِالْغَدْرِ مَمْزُوجُ
عَمَّ أَقَاصِي الْبِلَادِ جَوْرُهُمُ ... كَأَنَّهُمْ فِي الْفَسَادِ يَاجُوجُ
هُمْ دَاءُ قَلْبِي وَأَنْتَ أَقْدَرُ أَنْ ... أُمْسِي وَصَدْرِي الْحَرَّانُ مَثْلُوجُ
فِي كُلِّ عِيدٍ لِي مِنْهُمُ طَبَقٌ ... فِيهِ ذِرَاعَا جَدْيٍ وَفَرُّوجُ
٥ مَعْ رُغُفٍ أَشْبَهَتْ وُجُوهَهُمُ ... السُّودَ عَلَيْهَا بُنٌّ وَتَكْرِيجُ
يَحْمِلُهُ خَادِمٌ لَهُمْ هَرِمٌ ... أَسْوَدُ رَخْوُ السَّاقَيْنِ مَفْلُوجُ
أُقْسِمُ لَوْ بِعْتُهُ وَمَا مَعَهُ ... مَا صَحَّ لِي فِي الْجَمِيعِ طَسُّوجُ

٥٢

وقال يهجو شاعرًا « كامل »

يَا ابْنَ الْمُعَلِّمِ مَا لِدَائِكَ ... فِي الْحَمَاقَةِ مِنْ مُعَالِجْ
يَا حَائِكًا أَدْمَى أَنَامِلَ كَفِّهِ ... كَفُّ الصَّهَارِجْ
إِنْ لَمْ تَكُنْ بِزَرَ الْيَهُودِ ... فَأَنْتَ مِنْ نَسْلِ الْخَوَارِجْ
* فَأَصِخْ لِسَفْعٍ فِي هِجَائِكَ ... قَدْ مَلَأْتُ بِهِ الْمَدَارِجْ
٥ يَرْمِيكَ شَيْطَانُ الْقَوَا ... فِي مِنْ لَوَافِحِكَ بِمَارِجْ
يَحْلُو هِجَاؤُكَ لِي وَأَنْـ ... ـتَ أَمَرُّ مِنْ حَبِّ الْأَيَارِجْ

* قد تركنا بعض ابيات لعدم منفعتها

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٥٣

وقال وقد حضر في نيروز عند بعض الاكابر مع جماعة على مسرَّة فاودعهُ بعض الحاضرين سبوسنجة كافور تم التمسها من الغد فكتبها اليهِ « منسرح »

قُلْ لِٱبْنِ نَصْرٍ يَا ذَا ٱلْعَطَاءِ وَيَا ... مِفْتَاحَ بَابِ ٱلرَّجَاءِ وَٱلْفَرَجِ
وَمَنْ سَجَايَاهُ لِلْعُفَاةِ إِذَا ... أَظْلَمَ لَيْلُ ٱلْآمَالِ كَٱلسُّرُجِ
مَا ذَا تَرَى فِي فَتًى لَهُ أَدَبٌ ... لَا حَارِجٍ طَبْعُهُ وَلَا سَمِجِ
يُعْجِبُهُ ٱلطِّيبُ وَهْوَ ذُو كَلَفٍ ... بِحُبِّهِ جِدُّ مُغْرَمٍ لَهِجِ
٥ أُودِعَ كَافُورَةً مُثَلَّثَةً ... أَرِيجَةً ذَاتَ مَنْظَرٍ بَهِجِ
تُخْبِرُ عَنْ عِرْضِكَ ٱلنَّقِيِّ مِنَ ٱللَّوْمِ وَعَنْ طِيبِ ذِكْرِكَ ٱلْأَرِجِ
يَرْضَى بِمَا ٱسْتُودِعَهُ مِنْ عَبَقٍ ... يَنْشُرُكَ ٱلْمُسْتَطَابَ مُمْتَزِجِ
جَاءَتْ إِلَيْهِ عَفْوًا عَلَى ظَمَإٍ ... مِنْهُ وَشَوْقٍ فِي ٱلصَّدْرِ مُعْتَلِجِ
فَهَلْ عَلَيْهِ إِذَا أَلَطَّ بِهَا ... وَأَنْتَ قَاضِي ٱلسَّمَاحِ مِنْ حَرَجِ
١٠ فَٱبْقَ وَعِشْ سَاحِبًا مُلَاءَةَ مَسْرُورٍ بِيَوْمِ ٱلنَّيْرُوزِ مُبْتَهِجِ

٥٤

وقال ايضاً وهي من اول شعرهِ « وافر »

أَدِرْ كَأْسَ ٱلْمُدَامِ عَلَيَّ صِرْفًا ... وَلَا تُفْسِدْ كُؤُوسَكَ بِٱلْمِزَاجِ
فَقَدْ حَانَ ٱلصَّبُوحُ وَحَنَّ قَلْبِي ... إِلَى عَذْرَاءَ تَرْقُصُ فِي ٱلزُّجَاجِ
وَدُونَكَ فَٱقْتَبِسْ بِٱلرَّطْلِ مِنْهَا ... سَنًا يُغْنِيكَ عَنْ ضَوْءِ ٱلسِّرَاجِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فَهٰذا ٱلدِّيكُ مِنْ طَرَبٍ يُنادِي ... وَيَخْطُرُ بَيْنَ إِكْلِيلٍ وَتاجِ
وَدَعْنِي وَٱلصَّلاةَ إِذا تَدانَتْ ... فَلَيْسَ عَلَى خَرابٍ مِنْ خَراجِ

٥٥

وقال يهجو ابن عروة « سريع »

وجْهُ حُمَيْدٍ إِنْ تَأَمَّلْتَهُ ... أَقْبَحُ خَلْقِ ٱللهِ دِيباجهْ
وَجْهٌ قَلِيلُ ٱلْخَيْرِ مَا فِيهِ لِلرَّاجِي مَكانٌ لِقَضَا حَاجَهْ
مُشَوَّهٌ فِي وَسْطِهِ مَنْخَرٌ ... أَوْسَعُ مِنْ تَنُّورِ زَجَّاجَهْ
مُسْتَثْقَلُ ٱلرُّوحِ لَهُ رَاحَةٌ ... إِلَى طَبِيخِ ٱلزَّيْتِ مُحْتَاجَهْ
ينْسمِرُ ٱلدِّينَارُ فِيهَا كَمَا ... يَنْسَمِرُ ٱلْمِسْمَارُ فِي ٱلسَّاجَهْ
تَشْقَى إِذَا حَاوَلْتَ يَوْمًا بِغَيْرِ ٱلْـفَأْسِ وَٱلْمِبْزَغِ إِخْرَاجَهْ
يَا رَبِّ لَا تَجْعَلْ لِحُرٍّ إِلَى ... نَذْلٍ لَئِيمٍ أَبَدًا حَاجَهْ

٥٦

وقال وكتب بها الى ابن الدوامي وقد اهدى اليهِ سكرًا وبسفيجًا « كامل »

يَا ٱبْنَ ٱلدَّوَامِيِّ ٱلَّذِي هُوَ عِصْمَةٌ ... وَمُعَوَّلٌ لِلْمُرْتَجِي وَٱلْمُلْتَجِي
لَكَ إِنْ جَفَا خُلْقُ ٱلصَّدِيقِ خَلَائِقٌ ... زُهْرٌ أَرَقُّ مِنَ ٱلنَّسِيمِ ٱلسَّجْسَجِ
رَثَّتْ مَوَدَّاتُ ٱلرِّجَالِ وَأَنْهَجَتْ ... وَقَدِيمُ عَهْدِكَ سَالِمٌ لَمْ يُنْهَجِ
يَا مَنْ يَسُدُّ نَدَاهُ كُلَّ خَصَاصَةٍ ... وَيَدَاهُ تَفْتَحُ كُلَّ بَابٍ مُرْتَجِ
مَا زِلْتَ تُغْرِبُ فِي سَمَاحِكَ مُبْدِعًا ... فِيهِ وَتَنْهَجُ مِنْهُ مَا لَمْ يُنْهَجِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

حَتَّى بَعَثْتَ مُلَاطَفًا مُتَفَنِّنًا ... فِي ٱلْمَكْرُمَاتِ بِسُكَّرٍ وَبَنَفْسَجِ
كَرُضَابِ رِيقَةِ مَنْ أُحِبُّ وَنَاصِلٍ ... مِنْ عَضَّةٍ فِي خَدِّهِ ٱلْمُسْتَضْرَجِ
هٰذَا يَغُضُّ مِنَ ٱللُّجَيْنِ بَيَاضُهُ ... وَتَتِيهُ زُرْقَتُهُ عَلَى ٱلْفَيْرُوزَجِ
أَهْدَيْتَهَا مُتَوَدِّدًا فَأَتَيْتَ بِٱلْـ ... ـعَذْبِ ٱلنَّقِيِّ وَبِٱلْأَرِيجِ ٱلْمُبْهِجِ
١٠ أَذْكَرْتَنِي بِشَمَائِلٍ لَكَ حُلْوَةٍ ... بِيضٍ وَعُرْفٍ فَائِحٍ مُتَأَرِّجِ
فَخُذِ ٱلثَّنَاءَ إِلَيْكَ مَحْضًا خَالِصًا ... بِتَكَلُّفٍ وَتَمَلُّقٍ لَمْ يُمْزَجِ
وَٱلْبَسْ عِدَاكَ ٱلذَّمَّ مِنْهُ حِبَرَةً ... لَوْلَا ٱلْمَوَدَّةُ بَيْنَنَا لَمْ تُنْسَجِ

قافية الحاء

٥٧

قال يمدح الامام ابا العباس احمد الناصر لدين الله امير المؤمنين في سنة ٥٧٩ ويتوجع عقيب الحادثة التي نزلت بصهره « طويل »

عَسَى ٱلدَّهْرُ يَوْمًا بِٱلْبَخِيلَةِ يَسْمَحُ ... فَتُصْحِبُ آمَالٌ حِرَانٌ وَتُسْمِحُ
وَعَلَّ ٱلنَّوَى يَدْنُو بِهَا بَعْدَ غُرْبَةٍ ... فَيُطْفِي غَلِيلًا بِٱلْإِيَابِ وَيَنْضَحُ
تَنَاءَتْ بِلَيْلَى ٱلدَّارُ وَهْيَ قَرِيبَةٌ ... وَمَا خِلْتُهَا تَنْأَى بِلَيْلَى فَتَنْزَحُ
وَكَمْ غَادَرَتْ بِٱلْجِزْعِ قَلْبًا بِذِكْرِهَا ... جَزُوعًا وَعَيْنًا فِي ذُرَى ٱلسَّفْحِ تَسْفَحُ
٥ فَلَا رَقَأَتْ غُزْرُ ٱلدُّمُوعِ وَقَدْ نَأَتْ ... وَلَا بَرِحَ ٱلْقَلْبَ ٱلْغَرَامُ ٱلْمُبَرِّحُ
وَإِنِّي لَيُصْبِينِي بِهَا بَعْدَ هَبَّةٍ ... هُبُوبُ صَبًا مِنْ أَيْمَنِ ٱلْغَوْرِ تَنْفَحُ
تُرَوِّحُنِي فِيكِ ٱلْأَمَانِيُّ ضَلَّةً ... لِمَنْ ظَنَّ أَنَّ ٱلْيَأْسَ لِلصَّبِّ أَرْوَحُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وَحَمَّلَتْنِي بَرْحَا مِنَ ٱلشَّوْقِ مُثْقِلَا ... وَهَجْرُكِ غِبَّ ٱلْبَيْنِ بِٱلتَّلِّ أَبْرَحُ

وَجَارِيَةٍ مِنْ وَحْشِ وَجْرَةَ مُغْزِلٍ ... تَرَاءَتْ وَقَدْ مَرَّتْ بِذِي ٱلْبَانِ تَسْنَحُ

فَقُلْتُ وَقَدْ نَصَّتْ إِلَيَّ سَوَالِفًا ... إِلَيْكِ فَلَيْلَى مِنْكِ أَبْهَى وَأَمْلَحُ

وَبَاكِيَةٍ لَمْ تَشْكُ فَقْدًا وَلَا رَمَى ... بِجَمْرَتِهَا ٱلْأَدْنَيْنَ نَأْيٌ مُطَوِّحُ

رَمَتْهَا يَدُ ٱلْأَيَّامِ فِي لَيْثِ غَابِهَا ... بِفَادِحِ خَطْبٍ وَٱلْحَوَادِثُ تَفْدَحُ

رَأَتْ جَلَلًا لَا ٱلصَّبْرُ يَجْمُلُ بِٱلْفَتَى ... عَلَى مِثْلِهِ يَوْمًا وَلَا ٱلْحُزْنُ يَقْبُحُ

وَلَا غَرْوَ أَنْ تَبْكِي ٱلدِّمَاءَ لِكَاسِبٍ ... لَهَا كَانَ يَسْعَى فِي ٱلْبِلَادِ وَيَكْدَحُ

عَزِيزٌ عَلَيْهَا أَنْ تَرَانِيَ جَاثِمًا ... وَمَا لِيَ فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْبَسِيطَةِ مَسْرَحُ

وَأَنْ لَا أَقُودَ ٱلْعِيسَ تَنْفَخُ فِي ٱلْبُرَى ... وَجُرْدَ ٱلْمَذَاكِي فِي ٱلْأَعِنَّةِ تَمْرَحُ

أَظَلُّ حَبِيسًا فِي قَرَارَةِ مَنْزِلٍ ... رَهِينَ أَسًى أُمْسِي عَلَيْهِ وَأُصْبِحُ

مَقَامِيَ فِيهِ مُظْلِمُ ٱلْجَوِّ قَاتِمٌ ... وَمَسْعَايَ ضَنْكٌ وَهْوَ فَيْحَانُ أَفْيَحُ

أُقَادُ بِهِ قَوْدَ ٱلْجَنِيبَةِ مُسْمَحًا ... وَمَا كُنْتُ لَوْلَا غُدْرَةُ ٱلدَّهْرِ أُسْمَحُ

كَأَنِّيَ مَيْتٌ لَا ضَرِيحَ لِجَنْبِهِ ... وَمَا كُلُّ مَيْتٍ لَا أَبَا لَكَ يُضْرَحُ

وَهَا أَنَا لَا قَلْبِي بِرَاعٍ لِفَائِتٍ ... فَآسَى وَلَا يُلْهِيهِ حَظٌّ فَأَفْرَحُ

فَلِلَّهِ نَصْلٌ فُلَّ مِنِّي غِرَارُهُ ... وَعُودُ شَبَابٍ عَادَ وَهْوَ مُصَوَّحُ

وَسَقْيًا لِأَيَّامٍ رَكِبْتُ بِهَا ٱلْهَوَى ... جَمُوحًا وَمِثْلِي فِي هَوَى ٱلْغِيدِ يَجْمَحُ

وَمَاضِي صِبًا قَضَّيْتُ مِنْهُ لُبَانَتِي ... خِلَاسًا وَعَيْنُ ٱلدَّهْرِ زَرْقَاءُ تَلْمَحُ

لَيَالِيَ لِي عِنْدَ ٱلْغَوَانِي مَكَانَةٌ ... فَأَلْحَاظُهَا تَرْنُو إِلَيَّ وَتَطْمَحُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وَلَيْلَى بِهَا أَضْعَافُ مَا بِي مِنَ ٱلْهَوَى ... أُعَرِّضُ بِٱلشَّكْوَى لَهَا فَتُصَرِّحُ

فَصَارَتْ تَرَى مَغْنَاكِ يَا أَرْبُعَ ٱلصِّبَا ... سَحَائِبُ مِنْ نَوْءِ ٱلسِّمَاكَيْنِ دُلَّحُ

وَجَادَتْكِ إِنْ ضَنَّتْ عَلَيْكِ بِمَائِهَا ٱلْـ ... ـغَوَادِي غَوَادٍ مِنْ دُمُوعِي وَرُوَّحُ

وَسَيْبُ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهُ ... مِنَ ٱلْمُزْنِ أَنْدَى مَا عَلِمْتُ وَأَسْمَحُ

٣٠ إِمَامٌ يُطِيعُ ٱللَّهَ فِي خَلَوَاتِهِ ... بِطَاعَتِهِ ٱلْأَعْمَالُ تَزْكُو وَتَصْلُحُ

أَضَاءَتْ لَنَا لَيْلَ ٱلْمُنَى مِنْهُ غُرَّةٌ ... هِيَ ٱلصُّبْحُ لَا بَلْ مِنْ سَنَا ٱلصُّبْحِ أَوْضَحُ

بِدَعْوَتِهِ صَابَ ٱلْحَيَا وَبِعَدْلِهِ ... وَرَأْفَتِهِ رَفَّ ٱلْهَشِيمُ ٱلْمُصَوَّحُ

لَهُ ٱلْمَوْرِدُ ٱلْعَذْبُ ٱلْغَزِيرُ وَمَاؤُهُ ... عَلَى كَثْرَةِ ٱلْوُرَّادِ لَا يَتَضَحْضَحُ

وَصَدْرٌ هُوَ ٱلْأَرْضُ ٱلْفَضَاءُ وَإِنَّهُ ... يَمِينًا مِنَ ٱلْأَرْضِ ٱلْفَضَاءِ لَأَفْسَحُ

٣٥ إِلَى ٱلنَّاصِرِيِّ ٱلْمُسْتَضِيءِ رَمَتْ بِنَا ... رَكَائِبُ آمَالٍ مِنَ ٱلسَّيْرِ طُلَّحُ

أَنَاخَتْ بِوَضَّاحِ ٱلْجَبِينِ مُمَدَّحٍ ... وَمَا كُلُّ وَضَّاحِ ٱلْجَبِينِ مُمَدَّحُ

وَلَمَّا أَحَلَّتْنِي ٱلْأَمَانِي بِبَابِهِ ... تَدَفَّقَ رِزْقٌ كَانَ بِٱلْأَمْسِ يَرْشَحُ

وَأَسْفَرَ وَجْهُ ٱلْحَظِّ جَذْلَانَ بَاسِمًا ... وَعَهْدِي بِهِ وَهْوَ ٱلْعَبُوسُ ٱلْمُكَلِّحُ

وَأَنْجَحَ مَسْعَى طَالِبِي ٱلْحَاجِ عِنْدَهُ ... وَمَا كُلُّ مَسْعَى طَالِبِي ٱلْحَاجِ يَنْجَحُ

٤٠ وَسَالَمَنَا رَيْبُ ٱلزَّمَانِ وَلَمْ يَكُنْ ... إِلَى ٱلسِّلْمِ لَوْلَا غَضْبَةٌ مِنْهُ يَجْنَحُ

فَقُلْ لِمُلُوكِ ٱلْأَرْضِ عُوذُوا بِعَفْوِهِ ... وَبِٱلصَّفْحِ مِنْهُ فَهْوَ يَعْفُو وَيَصْفَحُ

وَخَلُّوا ٱلْحُصُونَ ٱلْمُشْمَخِرَّاتِ وَٱنْزِعُوا ... عَنِ ٱلْمُلْكِ أَيْدِيكُمْ لَهُ وَتَزَحْزَحُوا

دَعُوهَا لِمَوْعُودٍ مِنَ ٱللَّهِ أَنَّهَا ... بِأَسْيَافِهِ عَمَّا قَلِيلٍ سَتُفْتَحُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

حلفتُ بأعلام المحصّب من منى ... وما ضمّ من نُسْكٍ حجونٌ وأبطحُ

٤٥ وبالجمرات السبع تُلقى رُماتُها ... بإلقائها الأوزار عنها وتطرحُ

وبالبُدْن تُهدى كالهضاب توامكًا ... تُقلَّدُ من أرسانها وتُوشّحُ

وقد أخذت منها الجنوبُ مصارعًا ... وأذعن للجزّار نحرٌ ومذبحُ

وبالوفد ميلاً في الرجال كأنما ... سقاهم سُلافَ الراح ساقٍ مُصبّحُ

يميلون من طول السُّرى فكأنما ... على كلّ كورٍ بانةٌ تترنّحُ

٥٠ إذا قطعوا في طاعة الله صحصحًا ... بدا لهم فاستأنفوا السيرَ صحصحُ

لأحيا أبو العباس أحمدُ رِمّةَ الـ ... ـندى بيدٍ منه تُثيبُ وتمنحُ

يدٌ ثرّةٌ يحيى الوليُّ بصوبها ... وتُردي العدوَّ فهي تأسو وتجرحُ

هو القائمُ الصوّامُ والليلُ صائفٌ ... والمقيظِ زندٌ في نواحيه يقدحُ

من القوم فيهم أنزل اللهُ وحيَه ... مثانيَ فالمثني عليهم مسبّحُ

٥٥ موازين أعمالي غدًا بولائهم ... إذا خفّ ميزانُ الخلائقِ ترجحُ

ميامينُ من عاداهمُ فهو مُخسرٌ ... شقيٌّ ومن والاهمُ فهو مُربحُ

خفافٌ إلى الأعداء في كلّ مأزقٍ ... ثقالُ حلومٍ في المجالسِ رُجّحُ

إذا قدروا أغضوا حياءً وعفّةً ... وإن ملكوا ربّوا الصنيعَ وأسمحوا

لكم يا بني العباسِ هضبةُ سؤددٍ ... تزولُ الرواسي وهي لا تتزحزحُ

٦٠ وفيكم مواريثُ الخلافةِ فافخروا ... على الناسِ طرًّا بالخلافةِ وابجحوا

وسمعًا أميرَ المؤمنين لشاعرٍ ... له خاطرٌ تيّارُه فيك يطفحُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تَزِيدُ بِمَا يَمْتَاحُ مِنْهَا غَزَارَةً ... قَرِيحَتُهُ حَيْثُ ٱلْقَرَائِحُ تَنْزَحُ
عَصِيٌّ عَلَى جَذْبِ ٱلْهَوَانِ قِيَادُهُ ... وَلٰكِنَّهُ عِنْدَ ٱلْكَرَامَةِ مُسْمِحُ
يَعِزُّ لَهُ وِرْدٌ وَفِيهِ مَذَلَّةٌ ... فَيُعْرِضُ عَنْهُ وَهْوَ صَادٍ مُلَوَّحُ
٦٥ وَدُونَكَ مِمَّا صُغْتُهُ وَٱنْتَحَلْتُهُ ... قَرِيضًا لَكَ ٱلْحَوْلِيُّ مِنْهُ ٱلْمُنَقَّحُ
أُعِيرَ لَهُ قَلْبُ ٱلْبَلِيدِ فَطَانَةً ... وَيَسْمَعُهُ ٱللَّحَّانُ يَرْوِي فَيُفْصِحُ
فَتَحْتُ فَمِي مِنْهُ بِكُلِّ غَرِيبَةٍ ... هِيَ ٱلنَّوْرُ نَوْرُ ٱلْأُقْحُوَانِ ٱلْمُفَتَّحُ
وَلَا غَرْوَ بِٱلْوَرْقَاءِ فِي رَوْنَقِ ٱلضُّحَى ... يَرِفُّ لَهَا عُودُ ٱلْأَرَاكِ فَتَصْدَحُ
بَقِيتَ تَسُنُّ ٱلْمَكْرُمَاتِ فَتُقْتَفَى ... وَلَا زِلْتَ تُسْنِي ٱلْإِعْطِيَاتِ وَتُمْدَحُ

٥٨

وقال يمدح مجد الدين ابا الفضل هبة الله ابن الصاحب « رمل »

حَانَ إِسْفَارُ ٱلصَّبَاحِ ... وَدَعَا دَاعِي ٱلْفَلَاحِ
وَسَرَتْ تَحْمِلُ نَشْرَ ٱلرَّوْضِ ... أَنْفَاسُ ٱلرِّيَاحِ
وَتَغَنَّتْ هَاتِفَاتُ ٱلْـ ... ـوُرْقِ وَٱلْعُجْمِ ٱلْفِصَاحِ
فَٱسْقِنِي بِٱلْكَأْسِ غَلِيلِي ... وَٱطْفِ بِٱلرَّاحِ ٱلتِّيَاحِي
٥ مِنْ كُمَيْتٍ وَرْدَةٍ ... ذَاتِ شَبَابٍ وَجِمَاحِ
أَوْطَأَتْ فَارِسَهَا صَهْـ ... ـوَةَ لَهْوٍ وَمِزَاحِ
مِنْ يَدَيْ مَهْضُومَةِ ٱلْـ ... ـكَشْحَيْنِ بَيْضَاءَ رَدَاحِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

غَادَةٍ تَمْزُجُ لِي مِنْ رِيقِهَا ٱلرَّاحَ بِرَاحِ
فَتَرَتْ إِذْ فَتَرَتْ أَلْحَاظُهَا سُوقُ ٱلْمِلَاحِ
أَنَا شَاكٍ فِي هَوَى مَنْ طَرْفُهُ شَاكِي ٱلسِّلَاحِ
ظَالِمٌ يَبْلُغُ أَقْصَى ٱلْجِدِّ مِنِّي بِٱلْمِزَاحِ
أَسْتُرُ ٱلْوَجْدَ وَيَأْبَى حُسْنُهُ إِلَّا ٱفْتِضَاحِي
مَا عَلَى ٱلْعَاذِلِ فِيهِ مِنْ فَسَادِي وَصَلَاحِي
مَنْ صَحَا مِنْ سَكْرَةِ ٱلْحُبِّ فَقَلْبِي غَيْرُ صَاحِ
أَنَا مَا عِشْتُ إِلَى ٱلرَّاحِ غُدُوِّي وَرَوَاحِي
كَلِفًا فِي طَاعَةِ ٱلْحُبِّ بِعِصْيَانِ ٱللَّوَاحِي
لَا تَرَانِي قَلِقًا إِلَّا بِمِقْلَاقِ ٱلْوِشَاحِ
وَٱمْتِدَاحِي لِأَبِي ٱلْفَضْلِ ٱلْجَوَادِ ٱلْمُسْتَمَاحِ
هُوَ كَفَّارَةُ مَا أَرْ كَبُ فِيهَا مِنْ جُنَاحِ
مَاجِدٌ مَا خُلِقَتْ كَفَّاهُ إِلَّا لِلسَّمَاحِ
أَرْيَحِيٌّ لِلْمُرَجِّي جُودَهُ فَوْزُ ٱلْقِدَاحِ
ذُو حَيَاءٍ سَافِرٌ فِي ٱلرَّوْعِ عَنْ عَزْمٍ وَقَاحِ
وَمُحَيًّا بِشْرُهُ يُخْجِلُ إِشْرَاقَ ٱلصَّبَاحِ
وَٱبْتِسَامٌ لِذَوِي ٱلْحَاجِ كَفِيلٌ بِٱلنَّجَاحِ
كَٱبْتِسَامِ ٱلرَّوْضَةِ ٱلْغَنَّاءِ عَنْ نَوْرِ ٱلْأَقَاحِي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وَسُطَى فِي رَأْفَةٍ تَمْزُجُ بَأْسًا بِسَمَاحِ
مِثْلُ مَا شِيبَتْ سُلَافُ ٱلْخَمْرِ بِٱلْمَاءِ ٱلْقَرَاحِ
مِنْ قُرُومٍ أَرْضَعَتْهُمْ دَرَّةُ ٱلْمَجْدِ ٱلصُّرَاحِ
يَتَوَالَوْنَ نِظَامًا كَأَنَابِيبِ ٱلرِّمَاحِ
يُحْسِنُونَ ٱلْكَرَّ فِي يَوْ مَيْ سَمَاحٍ وَكِفَاحِ
فَضَلُوا ٱلنَّاسَ بِأَيْدٍ تَفْضَحُ ٱلسُّحْبَ وَرَاحِ
وَوُجُوهٍ كَقَنَادِيلِ ٱلْمَحَارِيبِ صِبَاحِ
كَمْ لِمَجْدِ ٱلدِّينِ مِنْ مَغْدًى لِمَجْدٍ وَرَوَاحِ
شَادَ مِيرَاثَ ٱلْعُلَى مِنْهُ بِكَسْبٍ وَٱجْتِرَاحِ
قَرَّبَتْنَا مِنْهُ أَنْضَاءُ أَمَانِيٍّ طِلَاحِ
آبِيَاتٍ أَنْ يَرِدْنَ ٱلْوَسَلَ ٱلطَّرْقَ فِمَاحِ
يَتَرَفَّعْنَ إِبَاءً عَنْ جَدَى ٱلْأَيْدِي ٱلشِّحَاحِ
أَيُّهَا ٱلْحَامِي حِمَى ٱلْأَرْضِ بِأَطْرَافِ ٱلرِّمَاحِ
بِٱلْجِيَادِ ٱلْأَعْوَجِيَّاتِ وَبِٱلْبِيضِ ٱلصِّفَاحِ
لِمَ لَا تَحْمِي حِمَى مَالِكَ هٰذَا ٱلْمُسْتَبَاحِ
فَأَجَلِ ٱلْكَرَّ زَهَتْ حُسْنًا عَلَى ٱلْكَرِّ ٱلرَّدَاحِ
مِنْ قَوَافٍ مُحْكَمَاتٍ عَرَبِيَّاتٍ فِصَاحِ
بَدَوِيَّاتٍ وَلَمْ تُغْذَ بِأَلْبَانِ ٱللِّقَاحِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

شُرَّدًا تَرْكَبُ فِي مَدْحِكَ أَعْنَاقَ ٱلرِّيَاحِ
مَا أَطَاعَتْ خَاطِبًا قَبْلَكَ فِي عَقْدِ نِكَاحِ
فَأَلْقِهَا مِنْكَ بِبِشْرٍ وَقَبُولٍ وَٱنْشِرَاحِ
فَلَعَلَّ ٱللهَ أَنْ يَرْزُقَهَا بَخْتَ ٱلْقِبَاحِ
إِنَّ إِقْبَالَكَ يُضْفِي لِثَنَائِي وَٱمْتِدَاحِي
نِعْمَةً أَنْفَعَ لِي مِنْ نِعَمِ ٱلْحَيِّ ٱلْمِرَاحِ
يَا جَوَادًا مِثْلُهُ كَانَ عَلَى ٱلدَّهْرِ ٱقْتِرَاحِي
لَا تَدَعْنِي فِي يَدِ ٱلْأَيَّامِ مَحْصُوصَ ٱلْجَنَاحِ
بَيْنَ أَحْدَاثٍ تَوَاصَيْنَ بِظُلْمِي وَٱجْتِيَاحِي
يَتَرَاكَضْنَ إِلَى حَرْبِيَ مِنْ كُلِّ ٱلنَّوَاحِي
إِنْشِيَالًا مِثْلَ مَا تَبْعَثُ أَفْوَاهُ ٱلْجِرَاحِ
فَلَأَنْتَ ٱلْيَوْمَ وَالِي كُلِّ مَطْلُولٍ مُطَاحِ
وَٱبْقَ لِي مَا رَكَضَ ٱلسَّيْلُ بِسُتْنِ ٱلْبِطَاحِ
فِي أَغْبَاقٍ بِتَبَاشِيرِ ٱلتِّهَانِي وَٱصْطِبَاحِ

٥٩

وقال يهنئ بهاء الدين ابا الفتح محمد بن الداريح بن عبد الباقي الفارض وقد أُحرج زعيمًا على الجيش لمحاصرة دقوقا وفتحها و يهنيه بمقدمه وبالفتح الميسر على يده في سنة ٥٨٠ «طويل»

قَدِمْتَ بَهَاءَ ٱلدِّينِ أَسْعَدَ مَقْدَمٍ وَأَنْتَ عَلَى رَغْمِ ٱلْعِدَى فَائِزُ ٱلْقِدْحِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وَلَيْسَ عَجِيبًا مَا أُتِيحَ مُيَسَّرًا ... بِرَأْيِ أَبِي ٱلْفَتْحِ ٱلْمُوَفَّقِ مِنْ فَتْحِ
وَلٰكِنْ عَجِيبٌ أَنْ يَبِيتَ مُصَمِّمًا ... عَلَى ٱلْفَتْكِ مَطْبُوعُ ٱلسَّجَايَا عَلَى ٱلصَّفْحِ
وَأَنَّكَ تُلْقَى عَابِسًا ذَا شَرَاسَةٍ ... وَمَا زِلْتَ طَلْقَ ٱلْوَجْهِ ذَا خُلُقٍ سَمْحِ
نَهَضْتَ بِمَا حُمِّلْتَ غَيْرَ مُضَجَّعٍ ... وَلَمْ تَأْلُ جُهْدًا لِلْخَلِيفَةِ فِي ٱلنُّصْحِ
رَآكَ ٱلْأَعَادِي حِينَ قُلِّدْتَ حَرْبَهُمْ ... أَخَا عَزَمَاتٍ فَاسْتَكَانُوا إِلَى ٱلصُّلْحِ
فَلَا زِلْتَ مَيْمُونَ ٱلْعَقِيدَةِ آخِذًا ... مِنَ ٱللهِ عَهْدًا فِي مَسَاعِيكَ بِٱلنُّجْحِ
وَدُونَكَ مِنْ مَدْحِي عَقَائِدَ لَمْ أَزَلْ ... بِهِنَّ عَلَى مَنْ لَيْسَ كُفْئًا أَخَا شُحِّ
تُوَاصِلُ مَنْ يُمْسِي بِهَا ذَا بَشَاشَةٍ ... وَتُعْرِضُ عَمَّنْ لَا يَهُشُّ إِلَى ٱلْمَدْحِ

٦٠

وقال يمدح عماد الدين ابن رئيس الرؤساء في السنة المذكورة «رحز»

حُثَّ كُؤُوسَ ٱلرَّاحِ ... وَٱشْرَبْ عَلَى ٱلْأَقَاحِي
وَعَاصِ فِي ٱلنَّشْوَةِ ... كُلَّ لَائِمٍ وَلَاحِ
وَنَادِ فِي نَدْمَانِهَا ... حَيَّ عَلَى ٱلْفَلَاحِ
وَٱجْنِهَا قَبْلَ ٱنْجِلَاءِ ... غُرَّةِ ٱلصَّبَاحِ
مُتْمُولَةٌ تَلْعَبُ ... بِٱلْعُقُولِ وَٱلْأَرْوَاحِ
تَكَادُ مِنْ مِزَاجِهَا ... تَرْقُصُ فِي ٱلْأَقْدَاحِ
بَيْتُ رَحْلِ ٱلْقَوْمِ فِيهَا ... عَيْقَ ٱلنَّوَاحِي
تَخَالُ فِي كَأْسَاتِهَا ... كَوَاكِبَ ٱلصَّبَاحِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وَعَاطِنِي عَلَى وُجُوهِ ٱلْخُرَّدِ ٱلْمِلَاحِ
حَتَّى تَرَانِي لَيِّنَ ٱلْعِطْفِ عَلَى جِمَاحِي
مُوَاصِلاً فِي شُرْبِهَا ٱلْغَدَاةَ بِٱلرَّوَاحِ
قَدْ يَئِسَ ٱلْعَاذِلُ أَنْ يَطْمَعَ فِي ٱلصَّلَاحِ
مِنْ كَفِّ مَشْهُوقِ ٱلْقَوَامِ مُخْطَفِ ٱلْوِشَاحِ
مُعَرْبِدِ ٱلْمُقْلَةِ نَشْوَانِ ٱلْجُفُونِ صَاحِ
يَمْزُجُ كَأْسَ ٱلرَّاحِ مِنْ رُضَابِهِ بِرَاحِ
لَيْسَ عَلَى عَاشِقِهِ فِي ٱلْحُبِّ مِنْ جُنَاحِ
أُحِبُّهُ حُبَّ عِمَادَ ٱلدِّينِ لِلسَّمَاحِ
أَلْمَاجِدِ ٱلْقَرْمِ ٱلْجَوَادِ ٱلْأَرْوَحِ ٱلْجَحْجَاحِ
أَلْفَارِسِ ٱلْمُعْلَمِ يَوْمَ ٱلْجُودِ وَٱلْكِفَاحِ
يُسْفِرُ عَنْ مَالٍ مُبَاحٍ أَوْ دَمٍ مُطَاحِ
نَحْمَدُهُ فِي حَالَتَيْهِ ٱلْجِدِّ وَٱلْمِزَاحِ
خَلَائِقًا كَٱلْمَاءِ شِيبَ صَفْوُهُ بِرَاحِ
إِلَى سُطَاهُ تَنْتَمِي مَضَارِبُ ٱلصَّفَاحِ
وَعَنْهُ إِسْنَادُ أَحَادِيثِ ٱلْهُوَى ٱلصِّحَاحِ
يَخْجَلُ مِنْ جَدْوَاهُ صَوْبُ ٱلْعَارِضِ ٱلسَّحَّاحِ
سَهْلُ ٱلنَّدَى عَلَى ٱقْتِرَابٍ مِنْهُ وَٱنْتِزَاحِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

مِنْ مَعْشَرٍ مَا أُعْتَقَلُوا عَوَاسِلَ ٱلرِّمَاحِ
وَأُقْتَعَدُوهَا ضُمَّرًا أَجْرَى مِنَ ٱلرِّيَاحِ
إِلَّا ٱسْتَبَاحُوا عَنْوَةً مَعَاقِلَ ٱلْأَرْوَاحِ
٣٠ هُمْ أَكْرَمُ ٱلنَّاسِ وَأَنْدَاهُمْ بُطُونَ رَاحِ
مُعْرَقَةٌ أَنْسَابُهُمْ فِي ٱلْكَرَمِ ٱلصُّرَاحِ
يَا مَنْ عَطَايَاهُ كَمَا ٱشْتَرَطَهَا ٱقْتِرَاحِي
وَمَنْ إِذَا ٱمْتَدَحْتُهُ يُطْرِبُهُ ٱمْتِدَاحِي
يَا صَارِفًا عَنِّيَ صَرْفَ ٱلزَّمَنِ ٱلْمُجْتَاحِ
٣٥ نَوَّهْتَ بِي بَعْدَ خُمُولِي فِيهِ وَاطِّرَاحِي
وَصُنْتَنِي عَنِ ٱلْأَكُفِّ ٱلْجَعْدَةِ ٱلشِّحَاحِ
نَدَاكَ يَا أَكْرَمَ مَرْجُوٍّ وَمُسْتَمَاحِ
أَنْتَاشَنِي مِنْ نُوَبٍ شَاكِيَةِ ٱلسِّلَاحِ
وَكُنْتُ مِنْ أَيَّامِ دَهْرِي مُوْتَقَ ٱلْجِرَاحِ
٤٠ فَرَاسَ مَا حَصَّتْ يَدُ ٱلْأَيَّامِ مِنْ جَنَاحِي
فَٱسْعَدْ بِشَهْرٍ مُؤْذِنٍ بِطَائِرِ ٱلنَّجَاحِ
مُبَارَكِ ٱلْمَغْدَى عَلَى عَلْيَاكَ وَٱلرَّوَاحِ
وَٱصْغِ لَهَا مِنَ ٱلْهِجَانِ ٱلْعُرُبِ ٱلْفِصَاحِ
مَلَّكْتُكُمْ مِنْهَا وَلَا بِعَقْدَةِ ٱلنِّكَاحِ

This file was downloaded from QuranicThought.com
To: www.al-mostafa.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٤٥ لَيْسَ لَهَا عَنْكُمْ مَـــدَى ٱلْأَيَّامِ مِنْ بَرَاحِ
تَخْدِمُ فِي مَوَاسِمِ ٱلْـــهَنَاءِ وَٱلْإِفْرَاحِ

٦١

وقال يمدح ابا الفتوح عبد الله بن المظفر ابن رئيس الرؤساء في سنة ٥٤٧ «كامل»

قُمْ قَبْلَ إِسْفَارِ ٱلصَّبَاحِ قُمْ فَٱكْسُ رَاحَكَ كَأْسَ رَاحِ
قُمْ يَا نَدِيمِ فَنَادِ فِي ٱلنَّدْمَانِ حَيَّ عَلَى ٱلْفَلَاحِ
فَٱلْعَيْبُ أَنْ تَبْدُوا تَبَاشِيرُ ٱلصَّبَاحِ وَأَنْتَ صَاحِ
مَعْ فِتْيَةٍ بَاتُوا يَرَوْنَ بِهَا ٱلْخَسَارَ مِنَ ٱلرَّبَاحِ
٥ مِنْ كُلِّ مُغْرًى بِٱلصَّبَا بَةِ مُولَعٍ بِهَوَى ٱلْمِلَاحِ
كَلِفٍ بِعِصْيَانِ ٱللَّوَا ئِمِ فِي ٱلْبَطَالَةِ وَٱللَّوَاحِي
جَذْلَانَ يَرْكُضُ فِي مَيَا دِينِ ٱلْهَوَى خَيْلَ ٱلْمَرَاحِ
مَلَكَتْ هَوَاهُ كُلُّ نَا عِمَةِ ٱلصِّبَى رَؤُدٍ رَدَاحِ
مِنْ كَفِّ مَهْضُومِ ٱلْحَشَا وَٱلْكَشْحِ مِقْلَاقِ ٱلْوِشَاحِ
١٠ أُخْفِي بِهِ حُزْنِي وَيَأْ بَى حُسْنُهُ إِلَّا ٱفْتِضَاحِي
لَعِبَتْ مَرَاضُ جُفُونِهِ مِنَّا بِأَفْئِدَةٍ صِحَاحِ
هَزَجٍ يُغَنِّينَا بِمَدْحِ أَبِي ٱلْفُتُوحِ أَخِي ٱلسَّمَاحِ
ٱلْقَرْمِ ذِي ٱلْعِرْضِ ٱلْمَصُونِ حِمَاهُ وَٱلْعَرْضِ ٱلْمُبَاحِ
وَمُؤَيَّدِ ٱلْعَزْمِ ٱلصَّرِيحِ بِآيَةِ ٱلْكَرَمِ ٱلصُّرَاحِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

مُخْضَرَّةٌ أَكْنَافُهُ وَٱلْعَامُ مُغْبَرُّ ٱلنَّوَاحِي
هَشٌّ إِلَى ٱلْإِحْسَانِ ذُو طَرَبٍ إِلَيْهِ وَٱرْتِيَاحِ
أَمْسَى وَلَيْسَ لَهُ إِلَى غَيْرِ ٱلْمَكَارِمِ مِنْ صِيَاحِ
نَسَخَ ٱلْكِرَامَ بِجُودِهِ كَاللَّيْلِ يُنْسَخُ بِٱلصَّبَاحِ
خُلُقٌ كَمَا مُزِجَتْ سُلَافُ ٱلْخَمْرِ بِٱلْمَاءِ ٱلْقَرَاحِ
وَشَمَائِلٌ كَٱلرَّوْضِ يَضْحَكُ فِي نَوَاحِيهِ ٱلْأَقَاحِي
فِي كَفِّهِ قَلَمٌ تَخُرُّ لِبَأْسِهِ قُلَلُ ٱلرِّمَاحِ
أَمْضَى وَأَنْفَذُ فِي ٱلْخُطُوبِ مِنَ ٱلْمُهَنَّدَةِ ٱلصِّفَاحِ
يَا خَيْرَ مَرْجُوٍّ حَلَلْتُ بِهِ وَأَكْرَمَ مُسْتَمَاحِ
أَفْنَيْتَ آمَالِي وَزِدْ تَ عَلَى رَجَائِي وَٱقْتِرَاحِي
فَغَدَوْتُ وَارِيَةً زِنَادِي فِيكَ فَائِزَةً قِدَاحِي
يَا مَنْ كَفَانِي أَنْ أَمُدَّ يَدًا إِلَى ٱلْأَيْدِي ٱلشِّحَاحِ
خُلُقٍ تَشِفُّ وَرَاءَهَا صَفَحَاتُ أَخْلَاقٍ قِبَاحِ
فَهُمُ إِذَا صَدَقَتْ وُعُودُ نَدَاكَ أَكْذَبُ مِنْ سَجَاحِ
فَإِلَيْكَ عِزَّ ٱلدِّينِ شَارِدَةً مِنَ ٱلْعُرْبِ ٱلْفِصَاحِ
عَذْرَاءَ لَمْ تُسْمَحْ لِغَيْرِ بَنِي ٱلْمُظَفَّرِ فِي نِكَاحِ
قَوْمٍ شَفَوْا بِنَدَى أَكُفِّهِمُ أَوَامِيَ وَٱلْتِيَاحِي
مَا بَالُهُمْ يَعْنُونَ بِي وَٱلدَّهْرُ يَطْمَعُ فِي ٱجْتِيَاحِي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

لاَ عُذْرَ لِي إِنْ رَامَتِ ٱلْأَيَّامُ ظُلْمِي وَٱطِّرَاحِي
وَبِهِمْ أَرُوضُ مَصَاعِبَ ٱلْأَيَّامِ مِنْ بَعْدِ ٱلْجِمَاحِ
وَهُمُ ٱلْأَمَانُ مِنَ ٱلزَّمَانِ وَحُسْنُ رَأْيِهِمُ سِلاَحِي
وَبِهِمْ ٱلزَّمَانِ إِلاَمَ يُسْفِرُ لِي عَنِ ٱلْوَجْهِ ٱلْوَقَاحِ
زَمَنٌ أُسَالِمُهُ وَيَأْبَى صَرْفُهُ إِلاَّ كِفَاحِي
يَكْفِيهِ مَا لِتَغَايُرِ ٱلْأَحْدَاثِ فِيَّ مِنَ ٱلْجِرَاحِ
يَا مَنْ لَهُ مِنَنٌ تَعَظَّمُ أَنْ تُقَابَلَ بِٱمْتِدَاحِ
لاَ زِلْتَ تُسْحَبُ فِي ٱلْأُمُورِ عَلَيْكَ أَذْيَالُ ٱلنَّجَاحِ
تَعْتَادُكَ ٱلْأَفْرَاحُ مَا بَيْنَ ٱلْغُدُوِّ إِلَى ٱلرَّوَاحِ
فَتَظَلُّ مَا بَيْنَ ٱغْتِبَاقٍ بِٱلسَّعَادَةِ وَٱصْطِبَاحِ

٦٣

* وقال يمدحهُ ايضاً في سنة ٥٤٨ « مجلت »

يَا صَاحِبَيَّ لِمَنْ هٰذِهِ ٱلرِّكَابُ ٱلطَّلاَئِحْ
مِثْلُ ٱلسَّفَائِنِ فِي لُجَّةِ ٱلْفَلاَةِ سَوَابِحْ
كَأَنَّهُنَّ دَوَانٍ مِنْهُ وَهُنَّ نَوَازِحْ
يُمْسِي ٱلْعُهُودُ لَدَيْهِنَّ كَٱلْعُهُودِ طَوَائِحْ

* في تاريخ هذه القصيدة والقصيدتين قبلها نظر والظاهر انهُ غير صحيح كذا وجد بالاصل المنقول منهُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٥ وَمَنْ رَأَى دُونَ سَلْعٍ ظِبَاءَ رَمْلٍ سَوَانِحْ
عُيُونُهُنَّ ٱللَّوَاتِي تُدْوِي ٱلْقُلُوبَ ٱلصَّحَائِحْ
جَوَارِحٌ يَخْتَطِفْنَ ٱلْعُقُولَ خَطْفَ ٱلْجَوَارِحْ
مَا نَفَرَ ٱلشَّوْقُ إِلاَّ وُرْقَ ٱلْحَمَامِ ٱلصَّوَادِحْ
وَلاَ ٱسْتَخَفَّكَ إِلاَّ هَوَى ٱلْمَنُونِ ٱلرَّوَاجِحْ
١٠ يَا دَارُ أَعْرِفُهَا بَعْدَهُمْ بِطِيبِ ٱلرَّوَائِحْ
جَادَتْكِ إِنْ لَمْ يَجُدْكِ ٱلْحَيَا ٱلدُّمُوعُ ٱلسَّوَائِحْ
لِلّٰهِ سَالِفُ عَيْشٍ قَضَيْتُهُ فِيكِ صَالِحْ
وَشَادِنٍ أَسْتُرُ ٱلْوَجْدَ فِيهِ وَٱلدَّمْعُ فَاضِحْ
أَمْسَى يُجِدُّ بِقَلْبِي صُدُودَهُ وَهْوَ مَازِحْ
١٥ يَلْقَاكَ بِٱللَّحْظِ وَٱلْقَدِّ وَهْوَ رَامٍ وَرَامِحْ
مَا قَامَ مُعْتَدِلاً فَٱسْتَمَالَنِي قَوْلُ كَاشِحْ
ظَبْيٌ أَطَعْتُ ٱلْهَوَى فِيهِ وَٱتَّهَمْتُ ٱلنَّوَاصِحْ
يَا فَاضِحِي وَهْوَ لِي بِٱلْمَلاَمِ فِي زَيِّ نَاصِحْ
مَنْ لِي بِكِتْمَانِ وَجْدٍ تَضِيقُ عَنْهُ ٱلْجَوَانِحْ
٢٠ وَبَارِقٍ مُسْتَطِيرٍ فِي لُجَّةِ ٱللَّيْلِ قَادِحْ
دَمَّى كُلُومِيَ بَعْدَ ٱنْدِمَالِهَا وَٱلْجَرَائِحْ
وَبَاتَ يُذْكِرُنِي عَهْدَ رَامَةٍ وَهْوَ طَائِحْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

كَأَنَّهُ وَهُوَ مِنْ أَيْمَنِ ٱلثَّنِيَّةِ لَائِحْ
مُسْتَعْلِيًا وَجْهُ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْأَغَرِّ ٱلْوَاضِحْ
٢٥ ٱلصَّاحِبُ ٱلْقَرْمُ عِزُّ ٱلدِّينِ ٱلْأَبِيُّ ٱلْمُسَامِحْ
أَبُو ٱلْفُتُوحِ وَمَنْ لَا يَزَالُ لِلْخَيْرِ فَاتِحْ
مُحْيِي ٱلنَّوَالِ مُمِيتُ ٱلسُّؤَالِ رَبُّ ٱلْمَنَائِحْ
بِهِ تَلِيقُ ٱلْمَعَالِي وَفِيهِ تَزْكُو ٱلْمَدَائِحْ
ٱلْوَاهِبُ ٱلْخُرَّدِ ٱلْغِيدِ وَٱلْعِتَاقِ ٱلسَّوَابِحْ
٣٠ شَرَى ٱلْمَحَامِدَ غَنْمًا وَمُشْتَرِي ٱلْحَمْدِ رَابِحْ
رَآهُ أَبْقَى عِمَادٍ وَٱلْمَالُ غَادٍ وَرَائِحْ
أَعَادَ عُقْمَ ٱلْأَيَادِي وَهِيَ ٱلْعِشَارُ ٱللَّوَاقِحْ
دَانِي ٱلْمَوَارِدِ يُغْنِيكَ عَنْ رِشَاءٍ وَمَائِحْ
آلَ ٱلْمُظَفَّرِ قَرَّبْتُمْ لَنَا كُلَّ نَازِحْ
٣٥ سَهَّلْتُمْ كُلَّ وَعْرٍ وَقُدْتُمْ كُلَّ جَامِحْ
أَيْدِيكُمُ لِرِبَاحِ ٱلْأَرْزَاقِ مِنَّا مَفَاتِحْ
إِنْ أَظْلَمَ ٱلْخَطْبُ فَٱلشُّهْبُ أَنْتُمْ وَٱلْمَصَابِحْ
أَلْمُوسِعُونَ مَقَارِي ٱلضِّيفَانِ وَٱلصِّرُّ نَافِخْ
وَٱلْمُسْتَعِيدُونَ لِلطَّارِقِينَ وَٱللَّيْلُ جَانِحْ
٤٠ خُضْرُ ٱلْمَنَازِلِ مَا أَغْبَرَّتِ ٱلسِّنُونَ ٱلْجَوَائِحْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

سُودُ ٱلنَّوَافِذِ بِيضُ ٱلْأَعْـــرَاضِ حُمْرُ ٱلصَّفَائِحْ
لَا عُذْرَ لِي بَعْدَ مَا قُمْـــتُ فِيكُمُ ٱلْيَوْمَ مَادِحْ
إِنْ لَانَ عُودِي لِخَطْبٍ مِنَ ٱلْمُلِمَّاتِ فَادِحْ
يَا ٱبْنَ ٱلْمَرَازِبَةِ ٱلصِّـــيدِ وَٱلْمُلُوكِ ٱلْجَحَاجِحْ
مِيزَانُ حِلْمِكَ مَا خَفَّتِ ٱلْمَيَازِينُ رَاجِحْ
يَا مَنْ إِذَا ضَنَّتِ ٱلْـــمُعْصِرَاتُ وَهِيَ دَوَالِحْ
سَالَتْ أَيَادِيهِ لِلْمُعْتَفِـــينَ سَيْلَ ٱلْأَبَاطِحْ
وَمَنْ أُقَارِعُ دَهْـــرِي بِجِدِّهِ وَأُكَافِحْ
مِنْ بَعْدِ مَا قَرَعَتْ مَرْوَتِي ٱلْخُطُوبُ ٱلْفَوَادِحْ
خُذْهَا فَقَدْ أُتْعِبَتْ بَعْـــدَهَا إِلَيْكَ ٱلْقَرَائِحْ
جَاءَتْكَ بِٱلْمَدْحِ عَذْرَاءَ وَٱلْقَوَافِي نَوَاكِحْ
غَزِيرَةَ ٱلدُّرِّ مَا أَصْـــفَتِ ٱلْخَوَاطِرُ لَاقِحْ
لَهَا نَسِيمٌ بَرِيَّا أَخْلَاقِكَ ٱلْغُرِّ فَائِحْ
عُرْبًا هِجَانًا إِذَا ٱسْـــتَعْجَمَ ٱلْقَرِيضُ فَصَائِحْ
تَوَارِدًا وَعَلَيْهَا لَكَ ٱلْوَسُومُ ٱللَّوَائِحْ
أَوْرَدْتَهَا مِنْكَ بَحْرًا مَلْآنَ بِٱلْجُودِ طَافِحْ
نَدَاهُ يَعْذُبُ لِلشَّـــارِبِينَ وَٱلْبَحْرُ مَالِحْ
يَا مَنْ غَنِيتُ بِهِ عَنْ جُـــودِ ٱلْأَكُفِّ ٱلشَّحَائِحْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وَمَوْرِدُ ٱلْبَحْرِ غَانٍ عَنِ ٱلرَّكَايَا ٱلنَّوَازِحْ
عِيدٌ بِطَائِرِ يُمْنٍ عَلَيْكَ بِٱلسَّعْدِ سَانِحْ
وَافَى يَقُودُ ٱلْأَعَادِي نَحَائِرًا وَذَبَائِحْ

٦٣

وقال وكتب بها الى الامير ابي محمد علي ابن الامام المستظهر بالله وكان من حلساء الامير ابي نصر ابن الامام المستضيء بامر الله نوّر الله ضريحيهما وممن يختص بالحضور معهُ يشكو اليهِ قلة حظهِ مع كثرة الانعم الشريفة وانتشار العطاء في الناس فانشدها بحضرتهِ وهو يسمعها

« متقارب »

أَلَا يَا سَمِيَّ ٱلْإِمَامِ ٱلْوَصِيِّ وَمَنْ بِمُوَالَاتِهِ يُفْلِحُ
وَيَا ٱبْنَ ٱلْخَلَائِفِ مِنْ هَاشِمٍ وَمَنْ لَهُمُ ٱلنَّسَبُ ٱلْأَوْضَحُ
بِهِمْ شَرُفَ ٱلْبَيْتُ وَٱلرُّكْنُ وَٱلْحَطِيمُ وَزَمْزَمُ وَٱلْأَبْطَحُ
إِذَا وُزِنَ ٱلنَّاسُ طُرًّا بِهِمْ فَكِفَّةُ مِيزَانِهِمْ تَرْجَحُ
أَتَرْضَى وَحَاشَاكَ تَرْضَى بِأَنْ تَخِيبَ قَصِيدِي وَلَا تَنْجَحُ
وَيُفْتَحُ بَابُ ٱلنَّدَى لِلْعُفَاةِ وَيُغْلَقُ دُونِي فَلَا يُفْتَحُ
وَأُمْنَعُ وَحْدِيَ عَنْ مَوْرِدِ ٱلْعَطَاءِ وَبِي ظَمَأٌ يَذْبَحُ
وَيَفْرَحُ كُلٌّ بِمَا نَالَهُ وَمَا لِيَ قِسْمٌ بِهِ أَفْرَحُ
وَإِنْ سَرِحُوا فِي رِيَاضِ ٱلسَّمَاحِ فَمَا لِيَ فِي جُودِهِ مَسْرَحُ
إِلَى كَمْ أُعَاتِبُ حَظِّي ٱلْمَشُومَ وَأُقْنَادُهُ وَهْوَ لَا يُسْمِحُ
فَأُقْسِمُ لَوْ كَانَ مِنْ صَخْرَةٍ لَآنَ لَهَا أَنَّهَا تَرْشَحُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

أَمَا كَوْنُ مِثْلِي يَذُمُّ ٱلزَّمَانَ ... فِي عَصْرِ مِثْلِكَ مُسْتَقْبَحُ
فَهَا أَنَا أَشْرَحُ حَالِي إِلَيْكَ ... لِتَشْرَحَهَا مِثْلَ مَا أَشْرَحُ
وَأَشْكُوكَ مِنْ حِرْفَةٍ لاَ تَرِيمُ ... مُلاَزِمَةً لِي وَلاَ تَبْرَحُ
أُفَكِّرُ لَيْلِيَ حَتَّى ٱلصَّبَاحِ ... فِيهَا وَأُمْسِي كَمَا أُصْبِحُ
فَقَدْ بَرَّحَتْ بِي وَكَوْنِي خُصِصْتُ ... مِنَ ٱلنَّاسِ وَحْدِي بِهَا أَبْرَحُ
إِذَا كُنْتُ فِي عَصْرِ هٰذَا ٱلإِمَامِ ... وَهُوَ بِأَمْوَالِهِ يَسْمَحُ
وَسَحْبُ مَوَاهِبِهِ يَسْتَهِلُّ ... وَبَحْرُ مَكَارِمِهِ يَطْفَحُ
وَلِي مِدَحٌ فِيهِ سَارَ ٱلرُّوَاةُ ... بِهَا وَهْوَ أَكْرَمُ مَنْ يُمْدَحُ
وَكُنْتَ وَأَنْتَ أَجَلُّ ٱلأَنَامِ ... شَفِيعِي وَأَمْرِي كَذَا يَنْجَحُ
فَمَائِلُ أَمْرِي مَتَى يَسْتَقِيمُ ... وَفَاسِدُ حَالِي مَتَى يَصْلُحُ
وَهَاكَ يَدِي وَعَلَيَّ ٱلْوَفَاءُ ... أَنِّي مُذْ ٱلدَّهْرِ لاَ أُفْلِحُ

٦٤

وقال ايضًا في ابن الحصين « وافر »

أَلاَ يَا ٱبْنَ ٱلْحُصَيْنِ جَمَعْتَ نَفْسًا ... مُذَمَّمَةً إِلَى خُلُقٍ قَبِيحِ
وَكُنْتَ تُعَابُ قِدْمًا بِٱلْوَدَادِ ٱلْـ ... ـمَشُوبِ فَجِئْتَ بِٱللُّؤْمِ ٱلطَّرِيحِ
هَجَمْتَ عَلَى حِمَى مَالٍ مَصُونٍ ... بِذِمَّةِ مُسْتَحِلٍّ مُسْتَبِيحِ
عَلَى مَالٍ تَجَمَّعَ مِنْ جَوَادٍ ... سَخِيِّ ٱلرَّاحَتَيْنِ وَمِنْ شَحِيحِ
فَكَمْ فِيمَا أَغَرْتَ عَلَيَّ مِنْهُ ... لَحَاكَ ٱللهُ مِنْ وَجْهٍ صَبِيحِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَكَمْ غَادَرْتَ بِٱلْوُزَرَاءِ لَمَّا نَوَيْتَ ٱلْغَدْرَ مِنْ قَلْبٍ قَرِيحِ
يَحِنُّ إِلَيْكَ لاَ طَرَبا وشَوْقًا إِلَى لُقْيَاكَ يَا وَجْهَ ٱلصَّبُوحِ
تَعُدُّ ٱلْغَدْرَ دَأْبًا فِي ٱلْوَضِيِّ ٱلْجَمِيلِ فَكَيْفَ فِي ٱلْجَهْمِ ٱلْقَبِيحِ
لَقَدْ أَصْبَحْتَ أَكْذَبَ مِنْ سَحَاحٍ فَلَيْتَكَ كُنْتَ ذَا خُلُقٍ صَحِيحِ
أَغَرْتَ عَلَى مُغِيرٍ بِٱلْقَوَافِي وَجَوَّزْتَ ٱسْتِبَاحَةَ مُسْتَبِيحِ
وَبِعْتَ دَرِيسَ عِرْضِكَ مُسْتَهِينًا بِهِ وَنَجَوْتَ بِٱلثَّمَنِ ٱلرَّبِيحِ
وَلَمْ تَنْظُرْ لِنَفْسِكَ فِي صَلاَحٍ وَلاَ أَرْعَيْتَ سَمْعَكَ لِلنَّصِيحِ
وَلَيْتَكَ لَمْ تُعَرِّضْهَا لِذَمٍّ إِذَا كَانَتْ تَقِلُّ عَنِ ٱلْمَدِيحِ

٦٥

وقال في ابن الخطيب

« وافر »

بَغَى يَا ٱبْنَ ٱلْخَطِيبِ عَلَيْكَ قَوْمٌ بَغَوْا تَكْلِيفَ كَفَّيْكَ ٱلسَّمَاحَهْ
فَأَنْتَ أَقَلُّ قَدْرًا أَنْ تُرَجَّى لِحُرٍّ أَوْ تُمَخَّضَ مِنْكَ رَاحَهْ
نَزَعْتَ إِلَى كِشَاحِيَةٍ لِئَامٍ لَهُمْ فِي ٱلنَّاسِ أَعْرَاضٌ مُطَاحَهْ
قَبِيلٌ لاَ يُقَادُ لَهُ قَتِيلٌ وَلاَ يَأْسُو ٱلْجِرَاحَ لَهُمْ جِرَاحَهْ
٥ وَأُمٌّ لَمْ يُحَصِّنْهَا حَصَانًا أَبُوكَ فَأَفْجَرَتْكَ عَلَى ٱلْإِبَاحَهْ
أَتَتْ بِكَ أَثْقَلَ ٱلثَّقَلَيْنِ رُوحًا وَأَبْخَلَهُمْ بِمَا مَلَكَتْهُ رَاحَهْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٦٦

وسأله انسان ان يكتب له ابياتا يرفعها الى بعض الصدور مع هدية يهديها ويتعرّض لعطائه فقال « خفيف »

يَا كَرِيمَ ٱلدِّينِ ٱلْمُرَجَّى إِذَا لَمْ ... يَبْقَ خَلْقٌ يُرْجَى لَدَيْهِ ٱلسَّمَاحُ
يَا جَوَادًا يَسْخُو بِمَا مَلَكَتْ كَفَّـــاهُ إِنْ ضَنَّتِ ٱلْأَكُفُّ ٱلشِّحَاحُ
أَنْتَ أَعْلَا مِنْ أَنْ أُهَادِيَكَ قَدْرًا ... وَمَحَلًّا لٰكِنَّنِي طَرَّاحُ
أَطْلُبُ ٱلرِّبْحَ مِنْ نَدَاكَ وَهَلْ يُطْـــلَبُ إِلَّا مِنْ مِثْلِكَ ٱلْأَرْبَاحُ
٥ لَا عَدَتْ رَبْعَكَ ٱلتَّهَانِي وَلَا زِلْـــتَ تَوَالَى فِي دَارِكَ ٱلْأَفْرَاحُ

٦٧

وقال ما يكتب على مجلس دار « كامل »

نَزَلَتْ بِسَاحَةِ أَهْلِكَ ٱلْأَفْرَاحُ ... يَا دَارُ مَا عَقَبَ ٱلْمَسَاءَ صَبَاحُ
وَبَقِيتُمُ يَا عَامِرِي أَوْطَانِهَا ... فَهِيَ ٱلْجُسُومُ وَأَنْتُمُ ٱلْأَرْوَاحُ
دَارٌ أَقَامَ بِهَا ٱلسُّرُورُ فَمَا لَهُ ... عَنْ أَهْلِهَا عُمْرَ ٱلزَّمَانِ بَرَاحُ
جُمِعَتْ لِبَانِيهَا ٱلْفَضَائِلُ كُلُّهَا ... فَلَهَا غُدُوٌّ نَحْوَهَا وَرَوَاحُ
٥ أَضْحَتْ لَهُ فَلَكُ ٱلسُّرُورِ بُرُوجُهَا ... نُدَمَاؤُهَا وَنُجُومُهَا ٱلْأَقْدَاحُ

٦٨

وقال ايضا « كامل »

يَا مُنْفِقًا أَيَّامَهُ فِي لَهْوِهِ ... وَمَزَاحِهِ
يَسْتَحْقِبُ ٱلْأَيَّامَ بَيْنَ غُدُوِّهِ ... وَرَوَاحِهِ
مَا أَنْتَ مِمَّنْ يَحْمَدُ ٱلْإِسْرَاءَ عِنْدَ ... صَبَاحِهِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٦٩

وقال في المبضع « وافر »

حَوَيْتُ لِحَاملي شَرَفًا وَفَخْرًا ... تُقِرُّ بِهِ ٱلْأَسِنَّةُ وَٱلصِّفَاحُ
تَرَفَّقَ فِي ٱلدَّمِ ٱلْمَحْظُورِ عَمْدًا ... وَلَا قَوَدٌ عَلَيْهِ وَلَا جُنَاحُ

٧٠

وقال يمدح مجد الدين ابن الصاحب في البيروز الواقع في سنة ٥٨٣ « رجز »

جَدَّ بِقَلْبِي وَمَزَحْ ... ظَبْيٌ مِنَ ٱلتُّرْكِ سَنَحْ
مُعَذِّرٌ قَدْ بَانَ عُذْرِي ... فِي هَوَاهُ وَٱتَّضَحْ
مُسَلَّطٌ عَلَى ٱلْقُلُوبِ ... مَا بِبَالِي مَا ٱجْتَرَحْ
يُمْسِي مُطَلًّا مَا أَرَا ... قَ وَجُبَارًا مَا جَرَحْ
٥ كَأَيِّ عَهْدٍ وَدَمٌ ... عَلَى يَدَيْهِ لَمْ يُطَحْ
ضَنَّ فَمَا يَسْمَحُ بِٱلْوَصْـ ... ـلِ وَلَوْ شَاءَ سَمَحْ
أَفْرَدَنِي بِٱلْهَمِّ وَٱسْـ ... ـتَأْثَرَ دُونِي بِٱلْفَرَحْ
وَكُلَّمَا ٱسْتَحْيَيْتُ مِنْ ... فُتُورِ عَيْنَيْهِ ٱنْفَتَحْ
صَالَحَنِي مِنْ بَعْدِ مَا ... عَذَّبَ قَلْبًا مَا صَلَحْ
١٠ فَزَارَنِي وَٱلشُّكْرُ قَدْ ... جَارَ عَلَيْهِ وَطَفَحْ
يَهُزُّ عِطْفَيْهِ ٱلشَّبَابُ ... بِٱلدَّلَالِ وَٱلْمَرَحْ
جَاءَ وَفِي يُسْرَاهُ قَوْ ... سٌ وَبِيُمْنَاهُ قَدَحْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

كَأَنَّهُ ٱلشَّمْسُ بَدَا مِنْ حَوْلِهَا قَوْسُ قُزَحْ
يَا لاَئِمِي فِي حُبِّهِ مَا كُلُّ مَنْ لاَمَ نَصَحْ
مَا بَرَحَ ٱلْوَجْدُ وَلٰكِنَّ ٱلْجَفَاءَ قَدْ بَرَحْ
فَكَيْفَ لاَ أُنْزِحُ دَمْعِي وَٱلْحَبِيبُ قَدْ نَزَحْ
وَكَيْفَ لاَ أُهْدِي لِمَجْدِ ٱلدِّينِ أَعْلاَقَ ٱلْمِدَحْ
وَهُوَ ٱلَّذِي أَعْطَا وَأَقْنَى وَأَفَادَ وَمَنَحْ
أَلصَّاحِبُ ٱبْنُ ٱلصَّاحِبِ ٱلْقَرْمُ ٱلْجَوَادُ ٱلْمُمْتَدَحْ
رَبُّ ٱلنَّدَى وَكَاشِفُ ٱلْغَمِّ إِذَا ٱلْهَمُّ تَرَحْ
أَلْمُخْمِدُ ٱلْحَرْبَ إِذَا شَبَّ لَظَاهَا وَلَفَحْ
بَسْمُ فِي يَوْمِ ٱلْهِيَاجِ وَٱلْحِمَامُ قَدْ كَلَحْ
مُؤَيَّدٌ إِذَا ٱدْلَهَمَّ لَيْلُ خَطْبٍ وَجَنَحْ
أَعْمَلَ زَنْدَ رَأْيِهِ ٱلثَّاقِبِ فِيهِ فَٱقْتَدَحْ
أَرْوَعُ مَا قَرَعْتَ بَابَ جُودِهِ إِلاَّ فَتَحْ
ذُو شِيَمٍ قَدْ فَخَرَ ٱلدَّهْرُ بِهِنَّ وَبَجَحْ
حَتَّى أَعَادَ ٱلزَّمَنَ ٱلْمَذْمُومَ وَهُوَ مُمْتَدَحْ
حِلْمٍ إِذَا خَفَّتْ مَوَا زِينُ ذَوِي ٱلْحِلْمِ رَجَحْ
وَخُلُقٍ مِثْلِ ٱلنَّسِيمِ طَابَ نَشْرًا فَنَفَحْ
وَرَاحَةٍ كَٱلْبَحْرِ لَوْ جَاوَرَهَا ٱلْبَحْرُ ٱفْتَضَحْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَيَقْظَةٍ تَعْرِفُهَا مِنْ لَحْظِهِ إِذَا لَمَحْ
وَنَسَبٍ مِثْلِ سَنَا ٱلصُّبْحِ أَضَاءَ وَوَضَحْ
وَغُرَّةٍ إِذَا بَدَتْ شَارِبَ ٱللَّيْلِ ٱصْطَبَحْ
لَوْ شَاءَ أَنْ يَسْفَحَ مَاءَ ٱلْبِشْرِ مِنْهَا لَٱنْسَفَحْ
٣٥ يَا هِبَةَ ٱللهِ ٱلْجَوَادَ ذَا ٱلْهِبَاتِ وَٱلْمِنَحْ
يَا مَنْ إِذَا لَاذَ بِهِ ٱلْمُجْرِمُ أَغْضَى وَصَفَحْ
وَمَنْ إِذَا ضَاقَ بِنَا أَمْرٌ ذَكَرْنَا فَٱنْفَسَحْ
يَا مُكْرِمَ ٱلشِّعْرِ وَقَدْ كَانَ مَهِينًا مُطَّرَحْ
لَمْ يُبْقِ إِحْسَانُكَ لِي عَلَى ٱلزَّمَانِ مُقْتَرَحْ
٤٠ فَٱصْغُوا إِلَيْهَا فُقَرَا مِنَ ٱلثَّنَاءِ وَمُلِحْ
إِذَا رَسُولُ ٱلسَّمْعِ أَدَّاهَا إِلَى ٱلْقَلْبِ ٱنْشَرَحْ
عَذْرَاءُ لَمْ تَغْدُ عَلَى بَانٍ بِهَا وَلَمْ تَرُحْ
مَا طَرَحَتْ عَلَى دَنِيٍّ نَفْسَهَا فَتُطَّرَحْ
وَلَا سَمَا إِلَى نَوَالِ طَرْفُهَا وَلَا طَمَحْ
٤٥ تَأْمُّ أَبْوَابَكَ فِي كُلِّ هَنَاءٍ وَفَرَحْ
لِوَافِدِ ٱلنَّيْرُوزِ مَا ٱسْتُشْرِطَ مِنْهَا وَٱقْتُرِحْ
نَفَّحَهَا مُجَوِّدٌ تَنَبَّهَ يَوْمًا أَوْ مَدَحْ
أَبُوهَا مَطْبُوعٌ إِذَا جَدَّ وَقُورٌ إِنْ مَزَحْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

خَاطِرُهُ سَحَّ إِذَا ٱلْـمُنْعِمُ بِٱلشِّعْرِ رَشَحْ
يُجِمُّهُ ٱلْكَدُّ إِذَا ٱلْخَاطِرُ عَيَّا وَرَزَحْ
لا يَمْلِكُ ٱلرَّوَّاضُ مِنْ عِنَانِهِ إِذَا جَمَحْ
كَٱلْبَحْرِ لاَ يَدْنُو إِلَى ٱلسَّاحِلِ فِيهِ مَنْ سَبَحْ
لَهُ عَنِ ٱلْأَرْضِ وَمَنْ فِيهَا سِوَاكَ مُنْتَدَحْ
قَدْ أَنْطَقَتْهُ لَكُمُ أَيْدٍ جِسَامٌ وَمِنَحْ
وَطَائِرُ ٱلْبَانِ إِذَا رَقَّ لَهُ ٱلْعُودُ صَدَحْ

٧١

وقال يمدح الامير مجاهد الدين قيماز صاحب اربل وانفذها اليهِ « وافر »

عَلِيلُ ٱلشَّوْقِ فِيكِ مَتَى يَصِحُّ وَسَكْرَانٌ بِحُبِّكِ كَيْفَ يَصْحُو
وَأَبْعَدُ مَا يُرَامُ لَهُ شِفَاءٌ فُؤَادٌ فِيهِ مِنْ عَيْنَيْكِ جُرْحُ
فَبَيْنَ ٱلْقَلْبِ وَٱلسُّلْوَانِ حَرْبٌ وَبَيْنَ ٱلْجَفْنِ وَٱلْعَبَرَاتِ صُلْحُ
مَزَحْتَ بِحُبِّكُمْ يَا قَلْبُ جَهْلاً وَكَمْ جَلَبَ ٱلْهَوَانُ عَلَيْكَ مَزْحُ
وَقَالُوا قَدْ جُنِنْتَ بِهَا وَظَنَّ ٱلْعَوَاذِلُ فِيكِ أَنَّ ٱللَّوْمَ نُصْحُ
وَمَا بِي مِنْ جُنُونٍ غَيْرَ أَنِّي أَحِنُّ هَوَى بِقَلْبِي مِنْهُ بَرْحُ
وَلَمَّا فَلَّ جَيْشَ ٱلشَّوْقِ صَبْرِي وَعَادَ رَذَاذُ دَمْعِي وَهْوَ سَحُّ
وَلَمْ أَمْلِكْ إِلَى ٱلشَّكْوَى سَبِيلاً كَتَبْتُ إِلَيْكِ وَٱلْعَبَرَاتُ تَمْحُو
وَلَوْلاَ ٱلشَّوْقُ لَمْ يَسْفَحْ دُمُوعِي لِدَارِكِ مِنْ لِوَى ٱلْعَلَمَيْنِ سَفْحُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

١٠ وَلَوْلاَ جُودُ قَيْمَازَ ٱلْمُرَجَّى ... نَدَاهُ مَا زَكَى فِي ٱلنَّاسِ مَدْحُ
وَخَابَ ذَوُو ٱلرَّجَاءِ فَلَمْ يُقَارِنْ ... بَنِي ٱلْآمَالِ فِي ٱلْحَاجَاتِ نُجْحُ
فَتًى سَمُحَتْ بِهِ أَيَّامُ دَهْرٍ ... بَخِيلٍ أَنْ يُرَى فِي ٱلنَّاسِ سَمْحُ
مُجِيرٌ لاَ يُضَامُ لَدَيْهِ جَارٌ ... وَرَاعٍ لاَ يُرَاعُ لَدَيْهِ سَرْحُ
فَلِلْعَافِينَ إِعْطَاءٌ وَبِشْرٌ ... وَلِلْجَانِينَ إِغْضَاءٌ وَصَفْحُ
١٥ إِلَيْكَ مُجَاهِدَ ٱلدِّينِ ٱسْتَقَامَتْ ... بِنَا مِيلٌ مِنَ ٱلْآمَالِ طَلْحُ
إِذَا أَمَّتْ سِوَاكَ عَلَى ضَلاَلٍ ... هَدَاهَا مِنْ نَسِيمِ ثَرَاكَ نَفْحُ
فَأَنْتَ إِذَا ٱقْشَعَرَّ ٱلْعَامُ غَيْثٌ ... وَأَنْتَ إِذَا ٱدْلَهَمَّ ٱلْخَطْبُ صُبْحُ
فِدَاكَ مُقَصِّرُونَ عَنِ ٱلْمَسَاعِي ... إِذَا سَحَّتْ نَدَا كَفَّيْكَ شَحُّوا
وُجُوهٌ إِذَا سُئِلُوا نَوَالاً ... مُعَبَّسَةٌ إِلَى ٱلسُّؤَّالِ كُلْحُ
٢٠ يُعَدُّ ٱلْبُخْلُ فِي ٱلْحَسْنَاءِ ذَامًا ... فَكَيْفَ بِمَنْ لَهُ بُخْلٌ وَقُبْحُ
لَئِنْ سَمُحَتْ بِزَوْرَتِكَ ٱللَّيَالِي ... وَأَعْهَدُهَا بِحَاجَاتِي تَشُحُّ
لَأَغْتَفِرَنَّ مَا أَبْقَتْهُ عِنْدِي ... إِسَاءَتُهُنَّ وَٱلْحَسَنَاتُ تَمْحُو
فَدُونَكَ مُجْمَلاً مِنْ وَصْفِ حَالِي ... إِذَا لَمْ يُجْدِ تَصْرِيحٌ وَشَرْحُ
أَتَتْكَ بِهِ قَوَافٍ مُحْكَمَاتٌ ... عِرَابٌ حِينَ أَنْسِبُهُنَّ فُصْحُ
٢٥ خُلِقْنَا لِلشَّقَاوَةِ فِي زَمَانٍ ... تَسَاوَى فِيهِ تَقْرِيظٌ وَقَدْحُ
يُرَى أَنَّ ٱلْخُمُولَ لَدَيْهِ نُبْلٌ ... وَنَيْلٌ وَٱلسَّلاَمَةَ فِيهِ رِبْحُ
فَكَيْفَ يَفُوزُ لِلْفُضَلاَءِ فِيهِ ... وَقَدْ وُرِيَتْ زِنَادُ ٱلْفَضْلِ قَدْحُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

سَجَايَا أَهْلِهِ غَدْرٌ وَلُؤْمٌ وَلَا عَهْدٌ وَلَا وَعْدٌ يَصِحُّ
سَأَنْفُضُ مِنْ جُدَى ٱلْبُخَلَاءِ كَفِّي وَإِنْ لَمْ يُلْفَ مِنْهُ لَدَيَّ رَشْحُ
وَأُمْسِي لِلْقَنَاعَةِ حِلْسَ بَيْتِي إِذَا لَمْ يُغْنِنِي كَدٌّ وَكَدْحُ
فَيَا مَنْ بَحْرُ نَائِلِهِ عَذَابٌ مَوَارِدُهُ وَمَاءُ ٱلْوَرْدِ مِلْحُ
مَدَدْتَ عَلَى ٱلْبِلَادِ جَنَاحَ عَدْلٍ فَعِشْ مَا ٱمْتَدَّ لِلظَّلْمَاءِ جُنْحُ

قافية الخاء

٧٣

قال يرثي اخاهُ «طويل»

رَمَتْنِي ٱللَّيَالِي مِنْ مُصَابِكَ يَا أَخِي بِقَاصِمَةٍ مِنْ رَيْبِهِنَّ ٱلْمُدَوِّخِ
أَخِي ضَامَنِي فِيكَ ٱلزَّمَانُ وَرَيْبُهُ فَمَا لَكَ لَا تَحْمِي حِمَاكَ وَتَنْتَخِي
أَخِي لَا تَدَعْنِي لِلْخُطُوبِ دَرِيَّةً وَكُنْتُ إِذَا ٱسْتَصْرَخْتَ يَأْتِيكَ مَصْرَخِي
أَخِي غَيْرُ جَفْنِي بَعْدَكَ ٱلطَّاعِمُ ٱلْكَرَى أَخِي غَيْرُ عَيْشِي بَعْدَكَ ٱلنَّاعِمُ ٱلتَّرِخِ
تَوَيْتَ وَلَا دِرْعِي بِفَقْدِكَ وَاسِعٌ رَحِيبٌ وَلَا رَوْعِي عَلَيْكَ بِمُفْرَخِ
وَعَهْدِي بِحِلْمِي قَبْلَ يَوْمِكَ ثَابِتًا مَتَى هَفَتِ ٱلْأَحْلَامُ بِٱلنَّاسِ يَرْسَخِ
فَإِنْ أُمْسِ مَغْلُوبًا فَغَيْرُ مُؤَنِّبٍ عَلَيْكَ وَإِنْ أَجْزَعْ فَغَيْرُ مُؤَنِّخِ
فَيَا عَيْنُ إِمَّا يُفْنِ جِمَّتُكِ ٱلْبُكَا فَسُحِّي دَمًا إِنْ أَعْوَزَ ٱلدَّمْعُ وَٱنْضَخِي
عَلَى ذِي يَدٍ كَٱلْغَيْثِ فِي ٱلْمَحْلِ ثَرَّةٍ وَوَجْهٍ كَضَوْءِ ٱلصُّبْحِ أَبْلَجَ أَبْلَخِ
طَوَتْ ظُلَمُ ٱلْأَجْدَاثِ مِنْهُ خَلَائِقًا إِذَا نُشِرَتْ فِي ٱلنَّاسِ قَالُوا بَخٍ بَخِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وَنفساً عَلَى عِجْمِ ٱلْخُطُوبِ مُضيئَةً ... إِذَا طَامَنَتْ مِنْهَا ٱلْحَوَادِثُ تَشْمَخِ
مضَى طَاهِرَ ٱلْأَرْدَانِ غَيْرَ مُدَنَّسٍ ... بِعَابٍ مِنَ ٱلدُّنْيَا وَلَا مُتَلَطِّخِ
تَضُوعُ سَجَايَاهُ فَتُقْسِمُ أَنَّهُ ... تَضَمَّخَ مِسْكًا وَهْوَ غَيْرُ مُضَمَّخِ
فَمَا ٱخْتَلَسَتْهُ مِنْ يَدِي كَفُّ ضَيْغَمٍ ... وَلَا ٱخْتَطَفَتْهُ كَفُّ أَقْتَمَ أَفْسَخِ
١٥ وَلٰكِنْ هُوَ ٱلْمَوْتُ ٱلَّذِي حَالَ بَيْنَنَا ... بِرَغْمِي فَأَضْحَى وَهْوَ مِنْهُ بِبَرْزَخِ

قافية الدال

٧٣

قال يمدح نجد الدين بن الصاحب « طويل »

أَبُثُّكِ وَجْدِي لَوْ أَصَخْتِ لِمَعْمُودِ ... وَكَيْفَ يُرَجَّى عَطْفُ صَمَّاءَ صَيْخُودِ
لَقَدْ سَئِمَ ٱلْعُوَّادُ فِيكِ شِكَايَتِي ... وَمَا سَئِمَتْ فِيكِ ٱلْعَوَاذِلُ تَفْنِيدِي
فَإِنْ يَذْوَ عُودِي فِي هَوَاكِ فَرُبَّمَا ... عَلِقْتُكِ فَيْنَانَ ٱلصِّبَى مُوْرِقَ ٱلْعُودِ
لَيَالِيَ لَمْ يُخْلِقْ رِدَاءُ شَبِيبَتِي ... وَلَمْ تُخْلِفِ ٱلْبِيضُ ٱلْحِسَانُ مَوَاعِيدِي
٥ وَإِذْ أَنَا مِنْ وَصْلٍ * ٱلَّذِي غَيْرُ مُضْمِرٍ ... إِيَاسًا وَعَنْ بَابِ ٱلْهَوَى غَيْرُ مَطْرُودِ
فَيَا قَلْبُ إِنْ تَجْزَعْ لِمَاضٍ مِنَ ٱلصِّبَى ... حَمِيدٍ وَعَادٍ مِنْ هَوَى ٱلْخُرَّدِ ٱلْغِيدِ
فَلَيْسَتْ لَيَالِيكَ ٱلْأُولَى بِرَوَاجِعٍ ... عَلَيْكَ وَلَا عَصْرُ ٱلشَّبَابِ بِمَرْدُودِ
وَهَلْ نَافِعٌ قَوْلِي جَوًى وَصَبَابَةً ... لَيَالِيَ ٱلْهَوَى إِنْ عَادَ عَصْرُ ٱلصِّبَى عُودِي
وَأَرَّقَنِي فِي ٱللَّيْلِ تَرْجِيعُ وَادِعٍ ... مِنَ ٱلْوُرْقِ فِي فَرْعٍ مِنَ ٱلْبَانِ مَكْدُودِ

* لعله كناية عن امرأة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

١٠ يَنُوحُ وَلَمْ يُضْمِرْ غَرَامِي ضُلُوعُهُ ... وَلَا عَادَهُ فِيمَنْ كَلِفْتُ بِهِ عِيدِي
وَلَا حَكَمَتْ فِي شَمْلِ أُلْفَتِهِ النَّوَى ... وَلَا قَضَتِ الْأَيَّامُ فِيهَا بِتَبْدِيدِ
أَقُولُ وَلَيْلِي قَدْ أَظَلَّ صَبَاحُهُ ... وَأَجْفَانُ عَيْنِي قَدْ كُحِلْنَ بِتَسْهِيدِ
أَمِنْ غَدْرِ مَنْ أَهْوَاهُ يَا لَيْلَ هِجْرَةٍ ... خُلِقْتَ لَنَا أَمْ مِنْ غَدَائِرِهِ السُّودِ
وَلَيْلٍ بَطِيءِ النَّجْمِ قَصَّرْتُ طُولَهُ ... بِوَارِدَةِ الْفَرْعَيْنِ نَاعِمَةٍ رُودِ
١٥ لَهَوْتُ بِهَا حَتَّى تَجَلَّى ظَلَامُهُ ... تَجُولُ يَدِي بَيْنَ الْقَلَائِدِ وَالْجِيدِ
بِمُرْتَشَفٍ كَالْأُقْحُوَانَةِ بَارِدٍ ... وَمُعْتَنَقٍ كَالْخَيْزُرَانَةِ أُمْلُودِ
إِذَا مَا أَظَلَّتْنِي عَنَاقِيدُ فَرْعِهَا ... سَقَتْنِي بِكَأْسِ الثَّغْرِ مَاءَ الْعَنَاقِيدِ
وَبَاتَتْ تُعَاطِينِي عُقَارًا كَأَنَّهَا ... خَلَائِقُ مَجْدِ الدِّينِ ذِي الْبَأْسِ وَالْجُودِ
فَتًى أَقْسَمَتْ مِنْ حُبِّهَا الْجُودَ كَفُّهُ ... لِسُوءٍ أَلِيَّهَا أَنْ لَا تَضِنَّ بِمَوْجُودِ
٢٠ رَفِيعُ عِمَادِ الْبَيْتِ يَأْوِي مِنَ الْعُلَى ... إِلَى كَسْرِ بَيْتٍ بِالسَّمَاحَةِ مَعْمُودِ
أَحَدُّ مِنَ الْبِيضِ الرِّقَاقِ عَزَائِمًا ... وَأَمْضَى جَنَانًا مِنْ أُسُودِ الشَّرَى السُّودِ
يَضِيقُ إِذَا سَارَ الْفَضَاءُ وَإِنَّهُ ... لَأَرْحَبُ صَدْرًا فِي سُرَاهُ مِنَ الْبِيدِ
وَيَلْقَى الْجِبَالَ الشُّمَّ مِنْ عَزَمَاتِهِ ... بِأَثْبَتَ مِنْ أَطْوَادِهَا الشُّمَّخِ الْقُودِ
مِنَ الْقَوْمِ لَا سَعْيُ الرَّجَاءِ بِمُخْفِقٍ ... لَدَيْهِمْ وَلَا بَابُ الْعَطَاءِ بِمَسْدُودِ
٢٥ كِرَامُ الْمَسَاعِي يَسْتَهِلُّ نَوَالُهُمْ ... إِذَا سُئِلُوا الْجَدْوَى كِرَامُ الْمَوَالِيدِ
تَشِيمُ إِذَا اسْتَجْدَيْتَهُمْ وَاكِفَ الْحَيَا ... وَتَدْعُو إِذَا اسْتَنْجَدْتَهُمْ بِالْمَنَاجِيدِ
هُوَ الصَّاحِبُ ابْنُ الصَّاحِبِ الْقَرْمُ مُغْمِدُ الصَّوَارِمِ فِي هَامِ الْكُمَاةِ الصَّنَادِيدِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

رَأَتْهُ لَهَا بَغْدَاذُ أَمْنَعَ ذَائِدٍ ... فَأَلْقَتْ إِلَى تَدْبِيرِهِ بِالْمَقَالِيدِ

أَعَادَ لَهَا بِالْعَدْلِ أَيَّامَهَا الْأُولَى ... فَأَضْحَتْ بِهِ غَنَّاءَ مُورِقَةَ الْعُودِ

فَعَبَّدَ لِلْمُسْتَرْفِدِينَ طَرِيقَهَا ... وَوَطَّدَ مِنْ أَكْنَافِهَا أَيَّ تَوْطِيدِ

وَرَدَّ لِحَاظَ الدَّهْرِ عَنْهَا كَلِيلَةً ... وَكَانَتْ لَهَا أَحْدَاثُهُ بِالْمَرَاصِدِ

عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَعْلُ إِلَّا بِنَفْسِهِ ... فَأَرْبَى عَلَى عَلْيَاءِ آبَائِهِ الصِّيدِ

وَلَمْ يَقْتَنِعْ مِنْهُ بِمَا شَادَ قَوْمُهُ ... وَمَا أَحْكَمُوهُ مِنْ بِنَاءٍ وَتَشْيِيدِ

أَبَا الْفَضْلِ مَا مَأْثُورُ فَضْلٍ وَسُؤْدَدٍ ... خُصِصْتَ بِهِ بَيْنَ الْأَنَامِ بِمَجْحُودِ

عَنَادُكَ لِلْأَعْدَاءِ كُلُّ مُهَنَّدٍ ... وَمُطَّرِدٍ لَدْنِ الْأَنَابِيبِ أُمْلُودِ

وَلَاحِقَةُ الْإِطْلَيْنِ مِنْ نَسْلِ أَعْوَجٍ ... وَمُحْكَمَةُ السَّرْدَيْنِ مِنْ نَسْجِ دَاوُدِ

يُبِيدُ الْعِدَى فِي كُلِّ جَأْوَاءَ فَيْلَقٍ ... وَيُجْرِي النَّدَى فِي كُلِّ شَهْبَاءَ جَارُودِ

* فَيَوْمٍ سَمَاحٍ بِالنَّدَى لَكَ شَاهِدٍ ... وَيَوْمٍ كِفَاحٍ فِي الْعِدَى لَكَ مَشْهُودِ

فَنَدْعُوكَ يَوْمَ السِّلْمِ يَا وَاهِبَ اللُّهَى ... وَيَوْمَ الْوَغَى يَا قَائِدَ الضُّمَّرِ الْقُودِ

فَدُونَكَ مِنْ رِقْرَاقِ شِعْرِي فَلَائِدًا ... مِنَ الْحَمْدِ لَمْ يُنْظَمْ لِغَيْرِكَ فِي جِيدِ

أَحَادِيثَ مَجْدٍ عَنْ عُلَاكَ رَوَيْتُهَا ... فَمَا ضَعُفَتْ فِيهِنَّ طُرْقُ أَسَانِيدِي

كَرَائِمَ لَمْ تُخْلِقْ نَضَارَةَ حُسْنِهَا ... ضَرَاعَةُ تَسْآلٍ وَخَجْلَةُ تَرْدِيدِ

عَدَلْتُ بِهَا عَمَّنْ سِوَاكَ وَلَمْ يَكُنْ ... سِوَى جُودِكَ الْمَأْمُولِ كُفْؤٌ لِتَجْوِيدِي

فَلَا تُبْقِ فِي الْإِحْسَانِ جُهْدًا فَإِنَّنِي ... بَذَلْتُكَ فِي التَّقْرِيظِ غَايَةَ مَجْهُودِي

* يعني فربَّ يوم

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٤٥ وَعِشْ مُخْلِقًا ثَوْبَ ٱللَّيَالِي مُجَدِّدًا لِبَاسَ ٱلْمَعَالِي فِي بَقَاءٍ وَتَخْلِيدِ
مُظَاهِرَ عِزٍّ لَا يَرِثُّ جَدِيدُهُ وَمُلْكٍ عَلَى رَغْمِ ٱلْعِدَى غَيْرِ مَحْدُودِ

٧٤

وقال يمدح صلاح الدين ابا المظفر يوسف بن ايوب واهداها اليهِ الى دمشق على يد رسولهِ ابن ابي الهيا في سنة ٥٧٠ ويعرّض في آخرها بالثناء على الرسول ويذكر هزيمة الافرنج في تلك السنة « سريع »

قَلْبِيَ فِي حُبِّكِ مَعْمُودُ وَحَظُّ عَيْنِي مِنْكِ تَسْهِيدُ
مَا لِدُيُونِي فِيكِ مَمْطُولَةً أُقْضَى وَلَا تُقْضَى ٱلْمَوَاعِيدُ
مَنْهَلُ وَصْلٍ أَنَا عَنْ وِرْدِهِ مُحْلَأٌ دَهْرِيَ مَصْدُودُ
يَا عَاذِلِي فِي ٱلْحُبِّ وَٱلصَّبُّ لَا يَرْدَعُهُ لَوْمٌ وَتَفْنِيدُ
٥ حَرَّقَنِي عَذْلُكَ فِي سَادِنٍ بَابُ سُلُوِّي عَنْهُ مَسْدُودُ
أُغْيَدَ يَقْتَادُ زِمَامِي لَهُ قَدٌّ كَخُوطِ ٱلْبَانِ مَقْدُودُ
قَدْ بَيَّضَتْ قَلْبِيَ مِنْ حُبِّهِ غَدَائِرٌ مِنْ شَعْرِهِ سُودُ
وَمِنْ أَعَاجِيبِ ٱلْهَوَى أَنَّهُ يَطْلُبُ قَتْلِي وَهْوَ مَوْدُودُ
وَلَيْلَةٍ بَاتَ سَمِيرِي بِهَا وَنَاظِرِي بِٱلنَّجْمِ مَعْقُودُ
١٠ يُدِيرُ لِي مِنْ لَحْظِهِ أَكْؤُسًا مَا تَجْتَنِيهُنَّ ٱلْعَنَاقِيدُ
حَتَّى ٱنْجَلَى صِبْغُ ٱلدُّجَى وَٱغْتَدَتْ كَأْسُ ٱلثُّرَيَّا وَهْيَ عُنْقُودُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وَنَاحَ فِي ٱلْبَانِ هَتُوفٌ لَهُ ... عَلَى فُرُوعِ ٱلْبَانِ تَغْرِيدُ
مَا هَاجَهُ شَوْقٌ وَلَا عَادَهُ ... مِنْ ذِكْرِ جِيرَانِ ٱلْغَضَا عِيدُ
بَكَى وَلَمْ يَدْرِ دُمُوعًا وَفِي ... خَدِّي مِنَ ٱلدَّمْعَةِ أُخْدُودُ
١٥ لَا وَجْدُهُ وَجْدِي وَلَا قَلْبُهُ ... مِثْلِي بِٱلْأَشْوَاقِ مَعْمُودُ
* هَبْهُ ٱدَّعَى ٱلْوَجْدَ فَمَا بَالُهُ ... يَنْدُبُ إِلْفًا وَهْوَ غِرِّيدُ
لِلّٰهِ عَهْدُ ٱلْوَصْلِ لَوْ أَنَّهُ ... دَامَ وَأَيَّامُ ٱلْهَوَى ٱلْعِيدُ
هَيْهَاتَ لَا عَهْدُ ٱلصِّبَى رَاجِعٌ ... وَلَا زَمَانُ ٱلْوَصْلِ مَرْدُودُ
حَنَّامَ دَهْرِي بِتَصَارِيفِهِ ... يَقْصِدُنِي وَٱلْحُرُّ مَقْصُودُ
٢٠ عَطَاؤُهُ جَمٌّ فَمَا بَالُهُ ... عِنْدِيَ تَقْلِيلٌ وَتَصْرِيدُ
** كَأَنَّهُ أَقْسَمَ أَنْ لَا يُرَى ... ذُو أَدَبٍ فِي ٱلنَّاسِ مَجْدُودُ
وَلَا أَرَى ٱلْأَيَّامَ مَذْمُومَةً ... وَيُوسُفُ ٱلسُّلْطَانُ مَحْمُودُ
ٱلْمَلِكُ ٱلْعَادِلُ فِي حُكْمِهِ ... فَهْوَ مِنَ ٱلْأَمْلَاكِ مَعْدُودُ
وَكَيْفَ نَخْشَى جَوْرَ أَيَّامِنَا ... فِي عَصْرِهِ وَٱلْجَوْرُ مَفْقُودُ
٢٥ وَمَا لِآمَالِيَ تَشْكُو ٱلظَّمَا ... وَبَحْرُهُ ٱلزَّاخِرُ مَوْرُودُ
أَصْبَحَ ظِلَّ ٱللّٰهِ فِي أَرْضِهِ ... فَهْوَ عَلَى ٱلْآفَاقِ مَمْدُودُ
سَيْفُ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِي ... لِوَاؤُهُ بِٱلنَّصْرِ مَعْقُودُ

* يعني وان كان
** الى الدهر يرجع الراجع في كأنهُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

مَلَّكَهُ ٱلدُّنْيَا فَفِي كَفِّهِ نِيَابَةً عَنْهُ ٱلْمَقَالِيدُ
نِيَابَةً فِي رَاحَتَيْهِ بِهَا عَهْدٌ مِنَ ٱللهِ وَتَقْلِيدُ
٣٠ تَكَادُ أَنْ تُعْبَدَ أَفْعَالُهُ لَوْ كَانَ فِي ٱلْعَالَمِ مَعْبُودُ
عَدْلٌ وَجُودٌ وَكَذَا ٱلْمُلْكُ لَا يُنْمِيهِ إِلَّا ٱلْعَدْلُ وَٱلْجُودُ
لَهُ مِنَ ٱللهِ إِذَا مَا ٱرْتَأَى وَقَالَ تَوْفِيقٌ وَتَسْدِيدُ
تُمْلِي عَلَيْهِ ٱلْغَيْبَ أَفْكَارُهُ فَكُلُّهَا وَحْيٌ وَتَأْيِيدُ
لَا تَتَرَقَّى نَحْوَهُ هِمَّةٌ فَغَيْرُهُ فِي ٱلنَّاسِ مَحْسُودُ
٣٥ مَنْزِلُهُ رَحْبٌ لِزُوَّارِهِ فَإِنْ سَرَى ضَاقَتْ بِهِ ٱلْبِيدُ
وَٱلْجَارُ فِي أَبْيَاتِهِ وَادِعٌ وَهُوَ بِرَعْيِ ٱلْجَارِ مَكْدُودُ
لَوْ لَمَسَ ٱلْعُودَ نَدَى كَفِّهِ أَوْرَقَ فِي رَاحَتِهِ ٱلْعُودُ
أَلْقَاتِلُ ٱلْمَحْلَ إِذَا صَرَّحَتْ بِجَدْبِهَا شَهْبَاءُ جَارُودُ
زُلَالُهُ فِي ٱلسِّلْمِ رَقْرَاقَةٌ وَصَخْرُهُ فِي ٱلْحَرْبِ جُلْمُودُ
٤٠ يَتْبَعُ مَا ٱسْتَنَّ لَهُ فِي ٱلنَّدَى آبَاؤُهُ ٱلْخُمْسُ ٱلصَّنَادِيدُ
تَحْمِلُ آجَامَ ٱلْقَنَا فِي ٱلْوَغَى لَهُ أُسُودُ ٱلْغَابَةِ ٱلسُّودُ
* يَشْفَعُهُ فِي صَفَحَاتِ ٱلظُّبَا لَا فِي خُدُودِ ٱلْبِيضِ تَوْرِيدُ
عَنَادُهُ لِلرُّعْبِ عَسَّالَةٌ سُمْرٌ وَأَبْطَالٌ مَذَاوِيدُ
وَمُحْكَمَاتُ ٱلنَّسْجِ مَوْضُونَةٌ قَدَّرَهَا فِي ٱلسَّرْدِ دَاوُودُ

* لعلهُ اراد يشفعهُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٤٥ وَمُرْهَفَاتُ ٱلْحَدِّ مَطْرُورَةٌ * وَضُمَّرٌ أَقْرَابُهَا قُودُ
لَمَّا سَرَتْ يُقْدِمُهَا حَتْفُهَا عَصَائِبُ ٱلتُّرْكِ ٱلرَّعَادِيدُ
وَلَّى عَلَى أَعْقَابِهَا كُلُّهَا طَرِيدَةً وَٱلْكَلْبُ مَطْرُودُ
فَأَصْبَحَتْ بِٱلدَّوِّ أَشْلَاؤُهُمْ يَشْبَعُ مِنْهَا ٱلنَّسْرُ وَٱلسِّيدُ
جُيُوشُهُمْ بِٱلرُّعْبِ مَفْلُولَةٌ وَزَرْعُهُمْ بِٱلسَّيْفِ مَحْصُودُ
٥٠ جِهَادَ مَنْ لَمْ يُبْقَ يَوْمًا لَهُ فِي نَصْرِ دِينِ ٱللهِ مَجْهُودُ
وَمَنْ تَبَقَّاهُ ٱلرَّدَى مِنْهُمُ فِي ٱلْأَسْرِ مَكْبُولٌ وَمَصْفُودُ *
فَأَبْشِرْ بِنَصْرٍ عَاجِلٍ يَوْمُهُ بِٱلنَّصْرِ فِي ٱلْأَعْدَاءِ مَشْهُودُ
وَٱنْصِتْ لَهَا عَذْرَاءَ بَيْتُ ٱلْعُلَى بِمِثْلِهَا وَٱلْفَخْرِ مَعْمُودُ
تَفْنَى ٱلْعَطَايَا وَلِمَمْدُوحِهَا فِي ٱلنَّاسِ تَعْمِيرٌ وَتَخْلِيدُ
٥٥ يُخْلِقُ أَثْوَابُ ٱللَّيَالِي وَفِي بَقَائِهَا لِلذِّكْرِ تَجْدِيدُ
كَٱلصَّابِ طَعْمًا فِي مَذَاقِ ٱلْعِدَى وَفِي فَمِ ٱلْعَلْيَاءِ قِنْدِيدُ
لَمْ تَتَدَنَّسْ بِسُؤَالٍ وَلَا أَخْلَاقُهَا كَرٌّ وَتَرْدِيدُ
تَرْضَى ٱلْحَفِيظَانِ بِإِنْشَادِهَا وَفِيكَ بَعْضُ ٱلْقَوْلِ تَوْحِيدُ
عَقَائِلٌ مِنْهَا ٱلْحِصَانُ ٱلَّتِي لَمْ تُبْتَذَلْ وَٱلْكَاعِبُ ٱلرُّودُ
٦٠ إِنْ فَاتَنِي ٱلْحَظُّ فَمَا فَاتَنِي فِيهِنَّ إِحْسَانٌ وَتَجْوِيدُ

* ذلك وصف مجرى على غير موصوفه
* قد تركنا خمسة ابيات لعدم المنفعة فيها

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أَنْشَدتُّهَا فِيكَ إِلَى مَاجِدٍ ... عَنْ مِثْلِهِ تُرْوَى ٱلْأَسَانِيدُ
فَتًى غَدَا ٱلْإِحْسَانُ طَبْعًا لَهُ ... وَٱلْخَيْرُ فِي ٱلْإِنْسَانِ مَوْلُودُ
يَلُوحُ إِقْبَالُكَ فِي وَجْهِهِ ... وَٱلرَّجُلُ ٱلْمَسْعُودُ مَسْعُودُ*
عَجَمْتُ مِنْ آرَائِهِ صُلْبًا ... مَا خَارَ فِي ٱلْعَجْمِ لَهُ عُودُ
٦٥ فَقَامَ بِٱلْأَمْرِ ضَلِيعًا وَقَدْ ... قَامَتْ بِهِ ٱلْبُزْلُ ٱلْجَلَاعِيدُ
لَهُ وَلَاءٌ غَرَسَتْهُ لَدَى ... آبَائِهِ آبَاؤُكَ ٱلصِّيدُ
قَدْ جُبِلَتْ قِدْمًا عَلَى حُبِّكُمْ ... لَهُ طِبَاعٌ وَمَوَالِيدُ
لِلْمُلْكِ مِنْ تَدْبِيرِهِمْ عَضُدٌ ... كَافٍ وَلِلدَّوْلَةِ تَمْهِيدُ

٧٥

وقال يمدح عضد الدين ابا الفرج هبة الله ابن رئيس الرؤساء ويهنئهُ بالعيد وذلك في سنة ٥٦٧ « طويل »

عَسَى مَرُّ أَنْفَاسِ ٱلنَّسِيمِ ٱلْمُرَدَّدِ ... يُحَدِّثُ عَنْ بَانِ ٱلْغَضَا ٱلْمُتَأَوِّدِ
وَعَلَّ ٱلصَّبَا تُهْدِي إِلَيْكَ تَحِيَّةً ... تَبُلُّ بِرَيَّاهَا صَدَى قَلْبِكَ ٱلصَّدِي
فَكَمْ دُونَ ذَاكَ ٱلْجِزْعِ مِنْ مُغْرَمِ ٱلْحَشَا ... إِذَا عَنَّ ذِكْرَى مُوجَعِ ٱلْقَلْبِ مُكْمَدِ
يُؤَرِّقُهُ بَرْقُ ٱلْغَمَامِ إِذَا سَرَى ... وَيُقْلِقُهُ نَوْحُ ٱلْحَمَامِ ٱلْمُغَرِّدِ
٥ بِنَفْسِيَ مَنْ وَدَّعْتُهَا وَدُمُوعُهَا ... عَلَى نَحْرِهَا مِثْلُ ٱلْجُمَانِ ٱلْمُبَدَّدِ
تُنَاشِدُنِي وَٱلْبَيْنُ قَدْ جَدَّ جِدُّهُ ... وَقَدْ أَعْلَقَتْ خَوْفَ ٱلنَّوَى يَدَهَا يَدِي

* يلوح ان اسم الرسول مسعود

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

تَرَاكَ عَلَى شَحْطِ ٱلْمَزَارِ وَبُعْدِهِ ... تَرُوحُ عَلَى دِينِ ٱلْوَفَاءِ وَتَغْتَدِي
أَمِ ٱلدَّهْرُ مُسْلٍ لِلْفَتَى عَنْ خَلِيلَةٍ ... تُجِدُّ هَوًى فِي كُلِّ يَوْمٍ مُجَدَّدِ
فَقُلْتُ لَهَا لَا تَسْتَرِيبِي فَإِنَّهُ ... سَوَاءٌ مَغِيبِي فِي هَوَاكِ وَمَشْهَدِي
فَمَا تَظْفَرُ ٱلْأَيَّامُ مِنِّي بِغُدْرَةٍ ... وَلَا يَجْذُبُ ٱلسُّلْوَانُ عَنْكِ بِمِقْوَدِي
وَلَا زِلْتُ ذَا قَلْبٍ يَهِيمُ صَبَابَةً ... إِلَيْكِ وَطَرْفٍ فِي ٱلْغَرَامِ مُسَهَّدِ
عَزِيزُ ٱلتَّأَسِّي وَٱلتَّحَمُّلِ فِي ٱلْهَوَى ... كَمَا يَعْهَدُ ٱلْوَاشِي قَلِيلُ ٱلتَّجَلُّدِ
وَفَارَقْتُهَا وَٱلدَّمْعُ يَمْحُو ٱنْحِدَارُهُ ... نَضَارَةَ خَدٍّ بِٱلْبُكَاءِ مُخَدَّدِ
كَأَنَّ جُفُونِي فِي ٱلسَّمَاحِ بِمَائِهَا ... بَوَارِعُ مِنْ جَدْوَى ٱلْوَزِيرِ مُحَمَّدِ
فَتَى ٱلْجُودِ لَا مَرْعَى ٱلْعَطَاءِ مُصَوَّحٌ ... لَدَيْهِ وَلَا وِرْدُ ٱلنَّدَى بِمُصَرَّدِ
غَنِيٌّ إِذَا مَا ٱلْحَرْبُ شَبَّ ضَرَامُهَا ... بِآرَائِهِ عَنْ ذَابِلٍ وَمُهَنَّدِ
يُضِيءُ ظَلَامُ ٱلْخَطْبِ مِنْ نَارِ عَزْمِهِ ... وَيَقْطُرُ مَاءُ ٱلْبِشْرِ مِنْ وَجْهِهِ ٱلنَّدِي
إِذَا ٱلْعَامُ أَكْدَى وَٱلْمَطَالِبُ أَظْلَمَتْ ... حَلَلْتُ بِهِ بَحْرَ ٱلنَّدَى قَمَرَ ٱلنَّدِي
أَلَا قُلْ لِبَاغِي ٱلْجُودِ يُنْضِي رِكَابَهُ ... عَلَى ٱلرِّزْقِ خَبْطًا لَا يَرَى وَجْهَ مَقْصَدِ
يَجُوبُ ٱلْفَيَافِي نَاشِدًا غَيْرَ وَاجِدٍ ... نَشِيدَتَهُ مُسْتَرْشِدًا غَيْرَ مُرْشَدِ
أَنِخْ بِٱلْوَزِيرِ تَلْقَ مِنْ دُونِ بَابِهِ ... مَوَارِدَ بَحْرٍ مِنْ عَطَايَاهُ مُزْبِدِ
أَزِرْهُ ٱلْقَوَافِي وَٱحْتَكِمْ فِي عَطَائِهِ ... تَزُرْ طَيِّبَ ٱلْمُلْقَى كَثِيرَ ٱلتَّوَدُّدِ
إِذَا أَنْتَ أَذْمَمْتَ ٱلرِّجَالَ خَلَائِقًا ... فَيَمِّمْهُ وَٱخْبُرْ مِنْ سَجَايَاهُ تَحْمَدِ
وَإِنْ أَمْحَلُوا فَٱسْرَحْ رِكَابَكَ مُخْصِبًا ... بِوَادِي نَدًا مِنْ جُودِهِ خَضِلِ نَدِي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٢٥ فَلَوْلَاكَ عَضُّ الدِّينِ مَا أَبْيَضَّ مَطْلَبٌ ... وَلَا عَثَرَ الْمُسْتَرْفِدُونَ بِمُرْفِدِ
وَلَا كَفَلَتْ بِالنُّجْحِ مَسْعَاةُ طَالِبٍ ... وَلَا صَافَحَتْ كَفَّ الْغِنَى يَدُ مُجْتَدِ
وَبِالْقَصْرِ مِنْ آلِ الْمُظَفَّرِ مَاجِدٌ ... كَرِيمُ الْمُحَيَّا وَالشَّمَائِلِ وَالْيَدِ
طَوِيلُ نِجَادِ السَّيْفِ وَالْبَاعِ وَالْقَنَا ... فَسِيحُ مَجَالِ الْهَمِّ رَحْبُ الْمُقَلَّدِ
إِذَا جِئْتَهُ مُسْتَصْرِخًا فِي مُلِمَّةٍ ... دَعَوْتَ مَجِيدًا وَاسْتَعَنْتَ بِمُنْجِدِ
٣٠ مِنَ الْقَوْمِ لَا يُوطَئُونَ فِي كُلِّ غَارَةٍ ... جِيَادُهُمُ غَيْرَ الْوَشِيجِ الْمُنَضَّدِ
تَنِيهُ الصُّدُورُ وَالْمَوَاكِبُ مِنْهُمُ ... بِكُلِّ عَظِيمٍ فِي الصُّدُورِ مُمَجَّدِ
عَلَى نَسَقٍ مِثْلِ الْأَنَابِيبِ فِي الْقَنَا ... تَوَالَوْا نِظَامًا سَيِّدًا بَعْدَ سَيِّدِ
إِذَا خَرِبَتْ طُرْقُ الْمَعَالِي وَجَدْتَهُمْ ... يَسِيرُونَ مِنْهَا فِي طَرِيقٍ مُعَبَّدِ
فَدَاكَ جَبَانٌ لَا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ ... بِفَتْكٍ بَخِيلٌ لَا يَجُودُ بِمَوْعِدِ
٣٥ نَوَافِذُهُ مُبْيَضَّةٌ وَلِثَامُهُ ... يُلَاثُ عَلَى عِرْضٍ مِنَ الْعَارِ أَسْوَدِ
إِذَا مَا أَنَاخَ الْمُدْلِجُونَ بِبَابِهِ ... أَنَاخُوا بِجَعْجَاعٍ مِنَ الْأَرْضِ فَدْفَدِ
بَبِيتُ نَزِيلًا لِلْمَذَلَّةِ جَارُهُ ... وَيَرْحَلُ عَنْهُ الضَّيْفُ غَيْرَ مُزَوَّدِ
دَعَوْتُكَ وَالْأَحْدَاثُ تَقْرَعُ مَرْوَتِي ... فَكُنْتَ مُجِيرِي مِنْ أَذَاهَا وَمُسْعِدِي
فَلَيْتَ اللَّيَالِي الْجَائِرَاتِ تَعَلَّمَتْ ... قَضَاءَكَ أَوْ كَانَتْ بِهَدْيِكَ تَهْتَدِي
٤٠ عَلِقْتُ وَقَدْ أَصْبَحْتُ فِيكَ مُوَالِيًا ... بِحَبْلِ ذِمَامٍ مِنْ وَلَائِكَ مُحْصَدِ
بَسَطْتَ لِسَانِي بِالْعَطَاءِ وَخَاطِرِي ... وَلَا عُذْرَ لِي إِنْ كُنْتُ غَيْرَ مُجَوَّدِ
وَأَلْبَسْتَنِي النُّعْمَى الَّتِي جَلَّ قَدْرُهَا ... فَأَفْنَيْتَ آمَالِي وَكَثَّرْتَ حُسَّدِي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وَأَتْعَبْتَ شُكْرِي وَهْوَ عُودٌ مُدَرَّبٌ ... بِحَمْلِ بَوَادٍ مِنْ نَدَاكَ وَعُوَّدِ
وَأَحْمَدتُّ يَوْمِي فِي ذَرَاكَ وَإِنَّنِي ... لَأَرْجُوكَ ذُخْرًا لِلشَّدَائِدِ فِي غَدِ
أُعِيذُكَ أَنْ أَضْحَى وَظِلُّكَ سَابِغًا ... مَقِيلِي وَأَنْ أَظْمَا وَبَحْرُكَ مَوْرِدِي
وَأَنْ تَسْتَلِينَ الْحَادِثَاتُ عَرِيكَتِي ... وَتَعْلَمُ أَنِّي مِنْ نَدَاكَ بِمَرْصَدِ
فَكَمْ مِنْ مَدِيحٍ فِيكَ لِي بَيْنَ مُتْهَمٍ ... تُنَاقِلُهُ أَيْدِي الرِّكَابِ وَمُنْجِدِ
تَنُوبُ مَنَابِي فِي الثَّنَاءِ رُوَاتُهُ ... فَتَنْشُرُهُ فِي كُلِّ نَادٍ وَمَشْهَدِ
يَزُورُكَ أَيَّامَ التَّهَانِي مُبَشِّرًا ... بِمُلْكٍ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ مُجَدَّدِ
نَطَقْتُ بِعِلْمٍ فِيكَ لَا بِفِرَاسَةٍ ... فَلَمْ أُطْرِ فِي وَصْفِي وَلَمْ أَتَزَيَّدِ
فَمَنْ كَانَ فِي مَدْحِ الرِّجَالِ مُقَلِّدًا ... فَإِنِّيَ فِي مَدْحِيكَ غَيْرُ مُقَلِّدِ

٧٦

وقال يمدحه ويهنئه بابلاله من مرض في هذه السنة « كامل »

دُوِيَتْ بِغَيْظِ صُدُورِهَا الْحُسَّادُ ... كَمَدًا فَلَا بَرِدَتْ لَهَا أَكْبَادُ
عَادَتْ إِلَى إِشْرَاقِهَا شَمْسُ الضُّحَى ... وَجَلَا النَّوَاظِرَ نُورُهَا الْوَقَّادُ
وَازْدَادَتِ الدُّنْيَا نَضَارَةَ بَهْجَةٍ ... فَكَأَنَّمَا أَيَّامُهَا أَعْيَادُ
بِسَلَامَةِ الْمَوْلَى الْوَزِيرِ وَبُرْئِهِ ... صَحَّتْ وَكَانَتْ تَشْتَكِي وَتُعَادُ
كَانَ التَّأَخُّرُ عُوذَةً لِعُلَاكَ مِنْ ... نَظَرٍ تَشِفُّ وَرَاءَهُ الْأَحْقَادُ
فَابْشِرْ بِمُلْكٍ لَا يَرِثُّ جَدِيدُهُ ... يَبْقَى وَتَفْنَى دُونَهُ الْآبَادُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

يَا ٱبْنَ ٱلْمُظَفَّرِ أَنْتَ أَنْشَأْتَ ٱلنَّدَى ... مِنْ بَعْدِ مَا ٱنْقَرَضَ ٱلْكِرَامُ وَبَادُوا
وَأَنَا إِذَا مَا ٱلْعَامُ صَوَّحَ نَبْتُهُ ... مِنْ جُودِ كَفِّكَ مُوْرِدٌ وَمُزَادُ
يَا لَيْثُ إِنَّ ٱللَّيْثَ يَبْخَلُ بِٱلْقِرَى ... لِلنَّازِلِينَ بِهِ وَأَنْتَ جَوَادُ
١٠ يَا بَدْرُ إِنَّ ٱلْبَدْرَ يَنْقُصُ نُورُهُ ... وَضِيَاءُ وَجْهِكَ دَائِمًا يَزْدَادُ
مَنْ كَانَ مَفْخَرُهُ بِمَجْدٍ تَالِدٍ ... فَٱفْخَرْ فَمَجْدُكَ تَالِدٌ وَتِلَادُ
أَضْحَى ٱلْوَزِيرُ مُحَمَّدٌ عَضُدًا لِدِينِ ٱللهِ فَٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلْأَعْضَادُ
غَنِيَتْ عَنِ ٱلْأَنْوَاءِ أَرْضٌ أَصْبَحَتْ ... بِنَدَى أَبِي ٱلْفَرَجِ ٱلْجَوَادِ تَجَادُ
جَمُّ ٱلْمَوَاهِبِ وَٱلزَّمَانُ مُبَخَّلٌ ... سَبْطُ ٱلْأَنَامِلِ وَٱلْأَكُفُّ جِعَادُ
إِنْ أَنْكَرَتْ مِنَنٌ لَهُ وَصَنَائِعٌ ... *شَهِدَتْ بِهَا ٱلْأَعْنَاقُ وَٱلْأَجْيَادُ
نَقْدُ ٱلْعَطَايَا أَقْسَمَتْ آلَاؤُهُ ... أَنْ لَا يُكَدِّرَ جُودَهُ مِيعَادُ
تَأْبَى لَهُ أَنْ لَا يُشَامَ سَمَاؤُهُ ... شِيَمٌ لَهُ فِي ٱلْمَكْرُمَاتِ وَعَادُ
خَرْقٌ تَزَاحَمُ فِي ٱلنُّحُورِ نِصَالُهُ ... وَعَلَى بُحُورِ عَطَائِهِ ٱلْوُرَّادُ
فَيَبِيتُ وَٱلنُّوقُ ٱلْعِشَارُ تَذُمُّ مِنْ ... سَفَرَاتِهِ مَا يَحْمَدُ ٱلْقُصَّادُ
٢٠ يَقْظَانُ فِي طَلَبِ ٱلْمَحَامِدِ سَاهِرٌ ... لَا يَطْمَئِنُّ بِمُقْلَتَيْهِ رُقَادُ
حَتَّى كَأَنَّ ٱلْمَجْدَ أَقْسَمَ مُولِيًا ... أَنْ لَا يَقُرَّ لِطَالِبِيهِ وِسَادُ
يَلْقَى ٱلْعِدَى وَٱلشَّرُّ يَقْطُرُ مَاؤُهُ ... فَيُعِيدُ نَارَ ٱلطَّعْنِ وَهْيَ رَمَادُ
مَاضِي ٱلشَّبَا تَلْقَى ٱلنُّفُوسُ حِمَامَهَا ... مَا فَارَقَتْ أَسْيَافَهُ ٱلْأَغْمَادُ

* يعني من اعتقهُ او فداهُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

تَسْمُو بِهِ نَفْسٌ لَهُ مَطْبُوعَةٌ ... كَرَمًا وَآبَاءٌ لَهُ أَجْوَادُ

لَمْ يَكْفِهِ مَا وَرَّثُوهُ مِنَ ٱلْعُلَى ... شَرَفًا فَشَادَ بِنَفْسِهِ مَا شَادُوا

قَوْمٌ إِذَا أَلْقَى ٱلزَّمَانُ جِرَانَهُ ... مُسْتَصْعِبًا فَلَبَأْسِهِمْ يَنْقَادُ

كَفِلَتْ بِنَصْرِهِمُ ٱلظُّبَى مَشْحُوذَةً ... وَٱلْجُرْدُ قُبًّا وَٱلْقَنَا ٱلْمِيَّادُ

فَهُمُ إِذَا ٱقْتَعَدُوا مُتُونَ جِيَادِهِمْ ... أُسْدُ ٱلثَّرَى وَإِذَا ٱنْتَدَوْا أَطْوَادُ

قُلْ لِلْحَوَادِثِ نَكِّبِي عَنْ سَاحَتِي ... فَسُيُوفُ نَصْرِي ٱلْمُرْهَفَاتُ حِدَادُ

كُفِّي أَذَاكِ فَإِنَّ دُونَ تَهَضُّمِي ... أَسَدًا يَخَافُ زَئِيرَهُ ٱلْآسَادُ

يَفْدِيكَ مَغْلُولُ ٱلْيَدَيْنِ عِنَادُهُ ... أَمْوَالُهُ وَلَكَ ٱلثَّنَاءُ عِنَادُ

يَا خَيْرَ مَنْ حَلَّ ٱلْوُفُودُ بِهِ وَمَنْ ... شُدَّتْ إِلَى أَبْوَابِهِ ٱلْأَقْتَادُ

عِزُّ ٱلْقَوَافِي عِنْدَ غَيْرِكَ ذِلَّةٌ ... وَنِفَاقُهُنَّ عَلَى سِوَاكَ كَسَادُ

فَٱلْبَسْ لِعِيدِ ٱلْفِطْرِ حِلَّةَ سُؤْدَدٍ ... هِيَ لِلنَّوَاظِرِ وَٱلْقُلُوبِ سَوَادُ

وَٱسْتَجْلِ بِكْرًا مِنْ ثَنَائِكَ حُرَّةً ... جَاءَتْ إِلَيْكَ يَزُفُّهَا ٱلْإِنْشَادُ

لَمْ يُخْلِقِ ٱلتَّكْرَارُ جِدَّتَهَا وَلَمْ ... يَذْهَبْ بِرَوْنَقِ حُسْنِهَا ٱلتَّرْدَادُ

نَقَّحْتُهَا وَزَفَفْتُهَا فِي لَيْلَةٍ ... فَٱلْعُرْسُ مَقْرُونٌ بِهِ ٱلْمِيلَادُ

جَمَعَتْ بِمَدْحِكَ كُلَّ فَضْلٍ سَارِدٍ ... وَلَهُ بِأَفْوَاهِ ٱلرُّوَاةِ شِرَادُ

لَا خَابَ قِدْحُ مُؤَمِّلِيكَ وَلَا كَبَا ... يَوْمًا لِمَنْ يَرْجُو نَدَاكَ زِنَادُ

وَبَقِيتَ مَا غَنَّى ٱلْحَمَامُ وَمَا ٱنْثَنَى ... بِٱلْبَانِ خُوطُ أَرَاكَةٍ مِيَّادُ

يَعْتَادُ رَبْعَكَ كُلُّ عِيدٍ مُقْبِلٍ ... وَيَؤُمُّ رَبْعَ عَدُوِّكَ ٱلْعَوَّادُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٧٧

وقال يمدحه في السنة « طويل »

كَذَا كُلّ يوْمٍ دَوْلَةٌ تَتَجَدَّدُ ... وَمُلْكٌ عَلَى رغْمِ ٱلْأَعَادِي مُخَلَّدُ
وجَدٌّ عَلَى ظهْرِ ٱلْمجَرَّةِ صَاعِدٌ ... وَمَجْدٌ عَلَى هَامِ ٱلنُّجُومِ مُوَطَّدُ
وَلاَ زَالَ لِلْعَافِينَ فِي كُلِّ مَوْسِمٍ ... وُقُوفٌ عَلَى أَبْوَابِكُمْ وَتَرَدُّدُ
يَزُورُكُمُ فِيهَا ٱلتَّهَانِي وَشَمْلُكُمْ ... جَمِيعٌ وَشَمْلُ ٱلْحَاسِدِينَ مُبَدَّدُ
٥ يَعُودُ إِلَيْكُمْ بِٱلْبَقَاءِ وَعَيْشُكُمْ ... رَقِيقُ ٱلْحَوَاشِي وَارِفُ ٱلظِّلِّ أَغْيَدُ
فَلاَ بَرِحَتْ تُهْدِي ٱلثَّنَاءَ إِلَيْكُمُ ... أَيَادٍ لَكُمْ فِينَا بَوَادٍ وَعُوَّدُ
أَيَادٍ كَأَطْوَاقِ ٱلْحَمَامِ وَأَنْعُمٌ ... تُقَرُّ بِهَا ٱلْأَعْنَاقُ طَوْعًا وَتَشْهَدُ
غَدَتْ بِكُمُ بَغْدَاذُ دَارَ كَرَامَةٍ ... طَرِيقُ ٱلنَّدَى لِلنَّاسِ فِيهَا مُعَبَّدُ
لَهَا طَوْدُ حِلْمٍ فِي ٱلْحَوَادِثِ مِنْكُمُ ... مَنِيعٌ وَبَحْرٌ بِٱلْمَكَارِمِ مُزْبِدُ
١٠ وَأَنْتُمْ مَلاَذٌ لِلْعُفَاةِ وَمَوْئِلٌ ... بِهَا وَمُرَادٌ لِلسَّمَاحِ وَمَوْرِدُ
وَكَمْ لِلْوَزِيرِ ٱبْنِ ٱلْمُظَفَّرِ مِنْ يَدٍ ... إِلَى أَهْلِهَا بَيْضَاءَ وَٱلدَّهْرُ أَسْوَدُ
وَلَوْلاَهُ* أَضْحَتْ مَا بِهَا مِنْ مُلِمَّةٍ ... مُجِيرٌ وَلاَ فِيهَا عَلَى ٱلْخَطْبِ مُسْعِدُ
وَزِيرٌ أَتَى ٱلدُّنْيَا بِعَيْنِ تَجَرُّبٍ ... يَرَى أَنَّ كَسْبَ ٱلْحَمْدِ أَجْدَى وَأَعْوَدُ
فَإِنَّ جَمِيلَ ٱلذِّكْرَى يَبْقَى مُخَلَّدًا ... لِكَاسِبِهِ وَٱلْمَالُ يَفْنَى وَيَنْفَدُ
١٥ *فَأَفْنَى تُرَاثٌ يَخْلُقُ ٱلدَّهْرُ ثَوْبَهُ ... وَأَبْقَى ثَنَاءً ذِكْرُهُ مُتَجَدِّدُ

* يعني لاضحت بغداد
* الراجع الى الوزير

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فَيَا عَضُدَ ٱلدِّينِ ٱلَّذِي أَنْشَرَ ٱلنَّدَى ... وَآوَى غَرِيبَ ٱلْفَضْلِ وَهْوَ مُشَرَّدُ
لَقَدْ أَصْبَحَ ٱلدَّهْرُ ٱلْمُذَمَّمُ صَرْفُهُ ... بِكُلِّ لِسَانٍ فِي زَمَانِكَ يُحْمَدُ
وَعَهْدِي بِأَحْدَاثِ ٱللَّيَالِي ضَوَارِيًا ... تَقُومُ بِأَهْلِ ٱلْفَضْلِ فِيهَا وَتَقْعُدُ
وَهَلْ لِلْخُطُوبِ ٱلْجَائِرَاتِ مُخَلِّصٌ ... إِلَى بَلْدَةٍ فِيهَا ٱلْوَزِيرُ مُحَمَّدُ
٢٠ بَيِتُ مِنَ ٱلْإِحْسَانِ لِلنَّاسِ كَعْبَةً ... يُحَجُّ إِلَيْهَا بِٱلْأَمَانِي وَيُقْصَدُ
تُصَلِّي لَهَا ٱلْآمَالُ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ ... وَيُهْدَى لَهَا هٰذَا ٱلْمَدِيحُ ٱلْمُقَلَّدُ
حَلَفْتُ بِبَيْتِ ٱللهِ حَلْفَةَ صَادِقٍ ٱلْأَلِيَّةِ لَا يَغْلُو وَلَا يَتَزَيَّدُ
لَأَنْتَ أَبَرُّ ٱلنَّاسِ نَفْسًا وَرَاحَةً ... وَأَكْرَمُهُمْ بَيْتًا جَدِيدًا وَأَمْجَدُ
وَعَمَّتْ يَدَاكَ ٱلْأَرْضَ عَدْلًا وَنَائِلًا ... فَلَا ٱلظُّلْمُ فِي ٱلدُّنْيَا وَلَا ٱلْعُدْمُ يُوجَدُ
سَعِدْتَ بِعَامٍ أَنْتَ كَوْكَبُ سَعْدِهِ ... وَلَا زَالَتِ ٱلْأَيَّامُ تَشْفِي وَتُسْعِدُ

٧٨

وقال يمدحهُ ايضًا ويذكر اخاهُ تاج الدين ويهنئهُ بعيد النحر من سنة ٥٥٠

« كامل »

لَوْ بَاتَ مَنْ يُلْحِي عَلَيْكَ مُسَهَّدًا ... مَا لَامَنِي فِيكَ ٱلْغَدَاةَ وَفَنَّدَا
وَجَوًى بِقَلْبِي لَوْ غَدَتْ بُرَحَاؤُهُ ... بِٱلنَّجْمِ فِي إِفْقِ ٱلسَّمَاءِ لَمَا ٱهْتَدَى
وَرَكَائِبٌ شَطَّتْ بِكُمْ لَوْ حُمِّلَتْ ... وَجْدِي لَمَا مَدَّتْ لِرَحَّالٍ يَدَا
وَمُغَرِّدٍ بِٱلْبَانِ لَوْ عَرَفَ ٱلْهَوَى ... لَمْ يُمْسِ فِي عَذَبِ ٱلْغُصُونِ مُغَرِّدَا
٥ لِلهِ مِنْ أَعْلَى ٱلْمُحَصَّبِ مَنْزِلٌ ... ذَهَبَتْ بَشَاشَةُ إِنْسِهِ فَتَأَبَّدَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فيهِ تَعلَّمْتُ ٱلْهوَى وَبجوّهِ ... عَلَّقْتُهَا بيضَ ٱلتَّرائِبِ خُرَّدَا

مَنْ لِي بِأَنْ أُمْسِي لِبَارِدِ ظِلِّهِ ... مُتَفَيِّئًا وَلِتُرْبِهِ مُتَوَسِّدَا

لَيْتَ ٱلرَّكَائِبَ لَمْ تَشُدَّ لِرَحْلَةٍ ... يَوْمًا وَلَمْ تَمْلَأْ مَسَامِعَهَا ٱلْحِدَا

عَرِيَ ٱلْوُشَاةُ بِعَيْشِنَا فَتَكَدَّرَتْ ... أَوْقَاتُهُ وَبِشَمْلِنَا فَتَبَدَّدَا

١٠ وَأَمَا وَحُبِّ ٱلْمَالِكِيَةِ إِنَّهُ ... حُبٌّ إِذَا خَلَقَ ٱلزَّمَانُ تَجَدَّدَا

مَا مِلْتُ عَنْكِ وَلَا غَدَا قَلْبِي بِغَيْرِكِ مُسْتَهَامًا * * * مُكَمَّدَا

وَأَنَا ٱلْعَذُولُ لِعَاشِقِيكِ عَلَى ٱلْهَوَى ... إِنْ ذُقْتُ غَمْضًا أَوْ عَرَفْتُ تَجَلُّدَا

يَا صَاحِبَيَّ تَحَمَّلَا لِي حَاجَةً ... وَتَجَمَّلَا إِنْ أَنْتُمَا لَمْ تُسْعِدَا

إِنْ جُزْتُمَا مُتَعَرِّضَيْنِ لِرَامَةٍ ... فَسَلَا بِهَا ذَاكَ ٱلْغَزَالَ ٱلْأَغْيَدَا

١٥ لِمَ عَافَ وِرْدَ ٱلْمَاءِ قَدْ ظَمِئَتْ لَهُ ... شَفَتَاهُ وَٱتَّخَذَ ٱلْمَدَامِعَ مَوْرِدَا

وَعَلَامَ وَهْوَ يَرُودُ بَيْنَ جَوَانِحِي ... جَعَلَ ٱلْفُؤَادَ كِنَاسُهُ وَتَشَدَّدَا

يَا مَاطِلِي وَهْوَ ٱلْمَلِيُّ بِدَيْنِهِ ... مَا آنَ أَنْ تَقْضِي فَتُنْجِزَ مَوْعِدَا

نَامَتْ جُفُونُكَ عَنْ جُفُونٍ مُتَيَّمٍ ... حَكَمَ ٱلسُّهَادُ عَلَى كَرَاهَا فَأَعْنَدَا

وَلَرُبَّ مَعْسُولِ ٱلدَّلَالِ مُهَفْهَفٍ ... لَعِبَ ٱلصِّبَى بِقَوَامِهِ فَتَأَوَّدَا

٢٠ قَابَلْتُ فَيْضَ ٱلدَّمْعِ لَيْلَةَ زُرْتُهُ ... بِوُرَّدٍ مِنْ خَدِّهِ فَتَوَرَّدَا

وَسَقَيْتُهُ حَمْرَاءَ تُشْبِهُ رِيقَهُ ... طَعْمًا وَتَحْكِي وَجْنَتَيْهِ تَوَقُّدَا

رَقَتْ عَلَى أَنِّي غَنِيتُ بِنَهْلَةٍ ... مِنْ رِيقِهِ كَانَتْ أَرَقَّ وَأَبْرَدَا

وَلَقَدْ حَلَبْتُ ٱلدَّهْرَ شَطْرَيْهِ وَقَلَّبْتُ ٱلرِّجَالَ بِهِ ثُنَاءَ وَمَوْحَدَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وَبَلَوْتُهُمْ طُرًّا فَلَمْ تَظْفَرْ يَدِي ... بِمُحَمَّدٍ حَتَّى لَقِيتُ مُحَمَّدَا

٢٥ أَلْقَائِدَ ٱلْجُرْدَ ٱلْعِتَاقَ شَوَارِدًا ... تَطَأُ ٱلْفَوَارِسَ وَٱلْوَشِيجَ مُقَصَّدَا

عِقْبَانُ دَوٍّ أُوطِئَتْ صَهَوَاتُهَا ... عِقْبَانَ حَقٍّ لَا يَرُوعُهُمُ ٱلرَّدَى

رَاحَتْ قَوَادِمُهَا ٱلرِّمَاحُ وَرِيشُهَا ... حَلَقُ ٱلدُّرُوعِ مُضَاعَفًا وَمُسَرَّدَا

مِنْ كُلِّ ضَرَّابِ ٱلْفَوَارِسِ مِحْرَبٍ ... يَجِدُ ٱلدِّمَاءَ مِنَ ٱلْمَلَابِسِ مِجْسَدَا

يَا طَالِبَ ٱلْمَعْرُوفِ طَوْرًا مُتْهِمًا ... يُنْضِي رَكَائِبَهُ وَطَوْرًا مُنْجِدَا

٣٠ عَرِّجْ بِزَوْرَاءِ ٱلْعِرَاقِ تَجِدْ بِهَا ... مِنْ جُودِ مَجْدِ ٱلدِّينِ بَحْرًا مُزْبِدَا

يُعْطِي وَيُوسِعُكَ ٱلْعَطَاءَ وَلَا كَمَا ... يُعْطِي سِوَاهُ مُقَلِّلًا وَمُصَرِّدَا

سَبْطُ ٱلْخَلَائِقِ وَٱلْبَنَانِ إِذَا غَدَا ... كَفُّ ٱلْبَخِيلِ عَنِ ٱلنَّوَالِ مُجَعَّدَا

أَحْيَا مَوَاتَ ٱلْمَكْرُمَاتِ وَقَدْ غَدَتْ ... دِرْسًا مَعَالِمُهَا وَسَنَّ لَنَا ٱلْهُدَا

مَلِكٌ إِذَا لَمْ تَبْتَدِئْهُ عُفَاتُهُ ... يَوْمًا بِمَسْأَلَةٍ تَبَرَّعَ وَٱبْتَدَا

٣٥ مُتَنَاصِرُ ٱلْمَعْرُوفِ مَا أَسْدَى يَدًا ... فِي مَعْشَرٍ إِلَّا وَأَتْبَعَهَا يَدَا

مَاضِي ٱلْعَزِيمَةِ لَا يَبِيتُ مُفَكِّرًا ... فِي ٱلْأَمْرِ يَفْجَعُهُ وَلَا مُتَرَدِّدَا

فَضْلٌ وَإِفْضَالٌ وَطَوْرًا تَجْتَدِي ... أَفْعَالُهُ ٱلْحُسْنَى وَطَوْرًا تَجْتَدَى

شَادَتْ يَدَاهُ مَا ٱبْتَنَتْ آبَاؤُهُ ... وَكَفَاكَ مِنْهُ بَانِيًا وَمُشَيِّدَا

بَيْتٌ عَلَتْ أَرْكَانُهُ وَسَمَا بِهِ ... مَجْدًا عَلَى قُلَلِ ٱلنُّجُومِ مُوَطَّدَا

٤٠ يَتْلُوهُ وَضَّاحُ ٱلْجَبِينِ بِرَأْيِهِ ... عِنْدَ ٱلْحَوَادِثِ يُسْتَنَارُ وَيُهْتَدَى

صِنْوَا أَبٍ نَشَأَا عَلَى مِنْهَاجِهِ ... فَزَكَتْ فُرُوعُهُمَا وَطَابَا مَوْلِدَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فَرَسَا رِهَانٍ رُكِّضَا فِي حَلْبَةٍ فَتَجَاوَزَا أَمَدَ ٱلْعَلَاءِ وَأَبْعَدَا
حَازَا تُرَاثَ ٱلْمُلْكِ مِنْ كِسْرَى أَنُو شِرْوَانَ فَٱتَّحَدَا بِهِ وَتَفَرَّدَا
آلَ ٱلْمُظَفَّرِ أَنْتُمُ ٱلْكُرَمَاءُ فِي ٱلدُّنْيَا وَخَيْرُ مَنِ ٱحْتَبَى وَمَنِ ٱرْتَدَى

٤٥ قَوْمٌ إِذَا قَحَطَ ٱلزَّمَانُ وَجَدْتَهُمْ فِيهِ مَلَاذًا لِلْعُفَاةِ وَمَقْصَدَا
وَرِثُوا ٱلسِّيَادَةَ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ كَهْلًا وَمُقْتَبِلَ ٱلشَّبَابِ وَأَمْرَدَا
يَتَتَابَعُونَ إِلَى ٱلْمَكَارِمِ سَيِّدًا مِنْهُمْ يَرِفُّ إِلَى ٱلْعَلَاءِ فَسَيِّدَا
مُتَشَابِهِي ٱلْأَعْطَافِ لَا مِنْ فِتْيَةٍ مِنْهُمْ رَأَيْتَ مُعَظَّمًا وَمُجَدَّدَا
بِيضَ ٱلْأَيَادِي وَٱلْوُجُوهِ إِذَا غَدَا وَجْهُ ٱلزَّمَانِ مِنَ ٱلْحَوَادِثِ أَسْوَدَا

٥٠ نَكِرَتْ سُيُوفُهُمُ ٱلْغُمُودَ فَمَا تَرَى لَهُمُ عَلَى مَا كَانَ سَيْفًا مُغْمَدَا
فَنِصَالُهُمْ بِأَكُفِّهِمْ مَشْحُوذَةٌ ٱلشَّفَرَاتِ إِمَّا لِلنَّدَى أَوْ لِلْعِدَى
بِهِمُ أُصُولُ عَلَى ٱلْخُطُوبِ إِذَا طَغَتْ وَبِهِمْ أُذِيلُ مِنَ ٱلزَّمَانِ إِذَا عَدَا
بِكَ أَصْبَحَتْ أَيَّامُنَا مُبْيَضَّةً فِينَا وَعَادَ لِيَ ٱلزَّمَانُ كَمَا بَدَا
سَلَّ ٱلْخَلِيفَةُ مِنْ مُضَائِكَ صَارِمًا عَضْبًا إِذَا نَبَتِ ٱلسُّيُوفُ مُهَنَّدَا

٥٥ فَنَهَضْتَ نَهْضَةَ حَازِمٍ مُتَيَقِّظٍ رَاضَ ٱلْأُمُورَ مُدَرَّبًا وَمُعَوَّدَا
ثَبَتَتْ لِبَأْسِكَ فِي ٱلْقُلُوبِ مَهَابَةٌ تَرَكَتْ مَخَافَتُهَا مَغِيبَكَ مَشْهَدَا
فَإِذَا ذُكِرْتَ لَدَى ٱلْمُلُوكِ بِمَحْفَلٍ خَضَعَتْ رِقَابُهُمُ لِعِزِّكَ سُجَّدَا
جَارَاكَ قَوْمٌ فِي ٱلْعَلَاءِ فَقَصَّرَتْ بِهِمُ مَآثِرُهُمْ وَقَدْ حُزْتَ ٱلْمَدَى
حَسَدُوكَ حِينَ رَأَوْكَ أَمْنَعَ جَانِبًا وَأَعَزَّ سُلْطَانًا وَأَكْرَمَ مَحْتِدَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٦٠ وَأَجَلَّهُمْ قَدْرًا وَأَسْمَحَهُمْ يَدًا ... وَأَعَمَّهُمْ فَضْلاً وَأَوْسَعَهُمْ نَدَا
فَتَرَاجَعُوا خُزْرَ ٱلْعُيُونِ تَوَدُّهُمْ ... أَلْوَانُهُمْ جَعَلُوا تُرَابَكَ إِثْمِدَا
حَسْبُ ٱلْمُعَادِي أَنْ تَكُونَ عَدُوَّهُ ... وَكَفَى حَسُودَكَ ضَلَّةً أَنْ يَحْسُدَا
مَوْلَايَ دُونَكَ فَٱسْتَمِعْ لِي فِيكُمُ ... مَدْحًا كَمَا نُظِمَ ٱلْجُمَانُ مُنَضَّدَا
أَمْسَى حَبِيسًا فِي بُيُوتِكُمُ فَمَا ... يَغْشَى لِغَيْرِ بَنِي ٱلْمُظَفَّرِ مَعْهَدَا
٦٥ بِكَ صُنْتُ وَجْهِي أَنْ يُذَالَ وَمَاءَهُ ... مِنْ أَنْ يُرَاقَ حَيَاؤُهُ فَيُبَدَّدَا
وَغَنِيتُ أَنْ أُمْسِي وَآمَالِي بِأَبْـ ... ـوَابِ ٱللِّئَامِ مُدَفَّعًا وَمُرَدَّدَا
مِنْ بَعْدِ مَا عَرَقَ ٱلزَّمَانُ بِنَابِهِ ... عَظْمِي وَأَرْهَفَتِ ٱلْخُطُوبُ لِيَ ٱلْمُدَى
فَتَمَلَّ عِيدًا بِٱلسَّعَادَةِ عَائِدًا ... وَٱفْنِ ٱلدُّهُورَ مُضَحِّيًا وَمُعَيِّدَا
وَافَى يَقُودُ لَكَ ٱلْعِدَى هَدْيًا فَمَا ... يَرْجُو لِمَجْدِكَ يَا أَبَا ٱلْفَرَجِ ٱلْفِدَا
٧٠ لَا زِلْتَ فِي ثَوْبِ ٱلسَّعَادَةِ رَافِلاً ... تَنْضُو وَتَلْبَسُ مُبْلِيًا وَمُجَدِّدَا
لَوْ كَانَ يُعْبَدُ فِي ٱلْوَرَى لِسَمَاحَةٍ ... بَشَرٌ لَكُنْتَ أَحَقَّهُمْ أَنْ تُعْبَدَا
أَوْ كَانَ يَخْلُدُ مَاجِدٌ فِي قَوْمِهِ ... وَافِي ٱلذِّمَامِ إِذًا لَعِشْتَ مُخَلَّدَا

٧٩

وقال يمدحه ايضًا في السنة «كامل»

وَمُمَيِّلِ ٱلْعِطْفَيْنِ أَغْيَدْ ... غَضِّ ٱلصِّبَى بَضِّ ٱلْمُجَرَّدْ
كَٱلْحِقْفِ أَهْيَلَ وَٱلْقَضِيبِ ... مُهَفْهَفًا وَٱلظَّبْيِ أَجْيَدْ
نَادَمْتُهُ وَٱلْبَدْرُ مُحْتَجِبٌ ... وَطَرْفُ ٱلنَّجْمِ أَرْمَدْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

بِمُدَامَةٍ صِرْفٍ كَأَنَّ بِكَأْسِهَا نَارًا تَوَقَّدْ
وَكَأَنَّمَا ٱلسَّاقِي بِهَا يَخْتَالُ فِي ثَوْبٍ مُعَمَّدْ
بِأَبِي غَزَالٌ مَا خَضَعْتُ لِحُبِّهِ إِلَّا تَمَرَّدْ
جَذْلَانُ مِنْ مَرَحِ ٱلشَّبَابِ يَنَامُ عَنْ لَيْلِي وَأَسْهَدْ
ظَبْيٌ سَقَانِي خَمْرَ عَيْنَيْهِ فَأَسْكَرَنِي وَعَرْبَدْ
يَا مَنْ لَهُ مِنْ لَحْظِهِ سَيْفٌ عَلَى قَلْبِي مُجَرَّدْ
إِنْ كُنْتَ سَفْكَ دَمِي تُرِيدُ فَقَدْ ظَفِرْتَ بِهِ تَأَيَّدْ
أَوْ كَانَ قَدْ بَعُدَتْ طَرِيقُ ٱلْوَصْلِ فَٱلْهِجْرَانُ أَبْعَدْ
عَطْفًا عَلَى ٱلْعَيْنِ ٱلْقَرِيحَةِ فِيكَ وَٱلْجَفْنِ ٱلْمُسَهَّدْ
عُوفِيتَ مِنْ لَيْلِي ٱلطَّوِيلِ وَنَوْمِ أَجْفَانِي ٱلْمُشَرَّدْ
وَهُنَاكَ أَنْ أُمْسِي فَأُصْبِحَ يَا خَلِيَّ ٱلْقَلْبِ مُكْمَدْ
وَأَمَا وَذَاكَ ٱلْعَارِضِ ٱلْمُخْضَرِّ وَٱلْخَدِّ ٱلْمُوَرَّدْ
وَٱلثَّغْرِ أَعْذَبَ مِنْ زُلَالِ ٱلْمَاءِ لِلظَّامِي وَأَبْرَدْ
يَفْتَرُّ مِنْهُ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا عَمَّا نَقَلَّدْ
وَقَدِيمِ حُبٍّ كُلَّمَا قَدُمَ ٱلزَّمَانُ بِهِ تَجَدَّدْ
أَنْكَرْتُهُ وَنُحُولُ جِسْمِي فِيهِ وَٱلْعَبَرَاتُ تَشْهَدْ
وَقَضِيبِ بَانٍ كُلَّمَا مَالَ ٱلشَّبَابُ بِهِ تَأَوَّدْ
وَفُتُورِ أَجْفَانٍ رَمَى بِسِهَامِهَا قَلْبِي فَأَقْصَدْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

إِنَّ ٱلْحَيَا ٱلْمِدْرَارَ يَخْجَلُ مِنْ عَطَائِكَ يَا مُحَمَّدْ
يَا مَنْ تَجَمَّعَ فِيهِ مِنْ كَرَمِ ٱلْخَلَائِقِ مَا تَبَدَّدْ
رَحْبُ ٱلْفِنَاءِ إِذَا حَلَلْتَ بِبَابِهِ رَحْبُ ٱلْمُقَلَّدْ
٢٥ غَمْرُ ٱلرِّدَاءِ مُقَابَلُ ٱلْأَعْرَاقِ فِي كَرَمٍ وَسُؤْدَدْ
مُسْتَيْقِظُ ٱلْعَزَمَاتِ لِلْمَعْرُوفِ وَٱلسُّؤَّالُ هُجَّدْ
سَهْلُ ٱلْحِجَابِ يَفِي بِمَوْعُودٍ وَيُخْلِفُ إِنْ تَوَعَّدْ
سَنَّ ٱلنَّدَى فَطَرِيقُهُ لِعُفَاتِهِ سَهْلٌ مُعَبَّدْ
أَعْلَى دَعَائِمَ مَا ٱبْتَنَاهُ قَدِيمَةٌ كِسْرَى وَشَيَّدْ
٣٠ وَكَفَاهُ طَارِقُ مَجْدِهِ عَنْ سَالِفٍ مِنْهُ وَمُتْلَدْ
أَسَدٌ أُسُودُ ٱلْغَابِ تَرْجُفُ مِنْ مَهَابَتِهِ وَتَرْعَدْ
وَكَأَنَّ قُدْسًا مَاثِلاً فِي ٱلدَّسْتِ مِنْهُ إِذَا تَوَسَّدْ
مِنْ مَعْشَرٍ جَمَعَ ٱلْعَلَاءَ طِرَافُ بَيْتِهِمُ ٱلْمُمَدَّدْ
قَوْمٌ مَآثِرُهُمْ تُعَدُّ ٱلزَّاهِرَاتُ وَلَا تُعَدَّدْ
٣٥ سَحَبُوا أَنَابِيبَ ٱلْقَنَا وَمُضَاعَفَ ٱلنَّسْجِ ٱلْمُسَرَّدْ
وَلَقُوا ٱلْحُرُوبَ بِكُلِّ مُشْتَرِفٍ أَقَبَّ ٱلْبَطْنِ أَجْرَدْ
مُبْيَضَّةً يَوْمَ ٱلْهِيَاجِ وُجُوهُهُمْ وَٱلنَّقْعُ أَسْوَدْ
يَا طَالِبَ ٱلْمَعْرُوفِ قَدْ أَنْضَى رَكَائِبَهُ وَأَجْهَدْ
يَطْوِي ٱلْمَنَاهِلَ وَٱلْمَجَاهِلَ فَدْفَدًا مِنْ بَعْدِ فَدْفَدْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٤٠ أَتَرُومُ غَيْرَ بَنِي ٱلْمُظَفَّرِ مَلْجَأً وَحِمًى وَمَقْصَدْ
أَضْلَلْتَ فَٱلْإِحْسَانُ عِنْدَ سِوَاهُمُ مَا لَيْسَ يُقْصَدْ
عُجْ بِٱلْمَطِيِّ عَلَى حِمَى مَلِكٍ أَغَرِّ ٱلْوَجْهِ أَصْيَدْ
وَمَتَى ذَمَمْتَ مَعِيشَةً فَأَنِخْ بِمَجْدِ ٱلدِّينِ تَحْمَدْ
أَلْمُخْمِدِ ٱلْحَرْبَ ٱلْعَوَانَ وَنَارُ جَاحِمِهَا تَوَقَّدْ
٤٥ فِي مَأْزِقٍ كَٱلْبَحْرِ مَاجَ عَلَى كَتَائِبِهِ وَأَزْبَدْ
كَلَحَ ٱلْحِمَامُ بِهِ فَأَبْرَقَ فِي نَوَاحِيهِ وَأَرْعَدْ
طَعْنًا وَضَرْبًا فَٱلْأَسِنَّةُ رُكَّعٌ وَٱلْبِيضُ سُجَّدْ
يَغْرَى ٱلْكَمِيُّ إِذَا ٱنْتَحَاهُ بِرَأْيِهِ وَٱلسَّيْفُ مُغْمَدْ
يَا مَنْ لَهُ مِنَنٌ مُكَرَّرَةٌ وَإِحْسَانٌ مُرَدَّدْ
٥٠ وَيَدٌ كَمُنْهَلِّ ٱلْغَمَامِ ٱلْجَوْدِ بَلْ أَنْدَى وَأَجْوَدْ
وَمَوَاهِبٌ كَٱلْغَيْثِ بَادِئَةٌ عَوَارِفُهَا وَعُوَّدْ
لَا كَٱلَّذِي أَعْطَى فَكَدَّرَ رِفْدَهُ وَسَقَى فَصَرَّدْ
رَاجِيهِ لَمْ يَظْفَرْ لَدَيْهِ وَمُبْتَغِيهِ لَمْ يُزَوَّدْ
فَكَأَنَّ سَائِلَهُ يُخَاطِبُ مِنْ لِوَى تَيْمَاءَ مَعْهَدْ
٥٥ لَا مَاجِدٌ فِي قَوْمِهِ يَوْمَ ٱلْفِخَارِ وَلَا مُجَدَّدْ
أَيَرُومُ إِدْرَاكَ ٱلْمُطَهَّمَةِ ٱلسَّوَابِقِ وَهْوَ مُقْعَدْ
ضَلَّتْ مَذَاهِبُهُ لِأَمْرٍ مَا يُسَوَّدُ مَنْ يُسَوَّدْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

خُذْهَا إِلَيْكَ عَقَائِلاً مِثْلَ ٱلْعَذَارَى ٱلْبِيضِ نُهَّدْ
كَٱلْمَاءِ إِلاَّ أَنَّهَا مِنْ قُوَّةِ ٱلْأَلْفَاظِ جَلْمَدْ
٦٠ أَمْسَتْ تُبَارِي جُودَ كَفِّكَ فَهْيَ فِي ٱلْآفَاقِ شُرَّدْ
تَسْرِي وَقَدْ قَيَّدْتَهَا فَٱعْجَبْ مِنَ ٱلسَّارِي ٱلْمُقَيَّدْ
وَأَصِخْ لِمَدْحٍ مُفْوَّهٍ تَرْضَى بِهِ غَيْبًا وَمَشْهَدْ
أُثْنَى عَلَيْكَ فَلاَ تَجَمَّلَ فِي ٱلثَّنَاءِ وَلاَ تَزَيَّدْ
نَظَمَ ٱلْمَدِيحَ قَلاَئِدًا تُزْرِي عَلَى ٱلدُّرِّ ٱلْمُنَضَّدْ
٦٥ إِنْ قَالَ أَحْسَنَ فِي ٱلْمَقَالِ عَلَى مَعَالِيكُمْ وَجَوَّدْ
مُتَمَسِّكٌ بِوَثِيقِ عَهْدٍ مِنْ ذِمَامِكُمُ مُوَلَّدْ
قَصَدَتْهُ أَحْدَاثُ ٱلزَّمَانِ بِرَبْهَا وَٱلْحُرُّ يُقْصَدْ
وَرَمَاهُ صَرْفُ ٱلدَّهْرِ عَنْ وَتَرٍ مُمِرِّ ٱلْفَتْلِ مُحْصَدْ
فَٱلْحُلْوُ مُرٌّ وَٱلصَّفَا مُتَكَدِّرٌ وَٱلْعَيْشُ أَنْكَدْ
٧٠ وَلَقَدْ يُرَى ثَبْتًا إِذَا نَابَتْهُ نَائِبَةٌ تَجَلَّدْ
وَٱلسَّيْفُ أَحْيَانًا يَكَلُّ غِرَارُهُ وَٱلزَّنْدُ يَصْلَدْ
حَاشَاكَ تَقْطَعُ عَنْهُ مِنْ أَلْطَافِ بِرِّكَ مَا تَعَوَّدْ
فَٱحْسِرْ لَهُ عَنْ سَاعِدِ ٱلنُّعْمَى كَمَا قَدْ كَانَ يَعْهَدْ
وَٱحْرِزْ بِهِ ٱلْحَمْدَ ٱلَّذِي يَبْقَى فَإِنَّ ٱلْمَالَ يَنْفَدْ
٧٥ وَتَهَنَّ عِيدَ ٱلْفِطْرِ مُغْتَبِطًا بِهِ وَتَهَنَّ وَٱسْعَدْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

لَا زِلْتَ تَلْبَسُ مِنْ ثِيَابِ ٱلْمَجْدِ مَلْبَسَهَا ٱلْمُجَدَّدْ
وَبَقِيتَ مَا غَنَّى ٱلْحَمَامُ عَلَى أَرَاكَتِهِ وَغَرَّدْ
وَوَشَى بِأَسْرَارِ ٱلرِّيَا ضِ مِنَ ٱلصَّبَى نَفَسٌ مُرَدَّدْ

٨٠

وقال يمدحه في السنة المذكورة ويذكر ابلاءه في نوبة حصار بغداذ

« كامل »

لَكَ ذُرْوَةُ ٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ عِمَادُهُ وَمُقَلَّدُ ٱلسَّيْفِ ٱلطَّوِيلِ نِجَادُهُ
وَإِلَيْكَ يَنْتَسِبُ ٱلْعَلَاءُ قَدِيمُهُ وَحَدِيثُهُ وَطَرِيفُهُ وَتِلَادُهُ
آلَ ٱلْمُظَفَّرِ مِنْكُمُ بَدَأَ ٱلنَّدَى وَإِلَيْكُمُ دُونَ ٱلْأَنَامِ مَعَادُهُ
لَكُمُ ٱلْمُنَاخُ ٱلرَّحْبُ وَارِيَةً لِأَبْنَاءِ ٱلسَّبِيلِ ٱلطَّارِقِينَ زِنَادُهُ
٥ وَٱلْمَنْهَلُ ٱلْعَذْبُ ٱلنَّمِيرُ تَزَاحَمَتْ عُصَبًا عَلَى أَرْجَائِهِ وُرَّادُهُ
وَٱلْبَيْتُ يَسْتَتِرُ ٱلْوُفُودُ بِظِلِّهِ وَٱلْغِيلُ يَفْتَرِسُ ٱلْعِدَى آسَادُهُ
بَيْتٌ يَشِبُّ عَلَى ٱلْبِقَاعِ إِذَا خَبَتْ نَارُ ٱلضِّيَافَةِ وَٱلْقِرَى إِيقَادُهُ
رُذْمٌ إِذَا قَحَطَ ٱلزَّمَانُ جِفَانُهُ جَمٌّ إِذَا قَلَّ ٱلرَّمَادُ رَمَادُهُ
فَكَفَى ٱلْخِلَافَةَ أَنَّكُمْ أَعْضَاؤُهَا وَٱلْمُلْكَ فَخْرًا أَنَّكُمْ أَمْجَادُهُ
١٠ يَا مَنْ إِذَا مَا رَامَ أَمْرًا نَالَهُ قَسْرًا وَلَوْ أَنَّ ٱلنُّجُومَ مُرَادُهُ
أَلْفَاتِكُ ٱلْوَهَّابُ لَا أَمْوَالُهُ تَبْقَى عَلَى يَدِهِ وَلَا أَضْدَادُهُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

رَوِيَتْ مِنَ ٱلْعَذْبِ ٱلزُّلَالِ وُفُودُهُ وَمِنَ ٱلدِّمَاءِ ٱلْمَائِرَاتِ صِعَادُهُ
رَبُّ ٱلشَّجَاعَةِ وَٱلْعُلَى مَغْشِيَّةٌ أَبْيَاتُهُ مَجْفُوفَةٌ أَعْمَادُهُ
طَوْدٌ رَزِينٌ حِلْمُهُ وَوَقَارُهُ لَيْثٌ خَفِيفٌ كَرُّهُ وَطِرَادُهُ
١٥ يُزْهَى بِهِ فِي حَالَتَيْهِ يَرَاعُهُ وَقَنَاتُهُ وَسَرِيرُهُ وَجَوَادُهُ
خِصْبٌ عَلَى مَحْلِ ٱلدِّيَارِ دِيَارُهُ أَمْنٌ عَلَى خَوْفِ ٱلْبِلَادِ بِلَادُهُ
*خَلَفَ ٱلسَّحَابُ فَمَا يُبَالِي أَنْ يَصُـــوبَ عَلَى ٱلْبِلَادِ عِهَادُهُ
يُنْدِي ٱلسَّرِيرَ بِوَطْئِهِ وَتَكَادُ أَنْ تَخْضَرَّ حِينَ يَمَسُّهُ أَعْوَادُهُ
جَاءَتْ عَلَى عُقْمٍ بِهِ أُمُّ ٱلنَّدَى بَرًّا إِذَا عَقَّتْ أَبًا أَوْلَادُهُ
٢٠ فَأَتَى كَمَا قَرَحَ ٱلْعَلَاءُ إِبَاؤُهُ وَمُضَاؤُهُ وَوَقَارُهُ وَسَدَادُهُ
لَمْ يَكْفِهِ شَرَفُ ٱلْقَبِيلَةِ فَٱبْتَنَى بَيْتًا عَلَى قُلَلِ ٱلسُّهَا أَوْتَادُهُ
وَسَمَا إِلَيْهِ وَمِثْلُهُ مَنْ لَا يُرَى كَلًّا عَلَى مَا شَيَّدَتْ أَجْدَادُهُ
طَالَ ٱلسَّمَاءَ فَأَصْبَحَتْ أَفْلَاكُهَا خُدَّامَهُ وَنُجُومُهَا حُسَّادُهُ
لَا تَطْمَئِنُّ إِلَى ٱلرُّقَادِ جُفُونُهُ دُونَ ٱلْخُفُوقِ وَلَا يَقُرُّ وِسَادُهُ
٢٥ إِنْ سَارَ مَجْدُ ٱلدِّينِ فِي نَهْجٍ سَمَتْ حَضْبَاؤُهُ وَتَطَامَنَتْ أَطْوَادُهُ
أَوْ كَرَّ يَمْشُقُ فِي ٱلْفَوَارِسِ فَٱلْقَنَا أَقْلَامُهُ وَدَمُ ٱلرِّجَالِ مِدَادُهُ
مَلَأَتْ فَضَاءَ ٱلْخَافِقَيْنِ مَدَائِحِي فِيهِ وَجُودُ يَمِينِهِ وَجِيَادُهُ
وَوَغًى نَهَضْتَ بِعِبْءِ مَا حُمِّلْتَهُ مِنْهَا وَقُوَّادُ ٱلْجَرَادِ بَدَادُهُ

* كذا في الاصل

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فِي مَأْزِقٍ مُتَلَاطِمٍ تَيَّارُهُ ... مُتَقَاذِفٍ بِكُمَاتِهِ إِزْبَادُهُ

لَبِسَتْ رِشَاشَ الطَّعْنِ فِيهِ خُيُولُهُ ... حَتَّى تَسَاوَتْ شُهْبُهُ وَوِرَادُهُ

وَالنَّصْلُ قَدْ خَضَبَ النَّجِيعُ بَيَاضَهُ ... وَالنَّقْعُ قَدْ صَبَغَ النَّهَارَ سَوَادُهُ

وَالْمُلْكُ قَدْ كَادَتْ تَمِيلُ قَنَاتُهُ ... وَتَخُرُّ مِنْ أَعْلَى السِّمَاكِ عِمَادُهُ

حَتَّى اسْتَنَارَ ظَلَامُهُ وَتَوَطَّأَتْ ... أَكْنَافُهُ بِكَ وَاسْتَوَى مِيَادُهُ

وَغَدَا بِرَأْيِكَ آمِنًا فِي سِرْبِهِ ... لَا رِيعَ سَرْحٌ أَنْتُمُ ذُوَّادُهُ

لَمَّا طَلَعْتَ عَلَى الْعَدُوِّ تَخَاذَلَتْ ... أَنْصَارُهُ وَتَوَاكَلَتْ أَجْنَادُهُ

* فَنَحَا وَمِلْءَ جُفُونِهِ اكَ هَيْبَةً ... مُطَّتْ خُطَاهُ كَأَنَّهَا أَصْفَادُهُ

يُمْلِي عَلَى الرِّيحِ الْهُبُوبِ فِرَارُهُ ... وَيُعَلِّمُ الرِّقَّ الْخُفُوقَ فُؤَادُهُ

لَوْ بَاتَ فِي حُلْمٍ يَرَاهُ لَعَادَ خَوْفًا مِنْكَ مَحْظُورًا عَلَيْهِ رُقَادُهُ

يَا عَارِضًا لِلْمُعْتَفِينَ زُلَالَهُ ... وَعَلَى الْعَدُوِّ بُرُوقُهُ وَرِعَادُهُ

يَا مَنْ حَبَسْتُ عَلَيْهِ أَشْعَارِي وَمَا ... احْتُبِسَتْ مَوَاهِبُهُ وَلَا أَرْفَادُهُ

أَغْنَيْتَنِي عَنْ قَصْدِ كُلِّ مُبَخَّلٍ ... خَابَتْ لَدَى أَبْوَابِهِ قُصَّادُهُ

يَحْكِي وِصَالَ الْغَائِبَاتِ وَفَاؤُهُ ... وَيُرِيكَ أَحْلَامَ الْكَرَى مِيعَادُهُ

أَمْسَى يُحَاوِلُ أَنْ أُكَلِّفَ شِيمَتِي ... وَإِبَاءَ نَفْسِي غَيْرَ مَا تَعْتَادُهُ

وَيَسُومُ فَضْلِي أَنْ يَبِيتَ مُذَلَّلًا ... بِيَدِ الْهَوَانِ زِمَامُهُ وَقِيَادُهُ

يَبْغِي لَدَيَّ الْمَدْحَ ضَلَّ سَعْيُهُ ... فِيمَا بَغَى مِنِّي وَقَلَّ رَشَادُهُ

* كذا في الاصل

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

أَأُجَاوِزُ ٱلْعَذْبَ ٱلنَّمِيرَ مُيَمِّمًا ... وَشَلًا يَجِفُّ عَلَى ٱلْوُرُودِ ثَمَادُهُ
هَيْهَاتَ أَغْنَتْنِي رِيَاضُ مُحَمَّدٍ ... وَحِيَاضُهُ عَنْ مَنْهَلٍ أَرْتَادُهُ
أَنَا فِي زِمَامِ فَتًى عَزِيزٍ جَارُهُ ... مُذْ كَانَ شِيمَتُهُ ٱلْوَفَاءُ وَعَادُهُ
إِنْ يَكْذِبِ ٱلشُّعَرَاءُ رَائِدُ حَظِّهِمْ ... فَأَنَا ٱلَّذِي صَدَقَتْ لَهُ رُوَّادُهُ
مَا أَجْدَبَتْ أَرْضٌ حَلَلْتَ بِهَا وَلَا ... بَخِلَ ٱلزَّمَانُ وَأَنْتُمُ أَجْوَادُهُ
وَٱلْفَضْلُ عِنْدَكَ لَا تَضِيعُ حُقُوقُهُ ... وَٱلْمَدْحُ عِنْدَكَ لَا يُخَافُ كَسَادُهُ
وَٱلْحَمْدُ أَبْقَى مَا ٱدَّخَرْتَ وَكُلُّ مَذْخُورٍ سَرِيعٌ فِي يَدَيْكَ نَفَادُهُ
فَلَأُلْبِسَنَّ ٱلدَّهْرَ فِيكَ مَدَائِحًا ... تَحْلَى بِنَظْمِ عُقُودِهَا أَجْيَادُهُ
تَخْتَالُ فِي أَفْوَاهِهَا أَعْوَامُهُ ... وَتَمِيسُ فِي حِبَرَاتِهَا أَعْيَادُهُ
مَدْحٌ كَنَظْمِ ٱلرَّوْضِ أُحْسِنَ نَظْمُهُ ... لَكُمُ وَيَحْسُنُ فِيكُمُ إِنْشَادُهُ

٨١

وقال يمدح عماد الدين بن رئيس الرؤساء ويهنيه بمولود ولد له في هذه السنة

« كامل »

قُمْ بَيْنَ أَكْسَارِ ٱلْبُيُوتِ وَنَادِ ... قَدْ طَرَّقَتْ أُمُّ ٱلْعُلَى بِجَوَادِ
جَاءَتْ عَلَى عَقْمٍ بِهِ لَيْثُ ٱلشَّرَى ... طَوْدُ ٱلْحِجَى جَمُّ ٱلنَّدَى وَٱلنَّادِ
نَشَأَتْ لِإِسْدَاءِ ٱلْمَكَارِمِ مُزْنَةٌ ... تُغْنِي ٱلْفَقِيرَ وَتُرْوِيَ ٱلصَّادِي
بَكَتِ ٱلْعِشَارُ فِصَالَهَا وَتَبَسَّمَتْ ... لِقُدُومِهِ ٱلْأَسْيَافُ فِي ٱلْأَغْمَادِ
عَجَبًا لَهُ فِي ٱلْمَهْدِ وَهْوَ مُسَدَّدُ ... ٱلْأَفْعَالِ فِي ٱلْإِصْدَارِ وَٱلْإِيرَادِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

أَعْطَى ٱلْمُوَالِيَ وَٱلْمُعَادِيَ حَقَّهُ فَشَفَى ٱلصُّدُورَ وَفَتَّ فِي ٱلْأَكْبَادِ
فَٱسْعَدْ عِمَادَ ٱلدِّينِ مُغْتَبِطًا بِيَمْنِ ٱلْقُدُومِ مُبَارَكِ ٱلْمِيلَادِ
فَكَأَنَّهُ قَدْ مَدَّ عَنْ كَثَبٍ إِلَى ٱلْعَلْيَاءِ كَفَّ مُدَرَّبٍ مُعْتَادِ
وَغَدَا إِمَامَ ٱلْجَيْشِ لَيْثَ عَرِينَةٍ يَخْتَالُ فِي غَابِ ٱلْقَنَا ٱلْمِيَّادِ
١٠ مُتَسَرْبِلاً كَأَبِيهِ ثَوْبَيْ نَجْدَةٍ وَسَمَاحَةٍ يَوْمَيْ نَدًى وَطِرَادِ
مُتَقَبِّلاً فِي جُودِهِ وَإِبَائِهِ أَخْلَاقَ آبَاءٍ لَهُ أَجْوَادِ
جَارٍ عَلَى أَعْرَاقِهِمْ يُنْمَى إِلَى شِيَمٍ لَهُ فِي ٱلْمَكْرُمَاتِ وَعَادِ
حَتَّى تَرَى فِيهِ نَجِيبًا مَا رَأَى آبَاؤُكَ ٱلْكُرَمَاءُ فِي ٱلْأَوْلَادِ

٨٣

وقال يمدحه ويهنيه بعيد النحر سنة ٥٦٤ « خفيف »

لَا وَجَدْتُمْ يَا أَهْلَ نَعْمَانَ وَجْدِي وَسَلِمْتُمْ سَلَامَةَ ٱلْعَهْدِ عِنْدِي
وَسَقَى دَارَةَ ٱلْحِمَى كُلُّ مُنْهَلِّ ٱلْغَوَادِي سُقْيَا دُمُوعِيَ لَحْدِي
وَٱكْتَسَتْ مِنْ خَمَائِلِ ٱلنَّوْرِ أَفْوَافًا يُنَيِّرُ ٱلرَّبْعُ فِيهَا وَيُسْدِي
سَافِرَاتٍ رِيَاضُهَا عَنْ ثُغُورٍ وَخُدُودٍ مِنْ أُقْحُوَانٍ وَوَرْدِ
٥ وَتَمَشَّتْ بِهَا سَحَائِبُ وَطْفٍ تَتَهَادَى مَا بَيْنَ بَرْقٍ وَرَعْدِ
وَصَبًا يُلْبِسُ ٱلْغَدِيرَ إِذَا ٱلْبَرْقُ نَضَا بِيضَهُ مُفَاضَةَ مَرْدِ
حَبَّذَا وَٱلنَّسِيمُ يَبْعَثُ أَنْفَا سًا ضِعَافًا مِنْ نَفْحِ ضَالٍ وَرَنْدِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

نَاقِلاً مِنْ ذَوَائِبِ ٱلزَّهَرِ ٱلسَّـــبْطِ حَدِيثًا إِلَى ثَرَاهَا ٱلْجَعْدِ
ضَلَّ عَيْشِي بِهَا وَقَوْلِي لِمَا فَـــاتَ مِنَ ٱلْعَيْشِ حَبَّذَا غَيْرُ مُجْدِ
١٠ غَيَّرَتْ عَهْدَهُ ٱللَّيَالِي وَمَا حَالَ عَنِ ٱلظَّاعِنِينَ يَا دَارُ عَهْدِي
رُبَّ يَوْمٍ صَحِبْتُهُ فِيكِ مَشْكُورٍ وَعَيْشٍ قَضَيْتُهُ فِيكِ رَغْدِ
وَزَمَانٍ أَنْفَقْتُهُ مِنْ شَبَابٍ غَيْرِ مُسْتَرْجَعٍ وَلَا مُسْتَرَدِّ
مَرْحَبًا بِٱلْخَيَالِ خَاضَ دُجَى ٱللَّيْلِ إِلَى مَضْجَعِي عَلَى غَيْرِ وَعْدِ
وَنُجُومُ ٱلسَّمَاءِ يَنْظُرْنَ شَزْرًا كُلَّمَا تَنْظُرُ ٱلْوُشَاةُ بِحِقْدِ
١٥ وَكَأَنَّ ٱلْجَوْزَاءَ فِي أُفُقِ ٱلْـــغَرْبِ لَآلٍ تَنَاثَرَتْ بَعْدَ عَقْدِ
لَمْ يَكَدْ يَهْتَدِي لِرَحْلِيَ لَوْلَا زَفَرَاتِي دُونَ ٱلرِّفَاقِ وَوَجْدِي
يَا رَفِيقَيَّ هَلْ لِذَاهِبِ أَيَّا مٍ نَقَضَّتْ حَمِيدَةٍ مِنْ مَرَدِّ
أَنْجِدَانِي بِوَقْفَةٍ فِي مَغَانِي ٱلْـــحَيِّ إِنْ جُزْتُمَا بِأَعْلَامِ نَجْدِ
وَٱبْكِيَاهَا بِمُقْلَتِي وَٱسْئِلَاهَا مَنْ سَقَاهَا مَاءَ ٱلْمَدَامِعِ بَعْدِي
٢٠ فَبِأَكْنَافِهَا جَآذِرُ رَمْلٍ بَيْنَ أَثْوَابِهَا بَرَاثِنُ أُسْدِ
وَٱلْحُسَامُ ٱلطِّرِيرُ إِنْ رَقَّ لِلنَّاظِرِ فَٱلْمَوْتُ كَامِنٌ فِي ٱلْفِرِنْدِ
مُخْلِفَاتٌ مَتَى يَعِدْنَكَ وَصْلًا فَتَأَهَّبْ لِوَشْكِ بَيْنٍ وَصَدِّ
عُجْتُ مُسْتَشْفِيًا بِأَثْمِ ٱلْمَغَانِي فَكَأَنِّي ٱسْتَشْفَيْتُ مِنْهَا بِوَجْدِي
أَتَسَلَّى عَنْكُمْ بِحِقْفٍ وَغُصْنٍ مُسْتَهَامًا فِيكُمْ بِرِدْفٍ وَقَدِّ
٢٥ كَمْ لِعَيْنِي إِثْرَ ٱلظَّعَائِنِ مِنْ دَمْعٍ تُؤَامٍ عَلَى ٱلْكَثِيبِ ٱلْفَرْدِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فَكَأَنِّي أَمْدَدْتُهَا مِنْ يَدِ ٱلْـقَرْمِ عِمَادِ ٱلدِّينِ ٱلْجَوَادِ بِمَدِّ
مَانِعُ ٱلْجَارِ وَٱلْحَرِيمُ مُبَاحٌ وَرَبِيعُ ٱلْعُفَاةِ وَٱلْعَامُ مُكْدِي
مُقْتَنِي ٱلْمَشْرَفِيَّةِ ٱلْبِيضِ وَٱلْخَطِّيَّةِ ٱلسُّمْرِ وَٱلرِّبَاطِ ٱلْجُرْدِ
يَجْمَعُ ٱللِّينَ وَٱلسَّرَاسَةَ مِنْ أَخْلَاقِهِ ٱلْغُرِّ بَيْنَ صَابٍ وَشُهْدِ
٣٠ هُوَ كَٱلْغَيْثِ يَمْلَأُ ٱلْأَرْضَ جَدْوَاهُ فَسَيَّانِ مِنْهُ قُرْبِي وَبُعْدِي
عَمَّ مَعْرُوفُهُ فَأَصْبَحَ لَا يَفْـرِقُ فِي ٱلْجُودِ بَيْنَ حُرٍّ وَعَبْدِ
وَكَذَا ٱلْعَارِضُ ٱلرُّكَامُ إِذَا أَنْـجَمَ سَوَّى بَيْنَ ٱلرُّبَى وَٱلْوَهْدِ
يَا أَخَا ٱلْبِيدِ وَٱلْمَهَامِهِ قَدْ أَنْـضَى ٱلْمَطَايَا مَا بَيْنَ حَلٍّ وَشَدِّ
زُرْ عَلِيًّا وَٱرْتَعْ بِسَاحَتِهِ ٱلْخِصْـبِ تَرَاهَا إِنْ كُنْتَ طَالِبَ رِفْدِ
٣٥ شِمْ غَوَادِيهِ تَسْتَرِحْ وَتُرِحْ كُو مَ ٱلْمَطَايَا مِنَ ٱلْعَنَا وَٱلْكَدِّ
لَا تَخَفْ فِي جِوَارِهِ نُوَبَ ٱلْأَيَّـامِ وَٱسْأَلْهُ آمِنًا مِنْ رَدِّ
مُشْتَرِي ٱلْحَمْدِ بِٱللُّهَى لَا كَمَغْـتَرِّ ٱلثَّرَى يَشْتَرِي ٱللُّهَى بِٱلْحَمْدِ
مَلِكٌ مَا ٱجْتَدَيْتُهُ قَطُّ إِلَّا رُحْتُ مِنْ بَابِهِ أُثِيبُ وَأُجْدِي
كُلَّمَا أَخْلَقَ ٱلزَّمَانُ حِبَانِي مِنْ نَدَاهُ بِنَائِلٍ مُسْتَجَدِّ
٤٠ أَضْعَفَتْ مَتْنَيَ ٱلْخُطُوبُ فَأَعْدَا نِي عَلَيْهَا بِسَاعِدٍ مُشْتَدِّ
مَهَّدَتْ مَجْدَهُ ٱلْأَثِيلَ رِجَالٌ رَضِعُوا دَرَّةَ ٱلْعُلَى فِي ٱلْمَهْدِ
مُوْرِدُوا ٱلْبِيضِ وَٱلْأَسِنَّةِ فِي يَوْ مِ ٱلْوَغَى نَحْرَ كُلِّ أَغْلَبَ وَرْدِ
نَهَدُوا لِلْعِدَى بِكُلِّ طَلِيقِ ٱلْـحَدِّ مَاضٍ وَكُلِّ أَجْرَدَ نَهْدِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

شَيَمٌ يَا بَنِي ٱلْمُظَفَّرِ بِيضٌ لَكُمُ فِي زَمَانِنَا ٱلْمُسْوَدِّ
وَأَيَادٍ جَهَّدتُّ فِي عَدِّهَا نَفْسِي فَلَمْ أُفْنِهَا وَأَفْنَيْتُ جُهْدِي
يَا مُعِينِي وَٱلدَّهْرُ يَحْطِمُ عُودِي بَيْنَ هَزْلٍ مِنَ ٱلْخُطُوبِ وَجِدِّ
كَانَ خَصْمِي فَمُذْ لَجَأْتُ إِلَى بَا بِكَ أَضْحَتْ أَيَّامُهُ وَهْيَ جُنْدِي
أَنْتَ أَغْنَيْتَنِي وَصُنْتَ بِمَعْـ رُوفِكَ قَدْرِي عَنْ كُلِّ خِسٍّ وَوَغْدِ
مَعْشَرٌ لَا يَرَوْنَ إِطْلَاقَ كَفٍّ بِنَوَالٍ وَلَا لِسَانٍ بِوَعْدِ
قَدْ أَظَلَّتْ بَشَائِرُ ٱلْعِيدِ فِي أَكْـ رَمِ زَوْرٍ مِنْهُ وَأَشْرَفِ وَفْدِ
حَظُّهُ مِنْكَ حَظُّنَا مِنْهُ فَٱلْبَسْـ هُ وَعَيِّدْ فِيهِ بِطَائِرِ سَعْدِ
سَالِمًا تُنْجِزُ ٱلْأَعَادِي كَمَا تُنْـ جِزُ فِيهِ ٱلْكُومَ ٱلْعِشَارَ وَتَفْدِي
عِشْتَ فِينَا صَافِي ٱلْمَوَارِدِ ضَافِي ٱلظِّلِّ فَالَّ ٱلْحُسَامِ وَارِي ٱلزَّنْدِ

٨٣

وقال يرثي جده لامهِ الشيخ الراهد العارف ابا محمد بن المبارك بن التعاويذي وكان قد كفلهُ صغيرًا ونشأ في حجرهِ وعرف بهِ وغلب عليهِ نسبهُ وكان وفاتهُ في سنة ٥٥٣ ودفن بمقابر التونيرية « رجز »

لِكُلِّ مَا طَالَ بِهِ ٱلدَّهْرُ أَمَدْ لَا وَالِدًا يُبْقِي ٱلرَّدَى وَلَا وَلَدْ
يَا رَاقِدًا تَسُرُّهُ أَحْلَامُهُ رَقَدْتَ وَٱلْحِمَامُ عَنْكَ مَا رَقَدْ
لَا تُكْذَبَنْ إِنَّ ٱلْحَيَاةَ عَارَةٌ وَأَيُّمَا عَارِيَةٍ لَا تُسْتَرَدْ
وَٱلدَّهْرُ ذُو غَوَائِلٍ لَا تُتَّقَى أَحْدَاثُهُ وَٱلْمَوْتُ بَعْدُ بِٱلرَّصَدْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

أَيْنَ ٱلْمُلُوكُ ٱلصِّيدُ مَا أَغْنَاهُمُ ... مَا جَمَعُوهُ مِنْ عَدِيدٍ وَعَدَدْ
أَوْرَدَهُمْ سَاقِي ٱلْحِمَامِ مَوْرِدًا ... سَوَاءً ٱلْجَلَّةُ فِيهِ وَٱلنَّقَدْ
وَيْحَ ٱللَّيَالِي كُلَّ يَوْمٍ صَاحِبًا ... تُنْزِحُ مِنَّا وَحَبِيبًا تَبْتَعِدْ
أَيْنَ لَيَالِينَا عَلَى كَاظِمَةٍ ... أَيَّامَ عُودُ شَمْلِنَا لَمْ يَنْحَصِدْ
وَٱلدَّهْرُ لَمْ تَفْطَنْ لَنَا صُرُوفُهُ ... بَعْدُ وَأَشْرَاكُ ٱلْمَنَايَا لَمْ تُمَدْ
يَا حَادِيَ ٱلْأَظْعَانِ فِي آثَارِكُمْ ... مُهْجَةُ مَسْلُوبِ ٱلْعَزَاءِ وَٱلْجَلَدْ
فَاجَأَهُ يَوْمُ ٱلْفِرَاقِ بَغْتَةً ... لَمْ يَتَأَهَّبْ لِلنَّوَى وَلَا ٱسْتَعَدْ
قَدْ أَنِسَتْ عَيْنِيَ مُذْ تَوَحَّشَتْ ... دِيَارُكُمْ إِلَى ٱلدُّمُوعِ وَٱلسُّهُدْ
يَعْرِفُهَا ٱلْقَلْبُ عَلَى حِرَانِهَا ... وَٱلطَّرْفُ قَدْ أَنْكَرَ مِنْهَا مَا عَهِدْ
لَا أَلِفَتْ بَعْدَكُمُ ٱلْعَيْنُ ٱلْكَرَى ... وَلَا حَلَا بَعْدَكُمُ ٱلْعَيْشُ ٱلنَّكِدْ
يَا بِأَبِي ٱلنَّائِي ٱلْبَعِيدُ شَخْصُهُ ... وَلَا نَأَى مَزَارُهُ وَلَا بَعِدْ
ضَلَّتْ طَرِيقُ ٱلصَّبْرِ بَعْدَ فَقْدِهِ ... لَا وُجِدَ ٱلصَّبْرُ وَأَنْتَ ٱلْمُفْتَقَدْ
مَدَّ إِلَيْكَ حَادِثُ ٱلدَّهْرِ يَدًا ... لَيْسَ عَلَيْهَا قَوَدٌ وَلَا أَوَدْ
يَا سَاكِنَ ٱللَّحْدِ ٱلَّذِي أَفْرَدَنِي ... مِنْ لَاعِجِ ٱلشَّوْقِ بِمِثْلِ مَا ٱنْفَرَدْ
إِنْ كُنْتَ فِي ثَوْبِ ٱلْعُلَى فَإِنَّنِي ... بَعْدَكَ فِي ثَوْبِ نُحُولٍ وَكَمَدْ
يَا مُوحِشَ ٱلْأَرْضِ عَلَيَّ فَقْدُهُ ... حَتَّى كَأَنْ لَيْسَ عَلَى ٱلْأَرْضِ أَحَدْ
أَوْحَدْتَنِي وَفِي ٱلرِّجَالِ كَثْرَةٌ ... يَا قِلَّةَ ٱلْجَارِ وَقِلَّةَ ٱلْعِدَدْ
كُنْتَ إِذَا جَارَ ٱلزَّمَانُ عَضُدِي ... فَٱلْيَوْمَ لَا جَارِحَةٌ وَلَا عَضُدْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

أَسْلَمْتَنِي إِلَى ٱلْخُطُوبِ وَأَنْبَرَتْ ... بَعْدَكَ* فِي أَدِيمِي وَبَعِدْ
مَا لَكَ لَا تَرِقُّ لِي مِنْ زَفْرَةٍ ... تُفْتُ أَثْنَاءَ ٱلْفُؤَادِ وَٱلْكَبِدْ
مَا لَكَ لَا تَرْأَبُ أَحْوَالِي وَلَا ... تُصْلِحُ آرَاؤُكَ مِنْهَا مَا فَسُدْ
مَا لَكَ لَا تَرْحَمُ ذُلَّ مَوْقِفِي ... وَكُنْتَ أَحْنَا وَالِدٍ عَلَى وَلَدْ
غَادَرْتَنِي مُضَلَّلًا لَا أَهْتَدِي ... نَهْجَ ٱلسَّبِيلِ وَاجِدًا مَا لَا أَجِدْ
فَعَدْتَ عَنْ نَصْرِي وَعَهْدِي بِكَ لَا ... أَدْعُوكَ إِلَّا قُمْتَ مَشْبُوحَ ٱلْعَضُدْ
يَا مُورِدِي ٱلْعَذْبَ ٱلنَّمِيرَ مَاؤُهُ ... أَوْرَدْتَنِي بَعْدَكَ أَوْشَالَ ٱلثَّمَدْ
تِلْكَ ٱلدُّمُوعُ ٱلْحَائِرَاتُ مَا رَقَتْ ... عَلَى ٱلْبِعَادِ وَٱلْغَلِيلُ مَا بَرَدْ
يَا لَكَ مِنْ رَزِيَّةٍ أَسْرَفَ رَيْبُ ... ٱلدَّهْرِ فِي ٱلرُّزْءِ بِهَا وَمَا ٱقْتَصَدْ
رَزِيَّةٌ لَوْ يَعْرِفُ ٱلصَّخْرُ ٱلْأَسَى ... دَابَ بِهَا أَوِ ٱلْقُطَارُ لَجَمَدْ
وَاعَجَبًا كَيْفَ أَبَاحَ غِيلَهُ ... وَقَامَ عَنْ شُبُورِهِ ذَاكَ ٱلْأَسَدْ
كَيْفَ خَبَا ٱلنَّجْمُ فَغَارَ ضَوْؤُهُ ... كَيْفَ هَوَتْ هِضَابُ قُدْسٍ وَأُحُدْ
مَا غَابَ فِي ٱلتُّرْبِ وَلٰكِنْ كَوْكَبٌ ... رَقَى إِلَى جَوِّ ٱلسَّمَاءِ وَصَعِدْ
بَكَتْ مَصَابِيحُ ٱلدُّجَى لِعَائِدٍ ... تَهِبُّ فِي طِلَابِهِ إِذَا رَكَدْ
أَوْحَشَ مِنْهُ مُرْتَقَى دُعَائِهِ ... وَمُلْتَقَى ٱلْأَمْلَاكِ كُلَّمَا سَجَدْ
أُبْرِزَتِ ٱلْحُورُ إِلَى لِقَائِهِ ... وَأُزْلِفَتْ لَدَيْهِ جَنَّاتُ ٱلْخُلْدْ
سَقَى ٱلْغَمَامُ تُرْبَةً جَاوَرَهَا ... مِنْهُ وَقَارٌ كَأَهَاضِيبِ أُحُدْ

* بياض في الاصل

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فَطَالَمَا كُنَّا عَلَى ٱلْمَحْلِ بِهِ نَسْتَنْزِلُ ٱلْغَيْثَ إِذَا ٱلْقَطْرُ جَمَدْ

٨٤

وقال يرثي ابنةً لهُ صغيرة « رمل »

أَيُّ نَارٍ ضَرِمَتْ فِي كَبِدِي وَمُصَابٍ قَلَّ عَنْهُ جَلَدِي
وَيَدٍ تَاضَلَنِي ٱلدَّهْرُ بِهَا ضَعُفَتْ عَنْ رَدِّهَا عَنْكِ يَدِي
إِنْ غَدَا مُحْتَكِمًا فِيكِ ٱلْبِلَى فَٱلْقَضَا مُحْتَكِمٌ فِي جَسَدِي
أَيُّ صَوْنٍ وَجَمَالٍ وَتُقًى وَحَيَاءٍ جُمِعَتْ فِي مَلْحَدِ
بِأَبِي غَائِبَةٌ عَنْ نَاظِرِي فِي ٱلثَّرَى حَاضِرَةٌ فِي خَلَدِي
لَأُطِيلَنَّ مَدَى ٱلْغَمِّ عَلَى صَاحِبِ ٱلْعُمْرِ ٱلْقَصِيرِ ٱلْأَمَدِ

٨٥

وقال يعاتب صديقًا لهُ « طويل »

صَدِيقٌ أَفَادَتْنِي ٱلْحَدَاثَةُ وُدَّهُ فَأَصْبَحْتُ سَهْلًا فِي يَدَيَّ قِيَادُهُ
يَمِيلُ مَعِي حَتَّى كَأَنَّ فُؤَادَهُ نَجِيُّ فُؤَادِي أَوْ مُرَادِي مُرَادُهُ
فَلَمَّا أَحَالَ ٱلدَّهْرُ صِبْغَةَ رَأْسِهِ وَأَحْنَا عَلَيْهِ حَالَ فِيَّ ٱعْتِقَادُهُ
وَمَا كُنْتُ قَبْلَ ٱلْيَوْمِ أَحْسِبُ أَنَّهُ إِذَا شَابَ رَأْسُ ٱلْمَرْءِ شَابَ وِدَادُهُ

٨٦

وقال يشكو ضائقتهُ وعطلتهُ وقلة مساعدهِ حين انفصل عن خدمة الوزير عضد الدين لتغير الخليفة عليهِ وخاف من البلديين الوزير وكان كثيرًا ما يقصد اصحابهُ ويتبع اتباعهُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ويعرّض بذكر ابن البلدي ووصوله الى منصب الوزارة وهو لا يفخر بابيه ولا يسمو بنفس ولا همة ولا يشرف بفضيلة

« متقارب »

أَتَرْضَوْنَ يَا أَهْلَ بَغْدَاذَ لِي ... وَعِنْكُمْ حَدِيثُ ٱلنَّدَى يُسْنَدُ
بِأَنِّيَ أَرْحَلُ عَنْ أَرْضِكُمْ ... أَجُوبُ ٱلبِلَادَ وَأَسْتَرْفِدُ
أَلَا رَجُلٌ مِنْكُمُ وَاحِدٌ ... يُحَرِّكُهُ ٱلْمَجْدُ وَٱلسُّؤْدَدُ
يُقَلِّدُنِي مِنَّةً يَسْتَرِقُّ ... بِهَا حُرَّ شُكْرِي وَيَسْتَعْبِدُ
وَيَغْضَبُ لِي غَضْبَةً مُرَّةً ... يَعُودُ بِهَا ٱلْمُصْلِحَ ٱلْمُفْسِدُ
لَقَدْ شَانَنِي أَدَبِي بَيْنَكُمْ ... كَمَا شِينَ بِٱللِّحْيَةِ ٱلْأَمْرَدُ
أَمَا لِيَ مِنْكُمْ سِوَى "شِعْرُهُ ... رَقِيقٌ وَخَاطِرُهُ جَيِّدُ"
يَسُرُّكُمُ أَنْ يُغَنَّى بِهِ ... وَيُطْرِبُكُمْ أَنَّهُ يُنْشَدُ
وَأُقْسِمُ أَنَّ رَغِيفًا لَدَيَّ ... مِنْ قَوْلِكُمُ جَيِّدًا جَيِّدُ
أَرَى ٱلْبَحْرَ مُعْتَرِضًا دُونَكُمْ ... وَمَا لِي عَلَى سِيفِهِ مَوْرِدُ
وَبُعْدُ خَيْرُكُمُ إِنْ دَنَوْتُ ... عَنِّيَ وَٱلشَّرُّ لَا يَبْعُدُ
وَأَشْهَدُ فِي ٱلرَّوْعِ يَوْمَ ٱللِّقَاءِ ... وَإِنْ قُسِمَ ٱلْفَيْءُ لَا أَشْهَدُ
وَأَغْرُسُ مَدْحِي فَلَا أَجْتَنِي ... وَأَزْرَعُ شُكْرِي وَلَا أَحْصُدُ
أَبِيعُ ثَنَائِي وَكُتْبِي وَلَا ... يَمُدُّ إِلَيَّ بِرِفْدٍ يَدُ
وَيُوسِعُنِي ٱلدَّهْرُ ظُلْمًا وَلَا ... أُعَانُ عَلَيْهِ وَلَا أُنْجَدُ
زَمَانٌ يُحَقِّقُنِي صَرْفُهُ ... كَأَنَّ حَوَادِثَهُ مِبْرَدُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

أَمَا يَنْتَبِهْ لِيَ مِنْكُمْ كَرِيمٌ فَيُسْعِفَنِي فِيهِ أَوْ يُسْعِدُ
سَأَحْنَقِبُ ٱلصَّبْرَ مُسْتَأْنِيًا لَعَلَّ عَوَاقِبَهُ تُحْمَدُ
وَإِنْ كَسَدَتْ سُوقُ مَدْحِي لَكُمْ فَسُوقُ ٱلدَّفَاتِرِ لَا تَكْسُدُ
وَأَرْحَلُ عَنْكُمْ إِلَى بَلْدَةٍ بِهَا فِي ٱلشَّدَائِدِ مَنْ يَرْفِدُ
أَحِلُّ مَحَلِّيَ مِنْ أَهْلِهَا بِفَضْلٍ وَفَضْلِيَ لَا يُجْحَدُ
إِلَى بَلْدَةٍ لَا تَقُومُ ٱلْخُطُوبُ بِٱلْحُرِّ فِيهَا وَلَا تَقْعُدُ
فَمَاءُ ٱلسَّمَاحِ بِهَا لَا يَغِيضُ وَرِيحُ ٱلْمَكَارِمِ لَا تَرْكُدُ
وَلَا ٱلْأَسَدُ ٱلْوَرْدُ فِيهَا يَمُوتُ جُوعًا وَلَا ٱلْكَلْبُ يَسْتَأْسِدُ
يُسَالِمُ أَيَّامَهَا أَهْلُهَا فَسَيْفُ ٱلْخُطُوبِ بِهَا مُغْمَدُ
لَحَى ٱللهُ بَغْدَاذَ مِنْ مَوْطِنٍ بِهِ كُلُّ مَكْرُمَةٍ تُفْقَدُ
هِيَ ٱلدَّارُ لَا ظِلُّ عَيْشِي بِهَا ظَلِيلٌ وَلَا زَمَنِي أَغْيَدُ
نَسِيمُ ٱلْهَوِيِّ بِهَا بَارِدٌ وَسُوقُ ٱلْقَرِيضِ بِهَا أَبْرَدُ
وَأَخْلَاقُ سُكَّانِهَا كَٱلزُّلَالِ وَلٰكِنَّ أَيْدِيهِمُ جَلْمَدُ
فَكَفُّ ٱلْعَوَارِفِ مَقْبُوضَةُ ٱلْبَنَانِ وَوَجْهُ ٱلنَّدَى أَرْبَدُ
وَسُحْبُ ٱلْمَكَارِمِ لَا تَسْتَهِلُّ وَنَارُ ٱلْمَظَالِمِ لَا تَخْمَدُ
يُرَى كُلَّ يَوْمٍ بِهَا سِفْلَةٌ يَسُودُ وَلَمْ يَنْمِهِ سُؤْدَدُ
يُنَاضِلُ مِنْ دُونِهِ وَفْرُهُ وَيَخْذُلُهُ ٱلْأَصْلُ وَٱلْمَحْتِدُ
وَيُعْجِبُهُ طِيبُ أَثْوَابِهِ وَقَدْ خَبُثَ ٱلْأَصْلُ وَٱلْمَوْلِدُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٣٥ بِبَارِي ٱلْمُلُوكَ وَأَفْعَالُهُ بِخِسَّةِ آبَائِهِ تَشْهَدُ
وَيَعْنَى بِبَيْضِ أَثْوَابِهِ وَوَجْهُ ٱلزَّمَانِ بِهِ أَسْوَدُ
فَبَيْنَا تَرَاهُ عَلَى حَالَةٍ يَرِقُّ لِرِقَّتِهَا ٱلْحُسَّدُ
إِلَى أَنْ تَرَاهُ وَقَدْ أَمَّهُ ٱلدَّوَاةُ وَمِنْ خَلْفِهِ ٱلْمُسْنَدُ
حَلَلْتُ بِهَا كَارِهًا لَا أَحُلْ إِذَا ٱلنَّاسُ حَلُّوا وَلَا أَعْقُدُ
٤٠ كَمَا حَلَّ فِي قَبْضَةِ ٱلْقَرْمَطِيِّ تَحِيَّاتِهِ ٱلْحَجَرُ ٱلْأَسْوَدُ
كَأَنِّيَ لَمَّا لَزِمْتُ ٱلْجُلُوسَ بِأَكْنَافِهَا زَمِنٌ مُقْعَدُ
يَطُولُ ٱلْمَطَالُ عَلَى ذِلَّةٍ وَمِثْلِي عَلَى ٱلضَّيْمِ لَا يَرْقُدُ
وَلَا لِيَ لِلْعَزْمِ مِنْ نَهْضَةٍ يَكُونُ سَمِيرِي بِهَا ٱلْفَرْقَدُ
يَعَضُّ ٱلْحَسُودُ بِهَا كَفَّهُ وَمِثْلِي عَلَى مِثْلِهَا يُحْسَدُ

٨٧

وقال ايضًا « منسرح »

مَا لِيَ أَرْضَى وَٱلْبَحْرُ مُعْتَرِضٌ دُونِي بِمَصِّ ٱلْأَوْشَالِ وَٱلثَّمَدِ
يَقْذِفُ لِلنَّاسِ مِنْ جَوَاهِرِهِ وَمَا بِكَفِّي مِنْهُ سِوَى ٱلزَّبَدِ
لَأَزْمِيَنَّ ٱلزَّوْرَاءَ مِنْ سَفَرِي عَنْهَا بِعَارٍ يَبْقَى عَلَى ٱلْأَبَدِ
فَكَوْنُ مِثْلِي يَسِيرُ عَنْ بَلَدٍ عَارٌ عَلَى أَهْلِ ذٰلِكَ ٱلْبَلَدِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٨٨

وقال ايضًا « كامل »

قَدْ كُنْتُ ذَا قَوْلَيْنِ فِيكَ وَمُشْكِلاً ... هَلْ يَسْتَهِلُّ نَدَاكَ أَمْ هُوَ جَامِدُ
فَأَفَدْتَنِي ثَلْجَ ٱلْيَقِينِ وَرَدَّنِي ... مَا فِيكَ مِنْ لُؤْمٍ وَصَدْرِي بَارِدُ

٨٩

وقال ايضًا « طويل »

لحَا ٱللهُ لَيْلاً فِي ٱلْعِرَاقِ سَهِرْتُهُ ... أُنَقِّحُ فِي مدْحِ ٱللِّئَامِ ٱلْقَصَائِدَا
وَأَنْسِجُ مِنْ وَشْيِ ٱلْقَوَافِي حَبَائِرًا ... وَأُخْرِجُ مِنْ نَظْمِ ٱلْمَعَالِي فَرَائِدَا
فَلَمَّا نَضَى عَنِّي ٱلظَّلاَمُ رِدَاءَهُ ... تَيَمَّمْتُ سُوقًا لِلْمَدَائِحِ كَاسِدَا

٩٠

وقال ايضًا « طويل »

وَقَائِلَةٍ قُمْ وَاسْعَ فِي طَلَبِ ٱلْغِنَى ... فَكَيْفَ يَقُومُ ٱلْمَرْءُ وَٱلدَّهْرُ قَاعِدُ
إِذَا لَمْ يَكُنْ وَقْتُ ٱلرَّخَاءِ بِدَائِمٍ ... فَأَحْرَى بِهَا أَنْ لاَ تَدُومَ ٱلشَّدَائِدُ

٩١

وقال ايضًا « كامل »

فَالُوا أَبُو ٱلرَّيَّانِ صِنْـــوُ أُسَامَةَ ... بْنِ مُقَلَّدِ
لِأَبٍ وَأُمٍّ يَكْرَعَـــانِ كِلاَهُمَا مِنْ مَوْرِدِ
وَكِلاَهُمَا مِنْ شَرِّ بَيْـــتٍ بِٱلْفِجَارِ مُشَيَّدِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فعلامَ بينهما كما بَيْنَ الثرى والفرقدِ
ذا وجهُهُ طرقٌ ووجـــهُ أسامةٍ طلقٌ ندي
وكأنَّ هذا صيغَ منْ خزفٍ وذا منْ عسجدِ
وأسامةُ الماضي الصقيـــلُ وذلكَ النابي الصدي
وأسامةُ الغمرُ الرداءُ وذاكَ الغمرُ الرديِ
وبيتُ ذاكَ على فراشٍ بالفجورِ موطَّدِ
وبيتُ هذا في مقـــامِ الخاشعِ المتهجدِ
ويمينُ هذا مزنةٌ للمستميحِ المجتدي
ويمينُ ذاكَ كأنَّها مخلوقةٌ منْ جلمدِ
وترى أبا الريانِ ليـــسَ لهُ مخيلةُ سودَدِ
جعدُ الأناملِ مكفهرُّ الـــوجهِ مغلولُ اليدِ
وعلى أسامةَ شارةُ القرمِ الجوادِ السيّدِ
حلوُ الشمائلِ مسْـــفرُ الصفحاتِ عذبُ الموردِ
ولهُ سكينةُ منصفٍ متواضعٍ متودّدِ
ولذاكَ غلظةُ ظالمٍ متجبّرٍ متمردِ
ويلٌ لهُ يومَ القيـــامةِ منْ شقيٍّ مبعدِ
خبثتْ سرائرُهُ فما أغناهُ طيبُ المولدِ
وبياضُ ملبسهِ على صفحاتِ عرضٍ أسودِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فَهُمَا إِذَا جِذْعَانِ مِنْ أَصْلٍ كَرِيمِ ٱلْمَحْتِدِ
ذَا ٱلْجِذْعُ فِي ٱلْمَاخُورِ مَثْوَاهُ وَذَا فِي ٱلْمَسْجِدِ

٩٢

وكتب بها الى صديق لهُ يعرف بابي الحسين علي بن اسماعيل «منقارب»

لَنَا يَا أَبَا حَسَنٍ عَادَةٌ عَلَيْكَ وَدِينُكَ حِفْظُ ٱلْعَوَائِدْ
بِأَنَّكَ تَطْرُدُ عَنَّا ٱلْهُمُومَ وَمَا زَالَ قُرْبُكَ لِلْهَمِّ طَارِدْ
فَبَادِرْ إِلَيْنَا فَصَرْفُ ٱلزَّمَانِ خَفِيُّ ٱلْغَوَائِلِ جَمُّ ٱلْمَكَائِدْ
وَمَاضِي شَبَابِ ٱلْفَتَى لَا يُرَدُّ وَذَاهِبُ عَيْشِ ٱلصِّبَى غَيْرُ عَائِدْ
٥ فَسَارِعْ إِلَى مَجْلِسٍ عَابَ عَنْهُ كُلُّ رَقِيبٍ وَوَاشٍ وَحَاسِدْ
وَقَدْ جُمِعَتْ فِيهِ شِينَاتُهُ شَرَابٌ وَشَمْعٌ وَشُهْدٌ وَسَاهِدْ

٩٣

وكتب الى عضد الدين الوزير من الحلة حين احرجهُ يتولى اقطاعه بمعاملة العكبة يتعرهُ بارهُ قد عمل عليهِ عملة في داره ببغداذ و يستنهضهُ في استعادتها وتطلب الجاني «منسرح»

يَا عَضُدَ ٱلدِّينِ أَنْتَ مُعْتَمَدِي سَمِعْتُ شَيْئًا قَدْ فَتَّ فِي عَضُدِي
سَمِعْتُ أَنَّ ٱللُّصُوصَ قَدْ دَخَلُوا دَارِي فَعَاثُوا فِيمَا حَوَتْهُ يَدِي
وَفَرَّعُوا عَيْبَتِي فَمَا تَرَكُوا شَيْئًا أُوَارِي بِلُبْسِهِ جَسَدِي
وَقَدْ تَعَجَّبْتُ كَيْفَ يَقْصِدُنِي دَهْرِي لِسُوءٍ وَأَنْتَ بِٱلرَّصَدِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فَٱسْمَعْ حَدِيثِي فَإِنَّهُ حَدَثٌ لَمْ يَجْرِ يَوْمًا قَبْلِي عَلَى أَحَدِ
أَسْلَمُ فِي جَانِبِ ٱلْفُرَاةِ مَعَ ٱلْـبَدْوِ وَأُسْبَى فِي حَقَّةِ ٱلْبَلَدِ
وَكُلُّ شَيْءٍ قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُهُ أَخْذُ ثِيَابِي مَا دَارَ فِي خَلَدِي
فَٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ لَا شَرِيكَ لَهُ مَا تَنْتَهِي حِرْفَتِي إِلَى أَمَدِ
فَٱنْهَضْ إِلَى نُصْرَتِي فَأَنْتَ فَتًى مَا بَاتَ جَارٌ لَهُ بِمُضْطَهَدِ
وَٱطْلُبْ ثِيَابِي فَإِنَّهَا تِرَةٌ أَرْجِعُ فِيهَا عَلَيْكَ بِٱلْقَوَدِ

٩٤

وكتب الى بعض اصدقائهِ بالحلة لما ورد اليها يسأله موضعًا يربط فيهِ ما معهُ من مركوب و يشكو من قوم سألهم ذلك فضنوا بهِ مع اختصاصهِ بهم وثقتهِ بمودتهم « سريع »

قُلْ لِجَمَالِ ٱلدِّينِ يَا أَكْرَمَ ٱلنَّـاسِ وَيَا أَطْهَرَهُمْ مَوْلِدَا
هَلْ لَكَ أَنْ يُصْبِحَ يَا سَيِّدِي حُرٌّ مَدِيحِي فِيكَ مُسْتَعْبَدَا
قَدْ عَرَضَتْ لِي حَاجَةٌ قَلَّ أَنْ يَخِيبَ رَاجِي مِثْلِهَا مَقْصَدَا
خَفِيفَةُ ٱلْمَوْقِعِ أَعْنَدُهَا لِمَوْضِعِ ٱلْحَاجَةِ عِنْدِي يَدَا
مَاذَا تَرَى فِي زَمِنٍ أَعْوَلٍ بَالٍ مُسِنٍّ دَخِسٍ أَجْرَدَا
ذِي كَبْوَةٍ هَمَّ إِذَا هَمَّ أَنْ يَرْكُضَهُ فَارِسُهُ أَوْتَدَا
مُعَمَّرٍ قَدْ نَقَضَتْ سِنُّهُ سَوْطًا مِنَ ٱلْعُمْرِ بَعِيدَ ٱلنَّدَى
وَقَالَ لِي جَدُّ أَبِي إِنَّهُ أَقْرَحُ مُذْ كَانَ أَبِي أَمْرَدَا
أَوْقَعَهُ خِذْلَانُهُ فِي يَدِي فَبَاتَ لَا مَرْعًى وَلَا مَوْرِدَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

١٠ لاَ يبْتَغِي منْكَ سَعِيرًا ولاَ جُلاَّ ولاَ تِبْنًا ولاَ مِقْودَا
وَإِنَّمَا شكْوَاهُ مِنْ شمْأَلٍ يَقْبعُ مَسْرَاهُ سقُوط النَّدَى
بَيتُ منْهُ لَيْلَهُ وَاقِفًا تَحْتَ صَقِيعٍ يَصْدَعُ الْجَلْمَدَا
لاَ سِيَّمَا وَهْوَ جُمَادَى الَّذِي تكَادُ فِيهِ النَّارُ أَنْ تَخْمدَا
فَكُلَّمَا مرَّتْ بِهِ لَيْلَةٌ مرَّتْ بِهِ منْ أُخْتِهَا أَبْرَدَا
١٥ يُرْضِيهِ أَنْ يَأْوِي إِلَى مَعْلَفٍ يَمْنعُهُ فِي اللَّيْلِ أَنْ يَشْرُدَا
وَأَنْ تَرَى عَيْنَاهُ مِنْ فوْقِهِ سقْفًا وَبَابًا دُونَهُ مُوصَدَا
وَسَائسًا يُؤْنِسُهُ كُلَّما اسْتَوْحَشَ فِي الظَّلْمَاءِ أَنْ يَرْقُدَا
فَكُنْ بِما تُسْدِيهِ لِي مُغْنِيًا عنْ مُعْتَرٍ قَدْ تَرَكُونِي سُدَى
بيضُ الْأَيَادِي غَيْرَ أَنِّي أَرَى حَظِّي بِهِيما بيْنَهُمْ أَسْوَدَا
٢٠ عطَاؤُهُمْ يُرْوِي الْأَعَادِي ومنْ وَالاَهُمْ ظمْآنَ يشْكُو الصَّدَى
رَاحُوا عَلَى حرْمَانِهِ وَاغْتَدَوْا وَرَاحَ فِي مدْحهمْ وَاغْتَدَى
قَدْ أَسْكَرُوهُ بتَنَاسِيهِمْ فَلاَ بَاوُوهُ إِذَا عرْبَدَا

٩٥

وقال مما يكتب على دست قاصد « كامل »

لاَ تَنْظُرَنَّ إِلَى دَمٍ أَجْرَيْتُهُ وَانْظُرْ إِلَى عُقْبَى الصَّلاَحِ الْوَارِدِ
لَوْ أَنْصَفَتْ بيضُ الْأَسِنَّةِ وَالظُّبَى فِي حُكْمِهَا سجَدَتْ لِدَسْتِ الْقَاصِدِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٩٦

وقال يعتذر عن تأخره لعارض عرض « طويل »

لَئِنْ أَخَّرَتْنِي ٱلْحَادِثَاتُ وَقَصَّرَتْ ... خُطَايَ ٱللَّيَالِي وٱسْتَلَانَ تَجَلُّدِي
فَمَا فَاتَنِي شَيْءٌ يَطُولُ تَأَسُّفِي ... عَلَيْهِ سِوَى لُقْيَاكَ يَا ٱبْنَ مُحَمَّدِ

٩٧

وقال ايضاً « منسرح »

قَدْ فَنِيتُ فِي هَوَاكُمُ عَدَدِي ... عَنِ ٱصْطِبَارِي وَخَانَنِي جَلَدِي
وَأَنْكَرَتْ عَيْنِي ٱلرُّقَادَ فَمَا ... تَعْرِفُ غَيْرَ ٱلدُّمُوعِ وَٱلسَّهَدِ
يَا جَامِعَ ٱلْهَجْرِ وَٱلْفِرَاقِ مَعًا ... عَلَى مُحِبٍّ بِٱلشَّوْقِ مُنْفَرِدِ
لَا تَلْقَ بَعْدِي عَلَى جَفَائِكَ مَا ... لَقِيتُهُ مِنْ ضَنًى وَمِنْ كَمَدِ
أُعْرِكَ بِٱلْفَتْكِ أَنَّ مِنْ شَرْعِ ٱلْـ ... ـغَرَامِ لَمْ يَقْضِ فِيهِ بِٱلْقَوَدِ
وَأَنَّنِي فِي هَوَاكَ مُعْتَرِفٌ ... بِأَنَّ عَيْنِي ٱلَّتِي جَنَتْ وَيَدِي
أَقَامَ لِي خَدُّكَ ٱلدَّلِيلَ بِمَا ... ضَرَّمَهُ مِنْ جَوًى عَلَى كَبِدِي
إِنَّ مَرَايَا ٱلْإِحْرَاقِ تُحْرِقُ مَا ... قَابَلَهُ نُورُهَا مِنَ ٱلْبُعْدِ
أَمَا وَطَرْفٍ يُصْمِي ٱلْخَلِيُّ بِهِ ... سِهَامُهُ لِلْقُلُوبِ بِٱلرَّصَدِ
وَعَارِضٍ مُذْ عَلِقْتُهُ عَرَضًا ... عَرَضْتُ قَلْبِي لِلْهَمِّ وَٱلْكَمَدِ
لَوْ لَمْ يَكُنْ مُؤْذِنًا بِحَرْبِيَ مَا ... قَابَلَنِي وَهْوَ لَابِسُ ٱلزَّرَدِ
وَٱلثَّغْرِ كَٱللُّؤْلُؤِ ٱلنَّظِيمِ وَإِنْ ... غَادَرَ دَمْعِي كَٱللُّؤْلُؤِ ٱلْبَدَدِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

رَشَفْتُ مِنْهُ فَأَيُّ حَرِّ جَوًى ... أَعْقَبَنِي رَشْفُ ذٰلِكَ ٱلْبَرَدِ
إِنَّكَ مَعْ قُوَّةٍ عُرِفْتَ بِهَا ... أَكْثَرُ ثَبْتًا مِنِّي عَلَى جَسَدِي

٩٨

وقال يمدح الامام ابا العباس احمد الناصر لدين الله امير المؤمنين في عيد النحر من سنة ٥٨١

« طويل »

تَرَى ٱلظَّاعِنَ ٱلْغَادِي مُقِيمًا عَلَى ٱلْعَهْدِ ... وَفَاءَ أَمِ ٱلْأَيَّامُ غَيَّرْنَهُ بَعْدِي
وَهَلْ مَاطِلٌ دَيْنِي مَعَ ٱلْوَجْدِ عَالِمٌ ... بِمَا بِتُّ أَلْقَى فِي هَوَاهُ مِنَ ٱلْوَجْدِ
إِذَا مَطَلَتْ لَمْيَاءُ وَهْيَ قَرِيبَةٌ ... فَأَجْدَرُ أَنْ تُلْوَى ٱلدُّيُونُ عَلَى ٱلْبُعْدِ
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً ... وَمَا أَنَا مِنْ نَأْيِ ٱلْحَبِيبِ عَلَى وَعْدِ
٥ وَهَلْ مِنْ سَبِيلٍ وَٱلْأَمَانِي تَعِلَّةٌ ... إِلَى مَعْهَدٍ بِالرَّمْلِ طَالَ بِهِ عَهْدِي
وَهَلْ لِلَيَالٍ مِنْ شَبَابِ صَحِبْتُهَا ... أُجَرِّرُ أَذْيَالَ ٱلْبَطَالَةِ مِنْ رَدِّ
وَأَيَّامُ وَصْلٍ كُلُّهُنَّ أَصَائِلٌ ... وَمَاضِي زَمَانٍ كُلُّهُ زَمَنُ ٱلْوِرْدِ
سَمَحْتُ بِدَمْعِي لِلدِّيَارِ مُسَائِلًا ... رُسُومَ ٱلْهَوَى لَوْ أَنَّ تَسْآلَهَا يُجْدِي
وَكُنْتُ ضَنِينًا أَنْ يُحَلَّ عُقُودُهُ ... عَلَى مَنْزِلٍ لَوْلَا هَوَى رَبَّةِ ٱلْعِقْدِ
١٠ وَلَمْ أَبْكِ أَطْلَالًا لِهِنْدٍ مَوَاثِلًا ... بِذِي ٱلْأَثْلِ لٰكِنِّي بَكَيْتُ عَلَى هِنْدِ
فَيَا مَنْ لِعَيْنٍ يَسْتَهِلُّ غُرُوبُهَا ... غُرُوبًا عَلَى خَدٍّ مِنَ ٱلدَّمْعِ ذِي خَدِّ
عَلَى ٱلْقَلْبِ تَجْنِي كُلُّ عَيْنٍ بِلَحْظِهَا ... وَعَيْنِي عَلَى قَلْبِي جَنَتْ وَعَلَى خَدِّي
فَرِقْقًا بِعَانٍ فِي يَدِ ٱلشَّوْقِ مُفْرَدٍ ... بِأَشْجَانِهِ يَا ظَبْيَةَ ٱلْعَلَمِ ٱلْفَرْدِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَعُودِي لِمَسْجُورِ ٱلْجَوَانِحِ يَلْتَظِي ... غَرَامًا إِلَى مَا فِي ثَنَايَاكِ مِنْ بَرْدِ
يُكَلِّفُ عُرَّافَ ٱلْعِرَاقِ دَوَاؤُهُ ... وَيَعْلَمُ أَنَّ ٱلْبُرْءَ فِي عَلَمَيْ نَجْدِ
وَطَيْفِ خَيَالٍ بَاتَ يُؤْنِسُ مَضْجَعِي ... بِوَارِدَةِ ٱلْفَرْعَيْنِ وَرْدِيَّةِ ٱلْخَدِّ
أَلَمَّ فَدَاوَى ٱلْقَلْبَ مِنْ أَلَمِ ٱلْجَوَى ... وَأَسْرَى فَسَرَّى مِنْ غَرَامِي وَمِنْ وَجْدِي
وَطَافَ بِرَحْلِي عَائِدًا لِيْ وَزَائِرًا ... فَأَعْدَى بِزُورِ ٱلْوَصْلِ مِنْهُ عَلَى ٱلصَّدِّ
هَزَزْتُ لَهُ عِطْفَيَّ شَوْقًا وَصَبْوَةً ... كَمَا هَزَّ عِطْفَيْهِ ٱلْخَلِيفَةُ لِلْحَمْدِ
فَكَمْ مِنْ يَدٍ لِلطَّيْفِ لَا بَلْ لِأَحْمَدَ ٱلْإِمَامِ أَبِي ٱلْعَبَّاسِ مَشْكُورَةٍ عِنْدِي
أَخِي ٱلْعَدْلِ أَمْسَى أُمَّةً فِيهِ وَحْدَهُ ... وَإِنِّيَ فِي مَدْحِي لَهُ أُمَّةٌ وَحْدِي
لِيَ ٱلْعَفْوُ مِنْ مَعْرُوفِهِ وَحِبَائِهِ ... وَلَا غَرْوَ إِنْ أَفْنَيْتُ فِي حَمْدِهِ جُهْدِي
إِمَامٌ يَخَافُ ٱللَّهَ سِرًّا وَجَهْرَةً ... وَيُضْمِرُ تَقْوَى ٱللَّهِ فِي ٱلْحَلِّ وَٱلْعَقْدِ
إِلَى جَدِّهِ ٱلْمَنْصُورِ يَنْزِعُ جَدُّهُ ... فَنَاهِيكَ مِنْ جَدٍّ سَعِيدٍ وَمِنْ جَدِّ
يُفَرِّقُ مَا بَيْنَ ٱلْجَمَاجِمِ وَٱلطُّلَى ... وَيَجْمَعُ بَيْنَ ٱلشَّاءِ وَٱلْأَسَدِ ٱلْوَرْدِ
وَتَعْرِفُ أَطْرَافُ ٱلْعَوَالِي بَلَاءَهُ ... مَشِيجًا وَأَعْرَافُ ٱلْمُطَهَّمَةِ ٱلْجُرْدِ
يُعِدُّ لِإِرْهَابِ ٱلْعِدَى كُلَّ لَيِّنِ ٱلْـ ... ـمِهَزَّةِ لَدْنِ ٱلْمَتْنِ مُعْتَدِلِ ٱلْقَدِّ
وَذِي شُطَبٍ كَٱلْمَاءِ يَجْرِي صِقَالُهُ ... وَسَابِحَةٍ شَطْبَاءَ كَٱلْحَجَرِ ٱلصَّلْدِ
فَيَفْرِي بِهَا قَبْلَ ٱللِّقَاءِ مَهَابَةً ... وَمِنْ عَجَبٍ أَنْ يَقْطَعَ ٱلسَّيْفُ فِي ٱلْغِمْدِ
لَهُ خَاتَمُ ٱلْمَبْعُوثِ أَحْمَدَ خَاتِمِ ٱلـ ... ـنُّبُوَّةِ مَوْرُوثًا مَعَ ٱلسَّيْفِ وَٱلْبُرْدِ
وَمَا بَرِحَتْ طَيْرُ ٱلْخِلَافَةِ حُوَّمًا ... عَلَيْهِ كَمَا حَامَ ٱلظِّمَاءُ عَلَى ٱلْوِرْدِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فَآلَ إِلَى تَدْبِيرِهِ ٱلْأَمْرُ وَادِعَ ٱلْـعَزِيمَةِ مِنْ غَيْرِ ٱعْتِسَافٍ وَلَا كَدِّ
وَقَامَ يَرُدُّ ٱلْخَطْبَ عَنْهَا بِسَاعِدٍ قَوِيٍّ عَلَى دَفْعِ ٱلْعَظَائِمِ مُسْتَدِّ
يُقِيمُ حُدُودَ ٱللَّهِ غَيْرَ مُرَاقِبٍ بِقَائِمِ مَطْرُورِ ٱلشَّبَا بَاتِرِ ٱلْحَدِّ
٣٥ وَعَارِضِ مَوْتٍ أَحْمَرٍ بَكَرَتْ بِهِ سَرَايَاهُ فِي يَوْمٍ مِنَ ٱلنَّقْعِ مُسْوَدِّ
يُزَمْجِرُ فِي أَرْجَائِهِ أُسْدُ ٱلشَّرَى وَيَلْمَعُ فِي حَافَاتِهِ قُضُبُ ٱلْهِنْدِ
يُسَدُّ ٱلْفَضَاءُ ٱلرَّحْبُ مِنْهُ بِجَحْفَلٍ كَأَنَّكَ قَدْ أَشْرَفْتَ مِنْهُ عَلَى ٱلسَّدِّ
بِأَيْدِيهِمُ مِثْلُ ٱلرِّيَاضِ مِنَ ٱلظُّبَى وَعَالِيهِمُ مِثْلُ ٱلنَّهَاءِ مِنَ ٱلسَّرْدِ
مَرَتَّهُمْ رِيَاحٌ مِنْ سُطَاهُ فَأَمْطَرَ ٱلْـعَدُوُّ رِهَامًا مِنْ مُثَقَّفَةٍ مُلْدِ
٤٠ فَقُلْ لِمُلُوكِ ٱلْأَرْضِ دِينُوا لِأَمْرِهِ وَلَا تَتَوَلَّوْا حَائِرِينَ عَنِ ٱلْقَصْدِ
وَلَا تُضْمِرُوا عِصْيَانَ أَمْرِ إِمَامِكُمْ مُخَالَفَةً عَنْهُ فَعِصْيَانُهُ يُرْدِي
أَطِيعُوهُ مِنْ حُرٍّ وَعَبْدٍ فَإِنَّهُ خَلِيفَةُ مَبْعُوثٍ إِلَى ٱلْحُرِّ وَٱلْعَبْدِ
وَلَا تَأْمَنُوا مَعْ عَفْوِهِ أَنْ يُصِيبَكُمْ بِقَارِعَةٍ فَٱلْمَاءُ وَٱلنَّارُ فِي ٱلزَّنْدِ
إِلَى ٱلنَّاصِرِ ٱبْنِ ٱلْمُسْتَضِيءِ رَمَتْ بِنَا رَكَائِبُ مَا رِيعَتْ بِنَصٍّ وَلَا وَخْدِ
٤٥ وَلَا سُرِحَتْ تَرْتَادُ مَرْعَى دَنِيَّةً وَلَا زَاحَمَتْ هِيمَ ٱلْمَطَايَا عَلَى وِرْدِ
رَكَائِبُ مَا رَمَّتْ لِرِفْدٍ وَلَمْ تَكُنْ لِتَرْعَبَ مِنْ غَيْرِ ٱلْخَلِيفَةِ فِي رِفْدِ
فَحَلَّتْ بِدَارِ ٱلْأَمْنِ وَٱلْخِصْبِ تَرْتَعِي رِيَاضَ ٱلنَّدَى وَٱلْجُودِ مِنْ مَسْرَحِ ٱلْمَجْدِ
وَمَا مُزْنَةٌ وَطْفَاءُ دَانٍ سَحَابُهَا مُبَشِّرَةٌ بِٱلْخِصْبِ صَادِقَةُ ٱلْوَعْدِ
يُسَاقُ ٱلثَّرَى مِنْهَا فَيُسْفِرُ وَجْهُهَا إِلَى مُكْفَهِرٍّ عَابِسِ ٱلْوَجْهِ مُرْبَدِّ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٥٠ إِذَا مَا أَمَالَتْهَا ٱلصَّبَى مُرْجَحِنَّةً ... أَرَتْكَ ٱبْتِسَامَ ٱلْبَرْقِ فِي صَخَبِ ٱلرَّعْدِ
تَسِحُّ عَلَى هَامِ ٱلْأَهَاضِيبِ هَامِيًا ... مِنَ ٱلْوَدْقِ حَتَّى يَلْحَقُ ٱلْقُورُ بِٱلْوَهْدِ
بِأَعْزَرَ مِنْ كَفِّ ٱلْخَلِيفَةِ نَائِلًا ... وَرِفْدًا إِذَا ٱغْتَصَّتْ مَغَانِيهِ بِٱلْوَفْدِ
فَسَمْعًا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِحُرَّةٍ ... إِذَا ٱنْتَسَبَتْ فَاءَتْ إِلَى حَسَبٍ عِدِّي
تَخَيَّرَهَا عَبْدٌ لِمَدْحِكَ مُسْمِحُ ٱلْـ ... ـبَدِيهَةِ مَطْبُوعٌ عَلَى ٱلْهَزْلِ وَٱلْجِدِّ
٥٥ يَرُوحُ وَيَغْدُو مِنْ وَكِيدٍ وَلَائِهِ ... وَلَيْسَ لَهُ غَيْرَ ٱمْتِدَاحِكَ مِنْ وَكْدِ
يُجَرِّعُ مَنْ عَادَاكَ صَابًا يُذِيقُهُ ... بِأَلْفَاظِ مَدْحٍ فِيكَ أَحْلَى مِنَ ٱلشَّهْدِ
تَرَاهَا شَجًا بَيْنَ ٱلتَّرَائِبِ مِنْهُمُ ... إِذَا سَمِعُوهَا فَهِيَ تَخْنُقُ بِٱلزُّبْدِ
فَحُطْهَا بِلَحْظٍ مِنْكَ تَبْدُو لَوَائِحًا ... عَلَيْهَا إِمَارَاتُ ٱلسَّعَادَةِ وَٱلْجِدِّ
فَمَا فَاتَ سَهْمُ ٱلْحَظِّ مَنْ كُنْتَ نَاظِرًا ... إِلَيْهِ قَرِيبًا مِنْهُ بِٱلْكَوْكَبِ ٱلسَّعْدِ
٦٠ فَلَا زِلْتَ ذَا ظِلٍّ عَلَى ٱلْأَرْضِ وَارِفٍ ... مَدِيدٍ وَذَا عُمْرٍ مَعَ ٱلدَّهْرِ مُمْتَدِّ

٩٩

وقال يمدح مجد الدين ابن الصاحب في السنة المقدم تاريخها « منسرح »

نَارُ جَوًى فِي ٱلضُّلُوعِ تَتَّقِدُ ... وَمُهْجَةٌ قَدْ أَذَابَهَا ٱلْكَمَدُ
فِي حُبِّ لَدْنِ ٱلْقَوَامِ تَمْلِكُهُ ... يَدِي وَمَا لِي بِٱلْهَجْرِ مِنْهُ يَدُ
مُنْفَرِدٌ بِٱلْجَمَالِ عَاشِقُهُ ... فِي حُبِّهِ بِٱلْغَرَامِ مُنْفَرِدُ
عَرَّضَنِي لِلسَّقَامِ عَارِضُهُ ... وَمُذْ وَهَى خَصْرُهُ وَهَى ٱلْجَلَدُ
٥ كَيْفَ ٱصْطِبَارِي عَنْهُ وَقَدْ فَنِيَتْ ... ذَخَائِرُ ٱلصَّبْرِ فِيهِ وَٱلْعُدَدُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

أَمْ كَيْفَ يَخْبُو لِلشَّوْقِ فِي كَبِدِي نَارٌ لَهَا نَارُ خَدِّهِ مَدَدُ
وَهَلْ عَلَى مِثْلِ مَا أُكَابِدُهُ فِي ٱلْحُبِّ يَبْقَى لِعَاشِقٍ كَبِدُ
أَنْجَزَ وَعْدِي بِزَوْرَةٍ طَالَمَا كَانَ غَرِيمُ ٱلْهَوَى بِهَا يَعِدُ
فَبَاتَ يَجْلُو حَمْرَاءَ تَحْسِبُهَا مِنْ وَجْنَتَيْهِ فِي ٱلْكَأْسِ تَتَّقِدُ
١٠ وَسَدَّتْهُ سَاعِدِي وَوَسَّدَنِي خَدًّا لَهُ سَيْفُ لَحْظِهِ رَصَدُ
أَحُومُ مِنْ حَوْلِهِ وَبِي ظَمَأٌ إِلَى جَنَا رِيقِهِ وَلَا أَرِدُ
أَشْكُو إِلَيْهِ وَجْدِي وَأَهْوَنُ مَا مَرَّ عَلَى مَسْمَعَيْهِ مَا أَجِدُ
حَتَّى لَقَدْ كَادَ أَنْ يَذُوبَ بِأَنْـ ـفَاسِيَ فِي فِيهِ ذٰلِكَ ٱلْبَرَدُ
حَتَّى إِذَا ٱللَّيْلُ شَابَ مَفْرِقُهُ ٱلْـ ـجَوْنُ وَرَثَّتْ أَثْوَابُهُ ٱلْجُدُدُ
١٥ وَقُوِّضَتْ خَيْمَةُ ٱلدُّجَى وَعَلَا لِلْفَجْرِ فِي ٱلْجَوِّ سَاطِعًا عَمُدُ
وَرِيعَ سِرْبُ ٱلنُّجُومِ وَٱسْتَبَقَتْ فِي أُخْرَيَاتِ ٱلظَّلَامِ تَطَّرِدُ
وَٱنْحَلَّ عِقْدُ ٱلْجَوْزَاءِ وَٱنْتَشَرَتْ فِي ٱلْغَرْبِ مِنْهُ لَآلِئٌ بَدَدُ
وَطَارَ عَنْ وَكْرِهِ إِلَى ٱلْأُفُقِ ٱلنَّسْـ ـرُ وَخَافَ ٱلْغَزَالَةَ ٱلْأَسَدُ
قَامَ يَمِيطُ ٱلرُّقَادَ عَنْ مُقَلٍ جَارَ عَلَى مُقْلَتَيَّ بِهَا ٱلسَّهَدُ
٢٠ نَجْلَاءُ لَا ٱلنَّافِثَاتُ تَبْلُغُ مَا يَبْلُغُهُ سِحْرُهَا وَلَا ٱلْعُقَدُ
كُلُّ قَتِيلٍ بِلَحْظِهَا وَبِتَوْقِيـ ـعِ أَبِي ٱلْفَضْلِ مَا لَهُ قَوَدُ
ذِي ٱلْكَرَمِ ٱلْعِدِّ وَٱلْمَآثِرِ لَا تَفْنَى وَيَفْنَى مِنْ دُونِهَا ٱلْعُدَدُ
أَبْلَجُ صَلْتُ ٱلْجَبِينِ مَا وَلَدَتْ شَرْوَاهُ أُمُّ ٱلْعُلَى وَلَا تَلِدُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

لاَ مُسْرِفٌ فِي ٱلْعِقَابِ مَعْ سَرَفِ ٱلْـــجَانِي وَلاَ فِي ٱلْعَطَاءِ مُقْتَصِدُ
٢٥ إِنْ ضَلَّ فِي ٱلرَّأْيِ مَعْشَرٌ فَلَهُ نَهْجٌ مِنَ ٱلْحَقِّ وَاضِحٌ جَدَدُ
أَوْ قَلَّدَ ٱلنَّاسَ فِي ٱلْحُكُومَةِ أَهْـــلُ ٱلْحَلِّ وَٱلْعَقْدِ فَهْوَ مُجْتَهِدُ
لَهُ سَمَاحٌ لاَ أَهْلُ بَادِيَةٍ يُخْطِيهِمُ صَوْبُهُ وَلاَ بَلَدُ
وَرَأْفَةٌ لَوْ غَدَتْ مُقَسَّمَةً فِي ٱلنَّاسِ مَا عَقَّ وَالِدًا وَلَدُ
وَهِمَّةٌ طَالَتِ ٱلسَّمَاءَ فَمَا يَطْمَعُ فِي نَيْلِ شَأْوِهَا أَحَدُ
٣٠ فَقُلْ لِمَنْ رَامَ أَنْ يُسَاجِلَهُ مَهْلاً فَمَا تَلْمِسُ ٱلسَّمَاءَ يَدُ
لاَ تَحْسُدُوهُ فَٱلشَّمْسُ أَعْظَمُ أَنْ يُضْمِرَ يَوْمًا لِمِثْلِهِ حَسَدُ
وَيْلٌ لِأَعْدَائِهِ لَقَدْ سَفِهُوا فِي ٱلرَّأْيِ فَاسْتَذْأَبُوا وَهُمْ نَقَدُ
وَلَوْ رَأَوْهُ فِي جَحْفَلٍ صَعِقُوا أَوْ شَهِدُوهُ فِي مَحْفَلٍ سَجَدُوا
تَحْمَدُ آثَارَهُ ٱلرَّعَايَا وَكَمْ سَاسَ ٱلرَّعَايَا قَوْمٌ وَمَا حُمِدُوا
٣٥ رُدَّ إِلَيْهِ ٱلْأُمُورُ يُصْلِحُهَا مَنْ بِيَدَيْهِ ٱلصَّلاَحُ وَٱلرَّشَدُ
إِمَامُ حَقٍّ صَفَتْ مَوَارِدُهُ فَٱلْعَيْشُ فِي ظِلِّ مُلْكِهِ رَغَدُ
أَسْنَدَ تَدْبِيرَهَا إِلَى رَأْيِهِ ٱلْجَزْلِ فَنِعْمَ ٱلْعِمَادُ وَٱلسَّنَدُ
ثَقَّفَهَا ذُو ٱلرِّيَاسَتَيْنِ فَمَا يُخْشَى عَلَيْهَا زَيْغٌ وَلاَ أَوَدُ
فَهْيَ عَلَى ٱلصَّاحِبِ ٱلْمُؤَيَّدِ مَجْـــدِ ٱلدِّينِ فِي مَا يَنُوبُ تَعْتَمِدُ
٤٠ فَعْمُ حِيَاضِ ٱلْعَطَاءِ لاَ وَشَلٌ يَوْمَ ٱلنَّدَى وِرْدُهُ وَلاَ ثَمَدُ
قَيَّدَ إِحْسَانُهُ ٱلْعُفَاةَ فَلِلّـــهِ جَوَادٌ أَصْفَادُهُ ٱلصَّفَدُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

يَحْطِمُ يَوْمَ ٱلْوَغَى ٱلسِّلَاحَ وَلَا ٱلْـــعَدُوُّ نَاجٍ مِنْهُ وَلَا ٱلْعُدَدُ
فَيَنْجَلِي ٱلنَّقْعُ وَٱلظُّبَى زُبُرٌ قَدْ فَلَّهَا ٱلضَّرْبُ وَٱلْقَنَا قَصِدُ
يُعِدُّ لِلرَّوْعِ كُلَّ سَابِقَةٍ لَاحِقَةٍ مَا لِجَرْيِهَا أَمَدُ
٤٥ كَأَنَّ مَا لَانَ مِنْ مَعَاطِفِهَا فِي ٱلْكَرِّ نَبْتٌ مِنْ خِرْوَعٍ خَضِدُ
إِذَا تَمَطَّتْ مِنْ تَحْتِ فَارِسِهَا فَكُلُّ صَيْدٍ مِنْ كَفِّهِ صَدَدُ
وَكُلُّ لَدْنٍ كَأَنَّهُ سَطَنٌ يَكَادُ يُثْنَى لِينًا وَيَنْعَقِدُ
وَكُلُّ عَضْبٍ كَأَنَّ رَوْنَقَهُ جَدْوَلُ مَاءٍ فِي ٱلْغَمْدِ مُطَّرِدُ
وَكُلُّ ذِمْرٍ مِنْ غِلْمَةِ ٱلتُّرْكِ فِي ٱلسِّلْمِ مَهَاةٌ وَفِي ٱلْوَغَى أُسُدُ
٥٠ طَلْقُ ٱلْمُحَيَّا رَخْصُ ٱلْبَنَانِ لَهُ مِنْ وَقْرَتَيْهِ وَصُدْغِهِ لِبَدُ
أَغْيَدُ مَصْقُولَةٌ تَرَائِبُهُ أَبْنُ ٱلْكَمِيُّ ٱلْكَرَّارُ وَٱلْغَيَدُ
يَحِيدُ تِيهًا إِلَى فَرِيسَتِهِ وَٱللَّيْثُ مَا فِي صِفَاتِهِ حَيَدُ
مِنْ زَرَدٍ مُحْكَمٍ بَرَاقِعُهُ وَتَحْتَهَا مِنْ عِذَارِهِ زَرَدُ
عِنَادُ مُلْكٍ لَهُ زَئِيرُ سَطًى فَرَائِصُ ٱلْمَوْتِ مِنْهُ تَرْتَعِدُ
٥٥ عَارِضُ غَيْثٍ وَرَحْمَةٍ فَإِذَا هِيجَ لِحَرْبٍ فَمُصْعِقٌ بَرِدُ
فَقُلْ لِشَاكٍ مِنْ دَهْرِهِ غَبَنًا يَسُوءُهُ أَنَّ عَيْشَهُ نَكِدُ
لَا تَشْكُهِ ظَالِمًا فَمَا فَسَدَ ٱلـــدَّهْرُ وَلٰكِنْ أَبْنَاؤُهُ فَسَدُوا
أَمَا تَرَى ٱلْفَضْلَ فِي زَمَانِ أَبِي ٱلْـــفَضْلِ عَزِيزًا وَكَانَ يُضْطَهَدُ
يَفْدِيكَ يَا مُحْكَمَ ٱلْإِعَادَةِ وَٱلْـــعَقْدِ رِجَالٌ لِلنَّكْثِ مَا عَقَدُوا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٦٠ لَا يُضْمِرُونَ ٱلْوَفَاءَ إِنْ عَهِدُوا عَهْدًا وَلَا يُنْجِزُونَ إِنْ وَعَدُوا
لَهُمْ رِكَايَا نَوَازِحٌ تَصْدُرُ ٱلْـوَفْدُ ظِمَاءً عَنْهَا كَمَا وَرَدُوا
إِذَا تَيَقَّظْتَ لِلْعُلَى رَقَدُوا عَنْهَا وَإِنْ قُمْتَ بِالنَّدَى قَعَدُوا
يَا هِبَةَ ٱللهِ أَيُّ مَوْهِبَةٍ لَمْ تَسْخُ فِيهَا بِكُلِّ مَا تَجِدُ
فَٱلطَّرْفُ وَٱلْعَضْبُ وَٱلْمُفَاضَةُ وَٱلْـعَذْرَاءُ مِنْهَا وَٱلْجَسْرَةُ ٱلْأَجُدُ
٦٥ فَلْيَهْنَ مِنْكَ ٱلْآبَاءُ مَا زَرَعُوا مِنْ خَلَفٍ صَالِحٍ وَمَا حَصَدُوا
آبَاءُ صِدْقٍ طَابُوا عَلَى صَالِحِ ٱلـدَّهْرِ أُصُولًا فَطَابَ مَا وَلَدُوا
فَاتُوا ٱلْوَرَى سُودَدًا بِمَا رَكِبُوا مِنْ صَهَوَاتِ ٱلْأَنَامِ وَٱقْتَعَدُوا
وَأَيُّ جِيدٍ وَأَيُّ سَالِفَةٍ لَيْسَ عَلَيْهَا وَسْمٌ لَهُ وَيَدُ
يَا صَيْرَفِيَّ ٱلْقَرِيضِ لَوْلَاكَ مَا كَانَ لَهُ فِي ٱلْأَنَامِ مُنْتَقِدُ
٧٠ وَٱلشِّعْرُ كَٱلسَّيْلِ مِنْهُ مَا يَنْفَعُ ٱلنَّـاسَ وَمِنْهُ ٱلْغُثَاءُ وَٱلزَّبَدُ
وَقَائِلُوهُ فَمِنْهُمُ ٱلْهَامَةُ ٱلْـمَكَّاءُ وَٱبْنُ ٱلْأَرَاكَةِ ٱلْغَرِدُ
وَرُبَّ بَيْتٍ بُنِيَ فَلَا سَبَبٌ يُعْرَفُ مِنْهُ ٱلتَّالِي وَلَا وَتِدُ
فَارْضَ بِقِلِّ ٱلثَّنَاءِ مِنِّي فَمَا تَجُودُ كَفٌّ إِلَّا بِمَا تَجِدُ
وَٱنْفِ سِوَاهُ فَإِنَّهُ زَبَدٌ وَٱصْغِ إِلَيْهِ فَإِنَّهُ زُبَدُ
٧٥ وَٱبْقَ لِمُلْكٍ يُعِزُّ دَوْلَتَكَ ٱلْـغَرَّاءَ فِيمَا عَسَاهُ يَقْتَصِدُ
فِي ظِلِّ نُعْمَى لَا تَنْقَضِي أَبَدًا مَا ٱمْتَدَّ مِنْهَا وَيَنْقَضِي ٱلْأَمَدُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

١٠٠

وقال يهجو انسانًا يكنّى بالسيّد وليس بسيّد ويتهدد في ضمن ذلك شخصًا آخر

« هزج »

أَيا ٱلسَّيِّدُ مَا سَـــاعِدُ أَيْمَانِكَ مُشْتَدُّ
وَلاَ مَأْوُكَ مَسْكُوبٌ وَلاَ ظِلُّكَ مُمْتَدُّ
وَبَابُ ٱلْخَيْرِ وَٱلتَّوْفِيـــقِ فِي وَجْهِكَ مُنْسَدُّ
وَلاَ فِيكَ بِحَمْدِ ٱللهِ لاَ هَزْلٌ وَلاَ جِدُّ
٥ وَسِيَّانِ لَدَيْكَ ٱلذَّمُّ مِنْ جَهْلِكَ وَٱلْحَمْدُ
وَلَمَّا غَلَبَ ٱلْيَبْسُ عَلَى رَأْسِكَ وَٱلْبَرْدُ
تَعَرَّضْتَ لِمَنْ تَفْرَقُ مِنْ أَعْرَاضِهِ ٱلْأُسْدُ
وَلَوْ زَاحَمَهُ ٱلطَّوْدُ لَأَمْسَى وَهْوَ مُنْهَدُّ
فَخُذْ دَالِيَةً وَجْهُكَ مِنْهَا ٱلْيَوْمَ مُسْوَدُّ
١٠ وَلاَ تَحْسِبْ أَنِّي بِهِجَائِي لَكَ مُعْتَدُّ
فَمَا عِنْدِي عَلَى مِثْلِكَ لاَ غَيْظٌ وَلا حِقْدُ
وَلٰكِنْ أَسْرَفَ ٱلظَّالِمُ وَٱلظُّلْمُ لَهُ حَدُّ
فَعَالَجْتُ بِذَبْحِ ٱلتَّيْسِ حَتَّى يَفْزَعَ ٱلْقِرْدُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قافية الذال

١٠١

قال في بعض كتاب العجم وقد حطب ولاية لم يكن من اهلها ولا نافذاً فيها واعتدان عليهِ ديونا كثيرة بذلها فيها وعجز عن النهوض بها « متقارب »

أَلَا قُلْ لِمُفْتَخِرٍ بِٱلْمَجُوسِ ... أَبُوهُ عَلَى زَعْمِهِ ٱلْمُوبَذُ
شَحَذْتَ غِرَارًا وَإِنِّي إِخَالُ ... أَنَّ لِهَادِيكَ مَا تَشْحَذُ
رَمَتْكَ ٱلْوِلَايَةُ فِي هُوَّةٍ ... فَمَا لَكَ مِنْ قَعْرِهَا مُنْقِذُ
فَلَوْ نَصَبُوا جَهْبَذًا مَا ٱرْتَضَى ... بِمَا تَرْتَضِيهِ لَكَ ٱلْجَهْبَذُ
٥ فَحُكْمُكَ عِنْدَهُمُ سَاقِطٌ ... وَقَوْلُكَ مُطَّرَحٌ يُنْبَذُ
وَكَيْفَ تُطِيعُكَ صِيدُ ٱلْمُلُوكِ ... وَأَمْرُكَ فِي ٱلْبَابِ لَا يَنْفُذُ
فَخَلِّ وِلَايَتَهُمْ وَٱجْتَمِعْ ... كَمَا جَمَعَتْ نَفْسَهَا ٱلْقُنْفُذُ
وَدَعْهَا ٱخْتِيَارًا وَإِلَّا فَأَنْتَ ... أَوْ هِيَ مِنْكَ غَدًا تُؤْخَذُ

١٠٢

وقال « كامل »

يَا مَنْ رَعَيْتُ لَهُ ٱلْوِدَادَ تَمَسُّكَا ... بِعُهُودِهِ فَغَدَا لِعَهْدِي نَابِذَا
وَمَنِ ٱدَّرَعْتُ ٱلصَّبْرَ عَنْهُ فَأَرْسَلَتْ ... عَيْنَاهُ سَهْمًا فِي ٱلْمَقَاتِلِ نَافِذَا
غَادَرْتَنِي نَدِمًا أُقَلِّبُ رَاحَةً ... فِي ٱلْحُبِّ خَاسِرَةً وَأَقْرَعُ نَاجِذَا
لَا تُصْغِ فِيَّ إِلَى ٱلْوُشَاةِ وَلَا تَكُنْ ... لِي بِٱجْتِرَامِ ٱلْكَاشِحِينَ مُؤَاخِذَا
٥ أَنَا مُسْتَجِيرٌ مِنْ صُدُودِكَ عَائِذٌ ... إِنْ كُنْتَ تَرْحَمُ مُسْتَجِيرًا عَائِذَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

قافية الراء

١٠٣

قال يمدح الامام الناصر لدين الله امير المؤمنين و يصف الاتراك سنة ٥٧٦ « منسرح »

مَدْحُكَ لاَ يَسْتَطِيعُهُ ٱلْبَشَرُ أَنَّى وَقَدْ أُنْزِلَتْ بِهِ ٱلسُّوَرُ
أَغْنَتْكَ عَنْ مَدْحِ مَادِحِيكَ مِنَ ٱلسَّبْعِ ٱلْمَثَانِي يَاسِينُ وَٱلزُّمَرُ
فَٱلشِّعْرُ يُثْنِي عَلَى عُلَاكَ بِمَا يَدْخُلُ فِي وَسْعِهِ وَيَعْتَذِرُ
سُسْتَ ٱلرَّعَايَا بِسِيرَةٍ لَمْ يَسِرْ فِي ٱلنَّاسِ إِلاَّ بِمِثْلِهَا عُمَرُ
أَنْتَ ٱلْإِمَامُ ٱلْمَهْدِيُّ لَيْسَ لَنَا إِمَامُ حَقٍّ سِوَاكَ يُنْتَظَرُ
تَبْدُو لِأَبْصَارِنَا خِلَافًا لِأَنْ يُزْعَمَ أَنَّ ٱلْإِمَامَ مُنْتَظَرُ
تَبْقَى بَقَاءَ ٱلْأَيَّامِ حَالِيَةً بِٱلْعَدْلِ مِنْكَ ٱلْآثَارُ وَٱلسِّيَرُ
مُعْدِلَةً عَمَّتِ ٱلْبِلَادَ فَمَا لِلْجَوْرِ فِيهَا عَيْنٌ وَلاَ أَثَرُ
فَٱحْكُمْ عَلَى ٱلدَّهْرِ قَادِرًا فَبِمَا تَشَاءُ يَجْرِي ٱلْقَضَاءُ وَٱلْقَدَرُ
كُنْتَ لَنَا رَحْمَةً وَقَدْ قَنِطَ ٱلْبَدْوُ لِبُخْلِ ٱلْأَنْوَاءِ وَٱلْحَضَرُ
أَمَرْتَ فِينَا بِٱلْعَدْلِ فَٱنْبَجَسَتْ تَصُوبُ سُحْبُ ٱلْحَيَا وَتَنْهَمِرُ
وَرَحْمَةُ ٱللهِ مِنْ دَلَائِلِهَا فِي ٱلْأَرْضِ عَدْلُ ٱلسُّلْطَانِ وَٱلْمَطَرُ
يَا صَاحِبَ ٱلْعَصْرِ وَٱلزَّمَانِ وَمَنْ فِي يَدِهِ ٱلنَّفْعُ بَعْدُ وَٱلضَّرَرُ
وَمَنْ لَهُ ٱللَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ وَمَا كَرَّا عَلَيْهِ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ
وَٱلْبَرُّ وَٱلْبَحْرُ وَٱلشَّوَاهِقُ وَٱلْـ ـغُرُّ ٱلْعَوَادِي وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

رَبَّ ٱللِّوَاءِ ٱلْخَفَّاقِ يَقْدُمُهُ إِلَى ٱلْأَعَادِي ٱلْإِقْبَالُ وَٱلظَّفَرُ
وَمُرْهَفَ ٱلْبِيضِ وَٱلْأَسِنَّةِ لَا يُبْقِي عَلَى نَاكِثٍ وَلَا يَذَرُ
وَمُوْرِدَ ٱلْقِرْنِ لَا يُنَهْنِهُهُ وِرْدًا مِنَ ٱلْمَوْتِ مَا لَهُ صَدَرُ
وَقَائِدَ ٱلْجُرْدِ كَٱلْعَقَارِبِ لَا يُدْرِكُهَا فِي نَجَابِهَا ٱلْبَصَرُ
٢٠ حُمَاتُهَا كُلَّ يَوْمِ مَلْحَمَةٍ حَمَاتُهَا وَٱلْقَنَا لَهَا إِبَرُ
مُسْتَبِقَاتٍ إِلَى ٱلطِّعَانِ كَمَا حَامَتْ عَلَى وِرْدِهَا ٱلْقَطَا ٱلْكُدُرُ
يَجْنِبُهَا حَوْلَهُ مِنَ ٱلْغُلْمَةِ ٱلتُّرْكِ بُدُورٌ أَثْمَانُهَا بِدَرُ
قَدْ ضَمِنَتْ رَوْعَةُ ٱلْجَمَالِ لَهُمْ وَٱلنَّاسِ أَنْ لَا يَفُوتَهُمْ وَطَرُ
حَصَّ رُؤُوسًا تَرِيكُهَا وَغَمَا لَهُمْ عَلَى طُولِ لُبْسِهَا ٱلشَّعَرُ
٢٥ مِنْ كُلِّ رَامٍ عَنْ قَوْسِ حَاجِبِهِ بِمُصْمِيَاتٍ نِصَالُهَا ٱلْحَوَرُ
مُؤَنَّثِ ٱلزِّيِّ فِي لَوَاحِظِهِ مِنْ غُنْجِ عَيْنَيْهِ صَارِمٌ ذَكَرُ
تَحْمِلُ مِنْ قَدِّهِ مُثَقَّفَةً تَكَادُ عِنْدَ ٱلْقِيَامِ تَنْأَطِرُ
لَانَ وَلٰكِنْ صُلْبٌ لِعَاجِمِهِ وَٱلْغُصْنُ ٱللَّدْنُ تَأْنَهُ ٱلْخَوَرُ
يَفُوقُ بِيضَ ٱلْحِجَالِ مَا فَاتَهُ مِنْهُنَّ إِلَّا ٱلْحَيَاءُ وَٱلْخَفَرُ
٣٠ جُؤْذَرُ رَمْلٍ فِي ٱلسِّلْمِ وَهْوَ إِذَا مَا شَبَّتِ ٱلْحَرْبُ نَارَهَا نَمِرُ
فِي ٱلدِّرْعِ مِنْهُ لَيْثُ ٱلْعَرِينِ وَفِي ٱلْبَيْضَةِ مِنْ حُسْنِ وَجْهِهِ قَمَرُ
جَمَالُهُ وَٱلْعُيُونُ تُدْرِكُهُ نَهْبٌ مُبَاحٌ وَثَغْرُهُ ثَغَرُ
يَمْشُونَ خَطْرًا إِلَى ٱلْحُرُوبِ مَسَاعِيرَ وَغًى لَا يَرُوعُهُمْ خَطَرُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

غُرًّا صِبَاحَ ٱلْوُجُوهِ هَانَ عَلَى نُفُوسِهِمْ فِي مَرَامِهَا ٱلْغَرَرُ
٣٥ إِذَا ٱنْتَضَوْهَا مِثْلَ ٱلرِّيَاضِ ظُبًى وَٱدَّرَعُوهَا كَأَنَّهَا ٱلْغُدُرُ
رَأَيْتَ نَارًا فِي ٱلْجَوِّ مُضْرَمَةً يَلْفَحُ مِنْ بَأْسِهِمْ لَهَا شَرَرُ
عِنَادُ مُلْكٍ لَهُ زَئِيرُ سُطًى تَكَادُ مِنْهَا ٱلْجِبَالُ تَنْفَطِرُ
بِٱلرَّأْيِ مِنْهُ وَٱلْبَأْسِ آوِنَةً تَخْمَدُ نَارُ ٱلْوَغَى وَتَسْتَعِرُ
يَحْلُمُ عَنْ قُدْرَةٍ وَأَحْسَنُ مَا مَنَّ أَخُو ٱلْحِلْمِ وَهْوَ مُقْتَدِرُ
٤٠ أَحَالَ طَبْعَ ٱلدَّهْرِ ٱلْخَؤُونِ فَمَا تُضْمِرُ سُوءًا لِأَهْلِهِ ٱلْغِيَرُ
وَكَفَّ عَنْ ظُلْمِهَا ٱلْخُطُوبَ فَمَا لِلْخَطْبِ فِيهَا نَابٌ وَلَا ظُفُرُ
فَنَحْنُ بِٱلنَّاصِرِ ٱلْإِمَامِ إِذَا عُدَّتْ عَوَادِي ٱلْأَيَّامِ نَنْتَصِرُ
أَيَّدَهُ ٱللَّهُ فِي خِلَافَتِهِ حَتَّى أُمِرَّتْ لِمُلْكِهِ ٱلْمِرَرُ
فَنَالَهَا وَادِعًا وَأَوْرَدَهَا صَافِيَةً لَا يَشُوبُهَا كَدَرُ
٤٥ وَقَامَ بِٱلْأَمْرِ غَيْرَ مُعْتَضِدٍ فِيهِ بِأَنْصَارِهِ وَإِنْ كَثُرُوا
فَضْلًا مِنَ ٱللَّهِ لَا يُشَارِكُهُ فِيهِ عَلَى أَخْذِ حَقِّهِ بَشَرُ
مِنْ مَعْشَرٍ تَخْضَعُ ٱلْجِبَاهُ لَهُمْ وَتَقْشَعِرُّ ٱلْجُلُودُ إِنْ ذُكِرُوا
آسَادُ غِيلٍ غُلْبٌ إِذَا رَكِبُوا أَقْمَارُ جَوٍّ إِذَا ٱنْتَدَوْا زُهُرُ
هُمْ أُمَنَاءُ ٱللَّهِ ٱلْكِرَامُ عَلَى ٱلْـخَلْقِ وَهُمْ آلُهُ إِذَا ٱفْتَخَرُوا
٥٠ بِهِمْ تُحَطُّ ٱلْأَوْزَارُ عَنَّا فَإِنْ عَنَّ بَلَاءٌ فَهُمْ لَنَا وَزَرُ
كُلُّ مُسِيءٍ إِلَى شَفَاعَتِهِمْ فِي ٱلْحَشْرِ يَوْمَ ٱلْمَعَادِ يَفْتَقِرُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

إِذَا أَذْلَهَمَّ ٱلْخَطْبُ ٱمْتَطَوْا هِمَمًا تُشْرِقُ مِنْهَا ٱلْأَوْضَاحُ وَٱلْغُرَرُ
يُوفُونَ بِٱلْعَهْدِ وَٱلذِّمَامِ وَلِلدَّهْـــرِ لَيَالٍ بِأَهْلِهِ غُدُرُ
حَتْمٌ مِنَ ٱللهِ أَنْ يُطَاعُوا فَمَا تُعْصَى لَهُمْ إِمْرَةٌ إِذَا أَمَرُوا
٥٥ سَادَتْ بِهِمْ هَاشِمٌ عَلَى سَالِفِ ٱلـــدَّهْرِ وَسَادَتْ بِهَاشِمٍ مُضَرُ
صِدْقِي لَكُمْ فِي ٱلْوَلَاءِ يَا آلَ عَبَّـــاسِ لِيَوْمِ ٱلْجَزَاءِ مُدَّخَرُ
وَمَدْحُكُمْ فِي صَحِيفَتِي عَمَلٌ بِنَشْرِهِ فِي ٱلنُّشُورِ أَفْتَخِرُ
وَحُبُّكُمْ مَذْهَبِي وَطَاعَتُكُمْ عِنْدِيَ كَفَّارَةٌ لِمَا أَزِرُ
وَأَنْتُمُ شِيعَتِي أَعِزُّ بِكُمْ إِذَا نَبَا بِي دَهْرٌ وَأَنْتَصِرُ
٦٠ أَنْتُمْ هُدَاةٌ لَنَا إِلَى سُبُلِ ٱلْـــحَقِّ وَلَيْلُ ٱلضَّلَالِ مُعْتَكِرُ
وَرِثْتُمُ ٱلْعِلْمَ وَٱلْخِلَافَةَ عَنْ خَيْرِ نَبِيٍّ أَنْتُمْ لَهُ نَفَرُ
وَسَوْفَ يَبْقَى إِلَى ٱلنُّشُورِ لَكُمْ لِوَاءُ مُلْكٍ فِي ٱلْأَرْضِ مُنْتَشِرُ
بِسَعْيِكُمْ وَٱسْتِلَامِكُمْ شَرُفَ ٱلْـــحِجْرُ قَدِيمًا وَعُظِّمَ ٱلْحَجَرُ
رَدَّ بِإِحْسَانِهِ ٱلْإِمَامُ أَبُو ٱلْـــعَبَّاسِ أَيَّامَهُمْ وَقَدْ غَبَرُوا
٦٥ يَا مَنْ بِهِ يَحْسُنُ ٱلْبَقَاءُ وَمَنْ يَطِيبُ فِي مِثْلِ عَصْرِهِ ٱلْعُمُرُ
وَمَنْ لِأَسْمَائِهِ نُعُوتٌ عُلًى تَضِلُّ فِيهَا ٱلْأَوْهَامُ وَٱلْفِكَرُ
إِلَيْكَ غَرَّاءُ مِنْ ثَنَائِكَ لَا يَغُضُّ مِنْهَا عِيٌّ وَلَا حَصَرُ
كَأَنَّهَا رَوْضَةٌ بِجَنْبَتِهِ بَاتَ يَمُجُّ ٱلنَّدَى بِهَا ٱلزَّهَرُ
أَنْشُرُ مِنْهَا عَلَى ٱلْمَسَامِعِ أَفْـــوَافَ مَدِيحٍ كَأَنَّهَا حِبَرُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٧٠ ما عَابَهَا طُولُهَا وَفِي بَاعٍ مَنْ يَطْلُبُ إِدْرَاكَ شَأْوِهَا قِصَرُ
لَيْسَ لِمَنْ رَامَ أَنْ يُطَاوِلَهَا إِلاَّ ٱلْعَنَاءُ ٱلطَّوِيلُ وَٱلسَّهَرُ
فَٱبْقَ لَنَا كَعْبَةً تَحُجُّ إِلَى بَابِكَ آمَالُنَا وَتَعْتَمِرُ
فَكُلُّ ذَنْبٍ إِذَا بَقِيتَ لَنَا فِي جَذَلٍ لِلزَّمَانِ مُغْتَفَرُ
وَعِشْ لِدُنْيَا أَعْدَى ٱلنَّضَارَةَ وَٱلْـ ـحُسْنَ إِلَيْهَا زَمَانُكَ ٱلنَّضِرُ
٧٥ عَيْشَةَ مُلْكٍ خَضْرَاءَ نَاعِمَةً تَخْلُدُ فِيهَا مَا خُلِّدَ ٱلْخَضِرُ
يَعْتَادُ أَبْوَابَكَ ٱلْهَنَاءُ وَيَهْـ ـدِيهِ إِلَيْهَا ٱلرَّوْحَاتُ وَٱلْبُكَرُ
ما نَفَثَتْ سِحْرَهَا ٱلْعُيُونُ وَمَا حَرَّكَ شَجْوَ ٱلْحَمَائِمِ ٱلشَّجَرُ

١٠٤

وقال ايضاً يمدحهُ في سنة ٥٧٧ « حفيف »

مَنْ عَذِيرِي فِيهِ وَهَلْ مِنْ عَذِيرِ فِي هَوًى مُخْطَفِ ٱلْقَوَامِ غَرِيرِ
فَاتِرٍ لَحْظُهُ وَأَيُّ غَرَامٍ هَاجَ لِي مَا بِلَحْظِهِ مِنْ فُتُورِ
بِأَبِي ٱلْأَسْمَرُ ٱلْغَرِيرُ وَقَدْ بَـاتَ عَلَى غِرَّةِ ٱلْوُشَاةِ سَمِيرِي
بِتُّ مِنْ خَدِّهِ وَمِنْ ثَغْرِهِ ٱلْمَعْـسُولِ مَا بَيْنَ رَوْضَةٍ وَغَدِيرِ
٥ يَمْزُجُ ٱلْكَأْسَ لِي بِمَاءِ رُضَابٍ كَجَنَا ٱلنَّحْلِ شِيبَ بِٱلْكَافُورِ
زَارَنِي بَعْدَ هَجْعَةٍ يَمْسَحُ ٱلرَّقْـدَةَ عَنْ جَفْنِ عَيْنِهِ ٱلْمَزْرُورِ
كَاسِرٌ مُقْلَتَيْهِ وَٱللَّيْلُ قَدْ أَدْ بَرَ فِي فَلِّ جَيْشِهِ ٱلْمَكْسُورِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

قُلْتُ قُمْ فَاصْبَحِ النَّدَامَى عَرُوسًا عُمِّرَتْ فِي الدِّنَانِ عُمْرَ النُّسُورِ
مِنْ تُرَاثِ الْمُلُوكِ صَارَتْ إِلَى كِسْرَى قَدِيمًا عَنْ جَدِّهِ أَرْدَشِيرِ
وَالْقَ بَرْدَ الشِّتَاءِ مِنْهَا بِنَارٍ وَارْمِ جُخَّ الظَّلَامِ مِنْهَا بِنُورِ
وَاسْقِنِي بِالصَّغِيرِ مِنْهَا فَمَا أَبْـقَى الْهَوَى فِيَّ فُضْلَةً لِلْكَبِيرِ
يَا مُدِيرَ الْكُؤُوسِ مِنْ طَرْفِهِ الْـفَتَّانِ رِفْقًا بِالشَّارِبِ الْمَخْمُورِ
لَا بَيْتَ قَلْبُكَ الْخَلِيُّ بِمَا بِـتُّ أُعَانِي مِنْ لَوْعَةٍ وَزَفِيرِ
أَنَا حَكَّمْتُ لَحْظَ عَيْنَيْكَ فَاحْكُمْ فِي دَمِي غَيْرَ آثِمٍ مَأْزُورِ
يَا نَدِيمِي وَقَدْ تَبَرَّمْتُ بِالنَّشْـوَةِ حَتَّى مَلِلْتُ كَأْسَ الْمُدِيرِ
شَيَّبَتْ لِمَّتِي شَوَائِبُ دَهْرِي وَاسْتَرَدَّتْ عَارِيَّةَ الْمُسْتَعِيرِ
وَتَعَوَّضْتُ لَيْلَ هَمٍّ طَوِيلٍ بَدَلًا مِنْ زَمَانِ لَهْوٍ قَصِيرِ
أَنْكَرَ الْغَانِيَاتُ عَهْدِي وَمَا أَنْـكَرْنَ مِنِّي إِلَّا بَيَاضَ الْقَتِيرِ
فَتَقَنَّعْتُ بِالْيَسِيرِ مِنَ الْـوَصْلِ وَمَا كُنْتُ قَانِعًا بِالْيَسِيرِ
بِخَيَالٍ فِي الطَّيْفِ مِنْهَا كَذُوبٍ وَبِزَوْرٍ مِنْ وَعْدِهَا مَغْرُورِ
قَدْ تَقَضَّى عَصْرُ الْخَلَاعَةِ وَاللَّهْـوِ فَأَهْلًا بِالشَّيْبِ وَالتَّوْقِيرِ
فَنَضَوْتُ الصِّبَى وَأَلْقَيْتُ لِلْأَيَّامِ عَنْ عَاتِقِي رِدَاءَ السُّرُورِ
قَلَّصَتْ صُحْبَةُ الْحَوَادِثِ وَالْأَيَّامِ مِنْ ذَيْلِ سُتْرَتِي الْمَجْرُورِ
وَلَقَدْ رَدَّ نَضْرَةَ الْعَيْشِ لِي مُقْتَبِلٌ مِنْ زَمَانِ عَدْلٍ نَصِيرِ
فَاضَ فِيهِ النَّدَى وَدَرَّ عَلَى الْـعَافِينَ سَحًّا خَلْفُ الْعَطَاءِ الْغَزِيرِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَضفَا سَابِغًا عَلَى أَهْلِهِ ظِلَّ إِمَـــامٍ بِٱلْمَكْرُمَاتِ جَدِيرِ
فَأَنَا ٱلْيَوْمَ مِنْ مَوَاهِبِهِ أَرْفُلُ فِي ثَوْبِ غِبْطَةٍ وَسُرُورِ
وَعَذَارَى ٱلْقَرِيضِ بَعْدَ كَسَادٍ عُدْنَ مِنْهُنَّ غَالِيَاتِ ٱلْمُهُورِ
وَلَقَدْ عِشْتُ بُرْهَةً بَيْنَ أَبْنَاءِ زَمَانِي كَٱلْمَسْجِدِ ٱلْمَهْجُورِ
٣٠ فَكَأَنِّي أَعْلَقْتُ كَفِّيَ لَمَّا أَنْ تَعَلَّقْتُهُ بِرُكْنَيْ ثَبِيرِ
نَصَرَ ٱللَّهُ دِينَهُ مِنْ أَبِي ٱلْعَبَّاسِ بِٱلنَّاصِرِ ٱلْأَبِيِّ ٱلْغَيُورِ
وَحَمَى غَابَةَ ٱلْخِلَافَةِ وَٱلْإِسْلَامِ مِنْهُ بِلَيْثِ غَابٍ هَصُورِ
مَلِكٌ يَشْتَرِي ٱلْقَلِيلَ مِنَ ٱلْحَمْدِ بِمَعْرُوفِهِ ٱلْجَزِيلِ ٱلْكَثِيرِ
وَيُغَالِي مُخَاطِرًا فِي هَوَى ٱلسُّودَدِ وَٱلْمَجْدِ بِٱلنَّفِيسِ ٱلْخَطِيرِ
٣٥ هَاشِمِيٌّ مُؤَيَّدُ ٱلرَّأْيِ وَٱلنُّطْقِ جَمِيعًا وَٱلْعَزْمِ وَٱلتَّفْكِيرِ
مُورِدُ ٱلْبِيضِ وَٱلْأَسِنَّةِ فِي ٱلرَّوْعِ ظِمَاءً مَاءَ ٱلطُّلَى وَٱلنُّحُورِ
طَاعِنُ ٱلْفَارِسِ ٱلْمُدَجَّجِ بِٱلرَّأْيِ وَمُرْدِي ٱلْكَمِيِّ بِٱلتَّدْبِيرِ
كَمْ أَبَاحَتْ جُيُوشُهُ وَسَرَايَاهُ بِبِيضِ ٱلْغُمُودِ بِيضَ ٱلْخُدُورِ
وَرَأَيْنَا مَا كَانَ مِنْ جَدِّهِ ٱلْمَنْصُورِ يُرْوَى عَنْ جَدِّهِ ٱلْمَنْصُورِ
٤٠ مِنْ فُتُوحِ ٱلْمَعَاقِلِ ٱلْمُسْمَخِرَّاتِ بِبِيضِ ٱلظُّبَى وَسَدِّ ٱلثُّغُورِ
وَٱقْتِنَاصِ ٱلْأَعْدَاءِ بِٱلْأَعْوَجِيَّاتِ ٱلْمَذَاكِي وَٱلْمُرْهَفَاتِ ٱلذُّكُورِ
وَقِيَامِ ٱللَّيْلِ ٱلطَّوِيلِ يُنَاجِي ٱللَّهَ فِي جُنْحِهِ وَصَوْمِ ٱلْهَجِيرِ
يَا إِمَامًا بِهَدْيِهِ فَرَّقَ ٱلْأُمَّةُ بَيْنَ ٱلْحَلَالِ وَٱلْمَحْظُورِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وَبِهِ يُرْتَجَى ٱلنَّجَاةُ إِذَا حُصِّـــلَ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ مَا فِي ٱلصُّدُورِ
أَنتَ رَبُّ ٱلزَّمَانِ تَجْرِي بِتَصْرِيفِكَ فِي أَهْلِهِ يَدُ ٱلْمَقْدُورِ
وَٱللَّيَالِي خَوَادِمٌ لَكَ وَٱلْأَيَّـــامُ فَاحْكُمْ حُكْمَ ٱلْعَزِيزِ ٱلْقَدِيرِ
أَنْتَ لِلدِّينِ خَيْرُ مُسْتَخْلَفٍ رَا عٍ وَلِلْمُؤْمِنِينَ خَيْرُ أَمِيرِ
أَنْتَ عَوْنُ ٱلْقَلِيلِ نَصَّارَةُ ٱلْمَظْلُومِ غَوْثُ ٱلْمُسْتَصْرِخِ ٱلْمُسْتَجِيرِ
أَنْتَ فِي ٱلرَّوْعِ كَاسِرٌ كُلَّ جَبَّـــارٍ وَفِي ٱلْأَرْضِ جَابِرٌ لِلْكَسِيرِ
رُبَّ يَوْمٍ جَهْمِ ٱلثَّرَى قَاتِمِ ٱلْـــجَوِّ عَبُوسٍ عَلَى ٱلْعِدَى قِمْطَرِيرِ
سِرْتَ فِيهِ تُطْوَى لَكَ ٱلْأَرْضُ وَٱلْأَمْـــلَاكُ حَوْلَيْ لِوَائِكَ ٱلْمَنْشُورِ
يَفْرَقُ ٱللَّيْلُ مِنْ مَوَاكِبِكَ ٱلسُّودِ وَيَعْنُو وَجْهُ ٱلنَّهَارِ ٱلْمُنِيرِ
فِي خَمِيسٍ مَجْرٍ يُغَمْغِمُ بِٱلتَّهْـــلِيلِ أَبْطَالُهُ وَبِٱلتَّكْبِيرِ
وَأُسُودٍ مِنْ غِلْمَةِ ٱلتُّرْكِ لَا تَأْ لَفُ إِلَّا غِيلَ ٱلْقَنَا ٱلْمَشْجُورِ
يُخْلِلُونَ ٱلْبُدُورَ حُسْنًا وَإِنْ خَا صُوا وَغًى تَاحَلُوا ٱلْقَنَا بِٱلْخُصُورِ
كُلُّ ذِمْرٍ كَٱلظَّبْيِ يَسْفِرُ فِي ٱلْـــكَرَّةِ عَنْ ذِئْبِ رَدْهَةٍ مَذْعُورِ
مُسْتَسِلٍّ غِرَارَ أَخْضَرَ كَٱلرَّوْضَةِ مَاضٍ مُسْتَلْئِمٍ بِغَدِيرِ
مِنْ لُيُوثِ ٱلشَّرَى إِذَا دَارَتِ ٱلْـــحَرْبُ وَفِي ٱلسِّلْمِ مِنْ ظِبَاءِ ٱلْخُدُورِ
فَٱلْعِذَارُ ٱلطَّرِيرُ فِي خَدِّهِ أَفْـــتَكُ مِنْ حَدِّ سَيْفِهِ ٱلْمَطْرُورِ
تَبِعُوا مِنْكَ شِمِّرِيًّا يَرَى أَنَّ ٱلْمَعَالِي بِٱلْجِدِّ وَٱلتَّشْمِيرِ
فَجَزَاكَ ٱلْإِلٰهُ أَفْضَلَ مَا جَا زَى إِمَامًا عَنْ سَعْيِهِ ٱلْمَشْكُورِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

يَا ٱبْنَ خَيْرِ ٱلْأَنَامِ بَعْدَ رَسُولِ ٱللهِ مِنْ خَيْرِ مَعْشَرٍ وَنَفِيرِ
خَلَفَ ٱلْأَنْبِيَاءَ جِيرَانِ بَيْتِ ٱللهِ ذِي ٱلْحُجْبِ دُونَهُ وَٱلسُّتُورِ
مَعْشَرٌ حُبُّهُمْ وَطَاعَتُهُمْ حِصْـنٌ لَنَا مِنْ عَذَابِ نَارِ ٱلسَّعِيرِ
٦٥ مَدْحُهُمْ فِي ٱلْمَعَادِ ذُخْرِي إِذَا أَفْـلَسْتُ مِنْ كُلِّ مُقْتَنًى مَذْخُورِ
وَهُمُ شِيعَتِي ٱلْكِرَامُ وَأَنْصَارِي إِذَا قَلَّ فِي ٱلْأَنَامِ نَصِيرِي
لَهُمُ غَارِبُ ٱلْخِلَافَةِ وَٱلذُّرْ وَةُ مِنْ كُلِّ مِنْبَرٍ وَسَرِيرِ
هِمَمٌ كَٱلنُّجُومِ زُهْرٌ عَوَالٍ وَوُجُوهٌ وَضَّاحَةٌ كَٱلْبُدُورِ
وَحُلُومٌ مِثْلُ ٱلْجِبَالِ رَوَاسٍ وَأَكُفٌّ فَيَّاضَةٌ كَٱلْبُحُورِ
٧٠ جِئْتَ تَتْلُوهُمُ فَأَبْطَلْتَ قَوْلَ ٱلنَّـاسِ لَمْ يُبْقِ أَوَّلٌ لِأَخِيرِ
فَٱبْقَ يَا صَاحِبَ ٱلزَّمَانِ بَقَاءً أَبَدِيًّا يُفْنِي بَقَاءَ ٱلدُّهُورِ
وَتَمَلَّ ٱلشَّهْرَ ٱلَّذِي لَكَ فِي ٱلنَّـاسِ مِنَ ٱلْفَضْلِ مَا لَهُ فِي ٱلشُّهُورِ
كُلَّ يَوْمٍ يُنِيخُ أَنْضَاءَهُ وَفْـدُ ٱلتَّهَانِي فِي رَبْعِكَ ٱلْمَعْمُورِ

١٠٥

وقال يمدحهُ ايضًا في عيد النحر سنة ٥٧٨ « كامل »

يَا عُلْوَ أَغْرَيْتِ ٱلسُّهَادَ بِنَاظِرِي وَرَقَدْتِ عَنْ لَيْلِ ٱلْمُحِبِّ ٱلسَّاهِرِ
مَا ذَا يَضُرُّكِ لَوْ سَمَحْتِ عَلَى ٱلنَّوَى بِمُرُورِ طَيْفٍ مِنْ خَيَالِكِ زَائِرِ
كَمْ قَدْ رَكِبْتُ إِلَيْكِ أَخْطَارَ ٱلْهَوَى أَفَمَا يَمُرُّ لَكِ ٱلْوِصَالُ بِخَاطِرِ
هَلْ أَنْتِ يَا لَمْيَاءُ ذَاكِرَةٌ عَلَى شَحْطِ ٱلنَّوَى عَهْدَ ٱلْوَفِيِّ ٱلذَّاكِرِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٥ أَضْلَلْتُ بَعْدَكُمُ ٱلرُّقَادَ فَمَا لِأَشْـجَانِي وَلَيْلِي بَعْدَكُمْ مِنْ آخِرِ
وَأَطَلْتُمُ سَهَرِي وَكَمْ مِنْ لَيْلَةٍ مَرَّتْ بِوَصْلِكُمُ كَظِلِّ ٱلطَّائِرِ
حَجَرٌ عَلَى ٱلْأَجْفَانِ أَنْ تَرِدَ ٱلْكَرَى مِنْ بَعْدِ أَيَّامِ ٱلْعَقِيقِ وَحَاجِرِ
أَيَّامَ أَنْظُرُ فِي دَوَاوِينِ ٱلْهَوَى وَأَمِيسُ فِي بُرْدِ ٱلشَّبَابِ ٱلنَّاضِرِ
مَا كَانَ مِنْ نَوْلِ ٱلْحِسَانِ ٱلْبِيضِ أَنْ يَغْدُرْنَ بِي لَوْلَا بَيَاضُ عَذَائِرِي
١٠ لَوْلَا ٱلصَّبَابَةُ مَا سَمَحْتُ لِبَاخِلٍ يَوْمَ ٱلْوِدَاعِ وَلَا وَفَيْتُ لِغَادِرِ
وَلَقَدْ أَرَانِي لَا يَلِينُ لِشَامِسٍ عِطْفِي وَلَا أُبْدِي ٱلْوِصَالَ لِهَاجِرِ
وَعَلَيَّ مِنْ حُلَلِ ٱلشَّبَابِ مُلَاءَةٌ إِنْسُ ٱلْجَلِيسِ وَمِلْءُ عَيْنِ ٱلنَّاظِرِ
وَقَصِيرِ عُمْرِ ٱلْوَصْلِ يَرْجِفُ بِٱلْقَنَا مِنْ دُونِ زَوْرَتِهِ أَسِنَّةُ عَامِرِ
كَٱلظَّبْيِ مَصْفُودِ ٱلتَّرَائِبِ فَـاتِرِ ٱللَّحَظَاتِ مَا وَجْدِي عَلَيْهِ بِفَاتِرِ
١٥ أَسْرَى إِلَيَّ وَكَمْ رَقِيبٍ حَوْلَهُ يَقْظَانَ مِنْ سُمْرِ ٱلرِّمَاحِ وَسَامِرِ
فَغَدَوْتُ نِضْوَ ٱلْهَمِّ لَيْلَةَ زَارَنِي فَرِحًا بِزَوْرَتِهِ وَبَاتَ مُعَاقِرِي
يَجْلُو عَلَيَّ سُلَافَةً مِنْ ثَغْرِهِ عَذْرَاءَ مَا دَنِسَتْ بِوَطْءِ ٱلْعَاثِرِ
حَتَّى بَدَا فَلَكُ ٱلصَّبَاحِ كَأَنَّهُ عَدْلُ ٱلْخَلِيفَةِ فِي ٱلزَّمَانِ ٱلْجَائِرِ
بِتْنَا ضَجِيعَيْ عِفَّةٍ وَنَقِيَّةٍ نِضْوَيْ هَوًى بَيْنَ ٱلضُّلُوعِ مُخَامِرِ
٢٠ مُتَنَزِّهَيْنِ عَنِ ٱلْمَحَارِمِ خِيفَةً لِسُطَى أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلنَّاصِرِ
أَلذَّائِدِ ٱلْحَامِي حِمَى ٱلْإِسْلَامِ بِٱلْـبِيضِ ٱلرَّوَاعِفِ وَٱلْقَنَا ٱلْمُتَشَاجِرِ
وَٱلْجَحْفَلِ ٱلْمَنْصُورِ تَخْفُقُ حَوْلَهُ عَذَبَاتُهُ وَٱلنَّابِلِ ٱلْمُتَنَاصِرِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

بَأْسٌ يُشَبُّ عَلَى ٱلْعَدُوِّ ضِرَامُهُ ... وَنَدًى كَتَيَّارِ ٱلْفُرَاتِ ٱلزَّاخِرِ

فَإِذَا تَغَايَرَتِ ٱلْخُطُوبُ نَضَا لَهَا ... عَزْمًا يَفُلُّ شَبَا ٱلْغِرَارِ ٱلْبَاتِرِ

مَلِكٌ إِذَا حَلَّ ٱلْجُنَاةُ بِبَابِهِ ... أَلْقَوْا عَصِيَّهُمُ بِعَفْوَةِ غَافِرِ

يَعْفُو وَقَدْ مَلَكَ ٱلْعِدَى عَنْ قُدْرَةٍ ... وَٱلْعَفْوُ يَحْسُنُ بِٱلْمَلِيكِ ٱلْقَادِرِ

خِرْقٌ أَهَانَ ٱلْوَفْرَ مِنْ أَمْوَالِهِ ... حَتَّى تَفَرَّدَ بِٱلثَّنَاءِ ٱلْوَافِرِ

رُعْتُ ٱلْحَوَادِثَ بِٱسْمِهِ فَكَأَنَّنِي ... رُعْتُ ٱلظِّبَاءَ بِلَيْثِ غَابٍ خَادِرِ

وَٱنْتَاشَنِي لَمَّا عَلِقْتُ بِحَبْلِهِ ... مِنْ بَيْنِ أَنْيَابٍ لَهَا وَأَظَافِرِ

وَلَجَأْتُ مِنْهُ إِلَى مَقِيلٍ بَارِدٍ ... وَحَلَلْتُ مِنْهُ عَلَى مُقِيلِ ٱلْعَاثِرِ

فَلَأُثْنِيَنَّ عَلَى صَنَائِعِهِ كَمَا ... أَثْنَى ٱلرَّبِيعُ عَلَى ٱلسَّحَابِ ٱلْمَاطِرِ

فِيهِ رَضِيتُ عَنِ ٱلْحُظُوظِ وَكُنْتُ ذَا ... صَدْرٍ عَنِ ٱلْحَظِّ ٱلْجُنَابِ وَاغِرِ

بِكَ يَا أَبَا ٱلْعَبَّاسِ أَحْمَدُ أُنْتِرَتْ ... رِمَمُ ٱلْمَكَارِمِ وَٱلسَّمَاحِ ٱلدَّاثِرِ

أَحْسَنْتَ فِي ٱلدَّهْرِ ٱلْمُسِيءِ بِأَهْلِهِ ... وَوَفَيْتَ فِي ٱلزَّمَنِ ٱلْخَؤُونِ ٱلْغَادِرِ

يَا مُنْهِضَ ٱلْأَمَلِ ٱلْمَهِيضِ جَنَاحُهُ ... بِقَوَادِمٍ مِنْ جُودِهِ وَعَوَاشِرِ

لِلّٰهِ كَمْ لَكَ مِنْ يَدٍ مَشْكُورَةٍ ... بَسَطَتْ عَوَارِفُهَا لِسَانَ ٱلشَّاكِرِ

وَعَطِيَّةٍ بِكْرٍ يَجِلُّ حِبَاؤُهَا ... عَنْ أَنْ يُمَثَّلَ بِٱلْحَبِيِّ ٱلْبَاكِرِ

رُعْتَ ٱلْعَدُوَّ بِكُلِّ أَزْرَقَ لَهْذَمٍ ... وَأَصَمَّ عَسَّالٍ وَأَبْيَضَ بَاتِرِ

وَبِكُلِّ سَابِحَةٍ إِذَا طَلَبَتْ مَدًى ... طَارَتْ بِقَادِمَتَيْ عُقَابٍ كَاسِرِ

وَبِغِلْمَةٍ مِثْلِ ٱلشُّمُوسِ عَوَابِسٍ ... خَلَطُوا ٱلْبَسَالَةَ بِٱلْجَمَالِ ٱلْبَاهِرِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فَلَهُمْ إِذَا ٱعْتَقَلُوا أَنَابِيبَ ٱلْقَنَا ... نَظَرُ ٱلضَّرَاغِمِ مِنْ عُيُونِ جَآذِرِ
مِنْ عُصْبَةِ ٱلتُّرْكِ ٱلَّذِينَ بِبَأْسِهِمْ ... رُدَّتْ شَوَارِدُ كُلِّ مُلْكٍ شَاغِرِ
غُرٌّ إِذَا صِينَ ٱلْجَمَالُ بِبُرْقُعٍ ... سَتَرُوا جَمَالَ وُجُوهِهِمْ بِمَغَافِرِ
تَاهُوا عَلَى أَقْرَانِهِمْ يَوْمَ ٱلْوَغَى ... بِرِيَاضِ حُسْنٍ فِي ٱلْخُدُودِ نَوَاضِرِ
٤٥ مِنْ كُلِّ خَوَّاضِ ٱلْغِمَارِ مُلَجَّجٍ ... مَرَّنٍ عَلَى سَفْكِ ٱلدِّمَاءِ مُغَامِرِ
أَصْمَى ٱلْكُمَاةَ بِمَقْصَدٍ مِنْ كَفِّهِ ... وَرَمَى ٱلْقُلُوبَ مِنَ ٱللِّحَاظِ بِعَائِرِ
تَدْبِيرَ مَنْصُورِ ٱلْجُيُوشِ مُؤَيَّدٍ ... يَقْظَانَ فِي رَعْيِ ٱلْمَمَالِكِ سَاهِرِ
إِيمَاضُ مُنْصُلِهِ وَضَوْءُ جَبِينِهِ ... بَرْقَانِ فِي لَيْلِ ٱلْعَجَاجِ ٱلثَّائِرِ
أَوَمَا وَأَمْثَالُ ٱلْقِسِيِّ لَوَاعِبٌ ... مِنْ فَوْقِ أَمْثَالِ ٱلسِّهَامِ ضَوَامِرِ
٥٠ هَجَرُوا ظِلَالَ ٱلْعَيْشِ فِي أَوْطَانِهِمْ ... وَتَعَرَّضُوا لِسَمَائِمٍ وَهَوَاجِرِ
مِنْ كُلِّ أَشْعَثَ فِي ٱلرِّحَالَةِ مُخْلِصٍ ... لِلَّهِ أَوَّابٍ إِلَيْهِ مُهَاجِرِ
ظَمْآنَ يَقْذِفُ نَفْسَهُ مُسْتَشْعِرًا ... خَوْفَ ٱلْقِيَامَةِ فِي ٱلْهَجِيرِ ٱلْوَاغِرِ
يَرْمِي بِهِمْ أَهْوَالَ كُلِّ تَنُوفَةٍ ... عِيسٌ كَخَيْطَانِ ٱلنَّعَامِ ٱلنَّافِرِ
مِنْ كُلِّ وَالِعَةٍ بِحِرَّتِهَا إِذَا ... ظَمِئَتْ تُعَلَّلُ بِٱلسَّرَابِ ٱلسَّاحِرِ
٥٥ وَجِنَاءَ تَحْمِلُ مِنْ هِضَابِ يَلَمْلَمٍ ... رُكْنًا وَتَنْظُرُ مِنْ قَلِيبٍ غَائِرِ
يَرْجُونَ مَوْقِفَ رَحْمَةٍ تُلْقَى بِهَا ... أَعْبَاءُ أَوْزَارٍ لَهُمْ وَكَبَائِرِ
وَٱلْبُدْنُ خَاضِعَةُ ٱلرِّقَابِ دَوَامِيَ ٱللَّبَّاتِ تَفْحَصُ فِي ٱلنَّجِيعِ ٱلْمَائِرِ
أَخَذَتْ مَصَارِعَهَا ٱلْجُنُوبُ فَأُسْلِمَتْ ... مِنْهَا ٱلنُّحُورُ إِلَى شِفَارِ ٱلْجَازِرِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وَشَعَائِرِ ٱللهِ ٱلَّتِي عَظُمَتْ وَمَا ضَمَنَتْهُ مَكَّةُ مِنْ صَفا وَمَشَاعِرِ
وَٱلْبَيْتِ وَٱلْحَرَمِ ٱلْمُطِيفِ بِهِ وَمَا وَارَاهُ مِنْ حُجُبٍ لَهُ وَسَتَائِرِ
إِنَّ ٱلْخَلِيفَةَ خَيْرُ مَنْ وَطِئَ ٱلْحَصَا مِنْ خَيْرِ بَادٍ فِي ٱلْأَنَامِ وَحَاضِرِ
مِنْ مَعْشَرٍ وَرِثُوا ٱلنَّبِيَّ خِلَافَةً أَفْضَتْ إِلَيْهِمْ كَابِرًا عَنْ كَابِرِ
قَوْمٌ بِحُبِّهِمُ وَطَاعَتِهِمْ غَدًا فِي ٱلْحَشْرِ يُعْرَفُ مُؤْمِنٌ مِنْ كَافِرِ
غُلْبٌ مَجَالِسُهُمْ مُتُونُ سَوَابِقٍ فِي كُلِّ رَوْعٍ أَوْ فُرُوعُ مَنَابِرِ
وَإِذَا تَخَمَّطَ قَوْمُهُمْ فِي مَأْزِقٍ سَكَنَتْ شَقَاشِقُ كُلِّ خَطْبٍ هَادِرِ
وَإِذَا ٱلْقُرُومُ تَرَدَّدَتْ أَنْسَابُهُمْ فِي ٱلْفَخْرِ بَيْنَ مَرَازِبٍ وَأَكَاسِرِ
نَزَعُوا إِلَى عِيصِ ٱلنُّبُوَّةِ وَٱنْتَدَوْا بِفِنَاءِ بَيْتٍ لِلرِّسَالَةِ طَاهِرِ
بِمَدِيحِكُمْ يَا آلَ عَبَّاسٍ سَمَا قَدْرِي وَسُدْتُ قَبَائِلِي وَعَشَائِرِي
وَوَلَاؤُكُمْ ذُخْرٌ لِآخِرَتِي إِذَا صَفِرَتْ يَدِي مِنْ مُقْتَنَاتِ ذَخَائِرِي
أَنْتُمْ هُدَاةُ ٱلنَّاسِ وَٱلشُّفَعَاءُ فِي ٱلـــدُّنْيَا وَفِي يَوْمِ ٱلْجَزَاءِ ٱلْآخِرِ
تَتَجَمَّلُ ٱلدُّنْيَا بِآثَارٍ لَكُمْ مَحْمُودَةٍ فِي أَهْلِهَا وَمَآثِرِ
وَإِلَيْكُمُ يُنْمَى ٱلْعَلَاءُ وَيَنْتَهِي فِي ٱلْفَخْرِ كُلُّ مُسَاجِلٍ وَمُفَاخِرِ
فَٱسْلَمْ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِأُمَّةٍ مَغْمُورَةٍ بِنَدَى يَدَيْكَ ٱلْغَامِرِ
وَلِدَوْلَةٍ قَهَرَ ٱلْمَمَالِكَ مُلْكُهَا بِنَفَاذِ سُلْطَانٍ وَعِزٍّ ظَاهِرِ
عُقِدَتْ خِلَافَتُهَا بِأَسْعَدِ طَالِعٍ فِي خَيْرِ إِبَّانٍ وَأَيْمَنِ طَائِرِ
وَتَمَلَّهُ عِيدًا يَعُودُ مُبَشِّرًا لِعُلَاكَ مِنْ أَمْثَالِهِ بِنَظَائِرِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَٱسْتَجْلِ مِنْ غُرَرِ ٱلْمَدِيحِ غَرِيرَةً ... مَا آبَ تَاجِرُهَا بِصَفْقَةِ خَاسِرِ
بَدَوِيَّةً حَضَرِيَّةً فَٱحْكُمْ لَهَا ... بِفَصَاحَةِ ٱلْبَادِي وَلُطْفِ ٱلْحَاضِرِ
جَاءَتْكَ تَرْفُلُ فِي ثِيَابِ جَمَالِهَا ... فِي وَشْيِ أَفْوَافٍ لَهَا وَحَبَائِرِ
٨٠ فَضُلَتْ بِمَعْنًى رَائِقٍ أَنَا أُمَّةٌ ... فِي نَظْمِهِ وَحْدِي وَلَفْظٍ سَاحِرِ
فَقَرًا فَتَحْتُ بِهَا فَمِي وَجَعَلْتُهَا ... سَبَبًا لِسَدِّ خَصَاصَتِي وَمَفَاقِرِي
تَفْنَى ٱلْمَوَاهِبُ وَٱلْعَطَاءُ وَذِكْرُهَا ... بَاقٍ عَلَى مَرِّ ٱلزَّمَانِ ٱلْغَابِرِ

١٠٦

وقال ايضًا يمدحهُ ويهنيهِ بخنان ولديهِ ابي نصر وابي جعفر في سنة ٥٧٨

« طويل »

خِنَانٌ جَرَى بِٱلنُّجْحِ وَٱلْيُمْنِ طَائِرُهْ ... مَوَارِدُهُ مَحْمُودَةٌ وَمَصَادِرُهْ
قَضَتْ بِتَبَاشِيرِ ٱلصُّدُورِ صُدُورُهُ ... وَنَيْلِ ٱلْمُنَى أَعْجَازُهُ وَأَوَاخِرُهْ
بِطَالِعِ سَعْدٍ لَا يَغِيبُ نُجُومُهُ ... وَزَائِدِ حَظٍّ لَا تَغِبُّ بَشَائِرُهْ
فَيَالَكَ مِنْ يَوْمٍ تَكَامَلَ حُسْنُهُ ... فَرَقَّتْ حَوَاشِيهِ وَرَاقَتْ مَنَاظِرُهْ
٥ حَوَى شَرَفًا يَبْقَى عَلَى ٱلْأَرْضِ ذِكْرُهُ ... إِذَا فَنِيَتْ أَدْوَارُهُ وَأَعَاصِرُهْ
يَتِيهُ عَلَى ٱلْأَيَّامِ فَضْلًا وَسُؤْدَدًا ... فَلَوْ فَاخَرَتْهُ أَفْخَمَتْهَا مَفَاخِرُهْ
أُفِيضَ عَلَى ٱلدُّنْيَا بِهِ ثَوْبُ بَهْجَةٍ ... وَأَمْسَتْ عَلَيْهَا ضَافِيَاتٍ حَبَائِرُهْ
فَفِي كُلِّ قَلْبٍ غِبْطَةٌ تَسْتَفِزُّهُ ... وَنَشْوَةُ سُكْرٍ مِنْ سُرُورٍ تُخَامِرُهْ
لَقَدْ سَفَكَ ٱلْإِسْلَامُ مِنْهُ وَحُكْمُهُ ... دَمًا جَلَّ أَنْ يُلْقَى عَلَى ٱلْأَرْضِ قَاطِرُهْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

١٠ وَلَوْلَا أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَنَّهُ ... بِإِيثَارِهِ فِي طَاعَةِ ٱللهِ هَادِرُهْ
لَخَرَّتْ عَلَى ٱلْأَرْضِ ٱلسَّمَاءُ وَزُلْزِلَتْ ... رَوَاسِيهِ إِجْلَالًا وَغِيضَتْ زَوَاخِرُهْ
أَيُعْصَى عَلَى وِتْرِ سَلِيلُ خَلِيفَةٍ ... كَتَائِبُهُ مِنْ حَوْلِهِ وَعَسَاكِرُهْ
وَتَجْنِي عَلَيْهِ فِي يَدِ ٱلْعِلْجِ مُدْيَةٌ ... وَخِرْصَانُهُ مِنْ دُونِهَا وَبَوَاتِرُهْ
وَمَا فَارَقَتْ بِيضُ ٱلسُّيُوفِ غُمُودَهَا ... وَلَا حَمَلَتْ أُسْدَ ٱلْعَرِينِ ضَوَامِرُهْ
١٥ وَلٰكِنَّهُ ٱلْإِسْلَامُ يَنْقَادُ طَائِعًا ... لَهُ كُلُّ جَبَّارٍ تُطَاعُ أَوَامِرُهْ
لِيَهْنَ أَبَا ٱلْعَبَّاسِ لِلّٰهِ نِعْمَةٌ ... تُرَاوِحُهُ مَوْصُولَةً وَتُبَاكِرُهْ
سَيَبْلُوا وَشِيكًا مِنْهُمَا لَيْثُ غَابَةٍ ... تُمَزِّقُ أَشْلَاءَ ٱلْأَعَادِي أَظَافِرُهْ
وَغَيْثُ سَمَاءٍ يَمْلَأُ ٱلْإِفْقَ وَدْقُهُ ... وَيَرْوِي صَدَى ٱلْهِيمِ ٱلْعِطَاشِ مَوَاطِرُهْ
هُمُ أُمَرَاءُ ٱلْمُسْلِمِينَ عَلَيْهِمُ ... إِذَا رِيعَ سِرْبُ ٱلْمُلْكِ تُثْنَى خَنَاصِرُهْ
٢٠ وَهُمْ عُدَدُ ٱلْإِسْلَامِ إِنْ عَنَّ حَادِثٌ ... كَفُوهُ وَهُمْ أَعْضَادُهُ وَذَخَائِرُهْ
بَهَالِيلُ مِنْ آلِ ٱلنَّبِيِّ تَأَشَّبَتْ ... عَنَاصِرُهُمْ فِي خِنْدِفٍ وَعَنَاصِرُهْ
نِجَارُهُمُ يَوْمَ ٱلْفِخَارِ نِجَارُهُ ... وَأَحْسَابُهُمْ أَحْسَابُهُ وَمَآثِرُهْ
يُطِيعُهُمُ ٱلدَّهْرُ ٱلْمُطَاعُ قَضَاؤُهُ ... وَتَرْهَبُهُمْ أَحْدَاثُهُ وَدَوَائِرُهْ
لَقَدْ سَارَ فِينَا سِيرَةَ عُمَرِيَّةَ ٱلسِّيَاسَةِ فَالتَّأْيِيدُ فِيهَا يُسَايِرُهْ
٢٥ إِمَامٌ لِتَقْوَى ٱللهِ وَٱلْعَدْلِ كُلُّهُ ... وَلِلْبَذْلِ وَٱلْمَعْرُوفِ فِي ٱلنَّاسِ سَائِرُهْ
كَرِيمُ ٱلْمُحَيَّا وَٱلتَّمَائِلِ يَلْتَقِي ... بِأَبْوَابِهِ بَادِي ٱلثَّنَاءِ وَحَاضِرُهْ
أَضَاءَتْ لَنَا بِشْرًا أَسِرَّةُ وَجْهِهِ ... وَشَفَّتْ عَنِ ٱلْخُلْقِ ٱلْكَرِيمِ سَرَائِرُهْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وَأَوْسَعَ جَانِي ٱلذَّنْبِ عَفْوًا وَإِنْ غَدَتْ ... تَضِيقُ عَلَيْهِ فِي ٱلسَّمَاحِ مَعَاذِرُهْ
هُوَ ٱلنَّاصِرُ ٱلدِّينَ ٱلْحَنِيفَ بِسَيْفِهِ ... وَآرَائِهِ وَٱللهُ بِٱلْغَيْبِ نَاصِرُهْ
فَخَرْتُ عَلَى أَبْنَاءِ دَهْرِي بِمَدْحِهِ ... وَعَظَّمَ قَدْرِي أَنَّنِي ٱلْيَوْمَ شَاعِرُهْ
أَصُوغُ لَهُ حَلْيَ ٱلْمَدِيحِ وَلَمْ تَكُنْ ... لِتَحْسُنَ إِلَّا فِي عُلَاهُ جَوَاهِرُهْ
فَلَا زَالَتِ ٱلْأَقْدَارُ تَجْرِي بِأَمْرِهِ ... وَتَدْفَعُ عَنْ حَوْبَائِهِ مَا يُحَاذِرُهْ
وَلَا بَرِحَتْ فِي ٱلْخَافِقَيْنِ أَوَاهِلًا ... بِدَعْوَتِهِ أَعْوَادُهُ وَمَنَابِرُهْ

١٠٧

وقال — يمدح الامام المستضيء بامر الله ابا محمد الحسن اسبغ الله عليهِ ملابس الرضوان ويذكر ما اتاح الله بهِ من النصر على قايماز ومن معهُ من الاتراك في النوبة التي شغبوا فيها ببغداذ ويصف هزيمتهم وضيق الارض عليهم ونزولهم رحبة الشام وموت قايماز واكثر من كان معهُ من اصحابهِ وخواصهِ هناك في سنة ٥٧٠ في ذي الحجة منها

« طويل »

لَكَ ٱلنَّهْيُ بَعْدَ ٱللهِ فِي ٱلْخَلْقِ وَٱلْأَمْرُ ... وَفِي يَدِكَ ٱلْمَبْسُوطَةِ ٱلنَّفْعُ وَٱلضُّرُّ
وَطَاعَتُكَ ٱلْإِيمَانُ بِٱللهِ وَٱلْهُدَى ... وَعِصْيَانُكَ ٱلْإِلْحَادُ فِي ٱلدِّينِ وَٱلْكُفْرُ
وَلَوْلَاكَ مَا صَحَّتْ عَقِيدَةُ مُؤْمِنٍ ... تَقِيٍّ وَلَمْ يُقْبَلْ دُعَاءٌ وَلَا نَذْرُ
مُرِ ٱلدَّهْرَ يَفْعَلْ مَا تَشَاءُ فَإِنَّهُ ... بِأَمْرِكَ يَجْرِي فِي تَصَرُّفِهِ ٱلدَّهْرُ
عِتَادُكَ ٱلْأَعْدَاءُ بِيضٌ صَوَارِمٌ ... وَمُقْرَبَةٌ جُرْدٌ وَخَطِّيَّةٌ سُمْرُ
وَأَنْتَ أَمِينُ ٱللهِ فِينَا وَوَارِثُ ٱلنَّبِيِّ وَمَنْ أَمْسَى يَحُقُّ لَهُ ٱلْأَمْرُ
إِمَامُ هُدًى عَمَّتْ سِيَاسَةُ عَدْلِهِ ... فَأَوَّلُ مَقْتُولٍ بِأَسْيَافِهِ ٱلْفَقْرُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

يُقَصِّرُ بَاعُ ٱلْمَدْحِ دُونَ صِفَاتِهِ ... وَتَصْغُرُ أَنْ يَهْدِي ٱلثَّنَاءَ لَهُ ٱلشِّعْرُ
وَمَنْ نَطَقَتْ آيُ ٱلْكِتَابِ بِفَضْلِهِ ... فَمَا حَدُّهُ أَنْ يَبْلُغَ ٱلنَّظْمُ وَٱلنَّثْرُ
وَكَيْفَ يُقَاسُ ٱلْبَحْرُ جُودًا بِكَفِّهِ ... وَمِنْ بَعْضِ مَا تَحْوِيهِ قَبْضَتُهُ ٱلْبَحْرُ
وَمَا لِضِيَاءِ ٱلْبَدْرِ إِشْرَاقُ وَجْهِهِ ... وَأَنَّى وَمِنْ إِشْرَاقِهِ خُلِقَ ٱلْبَدْرُ
وَمَنْ يَسْتَهِلُّ ٱلْقُطْرُ مِنْ بَرَكَاتِهِ ... عَلَى ٱلنَّاسِ ظُلْمٌ أَنْ يُقَاسَ بِهِ ٱلْقَطْرُ
وَكَيْفَ يُهَنَّى بِٱلزَّمَانِ وَإِنَّمَا ... تُهَنَّى بِهِ ٱلْأَيَّامُ وَٱلْعَامُ وَٱلْعَصْرُ
تَغَارُ مِنَ ٱلْأَرْضِ ٱلسَّمَاءُ لِوَطْئِهِ ... ثَرَاهَا وَمِنْ حَصْبَائِهَا ٱلْأَنْجُمُ ٱلزُّهْرُ
مِنَ ٱلْقَوْمِ لِلْأَمْلَاكِ بِٱلْوَحْيِ مَهْبَطٌ ... عَلَيْهِمْ وَفِي أَبْيَاتِهِمْ نَزَلَ ٱلذِّكْرُ
بِمَجْدِهِمُ سَادَتْ قُرَيْشٌ وَهَاشِمٌ ... وَمِنْ قَبْلُ مَا سَادَتْ كِنَانَةُ وَٱلنَّضْرُ
وَلَاؤُهُمُ لِلْمُذْنِبِينَ وَسِيلَةٌ ... فَلَوْلَاهُمُ مَا حُطَّ عَنْ مُذْنِبٍ وِزْرُ
بِهِمْ شَرُفَتْ بَطْحَاءُ مَكَّةَ وَٱلصَّفَا ... وَزَمْزَمُ وَٱلْبَيْتُ ٱلْمُحَجَّبُ وَٱلْحِجْرُ
وَكَيْفَ تُجَارَى فِي ٱلْفَخَارِ عِصَابَةٌ ... لِآدَمَ فِي يَوْمِ ٱلْمَعَادِ بِهِمْ فَخْرُ
وَأَنْتَ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ذَخِيرَةٌ ... لِأَعْقَابِهِمْ طَابَتْ وَطَابَ بِهَا ٱلذِّكْرُ
وَلَمَّا أَبَى ٱلْأَعْدَاءُ إِلَّا تَمَرُّدًا ... أَبَى ٱللَّهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَكَ ٱلنَّصْرُ
وَكَمْ زَجَرَتْهُمْ مِنْ سُطَاكَ مَوَاعِظٌ ... فَمَا نَفَعَ ٱلْوَعْظُ ٱلْمُنَهْنَهُ وَٱلزَّجْرُ
وَغَرَّهُمُ سِلْمُ ٱللَّيَالِي وَمَا دَرَوْا ... بِأَنَّ ٱللَّيَالِي مِنْ سَجِيَّتِهَا ٱلْغَدْرُ
أَرَيْتَهُمُ مِنْ سُخْطِكَ ٱلْمَوْتَ جَهْرَةً ... غَدَاةَ ٱسْتَوَى فِي عَزْمِكَ ٱلسِّرُّ وَٱلْجَهْرُ
تَشِفُّ لَهُمْ وَٱلْحَرْبُ مُلْقٍ جِرَانَهَا ... مِنَ ٱلْهَبَوَاتِ ٱلسُّودِ أَثْوَابُهُ ٱلْحُمْرُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

أَبَى ٱللَّهُ إِلَّا أَنْ يَمُوتُوا أَذِلَّةً ... وَفَرُّوا وَسِيَّانِ ٱلْمَنِيَّةُ وَٱلْفَرُّ

وَلَوْ صَبَرُوا مَاتُوا كِرَامًا أَعِزَّةً ... وَلٰكِنَّ عِنْدَ ٱلسُّوءِ خَانَهُمُ ٱلصَّبْرُ

وَقَدْ كَانَ خَيْرًا مِنْ حَيَاتِهِمُ ٱلرَّدَى ... وَأَجْدَى عَلَيْهِمْ مِنْ فِرَارِهِمُ ٱلْأَسْرُ

يَعِزُّ عَلَى زُرْقِ ٱلْأَسِنَّةِ عَوْدُهَا ... وَمَا نَهِلَتْ مِنْهُمْ ذَوَابِلُهَا ٱلسُّمْرُ

٣٠ تَحُومُ ظِمَاءً وَٱلنُّحُورُ كَأَنَّهَا ... مَنَاهِلُ وِرْدٍ وَٱلرِّمَاحُ قِطًا كُدْرُ

وَلَوْ شِئْتَ حَكَّمْتَ ٱلْأَسِنَّةَ فِيهِمُ ... وَبَلَّتْ صَدَاهَا ٱلْهِنْدُوَانِيَّةُ ٱلْبُتْرُ

وَلَمْ تُبْقِ إِشْفَاقًا عَلَيْهِمْ وَإِنَّمَا ... تَبَقَّيْتَهُمْ حَتَّى يُمِيتَهُمُ ٱلذُّعْرُ

قَذَفْتَهُمُ بِٱلرُّعْبِ فِي كُلِّ مَسْلَكٍ ... فَكُلُّ سَبِيلٍ أَمَّ رَائِدُهُمْ وَعْرُ

وَضَاقَتْ بِهِمْ أَكْنَافُ رَحْبَةِ مَالِكٍ ... وَأَقْطَارُهَا فِيحٌ وَأَمْوَاهُهَا غُدْرُ

٣٥ تَرُوعُهُمُ ٱلْأَحْلَامُ فِي سِنَةِ ٱلْكَرَى ... وَيُذْهِلُهُمْ خَوْفًا إِذَا ٱسْتَيْقَظُوا ٱلْفَجْرُ

كَأَنَّ بَيَاضَ ٱلصُّبْحِ بِيضُكَ جُرِّدَتْ ... لَهُمْ وَسَوَادُ ٱللَّيْلِ عَسْكَرُكَ ٱلْمَجْرُ

لَهُمْ زَفَرَاتٌ مُحْرِقَاتٌ كَأَنَّهَا ... إِذَا ٱسْتَبْرَدُوا بِٱلْمَاءِ مِنْ حَرِّهَا جَمْرُ

طَوَوْا مَكْرَهُمْ تَحْتَ ٱلظُّلُوعِ خِيَانَةً ... فَحَاقَ بِهِمْ حُبْثُ ٱلطَّوِيَّةِ وَٱلْمَكْرُ

نَبَتْ بِهِمُ أَوْطَانُهُمْ وَتَنَكَّرَتْ ... وَحَقَّ لِأَوْطَانٍ بَغَى أَهْلُهَا ٱلنُّكْرُ

٤٠ وَكَانَتْ بِهِمْ غَنَّاءَ حَالِيَةَ ٱلثَّرَى ... مَوَاقِدُهَا سُودٌ وَأَكْنَافُهَا خُضْرُ

فَأَضْحَوْا حَدِيثًا فِي ٱلْبِلَادِ وَعِبْرَةً ... ذَخَائِرُهُمْ نَهْبٌ وَأَطْلَالُهُمْ قَفْرُ

وَرُبَّ صَبَاحٍ لَا يَعُودُ مَسَاؤُهُ ... نَعَمْ وَمَسَاءٍ لَا يَكُونُ لَهُ فَجْرُ

لَقَدْ رَكَضَتْ خَيْلُ ٱلْمَنَايَا فَأَوْجَفَتْ ... بِهِمْ وَلَهَا فِيمَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ كَرُّ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فَلَمْ يُنْجِهِمْ قَصْرٌ مَشِيدٌ وَلاَ حِمًى ... وَلَمْ يُغْنِهِمْ مَالٌ عَتِيدٌ وَلاَ وَفْرُ

عَزَائِمُ مَنْصُورِ ٱلسَّرَايَا مُؤَيَّدٍ ... أَبَى أَنْ يَرَى هَضْمًا إِبَاءً لَهُ بُرُّ

وَهَلْ يَتَعَدَّى ٱلنَّصْرُ مَلْكًا شِعَارُهُ ... وَوَسْمُ مَذَاكِيهِ غَدَاةَ ٱلْوَغَى نَصْرُ

وَأُقْسِمُ لَوْ عَادُوا فَعَاذُوا بِعَفْوِهِ ... تَلَقَّتْهُمُ مِنْهُ ٱلطَّلاَقَةُ وَٱلْبِشْرُ

فَلاَ يَطْمَعِ ٱلْبَاغُونَ فِي رَدِّ حُكْمِهِ ... فَلِلّٰهِ فِي إِعْزَازِ دَوْلَتِهِ سِرُّ

وَلاَ يَطْلُبُوا عُذْرًا فَلَيْسَ لِمُجْرِمٍ ... مِنَ ٱللّٰهِ فِي إِتْيَانِ مَعْصِيَةٍ عُذْرُ

وَلَوْلاَ ٱلإِمَامُ ٱلْمُسْتَغِيثُ وَرَأْيُهُ ... تَدَاعَتْ قُوَى ٱلإِسْلاَمِ وَٱنْثَغَرَ ٱلثَّغْرُ

بِهِ أَيَّدَ ٱللّٰهُ ٱلْخِلاَفَةَ بَعْدَ مَا ... تَفَاقَمَ دَاءُ ٱلْبَغْيِ وَٱسْتَفْحَلَ ٱلشَّرُّ

فَمَنْ مُبْلِغٌ تَحْتَ ٱلتُّرَابِ ٱبْنَ هَانِئٍ ... وَقَبْرَ ٱلْمُعِزِّ إِنْ أَصَاخَ لَهُ ٱلْقَبْرُ

بِأَنَّ ٱلْحُقُوقَ ٱسْتُرْجِعَتْ فِي زَمَانِهِ ... عَلَى رَغْمِ مَنْ نَاوَاهُ وَٱفْتَتَحَتْ مِصْرُ

وَأَنَّ ٱللَّيَالِي ٱلدُّهْمَ بِٱلْجَوْرِ أَسْرَقَتْ ... عَلَى إِثْرِهَا بِٱلْعَدْلِ أَيَّامُهُ ٱلْغُرُّ

شَكَرْنَاهُ مَا أَوْلاَهُ لاَ أَنَّ وُسْعَنَا ... بِنَا بَالِغٌ مَا يَقْتَضِيهِ لَهُ ٱلشُّكْرُ

وَلٰكِنَّنَا نُثْنِي عَلَيْهِ تَعَبُّدًا ... وَإِنْ كَانَ عَنَّا ذَا غِنًى فَبِنَا فَقْرُ

فَمَا نَبْتَغِي فِي لَيْلِنَا وَنَهَارِنَا ... مِنَ ٱللّٰهِ إِلاَّ أَنْ يُمَدَّ لَهُ ٱلْعُمْرُ

وَلَمَّا أَحَلَّتْنَا ٱلأَمَانِي بِبَابِهِ ... تَيَقَّنْتُ أَنَّ ٱلْعُسْرَ يَتْبَعُهُ ٱلْيُسْرُ

فَلِلشِّعْرِ فِي أَبْوَابِهِ ٱلْيَوْمَ مَوْقِفٌ ... تَدِينُ لَهُ ٱلشِّعْرَى وَيَعْنُو لَهُ ٱلنَّسْرُ

وَإِنْ يَمْسِ مَدْحِي مُسْتَقِلاًّ لِمَجْدِهِ ... فَيَا رُبَّ جِيدٍ مُسْتَقِلٍّ لَهُ ٱلدُّرُّ

عَلَيْكَ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ جَلَوْتُهَا ... عَرَائِسَ لَمْ يَسْمَحْ بِمِثْلٍ لَهَا فِكْرُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفة الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

غَرَائِبُ تَسْرِي فِي ٱلْبِلَادِ شَوَارِدًا ... يُغَنِّي بِهَا ٱلْحَادِي وَيَشْدُو بِهَا السَّفْرُ
سَبَقْتُ إِلَيْهَا ٱلْقَائِلِينَ فَوِرْدُهُمْ ... نَقَائِعُ مِنْ أَوْشَالِهَا وَلِيَ ٱلْغَمْرُ
وَإِنِّي مِنَ ٱلْإِحْسَانِ فِي ٱلْقَوْلِ مُكْثِرٌ ... وَلٰكِنَّ حَظِّي مِنْ فَوَائِدِهِ نَزْرُ
فَدُونَكَ أَلْفَاظًا عِذَابًا هِيَ ٱلرُّقَى ... إِذَا طَرَقَتْ سَمْعًا وَمَعْنًى هُوَ ٱلسِّحْرُ
لَهَا رِقَّةٌ فِي قُوَّةٍ وَجَزَالَةٌ ... هِيَ ٱلْمَاءُ مَقْطُوبٌ بِسَلْسَالِهِ ٱلْخَمْرُ
فَمَا كُلُّ مَنْ أَهْدَى لَكَ ٱلْمَدْحَ شَاعِرٌ ... وَلَا كُلُّ نَظْمٍ حِينَ تَسْمَعُهُ شِعْرُ

١٠٨

وقال يمدح الامام المستنجد بالله امير المؤمنين ويهنئهُ بالدار التي انشأها بالريحانيين

« متقارب »

تَهَنَّ بِهَا أَشْرَفَ ٱلْأَرْضِ دَارَا ... جَمَعْتَ ٱلْعَلَاءَ لَهَا وَٱلْفَخَارَا
وَأَلْبَسْتَهَا هَيْبَةً مِنْ عُلَاكَ ... مَلَأْتَ ٱلنَّوَاظِرَ مِنْهَا وَقَارَا
أَعَادَ ٱلْمَسَاءَ صَبَاحًا بِهَا ... ضِيَاؤُكَ وَٱللَّيْلَ فِيهَا نَهَارَا
تَبَوَّأْتَهَا فَكَأَنَّ ٱلْجِبَالَ ... حَلَّتْ بِأَرْجَائِهَا وَٱلْبِحَارَا
تَنِيهُ عَلَى ٱلْبَدْرِ بَدْرَ ٱلسَّمَاءِ ... بِسَاكِنِهَا شَرَفًا وَٱفْتِخَارَا
بِهَا عَارِضٌ لَا يُغِبُّ ٱلْعَطَاءَ ... وَبَدْرُ دُجًى لَا يَخَافُ ٱلسِّرَارَا
قَضَاهَا بِأَلْطَفِ تَدْبِيرِهِ ... فَأَحْسَنَ فِيمَا قَضَاهُ ٱخْتِيَارَا
وَأَنْشَأَهَا كَعْبَةً لِلسَّمَاحِ ... فَأَوْضَحَ نَهْجًا وَأَعْلَى مَنَارَا
تَرَى لِوُفُودِ ٱلنَّدَى حَوْلَهَا ... طَوَافًا بِأَرْكَانِهَا وَٱعْتِمَارَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فَكَادَتْ وَقَدْ رَمَقَتْهَا ٱلسَّمَاءُ ... تُلْقِي ٱلنُّجُومَ عَلَيْهَا نِثَارَا
وَأَضْحَتْ حِمَى مَلِكٍ لَا يُجَارُ ... عَلَيْهِ وَبَحْرُ نَدًى لَا يُجَارَا
إِمَامٌ تَبَلَّجَ وَجْهُ ٱلزَّمَانِ ... بِوَجْهِ خِلَافَتِهِ وَٱسْتَنَارَا
وَكَانَتْ تَرَى ٱلْغَدْرَ أَيَّامُنَا ... فَعَلَّمَهَا كَيْفَ تَرْعَى ٱلذِّمَارَا
وَآلَى عَلَى ٱلدَّهْرِ أَنْ لَا يَنَالَ ... مَآرِبَهُ مِنْهُ إِلَّا ٱقْتِسَارَا
وَأَصْبَحَ بِٱللهِ مُسْتَنْجِدًا ... فَخَوَّلَهُ بَسْطَةً وَٱقْتِدَارَا
كَرِيمُ ٱلْمَغَارِسِ مِنْ هَاشِمٍ ... يُجِيرُ ٱلْعِدَى وَيُقِيلُ ٱلْعِثَارَا
يُضَيِّقُ بِٱلْجُودِ عُذْرَ ٱلْجُنَاةِ ... وَيُوسِعُ ذَنْبَ ٱلْمُسِيءِ ٱغْتِفَارَا
جَوَادٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِتَدِيكَ ... قَبْلَ ٱلسُّؤَالِ رَأَى ٱلْجُودَ عَارَا
أَمَاتَ ٱلسُّؤَالَ وَأَحْيَى ٱلنَّوَالَ ... وَرَاضَ ٱلْجِمَاحَ وَخَاضَ ٱلْغِمَارَا
هَنِيءُ ٱلْمَوَارِدِ جَمُّ ٱلْحِيَاضِ ... يَدْنُو قُطُوفًا وَيَحْلُو ثِمَارَا
بَرَى ٱلْبَأْسُ وَٱلْجُودُ أَقْلَامَهُ ... فَطَوْرًا نَجِيعًا وَطَوْرًا نُضَارَا
كَمَا ٱعْتَرَضَتْ فِي عَنَانِ ٱلسَّمَاءِ ... وَطْفَاءُ تَحْمِلُ مَاءً وَنَارَا
حَمَى حَوْزَةَ ٱلدِّينِ مُرُّ ٱلْإِبَاءِ ... أَبَى أَنْ يُذِلَّ لَهُ ٱلدَّهْرُ جَارَا
وَرَدَّ ظُبَى ٱلْجَوْرِ مَفْلُولَةً ... وَأَيْدِي ٱلْحَوَادِثِ عَنَّا قِصَارَا
إِذَا أَنْضَتِ ٱلْبِيضُ أَغْمَادَهَا ... كَسَتْ خَيْلُهُ ٱلْجَوَّ نَقْعًا مُثَارَا
مِنَ ٱلْقَوْمِ تُشْرِقُ أَحْسَابُهُمْ ... كَمَا وَضَحَ ٱلصُّبْحُ ثُمَّ ٱسْتَطَارَا
هُمُ خِيرَةُ ٱللهِ مِنْ خَلْقِهِ ... وَأَكْرَمُهُمْ يَوْمَ فَخْرٍ فَخَارَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

إِذَا عَنَّ خَطْبٌ وَجَدْبٌ قَرَوْهُ ... وُجُوهًا صِبَاحًا وَأَيْدٍ غِزَارَا
سَأَمْلَأُ فِيهِ أَقَاصِي ٱلْبِلَادِ ... ثَنَاءً مَتَى سَارَتِ ٱلشَّمْسُ سَارَا
٣٠ وَأُبْقِي عَلَى مَفْرِقِ ٱلدَّهْرِ مِنْهُ ... تَاجًا وَفِي مِعْصَمَيْهِ سِوَارَا
قَوَافٍ كَأَنِّي عَلَى ٱلسَّامِعِينَ ... أُدِيرُ بِهِنَّ شَمُولًا عُقَارَا
تَضَوَّعَ مِسْكًا كَأَنَّ ٱلثَّنَاءَ ... شَبَّ بِهَا مَنْدَلِيًّا وَغَارَا
وَتَفْتَرُّ عَنْ شِيَمٍ كَالرِّيَاضِ ... ضَاحَكَ نَوَّارُهَا ٱلْجُلَّنَارَا
حِسَانٌ فَإِنْ كُنْتُ أَرْسَلْتُهُنَّ ... عُونًا فَإِنَّ ٱلْمَعَانِي عَذَارَا
٣٥ وَأَشْكُرُ مَا خَوَّلَتْنِي يَدَاهُ ... شُكْرَ رِيَاضِ ٱلرَّبِيعِ ٱلْقُطَارَا
وَإِنِّي لَرَاجٍ بِهِ أَنْ أَنَالَ ... مَحَلًّا رَفِيعًا وَأَمْرًا كِبَارَا
فَيُعْدِمَ لِي مِنْ زَمَانِ ٱلشَّبَابِ ... لَيَالِيَ قَضَّيْتُهُنَّ ٱنْتِظَارَا
فَلَا زَالَ يُبْلِي لُبُوسَ ٱلزَّمَانِ ... وَيَنْضُوهُ مَا كَرَّ فِينَا وَدَارَا
تَؤُمُّ وُفُودُ ٱلتَّهَانِي حِمَاهُ ... كَمَا أَمَّ دُفَّاعُ سَيْلٍ قَرَارَا

١٠٩

وقال يمدح جلال الدين ابا المظفر هبة الله بن محمد البخاري « رجز »

وَبَارِدِ ٱلظَّلْمِ شَتِيتِ ٱلثَّغْرِ ... وَاهِي ٱلْمَوَاثِيقِ مَعًا وَٱلْخَصْرِ
يَغْضَبُ إِنْ شَبَّهْتُهُ بِٱلْبَدْرِ ... عِذَارُهُ إِلَى ٱلْعُذُولِ عُذْرِي
يَمْطُلُنِي وَهْوَ ٱلْمُلِيُّ ٱلْمُثْرِي ... قَدْ كُحِلَتْ جُفُونُهُ بِسِحْرِ
قَاسٍ كَأَنَّ قَلْبَهُ مِنْ صَخْرِ ... فِي خَدِّهِ مَاءُ ٱلشَّبَابِ يَجْرِي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

سِيَّانِ إِعْلَانِي بِهِ وَسِرِّي ... مَتَى أُفِيقُ فِي ٱلْهَوَى مِنْ سُكْرِي
وَمِنْ ثَنَايَاهُ ٱلْعِذَابِ خَمْرِي ... ضِيَاءُ وَجْهٍ وَظَلَامُ شَعْرِ
قَدْ أَخَذَا مِنْ جَلَدِي وَصَبْرِي ... أَخْذَ ٱلصَّبَاحِ وَٱلْمَسَا مِنْ عُمْرِي
إِذَا شَكَوْتُ فِي هَوَاهُ ضُرِّي ... عَادَ إِلَى عَادَتِهِ فِي ٱلْغَدْرِ
كَأَنَّنِي أَغْرَيْتُهُ بِهَجْرِي ... مَا لِي وَأَحْدَاثَ ٱللَّيَالِي ٱلْغُبْرِ
قَدْ عَرَفَتْنِي وَهْيَ تُبْدِي نُكْرِي ... تَرِيشُ لِي سِهَامَهَا وَتَبْرِي
كَأَنَّهَا تَطْلُبُنِي بِوِتْرِ ... إِلَامَ تَلْقَى ضَحِكِي وَبِشْرِي
بِوَجْهِ جَهْمِ ٱلْوَجْهِ مُكْفَهِرِّ ... أَمَا عَلِمْتِ يَا صُرُوفَ دَهْرِي
عِلْمَ يَقِينٍ صَادِقٍ وَخُبْرِ ... أَنَّ جَلَالَ ٱلدِّينِ وَالِي نَصْرِي
وَأَنَّهُ مِنَ ٱلْأَنَامِ ذُخْرِي ... أَرْتَعُ فِي جِنَانِهِ ٱلْمُخْضَرِّ
يَضْعُفُ عَنْ حَمْلِ نَدَاهُ شُكْرِي ... إِبْنُ ٱلْبُخَارِيِّ ٱلْكَرِيمُ ٱلنَّجْرِ
نَجْلُ ٱلْبَهَالِيلِ ٱلْكِرَامِ ٱلْغُرِّ ... أَلْقَائِدُ ٱلْجَيْشِ ٱللُّهَامِ ٱلْمَجْرِ
أَلْوَافِرُ ٱلْعِرْضِ ٱلْمُبَاحُ ٱلْوَفْرِ ... أَلضَّيِّقُ ٱلْعُذْرِ ٱلرَّحِيبُ ٱلصَّدْرِ
مُحْيِي ٱلسَّمَاحِ وَمُمِيتُ ٱلْفَقْرِ ... غَمْرُ ٱلرِّدَاءِ وَٱلْعَطَاءِ ٱلْغَمْرِ
بَاعَ ٱلثَّرَاءَ بِجَمِيلِ ٱلذِّكْرِ ... يَسْحَبُ ذَيْلَيْ سُؤْدَدٍ وَفَخْرِ
مَنَاقِبٌ مِثْلُ ٱلنُّجُومِ ٱلزُّهْرِ ... تَفُوتُ كُلَّ عَدَدٍ وَحَصْرِ
وَخُلُقٌ مِثْلُ نَسِيمِ ٱلزَّهْرِ ... وَرَاحَةٌ تُخْجِلُ فَيْضَ ٱلْبَحْرِ
يَرْوِي ٱلْوَرَى بِجُودِ كَفٍّ ثَرِّ ... يَقُومُ فِي ٱلْجَدْبِ مَقَامَ ٱلْقَطْرِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فِي مُخْلِفِ ٱلْأَنْوَاءِ مُقْشَعِرِّ ... أَقْلَامُهُ عَلَى ٱلرِّمَاحِ تَزْرِي
فِي حَلَبَاتِ ٱلْمَكْرُمَاتِ تَجْرِي ... تَمْضِي مُضَاءَ ٱلْمُرْهَفَاتِ ٱلْبُتَّرِ
تَقْطَعُ فِي هَامِ ٱلْعِدَى وَتَفْرِي ... إِلَيْكَ يَا سَيِّدَ أَهْلِ ٱلْعَصْرِ
رَفَعْتُ بِٱلْمَدْحِ بَنَاتِ فِكْرِي ... كَرَائِمًا تُهْدَى لِغَيْرِ صِهْرِ
نَزَّهْتُهَا عَنْ خَطَلٍ وَهُجْرِ ... تَبْرَا إِلَيْكَ مِنْ عُيُوبِ ٱلشِّعْرِ
عَرُوضُهَا سَالِمَةٌ مِنْ كَسْرِ ... تَمَلُّ مِنْهَا بِٱلْحِصَانِ ٱلْبِكْرِ
مِثْلِ ٱلْعَرُوسِ أُبْرِزَتْ مِنْ خِدْرِ ... نَظَمْتُهَا نَظْمَ عُقُودِ ٱلدُّرِّ
تُشْرِقُ فِي سَالِفَةٍ وَنَحْرِ ... يُضْحِي بِهَا عِرْضُ ٱلْكَرِيمِ ٱلْحُرِّ
ذَا أَرَجٍ مِنْ طِيبِهَا وَنَشْرِ ... كَأَنَّهُ مُضَمَّخٌ بِعِطْرِ
بِٱلشَّفْعِ يَا رَبَّ ٱلْعُلَى وَٱلْوِتْرِ ... وَبِٱلْحَجِيجِ وَٱللَّيَالِي ٱلْعَشْرِ
وَبِٱلصَّفَا وَزَمْزَمٍ وَٱلْحُجْرِ ... هَبْ لِجَلَالِ ٱلدِّينِ طُولَ ٱلْعُمْرِ
وَٱشْدُدْ بِهِ فِي ٱلْحَادِثَاتِ إِزْرِي ... يَا مَنْ يُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلْمُضْطَرِّ
أَجِبْ دُعَائِي وَتَقَبَّلْ نَذْرِي ... أَسْعِدْهُ يَا رَبِّ بِهَذَا ٱلشَّهْرِ
سَعَادَةً تَبْقَى بَقَاءَ ٱلدَّهْرِ ... فِي خَفْضِ عَيْشٍ وَٱرْتِفَاعِ قَدْرِ
مَا ٱفْتَرَّ لَيْلٌ عَنْ بَيَاضِ فَجْرِ ... وَمَا دَعَتْ هَاتِفَةٌ فِي وَكْرِ
بِشَاهِقِ ٱلذُّرْوَةِ مُشْمَخِرِّ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

١١٠

وقال يمدح بعض امراء الاشراف و يشعره بطهر ولده و يستهديه خيشية مذهبة وارسلها اليه علي يد ابن الدوامي « متقارب »

وَأَغْيَدَ مَا عَنْهُ لِلصَّبِّ صَبْرُ ... إِلَيْهِ مِنَ ٱللَّوْمِ فِيهِ ٱلْمَفَرُّ
أَقُولُ لِمَنْ لَامَنِي فِي هَوَاهُ ... رُوَيْدًا فَلِي فِي عِذَارَيْهِ عُذْرُ
بِخَدَّيْهِ مَاءٌ وَنَارٌ وَفِي ... مُقَبَّلِهِ ٱلْعَذْبِ مِسْكٌ وَخَمْرُ
حَمَتْهُ صَوَارِمُ أَلْحَاظِهِ ... فَأَصْبَحَ وَٱلثَّغْرُ مِنْ فِيهِ ثَغْرُ
٥ لَوَاحِظُ فِيهَا رُقًى لِلْمُحِبِّ ... إِذَا مَا كَشَرْنَ لِوَعْدٍ وَسِحْرُ
حَكَى قَلَقِي وَنُحُولِي بِهِ ... وِشَاحٌ يَجُولُ عَلَيْهِ وَخَصْرُ
كَسَتْهُ ٱلْمَلَاحَةُ ثَوْبًا عَلَيْهِ ... لِحَظِّ ٱلْعِذَارِ مِنَ ٱلْحُسْنِ شَطْرُ
أَصَرَّ ٱلْعَذُولُ عَلَى ٱلْعَذْلِ فِيهِ ... وَقَلْبِي عَلَى ٱلْوَجْدِ فِيهِ مُصِرُّ
فَكَيْفَ أُطِيقُ جُحُودَ ٱلْغَرَامِ ... فِي حُبِّهِ وَدُمُوعِي نُقِرُّ
١٠ نَشَدْتُكَ يَا ظَالِمَ ٱلْمُقْلَتَيْنِ ... هَلْ عِنْدَ قَلْبِي لِعَيْنَيْكَ وِتْرُ
حَظَرْتَ عَلَى مُقْلَتَيَّ ٱلرُّقَادَ ... وَحَلَّلْتَ سَفْكَ دَمِي وَهْوَ حُجْرُ
إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيكَ لِلْمُسْتَهَامِ ... عَطْفٌ وَلَيْسَ لَهُ عَنْكَ صَبْرُ
فَكَيْفَ يُرَجَّى لَهُ سَاوَةٌ ... وَأَنَّى يُفَكُّ لَهُ مِنْكَ أَسْرُ
أَتَذْكُرُ لَيْلَةَ نَادَمْتَنِي ... وَمَالَ بِعِطْفَيْكَ تِيهٌ وَسُكْرُ
١٥ وَزَوَّدْتَنِي قُبَلًا لِلْوَدَاعِ ... بِأَبْرَدِهَا وَهِيَ فِي ٱلْقَلْبِ جَمْرُ
فَلَمَّا هَتَكْنَا قِنَاعَ ٱلْوَقَارِ ... وَمُدَّ عَلَيْنَا مِنَ ٱللَّيْلِ سِتْرُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

أَذَلْتُ دُمُوعِي حِذَارًا عَلَيْكَ ... مِنَ ٱلْبَيْنِ وَٱلْحُبُّ حُلْوٌ وَمُرُّ
فَكَيْفَ أَعَادَ أَصِيلَ ٱلْوِصَالِ ... مِنْكَ هَجِيرًا بِعَادٌ وَهَجْرُ
كَذَا شِيمَةُ ٱلدَّهْرِ فِي أَهْلِهِ ... سُرُورٌ وَحُزْنٌ وَنَفْعٌ وَضُرُّ
٢٠ وَلَسْتُ إِذَا كُنْتُ جَارَ ٱلْأَمِيرِ ... مِمَّنْ يُرَاعُ إِذَا جَارَ دَهْرُ
هُوَ ٱلْمَرْءُ يَكْبُرُ يَوْمَ ٱلْفَخَارِ ... قَدْرًا وَمَا فِي سَجَايَاهُ كِبْرُ
كَرِيمٌ بُشَيْرٌ رَاجِي نَدَاهُ ... بِٱلنُّجْحِ مِنْهُ ٱبْتِسَامٌ وَبِشْرُ
لَهُ نَسَبٌ وَاضِحٌ نُورُهُ ... كَمَا ٱنْشَقَّ عَنْ غَسَقِ ٱللَّيْلِ فَجْرُ
سَلِيلُ ٱلْأَئِمَّةِ مِنْ هَاشِمٍ ... وَمِنْ أَمْرُهُمْ فِي بَنِي ٱلدَّهْرِ أَمْرُ
٢٥ مَسَامِيحُ تُخْصِبُ أَكْنَافُهُمْ ... وَوَجْهُ ٱلثَّرَى مُجْدِبٌ مُقْشَعِرُّ
بِمَجْدِهِمُ شَرُفَتْ فِي ٱلْقَدِيمِ ... قُرَيْشٌ وَسَادَتْ عَلَى ٱلنَّاسِ فَهْرُ
فَيَا ٱبْنَ ٱلدَّوَامِيِّ أَنْتَ ٱمْرُؤٌ ... بِحَقِّ ٱلصَّدِيقِ عَلَيْهِ مُقِرُّ
وَلِي إِرَبٌ إِنْ تَوَصَّلْتَ فِيهِ ... عَادَ بِنَفْعِي وَلَا تُسْتَضَرُّ
إِذَا مَا وَقَفْتَ بِبَابِ ٱلْأَمِيرِ ... وَلَاحَ لَكَ ٱلْقَمَرُ ٱلْمُسْتَسِرُّ
٣٠ فَقَبِّلْ ثَرَى ٱلْأَرْضِ عَنِّي فَلِي ... بِتَقْبِيلِ مَوْطَئِ نَعْلَيْهِ فَخْرُ
وَقُلْ يَا عَلِيُّ ٱلْعَلِيَّ ٱلْمَحَلِّ ... وَيَا مَنْ مَوَاهِبُ كَفَّيْهِ غَزْرُ
سَمَاؤُكَ لِلسَّائِلِ ٱلْمُسْتَمِيحِ ... هَطُولٌ وَبَحْرُ عَطَايَاكَ غَمْرُ
وَأَنْتَ إِذَا أَجْدَبَ ٱلْمُعْتَفُونَ ... سَحَابٌ وَإِنْ أَظْلَمَ ٱلْخَطْبُ بَدْرُ
وَسِعْتَ ٱلْمُسِيئِينَ عَفْوًا وَجُدْتَ ... فَصَدْرُكَ بَرٌّ وَيُمْنَاكَ بَحْرُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٣٥ أَعِنِّي عَلَى سُنَّةٍ لِلْخَلِيلِ ... جَدِّكَ فِيهَا إِلَى الْيَوْمِ ذِكْرُ
فَإِنَّ لِي أَبْنَا بَيَاتُ الْفُؤَادُ ... مِنْ فَرْطِ حُبِّي لَهُ مَا يَقِرُّ
تَوَانَيْتُ عَنْهُ إِلَى أَنْ أَتَتْ ... عَلَيْهِ سِنُونَ مِنَ الْعُمْرِ عَشْرُ
وَقَدْ كَانَ تَطْهِيرُهُ فِي النِّفَاسِ ... أَنْفَعَ لِي وَالتَّوَانِي مُضِرُّ
وَقَدْ صَحَّ عَزْمِي عَلَى طُهْرِهِ ... وَمَا لِيَ إِلَّا عَطَايَاكَ ذُخْرُ
٤٠ وَمَا أَبْتَغِيهِ يَسِيرٌ إِذَا ... أُضِيفَ إِلَى جُودِكَ الْغَمْرِ نَزْرُ
شَرَابِيَّةٌ سِلْكُهَا كَالْغُبَارِ ... تَرَى عَيْنُ لَابِسِهَا مَا يَسُرُّ
لِأَعْلَامِهَا نَسَبٌ فِي الْعِرَاقِ ... عَرِيقٌ وَلِلرَّقْمِ وَالنَّسْجِ مِصْرُ
كَرِقَّةِ شِعْرِي وَإِنْ جَلَّ مَا ... تَجُودُ بِهِ أَنْ يُدَانِيهِ شِعْرُ
حَرِيرِيَّةٌ وَجْهُهَا بِالنُّضَارِ ... إِذَا مَا اجْتَلَتْ حُسْنَهُ الْعَيْنُ نَضْرُ
٤٥ إِذَا أَنْتَ أَهْدَيْتَهَا كَالْعَرُوسِ ... حَالِيَةً فَلَهَا الْحَمْدُ مَهْرُ
يُجَدِّدُ ذِكْرَكَ أَخْلَاقُهَا ... وَفِي طَيِّهَا لِمَعَالِيكَ نَشْرُ
فَعِنْدَكَ مَا شِئْتَ أَمْثَالُهَا ... وَعِنْدِيَ مَا شِئْتُ حَمْدٌ وَشُكْرُ
وَمَا لَكَ عُذْرٌ إِذَا لَمْ تَجُدْ ... وَمَا لِي إِذَا لَمْ أَجِدْ فِيكَ عُذْرُ
فَبَادِرْ بِهَا وَانْتَهِزْ فُرْصَةً ... لِسَعْيِكَ فِيهَا ثَوَابٌ وَأَجْرُ
٥٠ فَإِنَّ الْمَدَائِحَ عُمْرَ الزَّمَانِ ... بَاقِيَةٌ وَالْعَطَايَا تَمُرُّ
وَمَا كُلَّ يَوْمٍ عَدَتْكَ الْخُطُوبُ ... يَكُونُ لِعَبْدِ أَيَادِيكَ طُهْرُ
فَلَا قَصُرَتْ فِيكَ آمَالُنَا ... وَلَا طَالَ يَوْمًا لِشَانِيكَ عُمْرُ
وَلَا زَالَ يَنْضِي رِكَابَ الْهَنَاءِ ... إِلَيْكَ صِيَامٌ وَعِيدٌ وَفِطْرُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

١١١

وقال يمدح الامير شمس الدين محمد بن ابي المضاء رسول صلاح الدين و يهنئهُ بقدومهِ في السنة الثانية كان مقدمهُ الاول في سنة ٥٧١ الى بغداذ « كامل »

شُكْرِي لِسَيْبِ نَوَالِكَ ٱلْغَمْرِ ... شُكْرُ ٱلرِّيَاضِ لِوَابِلِ ٱلْقَطْرِ
يَا مَنْ أَمِنْتُ بِجُودِ رَاحَتِهِ ... مَا كُنْتُ أَحْذَرُهُ مِنَ ٱلدَّهْرِ
بِنَدَاكَ يَا ٱبْنَ أَبِي ٱلْمَضَاءِ مَضَى ... عَنَّا زَمَانُ ٱلْبُؤْسِ وَٱلْعُسْرِ
وَبِجُودِ شَمْسِ ٱلدِّينِ أَسْفَرَ لِي ... حَظِّي وَعَادَ مُسَالِمِي دَهْرِي
لَوْلَا ٱلْأَمِيرُ مُحَمَّدٌ دَرَسَتْ ... سُبُلُ ٱلْهُدَى وَمَعَالِمُ ٱلْبِرِّ
رَبُّ ٱلسَّمَاحَةِ وَٱلْفَصَاحَةِ وَٱلْ ... إِقْدَامِ وَٱلْمَعْرُوفِ وَٱلْبِشْرِ
عَبَقُ ٱلشَّمَائِلِ فِي سِيَادَتِهِ ... حُلْوُ ٱلْفُكَاهَةِ طَيِّبُ ٱلنَّشْرِ
غَمْرُ ٱلرِّدَاءِ خَلَتْ جَوَانِحُهُ ... لِلنَّاسِ مِنْ حِقْدٍ وَمِنْ غِمْرِ
يَجْلُو ٱلظَّلَامَ ضِيَاءُ غُرَّتِهِ ... وَتَغَارُ مِنْهُ مَطَالِعُ ٱلْبَدْرِ
مُتَوَاضِعٌ لِعُفَاتِهِ كَبُرَتْ ... أَخْلَاقُهُ وَعَلَتْ عَنِ ٱلْكِبْرِ
ذُو عَزْمَةٍ كَٱلنَّارِ مُضْرَمَةٍ ... وَخَلَائِقٍ كَٱلْمَاءِ وَٱلْخَمْرِ
وَيَدٍ يُقَصِّرُ دُونَ غَايَتِهَا ... فِي ٱلْجُودِ جُودُ ٱلْغَيْثِ وَٱلْبَحْرِ
يَا ٱبْنَ ٱلْأُولَى نَاطُوا مَنَاقِبَهُمْ ... بِمَعَاقِدِ ٱلْعَيُّوقِ وَٱلنَّسْرِ
أَنْتَ ٱلَّذِي جَلَّلْتَنِي نِعَمًا ... لَا يَسْتَقِلُّ بِعِبْئِهَا شُكْرِي
كَمْ مِنَّةٍ أَوْلَيْتَنِي ضَعُفَتْ ... عَنْ حَمْلِهَا لَكَ مِنَّةُ ٱلشِّعْرِ
مَا زِلْتَ تَسْحَبُ فِي ثَرَى أَمَلِي ... كَرَمًا سَحَابَ عَطَائِكَ ٱلثَّرِّ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

حَتَّى غَدَوْتُ بِوَصْفِ جُودِكَ مَكْـــدُودَ ٱلْقَرِيحَةِ مُتْعَبَ ٱلْفِكْرِ
ضَاقَتْ مَعَاذِيرُ ٱلزَّمَانِ بِمَا فِي ٱلنَّاسِ مِنْ بُخْلٍ وَمِنْ غَدْرِ
أَحْصَاهُمُ عَدَدًا فَمَا ٱشْتَمَلَتْ مِنْهُمْ جَرِيدَتُهُ عَلَى حُرِّ
٢٠ فَٱلْيَوْمَ قَدْ أَضْحَى بِجُودِكَ مَغْـــفُورَ ٱلذُّنُوبِ مُوَسَّعَ ٱلْعُذْرِ
فَكَأَنَّهُ لَيْلٌ تَبَسَّمَ مِنْ لَأْلَاءِ وَجْهِكَ عَنْ سَنَا فَجْرِ
سَكَنَتْ لِأَوْبَتِكَ ٱلْقُلُوبُ وَكَانَتْ مِنْ تَطَاوُلِهَا عَلَى ذُعْرِ
وَحَلَلْتَ زَوْرَاءَ ٱلْعِرَاقِ كَمَا حَلَّ ٱلْغَمَامُ بِمَاحِلِ ٱلْقَفْرِ
فَكَأَنَّ طَلْعَتَكَ ٱلْهِلَالُ تَرَاءَتْهُ ٱلنَّوَاظِرُ لَيْلَةَ ٱلْفِطْرُ
٢٥ فَتَمَلَّ شَهْرَ ٱللهِ مُغْتَبِطًا بِبَشَائِرِ ٱلْإِقْبَالِ وَٱلنَّصْرِ
كُلًّا نُهَنِّيهِ بِمَقْدَمِهِ وَبِكَ ٱلْهَنَاءُ لِمَقْدَمِ ٱلشَّهْرِ
وَأَصِخْ إِلَى عَذْرَاءَ نَاهِدَةٍ حَلِيَتْ بِمَدْحِكَ حُرَّةٍ بِكْرِ
مِدَحًا كَأَنْفَاسِ ٱلرِّيَاضِ سَرَتْ وَهْنًا تَفُضُّ لَطَائِمَ ٱلْعِطْرِ

١١٣

وكتب الى الموفق ابي علي بن الحسن بن الدوامي وقد قدم من سفره بعد مدة اطال فيها وكانت بينهما مودّة « مجتث »

لَا أَوْحَشَ ٱللهُ مِمَّنْ بِهِ يَتِمُّ ٱلسُّرُورُ
وَمَنْ مُرَادُ ذَوِي ٱلْـــفَضْلِ رَبْعُهُ ٱلْمَعْمُورُ
وَمَنْ تَخِفُّ حُلُومُ ٱلـــرِّجَالِ وَهْوَ وَقُورُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وَمَنْ أُنَامِلُ كَفَّيْهِ بِالْعَطَايَا بُحُورُ
وَمَنْ سَجَايَاهُ مِسْكٌ مِنْ طِيبِهَا وَعَبِيرُ
كَالْمَاءِ شِيبَتْ بِهِ الرَّاحُ وَهْوَ عَذْبٌ نَمِيرُ
عِرْضٌ أَرِيجٌ نَقِيٌّ كَأَنَّهُ الْكَافُورُ
وَنُورُ وَجْهٍ كَمَا أَسْفَرَ الصَّبَاحُ الْمُنِيرُ
فِيهِ مِنَ الْحُسْنِ وَالْبِشْرِ رَوْضَةٌ وَغَدِيرُ
أَمَا وَمُهْرَقِ خَدٍّ لِلْحُسْنِ فِيهِ سُطُورُ
تُزْهِي بِجُورِيِّ وَرْدٍ عَلَى الْقُلُوبِ تَجُورُ
يَشُبُّ نَارًا وَمَاءُ الشَّبَابِ فِيهِ يَمُورُ
أَعَادَ وَجْدِي طَرِيًّا بِهِ عِذَارٌ طَرِيرُ
وَكُلِّ أَدْمَاءَ فِيهَا عَنِ الْمُحِبِّ نُفُورُ
هَيْفَاءَ تَشْقَى بِحَمْلِ الدَّرْدَاقِ مِنْهَا الْخُصُورُ
كَالظَّبْيِ وَالظَّبْيُ أَحْوَى سَاجِي اللِّحَاظِ غَرِيرُ
إِنَّ الْمُوَفَّقَ بِالْمَدْحِ وَالثَّنَاءِ جَدِيرُ
وَإِنَّهُ خَيْرُ مَنْ أُسْنِدَتْ إِلَيْهِ الْأُمُورُ
فَتًى بِجَدْوَاهُ يَرْوَى الصَّادِي وَيَغْنَى الْفَقِيرُ
يَأْبَى لَهُ الْكِبْرَ أَصْلٌ زَاكٍ وَبَيْتٌ كَبِيرُ
بَضَائِعُ الشِّعْرِ فِي سُوقِ فَضْلِهِ لَا تَبُورُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وَٱلْجُودُ إِلاَّ عَلَى رَاحَتَيْـــهِ صَعْبٌ عَسِيرُ
أَبَا عَلِيٍّ عَدَاكَ ٱلْـــمَخُوفُ وَٱلْمَحْذُورُ
وَلاَ تَخَطَّى مَرَامِي مَرَامُكَ ٱلْمَقْدُورُ
بَعِدتَّ عَنَّا فَطَرْفُ ٱلـــلَّذَّاتِ خَاسٍ حَسِيرُ
وَأَعْيُنُ ٱللَّهْوِ شَوْقًا إِلَى أَيَادِيكَ صُورُ
وَلِلْخَلاَعَةِ مَغْنًى مُعَطَّلٌ مَهْجُورُ
وَكُلُّ قَلْبٍ وَقَدْ ســـرْتَ فِي ٱلرِّحَالِ أَسِيرُ
حَتَّى لَعُدْنَ خَلاَءً مِنَ ٱلْقُلُوبِ ٱلصُّدُورُ
مَا سِرْتَ إِلاَّ وَجَيْشٌ حَوْلَيْكَ مِنْهَا يَسِيرُ
وَجَنَّةُ ٱلْخُلْدِ بَغْدَا ذُ مُذْ نَأَيْتَ سَعِيرُ
عَادَ ٱلنَّسِيمُ سَمُومًا وَٱلظِّلُّ وَهْوَ حَرُورُ
لَوْ تَسْتَطِيعُ لَكَادَتْ وَجْدًا إِلَيْكَ تَطِيرُ
أَمْسَتْ بِقُرْبِكَ مِنْ طَا رِقِ ٱلنَّوَى تَسْتَجِيرُ
إِنْ تَخْلُ مِنْكَ عِرَاصٌ فَبِيحٌ بِهَا وَقُصُورُ
فَمَا خَلاَ مِنْكَ قَلْبٌ وَخَاطِرٌ وَضَمِيرُ
حَظْرًا عَلَيَّ وَقَدْ غِبْـــتَ مَعْ سِوَاكَ ٱلْحُضُورُ
فَٱنْهَضْ لِأَمْرِي فَإِنِّي عَلَى ٱلنَّدَامَى أَمِيرُ
وَعَاطِنِيهَا كُؤُوسًا عَلَى ٱلْكَرِيمِ تَجُورُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٤٠ مِثْلَ ٱلنُّجُومِ وَلٰكِنْ فِي ٱلشَّارِبِينَ تَغُورُ
يَزِيدُهُنَّ خَبَالاً مِنْ مُقْلَتَيْهِ ٱلْمُدِيرُ
مِنْ بِنْتِ مِعْصَرَةٍ قَدْ أَتَتْ عَلَيْهَا ٱلْعُصُورُ
حَمْرَاءَ فِي ٱلْكَأْسِ مِنْهَا نَارٌ وَفِي ٱلْبَيْتِ نُورُ
عَذْرَاءَ أَوْصَى قَدِيمًا كِسْرَى بِهَا أَرْدَشِيرُ
٤٥ صِرْفًا شَمُولاً يَكَادُ ٱلشَّرَارُ مِنْهَا يَطِيرُ
لَهَا إِذَا شَجَّهَا ٱلْمَاءُ فِي ٱلزُّجَاجِ هَدِيرُ
يَسْعَى بِهَا مُخْطَفَاتُ ٱلْقُدُودِ حُورٌ وَحُورُ
تَجْلُو عَلَيْكَ شُمُوسَ ٱلْمُدَامِ مِنْهَا ٱلْبُدُورُ
سُمْرٌ إِنَاثٌ بِأَلْحَاظِهِنَّ بِيضٌ ذُكُورُ
٥٠ تُمْسِي أَكَالِيلُهُنَّ ٱلْخَيْرِيُّ وَٱلْمَنْثُورُ
وَٱرْشِفْ رُضَابَ ٱلثَّنَايَا مَا أَمْكَنَتْكَ ٱلثُّغُورُ
هٰذَا هُوَ ٱلرَّأْيُ فَٱقْبَلْ مِمَّنْ عَلَيْكَ يُشِيرُ
وَٱسْمَعْ نَصِيحَةَ خِلٍّ قَدْ هَذَّبَتْهُ ٱلدُّهُورُ
لَهُ رَوَاحٌ إِلَى ٱلْقَصْفِ دَائِمٌ وَبُكُورُ
٥٥ وَٱنْظُرْ لِنَفْسِكَ وَٱلْعُودُ بَعْدُ غَضٌّ نَضِيرُ
وَشِيمَةُ ٱلدَّهْرِ أَنْ لاَ يَدُومَ فِيهِ سُرُورُ
وَأَنْتَ يَا ٱبْنَ ٱلدَّوَامِيِّ إِنْ عَصَيْتَ كَفُورُ

This file was downloaded from QuranicThought.com
To: www.al-mostafa.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

١١٣

وقال يمدح القاضي الفاضل ابا علي عبد الرحيم بن عليّ ويشعره بالحادثة التي نزلت ببصره ويهجو رجلاً هو ابو غالب بن الحصين ويستنجد بهِ على استخلاص دين كان عليهِ والمذكور كان قد استدان من جماعة من اهل بغداذ ديوناً كثيرة وهو من جملتهم حين ضمن البطيحة وكسر اموال الضمان والطّ باموال التجار وخرج من بغداد هاربًا الى صلاح الدين فنزل على هذا الممدوح وانفذها اليهِ الى مصر سنة ٥٨٠ « سريع »

مَرَّتْ بِجَمْعٍ لَيْلَةَ ٱلنَّفْرِ تَجْمَعُ بَيْنَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْأَجْرِ
أَدْمَاءُ غَرَّاءُ هَضِيمُ ٱلْحَشَا وَاضِحَةُ ٱللَّبَّاتِ وَٱلنَّحْرِ
مَرَّتْ تُهَادِي بَيْنَ أَتْرَابِهَا كَٱلنَّجْمِ بَيْنَ ٱلْأَنْجُمِ ٱلزُّهْرِ
نَفَّرَ مِنْ سَاكِنِ وَجْدِي بِهَا دُنُوُّهَا فِي سَاعَةِ ٱلنَّفْرِ
٥ لَمْ أَحْظَ مِنْهَا بِسِوَى نَظْرَةٍ خَالَسْتُهَا مِنْ جَانِبِ ٱلْخِدْرِ
أَوْمَتْ بِتَسْلِيمٍ وَجَارَاتُهَا يَرْمِينَنَا بِٱلنَّظَرِ ٱلشَّزْرِ
يَا بَرْدَهَا تَسْلِيمَةً قَلَّبَتْ قَلْبَ أَخِي ٱلشَّوْقِ عَلَى ٱلْجَمْرِ
وَلَيْلَةٍ بَاتَ سَمِيرِي بِهَا بَيْضَاءُ تُحْمَى بِٱلْقَنَا ٱلسُّمْرِ
وَاهًا لَهَا مِنْ خَصْرِ رِيقُهَا وَاهِيَةِ ٱلْمِيثَاقِ وَٱلْخَصْرِ
١٠ مَالَ بِهَا سُكْرُ ٱلْهَوَى وَٱلصِّبَا مَيْلَ ٱلصَّبَا بِٱلْغُصْنِ ٱلنَّضْرِ
بَاتَتْ تُعَاطِينِي جَنَا رِيقَةٍ رَقَّتْ فَأَغْنَتْنِي عَنِ ٱلْخَمْرِ
إِذْ مَزَجَتْ لِي كَأْسَ بَيْنٍ بِهِجْـــرَانٍ فَمِنْ سُكْرٍ إِلَى سُكْرِ
يَا حُلْوَةَ ٱلرِّيقِ بَرُودَ ٱللَّمَى رَوْضَ ٱلصَّبَا بَاسِمَةَ ٱلثَّغْرِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

أَمَا كَفَاكِ ٱلْبَيْنُ لِي قَاتِلاً ... حَتَّى شَفَعْتِ ٱلْبَيْنَ بِٱلْهَجْرِ
١٥ مَا هُوَ إِلاَّ أَنْ نَبَا ٱلدَّهْرُ بِي ... فَمِلْتِ يَا لَيْلَى مَعَ ٱلدَّهْرِ
ذَنْبِي إِلَى ٱلْأَيَّامِ حُرِّيَّتِي ... وَلَمْ تَزَلْ أَلْبَا عَلَى ٱلْحُرِّ
مَا لِي أَرَى ٱلنَّاسَ وَحَالِي عَلَى ... خِلَافِ أَحْوَالِهِمُ يَجْرِي
دَهْرِيَ مَأْمُورٌ وَمُسْتَعْبَدٌ ... وَٱلنَّاسُ فِي نَهْيٍ وَفِي أَمْرِ
وَلِلَّيَالِي دُوَلٌ بَيْنَهُمْ ... تَنْقُلُ مِنْ زَيْدٍ إِلَى عَمْرِو
٢٠ تَجُولُ مِنْ بُؤْسٍ إِلَى نِعْمَةٍ ... طَوْرًا وَمِنْ عُسْرٍ إِلَى يُسْرِ
فَكَمْ نَبِيهٍ قَدْ رَأَيْنَاهُ ... بِٱلْأَمْسِ وَضِيعًا خَامِلَ ٱلذِّكْرِ
وَكَمْ فَقِيرٍ بَاتَ ذَا عُسْرَةٍ ... أَصْبَحَ وَهْوَ ٱلْمُوسِرُ ٱلْمُثْرِي
وَرُبَّ هَاوٍ فِي حَضِيضِ ٱلثَّرَى ... طَارَ بِهِ ٱلْجَدُّ مَعَ ٱلنَّسْرِ
تَخْتَلِفُ ٱلْأَيَّامُ فِي أَهْلِهَا ... مِثْلَ ٱخْتِلَافِ ٱلْمَدِّ وَٱلْجَزْرِ
٢٥ وَمَا أَرَى لِي بَيْنَهُمْ دَوْلَةً ... تَرْفَعُ مِنْ شَأْنِي وَمِنْ قَدْرِي
كَأَنَّنِي لَسْتُ مِنَ ٱلنَّاسِ فِي ... شَيْءٍ وَلَا دَهْرُهُمُ دَهْرِي
وَمَا لِإِنْسَانِيَّتِي شَاهِدٌ ... عِنْدِي سِوَى أَنِّيَ فِي خُسْرِ
أَعِيشُ فِي ٱلدُّنْيَا عَلَى حَالَةٍ ... وَاحِدَةٍ أَصْحَبُهَا عُمْرِي
فَلَيْتَ شِعْرِي يَا زَمَانِي مَتَى ... أَخْرُجُ مِنْ دَائِرَةِ ٱلشِّعْرِ
٣٠ كُنْتَ تُدَاجِينِي فَمَا لِي أَرَى ... صَرْفَكَ قَدْ صَرَّحَ بِٱلشَّرِّ
فَرَدَّ آمَالِيَ مَقْبُوضَةً ... وَكَسَّرَ ٱلْحَاجَاتِ فِي صَدْرِي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لَمْ تَرْضَ أَيَّامُكَ لِي لاَ رَأَتْ ... يَوْمَ رِضًى بِالضَّنْكِ وَالْعُسْرِ
حَتَّى رَمَتْنِي رَمْيَةً بِالْأَذَى ... بِنَكْبَةٍ قَاصِمَةٍ ظَهْرِي
وَتَرْتَنِي فِي مُقْلَةٍ قَلَّمَا ... أَعْلَمُهَا نَامَتْ عَلَى وَتْرِ
أَصَبْتَنِي فِيهَا عَلَى غِرَّةٍ ... بِعَائِرٍ مِنْ حَيْثُ لاَ أَدْرِي
جَوْهَرَةٌ كُنْتُ ضَنِينًا بِهَا ... نَفِيسَةُ الْقِيمَةِ وَالْقَدْرِ
إِنْ لَمْ أَكُنْ أَبْكِي عَلَيْهَا دَمًا ... فَضْلاً عَنِ الدَّمْعِ فَمَا عُذْرِي
وَارْتَجَعَتْ مَا رَشَحَتْ لِي بِهِ ... صِفَاتُهَا مِنْ تَافِهٍ نَزْرِ
فَيَا لَهَا طَارِقَةً هَدَّنِي ... طُرُوقُهَا فِي آخِرِ الْعُمْرِ
طَارِقَةً مَثَّلَ بِي مَسُّهَا ... يَعْجَزُ عَنْ أَمْثَالِهَا صَبْرِي
فَلاَ رَعَاهَا اللهُ مِنْ حَالَةٍ ... ثَالِثَةٍ لِلشَّيْبِ وَالْفَقْرِ
غَادَرَ جِسْمِي حَرِضًا غَدْرُهَا ... مَا أَوْلَعَ الْأَيَّامَ بِالْغَدْرِ
كَأَنَّنِي يَعْقُوبُ فِي الْحُزْنِ بَلْ ... أَيُّوبُ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضُّرِّ
أَسِيرُ هَمٍّ لاَ أَرَى فَادِيًا ... يَفُكُّ مِنْ قَبْضَتِهِ أَسْرِي
حَبِيسُ بَيْتٍ مُفْرَدًا مُسْلَمًا ... فِيهِ إِلَى الْأَحْزَانِ وَالْفِكْرِ
تَضِيقُ عَنْ خَطْوِيَ أَقْطَارُهُ ... وَهْوَ رَحِيبٌ وَاسِعُ الْقُطْرِ
كَأَنَّنِي فِي قَعْرِهِ جَاثِمًا ... مَيْتٌ وَمَا أُلْحِدَ فِي قَبْرِ
نَاءٍ عَنِ الْأَحْيَاءِ فِي بَرْزَخٍ ... مُنْقَطِعٌ عَنْ بَيْنِهِمْ ذِكْرِي
لَيْلُ حِجَابٍ لاَ أَرَى فَجْرَهُ ... يَا مَنْ رَأَى لَيْلاً بِلاَ فَجْرِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

لَأَرْفَعَنَّ ٱلْيَوْمَ حَالِي إِلَى ذِي إِمْرَةٍ يَنْظُرُ فِي أَمْرِي
أَشْكُو فَيُشْكِينِي نَدَاهُ وَإِنْ شَكَرْتُهُ أَطْرَبَهُ شُكْرِي
أُهْدِي إِلَيْهِ مِثْلَ أَخْلَاقِهِ ٱلْحُسْنَى ثَنَاءً أَرِجَ ٱلنَّشْرِ
حَبَائِرًا جَهَّزْتُ أَعْلَاقَهَا إِلَى ٱلْأَجَلِّ ٱلْفَاضِلِ ٱلْحَبْرِ
أَبِي عَلِيٍّ وَٱبْنِهِ وَأَخِي ٱلسَّمَاحِ وَٱلْإِحْسَانِ وَٱلْبِرِّ
عَبْدِ ٱلرَّحِيمِ ٱلْغُرِّ آبَاؤُهُ مَوْلَى ٱلنَّدَى وَٱلنِّعَمِ ٱلْغُرِّ
ٱلْمُسْمِعِ ٱلصَّعْبِ ٱلرَّحِيبِ ٱلْقِرَى فِي ٱلْمَكْرُمَاتِ ٱلضَّيِّقِ ٱلْعُذْرِ
لَا حَصِرٍ يَوْمَ جِدَالٍ وَلَا آلَاؤُهُ تُدْرَكُ بِٱلْحَصْرِ
مَاضِي شَبَا ٱلْعَزْمِ خَلِيقٍ إِذَا مَا خَلَقَتْ كَفَّاهُ أَنْ تُفْرِي
نَجْمُ ٱلثُّرَيَّا كَفُّهُ فَهْيَ لَا تَنْجُمُ إِلَّا عَنْ حَيَا ثَرِّ
سَرِيرَةٌ صَادِقَةٌ طَالَمَا تَصَدَّقَتْ بِٱلْمَالِ فِي ٱلسِّرِّ
شِفَارُهُ تَقْطُرُ مُحْمَرَّةً فِي سَنَوَاتِ ٱلْإِزَمِ ٱلْغُبْرِ
بَاهَتْ عَلَى ٱلْأَلْقَابِ أَسْمَاؤُهُ تَكَبُّرًا مِنْهُ عَلَى ٱلْكِبْرِ
يَقْطُرُ مَاءَ ٱلْبِشْرِ مِنْ وَجْهِهِ لَا خَيْرَ فِي وَجْهٍ بِلَا بِشْرِ
إِحْسَانُهُ يَتْبَعُ إِحْسَانَهُ تَتَابُعَ ٱلْقَطْرِ عَلَى ٱلْقَطْرِ
لَا مِثْلَ مَنْ مَعْرُوفُهُ فَلْتَةٌ وَٱلْجُودُ مِنْهُ بِيضَةُ ٱلْعُقْرِ
مُجْرٍ إِلَى ٱلسُّؤْدَدِ آرَاءُهُ تَفُلُّ عَزْمَ ٱلْعَسْكَرِ ٱلْجَحْفَرِ
وَكَاتِبٌ مَا فَتِئَتْ كُتْبُهُ طَلَائِعًا لِلْفَتْحِ وَٱلنَّصْرِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تَنُوبُ يَوْمَ ٱلرَّوْعِ أَقْلَامُهُ عَنْ قُضُبِ ٱلْهِنْدِيَّةِ ٱلْبُتْرِ
رَسَائِلٌ كَٱلسُّحْبِ شِيمْ بَرْقَهَا ٱلسَّـــارِي وَبِتْ مِنْهَا عَلَى ذُعْرِ
٧٠ تَطْوِي عَلَى ضُرٍّ وَنَفْعٍ فَمِنْ صَوَاعِقِ تُرْدِي وَمِنْ قَطْرِ
سَوَارِيًا فِي ٱلْحَزْنِ وَٱلسَّهْلِ أَوْ شَوَارِدًا فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ
يَسِيرُ فِي ٱلْآفَاقِ أَنْبَاؤُهَا كَأَنَّهَا ٱللَّيْلُ إِذَا يَسْرِي
تُزْهِي عَلَى ٱلْأَصْدَافِ أَدْرَاجُهَا لِأَنَّهَا أَوْعِيَةُ ٱلدُّرِّ
قَارِئُهَا يَنْظُرُ فِي رَوْضَةٍ مُوشِيَّةِ ٱلْأَقْطَارِ بِٱلزَّهْرِ
٧٥ وَرُبَّمَا أَوْطَأَهُ تَارَةً وَعِيدُهُ مِنْهَا عَلَى جَمْرِ
كَأَنَّهُ فَضَّ وَقَدْ فَضَّهَا لَطَائِمَ ٱلْعِطْرِ عَلَى ٱلْعِطْرِ
تُحْدِثُ فِي أَعْطَافِهِ نَشْوَةً كَأَنَّهَا جَاءَتْ عَلَى خَمْرِ
يَا سَائِرًا تَحْمِلُهُ هِمَّةٌ ضَلِيعَةٌ مُحْكَمَةُ ٱلْأَسْرِ
يَسِيرُ فِي ٱلْبَرِّ عَلَى حَسْرَةٍ مِنْهَا وَفِي ٱلْبَحْرِ عَلَى خُسْرِ
٨٠ يَمِّمْ حِمَى عَبْدِ ٱلرَّحِيمِ ٱلَّذِي يَقْتُلُ إِعْسَارَكَ بِٱلْيُسْرِ
أُحْلُلْ بِهِ وَٱسْرَحْ مَطَايَاكَ فِي مَنْبِتِ رَوْضِ ٱلْمَجْدِ وَٱلْفَخْرِ
وَقُلْ لَهُ يَا أَفْضَلَ ٱلنَّاسِ إِنْ أَفَاضَ فِي نَظْمٍ وَفِي نَثْرِ
يَا حَاكِمًا يَبْذُلُ إِنْصَافَهُ فِي ٱلْحُكْمِ لِلْفَاجِرِ وَٱلْبَرِّ
تَمْضِي قَضَايَاهُ عَلَى سُرْعَةٍ وَاحِدَةٍ فِي ٱلسِّرِّ وَٱلْجَهْرِ
٨٥ وَٱلْعَدْلُ فِي حُكْمٍ دَلِيلٌ عَلَى طَهَارَةِ ٱلْمَوْلِدِ وَٱلنَّجْرِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

إِسْمَعْ تَخَطَّتْكَ ٱلرَّزَايَا وَلَا ... جَرَتْ لَهَا يَوْمًا عَلَى ذِكْرِ
دَعْوَةَ عَانٍ وَعَدَاكَ ٱلْأَذَى ... يَسْمَعُهَا مَنْ كَانَ ذَا وَقْرِ
أَلَسْتُ عَبْدًا لِأَيَادِيكَ مَوْ ... قُوفًا عَلَى ٱلتَّقْرِيظِ وَٱلذِّكْرِ
كَمْ حُرْمَةٍ أَكَّدَهَا ٱلْفَضْلُ بِي ... وَخِدْمَةٍ قَدَّمَهَا شِعْرِي
مَلَكْتَ رِقِّي وَأَبُو خَالِدٍ* ... فِي وَاسِطٍ بَعْدُ عَلَى ٱلْمَجْرِ
فِي فَمِ سِرْيَا يُنْفِذُ ٱلْحُكْمَ فِي ... بَضَائِعِ ٱلتُّجَّارِ وَٱلسَّفْرِ
يَأْخُذُ مِنْهَا ٱلرُّبْعَ وَٱلْمَكْسُ لَا ... يَزِيدُ فِي ٱلدُّنْيَا عَلَى ٱلْعُشْرِ
مُحْتَكِرًا لِلْحَجِّ وَٱلرُّزِّ وَٱلْـ ... ـحِنْطَةِ وَٱلشَّعِيرِ وَٱلتَّمْرِ
وَكُلَّمَا يَصْلُحُ لِلْقُوتِ أَوْ ... تُطْلَقُ فِيهِ لَفْظَةُ ٱلْبُرِّ
يَبِيعُهَا بِٱلْعَيْنِ وَٱلْحِلْيِ وَٱلْـ ... ـثِّيَابِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلتِّبْرِ
حَتَّى رَمَاهُ ٱلنَّاسُ مِنْ سُوءِ مَا ... أَتَاهُ بِٱلْإِلْحَادِ وَٱلْكُفْرِ
غَادَرَتِ ٱلْأَعْمَالَ أَعْمَالُهُ ... خَالِيَةً كَٱلْبَلَدِ ٱلْقَفْرِ
تَجَبُّرًا لَمْ يَرْمِ أَهْلَ ٱلْقُرَى ... بِمِثْلِهِ آلُ أَبِي ٱلْجَبْرِ
ضَاهَى ٱبْنَ عِمْرَانَ وَأَيَّامُهُ ... قَدْ دَثَرَتْ فِي مَالِهِ ٱلدَّثْرِ
وَبَاعَ أُخْرَاهُ وَصُفْرٍ غَدًا ... يَخْرُجُ مِنْهَا بِيَدٍ صِفْرِ
ثُمَّ أَتَاكُمْ عَارِيًا مَالِئًا ... حُضْنَيْهِ مِنْ عَارٍ وَمِنْ وِزْرِ
فَٱنْصِتْ لِأَخْبَارِي فَإِنِّي بِمَا ... عَايَنْتُ مِنْهُ قَبْلُ ذُو خُبْرِ

* في النسخة المبوّبة ابو غالب

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وَذَرْ مَلَامِي فِي هِجَاءِ ٱمْرِئٍ لَحِقْتُ فِيهِ بِأَبِي ذُرِّ
وَٱنْهَضْ إِلَى حَرْبِ أَبِي غَالِبٍ عَلْيَاءَ لَا تَقْعُدُ عَنْ نَصْرِي
وَٱسْتُوْفِ لِي بِٱلْعُنْفِ وَٱلْعَسْفِ مَا حَوَاهُ بِٱلْخِدْعَةِ وَٱلْمَكْرِ
وَٱقْسِرْهُ فِي حُكْمِكَ بِٱلْحَقِّ لَا يُنَالُ مِنْهُ بِسِوَى ٱلْقَهْرِ
وَٱزْجُرْهُ عَنْ مَطْلِي فَأَخْلَاقُهُ تَحْنَاجُ فِي ٱلْمَطْلِ إِلَى ٱلزَّجْرِ
وَٱجْبُرْهُ فَٱلْمَجْهُولُ يَقْوَى عَلَى ٱسْتِخْرَاجِهِ مَسْأَلَةُ ٱلْجَبْرِ
وَٱشْدُدْ بِهَا إِزْرِي فَمَا كُلُّ مَنْ أَرْجُوهُ يَشْتَدُّ بِهِ إِزْرِي
فَأَنْتَ ذُخْرِي وَأَرَى أَنَّنِي أَحْوَجُ مَا كُنْتُ إِلَى ذُخْرِ
وَٱعْلَمْ بِأَنِّي قَدْ تَأَلَّيْتُ بِٱلْفَجْرِ وَرَبِّ ٱلشَّفْعِ وَٱلْوِتْرِ
وَبِٱللَّيَالِي ٱلْعَشْرِ وَٱلطُّورِ وَٱلسَّبْعِ ٱلْمَثَانِي بَعْدُ وَٱلْعَصْرِ
وَبِٱلصَّفَا وَٱلْبَيْتِ وَٱلرُّكْنِ وَٱلْمُقَبَّلِ ٱلْأَسْوَدِ وَٱلْحَجْرِ
أَنَّكَ إِنْ لَمْ تُعْدِنِي عُدْتُ بِٱلْعَزْمِ عَلَى نَائِلِكَ ٱلْغَمْرِ
وَقُلْ لَهُ إِنْ كَانَ بِي شَامِتًا يَسُرُّهُ لَا سَرَّهُ ضُرِّي
حَسْبُكَ فَٱلْأَيَّامُ دَوَّالَةٌ وَٱلدَّهْرُ ذُو خَتْلٍ وَذُو مَكْرِ
أَخْنَتْ لَيَالِيهِ عَلَى رَبِّ غُمْدَانَ وَأَوْدَتْ بِأَخِي ٱلْخَضْرِ
أَبَا عَلِيٍّ أَنْتَ جَانِي ثِمَارِ ٱلْفَضْلِ وَٱلْجَانِي عَلَى ٱلْوَقْرِ
لَا يُضْحِ عَنْ ظِلِّ أَيَادِيكَ مَنْ بَاتَ إِلَى ظِلِّكَ ذَا فَقْرِ
وَٱسْفِرْ عَنِ ٱلنُّعْمَى لِسَفَّارَةٍ غَرْبِيَّةٍ جَاءَتْكَ فِي سِفْرِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ذُرِّيَّةِ ٱلْفَضْلِ ٱلَّتِي أَصْبَحَتْ بِطَوْدِكَ ٱلشَّامِخِ تَسْتَذْرِي
مِنْ مُحْسِنَاتٍ مُحْصَنَاتٍ تَعَنَّسْنَ وَرَاءَ ٱلصَّوْنِ وَٱلسِّتْرِ
عَقَائِلِ لَمْ تَقْضِ فِيهِنَّ بِٱلتَّنْيِيسِ إِلَّا عَدَمُ ٱلصِّهْرِ
فَٱجْنَلْهَا بِكْرًا وَكَمْ قَبْلَهَا عِنْدَكَ مِنْ أُخْتٍ لَهَا بِكْرِ
١٢٥ دُمْيَةَ قَصْرٍ لَا يَرَى مِثْلَهَا مُنْتَقِدٌ فِي دُمْيَةِ ٱلْقَصْرِ
لَوْ رُقِّيَ ٱلسِّحْرُ بِأَمْثَالِهَا كَانَتْ مَعَانِيهَا رُقَى ٱلسِّحْرِ
مَا يَصْرِفُ ٱلْبَاخِلَ عَنْ حُسْنِهَا إِلَّا شَطَاطُ ٱلسَّوْمِ وَٱلسِّعْرِ
وَلَا يُرَى أَلْأَمُ مِنْ خَاطِبٍ يُنَافِسُ ٱلْعَذْرَاءَ فِي ٱلْمَهْرِ
وَهِيَ عَلَى شِدَّةِ إِحْسَانِهَا ذُبَالَةٌ سِيقَتْ إِلَى بَدْرِ
١٣٠ مَوْقِعُهَا مِنْ فَضْلِهِ مَوْقِعُ ٱلْقَطْرَةِ يُلْقِيهَا إِلَى بَحْرِ
يَمَّمْتُهَا مِصْرًا وَعَجْزًا بِمَنْ يُجَهِّزُ ٱلْبُرَّ إِلَى مِصْرِ
نَفْسَةُ مَصْدُورٍ يُوَخَّى بِهَا رَحْبُ مَجَالِ ٱلْهَمِّ وَٱلصَّدْرِ
لَا يَبْتَغِي مِنْكَ عَلَيْهَا سِوَى رَدْعِ غَرِيمِ ٱلسُّوءِ مِنْ أَجْرِ
لَا زِلْتَ مَطْرُورَ شَبَا ٱلْمَجْدِ مَرْ هُوبَ ٱلسُّطَا مُمْتَثَلَ ٱلْأَمْرِ

١١٤

وقال يمدح عضد الدين ابن رئيس الرؤساء ويهنئهُ بخنان ولدهِ ابي الحسن وبحسن رأي الخليفة في حقهِ وعود عاطفتهِ وذلك في سنة ٥٦٨ وما جرى عليهِ من الاتراك من نهب امواله ودوره « بسيط »

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

قَدْ أَقْلَعَتْ فَاصْفَحُوا عَنْ جُرْمِهَا الْغِيَرُ ... وَقَدْ أَتَتْكُمْ صُرُوفُ الدَّهْرِ تَعْتَذِرُ
كَانَتْ عَلَى السُّكْرِ مِنْهُ هَفْوَةٌ فَهَبُوا ... بِفَضْلِ أَحْلَامِكُمْ مَا جَرَّهُ السَّكَرُ
وَاسْتَعْمِلُوا عَادَةَ الصَّفْحِ الَّتِي شَهِدَ الْـ ... ـبَادُونَ فِيهَا لَكُمْ بِالْفَضْلِ وَالْخَضَرُ
لِنَفْسِهِ لَا لَكُمْ كَانَتْ إِسَاءَتُهُ ... وَفِي بَنِيهِ سَرَى لَا فِيكُمُ الضَّرَرُ
٥ أَصَابَكُمْ فِي ثَرَاءٍ لَمْ يَزَلْ لِذَوِي الْـ ... ـحَاجَاتِ أَوْ لِبَنِي الْآمَالِ يُدَّخَرُ
كَذَا الْحَوَادِثُ لَا يُمْسِي عَلَى خَطَرٍ ... مِنْهَا مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَنْ لَهُ خَطَرُ
قَدْ كَانَ فِي ذَاكَ سَلْبٌ وَهْوَ مَوْهِبَةٌ ... وَالْمَالُ مَا سَلِمَتْ نَفْسُ الْفَتَى هَدَرُ
فَكُلَّمَا سَلَبَتْ كَفَّاكَ مِنْ نَشَبٍ ... يَا دَهْرُ فِي جَنْبِ مَا أَبْقَيْتَ مُغْتَفَرُ
إِنِّي أَرَى ظَفَرًا تَبْدُو مَخَائِلُهُ ... فَاسْتَشْعِرُوهُ وَعُقْبَى الصَّابِرِ الظَّفَرُ
هٰذَا صَبَاحٌ تَذُرُّ الشَّمْسُ طَالِعَةً ... مِنْ بَعْدِهِ وَوَمِيضٌ خَلْفَهُ مَطَرُ
١٠ وَلَّتْ سَحَابَةُ ذَاكَ الشَّرِّ مُقْلِعَةً ... عَنَّا وَعَادَ رَمَادًا ذٰلِكَ الشَّرَرُ
وَحُسْنُ رَأْيِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَكُمْ ... فِي كُلِّ طَارِقِ هَمٍّ فَادِحٍ وَزَرُ
مِنْ كُلِّ مَاضٍ بِجَدْوَى كَفِّهِ خَلَفٌ ... وَكُلُّ وَهْنٍ بِمَا أَوْلَاهُ مُنْجَبِرُ
آلَ الْمُظَفَّرِ أَنْتُمْ لِلْبِلَادِ حَيَا ... يُهْمِي نَدًى وَضِرَامُ الْجَدْبِ يَسْتَعِرُ
عَنْكُمْ رَوَى النَّاسُ أَخْبَارَ الْكِرَامِ وَفِي ... قَدِيمِكُمْ جَاءَتِ الْآيَاتُ وَالسُّوَرُ
١٥ قَوْمٌ يُضِيءُ لَنَا فِي كُلِّ رَاجِيَةٍ ... آرَاؤُهُمْ وَظَلَامُ الْخَطْبِ مُعْتَكِرُ
إِذَا هُمُ اسْتَبَقُوا فِي الْجُودِ وَابْتَدَرُوا ... تَشَابَهَتْ مِنْهُمُ الْأَوْضَاحُ وَالْغُرَرُ
فَفِي الْكَتَائِبِ آسَادٌ إِذَا الْتَأَمُوا ... وَفِي الْمَوَاكِبِ أَقْمَارٌ إِذَا سَفَرُوا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لاَ يَفْخَرُونَ بِمُلْكٍ شَامِخٍ وَبِهِمْ ... تُمْسِي الْمَمَالِكُ فِي الْآفَاقِ تَفْتَخِرُ
إِذَا أَقْشَعَرَّ الثَّرَى كَانَتْ وُجُوهُهُمُ ... لَنَا وَأَيْدِيهِمُ الرَّوْضَاتُ وَالْغُدُرُ
بِالْمَنْدَلِ الرَّطْبِ يُذْكَى فِي بُيُوتِهِمُ ... نَارُ الْقِرَى وَتُذَكَّى حَوْلَهَا الْبِدَرُ
تَزِيدُهُمْ رَغْبَةً فِي الْعَفْوِ بَسْطَةُ أَيْدِيهِمْ ... فَأَحْلَمُ مَا كَانُوا إِذَا قَدَرُوا
إِنَّ الْوِزَارَةَ لَمَّا غَابَ ضَيْغَمُهَا ... عَنْهَا وَفَارَقَ تِلْكَ الْهَالَةَ الْقَمَرُ
لَمْ تَرْضَ فِي الْأَرْضِ مَخْلُوقًا يَكُونُ لَهَا ... كَفْئًا تَدِينُ لَهُ عَفْوًا وَتَأْتَمِرُ
فَأَقْسَمَتْ لَا رَأَى خَطْبًا لَهَا نَظَرٌ ... حَتَّى يَكُونَ لَكُمْ فِي أَمْرِهَا نَظَرُ
إِنْ لَانَ مَغْمَزُهَا مِنْ بَعْدِكُمْ فَبِمَا ... أَمْسَتْ لَدَيْكُمْ وَمَا فِي عُودِهَا خَوَرُ
رَدُّوا عَلَيْهَا أَمَانِيهَا بِعَوْدِكُمُ ... فَمَا لَهَا فِي سِوَى تَدْبِيرِكُمْ وَطَرُ
لَقَدْ تَطَاوَلَ أَقْوَامٌ لِمَنْصِبِهَا ... جَهْلًا وَفِي بُوعِهِمْ عَنْ نَيْلِهَا قِصَرُ
فَقُلْ لَهُمْ نَكِّبُوا عَنْ طُرْقِهَا فَمَتَى ... كَرَّتْ مَعَ الْجَرْدِ فِي مِضْمَارِهَا الْحُمُرُ
تَزَحْزَحُوا عَنْ مَقَامِ الْمَجْدِ وَاعْتَزِلُوا ... مَرَابِضَ الْأُسْدِ لَا يَحْتَلُّهَا الْبَقَرُ
فَلِلْحُرُوبِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ بِهَا ... وَلِلسِّيَادَةِ قَوْمٌ غَيْرُكُمْ أُخَرُ
لَا يُعْرَفُ السَّبْقُ إِلَّا فِي الْجِيَادِ وَلَا ... يَفْرِي الضَّرِيبَةَ إِلَّا الصَّارِمُ الذَّكَرُ
فَلَا خَلَا الدِّينُ مِنْ وَالٍ يُعَزُّ بِهِ ... مِنْكُمْ إِذَا بَاتَ مَظْلُومًا وَيَنْتَصِرُ
وَالْمُلْكُ إِلَّا بِرَاعٍ مِنْكُمُ نَقَدٌ ... يَضِيعُ وَهْوَ لِذِئْبَانِ الْفَلَا جُزُرُ
أَضْحَى وَكَانَ بِكُمْ شَاكِي السِّلَاحِ وَمَا ... فِي كَفِّهِ مِخْلَبٌ يَفْرِي وَلَا ظُفُرُ
تَمَلَّ يَا عَضُدَ الدِّينِ الْبَقَاءَ وَعِشْ ... فِي نِعْمَةٍ لَا تَخَطَّتْ نَحْوَهَا الْغِيَرُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

حُمِدْتَ فِي ٱلنَّاسِ آثَارًا وَكَمْ مَلَكَ ٱلـــدُّنْيَا أُنَاسٌ فَلَمْ يُحْمَدْ لَهُمْ أَثَرُ
يُثْنِي عَلَى رَاحَتَيْكَ ٱلْمُعْتَفُونَ كَمَا أَثْنَى عَلَى ٱلْغَيْثِ لَمَّا أَقْلَعَ ٱلْمَطَرُ
مَلْكٌ تَهَاجَرَ آمَالُ ٱلْعُفَاةِ إِلَى أَبْوَابِهِ فَعَلَيْهَا مِنْهُمُ زُمَرُ
يَكَادُ مِنْ وَجْهِهِ مَاءُ ٱلْحَيَاءِ وَمِنْ بَنَانِهِ ٱلسَّبْطِ مَاءُ ٱلْجُودِ يُعْتَصَرُ
يَخَافُهُ ٱلْأُسْدُ إِجْلَالًا وَتَحْسُدُهُ لِبِشْرِهِ وَنَدَاهُ ٱلشَّمْسُ وَٱلْمَطَرُ
شَوَاظُ نَارٍ عَلَى ٱلْأَعْدَاءِ مُضْطَرِمٌ وَصَوْبُ مُزْنٍ عَلَى ٱلْعَافِينَ مُنْهَمِرُ
يَا مَنْ تَطِيبُ لَنَا ٱلدُّنْيَا وَنَحْنُ مَوَا لِيهِ وَيَحْسُنُ فِي أَيَّامِهِ ٱلْعُمُرُ
هٰذَا خِنَانٌ جَرَى بِٱلسَّعْدِ طَائِرُهُ وَشَابَهَ ٱلْوِرْدَ فِي إِحْمَادِهِ ٱلصَّدَرُ
لَا زَالَ رَبْعُكَ مَعْمُورًا وَلَا بَرِحَتْ تُهْدِي ٱلْهَنَاءَ لَكَ ٱلرَّوْحَاتُ وَٱلْبُكَرُ
يَجْرِي ٱلْقَضَاءُ بِمَا تَرْضَى وَيَصْحَبُكَ ٱلْإِقْبَالُ فِي كُلِّ مَا تَأْتِي وَمَا تَذَرُ
مُتَّعًا بِبَنِيكَ ٱلْغُرِّ يُشْرِقُ فِي سَمَاءِ مَجْدِكَ مِنْهُمْ أَنْجُمٌ زُهُرُ
حَتَّى تَرَى بِنِظَامِ ٱلدِّينِ عَنْ كَثَبٍ مِنَ ٱلْعُلَى مَا رَأَتْ فِي هَاشِمٍ مُضَرُ
يَا مَنْ تَهَابُهُمُ ٱلدُّنْيَا إِذَا غَضِبُوا وَتَسْتَكِينُ لَهُمْ طَوْعًا إِذَا أُمِرُوا
مُرُوا ٱلزَّمَانَ يُوَاتِينِي فَتَسْفِرَ لِي حُظُوظُهُ وَتَفِي أَيَّامُهُ ٱلْغُدُرُ
أَوْفَازْجُرُوا عَنْ خِصَامِي صَرْفَهُ فَعَسَى خُطُوبُهُ تَنْتَهِي عَنِّي وَتَنْزَجِرُ
إِلَامَ أَرْقُبُ وَٱلْأَيَّامُ ذَاهِبَةٌ إِدَالَةَ ٱلْحَظِّ مِنْ دَهْرِي وَأَنْتَظِرُ
كَمْ يَقْطَعُ ٱللَّيْلَ بِٱلْأَحْزَانِ سَاهِرُهُ لَا ٱلصُّبْحُ يَبْدُو وَلَا ٱلظَّلْمَاءُ تَنْحَسِرُ
مَا آنَ لِلْفَجْرِ أَنْ يَبْدُو مَطَالِعُهُ أَمَا ٱشْتَفَى بَعْدُ مِنْ أَجْفَانِيَ ٱلسَّهَرُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

طَالَ ٱلسِّرَارُ إِلَى أَنْ خِلْتَ أَنَّ سَوَا دَ ٱللَّيْلِ مَا دَارَ فِي أَحْشَائِهِ ٱلْقَمَرُ
فَلاَ عَدِمْتُ عَطَايَاكُمْ وَلاَ عَدِمَتْ إِصْغَاءَكُمْ لِمَدِيحِي هٰذِهِ ٱلْفِقَرُ
وَلاَ رَآنِي عَلَى أَبْوَابِ غَيْرِكُمُ مُؤَمِّلاً لِسِوَى جَدْوَاكُمُ بَشَرُ
فَدُونَكُمْ مِنْ ثَنَائِي كُلَّ مُحْكَمَةٍ صَفَاؤُهَا فِيكُمُ مَا شَابَهُ كَدَرُ
شِعْرٌ وَلٰكِنْ إِذَا أَحْقَقْتَهُ حِكَمٌ نَظْمٌ وَلٰكِنْ إِذَا أَقْوَمْتَهُ دُرَرُ

١١٥

وقال ايضاً في سنة ٥٥٣ « وافر »

أَتَجْزَعُ لِلْفِرَاقِ وَهُمْ جِوَارُ فَكَيْفَ إِذَا نَأَتْ بِهِمُ ٱلدِّيَارُ
وَرُحْتَ وَفِي ٱلْهَوَادِجِ مِنْكَ قَلْبٌ يَسِيرُ مَعَ ٱلرَّكَائِبِ حَيْثُ سَارُوا
وَقُطِّعَتِ ٱلْمَوَاثِقُ مِنْ سُلَيْمَى وَشَطَّ بِهَا وَجِيرَتِهَا ٱلْمَزَارُ
وَأَضْحَتْ لاَ يَزُورُ لَهَا خَيَالٌ عَلَى نَهْيِ ٱلْمُحِبِّ وَلاَ يُزَارُ
فَيَا لِلّٰهِ مَا تَنْفَكُّ صَبًّا يَشُوقُكَ مَنْزِلٌ أَقْوَى وَدَارُ
تَحِنُّ إِذَا بَدَا بِٱلْغَوْرِ وَهْنًا وَمِيضٌ أَوْ أَضَاءَتْ مِنْهُ نَارُ
سَقَى ٱللّٰهُ ٱلْعَقِيقَ وَإِنْ شَجَتْنِي صَبَابَاتٌ إِلَيْهِ وَٱدِّكَارُ
فَفِي عُقُدَاتِ ذَاكَ ٱلرَّمْلِ ظَبْيٌ نَفُورٌ مَا أَنِسْتَ بِهِ نَوَارُ
يَصِيدُ وَلاَ يُصَادُ وَمُقْلَتَاهُ تُصِيبُ وَلاَ يُصَابُ لَدَيْهِ ثَارُ
لَهُ خَصْرٌ يَجُولُ ٱلْحُقْبُ فِيهِ وَأَرْدَافٌ يَضِيقُ بِهَا ٱلْإِزَارُ
فَلاَ عَطْفٌ لَدَيْهِ وَلاَ وِصَالٌ وَلاَ جَلَدٌ لَدَيَّ وَلاَ ٱصْطِبَارُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فَيَا لَمْيَاءُ مَنْ لِقَتِيلِ شَوْقٍ ... مُطَاحٍ فِي ٱلْهَوَى دَمُهُ جَبَارُ
وَدَاءٌ لَا يُصَابُ لَهُ دَوَاءٌ ... وَعَانٍ لَا يُفَكُّ لَهُ إِسَارُ
أَمِيلُ إِذَا ٱدَّكَرْتُ هَوًى وَشَوْقًا ... كَمَا مَالَتْ بِشَارِبِهَا ٱلْعُقَارُ
١٥ وَأَطْرَبُ وَٱلْمَشُوقُ لَهُ ٱنْتِشَاءٌ ... إِذَا ذُكِرَتْ لَيَالِيهِ ٱلْقِصَارُ
وَلَائِمَةٍ تَعِيبُ عَلَيَّ فَقْرِي ... إِلَيْكَ فَمَا لِبَاسُ ٱلْفَقْرِ عَارُ
وَمَا أَنَا مَنْ يُرَوِّعُهُ ٱغْتِرَابٌ ... وَلَا يَعْتَاقُهُ وَطَنٌ وَدَارُ
وَلٰكِنِّي أُعِدُّ لَهَا ٱللَّيَالِي ... وَعِنْدَ بُلُوغِهَا تَحْلُو ٱلثِّمَارُ
وَلَسْتُ عَلَى ٱلْخَصَاصَةِ مُسْتَكِينًا ... فَيُعْطِنِي لَدَى ٱلْيُسْرِ ٱلْيَسَارُ
٢٠ عَرَفْتُ ٱلدَّهْرَ عِرْفَانًا تَسَاوَى ... بِهِ عِنْدِي ثَرَاءٌ وَٱفْتِقَارُ
أَمَا لِحَوَامِلِ ٱلْآمَالِ عِنْدِي ... نِتَاجٌ وَهْيَ مُثْقَلَةٌ عِشَارُ
وَمَا لِلْبَدْرِ مَا يَبْدُو لِعَيْنِي ... مَطَالِعُهُ لَقَدْ طَالَ ٱلسِّرَارُ
أَمَا مَلَّتْ مَرَابِطَهَا ٱلْمَذَاكِي ... أَمَا سَئِمَتْ حَمَائِلَهَا ٱلشِّفَارُ
أَمَا ظَمِئَتْ فَتَسْتَسْقِي بَنَانِي ... رِقَاقُ ٱلْبِيضِ وَٱلْأَسَلُ ٱلْحِرَارُ
٢٥ إِذَا لَمْ تَبْغِ مَجْدًا فِي شَبَابٍ ... أَتَطْلُبُهُ وَقَدْ شَابَ ٱلْعِذَارُ
عَلَامَ تَأَسُّفِي إِذْ حُمَّ بَيْنٌ ... وَلَا قُرْبٌ يَسُرُّ وَلَا جِوَارُ
عَلَى أَنِّي وَإِنْ جَرَّدْتُ عَزْمًا ... وَقَلْبًا لَا يُرَاعُ فَيُسْتَطَارُ
وَجُبْتُ ٱلْأَرْضَ تَلْفُظُنِي ٱلْمَرَامِي ... وَتُنْكِرُنِي ٱلسَّبَاسِبُ وَٱلْقِفَارُ
أُحَاوِلُ مِثْلَ مَجْدِ ٱلدِّينِ جَارًا ... بِهِ عِنْدَ ٱلْحَوَادِثِ يُسْتَجَارُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٣٠ وَأَنْدَى رَاحَةً مِنْهُ وَكَفًّا ... وَقَدْ جَمِدَتْ مِنَ ٱلسَّنَةِ ٱلْقِطَارُ
وَأَمْضَى مُقْدَمًا فِي ٱلرَّوْعِ مِنْهُ ... إِذَا ٱلْأَبْطَالَ أَعْجَلَهَا ٱلْفِرَارُ
وَأَرْحَبَ سَاحَةً مِنْهُ وَدَارًا ... إِذَا ضَاقَتْ بِسَاكِنِهَا ٱلدِّيَارُ
تَكَفَّلَ أَنْ يُرِي لِلْأَرْضِ جُودًا ... وَمَا كَفَلَتْ بِهِ ٱلسُّحُبُ ٱلْغِزَارُ
وَأَقْسَمَ أَنْ يُذِمَّ مِنَ ٱللَّيَالِي ... فَمَا يَخْشَى ٱلْخُطُوبَ لَدَيْهِ جَارُ
٣٥ إِذَا ٱكْتَحَلَتْ بِهِ ٱلْأَبْصَارُ أَغْضَتْ ... وَفِيهَا مِنْ مَهَابَتِهِ ٱنْكِسَارُ
فَيُرْجِعُهَا عَلَى ٱلْأَعْقَابِ حَسْرَى ... بِهُدَّابِ ٱلْجُفُونِ لَهَا عِثَارُ
يَلِينُ تَوَاضُعًا وَبِهِ ٱعْتِلَاءٌ ... وَيُعْرِضُ صَافِحًا وَلَهُ ٱقْتِدَارُ
إِذَا أَمْسَى يُفَاخِرُهُ بِمَجْدٍ ... طَرِيفُ ٱلْمَجْدِ لَيْسَ لَهُ ٱفْتِخَارُ
تَذُبُّ ذَخَائِرُ ٱلْأَمْوَالِ عَنْهُ ... وَيَخْذُلُهُ ٱلْخَلِيقَةُ وَٱلنِّجَارُ
٤٠ يُسَمَّى ضَلَّةً بِٱلْمُلْكِ قَوْمٌ ... سِوَاكَ وَذٰلِكَ ٱسْمٌ مُسْتَعَارُ
أَكُفُّهُمُ وَإِنْ بَذَلُوا جُمُودٌ ... وَأَنْفُسُهُمْ وَإِنْ كَرُّوا صِغَارُ
وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أَمْسَوْا مُلُوكًا ... وَهُمْ أَهْلُ ٱلْبَضَائِعِ وَٱلتِّجَارُ
جَبِينٌ لَا يُضِيءُ عَلَيْهِ تَاجٌ ... وَكَفٌّ لَا يَلِيقُ بِهِ ٱلسِّوَارُ
وَكَمْ مِنْ غَارَةٍ شَعْوَاءَ تُمْسِي ... لَهَا فِي كُلِّ جَارِحَةٍ أُوَارُ
٤٥ تَجِيشُ بِهَا صُدُورُ ٱلْقَوْمِ حَتَّى ... تَكَادُ تَطِيرُ بَيْنَهُمُ ٱلشَّرَارُ
إِذَا حَسَرَ ٱلْكَمِيُّ بِهَا لِثَامًا ... غَدَا وَلِثَامُهُ ٱلنَّقْعُ ٱلْمُثَارُ
تَكَادُ تَطِيرُ مِنْ دَهْشِ قُلُوبُ ٱلْـفَوَارِسِ لَوْ يَكُونُ لَهَا مَطَارُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

تَلَقَّاهَا بِرَأْيٍ غَيْرِ نَابٍ ... وَعَزْمٍ لَا يُفَلُّ لَهُ غِرَارُ
فَقَادَ صِعَابَهَا وَبِهَا جِمَاحٌ ... وَأَخْمَدَ نَارَهَا وَلَهَا اسْتِعَارُ
٥٠ أَقَائِدَهَا مُسَوَّمَةً عِرَابًا ... شَوَارِدَ لَا يُشَقُّ لَهَا غُبَارُ
أَلَسْتَ مِنَ الَّذِينَ لَهُمْ مُضَاءٌ ... إِذَا نَبَتِ الصَّوَارِمُ وَالشِّفَارُ
إِذَا شَهِدُوا الْوَغَى فَهُمُ لُيُوثٌ ... وَإِنْ سُئِلُوا النَّدَى فَهُمُ بِحَارُ
وَإِنْ ضَنَّتْ غَوَادِي الْمُزْنِ صَابُوا ... حَيًا وَإِذَا دَجَى خَطْبٌ أَنَارُوا
وَإِنْ أَوْمَوْا إِلَى غَرَضٍ بَعِيدٍ ... أَصَابُوهُ وَإِنْ شَهِدُوا أَغَارُوا
٥٥ وَتَثْبُتُ فِي أَكُفِّهِمُ الْعَوَالِي ... وَتَزْلَقُ فَوْقَهَا الْبِدَرُ النِّضَارُ
لَهُمْ لُطْفٌ عَلَى الْجَانِي رَحِيبٌ ... لَهُمْ عُرْفٌ وَفِي الْخَمْرِ الْخُمَارُ
وُجُوهٌ كَالشُّمُوسِ لَهَا ضِيَاءٌ ... وَأَحْسَابٌ كَمَا اتَّضَحَ النَّهَارُ
وَأَحْلَامٌ إِذَا الْأَطْوَادُ طَاشَتْ ... رَسَتْ وَلَهَا السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ
هُمُ النَّجْمُ الَّذِي إِنْ ضَلَّ سَارٍ ... هَدَاهُ بِنُورِهِ وَهُمُ الْمَنَارُ
٦٠ يَدُلُّ عَلَيْهِمُ بِيضُ السَّجَايَا ... إِذَا دَلَّتْ عَلَى الْكُرَمَاءِ نَارُ
أَبَا الْفَرَجِ اسْتَمِعْ مِنِّي ثَنَاءً ... لِغَيْرِكَ لَا يُبَاعُ وَلَا يُعَارُ
لَكُمْ نُظِمَتْ قَلَائِدُهُ وَفِيهِ ... عَلَى أَجْيَادِ غَيْرِكُمُ نِفَارُ
يَظَلُّ لَدَى بُيُوتِكُمُ وَيُمْسِي ... بِهَا وَلَهُ طَوَافٌ وَاعْتِمَارُ
يَسِيرُ إِلَى نَوَالِكُمُ وَفِيهِ ... عُدُولٌ عَنْ سِوَاكُمْ وَازْوِرَارُ
٦٥ قَوَافٍ تَسْحَرُ الْأَلْبَابَ حَتَّى ... يُخَالُ بِهَا فُتُورٌ وَاحْوِرَارُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

هِيَ ٱلْبِكْرُ ٱلْحِصَانُ يَقِلُّ مَهْرًا لَهَا غُرَرُ ٱلْمَطَافِيلِ ٱلْبِكَارُ
بَقِيتَ عَلَى ٱلزَّمَانِ بَقَاءَ مُلْكٍ يَدُورُ بِأَمْرِكَ ٱلْفَلَكُ ٱلْمُدَارُ
تُطِيعُكَ فِي تَصَرُّفِهَا ٱللَّيَالِي إِلَيْكَ ٱلْحُكْمُ فِيهَا وَٱلْخِيَارُ
لَكَ ٱلْعُمْرُ ٱلْمَدِيدُ وَلِلأَعَادِي وَإِنْ رَغِمَتْ أُنُوفُهُمُ ٱلْبَوَارُ

١١٦

وقال وقد خرج ليلتقيهُ عند عودهِ من نهر ملك وقد خرج اليهِ في صحبة الخليفة ارتجالاً

« كامل »

بِعُلُوِّ جَدِّكَ يَسْعَدُ ٱلدَّهْرُ وَإِلَى فِخَارِكَ يَنْتَهِي ٱلْفَخْرُ
أَقْبَلْتَ وَٱلإِقْبَالُ فِي قَرَنٍ وَقَدِمْتَ يَقْدُمُ جَيْشَكَ ٱلنَّصْرُ
وَتَوَحَّشَتْ بَغْدَاذُ لاَ عَدِمَتْ بِكَ إِنْسَهَا وَتَجَهَّمَ ٱلْقَصْرُ
لاَ تَحْتَقِرْ أَمَدَ ٱلْفِرَاقِ لَهَا فَلَسَاعَةٌ هِيَ عِنْدَهَا شَهْرُ
أَتُلاَمُ إِنْ أَبْدَتْ كَآبَتَهَا أَرْضٌ يَحُلُّ بِغَيْرِهَا ٱلْقَطْرُ

١١٧

وقال يمدح عماد الدين ولدهُ في السنة « رجز »

هَلْ أَنْتِ يَا أُخْتَ ٱلْقَضِيبِ ٱلنَّاضِرِ مَعْذِيَّةٌ عَلَى سُهَادِ نَاظِرِ
أَمْ عَادَةٌ عِنْدَكِ فِي دِينِ ٱلْهَوَى أَنْ لاَ يُبَالِي رَاقِدٌ بِسَاهِرِ
لاَ وَوُجُوهٍ بِٱلْغَضَا نَوَاظِرٍ فَوَاتِنِ ٱلأَلْحَاظِ وَٱلنَّوَاظِرِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَلَيْلَةٍ قَضَيْتُهَا بِجَاجِرٍ ... سَقَى ٱلْغَمَامُ لَيْلَتِي بِجَاجِرِ

وَكُلِّ طَرْفٍ فَاتِنٍ لِحَاظُهُ ... يُذْكِي غَرَامَ كُلِّ وَجْدٍ فَاتِرِ

أَلِيَّةً أَنَّ جُفُونِي لَمْ تَنَمْ ... إِلَّا ٱنْتِظَارًا لِلْخَيَالِ ٱلزَّائِرِ

أَرْسَلْتُهَا بَيْنَ خَيَالَاتِ ٱلْكَرَى ... مُقْتَضِيًا طَيْفَ ٱلْغَزَالِ ٱلنَّاظِرِ

يَا نَابِذًا بَيْنَ ٱلظِّبَاءِ قَلْبَهُ ... ذَرِيَّةً لِكُلِّ سَهْمٍ عَائِرِ

يَرْقُبُ مِنْهُنَّ قَضَاءَ مَاطِلٍ ... يَلْوِي ٱلدُّيُونَ وَوَفَاءَ غَادِرِ

كَيْفَ تَعَرَّضْتَ وَأَنْتَ حَازِمٌ ... يَوْمَ ٱللِّوَى لِأَعْيُنِ ٱلْجَآذِرِ

أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ أَحْدَاقَ ٱلظِّبَاءِ ... ٱلنُّجْلِ لَا يُوجَدْنَ بِٱلْحَرَائِرِ

يَا مُغْمِدًا فِي ٱلْقَلْبِ سَيْفَ لَحْظِهِ ... أَللهُ فِي دَمٍ بِغَيْرِ ثَائِرِ

وَفِي سَقَامٍ مَا لَهُ مِنْ عَائِدٍ ... فِيكَ وَلَيْلٍ مَا لَهُ مِنْ آخِرِ

طَالَ فَمَا أَدْرِي أَمِنْ غَدْرِكُمُ ... صِيغَ دُجَاهُ أَمْ مِنَ ٱلْغَدَائِرِ

وَمِنْ عَنَاءِ ٱلْحُبِّ أَنَّكَ تَطْلُبُ ٱنْـ ... ـصَافًا وَوَصْلًا مِنْ حَبِيبٍ غَادِرِ

مَنْ لِي بِخِلٍّ ٱصْطَفَى إِخَاؤُهُ ... مُهَذَّبِ ٱلْأَفْعَالِ وَٱلسَّرَائِرِ

أَقْنَعُ مِنْ وَفَائِهِ وَوُدِّهِ ... أَنْ يَتَلَقَّانِي بِثَغْرٍ كَاشِرِ

فَتَّشْتُ أَبْنَاءَ ٱلزَّمَانِ بَعْدَ مَا ... بَلَوْتُهُمْ طُرًّا بِعَيْنٍ خَابِرِ

فَمَا ٱمْتَرَتْ كَفِّيَ غَيْرَ بَاخِلٍ ... مِنْهُمْ وَلَا جَاوَرْتُ غَيْرَ جَائِرِ

وَلَا عَقَدْتُ بِيَمِينِي ذِمَّةً ... مَعْ غَيْرِ خَوَّانِ ٱلْعُهُودِ غَادِرِ

يَسُومُنِي ٱلْبَاخِلُ جَدْوَاهُ وَقَدْ ... رَغِبْتُ عَنْ جَدْوَى ٱلْغَمَامِ ٱلْمَاطِرِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

كَفَفْتُ أَطْمَاعِي عَنِ ٱلنَّاسِ فَمَا ... كَفُّهُمُ نَوَالَهُمْ بِضَائِرِي
لَا خَطَرَ ٱلْجُودُ عَلَى بَالِ فَتًى ... مَرَّ لَهُ رَجَاؤُهُمْ بِخَاطِرِ
كَمْ أَحْمِلُ ٱلضَّيْمَ وَكَمْ أُنْفِقُ مِنْ ... صَبْرِي وَلَا أَنَالُ أَجْرَ ٱلصَّابِرِ
٢٥ وَكَمْ أُجَلِّي سَابِقًا فِي حَلْبَةِ ٱلْـ ... ـفَضْلِ وَلَا أُحْرِزُ عُشْرَ ٱلْحَاصِرِ
تُكَسِّرُ ٱلْأَيَّامُ حَاجَاتِيَ فِي ... صَدْرٍ بِأَدْوَاءِ ٱلْخُطُوبِ وَاغِرِ
وَكَيْفَ يَقْضِي وَطَرًا إِلَى ٱلْعُلَى ... سَاعٍ إِلَى ٱللَّحْظِ بِجَدٍّ عَاثِرِ
هَذَّبْتُ نَفْسِي جَاهِدًا وَلَمْ أَكُنْ ... عَلَى ٱجْتِلَابِ حَظِّهَا بِقَادِرِ
فَيَا لَهَا يَوْمَ شَرَيْتُ ٱلْفَضْلَ مِنْ ... صَفْقَةِ مَغْبُونِ ٱلشَّرَاءِ خَاسِرِ
٣٠ قَدْ جَعَلَتْنِي ٱلْحَادِثَاتُ أَكْلَةً ... يُسَدُّ بِي فَمُ ٱلزَّمَانِ ٱلْفَاغِرِ
كَأَنَّنِي لَمْ تَعْتَلِقْ كَفِّيَ مِنْ ... جُودِ أَبِي نَصْرٍ بِخَيْرِ نَاصِرِ
وَلَا شَكَرْتُ مُعْلِنًا حِبَاءَهُ ... شُكْرَ ٱلرِّيَاضِ لِلْحَيِيِّ ٱلْمَاطِرِ
وَلَا مَلَأْتُ ٱلْأَرْضَ وَٱلسَّمَاءَ مِنْ ... أُدْعِيَتِي فِيهِ وَمَدْحِي ٱلسَّائِرِ
وَلَا نَظَمْتُ فِي عُلَاهُ مِدَحًا ... تُخْرِسُ كُلَّ نَاظِمٍ وَنَاثِرِ
٣٥ غَرَائِبًا أَخَّرَهَا عَصْرِي وَقَدْ ... فُتُّ بِهَا أَهْلَ ٱلزَّمَانِ ٱلْغَابِرِ
عَلَى مَجِيدٍ نَاطِقٍ بِمِثْلِهَا ... يَحْسُنُ أَنْ يُطْلَقَ إِسْمُ ٱلشَّاعِرِ
يَقْطَعُ مَا كَرَّرَهَا ٱلرَّاوِي بِهَا ... مَفَازَةَ ٱلسَّارِي وَلَيْلَ ٱلسَّامِرِ
فَهِيَ بِمَا ضَمَّنْتُهُ مِنْ مَدْحِهِ ... إِنْسُ ٱلْمُقِيمِ رَاحَةُ ٱلْمُسَافِرِ
أَحْيَا عِمَادُ ٱلدِّينِ كُلَّ دَارِسٍ ... مِنْ مَنْهَجِ ٱلْجُودِ وَكُلَّ دَاثِرِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٤٠ يَعُدُّ ظُلْمًا أَنْ يَرُدَّ آمِلاً ... وَلَو بَغَى عُلاَهُ غَيْرُ ظَافِرِ
يُضِيءُ مِنْ غُرَّتِهِ وَعَزْمِهِ ... وَسَيْفِهِ لَيْلُ ٱلْعَجَاجِ ٱلثَّائِرِ
عِنَادُهُ فِي ٱلرَّوْعِ كُلُّ ذَابِلٍ ... لَدْنٍ وَعَضْبِ ٱلشَّفْرَتَيْنِ بَاتِرِ
وَنَثْرَةٍ تِخَالُهَا مِنْ رَأْيِهِ ... مُحْكَمَةَ ٱلسَّرْدِ وَطِرْفٍ ضَامِرِ
كَأَنَّهُ إِذَا ٱمْتَطَاهُ عَائِرًا ... لَيْثٌ شَرَى عَلَى عُقَابٍ كَاسِرِ
٤٥ يَنْتَظِمُونَ فِي ٱلْوَلاَءِ سَيِّدًا ... مِنْ سَيِّدٍ وَكَابِرًا مِنْ كَابِرِ
مُمْتَشِقِي ٱلْأَقْلاَمِ وَٱلْبِيضِ مَعًا ... وَلاَبِسِي ٱلتِّيجَانِ وَٱلْمَغَافِرِ
مِنْ مَلِكٍ يَوْمَ ٱلنَّدَى مُتَوَّجٍ ... وَبَطَلٍ يَوْمَ ٱلْوَغَى مُغَامِرِ
جَاوَرْتُهُمْ فَمَا شَكَكْتُ أَنَّنِي ... جَارٌ لِتَيَّارِ ٱلْفُرَاتِ ٱلزَّاخِرِ
وَٱعْتَصَمْتُ كَفِّيَ مِنْ وَلاَئِهِمْ ... بِذِمَّةٍ مُعْصَدَةِ ٱلْمَرَائِرِ
٥٠ أَحْكَمَهَا جُودُهُمُ فَتْلاً فَمَا ... فِي نَقْضِهَا طَمَاعَةٌ لِنَاشِرِ
لَوْلاَ عَلِيٌّ ذُو ٱلنَّدَى مَا نَهَضَتْ ... أُمُّ ٱلْعَلاَءِ عَنْ سَلِيلٍ طَاهِرِ
يَلْقَى ٱلْعُفَاةَ بِمُحَيَّا بَاسِمٍ ... جَذْلاَنَ مِنْ مَاءِ ٱلْحَيَاءِ قَاطِرِ
فِدَاؤُهُ إِذَا ٱسْتَهَلَّ بِشْرُهُ ... لِوَفْدِهِ كُلُّ عَبُوسٍ بَاسِرِ
مُقَصِّرٍ طَالَتْ أَمَانِيهِ وَقَدْ ... جَارَى مَسَاعِيهِ بِعَزْمٍ قَاصِرِ
٥٥ يَشِيمُ مَنْ يَرْجُوهُ مِنْ نَوَالِهِ ... خُلَّبَ بَرْقٍ مِنْ سَحَابٍ عَابِرِ
عَدَّ رَبَاحًا مَا أَقْتَنَتْهُ كَفُّهُ ... مِنَ ٱلشَّرَاءِ وَهْوَ عَيْنُ ٱلْخَاسِرِ
يَا مُنْهِضِي وَٱلدَّهْرُ قَدْ حَضَّ بِمَا ... أَوْلاَهُ مِنْ أَحْدَاثِهِ عَوَاثِرِي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وَحَافِظِي فِي أُمَّةٍ لاَ يَشْتَكِي ... بَيْنَهُمُ ٱلضَّيْعَةَ غَيْرُ ٱلشَّاعِرِ
إِنْ قَعَدُوا عَنْ نُصْرَتِي قُمْتَ بِهَا ... وَإِنْ تَنَاسَوْنِيَ كُنْتَ ذَاكِرِي
لاَ عَدِمَتْ وَطْأَتَكَ ٱلْأَيَّامُ مِنْ ... نَاهٍ عَلَى أَبْنَائِهَا وَآمِرِ
وَزَادَكَ ٱلْعِيدُ بِخَيْرٍ طَالِعٍ ... أَمَّتْ بِهِ رَبْعًا رِكَابُ زَائِرِ
وَلاَ خَلَوْتَ مِنْ فُؤَادٍ صَادِقٍ ... وَلاَؤُهُ وَمِنْ لِسَانٍ شَاكِرِ

١١٨

وقال وقد التمس منظرًا لحملهِ اليهِ في الحال مع رسولهِ

« طويل »

فَدَتْكَ عِمَادَ ٱلدِّينِ نَفْسِي وَمَا حَوَتْ ... يَمِينِي وَأَهْلِي ٱلْأَقْرَبُونَ وَمَعْشَرِي
نَهَضْتَ بِمَا كَلَّفْتُ جُودَكَ حَامِلاً ... لِأَعْبَاءِ حَاجَاتِي نُهُوضَ مُشَمِّرِ
فَأَغْنَيْتَنِي عَنْ كُلِّ مُثْرٍ مُبَخَّلٍ ... وَكَمْ مِنْ غَنِيٍّ نَفْسُهُ نَفْسُ مُقْتِرِ
نَزَعْتَ إِلَى مَجْدٍ قَدِيمٍ وَسُؤْدَدٍ ... مُنِيفٍ وَأَصْلٍ كِسْرَوِيٍّ مُطَهَّرِ
إِلَى خَيْرِ بَيْتٍ مِنْ ذُؤَابَةِ فَارِسٍ ... وَأَكْرَمِ عِيصٍ فِي ٱلْأَنَامِ وَمَعْشَرِ
فَقُلْتُ وَقَدْ أَوْلَيْتَنِيهَا بَرِيَّةً ... مِنَ ٱلْمَطْلِ مَا شِيبَتْ بِمَنٍّ مُكَدِّرِ
أَبَى ٱللهُ أَنْ يُسْدِي إِلَيْنَا صَنِيعَةً ... سِوَى ٱلْكُرَمَاءِ ٱلْغُرِّ آلَ ٱلْمُظَفَّرِ
وَمَنْ يُخْجِلُ ٱلسُّحْبَ ٱلْمَوَاطِرَ كَفُّهُ ... فَغَيْرُ بَدِيعٍ أَنْ يَجُودَ بِمِطْرَ
وَمَنْ عُرِفَتْ بِٱلْعُرْفِ وَٱلْبَذْلِ كَفُّهُ ... فَإِسْدَاؤُهُ ٱلْمَعْرُوفَ لَيْسَ بِمُنْكَرِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

١١٩

وقال على لسان صديق لهُ يرثي ولدًا لهُ صغيرًا « كامل »

فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْكَ يَا دَهْرُ ... فِيمَنْ أُحِبُّ رَزِيئَةٌ نُكْرُ
صَدَعَتْ فُؤَادِي مِنْكَ نَائِبَةٌ ... مِنْ دُونِهَا مَا صُدِّعَ ٱلصَّخْرُ
وَغَدَرْتَ حَتَّى صَارَ يَهْجُرُنِي ... مَنْ لَمْ يَكُنْ خُلْقًا لَهُ ٱلْهَجْرُ
وَسَلَبْتَنِي مَنْ لَيْسَ لِي جَلَدٌ ... فِيهِ يُسَاعِدُنِي وَلَا صَبْرُ
قَالُوا ٱنْقِضَاءُ ٱلشَّهْرِ مَوْعِدُنَا ... أَنْ نَلْتَقِي وَقَدِ ٱنْقَضَى ٱلشَّهْرُ
وَا طُولَ حُزْنِي بَعْدَ مُخْتَلَسٍ ... مَا طَالَ فِي ٱلدُّنْيَا لَهُ عُمْرُ
قَدْ كُنْتُ أَذْخِرُهُ لِحَادِثَةٍ ... فَٱلْيَوْمَ لَا سَنَدٌ وَلَا ذُخْرُ
لَئِنِ ٱنْطَوَتْ عَنَّا مَحَاسِنُهُ ... فَلْأَدْمُعِي فِي طَيِّهَا نَشْرُ
أَوْ خَانَنِي فِيهِ ٱلزَّمَانُ فَقَدْ ... خَانَ ٱلْعَزَاءُ عَلَيْهِ وَٱلصَّبْرُ
بَخِلَتْ عَلَيَّ ٱلْحَادِثَاتُ بِهِ ... وَبِمِثْلِهِ لَا يَسْمَحُ ٱلدَّهْرُ
وَغَدَتْ قَفَارُ ٱلتُّرْبِ آهِلَةً ... بِجَمَالِهِ وَدِيَارُنَا قَفْرُ
يَا خُوطَ بَانٍ عَادَ مُخْتَطَبًا ... بِيَدِ ٱلْمَنُونِ وَعُودُهُ نَضْرُ
وَهِلَالَ أُفْقٍ غَابَ مَطْلَعُهُ ... فَهَوَى وَمَا كَمُلَتْ لَهُ عَشْرُ
يَا مُوحِشَ ٱلدُّنْيَا بِغَيْبَتِهِ ... أَوْحَدْتَنِي وَأَقَارِبِي كُثْرُ
لَا عَارَ فِي جَزَعِي عَلَيْكَ وَلَا ... فِي ٱلصَّبْرِ مُنْذُ ثُوِيتَ لِي عُذْرُ
إِنْ تُمْسِ بِٱلْبَيْدَاءِ مُنْفَرِدًا ... رَهْنَ ٱلْبِلَا فَلَكَ ٱلْحَشَا قَبْرُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لِي فِيكَ عَيْنٌ كُحْلُ نَاظِرِهَا سُهْدٌ وَقَلْبٌ حَشْوُهُ حَرُّ
وَٱلطَّرْفُ بَعْدَكَ لاَ رَقَا أَرِقٌ وَٱلْعَيْشُ بَعْدَكَ لاَ حَلاَ مُرُّ
ضَاقَ ٱلْفَضَاءُ ٱلرَّحْبُ بَعْدَكَ وَٱسْوَدَّ ٱلنَّهَارُ وَأَظْلَمَ ٱلْبَدْرُ
٢٠ وَعَشَتْ عَنِ ٱلْمَيْلِ ٱلْغُصُونُ وَلاَ ضَحِكَ ٱلرَّبِيعُ وَلاَ بَكَا ٱلْقَطْرُ
وَسَقَتْكَ أَنْوَاءُ ٱلْغَمَامِ وَإِنْ بَخِلَتْ فَإِنَّ مَدَامِعِي غُزُرُ

١٣٠

وقال يتوجع للموفق بن الدوامي وكان قد اعتقلهُ ابن العطار صاحب المخزن في دارهِ وضيق عليهِ وقطع خبرهُ عن اهلهِ و يصف تأثرهُ بذلك و يستوحش منهُ « رمل »

بِأَبِي وَجْهُ هِلاَلٍ طَالَ فِي ٱلسِّجْنِ سِرَارُهْ.
رَهْنُ بَيْتٍ لَيْلُهُ فِيهِ سَوَاءٌ وَنَهَارُهْ
وَٱلْقَرِيبُ ٱلدَّارِ لاَ يَدْنُو عَلَى ٱلْقُرْبِ مَزَارُهْ
غَائِبٌ هَدَّ قُوَى رُكْنِي وَأَضْنَانِي ٱدِّكَارُهْ
٥ أَوْحَشَتْ مِنْهُ وَقَدْ كَانَتْ أَنِيسَاتِ دِيَارُهْ
أَيَّ ذِمْرٍ غَالَتِ ٱلْأَيَّامُ مَمْنُوعٍ ذِمَارُهْ
رَوَّعَتْ أَحْدَاثُهَا مِنْهُ فَتًى مَا رِيعَ جَارُهْ
مِثْلُ نَصْلِ ٱلْأَشْرَفِيِّ ٱلْمَعْضَبِ مَطْرُورًا غِرَارُهْ
رَاجِحُ ٱلْحِلْمِ رَزِينٌ فِي ٱلْمُلِمَّاتِ وَقَارُهْ
١٠ طَاهِرٌ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ جَيْبُهُ عَفٌّ إِزَارُهْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

شَائِبُ ٱلْهِمَّةِ وَٱلْـعَزْمِ وَمَا شَابَ عِذَارُهْ
سَاهِرُ ٱلْمَعْرُوفِ لَا تَرْ قُدُ فِي ٱللَّزْبَةِ نَارُهْ
وَإِذَا شَبَّ ضِرَامُ ٱلْـجَدْبِ وَٱشْتَدَّ ٱسْتِعَارُهْ
وَغَدَتْ مُغْتَصَّةً تَفْـهَقُ بِٱلضِّيفَانِ دَارُهْ
فَلَهُ أَعْقَابُ مَا يَبْـقَى وَلِلضَّيْفِ خِيَارُهْ
فَرْعُ جُودٍ وَتُقًى يَحْلُو لِجَانِيهِ ثِمَارُهْ
وَرِثَ ٱلسُّودَدَ قِدْمًا عَنْ أَبٍ زَاكٍ نُجَارُهْ
كَيْفَ لَا أَبْكِي أَسِيرًا عَزَّ أَنْ يُفْدَى إِسَارُهْ
وَتَرَتْهُ نُوَبٌ لَا يُرْتَجَى مِنْهَا ٱنْتِصَارُهْ
وَمَتَى يُثْأَرُ مَنْ أَصْـبَحَ عِنْدَ ٱلدَّهْرِ ثَارُهْ
لَيْتَ شِعْرِي زَمَنٌ أَخْـنَى عَلَيْهِ مَا ٱعْتَذَارُهْ
لَا أَقَالَ ٱللهُ دَهْرًا لَمْ يُقَلْ فِيهِ عِثَارُهْ
فَلَقَدْ كَانَ رَبِيعًا رَبْعُهُ أَمْنًا جِوَارُهْ
خُلُقٌ يُحْمَدُ فِي ٱلْـعُسْرِ وَفِي ٱلْيُسْرِ ٱخْتِبَارُهْ
يَا جَوَادًا فَاتَ أَنْ يُلْـحَقَ فِي ٱلْجُودِ غُبَارُهْ
بِكَ كَانَتْ نُضْرَةُ ٱلْـعَيْشِ فَوَلَّتْ وَٱخْضِرَارُهْ
لَا حَلَا بَعْدَكَ يَا نَجْـلَ ٱلدَّوَامِيِّ مَزَارُهْ
وَبِرَغْمِي أَنْ أَرَى رَبْـعَكَ وَٱلذُّلُّ شِعَارُهْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

مُظْلِمَ ٱلْأَرْجَاءِ لَا يُرْ فَعُ لِلسَّارِي مَنَارُهْ
مُسْتَكِينٌ حُزْنُهُ بَا دٍ عَلَيْهِ وَٱنْكِسَارُهْ
فَهُوَ لَا يُعْشَى مَقَـارِيهِ وَلَا يَرْعُو عِشَارُهْ
لَا وَلَا تُرْهَفُ لِلْـكُومِ ٱلْمَطَافِيلِ شِفَارُهْ
هٰذِهِ نَفْثَةُ شَاكٍ خَانَهُ فِيكَ ٱصْطِبَارُهْ
قَصُرَتْ نَجْدَتُهُ فَٱلـدَّمْعُ وَٱلْحُزْنُ فَصَارُهْ
لَأُطِيلَنَّ مَدَى ٱلْحُزْ نِ لِمَنْ طَالَ ٱسْتِتَارُهْ
يَا لَهَا زَفْرَةَ وَجْدٍ فِيكَ لَا يُحْبُو أُوَارُهْ

١٢١

وقال ايضًا « سريع »

يَا خَاطِبَ ٱلدُّنْيَا وَأَحْدَاثُهَا مِنْهُ وَمِنْ أَمْثَالِهِ سَاخِرَهْ
هَيْهَاتِ أَنْ يَدْفَعَ عَنْكَ ٱلرَّدَى مَا شِدْتَ مِنْ أَبْنِيَةٍ فَاخِرَهْ
يَلْهُو بِهَا بَعْدَكَ مُسْتَمْتِعٌ وَفِي ٱلثَّرَى أَعْظُمُكَ ٱلنَّاخِرَهْ
يَا حُسْنَ مَا شَيَّدْتَ مِنْ مَنْزِلٍ لَوْ كَانَ يُغْنِي عَنْكَ فِي ٱلْآخِرَهْ

١٢٢

وقال ايضًا « كامل »

وَلَقَدْ نَزَعْتُ عَنِ ٱلْـغَوَايَةِ لَابِسًا ثَوْبَ ٱلْوَقَارِ
لَمَّا تَبَلَّجَ فَجْرُ فَوْدِي وَٱنْجَلَى لَيْلُ ٱلْعِذَارِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

عِلْمًا بِأَنَّ ٱلشَّيْبَ يُظْهِرُ مَا تَسَتَّرَ مِنْ عَوَارِي
وَكَذَا ٱلْمَرِيبُ يَسِيرُ لَيْـلَتَهُ وَيَكْمَنُ بِٱلنَّهَارِ

١٢٣

وقال يعاتب فخر الدين محمد بن المختار العلويّ نقيب مشهد الكوفة على ساكنهِ افضل السلام وكان وَعَدَهُ بوعدٍ ولم ينجزهُ واتفق عُقيب وعدهِ اياهُ عزل الوزير « حفيف »

يَا سَمِيَّ ٱلنَّبِيِّ يَا ٱبْنَ عَلِيٍّ قَاتِلِ ٱلشِّرْكِ وَٱلْبَتُولِ ٱلطَّهُورِ
أَنْتَ تَسْمُو عَلَى ٱلْبَرِيَّةِ طُرًّا بِمَحَلٍّ عَالٍ وَبَيْتٍ كَبِيرِ
عَنْكُمُ يُؤْخَذُ ٱلْوَفَاءُ وَمِنْكُمْ يَجْتَدِي ٱلنَّاسُ كُلَّ خَيْرٍ وَخِيرِ
كَيْفَ أَخْلَفْتَنِي وَمَا ٱلْخُلْفُ لِلْـمِيعَادِ مِنْ عَادَةِ ٱلْمَوَالِي ٱلصُّدُورِ
أَنْتَ يَا ٱبْنَ ٱلْمُخْتَارِ أَكْرَمُ أَنْ تَنْـظُرَ فِي أَمْرِ مُسْتَفَادٍ حَقِيرِ
أَنْتَ وَلَّيْتَنِيهِ مِنْكَ ٱبْتِدَاءً غَيْرَ مُسْتَكْرَهٍ وَلَا مَجْبُورِ
وَلَقَدْ كَانَ لَائِقًا بِكَ أَنْ تَحْـمِلَ ضِعْفَيْهِ عِنْدَ عَزْلِ ٱلْوَزِيرِ
وَتَغَسَّلْتُ وَٱكْتَحَلْتُ ثَلَاثًا وَطَبَخْتُ ٱلْحُبُوبَ فِي عَاشُورِ
وَطَوَيْتَ ٱلْأَحْزَانَ فِيهِ وَلَمْ أُبْـدِ سُرُورًا فِي يَوْمِ عِيدِ ٱلْغَدِيرِ
فَأَخُو ٱلْفَضْلِ مَنْ يُسَاعِدُ فِي ٱلـشِّدَّةِ لَا فِي ٱلرَّخَاءِ وَٱلْمَيْسُورِ
أَيُّ عُذْرٍ يَنُوبُ عَنْكَ وَمَا تَارِكُ وَجْهِ ٱلصَّوَابِ بِٱلْمَعْذُورِ
وَمَتَى مَا ٱسْتَمَرَّ خَلْفُكَ بِٱلْـوَعْدِ وَلَمْ تَعْتَذِرْ عَنِ ٱلتَّأْخِيرِ
صِرْتُ مِنْ جُمْلَةِ ٱلنَّوَاصِبِ لَا آكُلُ غَيْرَ ٱلْجَرِيِّ وَٱلْجِرْجِيرِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وَتَبَدَّلْتُ مِنْ مَبِيتِي فِي مَشْـهَدِ مُوسَى بِجَامِعِ ٱلْمَنْصُورِ
وَتَطَهَّرْتُ مِنْ إِنَاءٍ يَهُودِيٍّ وَفَضَّلْتُهُ عَلَى ٱلْخِنْزِيرِ
وَرَآنِي أَهْلُ ٱلتَّشَيُّعِ فِي ٱلْكَرْخِ بِتَاسُومَةٍ وَذَيْلٍ قَصِيرِ
زَائِرًا قَبْرَ مُصْعَبٍ بَعْدَ مَا كُنْتُ أُوَالِي دَفِينَ قَبْرِ ٱلنُّدُورِ
وَتَخَيَّرْتُ أَنْ يَكُونَ ٱلزُّبَيْدِيُّ رَفِيقِي فِي ٱلْعَرْضِ يَوْمَ ٱلنُّشُورِ
وَتَرَانِي فِي ٱلْحَشْرِ فَاطِمَةُ ٱلطُّهْرِ وَكَفِّي فِي كَفِّهِ ٱلْمَبْتُورِ
وَتَكُونُ ٱلْمَسْئُولَ عَنْ مُؤْمِنٍ أَلْقَيْتَهُ أَنْتَ فِي سَوَاءِ ٱلسَّعِيرِ

١٣٤

وقال يعاتب انساناً داينهُ ديناً فمطلهُ « طويل »

أَلَا قُلْ لِشَمْسِ * ٱلدَّوْلَةِ ابْنِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَحْتَشِمْ وَأَبْلِغْهُ مَا أَنَا ذَاكِرُ
أَفِي كُلِّ يَوْمٍ تَلْتَقِينِي بِعِلَّةٍ وَعُذْرٍ أَمَا ضَاقَتْ عَلَيْكَ ٱلْمَعَاذِرُ
أَمَا تَسْتَحِي مِنْ فَرْطِ مَا أَنْتَ مَاطِلٌ فَتَقْضِي وَلَا مِنْ طُولِ مَا أَنَا صَابِرُ
أَمَا لِلْمَوَاعِيدِ ٱلْمَشُومَةِ مُنْتَهًى لَدَيْكَ وَلَا لِلْمَطْلِ عِنْدَكَ آخِرُ
وَهَبْنِي أَخَّرْتُ ٱلتَّقَاضِي لِعِلَّةٍ أَمَا لَكَ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِكَ زَاجِرُ
فَلَا تَعْتَذِرْ عِنْدِي بِأَنَّكَ عَاجِزٌ فَإِنَّكَ لَوْ رُمْتَ ٱلْقَضَاءَ لَقَادِرُ
وَلَيْسَ بِعَارٍ لِلْكَرِيمِ مَبِيتُهُ عَلَى سَغَبٍ وَٱلْعِرْضُ أَبْيَضُ طَاهِرُ
وَلٰكِنَّ عَارًا أَنْ يُقَالَ مُخَيَّبٌ لِسُؤَّالِهِ أَوْ نَاكِثُ ٱلْعَهْدِ غَادِرُ

* في النسخة المبوّبة شمس الدين

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَمَا ذَاكَ إِنْ أَدَّيْتُهُ بِكَ مُجْحِفٌ ... وَلاَ هُوَ إِنْ أَخَّرْتَهُ بِيَ ضَائِرُ
أَمَا ٱلدَّيْنُ رِقٌّ لِلْفَتَى وَمَذَلَّةٌ ... فَتَأْنَفَ مِنْ أَنْ يَسْتَرِقَّكَ شَاعِرُ
لَحَا ٱللهُ مَنْ لاَ يَبْذُلُ ٱلْعِرْضَ دُونَهُ ... وَلاَ يَقْتَنِي مِنْهُ صَدِيقٌ وَشَاكِرُ
أَمَا تَشْتَرِي شُكْرِي بِمَالِي فَتَثْنِي ... وَسَعْيُكَ مَشْكُورٌ وَمَالُكَ وَافِرُ
سَتَعْلَمُ إِنْ فَكَّرْتَ فِكْرَةَ عَالِمٍ ... بِأَيَّامِهِ أَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ خَاسِرُ
وَهَا أَنَا قَدْ قَدَّمْتُ عَتْبِي فَإِنْ يَحُلْ ... وَإِلاَّ فَحُسْنُ ٱلصَّبْرِ نِعْمَ ٱلذَّخَائِرُ
وَأَعْلَمُ أَنَّ ٱلْعَتْبَ عِنْدَكَ ضَائِعٌ ... وَلٰكِنَّهُ لِلنَّفْسِ مُسْلٍ وَعَاذِرُ

١٢٥

وقال يعاتب صديقًا لهُ مُنع عن زيارتهِ و يعرّض بذكر من منعهُ عنها « كامل »

هَجَرَ ٱلْعَفِيفُ أَخًا لَهُ فِي ٱلْوُدِّ مِنْ أُمٍّ بَزُورِ
تَرَكَ ٱلزِّيَارَةَ وَهْوَ يَعْلَمُ قَدْرَهَا عِنْدَ ٱلْمَزُورِ
أَعْدَتْهُ سُوءُ ٱلطَّبْعِ صُحْبَتُهُ لِعَقْرَبِ شَهْرَزُورِ
فَغَسَلْتُ مِنْهُ يَدَيَّ غَسْلَ ٱلْكَفِّ مِنْ لَحْمِ ٱلْجَزُورِ
وَعَلِمْتُ أَنِّي كُنْتُ مُعْتَلِقًا بِوَدٍّ مِنْهُ زُورِ

١٢٦

وقال ايضًا يشكو الى عماد الدين من ردّ البوّاب لهُ عن مجلس الوزير وكان الستري يلقب بضراط الروم « رمل »

يَا عِمَادَ ٱلدِّينِ يَا مَنْ هُوَ فِي ٱللَّأْوَاءِ ذُخْرِي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

مَا تَرَى مَا ذَا عَلَى عَبْـدِكَ فِي دَارِكَ يَجْرِي
هَتَكَ ٱلسِّتْرِيُّ فِي بَابِكُمُ بِٱلرَّدِّ سِتْرِي
كُلَّمَا رُمْتُ دُخُولاً دفعَ ٱلْكِشْخَانُ صَدْرِي
كَيْفَ لاَ تَضْعَفُ نَفْسِي كَيْفَ لاَ يَنْفَدُ صَبْرِي
وَخِرَاطُ ٱلرُّومِ يَلْقَانِي بِوَجْهٍ مُكْفَهِرّ
لَمْ يَدُرْ فِي خَلَدِي قَـطُّ وَلاَ جَالَ بِفِكْرِي
أَنَّنِي أُمْنَعُ عَنْ أَبْـوَابِكُمْ آخِرَ عُمْرِي
حَالَةٌ تَبْسُطُ عِنْدَ ٱلـنَّاسِ فِي ٱلتَّأْخِيرِ عُذْرِي

١٢٧

وقال ايضًا « بسيط »

يَا أَهْلَ بَغْدَاذَ مَا لِي بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ كَأَنَّنِي مَسْجِدٌ بِٱلْكَرْخِ مَهْجُورُ
مُخَلَّأٌ عَنْ عَطَايَاكُمْ عَلَى ظَمَإٍ تُهْدَى ٱلثِّيَابُ لِغَيْرِي وَٱلدَّنَانِيرُ

١٢٨

وقال ايضًا « سريع »

وَبَاخِلٍ جَادَ عَلَى بُخْلِهِ مُخْتَفِلاً فِي عُمْرِهِ مَرَّهْ
أَهْدَى إِلَيْنَا حَمَلاً يَابِساً مَا رَوِيَتْ مِنْ دَمِهِ ٱلشَّفْرَهْ
فَخِلْتُهُ حِينَ تَأَمَّلْتُهُ صَبًّا مَشُوقًا مِنْ بَنِي عُذْرَهْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

١٢٩

فقال ايضاً « سريع »

مَا سَمِعَ ٱلنَّاسُ وَلَا أَبْصَرُوا أَلْأَمَ نَفْسًا مِنْ أَبِي جَعْفَرِ
وَزِيرُ سُوءٍ قَيَّضَ ٱللهُ لِلْـ ـأُمَّةِ مِنْهُ شَرَّ مُسْتَوْزَرِ
جَعْدُ بَنَانِ ٱلْكَفِّ لَوْ شَاءَ أَنْ يَبْسُطَهَا بِٱلْجُودِ لَمْ يَقْدِرِ
مُحَكَّمٌ لَوْ أَنْصَفَ ٱلدَّهْرُ فِي ٱلْأَحْكَامِ لَمْ يَنْهَ وَلَمْ يَأْمُرِ
يَبْدُو لِرَاجِيهِ عَلَى وَجْهِهِ غَلْظَةُ لَيْثٍ بِٱلشَّرَى مُخْدِرِ
لَوْ أَنَّهَا بِٱلْأَرْضِ مَا أَخْصَبَتْ أَوْ بِٱلسَّحَابِ ٱلْجَوْنِ لَمْ يُمْطِرِ
نَاهِيكَ مِنْ وَجْهٍ لَهُ عَابِسٍ كَأَنَّهُ سُقْلٌ عَلَى بَيْدَرِ
لَيْسَ بِهِ مَاءُ حَيَاءٍ فَلَوْ عَصَرْتَهُ بِٱلسَّهْمِ لَمْ يَقْطُرِ
يَحْذِفُ فِي ٱلدَّسْتِ بِأَعْضَادِهِ كَأَنَّهُ ٱلْمَلَّاحُ فِي ٱلْمَعْبَرِ
أُنْظُرْ مَتَى شِئْتَ إِلَى قُبْحِهِ وَٱغْنَ عَنِ ٱلْمَنْظَرِ بِٱلْمُخْبَرِ
لَوْ عُوِّضَ ٱلنَّاظِرُ عَنْ ذٰلِكَ ٱلْـ ـوَجْهِ عَمَى ٱلْعَيْنَيْنِ لَمْ يَخْسَرِ
يَفُوحُ نَتْنُ ٱلْعِرْضِ مِنْهُ وَلَوْ ضَمَّخْتَهُ بِٱلْمِسْكِ وَٱلْعَنْبَرِ
كَأَنَّهُ شِلْوُ قَتِيلٍ أَتَتْ لَهُ ثَلَاثٌ وَهْوَ لَمْ يُقْبَرِ

١٣٠

وكتب الى عماد الدين بن رئيس الرؤساء يستهديه ماء ورد « رمل »

يَا عِمَادَ ٱلدِّينِ يَا مَنْ هُوَ بِٱلْجُودِ جَدِيرُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وَٱلَّذِي يَخْجَلُ مِنْ نَائِلِ كَفَّيْهِ ٱلْبُحُورُ
يَا جَوَادًا ذِكْرُهُ فِي ٱلنَّاسِ مِسْكٌ وَعَبِيرُ
مَا لِمَاءِ ٱلْوَرْدِ فِي ٱلْقِسْمَةِ جَوْرِيًّا يَجُورُ
وَهْوَ طِيبٌ وَذَكَاءٌ مِنْ سَجَايَاكَ عَصِيرُ
وَيَمِينًا إِنَّهُ يُقْنِعُنِي مِنْهُ ٱلْيَسِيرُ
أَيَرَى ذَا ٱلزُّورِ فِي دَارِكَ يَا مَوْلَايَ زُورُ

١٣١

وقال ارتجالا وقد ادخلهُ يومًا عزّ الدين ابو منصور ابن الوزير عضد الدين الى حمّامهِ بالدار

« كامل »

حَمَّامُ دَارِكَ جَنَّةٌ لِنَزِيلِهِ مَا شِئْتَ فِيهِ مِنَ ٱلنَّعِيمِ مُيَسَّرُ
أَعْدَاهُ عِزُّ ٱلدِّينِ مِنْهُ خَلَائِقًا مَعْرُوفَةً لِقَدِيمِهِ لَا تُنْكَرُ
فَبِجُودِهِ تَتَدَفَّقُ ٱلْأَمْوَاهُ فِي أَرْجَائِهِ وَبِبَأْسِهِ يُسْتَسْعَرُ

١٣٢

وقال يشكر ابا عليّ بن الدوامي وقد اهدى لهُ اقراص سكر في طبق فضة « هزج »

أَلَا يَا ٱبْنَ ٱلدَّوَامِيِّ وَمَنْ نَائِلُهُ غَمْرُ
أَتَانِي ٱلطَّبَقُ ٱلْفِضَّةُ فِيهِ ٱلذَّهَبُ ٱلتِّبْرُ
وُجُوهٌ كَٱلدَّنَانِيرِ زَهَاهَا ٱلْحُسْنُ وَٱلْبِشْرُ
لَهَا مِنْ بِشْرِ مُهْدِيهَا وَمِنْ ضَوْعَتِهِ نَشْرُ*

* يلوح لي انهُ قد سقط بعض ابيات

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٥ نَمَاهَا وَالِدٌ عِنْدِي لَهَا تَصْحِيفُهُ مَهْرُ
فَخُذْهَا مِدَحًا تَبْقَى وَيَفْنَى دُونَهَا الدَّهْرُ
فَقَدْ أَبْقَى لَنَا الْكُوفِيُّ رَسْمًا سَنَّهُ الشِّعْرُ
بِأَنَّا نَرْجِعُ الْأَطْبَاقَ فِيهَا الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

١٣٣

وقال ما يكتب على ستارة

أَصْبَحْتَ ظِلًّا عَلَى مَنْ ظِلُّ دَوْلَتِهِ عَمَّ الْوَرَى بَادِيًا مِنْهُمْ وَمُحْتَضِرَا
أَرْخَى عَلَى مَجْلِسٍ ذَلَّ الزَّمَانُ لَهُ فَاسْتَخْدَمَ النَّصْرَ وَالتَّأْيِيدَ وَالظَّفَرَا
إِذَا احْتَبَى رَبُّهُ يَوْمَ السَّلَامِ بِهِ كَفَيْتَهُ حَاسِدَيْهِ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَا

١٣٤

وقال ما يكتب على سُتجة « خفيف »

أَنَا فِي كَفِّ مَنْ بِهِ تَفْخَرُ الْأَرْ ضُ وَتَسْمُو عَلَى السَّمَاوَاتِ قَدْرَا
أَنَا مِنْ وَجْهِهِ أُقَابِلُ شَمْسًا أَنَا مِنْ ثَغْرِهِ أُقَبِّلُ دُرًّا
أَنَا مِنْ نَشْرِهِ وَطِيبِ سَجَايَا هُ أَفُوتُ الْعَبِيرَ طِيبًا وَنَشْرَا
وَكَأَنِّي مِنْ بَأْسِهِ وَعَطَايَا رَاحَتَيْهِ جَاوَرْتُ لَيْثًا وَبَحْرَا
زِدتُّ تِيهًا بِهِ عَلَى كُلِّ مَلْبُو سٍ وَفَخْرًا فَزَادَهُ اللهُ فَخْرَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

١٣٥

وقال في مثلهِ « رجز »

إِنْ شِئْتَ أَنْ تَلْثِمَ ثَغْرًا كَالدُّرَرْ ... أَطْيَبَ مِنْ نَشْرِ الرِّيَاضِ فِي السَّحَرْ
وَتَجْنِلِي غُرَّةَ وَجْهٍ كَالْقَمَرْ ... لَوْ أَنْصَفَ الْعَاذِلُ فِيهِ لَعَذَرْ
فَاصْبِرْ عَلَى طُولِ الْبُكَاءِ وَالسَّهَرْ ... مِثْلَ اصْطِبَارِي وَاحْتِمَالِي لِلإِبَرْ
فَقَلَّ مَنْ يَظْفَرُ إِلاَّ مَنْ صَبَرْ ... أَمَا سَمِعْتَ الصَّبْرُ عُقْبَاهُ الظَّفَرْ

١٣٦

وكتب الى صديق لهُ يتوجع لهُ من مرض بهِ « بسيط »

حَاشَا لِمَجْدِكَ مِنْ شَكْوَى يُعَادُ لَهَا ... يَا مَنْ تَشَكِّيهِ فِي قَلْبِي وَفِي بَصَرِي
يَا مَنْ تَبِيتُ صُرُوفُ الدَّهْرِ غَافِلَةً ... عَنِّي إِذَا بَاتَ مَحْرُوسًا مِنَ الْغِيَرِ
فَمَا أُبَالِي بِمَنْ غَالَ الزَّمَانُ إِذَا ... وَقَّانِيَ اللهُ فِي عَلْيَائِهِ حَذَرِي

١٣٧

وكان قد التمس من تاج الدولة ابن الحسين عبد الله بن الوزير قميصًا اسود يلبسهُ ولدهُ في الموكب الشريف على وجه العارية فلما حصل القميص عندهُ كتب اليهِ بهذه الابيات

« متقارب »

أَلاَ يَا أَبَا الْحَسَنِ الْمُسْتَمَاحُ ... وَمَنْ فِي الْخُطُوبِ هُوَ الْمُسْتَجَارُ
وَيَا مَنْ إِلَى قَوْمِهِ الْأَكْرَمِينَ ... يُنْمَى الْعَلاَءُ وَيُعْزَى الْفَخَارُ
لَهُمْ هِمَمٌ فِي اكْتِسَابِ الثَّنَاءِ ... عَالِيَةٌ وَنُفُوسٌ كِبَارُ
وَيَا ابْنَ الْمُظَفَّرِ يَا مَاجِدًا ... أَبَى أَنْ يَذِلَّ لَكَ الدَّهْرَ جَارُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

أُعِيذُ عُلَا بَيْتِكَ ٱلْكِسْرَوِيِّ أَنْ يُسْتَعَادَ إِلَيْكَ ٱلْمُعَارُ
فَلَسْتَ وَحَاشَاكَ مِمَّنْ يُعِيرُ يَوْمًا وَلَا أَنَا مِمَّنْ يُعَارُ
وَلَسْتَ بِمُسْتَنْكِرٍ أَنْ تَجُودَ وَلَا لَكَ أَنْ لَا تَجُودَ ٱعْتِذَارُ
وَأُقْسِمُ أَنِّي لِنَهْيِ غَيْرَةٍ عَلَيْكَ وَكُلُّ مُحِبٍّ يُغَارُ
فَسَقِّ غُرُوسَ أَبِيكَ ٱلَّتِي سَقَتْهُنَّ سُحْبُ يَدَيْهِ ٱلْغِزَارُ
وَلَيْسَ ٱنْخِدَاعُكَ عَارًا عَلَيْكَ وَلٰكِنَّ خَيْبَةَ رَاجِيكَ عَارُ
وَلِلشُّعَرَاءِ عَدَتْكَ ٱلْخُطُوبُ عَلَى مَالِ كُلِّ كَرِيمٍ غِوَارُ
وَهَا أَنَذَا قَدْ بَعَثْتُ ٱلثَّنَاءَ مُعَارَضَةً وَإِلَيْكَ ٱلْخِيَارُ

١٣٨

وقال يرثي الجهة الشريفة سلجوقي خاتون ابنة السلطان قلج ارسلان بن مسعود نوّر الله ضريحيهما

« طويل »

قِفُوا تَعْجَبُوا مِنْ سُوءِ حَالِي وَمِنْ ضُرِّي فَمِنْ زَفْرَةٍ تَرْقَى وَمِنْ دَمْعَةٍ تَجْرِي
وَقَدْ كُنْتُ قَبْلَ ٱلْيَوْمِ جَلْدًا وَإِنَّمَا أَحَالَ ٱلْهَوَى مَا كُنْتَ تَعْهَدُ مِنْ صَبْرِي
رَمَتْنِي يَدُ ٱلْأَيَّامِ فِيمَنْ أُحِبُّهُ بِسَهْمِ فِرَاقٍ جَاءَ مِنْ حَيْثُ لَا أَدْرِي
لَقَدْ مَلَكَتْنِي فِيكُمُ ٱلْيَوْمَ حَيْرَةٌ وَمَا زِلْتُ مِنْ قَبْلِ ٱلنَّوَى مَالِكًا أَمْرِي
سَأَبْكِي مَدَى عُمْرِي أَسًى وَصَبَابَةً بِكُمْ وَقَلِيلٌ إِنْ بَكَيْتُ لَكُمْ عُمْرِي
وَأُذْرِي دِمَاءً وَحْشَةً لِفِرَاقِكُمْ وَإِنْ أَنَا لَمْ أُبْكِ ٱلدِّمَاءَ فَمَا عُذْرِي
شَكَوْتُ هَوَاكُمْ أَنْ رَآنِيَ كَاشِحٌ لَكُمْ أَوْ عَذُولٌ بَعْدَكُمْ بِاسْمِ ٱلثَّغْرِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وَكَيْفَ أُدَاوِي ٱلْقَلْبَ عَنْكُمْ بِسَلْوَةٍ ... وَفِي مَذْهَبِي أَنَّ ٱلسُّلُوَّ أَخُو ٱلْغَدْرِ
جَعَلْتُكُمُ ذُخْرِي لِأَيَّامِ شِدَّتِي ... وَلَمْ أَدْرِ أَنَّ ٱلدَّهْرَ يَسْلُبُنِي ذُخْرِي
وَقَالُوا ٱنْقِضَاءُ ٱلدَّهْرِ لِلْحُزْنِ غَايَةٌ ... وَحُزْنِيَ مُمْتَدٌّ لَدَيْكُمْ مَعَ ٱلدَّهْرِ
لَقَدْ غَادَرَ ٱلْغَادُونَ بَيْنَ جَوَانِحِي ... لَوَاعِجَ أَشْجَانٍ تَرَدَّدُ فِي صَدْرِي
هُمُ أَسْلَمُوا ٱلْقَلْبَ ٱلْخَؤُونَ إِلَى ٱلْأَسَى ... وَهُمْ وَكَلُوا عَيْنِي بِأَدْمُعِهَا ٱلْغُزْرِ
تَرَى تَسْمَحُ ٱلْأَيَّامُ مِنْهُمْ بِعَوْدَةٍ ... فَأُدْرِكَ أَوْطَارِي وَأُوفِي بِكُمْ نُذْرِي
وَإِنِّي لَرَاضٍ أَنْ تَدُلُّوا عَلَى ٱلْكَرَى ... جُفُونِي عَسَى أَنَّ ٱلْخَيَالَ بِهَا يُسْرِي
بِنَفْسِي غَرِيبُ ٱلْأَهْلِ وَٱلدَّارِ لَا يَرَى ... لَهُ فَادِيًا يَفْدِيهِ مِنْ رَائِعِ ٱلْأَمْرِ
إِذَا ذَكَرَ ٱلْأَوْطَانَ فَاضَتْ دُمُوعُهُ ... فَأَرْسَلَهَا فَوْقَ ٱلتَّرَائِبِ وَٱلنَّحْرِ
أَتَتْهَا ٱلْمَنَايَا وَهْيَ فِي ثَوْبِ غِبْطَةٍ ... فَتَبًّا لِمَسْرُورٍ بِدُنْيَاهُ مُغْتَرِّ
فَلَمْ يُغْنِهَا مَا طَافَ حَوْلَ خِبَائِهَا ... مِنَ ٱلسَّمْهَرِيِّ ٱللَّدْنِ وَٱلْجَحْفَلِ ٱلْجَرِّ
وَلَوْ قُورِعَتْ حُمْرُ ٱلْمَنَايَا وَسُودُهَا ... بِمُرْهَفَةٍ بِيضٍ وَخَطِّيَّةٍ سُمْرِ
لَقَارَعَ عَنْهَا بِٱلصَّوَارِمِ وَٱلْقَنَا ... أَبٌ نَافِذُ ٱلسُّلْطَانِ مُمْتَثَلُ ٱلْأَمْرِ
لَئِنْ غَادَرَتْ قَصْرَ ٱلْخِلَافَةِ مُوحِشًا ... فَكَائِنْ لَهَا فِي جَنَّةِ ٱلْخُلْدِ مِنْ قَصْرِ
فَيَا قَبْرُ مَا بَيْنَ ٱلصَّرَاةِ وَدِجْلَةٍ ... إِلَى نَهْرِ عِيسَى جَادَكَ ٱلْغَيْثُ مِنْ قَبْرِ
وَصَابَتْ ثَرَاكَ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً ... غَوَادٍ مِنَ ٱلرِّضْوَانِ هَامِيَةُ ٱلْقَطْرِ
فَلِلَّهِ مَا ٱسْتُودِعْتَ يَا قَبْرُ مِنْ تُقًى ... وَمِنْ كَرَمِ عِدٍّ وَمِنْ نَائِلِ غَمْرِ
ثَوَى بِكَ مَنْ لَوْ جَاوَزَ ٱلنَّجْمَ قَدْرُهُ ... لَزَادَتْ بِهِ ٱلْأَفْلَاكُ فَخْرًا إِلَى فَخْرِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَلَوْ عَلِمَتْ حَصْبَاءُ أَرْضِكَ مَنْ ثَوَى ... ضَجِيعًا لَهَا بَاهَتْ عَلَى الْأَنْجُمِ الزُّهْرِ
فَيَا لَكَ مِنْ قَبْرٍ بَرُدْتَ مَضَاجِعًا ... وَقَلَّبْتَ أَبْنَاءَ الْقُلُوبِ عَلَى الْجَمْرِ
نَمُرُّ عَلَيْهِ خَاشِعِينَ كَأَنَّنَا ... مَرَرْنَا عَلَى الرُّكْنِ الْمُقَبَّلِ وَالْحِجْرِ
لَنَا دَعْوَةٌ مِنْ حَوْلِهِ مُسْتَجَابَةٌ ... فَكُلُّ اللَّيَالِي عِنْدَهُ لَيْلَةُ الْقَدْرِ
٣٠ عَلَيْكَ سَلَامُ اللهِ كُلَّ عَشِيَّةٍ ... يَكُرُّ عَلَى أَعْقَابِهَا مَطْلَعُ الْفَجْرِ
وَعَادَاكَ جُودٌ مُكْفَهِرٌّ سَحَابُهُ ... وَإِنْ كُنْتَ مَلَّانَا مِنَ الْجُودِ وَالْبِشْرِ
رَثَيْنَاكِ يَا خَيْرَ النِّسَاءِ تَعَبُّدًا ... وَمِثْلُكِ لَا يُرْثَى بِنَظْمٍ وَلَا نَثْرِ
وَمَنْ كَانَتِ الشِّعْرَى الْعُبُورُ مَحَلَّهُ ... تَعَظَّمَ قَدْرًا أَنْ يُؤَمَّنَ بِالشِّعْرِ
تَحَجَّبْتِ عَنْ مَرْأَى الْعُيُونِ جَلَالَةً ... وَعِزًّا فَمِنْ خِدْرٍ نُقِلْتِ إِلَى خِدْرِ
٣٥ حَلَلْتِ بِمَأْنُوسٍ مِنَ الْأَرْضِ آهِلٍ ... إِذَا حَلَّتِ الْأَجْدَاثُ فِي مُوحِشٍ قَفْرِ
أَنِيسُكِ فِيهِ عِزَّةٌ وَشَهَادَةٌ ... فَنُورٌ عَلَى نُورٍ وَأَجْرٌ عَلَى أَجْرِ
* فَلَا زِلْتِ فِي مُقَبَّلِ مَوْضِعٍ ... عَلَيْكِ بِمَا قَدَّمْتِ فِيهِ مِنَ الْبِرِّ
وَصَبْرًا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِرُزْئِهَا ... وَإِنْ جَلَّ ذَا الرُّزْءُ الْعَظِيمُ عَنِ الصَّبْرِ
فَكَمْ لِمُلُوكِ الْأَرْضِ لَا زِلْتَ وَارِثًا ... لِأَعْمَارِهِمْ عِنْدَ النَّوَائِبِ مِنْ وِتْرِ
٤٠ وَأَنْتَ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ عَلَيْهِمِ ... تَنَزَّلَتِ الْآيَاتُ فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ
هُمُ أُمَنَاءُ اللهِ فِينَا أَئِمَّةُ الْـ ... ـهُدَى وَهُمُ أَهْلُ الشَّفَاعَةِ فِي الْحَشْرِ
إِذَا وَرِثُوا فِي غَيْرِ دِينٍ تَعَرَّضُوا ... عَنِ الذَّاهِبِ الْمَاضِي بِمُسْتَقْبِلِ الْأَجْرِ

* كذا في الاصل

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فَيَا مَلِكَ ٱلْأَمْلَاكِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا وَسَهْلًا إِلَى حَزْنٍ وَبَرًّا إِلَى بَحْرِ
أُعِيذُكَ مِنْ هَمٍّ تَبِيتُ لِأَجْلِهِ عَلَى سَعَةِ ٱلسُّلْطَانِ مُقْتَسَمَ ٱلْفِكْرِ
٤٥ فَجَرِّدْ لِأَهْلِ ٱلْبَغْيِ عَزْمًا مُؤَيَّدًا وَسَلِّطْ عَلَى أَرْضِ ٱلْعَدُوِّ يَدَ ٱلْقَهْرِ
فَإِنَّكَ مَوْعُودٌ مِنَ ٱللهِ أَنْ تُرَى عَلَى بَابِكَ ٱلْأَعْدَاءُ فِي حَلَقِ ٱلْأَسْرِ
وَلَا زِلْتَ مَنْشُورَ ٱللِّوَاءِ مُظَفَّرَ ٱلْـكَتَائِبِ مَحْفُوفَ ٱلْمَوَاكِبِ بِٱلنَّصْرِ

١٣٩

وقال في ابن سوار الوكيل « كامل »

لَوْ أُنْشِرَتْ رِمَمُ ٱلْقُضَاةِ تَجَمَّلَتْ أَيَّامُهُمْ بِوَكَالَةِ ٱبْنِ سَوَارِ
بَطَلٍ يَكُرُّ عَلَى ٱلْخُصُومِ بِمِقْوَلٍ عَضْبٍ وَيَحْمِلُ حَمْلَةَ ٱلْإِسْوَارِ
تَزْدَانُ أَبْوَابُ ٱلْمُلُوكِ بِهِ كَمَا زَانَ ٱلْيَدَ ٱلْحَسْنَاءَ لُبْسُ سِوَارِ
فَلَأَرْفَعَنَّ عَلَى شُرَيْحٍ قَدْرَهُ وَلَأَبْهَجَنَّ بِهِ عَلَى سَوَّارِ

١٤٠

وقال في عدة فنون مختلفة منها رمي البندق « رجز »

حُيِّيتِ يَا دَارَ ٱلْهَوَى مِنْ دَارِ وَلَا عَدَتْكِ ٱلسُّحُبُ ٱلسَّوَارِي
مُثْقَلَةً كَٱلْإِبِلِ ٱلْعِشَارِ بَاكِيَةً بِأَدْمُعٍ غِزَارِ
عَلَى ثَرَى رُسُومِكِ ٱلْقِفَارِ فَرُبَّ لَيْلَاتِ هَوًى قِصَارِ
تَصَرَّمَتْ فِيكِ عَلَى إِيثَارِي نِلْتُ بِهَا مَا شِئْتُ مِنْ أَوْطَارِي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٥ أَعْقِرُ فِيهَا ٱلْهَمَّ بِٱلْعُقَارِ أَشْرَبُهَا بِجَذْوَةٍ مِنْ نَارِ
تَرْمِي مِنَ ٱلْحَبَابِ بِٱلشَّرَارِ حَمْرَاءَ أَوْ صَفْرَاءَ كَٱلدِّينَارِ
كَأَنَّهَا ذَوْبُ ٱلنُّضَارِ ٱلْجَارِي رَقَّتْ فَمَا تُدْرَكُ بِٱلْأَبْصَارِ
تِخَالُهَا فِي كَأْسِهَا ٱلْمُدَارِ إِيمَاضَ بَرْقٍ فِي ٱلظَّلَامِ سَارِي
بَاتَ بِهَا ٱلْأَسْمَرُ مِنْ سُمَّارِي مُطَرَّزَ ٱلْخَدَّيْنِ بِٱلْعِذَارِ
١٠ يُدِيرُ لَحْظًا مُرْهَفَ ٱلْغِرَارِ ذَا كُحْلٍ فِي ٱلطَّرْفِ وَٱحْمِرَارِ
وَهَيَفٍ فِي ٱلْخَصْرِ وَٱخْتِصَارِ وَقَامَةٍ قَامَتْ بِهَا أَعْذَارِي
رِيقَتُهُ كَٱلْعَسَلِ ٱلْمُشَارِ وَرِدْفُهُ أَثْقَلُ مِنْ أَوْزَارِي
يَقِلُّ مِنْ حِمَالِهِ ٱصْطِبَارِي وَدُمْيَةٍ قَصِيرَةِ ٱلزُّنَّارِ
مُشْبَعَةِ ٱلْخَلْخَالِ وَٱلسِّوَارِ كَأَنَّهَا بَدْرُ ٱلسَّمَاءِ ٱلسَّارِي
١٥ جَلَّتْ عَنِ ٱلْعُقَارِ وَٱلسِّرَارِ تُشْرَقُ مِنْ مَطَالِعِ ٱلْأَزْرَارِ
عَلِقْتُهَا فِي خَانَةِ ٱلْخَمَّارِ خَلَعْتُ فِي ٱلْحُبِّ بِهَا عِذَارِي
مَا لِأَخِي ٱلصَّبْوَةِ وَٱلْوَقَارِ وَلَمْ أَزَلْ مُنْهَتِكَ ٱلْأَسْتَارِ
أَقُولُ بِٱللِّثَامِ وَٱلْخِمَارِ وَٱلشُّرْبِ فِي ٱلْحَانَاتِ وَٱلْقِمَارِ
وَأَعْشَقُ ٱلْغِلْمَانَ وَٱلْجَوَارِي أَعِيشُ فِي ٱلدُّنْيَا عَلَى ٱخْتِيَارِي
٢٠ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُرْتَجَعَ ٱلْعَوَارِي وَقَلَّمَا فَكَّرْتُ فِي ٱلْإِعْسَارِ
أَوْ خِفْتُ مِنْ غَوَائِلِ ٱلْخُمَارِ أَجُودُ فِي عُسْرٍ وَفِي يَسَارِ
وَكَانَ عَيْنُ ٱلرِّبْحِ فِي ٱلْخَسَارِ وَرَوْضَةٍ مُؤْنِقَةِ ٱلْأَزْهَارِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

مِسْكِيَّةٍ أَنْفَاسُهَا مِعْطَارِ ... وَرِيقَةِ ٱلْأَغْصَانِ وَٱلْأَشْجَارِ
مِنَ ٱلرِّيَاضِ ٱلْأُنُفِ ٱلْأَبْكَارِ ... تُثْنِي عَلَى صَوْبِ ٱلْحَيَا ٱلْمِدْرَارِ
٢٥ بِأَلْسُنِ ٱلْحَوْذَانِ وَٱلْعَرَارِ ... تَضْحَكُ عَنْ مَبَاسِمِ ٱلنَّوَّارِ
مِنْ نِرْجِسٍ غَضٍّ وَجُلَّنَارِ ... بَاتَ بِهَا جَوْدٌ مِنَ ٱلْأَمْطَارِ
فَأَصْبَحَتْ مَوْشِيَّةَ ٱلْأَقْطَارِ ... فِي حُلَلِ ٱلشَّقِيقِ وَٱلْبَهَارِ
كَأَنَّهَا لَطِيمَةُ ٱلْعَطَّارِ ... تَنَفَّسَتْ مِنْ مَنْدَلٍ وَغَارِ
يَسْبِقُهَا جَدْوَلُ مَاءٍ جَارِ ... عَذْبٌ قَرِيبُ ٱلْعَهْدِ بِٱلْقُطَارِ
٣٠ صَافٍ مِنَ ٱلْأَقْذَاءِ وَٱلْأَكْدَارِ ... أَرَقُّ مِنْ دَمْعِي وَمِنْ أَشْعَارِي
يَبُوحُ لِلْوَارِدِ بِٱلْأَسْرَارِ ... حَتَّى يَرَى مَا سَاخَ فِي ٱلْقَرَارِ
بَاكَرْتُهَا وَلِلْعُلَى ٱبْتِكَارِي ... وَٱللَّيْلُ قَدْ وَلَّى عَلَى ٱلْأَدْبَارِ
وَجَيْشُهُ قَدْ هَمَّ بِٱلْفِرَارِ ... فَغَرَّنَا بِٱلْكَوْكَبِ ٱلْغَرَّارِ
وَٱلطَّيْرُ مَا بَانَتْ عَنِ ٱلْأَوْكَارِ ... وَٱلصُّبْحُ قَدْ آذَنَ بِٱلِٱنْفَارِ
٣٥ بِفِتْيَةٍ غُرِّ ذَوِي أَخْطَارِ ... أَمَاجِدٍ أَكَارِمٍ أَحْرَارِ
قَدْ عُرِفُوا بِٱلصِّدْقِ فِي ٱلْأَخْبَارِ ... وَكُلِّ رَامٍ بَطَلٍ كَرَّارِ
أَغْلَبَ مَشَّاءٍ عَلَى ٱلْأَخْطَارِ ... كَأَنَّهُ لَيْثُ عَرِينٍ ضَارِ
أَرْوَعَ لَا يَرْهَبُ غَيْرَ ٱلْعَارِ ... زَاكِي ٱلْفُرُوعِ طَاهِرَ ٱلنُّجَارِ
مُهَذَّبٍ مِنْ كُلِّ عَارٍ عَارِ ... حَتَّى وَرَى زَنْدُ ٱلنَّهَارِ ٱلْوَارِي
٤٠ فَجَلَّلَ ٱلْآفَاقَ بِٱلْأَنْوَارِ ... وَأَقْبَلَتْ عَصَائِبُ ٱلْأَطْيَارِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فِي جَحْفَلٍ مِنْ جَيْشِهَا جَرَّارِ ... مُخْتَلِفَاتِ ٱلسَّمْتِ وَٱلْمَطَارِ
مُلَوَّنَاتِ ٱلْقُمْصِ وَٱلْأَطْمَارِ ... مِنْ أَبْيَضٍ كَرِزَمِ ٱلْقَصَّارِ
مُشْتَهِرٍ كَٱلْفَارِسِ ٱلْمِغْوَارِ ... تِخَالُهُ مِنْ وَضَحِ ٱلنَّهَارِ
مِنِ ٱبْيِضَاضٍ مِنْهُ وَٱحْمِرَارِ ... مُؤَلَّفًا مِنْ بَرَدٍ وَنَارِ
٤٥ وَأَبْلَقٍ مُشَمَّرِ ٱلْإِزَارِ ... مِزَرُّهُ ٱلْأَحْمَرُ كَٱلْعُقَارِ
فِي يَلْمَقٍ مُحَلَّلِ ٱلْأَزْرَارِ ... أُلِّفَ مِنْ لَيْلٍ وَمِنْ نَهَارِ
وَنَازِحِ ٱلْأَهْلِ بَعِيدِ ٱلدَّارِ ... جَبْهَتُهُ صَفْرَاءُ كَٱلدِّينَارِ
كَأَنَّهُ ٱلذِّمِّيُّ فِي ٱلْغِيَارِ ... صِلَتِ ٱلْجَبِينِ أَسْوَدِ ٱلْعِذَارِ
كَأَنَّهُ شِفَارُهُ مِنْ قَارِ ... فَسَاقَهُ ٱلْحَيْنُ إِلَى ٱلْمِقْدَارِ
٥٠ *فَخَرَجَتْ لِلرَّعْيِ وَٱلْإِصْحَارِ ... مُوقِنَةً بِقِصَرِ ٱلْأَعْمَارِ
عَلَى شَفَا مِنْ جُرُفٍ مُنْهَارِ ... وَهَاجَنَا شَوْقٌ إِلَى ٱلْبِدَارِ
مِلْنَا إِلَى سَجْمٍ كَلَوْنِ ٱلْقَارِ ... قَدْ ظَهَرَتْ بِٱلذَّهَبِ ٱلنُّضَارِ
تُحَلُّ عَنْهَا عُقَدُ ٱلْأَسْتَارِ ... يُطْلِقُهَا مِنْ رِبْقَةِ ٱلْإِسَارِ
كَأَنَّهَا ٱلْأَسَاوِدُ ٱلضَّوَارِي ... مَنْسُوبَةً إِلَى ٱلْقَنَا ٱلْخَطَّارِ
٥٥ تُعْزَى إِلَى نَارٍ وَأَيِّ نَارِ ... لَيْسَ لَهُ فِي ٱلْحِذْقِ مِنْ مُبَارِ
نَبِيضُهَا فِي ظُلَمِ ٱلْأَسْحَارِ ... أَلَذُّ لِي مِنْ نَغَمِ ٱلْأَوْتَارِ
نِعْمَ ٱخْتِيَارُ ٱلْحَاذِقِ ٱلْمُخْتَارِ ... يَرُوقُ حُسْنًا أَعْيُنَ ٱلنُّظَّارِ

* يظهر ان في هذه الابيات اضطرابًا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

لٰكِنَّهَا قَبِيحَةُ ٱلْآثَارِ حَذَارِ مِنْ أَسْهُمِهَا حَذَارِ
فَإِنَّهَا أَمْضَى مِنَ ٱلشِّفَارِ وَمِنْ صُدُورِ ٱلْأَسَلِ ٱلْحِرَارِ
مُشْتَبِهَاتِ ٱلْقَدِّ وَٱلْمِقْدَارِ كَأَنَّهَا قُذُفٌ مِنَ ٱلْأَحْجَارِ
صِغَارُهَا أَذْهَى مِنَ ٱلْكِبَارِ صَاعِدَةً فِي ٱلرَّهَجِ ٱلْمُثَارِ
أَسْرَعُ مِنْ نَوَازِلِ ٱلْأَقْدَارِ بِمِثْلِهَا مِنْ أَسْهُمِ عَوَارِي
هِيضَ جَنَاحُ ٱلنَّاظِرِ ٱلطَّيَّارِ تُضْمِيهِ قَبْلَ ٱلنَّزْعِ وَٱلْإِبْدَارِ
تَغُورُ مِنْ جُؤْجُؤِهِ فِي غَارِ تَوَلُّجَ ٱلثَّعْلَبِ فِي ٱلْوِجَارِ
بَرْحَا لِكُلِّ مُحْصَدٍ مِغْوَارِ أُحْكِمَ بِٱلْإِحْصَافِ وَٱلْإِمْرَارِ
أَصْفَرَ لَا يُعَابُ بِٱصْفِرَارِ فِي كَفِّ نَفَّاعٍ بِهِ ضَرَّارِ
قَدْ عُضِدَتْ يُمْنَاهُ بِٱلْيَسَارِ فَلَمْ يَزَلْ فِي لُجَجِ ٱلْغِمَارِ
يُعْجِلُهَا رَمْيًا عَنِ ٱلْغِرَارِ رَمْيًا دَرَاكًا كَلَهِيبِ ٱلنَّارِ
أَخْفَى مِنَ ٱلْإِيمَاءِ بِٱلْأَسْرَارِ فَٱنْتَشَرَتْ بِقُدْرَةِ ٱلْجَبَّارِ
حَوْلَ ٱلرُّمَاةِ أَيَّمَا ٱنْتِشَارِ كَوَقْعَةِ ٱلْكِلَابِ أَوْ ذِي قَارِ
فَلَوْ تَرَاهَا فِي ٱلدَّمِ ٱلْمُمَارِي خَوَاضِعَ ٱلْأَعْنَاقِ وَٱلْأَبْصَارِ
تَمْحَصُ فِي ٱلْوَعْثِ وَفِي ٱلْغُبَارِ دَوَامِيَ ٱلْأَطْرَافِ وَٱلْأَعْشَارِ
قَدْ رُمِيَتْ بِٱلذُّلِّ وَٱلصَّغَارِ قَلِيلَةَ ٱلْأَعْوَانِ وَٱلْأَنْصَارِ
حَسِبْتَهَا نَحَائِرَ ٱلْجَزَّارِ فَكَمْ أَرَقْنَا مِنْ دَمٍ جُبَارِ
لَيْسَ لَهُ مِنْ طَالِبٍ بِثَارِ يَا سَفْرَةً وَافَتْ عَنِ ٱلْأَسْفَارِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وَبَرْزَةً تَمَّ بِهَا فَخَارِي مُبَارَكَ ٱلْإِيرَادِ وَٱلْإِصْدَارِ
قَضَيْتُ فِي ٱلرَّمْيِ بِهَا أَوْطَارِي وَفُقْتُ بِٱلْحِذْقِ عَلَى ٱلنُّظَّارِ
خَفَرْتُ فِي ٱلطَّيْرِ بِهَا ذِمَارِي وَدَارُهَا قَرِيبَةٌ مِنْ دَارِي
وَكُنْتُ لَا أُخْفِرُ حَقَّ ٱلْجَارِ قَرَّرْتُهَا بِٱلْحَنْفِ وَٱلْبَوَارِ
٨٠ عَلَى خِلَافِ عَادَةِ ٱلزُّوَّارِ فَمَا بَكَتْهَا أَعْيُنُ ٱلْأَوْتَارِ
وَلَا رَعَتْهَا حُرْمَةُ ٱلْجِوَارِ وَعُدْتُ عَالِي ٱلْجَدِّ وَٱلْمَنَارِ
بِزَنْدِ إِقْبَالٍ وَسَعْدٍ وَارِي

١٤١

وقال وكتب بها الى صديقهِ ابي الحسن علي بن اسمعيل الجوهري يستدعيهِ في يوم دجن

« وافر »

لَدَيْنَا يَا ٱبْنَ إِسْمٰعِيلَ قِدْرٌ تَفُورُ وَقَهْوَةٌ صِرْفٌ تَدُورُ
وَنَدْمَانٌ كَبُسْتَانٍ نَضِيرٍ بَعِيدٍ أَنْ يَكُونَ لَهُ نَظِيرُ
وَسَاقٍ كَٱلْقَضِيبِ ٱلرَّطْبِ لَاطٍ حَشَاهُ وَرِدْفُهُ عَالٍ وَثِيرُ
وَمُحْسِنَةُ ٱلْغِنَاءِ إِذَا تَغَنَّتْ حَسِبْتَ ٱلْأَرْضَ مِنْ طَرَبٍ تَسِيرُ
٥ وَنَحْنُ إِذًا عَلَى أَوْفَى سُرُورٍ وَإِنْ وَافَيْتَنَا كَمِلَ ٱلسُّرُورُ
فَبَادِرْ بِٱلسُّرُورِ عَلَى ٱقْتِبَالِ ٱلنَّهَارِ فَيَوْمُنَا يَوْمٌ مَطِيرُ
وَقَدْ حُجِبَتْ سِرَاجُ ٱلْأُفْقِ فِيهِ بِدُجْنٍ دُونَهَا مِنْهُ سُتُورُ
وَوَجْهُ ٱلْجَوِّ أَرْبَدُ مُكْفَهِرٌّ وَوَجْهُ ٱلْأَرْضِ مُبْتَسِمٌ نَضِيرُ
وَبَيْنَهُمَا مُقَارَعَةٌ وَحَرْبٌ لَنَا مِنْهَا ٱلسَّلَامَةُ وَٱلْحُبُورُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

إِذَا مَا ٱلرَّعْدُ زَمْجَرَ خِلْتَ أُسْدًا ... غِضَابًا فِي ٱلسَّحَابِ لَهَا زَئِيرُ
فَإِنْ سَلَّتْ صَوَارِمَهَا ٱلْغَوَادِي ... أَفَاضَ عَلَيْهَا جَوْشَنَهَا ٱلْغَدِيرُ
وَأَعْطَافُ ٱلْغُصُونِ لَهَا نَشَاطٌ ... وَأَنْفَاسُ ٱلنَّسِيمِ لَهَا فُتُورُ
وَأَزْهَارُ ٱلرِّيَاضِ لَهَا عُيُونٌ ... مُحَدَّقَةٌ إِلَى ٱلْآفَاقِ صُورُ
وَخَدُّ ٱلْوَرْدِ قَدْ أَضْحَى نَظِيمًا ... عَلَيْهِ لُؤْلُؤُ ٱلطَّلِّ ٱلنَّثِيرُ
فَلَا تُفْسِدْ صَبُوحَ أَخِيكَ فِيهِ ... فَأَنْتَ بِكُلِّ مَكْرُمَةٍ جَدِيرُ
وَإِنِّي يَا أَبَا حَسَنٍ مُشِيرٌ ... عَلَيْكَ بِمَا عَلَى نَفْسِي أُشِيرُ
تَمَتَّعْ مِنْ شَبَابِكَ وَٱغْتَنِمْهُ ... فَعُمْرُ نَضَارَةِ ٱلدُّنْيَا قَصِيرُ
وَلَا تَتْرُكْ وَرَاءَكَ يَوْمَ لَهْوٍ ... فَلَا تَدْرِي إِلَامَ غَدًا تَصِيرُ

١٤٣

وقال « كامل »

لِلدَّهْرِ يَا أَبْنَاءَ مَعْمَرْ ... لَكُمُ ذُنُوبٌ لَيْسَ تُغْفَرْ
أَعْطَاكُمُ ٱلْجَمَّ ٱلْجَزِيـ ... ـلَ وَكُنْتُمُ بِٱلْمَنْعِ أَجْدَرْ
وَوَلِيتُمُ ٱلدُّنْيَا فَأَلْـ ... ـفَيْتُمْ مِنَ ٱلْحَجَّاجِ أَجْوَرْ
فِي كُلِّ صُقْعٍ مِنْكُمُ ... وَالٍ ظَلُومٌ قَدْ تَعَمَّرْ
مُتَجَبِّرًا مَا خَوَّفُو ... هُ بِرَبِّهِ إِلَّا تَجَبَّرْ
مُتَنَمِّرَ ٱلْأَخْلَاقِ كَاللَّـ ... ـيْثِ ٱلْغَضُوبِ إِذَا تَنَمَّرْ
وَلَقَدْ أَذَالَ بِصَرْفِهِ ... مِنْ عُصْبَةٍ مِنْكُمْ فَأَعْذَرْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فَسَيَلْحَقَنَّ بِمَنْ تَقَدَّمَ فِي ٱلنَّوَائِبِ مَنْ تَأَخَّرْ
تِهْتُمْ عَلَى ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ تَكَبُّرًا وَٱللهُ أَكْبَرْ
وَغَدَوْتُمُ ذَا قُدْرَةٍ فَفَتَكْتُمُ وَٱللهُ أَقْدَرْ
لَكُمُ صَحَائِفُ رِيبَةٍ تُجْزَوْنَ فِيهَا يَوْمَ تُنْشَرْ
وَقَبِيحُ آثَارٍ عَلَى أَعْقَابِكُمْ تُرْوَى وَتُؤْثَرْ
قَوْمٌ يُضَامُ ٱلْجَارُ فِي أَبْيَاتِهِمْ وَٱلْعَهْدُ يُخْفَرْ
عُرِفُوا بِكُفْرَانِ ٱلصَّنِيعِ وَهُمْ لِصُنْعِ ٱللهِ أَكْفَرْ
وَٱسْتَحْسَنُوا نَقْضَ ٱلْعُهُودِ فَهُمْ مِنَ ٱلْأَيَّامِ أَغْدَرْ

١٤٣

وقال « سريع »

يَا عَضُدَ ٱلدِّينِ دُعَاءُ ٱمْرِئٍ عَلَى ٱلتَّأَنِّي بِكَ مُسْتَنْصِرِ
حَاشَاكَ أَنْ تُقْصِرَ فِي حَقِّ لَا وَانٍ عَنِ ٱلشُّكْرِ وَلَا مُقْصِرِ

١٤٤

وقال « كامل »

أَبَنِي أُسَامَةَ قَدْ دَنَا ٱلْأَمْرُ مَا آنَ أَنْ يَتَنَبَّهَ ٱلدَّهْرُ
مَا أَحْسَنَ ٱلدُّنْيَا وَلَيْسَ لَكُمْ فِي أَهْلِهَا نَهْيٌ وَلَا أَمْرُ
رَفَعَتْكُمُ ٱلْأَيَّامُ غَالِطَةً لَا أَنَّ فِيكُمْ مَنْ لَهُ قَدْرُ
أَلْجَائِرِينَ ٱلْغَادِرِينَ وَبِئْسَ ٱلْخُلَّتَانِ ٱلْجَوْرُ وَٱلْغَدْرُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

١٤٥

وقال « وافر »

وَعَدْتَ بِأَنْ تُنَفِّذَ لِي حَصِيرًا ... وَهَلْ يَعِدُ ٱلْحَصِيرَ سِوَى ٱلْحَقِيرِ
وَلَمْ تَفِ إِذْ وَعَدْتَ وَأَيُّ خَيْرٍ ... يُرَجَّى مِنْ يَدَيْ نَحْسٍ فَقِيرِ
فَلَا تُمْسِكْ يَدَيْكَ عَلَيْهِ ضَنًّا ... فَكَمْ لَكَ فِي جَهَنَّمَ مِنْ حَصِيرِ

١٤٦

وقال في انسان كان يجيزهُ على مدحهِ ويحيف عليهِ اذا عاملهُ « هزج »

عَذِيرِي مِنْ أَبِي بِشْرٍ ... فَقَدْ عِيلَ بِهِ صَبْرِي
مَتَى يَأْخُذْ مِنْ مَالِي ... وَيُعْطِينِي عَلَى شِعْرِي
فَمَا يَنْفَكُّ لَوْ فَكَّـــرَ فِي ٱلْحَالَيْنِ مِنْ خُسْرِ
فَلَا ذِمَّتَهُ بِبْرِي ... فَلَا يَحْصِدُ بِٱلشُّكْرِ

١٤٧

وقال « سريع »

كَمْ أُنْفِقُ ٱلْأَيَّامَ فِي خِدْمَةٍ ... أَحْرَزْتُ فِيهَا صَفْقَةَ ٱلْمُخْسِرِ
وَلَيْلُ حَظِّي مَا ٱنْجَلَى صُبْحُهُ ... وَغَرْسُ مَدْحِي بَعْدُ لَمْ يُثْمِرِ
فِي كُلِّ يَوْمٍ سَفَرٌ رَاتِبٌ ... إِلَى مَكَانٍ شَاسِعٍ مُقْفِرِ
كَأَنَّنِي مِنْ حَرِّهِ وَاضِعٌ ... أَخْمَصَ رِجْلَيَّ عَلَى مِجْمَرِ
يُثْبَرُ بِٱلْمَشْيِ كِعَابِي فَمَا ... أَوْقَعَ مَا سُمِّيَ بِٱلْمَثْبِرِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

عَقَدْتُ مُذْ حَلَّتْ حُمُولِي بِهِ ... عَلَى ٱحْتِمَالِ ٱلْأَذَى خِنْصِرِي
لَوْ حَلَّهُ ذِئْبُ ٱلْفَلَا مَوْهِنًا ... ذَاقَ ٱلرَّدَى وَٱلصُّبْحُ لَمْ يُسْفِرِ
هٰذَا وَكَمْ فِيهِ حَوَالَيَّ مِنْ ... إِبْطٍ مُصِنٍّ وَفَمٍ أَبْخَرِ
وَلَيْسَ شَكْوَايَ سِوَى أَنَّنِي ... أَنْظِمُ دُرًّا مَا لَهُ مُشْتَرِي
وَأَنَّنِي أَرْجُو نَدَى مَعْشَرٍ ... أَخْسِسْ بِهِمْ فِي ٱلنَّاسِ مِنْ مَعْشَرِ
سُدًى إِذَا أَجْرَمْتُ لَمْ يَقْبَلُوا ... عُذْرِي وَإِنْ أَحْسَنْتُ لَمْ أُشْكَرِ
لَا يَتَوَاصَوْنَ بِأَمْرٍ بِمَعْـ ... ـرُوفٍ وَلَا يَنْهَوْنَ عَنْ مُنْكَرِ
أَيُّ دَمٍ مَا طَاحَ فِي أَرْضِهِمْ ... وَذِمَّةٍ لِلّٰهِ لَمْ تُخْفَرِ
يُعْجِبُهُمْ مِنِّي إِذَا جِئْتُهُمْ ... مَا يُعْجِبُ ٱلْأَكْرَادَ مِنْ جَعْفَرِ
كَأَنَّنِي أَنْقُلُ مَا بَيْنَهُمْ ... مِنْ مَلَكِ ٱلْمَوْتِ إِلَى مُنْكَرِ

قافية الزاي

١٤٨

قال يشكر لابا الفرج ابن الدوامي على انجاز وعدٍ وعده « متقارب »

فَعَلْتَ وَأَنْجَزْتَ فِعْلَ ٱلْكِرَامِ ... وَغَيْرُكَ إِنْ قَالَ لَا يُنْجِزُ
وَأَنْتَ إِذَا قُلْتَ قَوْلًا أَقَمْتَ ... عَلَيْهِ وَغَيْرُكَ مُسْتَوْفِزُ
وَإِنِّي طَوِيلُ لِسَانِ ٱلثَّنَاءِ ... عَلَيْكَ وَلٰكِنَّنِي مُوجِزُ
فَدُونَكَ حَمْدًا كَزَهْرِ ٱلرِّيَاضِ ... فَٱلْحَمْدُ أَنْفَسُ مَا يُحْرَزُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

١٤٩

وقال وهي قطعة كتبها الى عضد الدين شذ اكثرها « متقارب »

وَأُقْسِمُ لَوْ سَمْتَنِي أَنْ تَنَالَ ... كَفِّيَ ٱلْكَوَاكِبَ لَمْ أَعْجِزِ
وَلَوْ رُمْتَ مِنِّيَ بِيضَ ٱلْأَنُوقِ ... وَعَنْقَاءَ مَغْرِبَ لَمْ تُعْوِزِ
وَقَدْ غَادَرَتْنِي صُرُوفُ ٱلزَّمَانِ ... لَدَيْكَ جَرِيحًا وَلَمْ يُجْهَزِ
وَمِلْتَ عَلَيَّ مَعَ ٱلْحَادِثَاتِ ... وَمَا فِي قَنَاتِيَ مِنْ مَغْمَزِ
وَلِي عِنْدَ أَيَّامِ دَهْرِي ٱلْمَشُومِ ... وُعُودٌ مِنَ ٱلْحَظِّ لَمْ تُنْجَزِ
فَكُنْ ثَابِتًا فِي ٱلرِّضَى وَٱخْنَلِسْ ... عَلَى ٱلسُّخْطِ خُلْسَةَ مُسْتَوْفِزِ

١٥٠

وقال عند ما لحقتهُ ضائقة « سريع »

مَا سَمُحَتْ وَٱللهِ يَا سَادَتِي ... نَفْسِي بِبَيْعِ ٱلْمِطْرَفِ ٱلْخَزِّ
وَلَا تَرَكْتُ ٱلطُّرْزَ مِنْ بَعْدِ مَا ... كُنْتُمْ تُسَمُّونِي أَبَا ٱلطُّرْزِ
حَتَّى وَهَتْ سُوقِي وَهَيْهَاتَ أَنْ ... تَنْفُقَ وَٱلْأَشْعَارُ مِنْ بَزِّي
عَامَلْتَ خَبَّازِي بِهِ بَعْدَ مَا ... عَامَلَنِي أَمْسِ بِمَا يُجْزِي
وَلَمْ يَكُنْ وَٱللهِ فِي نِيَّتِي ... إِخْرَاجُهُ لَوْلَاهُ مِنْ حِرْزِي
وَلِي غُلَامٌ وَجْهُهُ طِيرَةٌ ... فِي غَايَةِ ٱلْإِدْبَارِ وَٱلْعَجْزِ
يَسْعَى إِلَى مَا ضَرَّهُ مِثْلَ مَا ... يُثْنَى عَلَيْهَا دُودَةُ ٱلْقَزِّ
نَهَارَهُ يَغْدُو إِلَى ٱلسُّوقِ فِي ... بَيْعِ قُمَاشٍ وَشِرَى خُبْزِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

١٥١

وقال « رمل »

يَا لَهَا مِنْ قِصَّةٍ مُعْجِبَةٍ مَا أَرَاهَا فِي قَضَاءٍ جَائِزَهْ
مَا رَأَى ٱلرَّاؤُونَ مِثْلِي شَاعِرًا أَخَذَ ٱلْمَمْدُوحُ مِنْهُ ٱلْجَائِزَهْ

١٥٢

وقال وقد اهدى اليهِ مجاهد الدين قيماز بغلةً ضعيفة فكتب اليهِ « بسيط »

مُجَاهِدَ ٱلدِّينِ عِشْتَ ذُخْرًا لِكُلِّ ذِي حَاجَةٍ وَكَنْزَا
بَعَثْتَ لِي بَغْلَةً وَلٰكِنْ قَدْ مُسِخَتْ فِي ٱلطَّرِيقِ عَنْزَا

قافية السين

١٥٣

قال يمدح الامام الناصر لدين الله امير المؤمنين عند جلوسهِ في الخلافة في اواخر سنة ٥٧٥ « خفيف »

طَافَ يَسْعَى بِهَا عَلَى ٱلْجُلَّاسِ كَقَضِيبِ ٱلْأَرَاكَةِ ٱلْمَيَّاسِ
بَدْرُ تِمٍّ غَازَلْتُ مِنْ لَحْظِهِ لَيْـلَةَ نَادَمْتُهُ غَزَالَ كِنَاسِ
ذَلَّلَتْهُ لِيَ ٱلْمُدَامُ فَأَضْحَى لَيِّنَ ٱلْعِطْفِ بَعْدَ طُولِ شِمَاسِ
بَاتَ يَجْلُو عَلَيَّ رَوْضَةَ حُسْنٍ بِتُّ فِيهَا مَا بَيْنَ وَرْدٍ وَآسِ
٥ أَمْزُجُ ٱلْكَاسَ مِنْ جَنَاهُ وَكَمْ لَيْـلَةِ صَدٍّ مَزَجْتُ بِٱلدَّمْعِ كَاسِي
لَا بَبِتْ ذٰلِكَ ٱلْحَبِيبُ بِمَا بِتُّ أُعَانِي فِي حُبِّهِ وَأُقَاسِي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

قَلَقِي مِنْ وِشَاحِهِ وَبِقَلْبِي مَا بِخَلْخَالِهِ مِنَ الْوَسْوَاسِ
أَيُّ بُرْحٍ لَوْ كَانَ لِي مُسْعِدٌ فِيهِ وَجُرْحٍ لَوْ كَانَ لِي مِنْهُ آسِ
مَنْ تَنَاسَى عَهْدَ الشَّبَابِ فَإِنِّي لِحَمِيدٍ مِنْ عَهْدِهِ غَيْرُ نَاسِ
أَخْلَقَ الدَّهْرُ جِدَّتِي وَغَدَتْ مَنْكُوبَةً بَعْدَ مِرَّةٍ أَمْرَاسِي
يَا نَهَارَ الْمَشِيبِ مَنْ لِي وَهَيْهَاتَ بِلَيْلِ الشَّبِيبَةِ الدَّيْمَاسِ
حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ لَهْوِي وَأَطْرَا بِيَ دَهْرٌ أَحَالَ صِبْغَةَ رَاسِي
وَرَأَى الْغَانِيَاتُ شَيْبِي فَأَعْرَضْنَ وَقُلْتُ الشَّبَابُ خَيْرُ لِبَاسِ
كَيْفَ لَا يَفْضُلُ السَّوَادُ وَقَدْ أَضْحَى شِعَارًا عَلَى بَنِي الْعَبَّاسِ
أُمَنَاءُ اللهِ الْكِرَامُ وَأَهْلُ الْجُودِ وَالْحِلْمِ وَالتُّقَى وَالْبَاسِ
عُلَمَاءُ الدِّينِ الْحَنِيفِ وَأَعْلَا مُ الْهُدَى وَالضَّرَاغِمِ الْأَشْرَاسِ
أَيَّدَ اللهُ دِينَهُ بِجِبَالٍ مِنْهُمُ شُمَّخِ الْهِضَابِ رَوَاسِي
وَاصْطَفَاهُمْ مِنْ كُلِّ أَغْلَبَ مَشْبُوحِ الذِّرَاعَيْنِ لِلْعِدَى فَرَّاسِ
فَهُمُ الْآمِرُونَ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَالْحَاكِمُونَ بِالْقُسْطَاسِ
وَلَقَدْ زِينَتِ الْخِلَافَةُ مِنْهُمْ بِإِمَامِ الْهُدَى أَبِي الْعَبَّاسِ
مَلِكٌ جَلَّ قُدْسُهُ عَنْ مِثَالٍ وَتَعَالَتْ آلَاؤُهُ عَنْ قِيَاسِ
هَاشِمِيٌّ لَهُ زَئِيرُ سُطًى يُنْسِي الْأُسُودَ الزَّئِيرَ فِي الْأَخْيَاسِ
وَسَمَاحٌ يُغْنِي الْبِلَادَ إِذَا الْأَنْوَاءُ ضَنَّتْ بِصَوْبِهِ الرَّجَّاسِ
جَمَعَ الْأَمْنُ فِي إِيَالَتِهِ مَا بَيْنَ ذِئْبِ الْغَضَا وَظَبْيِ الْكِنَاسِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٢٥ وَعَنَا خَاضِعاً لِعِزَّتِهِ كُلُّ أَبِيِّ ٱلْقِيَادِ صَعْبِ ٱلْمِرَاسِ
بَثَّ فِي ٱلْأَرْضِ رَأْفَةً بَدَّلَتْ وَحْشَةَ سَارِي ٱلظَّلَامِ بِٱلْإِينَاسِ
غَادَرَتْ جَفْوَةَ ٱللَّيَالِي حُنُوًّا وَأَلَانَتْ قَلْبَ ٱلزَّمَانِ ٱلْقَاسِي
بِيَدِ ٱلنَّاصِرِ ٱلْإِمَامِ ٱسْتَجَابَتْ بَعْدَ مَطْلٍ مِنْهَا وَطُولِ مِكَاسِ
رُدَّ تَدْبِيرُهَا إِلَيْهِ فَأَضْحَى مُلْكُهَا وَهْوَ ثَابِتٌ فِي ٱلْأَسَاسِ
٣٠ يَا لَهَا بَيْعَةً أَجَدَّتْ مِنَ ٱلْإِسْلَامِ بَالِي رُسُومِهِ ٱلْأَدْرَاسِ
وَإِلَى ٱللهِ أَمْرُهَا فَلَهُ ٱلْمِنَّةُ فِيهَا عَلَيْهِ لَا لِلنَّاسِ
جَمَعَتْنَا عَلَى خَلِيفَةِ حَقٍّ نَبَوِيِّ ٱلْأَعْرَاقِ وَٱلْأَغْرَاسِ
فِي مَقَامٍ ذَلَّتْ لِهَيْبَتِهِ ٱلْأَعْنَاقُ ذِلَّ ٱلْمُقَادِ لِلْهِرْمَاسِ
زَالَ فِيهَا ٱلْحِجَابُ عَنْ مَلِكٍ عَا رٍ مِنَ ٱلْعَارِ لِلتُّقَى لَبَّاسِ
٣٥ وَرَأَيْنَا بُرْدَ ٱلنَّبِيِّ عَلَى مَنْكِبِ طَوْدٍ مِنَ ٱلْأَئِمَّةِ رَاسِي
تَالِيًا هَدْيَهُ ٱلْمَوَاقِفُ مِنْ نُو رِ جَلَالٍ يُضِيءُ كَٱلنِّبْرَاسِ
فَلَهُ فِي ٱلرِّقَابِ عَهْدٌ وَلَاءٌ مُحْكَمُ ٱلْعَقْدِ مُحْصَدُ ٱلْأَمْرَاسِ
يَا مُبِيدَ ٱلْعِدَى وَيَا قَاتِلَ ٱلْمَحْلِ نَدَاهُ وَطَارِدَ ٱلْإِفْلَاسِ
حُجَّةَ ٱللهِ أَنْتَ وَٱلسَّبَبُ ٱلْمَمْدُودُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلنَّاسِ
٤٠ أَنْتَ أَحْيَيْتَ رِمَّةَ ٱلْعَدْلِ وَٱلْجُودِ وَأَنْشَرْتَهَا مِنَ ٱلْأَرْمَاسِ
جُدْتَ قَبْلَ ٱلسُّؤَالِ عَفْوًا وَكَائِنْ مِنْ يَدٍ لَا تَدُرُّ بِٱلْإِبْسَاسِ
وَأَرَحْتَ ٱلزَّوْرَاءَ مِنْ جَوْرِ مُزْوَ رٍّ عَنِ ٱلْخَيْرِ فَاجِرٍ مَكَّاسِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

آنِفًا لِلإِسْلَامِ مِنْهُ وَمِنْ أَشْيَا عِهِ عُصْبَةِ ٱلْخَنَا ٱلْأَرْجَاسِ
رَدَّ فِي نَحْرِهِ ٱنْتِقَامُكَ مَا فَوْقَهُ مِنْ سِهَامِهِ ٱلْأَنْكَاسِ
دُنِّسَتْ بُرْهَةً بِأَفْعَالِهِ ٱلدُّنْيَا فَطَهَّرْتَهَا مِنَ ٱلْأَدْنَاسِ
بِكَ عَاذَتْ مِنْ شَرِّ شَيْطَانِهِ ٱلْوَسْوَاسِ فِيهَا وَمَكْرِهِ ٱلْخَنَّاسِ
وَٱشْتَكَتْ دَاءَهَا ٱلْعُضَالَ فَأَلْفَتْكَ لِأَدْوَائِهَا ٱلطَّبِيبَ ٱلْآسِي
فَابْقَ لِلدِّينِ نَاصِرًا وَٱرْمِ بِٱلْإِرْ غَامِ جَدَّ ٱلْإِعْدَاءِ وَٱلْإِتْعَاسِ
وَٱسْتَمِعْهَا عَذْرَاءَ شَرْطَ ٱلتَّهَانِي وَٱقْتِرَاحِ ٱلنَّدْمَانِ وَٱلْجُلَّاسِ
حَمَلَتْ مِنْ أَرِيجِ مَدْحِكَ نَشْرًا هِيَ مِنْهُ مِسْكِيَّةُ ٱلْأَنْفَاسِ
مِدَحًا فِيكَ لِي سَتَبْقَى عَلَى الدَّهْـ ـرِ بَقَاءَ ٱلتَّنْزِيلِ فِي ٱلْأَطْرَاسِ
مَا ٱمْتَطَى رَاحَةً يَرَاعٌ وَمَا خَطَّتْ يَمِينٌ رَقْشًا عَلَى قِرْطَاسِ

١٥٤

وقال يمدح جلال الدين ابا المظفر هبة الله بن محمد بن البجاري وهو ينوب يومئذ الوزارة

« وافر »

سَقَى صَوْبُ ٱلْحَيَا دِمَنًا بِجَرْعَاءِ ٱللِّوَى دُرَسَا
وَزَادَ مَحَلَّكِ ٱلْمَأْنُو سَ يَا دَارَ ٱلْهَوَى أَنَسَا
لَئِنْ دَرَسَتْ رُبُوعُكِ فَٱلْـ ـهَوَى ٱلْعُذْرِيُّ مَا دَرَسَا
بِنَفْسِي جِيرَةٌ لَمْ يُبْـ ـقِ فِيَّ فِرَاقُهُمْ نَفَسَا
نَشَدْتُ ٱللَّهَ حَادِيهِمْ فَمَا أَلْوَى وَلَا حَبَسَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وَسَارَ بِهِنَّ فِي ٱلْأَظْعَا نِ حُوًّا كَالدُّمَى لُعُسَا
تِخَالُ هَوَادِجًا رُفِعَتْ عَلَى ظَبَيَاتِهِمْ كُنُسَا
وَفِي ٱلْغَادِينَ مَائِسَةٌ تُعِيرُ ٱلْبَانَةَ ٱلْمِيَسَا
تُرِيكَ ٱلظَّبْيَةَ ٱلْأَدْمَا ءَ لَا حَمْشًا وَلَا خَنَسَا
سِهَامُ جُفُونِهَا دُونَ ٱلْمَرَاشِفِ تَمْنَعُ ٱللَّعَسَا
عَسَى ٱلْأَيَّامُ تَسْمَحُ لِي بِرَدِّ ٱلظَّاعِنِينَ عَسَى
وَلَيْلَاتٍ سَرَقْنَا ٱلْعَيْشَ مِنْ أَوْقَاتِهَا خُلَسَا
فَيَا لِلّٰهِ مَا أَشْأَزْ نَ عِنْدِي مِنْ جَوًى وَأَسَا
وَدَيْرٍ قَدْ حَلَلْتُ بِهِ وَرَبُّ ٱلدَّيْرِ قَدْ نَعَسَا
فَقَامَ إِلَيَّ مِنْ سِنَةِ ٱلْكَرَى عَجْلَانَ مُقْتَبِسَا
كَأَنَّ بِهِ وَقَدْ عَقَلَ ٱلسُّرَابُ لِسَانَهُ خَرَسَا
وَجَاءَ بِهَا كَأَنَّ ٱلشَّمْسَ فِي كَاسَاتِهَا غَلَسَا
فَلَا مَاكَسْتُهُ وَزْنًا وَلَا هُوَ كَائِلًا بَخَسَا
عُقَارًا مِثْلَ مَا شَعْشَعْتَ فِي جُنْحِ ٱلدُّجَى قَبَسَا
لَهَا أَرَجٌ كَمَا ٱسْتَقْبَلْتَ مِنْ رَوْضِ ٱلْحِمَى نَفَسَا
كَأَنَّ ذَكِيَّ نَفْحَتِهَا خَلَائِقُ سَيِّدِ ٱلرُّؤَسَا
جَلَالِ ٱلدِّينِ وَٱلْمُوفِي لِآمَالِهِ بِمَا ٱلْتَمَسَا
إِذَا غَرَسَتْ يَدَاهُ نَدًا سَقَى بِٱلْبِشْرِ مَا غَرَسَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وَلَوْ لَمَسَتْ يَدَاهُ صَفَا لَأَعْشَبَ مِنْهُ مَا لَمَسَا
تَكَفَّلَ حِينَ يَبْسِمُ بِٱلْغِنَى وَٱلْمَوْتِ إِنْ عَبَسَا
وَأُقْسِمُ أَنَّهُ مَا خَابَ رَاجِيهِ وَمَا أَيِسَا
وَلَا عَثَرَ ٱلْمُؤَمِّلُ جُودَ كَفَّيْهِ وَلَا تَعِسَا
أَعَادَ زَمَانُهُ ٱلْمَعْرُو فَ غَضًّا بَعْدَ مَا يَبِسَا
وَأَحْيَا مِنْ رُسُومِ مَعَا لِمِ ٱلْإِيمَانِ مَا طَمَسَا
وَقُورٌ يَوْمَ جِلْسَتِهِ إِذَا هَفَتِ ٱلْحُلُومُ رَسَا
وَتَلْقَاهُ غَدَاةَ ٱلرَّوْ عِ فِي ٱلْهَبَوَاتِ مُنْغَمِسَا
فَلَيْثُ شَرًى إِذَا أَسْرَى وَطَوْدُ حِمًى إِذَا جَلَسَا
إِذَا جَادَتْ أَنَامِلُهُ حَسِبْتَ ٱلْغَيْثَ مُنْجَمِسَا
فَإِنْ مَحَضَ ٱلرِّجَالُ ٱلرَّأْ يَ أَعْيَاهُمْ وَقَدْ خَرِسَا
يُبَخِّلُ جُودُهُ صَوْبَ ٱلْحَيَا ٱلسَّارِي إِذَا رَجَسَا
وَيُنْسِي ٱلْمَكْرَ خِيفَتُهُ ذِئَابَ ٱلرَّدْهَةِ ٱلطُّلُسَا
وَيَحْسُنُ فِي قَضِيَّتِهِ إِذَا صَرَفَ ٱلزَّمَانُ أَسَا
ضَحُوكًا فِي ٱلنَّدِيِّ وَفِي ٱلْوَغَى مُتَنَمِّرًا شَرِسَا
بَلَا مِنْهُ ٱلْخَلِيفَةُ فِي ٱلْ أُمُورِ مُدَرَّبًا مَرِسَا
فَمَا ٱخْتَلَطَ ٱلصَّوَابُ عَلَى بَدِيهَتِهِ وَلَا ٱلْتَبَسَا
جَوَادٌ مَا جَرَى رِزْقِي عَلَى كَفَّيْهِ مَا ٱحْتَبَسَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَلَمَّا أَنْ حَلَلْتُ بِهِ وَيَوْمِي دَامِسٌ شَمِسَا
وَذَلَّلْتُ ٱلزَّمَانَ بِهِ فَأَصْحَبَ بَعْدَ أَنْ شَمَسَا
فَطَالَ مَدَى ٱلْبَقَاءِ لَهُ تَمَتَّعَ فِيهِ مَا لَبِسَا
٤٥ تَرِقُّ غُصُونُ دَوْلَتِهِ إِذَا عُودُ ٱلزَّمَانِ عَسَا
يَرَى فِي كُلِّ يَوْمٍ لِلْـهَنَاءِ بِرَبْعِهِ عُرُسا
يُغَادِيهِ ٱلسُّرُورُ كَمَا يُرَاوِحُهُ صَبَاحَ مَسَا
عَلَيْكَ ٱبْنَ ٱلْبُخَارِيِّ ٱلْـجَوَادَ ٱلْمَاجِدَ ٱلنَّدِسَا
جَلَوْتُ ٱلْبِكْرَ طَالَ ثَوَا ؤُهَا فِي خِدْرِهَا عَنَسَا
٥٠ حَصَانُ ٱلْجَيْبِ مَا جُلِيَتْ عَلَى ٱلْخُطَّابِ وَٱلْجُلَسَا
فَلَا وَرَدَتْ عَلَى ظَمَإٍ بِهَا خُبْثًا وَلَا نَجَسَا
مِنَ ٱلْكَلِمِ ٱلَّتِي مَا عَيْـبَ قَائِلُهَا وَلَا وُكِسَا
قَوَافٍ مَا لَبِسْنَ بِمَدْ حِ غَيْرِكَ مَلْبَسًا دَنِسَا
وَلَا زَاحَمْنَ دُونَ ٱلرِّفْـدِ حَجَّابًا وَلَا حَرَسَا
٥٥ نَظَمْنَ لَكَ ٱلْمَدِيحَ حُلًى وَحِكْنَ لَكَ ٱلثَّنَاءَ كِسَا

١٥٥

وقال يتوجع لنفسهِ « طويل »

لَئِنْ سَئِمَ ٱلْعُوَّادُ طُولَ شِكَايَتِي وَمَلَّ حَدِيثِي زَائِرِي وَمُجَالِسِي
وَعَادَ طَبِيبِي مِنْ شِفَائِيَ آيِسَا فَمَا أَنَا مِنْ رُوحِ ٱلْإِلَاهِ بِآيِسِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

١٥٦

وقال « بسيط »

وَبَاخِلٍ بِتُّ فِي أَرْجَاءِ مَنْزِلِهِ ... كَأَنَّنِي بِتُّ فِي بَعْضِ النَّوَاوِيسِ
أَضَافَنِي وَهْوَ أَوْفَى مَنْ عَلِمْتُ بِهِ ... غِنًى وَفِي عَيْشِهِ عَيْشُ الْمَفَالِيسِ
بِلَحْمِ مَاعِزَةٍ كَالشِّنِّ بَالِيَةٍ ... قَرِيبَةِ الْعَهْدِ بِاللَّأْوَاءِ وَالْبُوسِ
كَأَنَّ أَعْظُمَهَا مِنْ بُسْرِهَا خَشَبٌ ... قَدْ أُودِعَتْ مِنْ هُزَالِ الْجِلْدِ فِي كِيسِ
وَخُشْكَنَانَجَةٍ سَوْدَاءَ فَارِغَةٍ ... كَأَنَّهَا قِطْعَةٌ مِنْ قَرْنِ جَامُوسِ
قَدِيمَةٍ مِنْ بَقَايَا ظَهْرِ وَالِدَةٍ ... قَدْ عُمِّرَتْ فِي ذَرَاهُ عُمْرَ إِبْلِيسِ
فَبِتُّ أَسْوَا مَبِيتٍ فِي عِرَاصِ مَغَا ... نِيهِ وَعَرَّسْتُ فِيهِ شَرَّ تَعْرِيسِ

١٥٧

وقال ايضاً « طويل »

أَلَا مُبْلِغٌ عَنِّي الْمُهَيْنَ ابْنَ عُرْوَةٍ ... مَقَالَةَ خِلٍّ ذِي وِدَادٍ وَذِي إِنْسِ
أَنِفْتَ وَقَدْ صَارَتْ مَعَ ابْنِكِ إِبْنَةٌ ... فَمِلْتَ عَلَيْهِ بِالْعُقُوبَةِ وَالْحَبْسِ
مَتَى صِرْتَ تَأْبَى لَا أَبَاكَ دَنِيَّةً ... وَأَنْتَ لَئِيمُ الْأَصْلِ وَالْفَرْعِ وَالنَّفْسِ
وَكَيْفَ كَرِهْتَ الْيَوْمَ مِنْهُ سَجِيَّةً ... وَقَدْ كُنْتَ تَرْضَاهَا لِنَفْسِكَ بِالْأَمْسِ

١٥٨

وقال وكان المولّد الشاعر المعروف بالابله قد انتجع بعض بلاد الشام يمدح زعيمها فاتهمهُ بانهُ قد هجاهُ فحبسهُ وناله منهُ تأذٍّ « كامل »

يَا مَعْشَرَ الشُّعَرَاءِ قَا ... رَنَ نَجْمَ سَعْدِكُمُ النُّحُوسُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

لَا تَقْصُدُوا بَلَدًا حَرَا مَا أَنْ يُرَى فِيهَا نَفِيسُ
كَالدِّبْنِ لَيْسَ بِهِ إِذَا فَتَّشْتَهُ إِلَّا التُّيُوسُ
كَانَتْ صِلَاتِهِمُ إِذَا وَصَلُوا الدَّرَاهِمُ وَالْفُلُوسُ
٥ فَالْيَوْمَ عِنْدَهُمُ الْقُيُودُ لِمُجْتَدِيهِمْ وَالْحُبُوسُ

١٥٩

وكتب الى الوزير عضد الدين يلتمس منهُ قصيلاً « سريع »

مَوْلَايَ يَا مَنْ غَرَسَتْ كَفُّهُ عِنْدِي الْأَيَادِي فَزَكَا مَا غَرَسْ
وَمَنْ غَدَا ضَامِنَ رِزْقِي فَمُذْ جَرَى عَلَى رَاحَتِهِ مَا احْتَبَسْ
دُعَاءَ عَبْدٍ كَاتِبٍ شَاعِرٍ مَدْحُكَ يَجْرِي فِيهِ مَجْرَى النَّفَسْ
إِنِّي بِأَحْوَالِ كُمَيْتِي وَمَا يَلْزَمُنِي مِنْهُ شَدِيدُ الْهَوَسْ
٥ قَدْ أَخْصَبَ الْعَامُ وَعَمَّ الْوَرَى أَنْدَاؤُهُ وَهْوَ يَرُودُ الْيَبَسْ
وَقَدْ تَقَاضَانِي بِتَخْضِيرِهِ وَالْخَرَفُ الْمَنْقُورُ فِيهِ دَخِسْ
فَجُدْ لَهُ وَاعْمَلْ عَلَى أَنَّهُ قَدْ زَادَ لِلْخَادِمِ خُسْرًا فَرَسْ
وَلَا تُنَافِسْهُ فَمَا لِي إِذًا وَلَا لَهُ الْمِسْكِينَ أَيْضًا نَفَسْ

١٦٠

وقال ما يكتب على ستارة « سريع »

سِتَارَةٌ تُرْخَى عَلَى مَجْلِسٍ تَمَّتْ بِهِ اللَّذَّةُ وَالْأُنْسُ
تَكُونُ لِلشَّمْسِ حِجَابًا وَلِلْـ ـغَيْثِ وَفِيهِ الْغَيْثُ وَالشَّمْسُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

تُلْبِسُهَا بَهْجَةَ أَنْوَارِهِ أَرْوَعُ مَا فِي فَضْلِهِ لَبْسُ
اَلْمَجْدُ جِسْمٌ وَهْوَ رُوحٌ لَهُ وَصُورَةٌ وَهْوَ لَهَا نَفْسُ

قافية الشين

١٦١

قال يقتضي الجهة الشريفة المستضيئة برسم كان لهُ عليها

« سريع »

أَيُّ فَقِيرٍ بِعَطَايَاكِ يَا خَيْرَ نِسَاءِ اَلْخَلْقِ لَمْ يُنْعَشِ
وَأَيُّ دَارٍ لَكِ بِاَلْجُودِ وَاَلْإِكْـرَامِ لِلْعَافِينَ لَمْ تُفْرَشِ
أَنْتِ اَلَّتِي جَدَّدَ إِحْسَانُهَا أُنْسًا لِرَبْعِ اَلْكَرَمِ اَلْمُوحِشِ
مُذْ كَفَّتِ اَلْأَيَّامَ عَنْ ظُلْمِهَا كَفُّكِ لَمْ تَفْتُكْ وَلَمْ تَبْطُشِ
وَمُذْ وَرَدْنَا بَحْرَ إِحْسَانِكِ اَلـزَّاخِرَ لَمْ نَظْمَأْ وَلَمْ نَعْطَشِ
جُودِي بِرَسْمٍ أَنَا مِنْ خَوْفِ تَضْـجِيعِكِ فِيهِ جِدُّ مُسْتَوْحِشِ
فَلِي عِيَالٌ لَا يُرِيدُونَ مِنْ فَاكِهَةِ اَلدُّنْيَا سِوَى اَلْمِشْمِشِ
تُعْجِبُهُمْ جُرْدٌ إِمَامِيَّةٌ مِثْلُ وُجُوهِ اَلْغِيدِ لَمْ تُخْمَشِ
بَقِيتِ مَا رَقَّ نَسِيمُ اَلصَّبَى وَرَاقَتِ اَلْخَمْرَةُ لِلْمُنْتَشِي
وَعِشْتِ لِي مَا شُبِّهَ اَلْأُفْقُ فِي اَلدُّجْنِ بِبَطْنِ اَلْفَرَسِ اَلْأَبْرَشِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

١٦٣

وقال يهجو ابن الزريش « بسيط »

يَا ٱبْنَ ٱلزُّرَيْشِيِّ مَا زُرَيْتِ قُلْ لِي وَمَنْ جَدُّكَ ٱلزُّرَيْشِي
وَأَنْتَ مِثْلُ ٱلْيَهُودِ خُبْثًا خُلِقْتَ مِنْ رِيبَةٍ وَفُحْشِ
أَحْقَرُ مِنْ بَقَّةٍ وَأَجْفَى خَلَائِقًا مِنْ حِمَارِ وَحْشِ
مُجْتَمِعٌ فِيكَ كُلُّ شُؤْمٍ وَكُلُّ لُؤْمٍ وَكُلُّ غُشِّ
٥ غَيْرُ لَبِيبٍ وَلَا أَرِيبٍ وَلَا مَلِيحِ ٱلْكَلَامِ هَشِّ
فَمَخْبَرٌ لِلْقُلُوبِ يُدْوِي وَمَنْظَرٌ لِلْعُيُونِ يُعْشِي
يُصْبِحُ لِلنَّاسِ مِنْهُ وَجْهٌ كَأَنَّهُ وَجْهُ مُرْدَقِشِّ
مَا فِيهِ خَيْرٌ وَلَا حَيَاءٌ فَلَا يُعَدِّي وَلَا يُعَشِّي
وَجْهٌ يَقُولُ ٱلَّذِي يَرَاهُ مَا أَحْسَنَ ٱلدُّودَ فِيهِ يَمْشِي
١٠ لَهُ قُرُونٌ لَوِ ٱسْتَقَامَتْ طُولًا لَجَازَتْ بَنَاتِ نَعْشِ
مُشَوَّهٌ خِلْقَةً وَخُلْقًا مَا فِيهِ لِلْخَيْرِ مِنْ مُخَشِّ
لِحْيَةُ تَيْسٍ وَوَجْهُ قِرْدٍ وَعَيْنُ ثَوْرٍ وَرَأْسُ كَبْشِ
يَا لَيْتَ شِعْرِي بِأَيِّ عَقْلٍ وَأَيِّ مَا قُوَّةٍ وَبَطْشِ
هَيَّجْتَ مِنِّي عَلَيْكَ رَقْشًا مِنَ ٱلْقَوَافِي وَأَيَّ رَقْشِ
١٥ فَٱذْهَبْ بِعِرْضٍ أَبْقَتْ أَفَاعِي ٱلْـــهِجَاءِ فِيهِ نُدُوبَ نَهْشِ
مُمَزَّقٍ لَمْ تَدَعْ سِهَامِي لِلذَّمِّ فِيهِ مَكَانَ خَدْشِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

قافية الصاد

١٦٣

قال يهجو مزينًا « خفيف »

خَلِّصُونِي مِنْ كَفِّ حَجَّامِكُمْ هٰـذَا فَقَدْ عَزَّ مِنْ يَدَيْهِ ٱلْخَلَاصُ
وَخُذُوهُ بِمَا جَنَاهُ بِرَأْسِي مِنَ ٱلْجُرُوحِ لِلْجُرُوحِ قِصَاصُ

١٦٤

وقال يهجو ابن عروة « طويل »

وَقَالُوا ٱسْتَبَانَتْ يَا ٱبْنَ عُرْوَةَ إِبْنَتُكْ فَقُلْتُ لَهُمْ مَا ذَاكَ فِي حَقِّهِ نَقْصُ
إِذَا كَانَ رَبُّ ٱلْبَيْتِ بِالدُّفِّ مُولِعًا فَشِيمَةُ أَهْلِ ٱلْبَيْتِ كُلِّهِمِ ٱلرَّقْصُ

١٦٥

وقال فيهِ ايضًا « وافر »

حَوَى أَوْلَادَ عُرْوَةَ مِنْ أَبِيهِمْ خِلَالٌ كُلُّهَا عَارٌ وَنَقْصُ
تَفَرَّقَ مَا تَجَمَّعَ فِيهِ فِيهِمْ فَبَغَّاءٌ وَقَوَّادٌ وَلُصُّ

١٦٦

وقال ايضًا « متقارب »

لَنَا صَاحِبٌ قَالِصٌ ظِلُّهُ إِلَيْهِ نُحِثُّ ٱلْهِجَانَ ٱلْقِلَاصَا
فَيَا رَبِّ قَرِّبْ لَنَا بُعْدَهُ وَعَجِّلْ لَنَا مِنْ يَدَيْهِ ٱلْخَلَاصَا
إِذَا مَا غَدَوْنَا إِلَى بَابِهِ غَدَوْنَا بِطَانًا وَرُحْنَا خِمَاصَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فَبِالْجُوعِ نَهْلِكُ فِي دَارِهِ وَبِالذُّمِّ نَأْخُذُ مِنْهُ الْقِصَاصَا
فَلَا جَادَهَا الْغَيْثُ مِنْ أَرْبُعٍ وَلَا بَارَكَ اللهُ فِيهَا عِرَاصَا

١٦٧

وقال في الزهد « كامل »

خُذْ مِنْ شَبَابِكَ وَانْتَهِزْ أَيَّامَ صِحَّتِكَ الْفُرَصْ
تَشْرِي الْمَآثِمَ مُغْلِيًا وَتَبِيعُ دِينَكَ مُرْتَخِصْ
أَوَمَا تَرَى ظِلَّ الشَّبِيبَةِ عَنْ عِذَارِكَ قَدْ قَلَصْ
أَعْرِضْ عَنِ الدُّنْيَا الْمَشُو بَةِ بِالنَّوَائِبِ وَالْغُصَصْ
كَمْ جَرَّعَتْ أَبْنَاءَهَا مِنْ فَتْكِهَا بِهِمِ النَّغَصْ
وَاعْلَمْ إِذَا مَا زِدتَّ مَا لاً أَنَّ عُمْرَكَ قَدْ نَقَصْ
وَغَدًا تَرَاهُ فِي يَدِ الْـوُرَّاثِ مُقْتَسَمًا حِصَصْ
وَانْظُرْ لِطَائِرِ نَفْسِكَ الْـمَحْبُوسِ فِي هٰذَا الْقَفَصْ
حَتَّى تَرَاهُ مِنَ الْمَخَا وِفِ وَالْمَكَارِهِ قَدْ خَلَصْ

قافية الضاد

١٦٨

وقال يمدح جلال الدين ابا المظفر هبة الله بن محمد بن البخاريّ سنة ٥٧٦ه
وهو يومئذٍ ينوب في الوزارة « كامل »

آنَسْنَ فِي الْفَوْدَيْنِ وَخْطَ بَيَاضِ فَرَمَيْنَنِي بِالصَّدِّ وَالْإِعْرَاضِ
وَبَخِلْنَ أَنْ يُسْرِي إِلَيَّ مُسَلِّمًا طَيْفُ الْكَرَى فَذَهَبْنَ بِالْإِغْمَاضِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

أَضْمَيْتَنِي بِلَوَاحِظٍ يَوْمَ ٱلنَّوَى صَحَّتْ وَأَجْفَانٍ لَهُنَّ مَرَاضِ
مَنْ لِي بِأَسْمَرَ لَا يُبِلُّ طَعِينُهُ فِي جَفْنِهِ لِلْفَتْكِ أَبْيَضُ مَاضِي
أَسْخَطْتُ فِيهِ ٱلْعَاذِلَاتِ وَلَيْتَهُ عَنِّي بِإِسْخَاطِ ٱلْعَوَاذِلِ رَاضِي
أَبْرَى وَأَنْكَسُ فِي هَوَاهُ فَكَيْفَ لِي بِشِفَاءِ قَلْبٍ فِي ٱلْهَوَى مِمْرَاضِ
إِنْ يُمْسِ طَيْعَ قِيَادَةٍ فَلَرُبَّمَا أَعْيَتْ رِيَاضَتُهُ عَلَى ٱلرُّوَّاضِ
لِلّٰهِ أَيَّامٌ بِجِيرَتِنَا ٱلْأُولَى سَلَفَتْ وَلَيْلَاتٌ بِهِنَّ مَوَاضِي
أَيَّامَ لَا سَيْفُ ٱلْمَلَامَةِ مُنْتَضًى دُونِي وَلَا أَنَا لِلشَّبِيبَةِ نَاضِي
مَا سَرَّنِي بَعْدَ ٱلشَّبَابِ مُوَدِّعًا خَلَفٌ وَلَا عِوَضٌ مِنَ ٱلْأَعْوَاضِ
إِنْ فَلَّلَتْ غَرْبِيَ ٱلْخُطُوبُ وَبَدَّلَتْ غَدْرًا سَوَادَ غَدَائِرِي بِبَيَاضِ
فَلَطَالَمَا خَاطَرْتُ فِي حُبِّ ٱلدُّمَى وَخَطَرْتُ فِي ثَوْبِ ٱلصِّبَا ٱلْفَضْفَاضِ
مَا لِلْحِسَانِ قَطَعْنَ بَعْدَ تَوَاصُلٍ حَبْلِي وَفِيمَ سَخِطْنَ بَعْدَ تَرَاضِي
وَعَلَامَ أَسْهُمِيَ ٱلصَّوَائِبُ كُلَّمَا فَوَّقْتُهُنَّ عَدَلْنَ عَنْ أَغْرَاضِي
أَرْضَى بِحَظِّ ٱلْعَاجِزِ ٱلْوَانِي وَقَدْ جَرَّدْتُ عَزْمَ ٱلْمُعْمِلِ ٱلرَّكَّاضِ
سِيَّانِ عِنْدِي مَا لَبِسْتُ قَنَاعَتِي ثَوْبُ ٱلثَّرَاءِ وَحُلَّةُ ٱلْإِنْقَاضِ
وَإِذَا جَلَالُ ٱلدِّينِ رَاضَ نَدَاهُ لِي حَظِّي فَإِنِّيَ عَنْ زَمَانِيَ رَاضِي
مَا ضَرَّنِي وَبِهِ تَتِمُّ مَآرِبِي مَا تَكْسِرُ ٱلْأَيَّامُ مِنْ أَعْرَاضِي
بِجَمِيلِ رَأْيِ أَبِي ٱلْمُظَفَّرِ عَادَ لِي مُسْتَقْبِلًا زَمَنُ ٱلشَّبَابِ ٱلْمَاضِي
رَبِّ ٱلصَّوَارِمِ وَٱلصَّوَاهِلِ وَٱلْقَنَا وَأَخِي ٱلنَّدَى وَٱلنَّائِلِ ٱلْفَيَّاضِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

يَبْدُو لِشَائِمِ جُودِهِ مِنْ وَجْهِهِ ... بِشْرٌ كَبَرْقِ ٱلْمُزْنَةِ ٱلْوَمَّاضِ
مَا ٱسْتَبْطَأَ ٱلرَّاجِي نَدَاهُ وَلَا يَرَى ٱلسُّؤَّالَ خَلْفَ عَطَائِهِ بِتَقَاضِي
تَحْمِي سَمَاحَتُهُ حَقِيقَةَ عِرْضِهِ ... إِنَّ ٱلسَّمَاحَةَ حَارِسُ ٱلْأَعْرَاضِ
إِنْ يُمْسِ عَدْلاً فِي قَضِيَّتِهِ فَقَدْ ... أَمْسَى عَلَى ٱلْأَمْوَالِ أَجْوَرَ قَاضِي
شَرِسُ ٱلْخَلَائِقِ فِي ٱلْوَغَى فَإِذَا ٱحْتُبِي ... فِي ٱلْقَوْمِ فَهُوَ ٱلْمُسْمِحُ ٱلْمُتَغَاضِي
قَدْ جَرَّبَتْهُ يَدُ ٱلْخَلَائِقِ فَٱكْتَفَتْ ... مِنْهُ بِعَزْمَةِ مُبْرِمٍ نَقَّاضِ
فَرَّاجُ كُلِّ مُلِمَّةٍ تَعْرُو وَفِي ... هِبَوَاتِ كُلِّ كَرِيهَةٍ خَوَّاضِ
أَلْفَوْهُ مَخْشِيَّ ٱلْمَكَائِدِ يُرْتَجَى ... لِشِفَاءِ مَا أَعْيَا مِنَ ٱلْأَمْرَاضِ
مَلِكٌ بِبَيْتُ ٱلْوَفْدُ مِنْ أَطْافِهِ ... وَنَدَاهُ بَيْنَ مَرَابِعٍ وَحِيَاضِ
فَإِذَا نَحَاهُ ٱلْمُعْتَفُونَ وَعَرَّسُوا ... بِذَرَاهُ أَنْقَاضًا عَلَى أَنْقَاضِ
رَحَلُوا بِهَا مُغْتَصَّةً أَنْسَاعُهَا ... خِصْبًا وَكُنَّ حَوَائِلَ ٱلْأَعْرَاضِ
فِي كَفِّهِ طَيَّانُ أَرْقَشُ لِلْعِدَى ... مِنْهُ لِسَانُ ٱلْحَيَّةِ ٱلنَّضْنَاضِ
مَا أُنْشِبَتْ فِي ٱلنَّائِبَاتِ نُيُوبُهُ ... إِلَّا أَرَتْكَ بِهَا نُدُوبَ عِضَاضِ
وَإِذَا ٱنْتَضَاهُ عَلَى ٱلْخُطُوبِ تَضَاءَلَتْ ... بِيضٌ بِأَيْدِي ٱلْمُصْلِتِينَ مَوَاضِ
مِنْ أَسْهُمٍ بُرِيَتْ لِخَيْرِ مُنَاضِلٍ ... كَفًّا وَخَيْرِ كِنَانَةٍ وَوِفَاضِ
يُصْمِي بِهِ قَلْبَ ٱلْعَدُوِّ مُرَامِيًا ... مِنْ غَيْرِ مَا نَزْعٍ وَلَا إِنْبَاضِ
يَا طَالِبِي مَسْعَاهُ فِي طَلَبِ ٱلْعُلَى ... طَاشَتْ سِهَامُكُمُ عَنِ ٱلْأَغْرَاضِ
خَلُّوا لَهُ طُرُقَ ٱلْمَعَالِي وَٱفْرِجُوا ... لِمُدَرَّبٍ بِسُلُوكِهَا مُرْتَاضِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وَإِذَا ٱلْقُرُومُ ٱلْبُزْلُ أَعْيَاهُمْ تَوَ ... لُّجُهَا فَكَيْفَ يَخُاضُ بِٱبْنِ مَخَاضِ
يَا مُنْهِضِي حَتَّى لَطِرْتُ مُحَلِّقًا ... فِي عَصْرِهِ بِجَنَاحَيِ ٱلْمِنْهَاضِ
أَنْهَضْتَنِي مِنْ كَبْوَةٍ لَا تَمْلِكُ ٱلْ ... أَيَّامُ مِنْ عَثَرَاتِهَا إِنْهَاضِي
أَحْيَيْتَ مَيْتَ ٱلْجُودِ يَا ٱبْنَ مُحَمَّدٍ ... وَلَقَدْ يُرَى حَرَضًا مِنَ ٱلْأَحْرَاضِ
فَأَصِخْ لِنَظْمِ لَآلِئٍ قَذَفَتْ بِهَا ... أَصْدَافُهَا مِنْ زَاخِرٍ فَيَّاضِ
مُتَأَرِّجَاتٍ بِٱلثَّنَاءِ كَأَنَّمَا ... حُمِلْنَ نَشْرَ خَمَائِلٍ وَرِيَاضِ
عُفْنَ ٱلْمَوَارِدَ عِفَّةً وَٱلشِّعْرُ قَدْ ... ذِيدَتْ كَرَائِمُهُ عَنِ ٱلْأَحْوَاضِ
يَأْبَى عَلَى ٱلْخِلِّ ٱلْمُوَاصِلِ عِطْفُهَا ... تِيهًا فَكَيْفَ بِهَاجِرٍ مِعْرَاضِ
فَتَلَقَّ شَهْرَكَ بِٱلْقَبُولِ مُهَيَّأً ... بِلِبَاسِ إِقْبَالٍ عَلَيْكَ مُفَاضِ
لَا زَالَ بَحْرُكَ بِٱلْمَكَارِمِ طَامِيًا ... وَسَحَابُ جُودِكَ دَائِمَ ٱلْإِيمَاضِ

١٦٩

وقال ايضًا يمدحهُ في سنة ٥٧٨ « طويل »

حَرَامٌ عَلَى ٱلْأَجْفَانِ أَنْ تَرِدَ ٱلْغُمْضَا ... وَقَدْ آنَسَتْ مِنْ جَوِّ كَاظِمَةٍ وَمْضَا
بَدَا كَٱلصَّفِيحِ ٱلْهِنْدُوَانِيِّ لَمْعُهُ ... وَعَادَ كَلِيلًا لَا تَجُسُّ لَهُ نَبْضَا
فَذَكَّرَنِي عَهْدَ ٱلْأَحِبَّةِ بِٱللِّوَى ... وَشَوْطَ صِبًى أَفْنَيْتُ مِيدَانَهُ رَكْضَا
قَضَى ٱلْكَلِفُ ٱلْمَحْزُونُ فِي ٱلْحُبِّ حَسْرَةً ... وَيَأْسًا وَدَيْنُ ٱلْمَالِكِيَّةِ مَا يُقْضَى
وَقَالُوا ٱقْتَنِعْ بِٱلطَّيْفِ يَغْشَاكَ فِي ٱلْكَرَى ... وَكَيْفَ يَزُورُ ٱلطَّيْفُ مَنْ لَمْ يَذُقْ غُمْضَا
جَوًى صَعَّدَتْهُ زَفْرَةُ ٱلْبَيْنِ فَٱعْتَلَى ... وَدَمْعٌ مَرَتْهُ لَوْعَةُ ٱلْحُزْنِ فَٱرْفَضَّا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَفِي ٱلرَّكْبِ مَحْبُولٌ عَلَى ٱلْغَدْرِ قَلْبُهُ ... أُسِرُّ لَهُ حُبًّا فَيُعْلِنُ لِي بُغْضَا

مِنَ ٱلْهِيفِ أَعْدَانِي ٱلنُّحُولَ بِخَصْرِهِ ... وَأَمْرَضَنِي تَفْتِيرُ أَجْفَانِهِ ٱلْمَرْضَى

تَقَلَّدَ يَوْمَ ٱلْبَيْنِ هِنْدِيَّ صَارِمٍ ... وَأَلْحَاظُهُ مِمَّا تَقَلَّدَهُ أَمْضَى

١٠ رَضِيتُ بِقَتْلِي فِي هَوَاهُ وَلَيْتَهُ ... وَقَدْ رَضِيَتْ نَفْسِي بِهِ قَاتِلاً يَرْضَى

عَجِبْتُ لَهُ مِنْ زَائِرٍ يَرْكَبُ ٱلدُّجَى ... إِلَيَّ وَمَا كَدَّ ٱلْمَطِيَّ وَلَا أَنْضَى

فَأَرْشَفَنِي مِنْ رِيقِهِ بَابِلِيَّةً ... وَأَلْثَمَنِي مِنْ ثَغْرِهِ زَهَرًا غَضَّا

وَنَادَمْتُ مِنْهُ دُمْيَةً وَرَقِيبُهُ ... عَلَى حَنَقٍ يَدْمِي أَنَامِلَهُ عَضَّا

سَرَى مِنْ أَقَاصِي ٱلشَّأْمِ يَقْطَعُ طَيْفُهُ ... إِلَى مَضْجَعِي طُولَ ٱلسَّمَاوَةِ وَٱلْعَرْضَا

١٥ كَمَا بَاتَ يُسْرِي نَائِلُ ٱبْنِ مُحَمَّدٍ ... إِلَى طَالِبِي مَعْرُوفِهِ يَقْطَعُ ٱلْأَرْضَا

كَرِيمُ ٱلْمُحَيَّا لَا يَغُضُّ عَلَى ٱلْقَذَى ... جُفُونًا وَلٰكِنْ إِنْ رَأَى هَفْوَةً أَغْضَى

إِذَا جِئْتَهُ تَبْغِي ٱلْمَوَدَّةَ وَٱلْقِرَى ... رَأَيْتَ ٱلْوَفِيَّ ٱلْحُرَّ وَٱلْكَرَمَ ٱلْمَحْضَا

وَقَى عِرْضَهُ مِنْ أَنْ يُذَالَ بِمَالِهِ ... وَلَا خَيْرَ فِي مَالٍ إِذَا لَمْ يَقِ ٱلْعِرْضَا

وَقَامَ لِتَدْبِيرِ ٱلْوِزَارَةِ مَوْقِفًا ... زَلِيلًا لِمَنْ رَامَ ٱلْوُقُوفَ بِهِ دَحْضَا

٢٠ فَجَانَبَ خَفْضَ ٱلْعَيْشِ شَوْقًا إِلَى ٱلْعُلَى ... وَمَنْ بَاتَ صَبًّا بِٱلْعُلَى جَانَبَ ٱلْخَفْضَا

وَتُبْدِي لَهُ ٱلدُّنْيَا جَمَالًا وَشَارَةً ... فَيَمْنَحُهَا صَدًّا وَيُوسِعُهَا رَفْضَا

وَيَسْهَرُ فِي رَعْيِ ٱلْمَمَالِكِ طَرْفُهُ ... وَمَنْ كَانَ مُسْتَرْعًى لَهَا هَجَرَ ٱلْغُمْضَا

إِذَا هَمَّ بِٱلْجَدْوَى تَتَابَعَ جُودُهُ ... إِلَى سَائِلِيهِ تَابِعًا بَعْضُهُ بَعْضَا

وَإِنْ كَدَّرَ ٱلْمَعْرُوفَ بِٱلْمَطْلِ بَاخِلٌ ... حَبَاكَ وَلَمْ يَمْنُنْ بِهِ رَائِجًا نَضَّا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٢٥ رَضِيتُ عَنِ ٱلْأَيَّامِ لَمَّا جَعَلْتُهُ ... سَفِيرِي إِلَى دَهْرِي وَقَدْ كُنْتُ لَا أَرْضَى
حَمَانِيَ مِنْ جَوْرِ ٱللَّيَالِي وَصَرْفِهَا ... يُلَاحِظُنِي شَزْرًا وَيَنْظُرُنِي عَرْضَا
وَأَنْهَضَنِي مِنْ كَبْوَةِ ٱلْجَدِّ جِدُّهُ ... وَحَمَّلَنِي مَا لَا أُطِيقُ بِهِ نَهْضَا
فَلَوْلَاهُ لَمْ تُسْفِرْ وُجُوهُ مَطَالِبِي ... وَلَا صَادَفَتْ يَوْمًا مِنَ ٱلْحَظِّ مُبْيَضَّا
حَلَفْتُ بِشُعْثٍ فِي ذُرَى ٱلْعِيسِ جُثَّمٍ ... كَأَنَّ عَلَيْهِ مِنْهُمَا أُسُدًا رُبْضَا
٣٠ وَكُلِّ هَضِيمِ ٱلْكَشْحِ بَضٍّ تَقَاذَفَتْ ... بِهِ ٱلْبِيدُ مُزْجٍ مِنْ مَطِيَّتِهِ نِقْضَا
تَخُبُّ بِهِ حَرْفٌ يُعَرِّقُهَا ٱلسُّرَى ... فَلَمْ يُبْقِ شَيْئًا فِي ٱلْأَدِيمِ وَلَا نَحْضَا
يُخَلِّفُهَا ٱلْإِدْلَاجُ وَٱلسَّيْرُ خَلْفَةً ... فَتَحْسِبُهَا فِي ٱلْعَرْضِ مِنْ ضُمُرٍ عِرْضَا
إِذَا خَلَعَتْ ثَوْبَ ٱلْأَصِيلِ تَدَرَّعَتْ ... ثِيَابَ ٱلدُّجَى تُنْضِي ٱلرَّكَائِبِ أَوْ تُنْضَى
يَؤُمُّونَ مِنْ أَعْلَامِ طَيْبَةَ مَنْزِلًا ... بِهِ تَنْفُضُ ٱلْأَوْزَارَ زُوَّارُهَا نَفْضَا
٣٥ لَقَدْ حُفَّ بِٱلتَّأْيِيدِ مَنْصِبُ سُؤْدَدٍ ... إِلَيْكَ جَلَالَ ٱلدِّينِ تَدْبِيرُهُ أَفْضَى
وَأَصْبَحَ شَمْلُ ٱلْمَجْدِ وَهْوَ مُجَمَّعٌ ... وَقَدْ كَانَ فِي أَيَّامِ غَيْرِكَ مُنْفَضَّا
وَلَوْلَاكَ تُحْيِي مَا عَفَا مِنْ رُسُومِهِ ... لَقُوِّضَ بُنْيَانُ ٱلْمَكَارِمِ وَٱنْقَضَّا
إِلَيْكَ ثَنَاءٌ أَبْرَمَتْهُ مَوَدَّةٌ ... أَمِنْتُ عَلَيْهَا ٱلنَّكْثَ عِنْدَكَ وَٱلنَّقْضَا
قَلَائِدَ حَمْدٍ لَمْ أَزِدْكَ بِنَظْمِهَا ... جَلَالًا وَلٰكِنِّي قَضَيْتُ بِهَا ٱلْفَرْضَا
٤٠ بَقِيتَ لِإِسْدَاءِ ٱلْمَكَارِمِ مَا سَمَتْ ... سَمَاءٌ وَمَا أَرْضَتْ بِصَوْبِ ٱلْحَيَا أَرْضَا
وَمَا مَلَكَتْ إِلَّا وَأَمْرُكَ حَاكِمٌ ... عَلَيْهَا يَدُ ٱلْأَيَّامِ بَسْطًا وَلَا قَبْضَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

١٧٠

وقال يعاتب شمس الدين بن جعفر حاجب الحجّاب وقد جرى منهُ سبب في حق ولدهِ الاصغر وهو يومئذٍ من حجّاب الديوان العزيز « خفيف »

سَيِّدِي يَا ٱبْنَ جَعْفَرٍ أَنْتَ أَعْلَى ... هِمَّةً أَنْ يَعِيبَ بَعْضَكَ بَعْضُ
أَنْتَ شَمْسٌ لِلدِّينِ حَقًّا وَلِلْفَضْـ ... ـلِ سَمَاءٌ وَلِلْأَخِلَّاءِ أَرْضُ
لَكَ بَيْتٌ عَالِي ٱلدَّعَائِمِ لَا يَطْـ ... ـمَعُ فِي مَجْدِهِ ٱلْمُؤَثَّلِ نَقْضُ
وَٱلْعَلَاءُ ٱلصَّرِيحُ وَٱلسُّؤْدُدُ ٱلْمَحْـ ... ـضُ وَمَا كُلُّ سُؤْدَدِ ٱلنَّاسِ مَحْضُ
٥ فَٱجْتَنِبْ لَا تَقِفْ بِجَهْدِكَ فِي مَوْ ... ضِعِ عَتْبٍ فَإِنَّ عَتْبِي مُمِضُّ
لَا تُمِلْ غُصْنَ دَوْحَتِي فَهْوَ لَا يَقْـ ... ـبَلُ كَسْرًا وَعُودُهُ ٱللَّدْنُ غَضُّ
وَهْوَ يَجْلِي وَكُلَّمَا غَضَّ عِنْدَ ٱلنَّـ ... ـاسِ مِنْ قَدْرِهِ فَمِنِّي يُغَضُّ
فَٱبْقَ ذَا مِنَّةٍ وَطَوْلٍ أَخَا عِرْ ... ضٍ نَقِيٍّ مَا خَالَفَ ٱلطَّوْلَ عِرْضُ
سَالِمًا وَافِرًا يَقِيكَ مِنَ ٱلْأَعْـ ... ـرَاضِ مَنْ مَا لَهُ فَأَهْجُوهُ عِرْضُ

١٧١

وقال ايضاً « مجتث »

يَا نَازِحًا لَيْسَ يَدْنُو ... وَعَاتِبًا لَيْسَ يَرْضَى
أَمَرْتَ عَيْنِي فَفَاضَتْ ... وَمَضْجَعِي فَٱقْتَضَّا
يَا وَاحِدًا وَدُيُونِي ... فِي حُبِّهِ لَيْسَ تُقْضَى
أَرْقُدْ هَنِيئًا فَإِنِّي ... مَا ذُقْتُ بَعْدَكَ غُمْضَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

عَطْفًا عَلَى كَبِدٍ فِيـــكَ رَضَّهَا ٱلشَّوْقُ رَضَّا
أَمْرَضَتْنِي بِجُفُونٍ صَحَائِحِ ٱللَّحْظِ مَرْضَى
أَسِحْرُ عَيْنَيْكَ يَا قَا تِلِي أَمِ ٱلسَّيْفُ أَمْضَى
لِلّٰهِ سَالِفُ عَيْشٍ بِٱلأَبْرَقَيْنِ تَقَضَّى
أَيَّامَ أَرْكُضُ طَلْقَ ٱلْـــعِنَانِ فِي ٱللَّهْوِ رَكْضَا
وَأَجْتَنِي وَرْدَ خَدٍّ يَعُودُ بِٱلْقَطْفِ غَضَّا
مَضَى فَأَوْدَعَ قَلْبِي جَوًى وَدَاءً مُمِضَّا

١٧٣

وقال ايضًا « خفيف »

يَا قَضِيبًا إِذَا ٱنْثَنَى وَهِلَالاً إِذَا أَضَا
لَكَ طَرْفٌ تَعَلَّمَ ٱلْـــسَّيْفُ مِنْ لَحْظِهِ ٱلْمَضَا
كُلَّ يَوْمٍ يُسَلُّ ظُلْـــمًا عَلَيْنَا وَيُنْتَضَى
يَا مُقِيمًا عَلَى ٱلصُّدُو دِ أَمَا تَعْرِفُ ٱلرِّضَا
هَلْ أَرَى فِي هَوَاكَ يَوْ مًا مِنَ ٱلْوَصْلِ أَبْيَضَا
بِأَبِي مَنْ يُمْسِي وَيُصْـــبِحُ غَضْبَانَ مُعْرِضَا
عَثْرَتِي فِيهِ مَا نُقَا لُ وَدَيْنِي مَا يُقْتَضَى
يَا خَلِيلِي إِذَا مَرَرْ تَ عَلَى بَانَةِ ٱلْغَضَا
فَٱبْكِ عَنِّي حَتَّى يَعُو دَ ثَرَاهُ مُرَوَّضَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَٱقْتَرِضْ لِي دَمْعًا فَمَا زِلْتَ لِلدَّمْعِ مُقْرِضَا
وَقُلِ ٱلْمُدْنِفُ ٱلْمُقِيمُ بِتَيْمَاءَ قَدْ قَضَى
خَلَّفُوهُ مُعَلَّلًا بِٱلْأَمَانِي مُمَرَّضَا
آهَ مِنْ بَارِقٍ عَلَى أَيْمَنِ ٱلْغَوْرِ وَامِضَا
مُذْكِرٍ لِي وَمَا نَسِيتُ لَيَالِيَّ بِٱلْأَضَا
يَا زَمَانًا أَلَذُّ مَا كَانَ عَيْشِي بِهِ ٱنْقَضَى
غَفَلَ ٱلدَّهْرُ بُرْهَةً فِيهِ عَنَّا وَأَعْرَضَا
مَا قَضَيْنَا لُبَانَةَ ٱلنَّفْسِ مِنْهُ حَتَّى قَضَى
عُدْ فَفِي ٱلْقَلْبِ مِنْ بِعَادِكَ عَنَّا جَمْرُ ٱلْغَضَا

١٧٣

وكتب الى بعض الصدور الاصدقاء بهذه الابيات لان بعض الصدور استقرض منهُ كتابًا ابتاعهُ فتأخر عنهُ مدة طويلة « كامل »

يَا سَيِّدًا هُوَ عُدَّتِي إِنْ نَابَ أَمْرٌ أَوْ عَرَضْ
نُقِضَتْ مَوَدَّاتُ ٱلرِّجَا لِ وَحَبْلُ وُدِّكَ مَا ٱنْتَقَضْ
يَا مَنْ إِذَا ٱسْتَنْهَضْتُهُ لِمُهِمِّ حَاجَاتِي نَهَضْ
إِسْأَلْ جَمَالَ ٱلدِّينِ عَنْ حَالِ ٱلْكِتَابِ ٱلْمُقْتَرَضْ
إِنْ كَانَ يَقْبَلُهُ شَكَرْ تُ قَبُولَهُ وَهُوَ ٱلْغَرَضْ
وَعَلِمْتُ قَطْعًا أَنَّ سَهْـ ـمِي قَدْ أُصِيبَ بِهِ ٱلْغَرَضْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وَسَمُحْتُ لَكِنِّي كَمَا سَمُحَ ٱلرَّضِيُّ عَلَى مَضَضْ
أَوْ كَانَ يَأْبَى أَخْذَهُ إِلاَّ بِإِنْفَاذِ ٱلْعِوَضْ
فَٱلْإِنْقِيَادُ لِمَا يَنُصُّ عَلَيْهِ عِنْدِي مُفْتَرَضْ
لاَ زَالَ يُحْيِي بِٱلسَّمَاحِ مِنَ ٱلْفَضَائِلِ مَا ٱنْقَرَضْ
حَتَّى يُجَدِّدَ مَا عَفَا مِنْهَا وَيَرْفَعَ مَا ٱنْخَفَضْ
فَٱبْسُطْ عِقَالَ ٱلْهَمِّ وَٱبْسُطْ مِنْ نَشَاطِي مَا ٱنْقَبَضْ
وَٱعْلَمْ بِأَنَّ ٱلْإِنْتِظَارَ فَلاَ بُلِيتَ بِهِ مَرَضْ
فَٱلْجَوْهَرُ ٱلْبَاقِي هُوَ ٱلْإِ حْسَانُ وَٱلدُّنْيَا عَرَضْ

قافية الطاء

١٧٤

قال في غرضهِ « رمل »

لَوَتِ ٱلسِّتُّونَ عُودِي وَحَنَا ٱلدَّهْرُ شَطَاطِي
فَمَتَى أُلْفَى بِحَظٍّ ذَا سُرُورٍ وَٱغْتِبَاطِ
وَعُلُوُّ ٱلسِّنِّ قَدْ كَسَـرَ بِٱلشَّيْبِ نَشَاطِي
كَيْفَ سَمَّوْهُ عُلُوًّا وَهْوَ أَخْذٌ فِي ٱنْحِطَاطِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

١٧٥

وقال ايضاً « بسيط »

وَمَجْلِسٍ ضَمَّنِي وَشَخْصاً ضَمَّ إِلَى خِسَّةٍ سُقُوطَا
فَعَادَ صَفْوُ ٱلْمُدَامِ فِينَا دَماً بِأَخْلَاقِهِ عَبِيطَا
وَعِنْدَنَا قَيْنَةٌ وَجَدْنَا فِي وَجْهِهَا لِلْهَوَى شُرُوطَا
خَمَشْتُهَا فَٱسْتَحَالَ لَوْناً وَكَادَ بِٱلْغَيْظِ أَنْ يَشِيطَا
٥ مَا سَآءَهُ مَا فَعَلْتُ إِلاَّ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ وَسِيطَا

١٧٦

وقال يستدعي حضور ابي الحسين علي بن اسمعيل يوم دجن وكان صديقهُ « رمل »

يَا عَلِيُّ يَوْمُنَا أَوَّلُ يَوْمٍ مِنْ شُبَاطِ
فَٱعْكِفِ ٱلْيَوْمَ عَلَى ٱلـرَّاحِ تُعَاطَى وَتُعَاطِي
لَا تَرُعْنَا بِتَوَانٍ فِيهِ عَنَّا وَتَبَاطِ
أَنَا فِي مَجْلِسِ لَهْوٍ وَسُرُورٍ وَٱنْبِسَاطِ
٥ نَازِلٌ مِنْ نَهْرِ عِيسَى بَيْنَ دُولَابٍ وَرَاطِ
قُبَّتِي ٱلْغَيْمُ وَأَزْهَارُ ٱلرَّيَاحِينِ بِسَاطِي
حَلِيَتْ أَوْرَاقُهَا بَيْنَ جِعَادٍ وَبِسَاطِ
بِشُنُوفٍ نَظَمَ ٱلطَّلُّ عَلَيْهَا وَقِرَاطِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَقُدُودِ ٱلسَّرْوِ فِي خَصْرِ مُلَاءْ وَرِيَاطِ
كَجَوَارٍ قُمْنَ فِي ٱلْخِدْمَةِ مِنْ حَوْلِ ٱلسِّمَاطِ
وَٱلْهَوَا وَٱلْمَاءُ فِي وَصْفَيْ فُتُورٍ وَنَشَاطِ
وَنَدِيمٍ مِنْ شُيُوخِ ٱلْكَرْخِ مَحْلُولِ ٱلرِّبَاطِ
لَا يُرَى وَهْوَ صَحِيحُ ٱلرَّأْيِ مَكْسُورَ ٱلنَّشَاطِ
حَنَّكَتْهُ أُمُّهُ بِٱلْخَمْرِ طِفْلًا فِي ٱلْقِمَاطِ
فَهْوَ شَيْخٌ يَتَعَاطَى شُرْبَهَا أَيَّ تَعَاطِي

.. ..

مَا عَلَيْهَا أَيُّهَا ٱلنَّا صِحُ إِلَّا كُلُّ خَاطِي
وَغُلَامٍ مِنْ بَنِي ٱلْأَصْفَرِ كَٱلثَّوْبِ ٱلْقُبَاطِي
رِدْفُهُ عَالٍ وَلَكِنْ خَصْرُهُ ٱلنَّاحِلُ لَاطِي
حُبُّهُ قَدْ نِيطَ مِنْ حَبَّةِ قَلْبِي بِٱلنِّيَاطِ
قَابِلٍ حُكْمِي عَلَى كَثْرَةِ سَوْمِي وَٱشْتِطَاطِي
فَهْوَ مَخْلُوقٌ عَلَى وَفْقِ ٱقْتِرَاحِي وَٱشْتِرَاطِي
بَيْنَ طَاسَاتٍ كِبَارٍ مُتْرَعَاتٍ وَبَوَاطِي
وَأَبَارِيقٍ كَأَجْيَادِ نِهَى ٱلشُّرْبِ ٱلْغَوَاطِي
وَضَجِيجٍ كَهَدِيرِ ٱلطَّيْرِ حَوْلِي وَٱخْتِلَاطِ
وَرَذَاذٍ نَحْنُ مِنْهُ فِي نِثَارٍ وَلِقَاطِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فَمَتَى وَافَيْتَنِي تَمَّ سُرُورِي وَٱغْتِبَاطِي
وَٱنْخَرَطْنَا بِكَ فِي سِلْـــكِ ٱلْهَوَى أَيَّ ٱنْخِرَاطِ

قافية العين

ولم يوجد لهُ على حرف الظاء شيءٌ

١٧٧

قال يمدح مجد الدين ابا الفضل هبة الله بن الصاحب رحمهُ الله في سنة ٥٧٨ « بسيط »

هَلْ لِأَخِي صَبْوَةٍ نَزُوعُ أَمْ لِزَمَانِ ٱلْحِمَى رُجُوعُ
أَمْ هَلْ لِأَقْمَارِهِ ٱلسَّوَارِي بَعْدَ سِرَارِ ٱلنَّوَى طُلُوعُ
لِلّٰهِ أَيَّامُنَا بِجَمْعٍ وَشَمْلُ أَحْبَابِنَا جَمِيعُ
وَمَا خَلَتْ مِنْهُمُ ٱلْمَغَانِي وَلَا عَفَتْ مِنْهُمُ ٱلرُّبُوعُ
٥ وَأَسْهُمُ ٱلْبَيْنِ طَائِشَاتٌ عَنَّا وَطَيْرُ ٱلنَّوَى وُقُوعُ
وَمَا سَعَى بِٱلْفِرَاقِ سَاعٍ وَلَا أَذَاعَ ٱلْهَوَى مُذِيعُ
بَانُوا بِشَرْخِ ٱلْهَوَى وَأَبْقَوْا قَلْبًا بِهِ لِلنَّوَى صُدُوعُ
وَزَفَرَاتٍ تَكَادُ وَجْدًا تَنْفَضُّ مِنْ حَرِّهَا ٱلضُّلُوعُ
كَيْفَ يَزُورُ ٱلْخَيَالُ جَفْنًا جَفَاهُ مُذْ بِنْتُمُ ٱلْهُجُوعُ
١٠ أَوْ يَنْجَعُ ٱلْعَذْلُ فِي مُحِبٍّ دُمُوعُهُ فِيكُمُ نَجِيعُ
لَا رَقَأَتْ فِيكِ لِلْغَوَادِي يَا بُرْقَتَيْ عَاقِلٍ دُمُوعُ
وَيَا مَغَانِي ٱللِّوَى أَرَبَّتْ عَلَيْكِ هَطَّالَةٌ هَمُوعُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

حَتَّى إِذَا أَزْمَعَتْ رَحِيلاً ... أَقَامَ فِي رَبْعِكَ ٱلرَّبِيعُ
هَلْ لِي إِلَى عَلْوَةٍ رَسُولٌ ... أَمْ هَلْ إِلَى وَصْلِهَا شَفِيعُ
بَيْضَاءُ يَسْتَمْطِرُ ٱلْمَآقِي ... مِنْ ثَغْرِهَا مُزْنَةٌ لَمُوعُ
يُشْرِقُ فِي وَجْهِهَا صَبَاحٌ ... عَلَيْهَا مِنْ فَرْعِهَا هَزِيعُ
مُبْدِعَةٌ فِي ٱلْجَمَالِ وَجْدِي ... بِهَا عَلَى أَنَّهُ بَدِيعُ
وَجْدَ أَبِي ٱلْفَضْلِ بِٱلْمَعَالِي ... وَهُوَ بِهَا مُغْرَمٌ وَلُوعُ
خِرْقٌ وَرَاءَ ٱللِّثَامِ مِنْهُ ... فَجْرٌ إِذَا شِمْتَهُ صَدِيعُ
ضَاقَتْ مَعَاذِيرُهُ حَيَاءً ... وَبَاعُ مَعْرُوفِهِ وَسِيعُ
مَوْرِدُ عِصْيَانِهِ وَخِيمٌ ... وَرَوْضُ إِحْسَانِهِ مَرِيعُ
نَادِيهِ يَسْتَجِبْ نَدَاهُ ... فَهُوَ بَصِيرُ ٱلنَّدَى سَمِيعُ
قَارَعْتُ صَرْفَ ٱلزَّمَانِ مِنْهُ ... بِمَاجِدٍ مَا لَهُ قَرِيعُ
يَحْمِلُ يَوْمَ ٱلْهِيَاجِ مِنْهُ ... مُتَالِفًا طَرْفُهُ ٱلتَّلِيعُ
مِنْ عَزْمِهِ تُطْبَعُ ٱلْمَوَاضِي ... وَرَأْيِهِ تُنْسَجُ ٱلدُّرُوعُ
كَفَّتْ يَدَ ٱلْخَطْبِ مِنْهُ كَفٌّ ... كَٱلدَّهْرِ ضَرَّارَةٌ نَفُوعُ
يَمْطُرُنَا دَائِمًا نَدَاهَا ... فَدَهْرُنَا كُلُّهُ رَبِيعُ
يُجِيلُ رُقْشًا إِذَا ٱنْتَضَاهَا ... لَمْ يَرْقَ مِنْ كَيْدِهَا لَسِيعُ
رِيقَتُهَا لِلْوَلِيِّ شُهْدٌ ... وَسُمُّهَا لِلْعِدَى نَقِيعُ
لِلَّهِ كَمْ قَلَّدَ ٱلْبَرَايَا ... صَنِيعَةً سَيْفُهُ ٱلصَّنِيعُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ذَبَّ عَوَادِي ٱلزَّمَانِ عَنَّا ذُبَابُهُ ٱلْبَاتِرُ ٱلْقَطُوعُ
إِذَا أَلَمَّتْ بِنَا ٱلرَّزَايَا فَرَأْيُهُ ٱلْمَعْقِلُ ٱلْمَنِيعُ
مَدَّ عَلَيْنَا رُوَاقَ عَدْلٍ وَنَحْنُ فِي ظِلِّهِ رُتُوعُ
تَرْعَى ٱلرَّعَايَا لَهُ جُفُونٌ مُسْتَيْقِظَاتٌ وَهُمْ هُجُوعُ
٣٥ حَجَّتْ إِلَى بَابِهِ ٱلْمَطَايَا يَقْذِفُهَا ٱلنَّازِحُ ٱلشَّسُوعُ
تَخُوضُ بَحْرَ ٱلسَّرَابِ مِنْهَا سَفَائِنٌ رَكْبُهَا ٱلْقُلُوعُ
لَمْ يُبْقِ فِي خُطْمِهَا ٱلْمَوَامِي مِنْهَا سِوَى أَذْرُعٍ تَبُوعُ
كَأَنَّهَا فِي ٱلنُّسُوعِ تَهْوِي بِشُعْثِ رُكْبَانِهَا نُسُوعُ
صَلَّوْا بِآمَالِهِمْ إِلَيْهِ فَهُمْ بِأَكْوَارِهَا رُكُوعُ
٤٠ حَتَّى أُنِيخَتْ عَلَى كَرِيمٍ يُعْطِي وَصَوْبُ ٱلْحَيَا مَنُوعُ
مِنْ مَعْشَرٍ أَنْجَبَتْ أُصُولٌ لَهُمْ فَطَابَتْ بِهِمْ فُرُوعُ
أَحْسَابُهُمْ كَٱلنَّهَارِ بِيضٌ غُرٌّ وَأَعْرَاضُهُمْ تَضُوعُ
شَادُوا بِعِزِّ ٱلْمُلُوكِ بَيْتًا بِنَاؤُهُ بَاذِخٌ رَفِيعُ
أَرْوَعُ لَا ٱلْمَالُ فِي أَمَانٍ مِنْهُ وَلَا جَارُهُ مَرُوعُ
٤٥ وَعِيدُهُ نَازِحٌ بَطِيٌّ وَوَعْدُهُ مُكْشِبٌ سَرِيعُ
يَخْضَعُ لِلّٰهِ مُسْتَكِينًا وَٱلنَّاسُ طُرًّا لَهُ خُضُوعُ
يُمْسِي وَسُلْطَانُهُ مُطَاعٌ وَهُوَ لِسُلْطَانِهِ مُطِيعُ
جَرَّدَ مِنْهُ ٱلْإِمَامُ عَضْبًا ذَا شُطَبٍ حَدُّهُ قَطُوعُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قَدَّمَهُ مُقْدِمًا جَرِيًّا فَلَا جَبَانٌ وَلَا هَلُوعُ
قَامَ بِأَعْبَائِهِ ضَلِيعًا وَقَدْ وَنَى ٱلرَّازِحُ ٱلظَّلِيعُ
مَنْزِلَةٌ مَا ٱرْتَقَى إِلَيْهَا ٱلْـفَضْلُ وَلَا نَالَهَا ٱلرَّبِيعُ
يَا هِبَةَ ٱللهِ ذَا ٱلْأَيَادِي يَفْدِيكَ مَنْ بَرْقُهُ خَدُوعُ
لَيْسَ عَلَى وِرْدِهِ لِعَافٍ وَلَا لِذِي غُلَّةٍ شُرُوعُ
لَمْ يُرْعَ يَوْمًا لَدَيْهِ عَهْدٌ وَلَا زَكَا عِنْدَهُ صَنِيعُ
وَٱلْعَدْلُ أَنْ يَفْدِيَ ٱلْجَوَادَ ٱلْـبَخِيلُ وَٱلْحَافِظَ ٱلْمُضِيعُ
طُلْتَ ٱلْوَرَى هِمَّةً وَبَاعًا وَقَصَّرَتْ أَذْرُعٌ وَبُوعُ
فَأَجْنَلِ بِكْرًا لَهَا بِوَصْفِ ٱلْـجَمَالِ مِنْ نَفْسِهَا شَفِيعُ
عَازِفَةَ ٱلنَّفْسِ لَمْ يَشُبْهَا حِرْصٌ وَلَا عَابَهَا قُنُوعُ
لَهَا إِذَا ٱسْتُجْلِيَتْ قَبُولٌ كَأَنَّهَا غَادَةٌ شَمُوعُ
يَنَالُ مِنْهَا ٱلْجَلِيسَ حَظًّا يُحْرَمُهُ عِنْدَهَا ٱلضَّجِيعُ
تَفَّهَا شَاعِرٌ وَلِيٌّ لِدَرِّ إِحْسَانِكُمْ رَضِيعُ
يَنْشُرُ مِنْهَا بِكُلِّ نَادٍ لَطَائِمًا نَشْرُهَا يَضُوعُ
وَٱبْقَ رَفِيعَ ٱلْبِنَاءِ يَشْجَى بِغَيْظِهِ ضِدُّكَ ٱلْوَضِيعُ
فِي نِعْمَةٍ ظِلُّهَا مَدِيدٌ وَدَوْلَةٍ طَوْدُهَا مَنِيعُ
مَا خَلَعَتْ صَبْوَةٌ عِذَارًا وَمَا ٱنْتَشَى شَارِبٌ خَلِيعُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

١٧٨

وقال يمدح عضد الدين ابن رئيس الرؤساء وهو يتولى استاذية الدار العزيزة ويخاطب يومئذٍ مجد الدين ويذكر انتصارهُ على جماعة من ارباب الدولة جرت بينهُ وبينهم مناظرة وظهر كلامهُ وبانت حجتهُ ويهنيهِ بالعيد من سنة ٥٤٩ « كامل »

أَلِفَجْرِ لَيْلُكَ بِالْبُنَيَّةِ مَطْلَعُ ... وَلِمَا انْقَضَى مِنْ عَهْدِ رَايَةَ مَرْجِعُ

أَمْ أَنْتَ بَعْدَ الْبَيْنِ مُضْمِرُ سُلْوَةٍ ... فَتُفِيقَ مِنْ سُكْرِ الْغَرَامِ وَتُقْلِعُ

أَوْ مَا تَزَالُ رَهِينَ شَوْقٍ كُلَّمَا ... ذُكِرَ التَّفَرُّقُ ظَلَّ جَفْنُكَ يَدْمَعُ

مُغْرًى بِتَسْآلِ الرُّسُومِ وَقَلَّمَا ... أَجْدَى عَلَيْكَ سُؤَالُ مَنْ لَا يَسْمَعُ

٥ لَكَ كُلَّ يَوْمٍ مَنْزِلٌ مُتَقَادِمٌ ... يَعْتَادُكَ الْأَسْحَارُ فِيهِ وَمَرْبَعُ

إِمَّا حَبِيبٌ ظَاعِنٌ تَشْتَاقُهُ ... أَوْ هَاجِرٌ تَعْنُو لَدَيْهِ وَتَخْضَعُ

يَا مَوْقِفًا جَدَّ الْهَوَى فِيهِمْ وَقَدْ ... لَعِبَتْ بِهِمْ أَيْدِي النَّوَى فَتَصَدَّعُوا

بَانُوا فَلَا الْعَيْنُ الْقَرِيحَةُ بَعْدَهُمْ ... تَرْقَا وَلَا الْجَفْنُ الْمُسَهَّدُ يَهْجَعُ

وَبِأَيْمَنِ الْوَادِي الَّذِي نَزَلُوا بِهِ ... ظَبْيٌ لَهُ فِي كُلِّ قَلْبٍ مَرْبَعُ

١٠ تَظْمَا إِلَيْهِ عُيُونُنَا وَبِوَجْهِهِ ... وِرْدٌ يُذَادُ الصَّبُّ عَنْهُ وَيُمْنَعُ

فَدَنَا إِلَيَّ وَرَحْلُهُ مُتَبَاعِدٌ ... وَأَبَاحَ مِنْهُ الْوَصْلَ وَهْوَ مُمَنَّعُ

وَعَلَى فُرُوعِ الْبَانِ كُلُّ خَلِيَّةٍ ... بَاتَتْ تُغَرِّدُ فِي الْغُصُونِ وَتَسْجَعُ

مَا أَضْمَرَتْ وَجْدًا وَلَا اسْتَمْلَتْ لَهَا ... يَوْمَ الْوَدَاعِ عَلَى غَرَامٍ أَضْلَعُ

لِلّٰهِ قَلْبٌ فِيكُمُ أَضْلَلْتُهُ ... سَفَهًا وَظَنِّي أَنَّهُ مُسْتَوْدَعُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

١٥ لَمْ تَحْفَظُوهُ وَلاَ رَعَيْتُمْ عَهْدَهُ رَعْيَ الصَّدِيقِ فَرَاحَ وَهْوَ مُضَيَّعُ
يَا نَازِحًا لَمْ يُغْنِنِي مِنْ بَعْدِهِ جَزَعٌ وَلاَ أَجْدَى عَلَيَّ تَفَجُّعُ
إِنْ لَمْ يَكُنْ لِي حَنَّةُ الْمُتَعَطِّفِ الْـ ـوَافِي يَكُنْ لَكَ رَحْمَةٌ وَتَوَجُّعُ
مَا لِلْقَضِيبِ وَقَدْ نَأَيْتَ نَضَارَةٌ تُلْهِي وَلاَ لِلْبَدْرِ بَعْدَكَ مَطْلَعُ
هَلاَّ رَثَيْتَ لِسَاهِرٍ مُتَمَلْمِلٍ قَلِقَتْ مَضَاجِعُهُ وَأَنْتَ مُوَدِّعُ
٢٠ حَنَّامَ يَحْمِلُ فِيكَ أَعْبَاءَ الْهَوَى قَلْبٌ قَرِيحٌ بِالصَّبَابَةِ مُوجَعُ
وَإِلاَمَ أَضْرَعُ فِي هَوَاكَ وَلَمْ يَكُنْ لِي شِيمَةً أَنِّي أَذِلُّ وَأَخْضَعُ
أَنَا عَبْدُ مَنْ لاَ جُودُهُ بِمُقَلَّصٍ عَنْ لاَبِسِيهِ وَلاَ حِمَاهُ مُرَوَّعُ
مَنْ جَارُهُ لاَ يُسْتَضَامُ وَطَوْدُهُ لاَ يُرْتَقَى وَصَفَاتُهُ لاَ تُقْرَعُ
مَنْ يَأْمَنُ الْجَانِي لَدَى أَبْوَابِهِ وَتَخَافُ سَطْوَتَهُ الْمُلُوكُ وَتَخْشَعُ
٢٥ مَنْ يَجْمَعُ الْعَلْيَاءَ وَهْيَ بَدَائِدٌ وَيُشِتُّ شَمْلَ الْمَالِ وَهْوَ مُجَمَّعُ
مَنْ كُلُّ صَعْبٍ عِنْدَهُ مُتَمَرِّدٍ سَهْلُ الْقِيَادِ وَكُلُّ عَاصٍ طَيِّعُ
هُوَ فَارِسُ الْيَوْمِ الْعَبُوسِ وَوَاهِبُ الْـ ـجُرْدِ السَّوَابِقِ وَالْخَطِيبُ الْمِصْقَعُ
بَطَلٌ إِذَا حَسَرَ اللِّثَامَ لِغَارَةٍ طَعَنَ الْفَوَارِسَ وَالْجَنَانُ يُجَعْجِعُ
ثَبْتٌ إِذَا غَشِيَ الْوَغَى مُتَأَيِّدٌ عَجِلٌ إِذَا سُئِلَ النَّدَى مُتَسَرِّعُ
٣٠ جُمِعَتْ لَدَيْهِ الْمَكْرُمَاتُ وَمَالُهُ نَهْبٌ بِأَيْدِي الطَّالِبِينَ مُوَزَّعُ
أَفْنَى أَمَانِيَّ النُّفُوسِ فَلَمْ يَدَعْ فِي النَّاسِ مَنْ يَرْجُو وَلاَ يَتَوَقَّعُ
لِلَّهِ مِنْهُ إِذَا تَصَدَّرَ مَجْلِسٌ هُوَ لِلسِّيَادَةِ وَالسِّيَاسَةِ مَجْمَعُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

هُوَ مَطْلَعُ ٱلْقَمَرِ ٱلْمُنِيرِ إِذَا بَدَا ... فِي صَدْرِهِ وَهُوَ ٱلْعَرِينُ ٱلْمُسْبِعُ
يَفْدِي أَبَا ٱلْفَرَجِ ٱلْجَوَادَ مُبَجَّلٌ ... ثَوْبُ ٱلْعُلَى خُلُقٌ عَلَيْهِ مُرَقَّعُ
أَلِفَ ٱلْوِسَادَةَ مَضْجَعًا وَسَهِرْتَ فِي ... طَلَبِ ٱلْمَعَالِي مَا لِجَنْبِكَ مَضْجَعُ
لِلْجُودِ مِنْهُ رَاحَةٌ شَلَّاءُ وَمُقَلَةُ نَاظِرٍ أَعْمَى وَأَنْفٌ أَجْدَعُ
مِنْ مَعْشَرٍ سَفَرُوا لِطَالِبِ رِفْدِهِمْ ... وَجْهًا عَلَيْهِ مِنَ ٱلْكَآبَةِ بُرْقُعُ
وَجْهًا أُرِيقَ حَيَاؤُهُ فَكَأَنَّهُ ... شَنٌّ إِذَا ٱسْتَخْدَمْتَهُ يَتَقَعْقَعُ
مَرَنُوا عَلَى حُبِّ ٱلنِّفَاقِ فَكُلُّهُمْ ... عَذْبُ ٱلْمُجَاجَةِ وَهْوَ سُمٌّ مُنْقَعُ
كَثُرُوا وَقَلَّ حِبَاؤُهُمْ فَدِيَارُهُمْ ... مِنْهُمْ وَإِنْ أَهِلَتْ خَلَاءٌ بَلْقَعُ
أَمْسَتْ عَلَى وَجْهِ ٱللَّيَالِي مِنْهُمُ ... سِمَةٌ يُعَابُ بِهَا ٱلزَّمَانُ وَيُشْنَعُ
يَا مَنْ إِذَا طُرُقُ ٱلْعُلَاءِ تَوَعَّرَتْ ... فَطَرِيقُهُ مِنْهَا ٱلطَّرِيقُ ٱلْهَيِّعُ
وَإِذَا ٱلْمُلُوكُ تَنَازَعُوا فِي مَفْخَرٍ ... فَإِلَيْهِ يَنْتَسِبُ ٱلْفَخَارُ وَيَنْزِعُ
حَسَدَتْ مَوَاهِبَكَ ٱلْغُيُومُ لِأَنَّهَا ... مِنْهَا أَعَمُّ عَلَى ٱلْبِلَادِ وَأَنْفَعُ
هِيَ تَارَةً تَهْمِي وَتُقْلِعُ تَارَةً ... وَأَرَى عَطَاءَكَ دَائِمًا لَا يُقْلِعُ
خُلِقَتْ يَدَاكَ عَلَى ٱلنَّدَى مَطْبُوعَةً ... كَرَمًا وَغَيْرُكَ بِٱلنَّدَى يَتَطَبَّعُ
لَكَ ذُرْوَةُ ٱلْبَيْتِ ٱلَّذِي لَا يُرْتَقَى ... هَضَبَاتُهُ وَلَكَ ٱلْمَحَلُّ ٱلْأَرْفَعُ
وَمُصَرِّدِينَ عَنِ ٱلْمَآثِرِ مَا سَعَوْا ... لِفَضِيلَةٍ صُمِّ ٱلْمَسَامِعِ مَا دُعُوا
يُعْطِي ٱلْكَثِيرَ وَيَمْنَعُونَ وَيَسْتَقِيمُ وَيَعْدِلُونَ وَيَجْبُنُونَ فَيَشْجُعُ
رَامُوا ٱلنِّضَالَ وَمَا لَهُمْ بِكِنَانَةٍ ... سَهْمٌ وَلَا فِيهِمْ لِقَوْسٍ مِنْزَعُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فَسَلَلْتَ عَضْبًا مِنْ لِسَانِكَ مُرْهَفًا ... يُفْرَى بِهِ يَوْمَ ٱلْخِصَامِ وَيُقْطَعُ
وَوَقَفْتَ مَرْهُوبًا وَبَحْرُكَ زَاخِرٌ ... طَامٍ وَرِيحُكَ * زَعْزَعُ
فِي مَوْقِفٍ لَوْ شَاهَدَتْهُ جَلَالَةً ... شُمُّ ٱلْجِبَالِ لَأَوْشَكَتْ تَتَصَدَّعُ
حَارُوا وَقَدْ حَارَتْ لَدَيْكَ قُلُوبُهُمْ ... مِمَّا رَأَوْا فَرَقًا وَقَلْبُكَ أَصْمَعُ
٥٥ فَتَطَأْطَأُوا حَتَّى حَسِبْتُكَ بَيْنَهُمْ ... ثَهْلَانَ أَوْ ذَا ٱلْهَضْبِ لَا يَتَضَعْضَعُ
ظَهَرَتْ عُيُوبُهُمُ لَدَيْكَ وَلَيْسَتِ ٱلْـحَسْنَاءُ طَبْعًا كَٱلَّتِي تَتَصَنَّعُ
طَلَبُوا مَدَاكَ عَلَى تَقَاصُرِ خَطْوِهِمْ ... لَوْ أَدْرَكَتْ شَأْوَ ٱلضَّلِيعِ ٱلضَّلَّعُ
أَيَنَالُ غَايَاتِ ٱلْجِيَادِ وَقَدْ شَأَتْ ... دَامِي ٱلْمَنَاسِمِ وَٱلْأَظَلِّ مُوَقَّعُ
آلَ ٱلْمُظَفَّرِ أَنْتُمُ ٱلْأَصْلُ ٱلَّذِي ... مِنْهُ ٱلْمَكَارِمُ وَٱلْعُلَى تَتَفَرَّعُ
٦٠ قَوْمٌ إِذَا دَجَتِ ٱلْخُطُوبُ رَأَيْتَهُمْ ... وُجُوهُهُمْ وَضَّاحَةٌ تَتَشَعْشَعُ
وَإِذَا سِنُو ٱلْأَزْمَاتِ صَوَّحَ نَبْتُهَا ... فَلَدَيْهِمُ يُلْفَى ٱلْخَصِيبُ ٱلْمُمْرِعُ
نِيرَانُهُمْ مَشْبُوبَةٌ وَشِفَارُهُمْ ... مَشْحُوذَةٌ وَجِفَانُهُمْ تَتَدَعْدَعُ
تَشْكُو ٱلسُّيُوفُ إِلَيْهِمِ يَوْمَ ٱلْوَغَى ... قِصَرًا فَيُشْكِيهَا ٱلْخُطَا وَٱلْأَذْرُعُ
رَاضُوا ٱلْأُمُورَ فَأَصْبَحَتْ مُنْقَادَةً ... لَهُمُ وَكَانَتْ شُمَّسًا لَا تَنْبَعُ
٦٥ سَبَقُوا ٱلزَّمَانَ بِمُلْكِهِمْ فَٱسْتَأْثَرُوا ... بِفَضِيلَةِ ٱلسَّبْقِ ٱلَّتِي لَا تُدْفَعُ
وَٱسْتَخْدَمُوا ٱلْأَيَّامَ وَٱقْتَعَدُوا عَلَى ... صَهَوَاتِهَا وَٱلدَّهْرُ طِفْلٌ يَرْضَعُ
قَدُمَتْ مَآثِرُهُمْ فَذُو يَزَنٍ يُنَا ... فِسُهُمْ عَلَى ٱلشَّرَفِ ٱلْقَدِيمِ وَتُبَّعُ

* بياض في الاصل

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

إِنْ لَمْ أَرُدَّ بِكَ ٱلْخُطُوبَ وَلَمْ أُدَا ... فِيهَا بِكُمْ فَبِمَنْ أَرُدُّ وَأَدْفَعُ
إِنَّ ٱلْمَعَالِيَ هَضْبَةٌ بِسِوَاهُمُ ... لَا تُرْتَقَى وَبِغَيْرِهِمْ لَا تُفْرَعُ
٧٠ جُلِيَتْ بِمَجْدِ ٱلدِّينِ حَالِي بَعْدَ مَا ... كَادَتْ لِغَمْرِ ٱلْحَادِثَاتِ تَضَعْضَعُ
حَاشَا لِمَجْدِكَ أَنْ أُضَامَ وَأَنْتَ لِي ... جَارٌ وَأَنْ أَظْمَا وَبَحْرُكَ مَشْرَعُ
آلَيْتُ لَا أَمْتَدُّ إِلَى أَمَدِ يَدِي ... إِلَّا إِلَيْكَ وَلَا لَوَاهَا مَطْمَعُ
أَوْسَعْتَهَا نِعَمًا أَضِيقُ بِحَمْلِهَا ... ذَرْعًا عَلَى أَنِّي أَقُولُ فَأُوسِعُ
ذُدْتُ ٱلْقَوَافِيَ أَنْ تُذَالَ لِبَاخِلٍ ... وَلَهَا مَرَادٌ مِنْ نَدَاكَ وَمَنْجَعُ
٧٥ مِنْ كُلِّ مَرْعًى لَا يُسَاغُ هَضِيمُهُ ... وَخِمٍ وَوِرْدٍ مَاؤُهُ لَا يَنْقَعُ
غَنِيَتْ بِطُولِكَ أَنْ تُرَى مَمْطُولَةً ... تُلْوَى عَلَى أَبْيَاتِهِمْ أَوْ تُدْفَعُ
قَيَّدْتَهَا بِٱلْجُودِ إِلَّا إِنَّهَا ... شَرَدٌ تَخُبُّ لَهَا ٱلرُّوَاةُ وَتُوضِعُ
لَمْ يَخْلُ مِنْهَا مَنْ يُحَصِّنُهَا كَمَا ... لَمْ يَخْلُ مِنْ أَلْطَافِ بِرِّكَ مَوْضِعُ
فَلَأُلْبِسَنَّ ٱلدَّهْرَ فِيكَ مَدَائِحًا ... تَحْلَى ٱلشُّهُورُ بِمِثْلِهَا وَتُرَصَّعُ
٨٠ تَضْفُو عَلَى ٱلْأَعْيَادِ مِنْهَا حُلَّةٌ ... لَا تُسْتَعَارُ وَلِبْسَةٌ لَا تُنْزَعُ
مِدَحٌ يَفُوحُ لَهَا إِذَا مَا أُنْشِرَتْ ... أَرَجٌ بِنَشْرِ صِفَاتِكُمْ يَتَضَوَّعُ
لَا زِلْتَ تُبْلِي مَا يَجُدُّ وَتَلْبَسُ ٱلْأَيَّامَ مُمْتَدَّ ٱلْبَقَاءِ وَتَخْلَعُ

١٧٩

وقال عند عزل الوزير ونكبته « طويل »

وَقَائِلَةٍ مَا لِي رَأَيْتُكَ مُعْدِمًا ... وَمِثْلُكَ لَا تَخْشَى ٱلْكَسَادَ بَضَائِعُهْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فَقُلْتُ ٱلَّذِي كُنَّا نَعِيشُ بِفَضْلِهِ ... وَنَحْنُ مَوَالِي جُودِهِ وَصَنَائِعُهْ
رَمَتْهُ ٱللَّيَالِي عَنْ ذَخَائِرِ مَالِهِ ... بِفَادِحِ خَطْبٍ مُسْلِمٍ مَنْ يُقَارِعُهْ
فَلَا تَعْجَبِي مِنْ سُوءِ حَالِي فَإِنَّهُ ... إِذَا غَاضَ مَاءُ ٱلْبَحْرِ مَاتَتْ ضَفَادِعُهْ

١٨٠

وقال ايضاً « بسيط »

لَمْ يَبْقَ لِي فِي هَوَى ٱلْغَوَانِي ... مُنْذُ ٱنْقَضَّى ٱلصِّبَى طَمَاعَهْ
أَعْرَضْنَ عَنِّي فَكُنْتُ قِدْمَاً ... فِيهِنَّ ذَا إِمْرَةٍ مُطَاعَهْ
خَلَعْتُ نَفْسِي مِنَ ٱلتَّصَابِي ... مَا لِأَخِي ٱلشَّيْبِ وَٱلْخَلَاعَهْ
أَنْكَرْنَ مِنِّي شَيْبَاً وَعُدْمَاً ... وَلَا بِضَاعٌ وَلَا بِضَاعَهْ

١٨١

وقال ايضاً « مديد »

يَا صَحَابِي هَلْ أَخُو ثِقَةٍ ... يَسْمَعُ ٱلشَّكْوَى فَأُوْسِعَهُ
بِيَ مَا لَوْ أَنَّ أَيْسَرَهُ ... بِٱلْقِنَانِ ٱلصُّلْبِ زَعْزَعَهُ
بَشِّرُونِي بِٱلصَّبَاحِ فَقَدْ ... أَنْكَرَتْ عَيْنَايَ مَطْلَعَهُ

١٨٢

وقال ايضاً « كامل »

وَلَقَدْ مَدَحْتُكُمُ عَلَى جَهْلٍ بِكُمْ ... وَظَنَنْتُ فِيكُمْ لِلصَّنِيعَةِ مَوْضِعَا
وَرَجَعْتُ بَعْدَ ٱلْإِخْتِبَارِ أَذُمُّكُمْ ... فَأَضَعْتُ فِي ٱلْحَالَيْنِ عُمْرِيَ أَجْمَعَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

١٨٣

وقال ايضاً « منسرح »

قَالَ أَطِبَّاؤُهُ لِعُوَّدِهِ قَوْلاً عَنِ ٱلْحَقِّ غَيْرَ مَدْفُوعِ
شُقُّوا رَغِيفًا فِي وَجْهِ صَاحِبِكُمْ فَمَا بِهِ عِلَّةٌ سِوَى ٱلْجُوعِ

١٨٤

وقال يجيب انساناً كتب اليهِ ابياتاً يتعرّف احواله وقد اشتكى عارض مرض و يتألم لهُ فيها على هذا الوزن والروي « بسيط »

يَا مَنْ لَهُ قَدَمٌ فِي ٱلْفَضْلِ رَاسِخَةٌ وَمَنْ لَهُ عِلْمٌ فِي ٱلْعِلْمِ مَرْفُوعُ
وَمَنْ لَهُ مِقْوَلٌ كَٱلسَّيْفِ مُنْصَلِتٌ وَخَاطِرٌ بَحْرُهُ فِي ٱلشِّعْرِ يَنْبُوعُ
لَهُ عَلَى نَظْمِهِ طَبْعٌ يُسَاعِدُهُ مَا كُلُّ مَنْ قَالَ شِعْرًا فَهْوَ مَطْبُوعُ
حَاشَى لِقَلْبِكَ مِنْ صَدْعٍ وَمِنْ أَلَمٍ تَعْتَادُهُ قَلْبُ مَنْ يَشْنَاكَ مَصْدُوعُ
٥ فَإِنْ تَبِتْ حِلْفَ هَمٍّ قَدْ أَرِقْتَ لَهُ وَأَنْتَ مِنْ نَكَدِ ٱلْأَيَّامِ مَلْسُوعُ
فَهٰذِهِ شِيَمَةُ ٱلدُّنْيَا وَغَيْرُ فَتًى مَنْ بَاتَ وَهْوَ بِمَا غَرَّتْهُ مَخْدُوعُ
أَمَاطَ عَنِّي ٱلْأَذَى شِعْرٌ بَعَثْتَ بِهِ مُنَقَّحًا كُلُّ بَيْتٍ مِنْهُ مَصْنُوعُ
شِعْرٌ يُعَلِّمُ نَظْمَ ٱلشِّعْرِ سَامِعَهُ فِيهِ طِبَاقٌ وَتَجْنِيسٌ وَتَرْصِيعُ
وَشِعْرُ غَيْرِكَ كَٱلرَّيْحَانِ لَيْسَ لَهُ إِذَا ذَوَى عُودُهُ فِي ٱلْكَفِّ مَرْجُوعُ
١٠ فَٱسْلَمْ وَعِشْ لِبَنِي ٱلْآدَابِ قَاطِبَةً يَا مَنْ بِهِ شَمْلُ أَهْلِ ٱلْفَضْلِ مَجْمُوعُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

١٨٥

وقال ايضاً « بسيط »

لمْ أنْسَ قوْلَتَهَا يوْمَ ٱلْوَدَاعِ وَقَدْ أبْدَتْ أَنَامِلَ خِلْنَاهَا أَسَارِيعَا
إنْ كَانَ رَاعَكَ حُزْنٌ يوْم فُرْقَتِنَا فَلَسْتَ أَوَّلَ صَبٍّ بِٱلْأَسَى رِيعَا

١٨٦

وقال يعاتب ابا الفتوح القارئ القوال على التأخر عن زيارته وكان صديقهُ « بسيط »

يَا مُوسِعِي جَفْوَةً وَصَدًّا قَدْ ضَاقَ بِٱلْبُعْدِ عَنْكَ ذَرْعِي
أَنْتَ حَبِيبٌ لِكُلِّ نَفْسٍ وَكُلِّ حَسٍّ وَكُلِّ طَبْعِ
قَدْ فَاتَنِي مِنْكَ حَظُّ عَيْنِي فَلَا تَدَعْنِي فِي حَظِّ سَمْعِي
كُنْتُ إِذَا مَلَّنِي حَبِيبٌ أَنْجَدَنِي بِٱلْبُكَاءِ دَمْعِي
مَنْ لِي بِهَطَّالَةِ هَتُونٍ أَبْكِي بِهَا طَاقَتِي وَوُسْعِي
عَلَى أُنَاسٍ بَانُوا وَكَانُوا ذُخْرِي لِيَوْمَيْ ضُرِّي وَنَفْعِي
فَلَيْتَ شِعْرِي بِأَيِّ حُكْمٍ يَا ٱبْنَ عَلِيٍّ وَأَيِّ شَرْعِ
سَوَّغْتَ بَعْدَ ٱلْوِصَالِ هَجْرِي عَمْدًا وَبَعْدَ ٱلْعَطَاءِ مَنْعِي
فَٱرْعَ عُهُودَ ٱلْإِخَاءِ وَٱكْرِمْ أَخَاكَ عَنْ جَفْوَةٍ وَقَطْعِ
لَا تَنْسَ أَيَّامَنَا بِسَلْعٍ لِلّٰهِ أَيَّامَنَا بِسَلْعِ
وَنَادِ بِٱسْمِي فِي كُلِّ نَادٍ مُسْتَوْحِشًا لِي وَكُلِّ جَمْعِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَاشْفِ بِلُقْيَاكَ مَا بِقَلْبِي لِلشَّوْقِ مِنْ حَرْقَةٍ وَلَذْعِ
فَمَا أَرَاهُ يَزُورُ قَبْرِي مَنْ لَمْ يَزُرْ فِي الْحَيَاةِ رَبْعِي

١٨٧

وكان لهُ رسم على الديوان العزيز في كل سنة فسأل ان ينقل رسمهُ الى ولديهِ ويجعل باسمهما ثم كتب هذه الابيات يسأل ان يستأنف لهُ رسم آخر عوضهُ « منسرح »

خَلِيفَةَ اللهِ أَنْتَ بِالدِّينِ وَالـدُّنْيَا وَأَمْرِ الْإِسْلَامِ مُضْطَلِعُ
أَنْتَ لِمَا سَنَّهُ الْأَئِمَّةُ أَعْـلَامُ الْهُدَى مُقْتَفٍ وَمُتَّبِعُ
قَدْ عَدِمَ الْعُدْمُ فِي زَمَانِكَ وَالْـجَوْرُ مَعًا وَالْخِلَافُ وَالْبِدَعُ
فَالنَّاسُ فِي الْعَدْلِ وَالسِّيَاسَةِ وَالْإِ حْسَانِ وَالشَّرْعِ كُلُّهُمْ شَرَعُ
٥ يَا مَلِكًا يَرْدَعُ الْحَوَادِثَ وَالْآ يَامَ مِنْ ظُلْمِنَا فَتَرْتَدِعُ
يَا مَنْ لَهُ أَنْعُمٌ مُكَرَّرَةٌ لَنَا مَصِيفٌ مِنْهَا وَمُرْتَبَعُ
أَرْضِيَ قَدْ أَجْدَبَتْ وَلَيْسَ لِمَنْ أَجْدَبَ يَوْمًا سِوَاكَ مُنْتَجَعُ
وَلِي عِيَالٌ لَا دَرَّ دَرُّهُمُ قَدْ أَكَلُونِي دَهْرِي وَمَا شَبِعُوا
لَوْ وَسَمُونِي وَسْمَ الْعَبِيدِ وَبَا عُونِي بِسُوقِ الْأَعْرَابِ مَا قَنِعُوا
١٠ إِذَا رَأَوْنِي ذَا ثَرْوَةٍ جَلَسُوا حَوْلِي وَمَالُوا إِلَيَّ وَاجْتَمَعُوا
وَطَالَمَا قَطَعُوا حِبَالِيَ إِعْـرَاضًا إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعِي قِطَعُ
يَمْشُونَ حَوْلِي شَتَّى كَأَنَّهُمُ عَقَارِبٌ كُلَّمَا سَعَوْا لَسَعُوا
فَمِنْهُمُ الطِّفْلُ وَالْمُرَاهِقُ وَالْـمُرْضَعُ يَحْبُو وَالْكَهْلُ وَالْيَفَعُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لاَ قَارِحٌ مِنْهُمْ أُؤَمِّلُ أَنْ يَنَالَنِي خَيْرُهُ وَلاَ جَذَعُ
لَهُمْ خُلُوقٌ تُفْضِي إِلَى مَعَدٍ تَحْمِلُ فِي ٱلْأَكْلِ فَوْقَ مَا تَسَعُ
مِنْ كُلِّ رَحْبِ ٱلْمَعَاءِ أَجْوَفَ نَا رِيِّ ٱلْحَشَا لاَ يَمَسُّهُ الشَّبَعُ
لاَ يُحْسِنُ ٱلْمَضْغَ فَهْوَ يَطْرَحُ فِي فِيهِ بِلاَ كُلْفَةٍ وَيَبْتَلِعُ
وَلِي حَدِيثٌ يُلْهِي وَيُعْجِبُ مَنْ يُوسِعُ لِي خُلْقَهُ فَيَتَّسِعُ
نَقَلْتُ رَسْمِي جَهْلاً إِلَى وُلْدٍ لَسْتُ بِهِمْ مَا حَيِيتُ أَنْتَفِعُ
نَظَرْتُ فِي نَفْعِهِمْ وَمَا أَنَا فِي ٱجْـتِلاَبِ نَفْعِ ٱلْأَوْلاَدِ مُبْتَدِعُ
وَقُلْتُ هٰذَا بَعْدِي يَكُونُ لَكُمْ فَمَا أَطَاعُوا أَمْرِي وَلاَ سَمِعُوا
وَٱخْتَلَسُوهُ مِنِّي فَمَا تَرَكُوا عَيْنِي عَلَيْهِ وَلاَ يَدِي نَقَعُ
فَبِئْسَ وَٱللهِ مَا صَنَعْتُ فَأَضْـرَرْتُ بِنَفْسِي وَبِئْسَ مَا صَنَعُوا
فَإِنْ أَرَدْتُمْ أَمْرًا يَزُولُ بِهِ ٱلْخِصَامُ مِنْ بَيْنِنَا وَيَرْتَفِعُ
فَٱسْتَأْنِفُوا لِي رَسْمًا أَعُوذُ عَلَى ضَنْكِ مَعَاشِي بِهِ فَأَتَّسِعُ
وَإِنْ زَعَمْتُمْ أَنِّي أَتَيْتُ بِهَا خَدِيعَةً فَٱلْكَرِيمُ مُنْخَدِعُ
حَاشَى لِرَسْمِي ٱلْقَدِيمِ يُنْسَخُ مِنْ نَسْخِ دَوَاوِينِكُمْ وَيَنْقَطِعُ
فَوَقِّعُوا لِي بِمَا سَأَلْتُ فَقَدْ أَطْمَعْتُ نَفْسِي وَٱسْتَحْكَمَ ٱلطَّمَعُ
وَلاَ تُطِيلُوا مَعِي فَأَسْتُ وَلَوْ دَفَعْتُمُونِي بِٱلرَّاحِ أَنْدَفِعُ
وَحَلِّفُونِي أَنْ لاَ تَعُودَ يَدِي تَرْفَعُ فِي نَقْلِهِ وَلاَ تَضَعُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

١٨٨

وقال يمدح مجد الدين ابن الصاحب في سنة ٥٨٣ « كامل »

مَا كُنْتُ أَوَّلَ حَافِظٍ لِمُضَيَّعٍ ... وَٱلْغَدْرُ مِنْ حَسْنَاءَ غَيْرُ بَدِيعِ
مَاذَا عَلَى ٱلْأَيَّامِ أَيَّامِ ٱلصِّبَى ... لَوْ أَنَّهَا سَمُحَتْ لَنَا بِرُجُوعِ
وَعَلَى ٱللَّيَالِي لَوْ تَكُرُّ مُعِيدَةً ... مَا فَرَّقَتْ مِنْ شَمْلِنَا ٱلْمَجْمُوعِ
وَعَلَى ثُمُوسٍ فِي ٱلْخُدُورِ غَوَارِبٍ ... لَوْ أَذَّنَتْ بَعْدَ ٱلنَّوَى بِطُلُوعِ
٥ لَمْ تَبْكِ يَوْمَ فِرَاقِكُمْ عَيْنِي دَمًا ... إِلَّا وَقَدْ نَزَحَ ٱلْبُكَاءُ دُمُوعِي
وَدَّعْتُ عِيسَهُمُ فَيَا لِلَّهِ مَا ... صَنَعَتْ بِقَلْبِي سَاعَةَ ٱلتَّوْدِيعِ
بَانُوا بِسَكْرِ ٱللَّحْظِ صَاحٍ قَلْبُهَا ... مِمَّا تَجُنُّ جَوَانِحِي وَضُلُوعِي
لَحْظٍ بِهِ يَدْوَى ٱلصَّحِيحُ فَلَيْتَهَا ... أَبْقَتْ عَلَى قَلْبٍ بِهَا مَصْدُوعِ
قَالَتْ أَتَقْنَعُ أَنْ أَزُورَكَ فِي ٱلْكَرَى ... فَتَبِيتَ فِي حُكْمِ ٱلْمَنَامِ ضَجِيعِي
١٠ وَأَبِيكَ مَا سَمُحَتْ بِطَيْفِ خَيَالِهَا ... إِلَّا وَقَدْ مَلَكَتْ عَلَيَّ هُجُوعِي .
يَا سَلْمَ إِنَّ ٱلْحُبَّ أَسْلَمَنِي إِلَى ... سُفُلِيِّ مِنْ وَجْدٍ بِكُمْ وَوُلُوعِ
وَهَوَاكِ يَا ذَاتَ ٱللِّمَا ٱلْمَعْسُولِ غَا ... دَرِنِي أَبِيتُ بِلَيْلَةِ ٱلْمَلْسُوعِ
يَا قَارِعًا بِٱلْعَذْلِ سَمْعِي بَعْدَ مَا ... عَلِقَ ٱلْفُؤَادُ دَعَوْتَ غَيْرَ سَمِيعِ
أَنَا فِي ٱلْغَرَامِ بِهَا وَمَجْدُ ٱلدِّينِ فِي ... حُبِّ ٱلنَّدَى لِلْعَذْلِ غَيْرُ مُطِيعِ
١٥ مَلِكٌ أَنَافَ عَلَى ٱلْمُلُوكِ بِسُؤْدَدٍ ... عَالٍ وَبَيْتٍ فِي ٱلْأَنَامِ رَفِيعِ
فَٱلْعِزُّ تَحْتَ رِوَاقِهِ ٱلْمَرْفُوعِ وَٱلـ ... ـتَّأْيِيدُ فَوْقَ سَرِيرِهِ ٱلْمَوْضُوعِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

تَغْنَى بِهِ إِنْ شِمْتَ بَرْقَ سَمَائِهِ عَنْ كُلِّ خَلَّابِ ٱلْبُرُوقِ لَمُوعِ
أَمْوَالُهُ نَهْبُ ٱلْعُفَاةِ وَجَارُهُ فِي مُشْمَخِرٍّ مِنْ سُطَاهُ مَنِيعِ
نِيطَتْ أُمُورُ ٱلْمُلْكِ مِنْ آرَائِهِ بِقَوِيِّ أَشَمِّ ٱلْمَنْكِبَيْنِ ضَلِيعِ
٢٠ رُدَّتْ إِلَى تَدْبِيرِهِ فَٱنْتَاشَهَا مِنْ قَبْضَةِ ٱلْإِهْمَالِ وَٱلتَّضْيِيعِ
أَفْضَتْ وَقَدْ نَزَلَتْ بِسَاحَتِهِ إِلَى صَدْرٍ كَمُنْخَرِقِ ٱلْفَضَاءِ وَسِيعِ
كَمْ ذَبَّ عَنْهُ مُصَالِتًا كَيْدَ ٱلْعِدَى بِذُبَابِ مَاضِي ٱلشَّفْرَتَيْنِ صَنِيعِ
مِنْ مَعْشَرٍ لَهُمُ إِلَى أَمَدِ ٱلْعُلَى سَعْيٌ يَفُوقُ نَجَاءَ كُلِّ سَرِيعِ
غُرٌّ هِجَانٌ كَٱلسُّيُوفِ أَعِزَّةٌ مَا هُيِّجُوا لِمُلِمَّةٍ بِخُضُوعِ
٢٥ طَارَتْ بِهِمْ فِي ذُرْوَةِ ٱلْعَلْيَاءِ وَٱلْأَحْسَابِ بَيْنَ مَشَقَّةٍ وَوُقُوعِ
وَسَمُوا جِبَاهَ ٱلدَّهْرِ مِنْ أَيَّامِهِمْ بِجَمِيلِ آثَارٍ وَحُسْنِ صَنِيعِ
بُعِثُوا لَنَا وَٱلْجُودُ قَدْ نُسِخَتْ شَرَائِعُهُ بِدِينٍ فِي ٱلنَّدَى مَشْرُوعِ
مَا عِيبَ تَالِدُهُمْ بِطَارِفِهِمْ وَلَا خَجِلَتْ أُصُولٌ مِنْهُمُ بِفُرُوعِ
ثُمَّ ٱلْأُنُوفِ إِذَا ٱنْتَدَوْا فَإِذَا دُعُوا لِمُلِمَّةٍ نَهَضُوا طِوَالَ ٱلْبُوعِ
٣٠ فَلُّوا ٱلْأَسِنَّةَ وَٱلدُّرُوعَ حَوَاسِرًا بِأَسِنَّةٍ مِنْ رَأْيِهِمْ وَدُرُوعِ
بِٱلصَّاحِبِ ٱبْنِ ٱلصَّاحِبِ ٱلْتَأَمَتْ وَمَا كَانَتْ بِطَبْعِ ٱلْإِلْتِيَامِ ضُلُوعِي
زَالَتْ شَكَايَاتِي بِهِ وَكَأَنَّنِي أَنْزَلْتُهَا مِنْهُ بِخَيْشُوعِ
وَعَلِقْتُ مِنْهُ بِحَبْلِ مَرْهُوبِ ٱلسُّطَى وَٱلْبَأْسِ ضَرَّارِ ٱلْيَدَيْنِ نَفُوعِ
وَرَبَعْتُ مِنْ مَعْرُوفِهِ وَحِبَائِهِ فِي مُمْرِعٍ خَضِلِ ٱلنَّبَاتِ مَرِيعِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٣٥ حَتَّى غَدَتْ مُبْيَضَّةً مُخْضَرَّةً بِنَدَى يَدَيْهِ مَطَالِبِي وَرُبُوعِي
فَكَأَنَّمَا جَاوَرْتُ مِنْ أَخْلَاقِهِ تَيَّارَ بَحْرٍ أَوْ رِيَاضَ رَبِيعِ
وَأَمِنْتُ رَائِعَةَ ٱلْخُطُوبِ بِهِ وَجَارُ مُؤَيِّدِ ٱلْإِسْلَامِ غَيْرُ مَرُوعِ
قَارَعْتُهُنَّ بِمُحْسِنٍ لَا تُحْسِنُ ٱلْأَيَّامُ أَنْ تَأْتِي لَهُ بِقَرِيعِ
ذِي ٱلْمَوْرِدِ ٱلْمَشْفُوهِ تَحْمَدُهُ إِذَا يَمَّمْتَهُ وَٱلنَّائِلِ ٱلْمَشْفُوعِ
٤٠ يَا مُنْصِفِي مِنْ جَوْرِ دَهْرٍ قَاسِطٍ وَأَجِلُّهُ مِنْ أَنْ أَقُولَ شَفِيعِي
إِنْ أَقْتَرَتْ كَفِّي فَأَنْتَ ذَخِيرَتِي أَوْ أَجْدَبَتْ أَرْضِي فَأَنْتَ رَبِيعِي
وَعِطَاشُ آمَالِي وَهُنَّ حَوَائِمٌ لَوْلَاكُمُ مَا ذُقْنَ يَوْمَ شُرُوعِ
سَمْعًا أَبَا ٱلْفَضْلِ ٱلْجَوَادَ لِشَاعِرٍ يُدْلِي إِلَيْكَ بِشِعْرِهِ ٱلْمَطْبُوعِ
وَافَاكَ مِنْهُ بِدُرَّةٍ قَذَفَتْ بِهَا أَصْدَافُهَا مِنْ زَاخِرٍ يَنْبُوعِ
٤٥ مِثْلِ ٱلْعَرُوسِ يَفُوحُ مِنْ أَرْدَانِهَا أَرَجٌ بِطِيبِ ثَنَائِكَ ٱلْمَسْمُوعِ
جَاءَتْكَ حَالِيَةً تَرَائِبُهَا مِنَ ٱلتَّجْنِيسِ وَٱلتَّطْبِيقِ وَٱلتَّرْصِيعِ
جَمَعَتْ عَفَافَ حَسِيبَةٍ فِي قَوْمِهَا وَحَيَاءَ نَاهِدَةٍ وَدَلَّ شَمُوعِ
فَتَمَلَّ مُلْكًا أَنْتَ جَامِعُ أَمْرِهِ فِي ظِلِّ شَمْلٍ بِٱلْبَقَاءِ جَمِيعِ
وَٱحْكُمْ عَلَى ٱلدُّنْيَا مُطَاعَ ٱلْأَمْرِ مُتَّبَعَ ٱلْمَرَاسِمِ نَافِذَ ٱلتَّوْقِيعِ
٥٠ مَا بَتَّرَتْ بِٱلْخَصْبِ أُمُّ بَوَارِقٍ تَفْتَرُّ عَنْ وَارِي ٱلزِّنَادِ لَمُوعِ
وَأَضَاءَ بَدْرٌ مِنْ سُجُوفِ غَمَامَةٍ وَٱسْتَلَّ فَجْرٌ مِنْ قِرَابِ هَزِيعِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

١٨٩

وكتب بها الى الاجل ابي علي ابن الدوامي حاجب الحجاب وقد عزم على سفر « خفيف »

أَيُّهَا ٱلرَّائِحُ ٱلْمُجِدُّ وَأَنْفَاسُنَا مَعَهْ
سِرْتَ فِي ٱلْحِفْظِ وَٱلْكِلَا ءَةِ وَٱلْأَمْنِ وَٱلدَّعَهْ
وَتَلَقَّاكَ مِنْ مَنَا زِلِكَ ٱلرُّحْبُ وَٱلسَّعَهْ
كُلَّمَا ٱسْتَشْعَرَتْ فِرَا قَكَ عَادَتْ مُسْتَرْجِعَهْ
وَفُؤَادٌ حَنَا ٱلْغَرَا مُ عَلَى ٱلشَّوْقِ أَضْلُعَهْ
وَجُفُونٌ لِوَشْكِ بَيْـ ـنِكَ بِٱلدَّمْعِ مُتْرِعَهْ
كَيْفَ تَرْقَا عَيْنٌ لِمِثْـ ـلِكَ أَمْسَتْ مُوَدِّعَهْ

١٩٠

قافية الغين

قال يعاتب ابا الريان « سريع »

أَبْلِغْ أَبَا ٱلرَّيَّانِ مِنْ عَاتِبٍ حُجَّتُهُ فِي عَتْبِهِ بَالِغَهْ
وَقُلْ لَهُ يَا مَنْ ثِيَابُ ٱلْحِجَى عَلَيْهِ مِنْ دُونِ ٱلْوَرَى سَابِغَهْ
مَلَأْتُ فِيكَ ٱلْأَرْضَ مَدْحًا فَمَا بَالُ يَدِي مِنْ أَمَلِي فَارِغَهْ
وَمَا لِحَظِّي يَوْمُهُ مُظْلِمٌ مِنْكَ وَفَضْلِي شَمْسُهُ بَازِغَهْ
فَٱمْنَعْ ذِيَابَ ٱلْهَجْوِ بِٱلْجُودِ أَنْ تُصْبِحَ فِي أَعْرَاضِكُمْ وَالِغَهْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

١٩١

قافية الفاء

قال يمدح الامام الناصر و يسأله استخدام ولده الاصغر في جملة حجاب الديوان العزيز بمعيشة عينها له « رجز »

خَلِيفَةَ ٱللهِ ٱلَّذِي وُعُودُهُ لَا تُخْلَفُ
وَيَا إِمَامًا أَعْجَزَتْ صِفَاتُهُ مَنْ يَصِفُ
مَا عِنْدَهُ لِسَائِلٍ رَدٌّ وَلَا تَوَقُّفُ
وَلِلسَّمَاحِ وَٱلنَّدَى تَلِيدُهُ وَٱلْمُطْرَفُ
يَا مَنْ لَهُ عَزْمٌ كَحَدِّ ٱلْمَشْرَفِيِّ مُرْهَفُ
يَثْبُتُ فِي ٱلرَّوْعِ وَأَقْدَامِ ٱلْكُمَاةِ تَرْجُفُ
وَمَنْ لَهُ شَمَائِلٌ مِنَ ٱلتَّسَهُّلِ أَلْطَفُ
وَمُقْلَةٌ عَنِ ٱلرَّعَا يَا طَرْفُهَا لَا يَطْرِفُ
أَيَّامُهُ لِحُسْنِهَا رَوْضَةُ حَزْنٍ أُنُفُ
لَيْسَ بِهَا ظُلْمٌ وَلَا جَوْرٌ وَلَا تَعَجْرُفُ
أَمَا وَخَدٍّ وَرْدُهُ بِٱللَّحَظَاتِ يُقْطَفُ
وَرِيقَةٍ يُمْزَجُ لِي بِهَا ٱلسُّلَافُ ٱلْقَرْقَفُ
وَقَامَةٍ يَهْفُو بِقَلْبِي قَدُّهَا ٱلْمُهَفْهَفُ
وَمُخْطَفٍ لَوْنِي إِذَا رَأَيْتُهُ يَخْطَفُ
أَعْطِفُهُ وَقَلْبُهُ كَٱلصَّخْرِ لَا يَنْعَطِفُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَعَيْشَةٍ دَهْرِي عَلَيَّ مِثْلَهَا لَا تَخْلِفُ
وَهَلْ لِمَاضٍ مِنْ شَبَا بٍ عِوَضٌ أَوْ خَلَفُ
لَهْفِي عَلَى أَيَّامِهَا لَوْ يَنْفَعُ التَّلَهُّفُ
حِلْفَةَ بَرٍّ صَادِقِ اللَّهْجَةِ حِينَ يَحْلِفُ
إِنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ عَدْ لٌ فِي الْقَضَاءِ مُنْصِفُ
وَإِنَّهُ أَكْرَمُ مَنْ دَاسَ الثَّرَى وَأَشْرَفُ
وَإِنَّ مَدْحِي فِيهِ لَا يَدْخُلُهُ التَّكَلُّفُ
مَدْحٌ كَنَوَّارِ الرَّبِيـ وَشْيُهُ مُفَوَّفُ
أَبْهَى مِنَ الدُّرِّ إِذَا مَا شُقَّ عَنْهُ الصَّدَفُ
كَالْمَاءِ مَا فِي نَظْمِهِ كَلٌّ وَلَا تَكَلُّفُ
قَدْ مُلِئَتْ عَنِّي بِمَا أَمْلَيْتُ مِنْهُ الصُّحُفُ
فَاغْتَنِمُوا مَدْحِي فَإِنِّي زَائِرٌ مُنْصَرِفُ
قَدْ شِبْتُ فِي خِدْمَتِكُمْ وَلِي بِذَاكَ الشَّرَفُ
وَالْعَبْدُ كَيْ شَامِطٌ يُخْشَى عَلَيْهِ التَّلَفُ
وَلَيْسَ بَعْدَ الشَّيْبِ إِلَّا مِيتَةٌ أَوْ خَرَفُ
وَخَلْفَهُ عَائِلَةٌ أَغْرَاضُهُمْ تَخْتَلِفُ
قَدْ أَلْزَمُوهُ كُلَفًا وَأَيْنَ مِنْهُ الْكُلَفُ
وَفِيهِ مَعْ مَغَارِمٍ يَحْمِلُهَا تَعَفُّفُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

تَأْنَفُ مِنْ مَدْحِ ٱللِّئَامِ نَفْسُهُ وَتَعْزِفُ
مَا هُوَ مِثْلُ غَيْرِهِ مُدَرْوِزٌ مُقَيِّفُ
يَمْتَدِحُ ٱلْكَنَّافَ إِسْـــفَافًا وَلَا يَسْتَنْكِفُ
فَٱنْظُرْ إِلَيْهِ نَظْرَةً وَقَدْ أَبَلَّ ٱلْمُدْنِفُ
فَحَالُهُ يُصْلِحُهَا تَدْبِيرُكَ ٱلْمُلْطَفُ
وَقَدْ نَشَا لِلْكَيِّ يَا مَوْلَى ٱلْأَنَامِ مُخْلِفُ
قَدْ أَلِفَ ٱلْقُفْصَةَ وَهْـــوَ حَوْلَهَا يُرَفْرِفُ
يَشْعَفُنِي حُبًّا وَمَا زَالَ ٱلصَّغِيرُ يَشْعَفُ
وَمَا لَهُ بَعْدِيَ مَوْ رُوثٌ وَلَا مُخَلِّفُ
وَلَيْسَ لِي مِلْكٌ وَلَا دَارٌ عَلَيْهِ تُوقَفُ
وَأَدْمُعِي مِنْ فَرْطِ إِشْـــفَاقِي عَلَيْهِ تَذْرِفُ
وَهْوَ وَقَدْ بَلَوْتُهُ مُهَذَّبٌ مُثَقَّفُ
مَا فِيهِ لَا كِبْرٌ وَلَا تِيهٌ وَلَا تَعَجْرُفُ
قَدْ أَيْنَعَتْ أَثْمَارُهُ وَعَنْ قَلِيلٍ تُقْطَفُ
وَهِمَّةُ ٱلْخِدْمَةِ فِي ٱلـــدِّيوَانِ وَٱلتَّصَرُّفُ
فَأَغْرِسْهُ لِي فِي خِدْمَةٍ يَسْمُو بِهَا وَيَشْرُفُ
يَعْلُو بِهَا بَيْنَ ٱلْأَنَامِ قَدْرُهُ وَيُعْرَفُ
مَا دَامَ رَيَّانَ ٱلْقَضِيبِ عُودُهُ مُنْعَطِفُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَبَعْدَ شَهْرَيْنِ إِذَا مَا دَارَ فِيهِ ٱلْعَلَفُ
وَأَقْبَلَ ٱلْعِيدُ ٱلَّذِي تُنْفَقُ فِيهِ ٱلْعُرُفُ
تَرَاهُ فِي ٱلْمَوْكِبِ وَهْوَ كَٱللِّوَاءِ مُشْرِفُ
٥٥ كَأَنَّهُ فِي ٱلْهَيْئَةِ ٱلسَّوْدَاءِ بَدْرٌ مُسْدِفُ
فَأَبْقَ لَنَا تَدْفَعُ مَا يُرِيبُنَا وَتَكْشِفُ
مُمَلَّكًا مُظَفَّرًا مَا خَمَّ لَامًا أَلِفُ
وَمَا سَرَى تَحْتَ ٱلدُّجَى وَمِيضُ بَرْقٍ يَخْطِفُ

١٩٣

وقال يمدح امير المؤمنين المستضيءَ بامر الله في سنة ٥٧٣ وقد اقترح عليهِ عمل هذا الوزن «كامل»

وَأَغَنَّ مَعْسُولِ ٱلْمَرَاشِفْ كَٱلْبَدْرِ مَصْقُولِ ٱلسَّوَالِفْ
يَتَظَلَّمُ ٱلْخَصْرُ ٱلضَّعِيفُ إِلَيْهِ مِنْ ثِقَلِ ٱلرَّوَادِفْ
وَسَدَدْتُهُ كَفِّي وَبَا تَ مُوَسِّدِي خَدًّا وَسَالِفْ
فَلَثَمْتُهُ حُلْوَ ٱللِّمَا وَضَمَمْتُهُ لَدْنَ ٱلْمَعَاطِفْ
٥ وَغَنِيتُ عَنْ كَأْسِ ٱلْمُدَا مِ بِمَا أَدَارَ مِنَ ٱلْمَرَاشِفْ
وَشَكَوْتُ بَرْحَ صَبَابَتِي فِيهِ فَأَنْكَرَ وَهْوَ عَارِفْ
وَلَقَدْ أَسِفْتُ عَلَى ٱلصِّبَى لَوْ رَدَّ مَاضِيَ ٱلْعَيْشِ آسِفْ
لِلّٰهِ لَيْلَاتٌ خَلَتْ مِنْهُ وَأَيَّامٌ سَوَالِفْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

حَيْثُ ٱلْحَبِيبُ مُسَاعِدٌ لِي وَٱلزَّمَانُ بِهِ مُسَاعِفْ
١٠ قُمْ يَا نَدِيمُ مُلَبِّيًا دَاعِي ٱلصَّبُوحِ وَلَا تُخَالِفْ
بَادِرْ فَقَدْ جَشَرَ ٱلصَّبَا حُ وَغَنَّتِ ٱلْوُرْقُ ٱلْهَوَاتِفْ
أَوَ مَا تَرَى هِيفَ ٱلْغُصُونِ تَمِيسُ فِي خُضْرِ ٱلْمَلَاحِفْ
وَٱلنَّوْرُ يَبْسِمُ ثَغْرُهُ طَرَبًا وَدَمْعُ ٱلْمُزْنِ وَاكِفْ
وَٱلْأَرْضُ حَالِيَةُ ٱلرُّبَى وَٱلْجَوُّ مِسْكِيُّ ٱلْمَطَارِفْ
١٥ فَٱسْتَجْلِهَا كَرْخِيَّةً بِنْتَ ٱلشَّمَامِسِ وَٱلْأَسَاقِفْ
حَمْرَاءَ صِرْفًا لَا يَطُو فُ بِرَحْلِهَا لِلْهَمِّ طَائِفْ
كَدَمِ ٱلْغَزَالِ إِذَا بَكَى رَاوُوقُهَا خِلْنَاهُ رَاعِفْ
وَٱعْصِ ٱلْعَذُولَ وَبِتْ لِوَرْدِ ٱلْخَدِّ بِاللَّحَظَاتِ قَاطِفْ
وَإِذَا عَكَفْتَ فَلَا تَكُنْ إِلَّا عَلَى ٱلصَّهْبَاءِ عَاكِفْ
٢٠ وَٱمْدَحْ إِمَامًا دَأْبُهُ مُذْ كَانَ إِسْدَاءَ ٱلْعَوَارِفْ
ٱلْمُسْتَضِيءَ وَمَنْ لَهُ ظِلٌّ عَلَى ٱلْإِسْلَامِ وَارِفْ
رَبَّ ٱلصَّنَائِعِ وَٱلْأَيَا دِي ٱلْغُرِّ وَٱلْمِنَنِ ٱلسَّوَالِفْ
بَذَلَ ٱلنَّوَالَ لِكُلِّ رَا جٍ وَٱلْأَمَانَ لِكُلِّ خَائِفْ
مَلِكٌ أَطَاعَتْهُ ٱلْمَمَا لِكُ وَٱلْقَبَائِلُ وَٱلطَّوَائِفْ
٢٥ بِٱلْمُشَرَّفِيَّاتِ ٱلرَّوَا عِدِ وَٱلْمُثَقَّفَةِ ٱلرَّوَاجِفْ
سَهْلًا عَلَى بَاغِي ٱلنَّدَى صَعْبًا عَلَى ٱلْبَاغِي ٱلْمُخَالِفْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

مُتَهَجِّدًا وَاللَّيْلُ دَا ... جٍ صَائِمًا وَالْيَوْمُ صَائِفْ
لَا يُؤْيِسَنَّكَ مِنْ رِضَا ... هُ جَرِيمَةٌ فَلَهُ عَوَاطِفْ
شَرُفَتْ مَنَاقِبُهُ فَحَـ ... ـلَّ مِنَ الْخِلَافَةِ فِي الْمَشَارِفْ
٣٠ مِنْ مَعْشَرٍ بِوَلَائِهِمْ ... تَبْيَضُّ فِي الْحَشْرِ الصَّحَائِفْ
حُمْرُ الْأَسِنَّةِ وَالظُّبَى ... بِيضُ الْحَمَالِي وَالْمَعَارِفْ
يَا رَاكِبًا نَهَضَتْ بِهِ ... مِنْ حَظِّهِ وَجَنَاءُ شَارِفْ
بَلَغَ الْمُنَى عَفْوًا وَلَمْ ... يَطْوِ الْمَهَامِهَ وَالتَّنَائِفْ
أَللَّهَ ثُمَّ اللَّهَ إِنْ ... رُفِعَ الْحِجَابُ وَأَنْتَ وَاقِفْ
٣٥ وَرَأَيْتَ لَأْلَاءَ النُّبُـ ... ـوَّةِ وَهْوَ بِالْأَبْصَارِ خَاطِفْ
فَاغْتَمْ ثَرَاهُ مُعَفِّرًا ... خَدَّيْكَ فِي تِلْكَ الْمَوَاقِفْ
وَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ... خَيْرَ الْأَئِمَّةِ وَالْخَلَائِفْ
يَا ابْنَ الْأَحَامِسِ مِنْ قُرَيْشٍ ... وَالْجَحَاجِحَةِ الْغَطَارِفْ
يَا مَنْ إِذَا حَلَّتْ بِهِ الْـ ... ـآمَالُ مُسْنِيَةً ضَعَائِفْ
٤٠ صَدَرَتْ ثِقَالًا مِنْ مَوَا ... هِبِهِ وَقَدْ وَرَدَتْ خَفَائِفْ
أَأَخَافُ رَائِعَةَ الْخُطُو ... بِ وَأَنْتَ لِلْغَمَّاءِ كَاشِفْ
إِنَّ الْخَلِيفَةَ لَا يُلِـ ... ـمُّ بِمَنْ يُلِمُّ بِهِ الْمَخَاوِفْ
فَهُنَاكَ عُمْرُ خِلَافَةٍ ... طُولُ الْبَقَاءِ لَهَا مُحَالِفْ
وَبَقِيتَ مَا رَكَدَ النَّسِيمُ ... وَهَبَّتِ الْهُوجُ الْعَوَاصِفْ
٤٥ وَدَعَا بِحَيَّ عَلَى الْفَلَا ... حِ مُبَشِّرًا بِالصُّبْحِ هَاتِفْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

١٩٣

وقال يمدحه ويهنيه بعيد النحر من سنة ٥٧٤ «كامل»

دَارَ ٱلْهَوَى بَيْنَ ٱللِّوَى وَشَرَافِ ... مِنْ مَرْبَعٍ أَقْوَى وَمِنْ مُصْطَافِ
صَابَتْ ثَرَاكِ مِنَ ٱلدُّمُوعِ مَوَاطِرٌ ... تُغْنِيكَ عَنْ صَوْبِ ٱلْحَيَا ٱلْوَكَّافِ
جَسَدِي كَمَا بَلِيَتْ طُلُولُكِ بَعْدَهُمْ ... بَالٍ وَصَبْرِي مِثْلُ رَبْعِكِ عَافِ
وَلَقَدْ عَهِدتُّكِ فِي ٱلشَّبِيبَةِ مَأْلَفًا ... نَغْشَاهُ قَبْلَ تَفَرُّقِ ٱلْأُلَّافِ
٥ قِفْ وَقْفَةً يَا سَعْدُ فِي آثَارِهِمْ ... إِنْ كُنْتَ تُؤْثِرُ فِي ٱلْهَوَى إِسْعَافِي
وَأَكْرِمْ مَحَلًّا خَفَّ عَنْهُ قَطِينُهُ ... عَنْ أَنْ يُدَاسَ ثَرَاهُ بِٱلْأَخْفَافِ
وَأَشْفِ ٱلْعَلِيلَ مِنَ ٱلْوُقُوفِ بِمَنْزِلٍ ... فِي ٱلْقَلْبِ مِنْ ذِكْرَاهُ وَخْزُ أَشَافِ
وَٱنْشُدْ فُؤَادًا بِٱللِّوَى أَضْلَلْتُهُ ... بَيْنَ ٱلْغُصُونِ ٱلْهِيفِ وَٱلْأَحْقَافِ
لِلّٰهِ عَهْدُ هَوًى وَعَصْرُ شَبِيبَةٍ ... فَارَقْتُهُ فَتَجَمَّعَتْ أَطْرَافِي
١٠ أَيَّامَ لَا تَعْصِي ٱلْغَوَانِي فِي ٱلْهَوَى ... حُكْمِي وَلَا تَنْوِي ٱلْحِسَانُ خِلَافِي
إِذْ لَا ظَلُومُ تُسِرُّ لِي ظُلْمًا وَلَا ... ذَاتُ ٱلنَّصِيفِ تَمِيلُ عَنْ إِنْصَافِي
وَعَلَيَّ مِنْ حِلَلِ ٱلصِّبَى فَضْفَاضَةٌ ... أَخْتَالُ فِي حِبَرَاتِهَا ٱلْأَفْوَافِ
أَلْهُو بِمَعْشُوقِ ٱلشَّمَائِلِ مُخْطَفٍ ... بَطَلِ ٱللِّحَاظِ مُخَنَّثِ ٱلْأَعْطَافِ
شَكْوَى ٱلْمُحِبِّ إِلَيْهِ مِنْ ثِقَلِ ٱلْهَوَى ... شَكْوَى ٱلْخُصُورِ وَهَتْ إِلَى ٱلْأَرْدَافِ
١٥ لَدْنِ ٱلْمَعَاطِفِ لَا يَلِينُ فُؤَادُهُ ٱلْـ ... ـقَاسِي لِبَثِّ جَوًى وَلَا ٱسْتِعْطَافِ
ضَرَبَتْ عَلَيْنَا لِلْخَلِيفَةِ رَهْبَةٌ ... مَزَجَتْ لَنَا شُهْدَ ٱلْهَوَى بِذُعَافِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

نَخْشَاهُ فِي ٱلْخَلَوَاتِ أَنْ نَرِدَ ٱلْخَنَا ... وَنَخَافُهُ فِي ٱللَّيْلِ ذِي ٱلْإِسْدَافِ
مَلَأَتْ سِيَاسَتُهُ ٱلْقُلُوبَ مَهَابَةً ... أَلْقَتْ سَكِينَتَهَا عَلَى ٱلْأَطْرَافِ
سُلْطَانُ أَرْضِ ٱللهِ وَٱلْحَامِي حِمَى ٱلْإِسْلَامِ وَٱلظِّلُّ ٱلْمَدِيدُ ٱلضَّافِي
طَوْدُ ٱلْفِخَارِ ٱلْمُشْرِفَاتُ هِضَابُهُ ... وَقَرَارُ سَيْلِ ٱلْعَدْلِ وَٱلْإِنْصَافِ
وَٱلْعَارِضُ ٱلْهَتْفُ ٱلْمُجَلْجِلُ صَوْبُهُ ... وَٱلْمَوْرِدُ ٱلْعَذْبُ ٱلنَّمِيرُ ٱلصَّافِي
أَعْدَى ٱللَّيَالِي ٱلْعَادِيَاتِ وَفَاؤُهُ ... وَأَلَانَ مِنْ خُلُقِ ٱلزَّمَانِ ٱلْجَافِي
وَسَقَى غُرُوسَ ٱلْمَكْرُمَاتِ فَأَيْنَعَتْ ... بَعْدَ ٱلذُّبُولِ وَآذَنَتْ بِقِطَافِ
فَٱلْيَوْمَ رَوْضُ ٱلْفَضْلِ غَيْرُ مُصَوَّحٍ ... بِنَدَاهُ وَٱلْآمَالُ غَيْرُ عِجَافِ
وَرَمَى ٱلْعِدَى بِعَرَمْرَمٍ مِنْ بَأْسِهِ ... مَجْرٍ كَمَتْنِ ٱلزَّاخِرِ ٱلرَّجَّافِ
مِنْ كُلِّ سَبَّاقٍ إِلَى ٱلْغَايَاتِ كَرَّارٍ ... عَلَى أَقْرَانِهَا عَطَّافِ
عُلْبِ ٱلرِّقَابِ إِذَا دُعُوا لِكَرِيهَةٍ ... نَهَضُوا طِوَالَ حَمَائِلِ ٱلْأَسْيَافِ
بِسَوَابِغٍ مِثْلِ ٱلْخُدُودِ صَقِيلَةٍ ... وَذَوَابِلٍ مِثْلِ ٱلْقُدُودِ نِحَافِ
هَزُّوا ٱلرِّمَاحَ رَوَاعِفَ ٱلْجِرْصَانِ مِنْ ... عَلَقِ ٱلْكُمَاةِ دَوَامِيَ ٱلْأَطْرَافِ
وَتَقَلَّدُوا قُضُبًا تَقَادَمَ عَهْدُهَا ... بِٱلضَّرْبِ وَهْيَ حَدِيثَةُ ٱلْإِرْهَافِ
وَٱسْتَوْطَنُوا ٱلْجُرْدَ ٱلسَّوَابِقَ ضُمَّرًا ... قُبَّ ٱلْبُطُونِ سَوَامِيَ ٱلْأَعْرَافِ
مِثْلَ ٱلْأَجَادِلِ فَوْقَهُنَّ أَجَادِلٌ ... جَالُوا خِفَافًا فِي مُتُونِ خِفَافِ
عَزَمَاتُ مَرْهُوبِ ٱلْعَزَائِمِ وَٱلسُّطَى ... طَبٍّ بِتَدْبِيرِ ٱلْخِلَافَةِ كَافِ
جَمِّ ٱلْمَوَاهِبِ لَا يُغَضْغِضُ بَحْرَهُ ... كَرُّ ٱلسُّؤَالِ وَكَثْرَةُ ٱلْإِلْحَافِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٣٥ مُتَشَبِّهٍ بِاللهِ لَا تُعْزَى عَطَا ... يَاهُ وَإِنْ كَثُرَتْ إِلَى الْإِسْرَافِ
يَبْدُو فَيُشْرِقُ مِنْ أَسِرَّةِ وَجْهِهِ ... نُورٌ كَبَرْقِ الْمُزْنَةِ الْخَطَّافِ
لَا يَطْمَعُ الْأَعْدَاءُ فِي إِطْفَائِهِ ... أَبَدًا وَنُورُ اللهِ لَيْسَ بِطَافِ
عَمَّتْ مَوَاطِرُ جُودِهِ حَتَّى اسْتَوَتْ ... فِي الرِّيِّ كُلُّ قَرَارَةٍ وَنِيَافِ
فِي كُلِّ حَيٍّ مِنْ صَنَائِعِ بِرِّهِ ... أَثَرٌ مِنَ الْإِحْسَانِ لَيْسَ بِخَافِ
٤٠ سِرْ حَيْثُ شِئْتَ مِنَ الْبِلَادِ فَأَيْنَمَا ... عَرَّسْتَ كُنْتَ لَهُ مِنَ الْأَضْيَافِ
شِيَمٌ تَنَزَّهَ عَنْ ضَرِيبِ قَدْسُهَا ... وَمَنَاقِبٌ جَلَّتْ عَنِ الْأَوْصَافِ
وَخَلَائِقٌ مِثْلُ النُّجُومِ تِخَالُهَا ... مَخْلُوقَةً مِنْ جَوْهَرٍ شَفَّافِ
وَمَآثِرٌ نَبَوِيَّةٌ حِيزَتْ وِرَا ... ثَتُهَا عَنِ الْأَجْدَادِ وَالْأَسْلَافِ
آلَ النَّبِيِّ وَنَاصِرُوهُ وَرَهْطُهُ ... وَالْوَارِثُونَ لَهُ بِغَيْرِ خِلَافِ
٤٥ سُفُنُ النَّجَا وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَحَبْـ ... ـلُ اللهِ ذُو الْإِمْرَارِ وَالْإِحْصَافِ
وَمُحَجَّبُونَ عَنِ النَّوَاظِرِ عِزَّةً ... كَاللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ فِي الْأَصْدَافِ
يَحْزُونَ بِالْحَسَنِ الْجَمِيلِ مَسِيتَهُمْ ... وَكَذَا تَكُونُ خَلَائِقُ الْأَشْرَافِ
أَوْدَوْا بِتُبَّعِ حِمْيَرٍ وَاسْتَنْزَلُوا ... عَنْ مُلْكِهِ سَابُورَ ذَا الْأَكْتَافِ
فَهُمُ إِذَا مَا اسْتُصْرِخُوا لِمُلِمَّةٍ ... مَالُ الْفَقِيرِ وَهُمْ مَآلُ الْعَافِي
٥٠ تَغْشَاهُمُ وَالْعَامُ مُغْبَرُّ الثَّرَى ... وَرُبُوعُهُمْ مُخْضَرَّةُ الْأَكْنَافِ
رَفَعُوا لَنَا نَارَ الْهُدَى وَتَرَفَّعُوا ... أَنْ يَفْخَرُوا بِمَوَاقِدٍ وَأَثَافِ
وَغَدَتْ صَحَائِفُهُمْ بِهِمْ مُبْيَضَّةً ... وَسِوَاهُمُ لِمَوَائِدٍ وَصِحَافِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

يَمِّمْهُمُ وَٱسْرَحْ رِكَابَكَ تَسْتَرِحْ ... مِنْ خَوْضِ أَهْوَالٍ وَقَطْعِ فَيَافِ
فَٱلْقَوْمُ أَكْرَمُ أَهْلِ بَيْتٍ عُرِّسَتْ ... بِهِمُ ٱلْوُفُودُ وَخَيْرُ أَهْلِ طِرَافِ
شَادَ ٱلْإِمَامُ ٱلْمُسْتَضِيءُ لَهُمْ بِنَا ... مَجْدٍ إِلَى ٱلْمَجْدِ ٱلْقَدِيمِ مُضَافِ
شَرَفًا أَنَافَ عَلَى ٱلْكَوَاكِبِ فَٱعْتَلَتْ ... شُرَفَاتُهُ أَبْنَاءَ عَبْدِ مَنَافِ
يَا مَنْ لَهُ مِدَحٌ يُقَصِّرُ نَاطِقًا ... عَنْهَا لِسَانُ ٱلْمَادِحِ ٱلْوَصَّافِ
نَطَقَتْ بِهَا آيُ ٱلْكِتَابِ فَكَيْفَ نَبْـ ... ـلُغُهَا بِنَظْمِ قَلَائِدٍ وَقَوَافِ
يَا مُنْهَضِي وَقَوَادِمِي مَخْصُوصَةً ... بِقَوَادِمٍ مِنْ جُودِهِ وَخَوَافِ
وَمُعِيدَ أَيَّامِي ٱلْجُفَاةَ حَوَانِيًا ... بِٱلْبِرِّ مِنْ جَدْوَاهُ وَٱلْإِلْطَافِ
أَصْلَحْتَ دُنْيَانَا وَإِنْ مَرِضَتْ لَنَا ... حَالٌ فَأَنْتَ لَهَا ٱلطَّبِيبُ ٱلشَّافِي
وَأَخَفْتَ سَرْبَ ٱلْحَادِثَاتِ وَثَقَّفَتْ ... سَطَوَاتُكَ ٱلْأَيَّامَ أَيَّ ثِقَافِ
مَا ضَرَّنَا إِخْلَافُ مِيعَادِ ٱلْحَيَا ... وَسَحَابُ جُودِكَ حَافِلُ ٱلْأَخْلَافِ
فَٱسْتَعْجِلَنْهَا عِيدِيَّةً لَمْ يَبْتَعِدْ ... مَا بَيْنَ مِيلَادٍ لَهَا وَزَفَافِ
بِكْرًا مُحَصَّنَةً تَرَفَّعَ قَدْرُهَا ... بِنَدَاكَ عَنْ طَمَعٍ وَعَنْ إِسْفَافِ
بَدَوِيَّةً حَضَرِيَّةً كَرُمَتْ مَنَا ... سِبُهَا إِذَا ٱنْتَسَبَتْ عَنِ ٱلْإِقْرَافِ
سَيَّرْتُهَا تَطْوِي ٱلْبِلَادَ شَوَارِدًا ... مَا بَيْنَ إِيضَاعٍ إِلَى إِيجَافِ
وَجَعَلْتُهَا عُوذًا لَكُمْ وَتَمَائِمًا ... وَلِمَنْ يُعَادِيكُمْ حَصَاةَ قَذَافِ
تُحَفًا تَهَادَاهَا ٱلْمُلُوكُ أَصُونُهَا ... عَنْ بِذْلَةٍ بِنَزَاهَتِي وَعَفَافِي
لٰكِنَّهَا خِدَمٌ لَكُمْ وَعَلَى أَمِيرِ ٱلْمُـ ... ـؤْمِنِينَ تَجِلُّ عَنْ إِتْحَافِي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فَاسْتَأْنِفِ ٱلْعُمْرَ ٱلْمَدِيدَ بِدَوْلَةٍ أَيَّامُهَا كَٱلرَّوْضَةِ ٱلْمِيناَفِ
وَتَمَلَّ عِيدًا فِي بَقَائِكَ عِيدُهُ وَٱسْعَدْ بِهِ وَبِمِثْلِهِ آلَافِ

١٩٤

وقال يمدح جلال الدين ابا المظفر هبة الله بن محمد بن البخاري وهو يومئذٍ ينوب في الوزارة في سنة ٥٧٧ « كامل »

لَوْ أَنْصَفَتْ ذَاتُ ٱلنَّصِيفِ عَطَفَتْ عَلَى ٱلْجِلْدِ ٱلضَّعِيفِ
وَشَفَتْ غَلِيلاً نَقْعُهُ بَيْنَ ٱلْغَلَائِلِ وَٱلشُّفُوفِ
لٰكِنَّهَا يَوْمَ ٱلنَّوَى بَخِلَتْ بِمَنْزُورٍ طَفِيفِ
بَخِلَتْ بِتَسْلِيمٍ عَلَى ٱلْمُشْتَاقِ مِنْ خَلَلِ ٱلسُّجُوفِ
وَلَطَالَمَا ضَنَّتْ بِزَوْ رِ خَيَالِهَا ٱلسَّارِي ٱلْمُطِيفِ
يَا مَنْ رَأَى قُضْبَانَ بَانٍ فِي ٱلدَّمَالِجِ وَٱلشُّنُوفِ
خُمْصَ ٱلْبُطُونِ رَوَاجِحَ ٱلْأَكْفَالِ مِنْ مِيلٍ وَهِيفِ
بَرَقَتْ لِقَتْلِ ٱلْمُسْتَهَا مِ لَهَا سَوَالِفُ كَٱلسُّيُوفِ
مِنْ كُلِّ سَكْرَى ٱلْقَدِّ مَا لَ بِهَا ٱلصَّبَى مَيْلَ ٱلنَّزِيفِ
مَيَّادَةِ ٱلْعِطْفَيْنِ لَوْ جُبِلَتْ عَلَى قَلْبٍ عَطُوفِ
وَلَقَدْ أَطَلْتُ عَلَى رُسُو مِ ٱلدَّارِ بَعْدَهُمُ وُقُوفِي
مُتَلَفِّتًا لَوْ رَدَّ أَيَّامَ ٱلصِّبَى مَدُّ ٱلصَّلِيفِ
مُسْتَجْدِيًا خِلْفَ ٱلْحَيَا لِمَنَازِلِ ٱلْحَيِّ ٱلْخَلُوفِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

مِنْ مَرْبَعٍ طَمَسَتْهُ أَيْـدِي ٱلرَّامِسَاتِ وَمِنْ مَصِيفِ
فَسَقَاكِ يَا دَارَ ٱلْأَحِبَّـةِ كُلُّ هَطَّالٍ وَكُوفِ
صَخِبِ ٱلرَّوَاعِدِ مُسْتَطِيرِ ٱلْبَرْقِ لَمَّاعٍ خَطُوفِ
كَضِيَاءِ عَزْمِ أَبِي ٱلْمُظَفَّرِ فِي دُجَى ٱلْخَطْبِ ٱلْمَخُوفِ
ذِي ٱلنَّائِلِ ٱلْفَيَّاضِ فِي ٱللَّزَبَاتِ وَٱلرَّأْيِ ٱلْحَصِيفِ
عَدْلِ ٱلْقَضَاءِ وَإِنْ غَدَا فِي ٱلْمَالِ ذَا حُكْمٍ عَنِيفِ
نَائِي ٱلْمَحَلِّ وَجُودُهُ لِعِفَاتِهِ دَانِي ٱلْقُطُوفِ
خِرْقٍ بِمَا مَلَكَتْ يَدَا هُ مُعَوَّدٍ خَرْقَ ٱلصُّفُوفِ
خِدْنِ ٱلْعُلَى إِلْفِ ٱلنَّدَى وَٱلْجُودِ وَهَّابِ ٱلْأُلُوفِ
أَلْقَائِدِ ٱلْجُرْدَ ٱلسَّوَابِقَ لَا تَمَلُّ مِنَ ٱلْوَجِيفِ
فَرَعَ ٱلْعُلَاءَ بِلَا رَسِيـلٍ وَٱمْتَطَاهُ بِلَا رَدِيفِ
حَتَّى أَنَافَ عَلَى ٱلْكَوَا كِبِ طَوْدُ سُؤْدَدِهِ ٱلْمُنِيفِ
وَتَنَاوَلَ ٱلشَّرَفَ ٱلْبَعِيـدَ إِمَارَةَ ٱلْخَلْقِ ٱلشَّرِيفِ
عَبْلُ ٱلذِّرَاعِ إِذَا سَطَا بِيَرَاعِهِ ٱلنِّضْوِ ٱلنَّحِيفِ
خَرَّتْ لَهُ سُمْرُ ٱلْقَنَا وَعَنَتْ لَهُ بِيضُ ٱلسُّيُوفِ
ظُبَتَاهُ تَجْرِي بِٱلْفَوَا تِدِ وَٱلْمَكَائِدِ وَٱلْحُتُوفِ
كَٱلشَّهْدِ طَوْرًا وَهْوَ لِلْأَعْدَاءِ كَٱلسَّمِّ ٱلْمَدُوفِ
مِنْ مَعْشَرٍ بِيضِ ٱلْوُجُو هِ إِذَا ٱبْتَدَوْا ثُمَّ ٱلْأُنُوفِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فَضَلُوا ٱلْوَرَى كَرَمًا كَمَا ... فَضَلَ ٱلرَّبِيعُ عَلَى ٱلْخَرِيفِ
أَطْوَادُ حِلْمٍ فِي ٱلنَّدِيِّ ... وَفِي ٱلْوَغَى أُسْدُ ٱلْغَرِيفِ
شَادُوا بِنَا ٱلْمَجْدَ ٱلتَّلِيدَ ... بِمَا ٱبْتَنَوْهُ مِنَ ٱلطَّرِيفِ
٣٥ وَأَمَا وَمَنْ أَرْدَى كُمَا ... ةَ ٱلْجِنِّ فِي يَوْمِ ٱلْخَسِيفِ
فَصَبَتْ عَلَى يَدِهِ إِلَى ... ٱلْإِسْلَامِ وَٱلدِّينِ ٱلْحَنِيفِ
لَوْلَا جَلَالُ ٱلدِّينِ يُعْـ ... ـدِينَا عَلَى ٱلزَّمَنِ ٱلْعَسُوفِ
لَمْ يَنْصَرِفْ عَنْ ظُلْمِنَا ... أَيْدِي ٱلنَّوَائِبِ وَٱلصُّرُوفِ
يَا ٱبْنَ ٱلْأَئِمَّةِ وَٱلظُّبَى ... وَأَخَا ٱلنَّدَى وَأَبَا ٱلضُّيُوفِ
٤٠ يَا مَنْ بِبَيْتُ ٱلْوَفْدُ مِنْ ... جَدْوَاهُ فِي أَمْنٍ وَرِيفِ
وَيَحِلُّ مِنْهُ ٱلْمُذْنِبُ ٱلْـ ... ـجَانِي بِذِي كَرَمٍ رَؤُوفِ
يَا صَيْرَفِيَّ ٱلشِّعْرِ نَفْـ ... ـيًا لِلْبَهَارِجِ وَٱلزُّيُوفِ
فَلَقَدْ أَتَيْتُكَ فِي ٱلثَّنَا ... ءِ بِوَاضِحٍ مِنْهُ مَشُوفِ
مَدَحًا نَزَعْنَ إِلَى أَبٍ ... فِي ٱلشِّعْرِ أَبَّاءِ عَيُوفِ
٤٥ كَٱلرَّوْضَةِ ٱلْغَنَّاءِ أَوْ ... كَغِنَاءِ سَاجِعَةٍ هَتُوفِ
نَشَأَتْ مَعَ ٱلْآدَابِ فِي ... حِجْرِ ٱلنَّزَاهَةِ وَٱلْعُزُوفِ
وَتَرَدَّدَتْ بَيْنَ ٱلْكَلَامِ ... ٱلْجَزْلِ وَٱلْمَعْنَى ٱللَّطِيفِ
تَبْرَا مِنَ ٱللَّفْظِ ٱلرَّكِيكِ ... إِلَيْكَ وَٱلنَّظْمِ ٱلسَّخِيفِ
فَلَهَا عَلَى أَخَوَاتِهَا ... فَضْلُ ٱلسَّنَامِ عَلَى ٱلْوَظِيفِ

This file was downloaded from QuranicThought.com
To: www.al-mostafa.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٥٠ لَا زِلْتَ عَوْنًا كَافِيًا لِلْجَارِ غَوْثًا لِلْهَيِفِ
وَسَلِمْتَ يَا شَمْسَ ٱلْمَكَا رِمِ مِنْ زَوَالٍ أَوْ كُسُوفِ
وَبَقِيتَ تَنْتَسِفُ ٱلْعِدَ وَّ بِرِيحِ إِقْبَالٍ عَصُوفِ
مَا ٱرْتَاحَ ذُو طَرَبٍ وَمَا حَنَّ ٱلْأَلِيفُ إِلَى ٱلْأَلِيفِ

١٩٥

وقال يمدح عماد الدين ابا نصر عليًّا ابن رئيس الرؤساء و يذكر البستان الذي انشاهُ بدارهِ بفراح نصر القشوري سنة ٥٥٧ « بسيط »

لَمْ يَبْقَ فِيكَ لِمُشْتَاقٍ إِذَا وَقَفَا إِلَّا ٱدِّكَارُ رُسُومٍ تَبْعَثُ ٱلْأَسَفَا
وَنَظْرَةٌ رُبَّمَا أَرْسَلْتُ رَائِدَهَا وَٱلطَّرْفُ يُنْكِرُ مِنْ مَعْنَاكَ مَا عَرَفَا
يَا مَنْزِلًا بِاللِّوَى أَقْوَى مَعَالِمُهُ لَمْ يَعْفُ وَجْدِي عَلَى سُكَّانِهِ وَعَفَا
لَوْلَاكَ مَا هَاجَنِي نَوْحُ ٱلْحَمَامِ وَلَا هَفَا بِيَ ٱلْبَرْقُ عُلْوِيًّا إِذَا خَطَفَا
٥ أَعَائِدٌ وَأَحَادِيثُ ٱلْمُنَى خُدَعٌ عَلَى ٱلْغَضَا زَمَنٌ مِنْ عَيْشِنَا سَلَفَا
هَيْهَاتَ أَنْ تَخْلُفَ ٱلْأَيَّامُ مِنْ عُمُرِي شَبِيبَةً فِيكُمُ أَنْفَقْتُهَا سَرَفَا
وَبَاخِلٍ سَمَحُ ٱلطَّيْفُ ٱلْكَذُوبُ بِهِ وَٱللَّيْلُ قَدْ مَدَّ مِنْ ظَلْمَائِهِ سُجُفَا
أَسْرَى إِلَيَّ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ فَرَقٍ تَحْتَ ٱلدُّجَى يَرْكَبُ ٱلْأَهْوَالَ مُعْتَسِفَا
فَبِتُّ مِنْ قَدِّهِ لِلْغُصْنِ مُعْتَنِقًا طَوْرًا وَمِنْ خَدِّهِ لِلْخَمْرِ مُرْتَشِفَا
١٠ فَيَا لَهُ مِنْ بَخِيلٍ كَيْفَ جَادَ لَنَا عَفْوًا وَمِنْ غَادِرٍ بِٱلْعَهْدِ كَيْفَ وَفَا
وَفَاتِرِ ٱلطَّرْفِ مَمْشُوقِ ٱلْقَوَامِ لَهُ قَدٌّ يُعَلِّمُ خُوطَ ٱلْبَانَةِ ٱلْهَيَفَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

إِنْ قُلْتُ جُرْتَ عَلَى ضَعْفِي يَقُولُ مَتَى ... كَانَ ٱلْمُحِبُّ مِنَ ٱلْمَحْبُوبِ مُنْتَصِفَا

أَوْ قُلْتُ أَتْلَفْتَ رُوحِي قَالَ لَا عَجَبٌ ... مَنْ ذَاقَ طَعْمَ ٱلْهَوَى يَوْمًا وَمَا تَلِفَا

إِنْ أَنْكَرَتْ مِنْ دَمِي عَيْنَاهُ مَا سَفَكَتْ ... فَقَدْ أَقَرَّ بِهِ خَدَّاهُ وَٱعْتَرَفَا

١٥ مَا قُلْتُمُ ٱلْغُصْنُ مَيَّالٌ وَمُنْعَطِفٌ ... فَكَيْفَ مَالَ عَلَى ضَعْفِي وَمَا عَطَفَا

يَا صَاحِ قُمْ فَوُجُوهُ ٱللَّهْوِ سَافِرَةٌ ... وَنَاظِرُ ٱلْهَمِّ بِٱلْأَفْرَاحِ قَدْ طَرِفَا

كَسَا ٱلرَّبِيعُ ثَرَاهَا مِنْ خَمَائِلِهِ ... رَيْطًا وَأَلْقَى عَلَى كُثْبَانِهَا قُطُفَا

وَٱلْغَيْمُ بَاكٍ وَثَغْرُ ٱلنَّوْرِ مُبْتَسِمٌ ... وَطَائِرُ ٱلْبَانِ فِي ٱلْأَغْصَانِ قَدْ هَتَفَا

وَٱلثَّغْرُ رَيَّانُ لَدْنُ ٱلْعِطْفِ قَدْ عَقَدَتْ ... لَآلِئُ ٱلطَّلِّ مِنْ أَوْرَاقِهِ شَنَفَا

٢٠ فَانْهَضْ إِلَى ٱلرَّاحِ وَٱعْذُرْ فِي ٱلْغَرَامِ بِهَا ... لَا تُلْحِ مَنْ بَاتَ مَشْغُوفًا بِهَا كَلِفَا

وَٱحْبُ ٱلنَّدِيمَ بِهَا حَمْرَاءَ صَافِيَةً ... صِرْفًا إِذَا ثَبَتَتْ فِي صَدْرِهِ رَجَفَا

رَاحًا كَأَنَّ عِمَادَ ٱلدِّينِ شَابَ بِهَا ... فِي ٱلْكَأْسِ مَا رَقَّ مِنْ أَخْلَاقِهِ وَصَفَا

فِي جَنَّةٍ جَادَهَا وَسْمِيُّ رَاحَتِهِ ... وَٱمْتَدَّ فِيهَا عَلَيْنَا ظِلُّهُ وَضَفَا

حَيْثُ ٱلْتَقَيْنَا رَأَيْنَا مِنْ صَنَائِعِهِ ... وَمِنْ سَجَايَاهُ فِيهَا رَوْضَةً أُنُفَا

٢٥ أَعْدَتْ شَمَائِلُهُ مَرَّ ٱلنَّسِيمِ بِهَا ... وَكُلَّمَا هَبَّ فِي أَرْجَائِهِ لَطُفَا

عَلَى شَفَا جَدْوَلٍ فِي أَبْرَدَيْهِ إِذَا ... أَعْتَلَّ ٱلنَّسِيمُ لِأَدْوَاءِ ٱلْهُمُومِ شَفَا

يُزْهَى بِمُلْكٍ إِذَا سَحُّ ٱلْحَيَا بَخِلَتْ ... أَرْخَى لَهَا سَحُّهُ مِنْ جُودِهِ وَضَفَا

جَذْلَانَ يُصْبِحُ شَمْلُ ٱلْمَالِ مُنْصَدِعًا ... فِي رَاحَتَيْهِ وَشَمْلُ ٱلْحَمْدِ مُؤْتَلِفَا

٣٠ يَا مَنْ يَلُومُ عَلِيًّا فِي مَوَاهِبِهِ ... هَيْهَاتَ حَاوَلْتَ مِنْهُ غَيْرَ مَا أَلِفَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فَهَلْ يُلَامُ عُبَابُ ٱلْبَحْرِ إِنْ زَخَرَتْ ... أَمْوَاجُهُ وَمَهَبُّ ٱلرِّيحِ إِنْ عَصَفَا

أَقْسَمْتُ لَوْ كَانَ يَدْرِي مَا ٱلْحَيَاءُ حَيَا ... أَرْضًا بِهَا نَزَلَتْ جَدْوَاهُ مَا وَكَفَا

عَانٍ عَلَى ٱلشَّرَفِ ٱلْمَوْرُوثِ تَالِدُهُ ... بِمَا ٱسْتَجَدَّ مِنَ ٱلْعَلْيَاءِ أَوْ طَرُفَا

مَا زَادَهُ قَوْمُهُ فَخْرًا وَإِنْ بَلَغُوا ... فِي ٱلْمَجْدِ شَأْوًا عَلَى مَنْ رَامَهُ قَذَفَا

٣٥ فَٱلْأَنْجُمُ ٱلزُّهْرُ وَٱلشُّهْبُ ٱلثَّوَاقِبُ لَوْ ... كَانَتْ عَشَائِرَهُ زَادَتْ بِهِ شَرَفَا

وَأَلْغَيْثُ لَوْ جَاوَرَتْ كَفَّاهُ دِيمَتَهُ ٱلْـ ... ـوَطْفَاءَ أَضْحَى لَهَا بِٱلْجُودِ مُعْتَرِفَا

مَاضِي ٱلْغِرَارِ إِذَا ٱلْبِيضُ ٱلْحِدَادُ نَبَتْ ... ثَبْتُ ٱلْجَنَانِ إِذَا قَلْبُ ٱلْحَلِيمِ هَفَا

يَسْتَلُّ مِنْ عَزْمِهِ فِي ٱلرَّوْعِ ذَا شُطَبٍ ... عَضْبًا وَيَلْبَسُ مِنْ آرَائِهِ زَعَفَا

كَأَنَّ غُرَّتَهُ وَٱلْخَطْبُ مُعْتَكِرٌ ... بَشَائِرُ ٱلصُّبْحِ جَلَّا نُورُهَا ٱلسُّدَفَا

٤٠ تَلْقَى ٱلْغِنَى عِنْدَهُ إِنْ جِئْتَ مُجْتَدِيًا ... وَٱلْعَفْوَ إِنْ جِئْتَهُ لِلذَّنْبِ مُعْتَرِفَا

مَا لِلزَّمَانِ وَلِي حَتَّامَ تَجْمَعُ لِي ... أَيَّامُهُ مَعَ سَوَاءِ ٱللَّيْلَةِ ٱلْخُسُفَا

يَسُومُ ذُؤْبَانَهُ مَدْحِي وَيَطْمَعُ فِي ... أَنِّي أُنَازِعُهَا أَشْلَاءَهَا ٱلْجِيَفَا

هَيْهَاتَ تَرْهَبُ نَفْسِي عَنْ مَطَامِعِهَا ... وَصُنْتُ فَضْلِيَ عَنْ إِدْنَاسِهَا صَلَفَا

لِلّٰهِ دَرُّ أَبِيِّ ٱلنَّفْسِ مُمْتَعِضٍ ... لِفَضْلِهِ أَنْ يُلَاقِي ٱلْحَيْفَ وَٱلْجَنَفَا

٤٥ يَأْبَى غَضَارَةَ عَيْشٍ جَرَّ مَلْبَسُهَا ... ذُلًّا وَيَخْتَارُ عِزَّ ٱلنَّفْسِ وَٱلْقَشَفَا

قَالُوا ٱنْتَزِحْ وَتَغَرَّبْ تَكْتَسِبْ شَرَفًا ... فَٱلدُّرُّ مَا عَزَّ حَتَّى فَارَقَ ٱلصَّدَفَا

أَأَتْرُكُ ٱلْبَحْرَ دُونِي سَائِغًا غَدَقًا ... وَأَجْتَدِي وَشَلًا بِٱلْجَوِّ مُنْتَزِفَا

أَبَتْ عَطَايَا عَلِيٍّ أَنْ أَمُدَّ إِلَى ... يَدِي يَدًا كَفَنِي مَعْرُوفُهُ وَكَفَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

كَمْ رَدَّ عَنِّي سِهَامَ ٱلدَّهْرِ طَائِشَةً ... وَلَمْ أَزَلْ لِمَرَامِي صَرْفِهِ هَدَفَا

وَكَمْ دَعَوْتُ أَبَا نَصْرٍ لِحَادِثَةٍ ... جَلَّتْ فَمَا خَارَ عَنْ نَصْرِي وَلَا صَدَفَا

أَحَلَّنِي مِنْ جَمِيلِ ٱلرَّأْيِ مَنْزِلَةً ... غَدَوْتُ مِنْهَا لِظَهْرِ ٱلنَّجْمِ مُرْتَدِفَا

تَبْدُو لَهُ عَوْرَةٌ مِنِّي فَيَسْتُرُهَا ... وَإِنْ دَعَوْتُ بِهِ فِي غُمَّةٍ كَشَفَا

يَا مَنْ إِذَا قَالَ أَعْيَى ٱلْقَائِلُونَ لَهُ ... وَمَنْ إِذَا جَادَ أَعْطَى ٱلْجِلَّةَ ٱلشَّرَفَا

فَدَاكَ كُلُّ قَصِيرِ ٱلْبَاعِ مُنْسَلِخٍ ... مِنَ ٱلْمَكَارِمِ مَهْجُوٍّ إِذَا وُصِفَا

لَا تَعْرِفُ ٱلْعُرْفَ كَفَّاهُ وَلَا هُوَ إِنْ ... حَاوَلْتَ تَعْرِيفَهُ فِي مَحْفَلٍ عُرِفَا

فَٱسْمَعْ دُعَاءَ وَلِيٍّ بَاتَ مُبْتَهِلًا ... فِيهِ وَظَلَّ عَلَى ٱلْإِخْلَاصِ مُعْتَكِفَا

مَدْحًا مَلَأْتُ بِهِ قَلْبَ ٱلْحَسُودِ جَوًى ... كَمَا مَلَأْتُ بُطُونَ ٱلْكُتْبِ وَٱلصُّحُفَا

سَرَى فَمَا عَرَّسَ ٱلرُّكْبَانُ فِي طَرَفٍ ... إِلَّا رَأَوْا فِيهِ مِنْ مَدْحِي لَكُمْ طَرَفَا

فَأَفْنِ ٱللَّيَالِيَ وَٱلْأَيَّامَ سَاحِبَ أَذْ ... يَالِ ٱلسَّعَادَةِ مَا كَرَّا وَمَا اخْتَلَفَا

١٩٦

وقال يمدح ابا الفتوح عبد الله بن المظفر ولد الوزير عضد الدين ليلة نصف رمضان ارتجالا

« بسيط »

يَا مَنْ إِذَا ضَنَّتِ ٱلْأَيَّامُ جَائِرَةً ... عَمَّ ٱلْبَرِيَّةَ إِسْعَافًا وَإِنْصَافَا

وَمَنْ أَمِنْتُ بِهِ دَهْرِي وَحَادِثَهُ ... وَلَسْتُ أَخْشَاهُ إِنْ دَاجَى وَإِنْ صَافَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

تُعْطِي ٱلْأُلُوفَ إِذَا ٱلْجَعْدُ ٱلْيَدَيْنِ غَدَا ... يُعْطِي ٱلدَّرَاهِمَ أَثْلَاثًا وَأَنْصَافَا
لَا زِلْتَ تُبْلِي جَدِيدَ ٱلدَّهْرِ مُغْتَبِطًا ... صَوْمًا وَفِطْرًا وَأَعْيَادًا وَأَنْصَافَا

١٩٧

وقال ايضاً "سريع"

يَا زَمَنَ ٱلسُّوءِ ٱلَّذِي مَسَّنِي ... بِغَمْرَةٍ لَيْسَ لَهَا كَاشِفُ
صَحِبْتُهُ قِدْمًا فَمَا سَرَّنِي ... سَالِفُ أَيَّامِي وَلَا ٱلْآنِفُ
إِذَا كُلُومُ ٱلْهَمِّ دَاوَيْتُهَا ... عَادَ لَهَا مِنْ جَوْرِهِ قَارِفُ
وَكُلَّمَا أَغْضَيْتُ عَنْ زَلَّةٍ ... أَغْرَاهُ عَفْوِي بِي فَيَسْتَأْنِفُ
يَخْضَعُ مِنْهُ لِلدَّنَايَا عَلَى ... غُرَّتِهَا ٱلْجَبْهَةُ وَٱلسَّائِفُ
مَا لَكَ لَا يَنْفُقُ فِي سُوقِ أَبْـ ... ـنَائِكَ إِلَّا ٱلْبَهْرَجُ ٱلزَّائِفُ
فَكَمْ أُدَاجِيهِمْ عَلَى أَنَّنِي ... طِبٌّ بِأَدْوَائِهِمِ عَارِفُ
وَرُبَّ مَشَّاءٍ عَلَى عِلَّةٍ ... وَهْوَ إِذَا ٱسْتَثْبَتَّهُ وَاقِفُ
يَحْسُدُنِي ٱلنَّاسُ عَلَى مَوْرِدٍ ... مُكَدَّرٍ يَنْزَحُهُ ٱلرَّاشِفُ
وَصَاحِبٍ هَمِّيَ مَا سَرَّهُ ... وَهْوَ عَلَى مَا سَاءَنِي عَاكِفُ
إِذَا بَدَتْ مِنِّي لَهُ هَفْوَةٌ ... أَعْرَضَ لَا يَعْطِفُهُ عَاطِفُ
لَا يُدْرِكُ ٱلْعَلْيَاءَ إِلَّا فَتًى ... آبٍ عَلَى حَمْلِ ٱلْأَسَى عَازِفُ
وَلَا يَنَالُ ٱلْعِزَّ حَتَّى يُرَى ... خَابِطَ لَيْلٍ نَوْؤُهُ وَاكِفُ
فَٱرْحَلْ مَتَى آنَسْتَ ذُلًّا وَلَا ... يُعَانِقُكَ ٱلتَّالِدُ وَٱلطَّارِفُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

١٥ فَمَا يَسُومُ ٱلْخَسْفَ إِلاَّ هَوًى أَوْ مَنْزِلٌ أَنْتَ بِهِ آلِفُ
لاَ سَلِمَتْ دَارٌ وَلاَ خُلَّةٌ أَنْتَ عَلَى آثَارِهَا تَالِفُ
يَا دَوْلَةً مَا نَالَنِي خَيْرُهَا وَإِنَّنِي مِنْ شَرِّهَا خَائِفُ
نَاءَتْ صُرُوفُ ٱلدَّهْرِ عَنْهَا فَمَا يَطُوفُ لِلذُّعْرِ بِهَا طَائِفُ
فَٱرْقُبْ لَهَا إِنْ رَقَدَتْ فِتْنَةً نَكْبَاءَ شَرٌّ رِيحُهَا عَاصِفُ

١٩٨

وقال ايضاً « بسيط »

لاَ بَارَكَ ٱللهُ فِي قَوْمٍ صَحِبْتُهُمُ فَمَا رَعَوْا حُرْمَتِي يَوْمًا وَلاَ عَرَفُوا
وَلاَ وَصَفْتُ قَبِيحًا مِنْ فِعَالِهِمُ إِلاَّ وَعِنْدَهُمُ بِي فَوْقَ مَا أَصِفُ
لَأَصْبِرَنَّ عَلَى إِدْمَانِ ظُلْمِهِمُ عَسَى ٱللَّيَالِي تُوَاتِينِي فَأَنْتَصِفُ

قافية القاف

١٩٩

وقال يمدح عضد الدين ابن المطفر ويهنئهُ بعودهِ الى الوزارة وما منَّ الله بهِ من الظفر بخصومهِ من الاتراك والادالة عليهم وانتزاحهم من منازلهم منهزمين الى الشام وذلك في سنة ٥٧٠ « كامل »

أَلَدَسْتُ مِنْ لَأْلاَءِ وَجْهِكَ مَشْرِقُ وَعَلَى ٱلْوِزَارَةِ مِنْ جَلاَلِكَ رَوْنَقُ
مَا إِنْ رَأَتْ كَفُوًّا لَهَا حَتَّى رَأَتْ سُودُ ٱلْبُنُودِ عَلَى لِوَائِكَ تَخْفِقُ
قَرَّتْ بِلاَبِلُ صَدْرِهَا وَلَقَدْ تُرَى وَبِهَا إِلَيْكَ صَبَابَةٌ وَتَشَوُّقُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

أَلْيَوْمَ أَسْفَرَ دَسْتُهَا وَلَطَالَمَا شِمْنَاهُ وَهُوَ مِنَ ٱلْكَآبَةِ مُطْرِقُ
كَانَتْ بِمَضْيَعَةٍ تُعَاوِي سَرْحَهَا ٱلـذُّؤْبَانُ وَٱلْغِرْبَانُ فِيهَا تَنْفِقُ
رُدَّتْ إِلَيْكَ فَأَصْلُهَا بِكَ ثَابِتٌ عَالِي ٱلْبِنَاءِ وَفَرْعُهَا بِكَ مُوْرِقُ
أَنْتُمْ وَإِنْ رَغِمَ ٱلْعِدَى وُرَّاثُهَا قِدْمًا وَغَيْرُكُمُ ٱلدَّعِيُّ ٱلْمُلْحَقُ
لَكُمُ ٱسْتَقَادَ عَلَى ٱلْإِبَاءِ شَمُوسُهَا وَبِكُمْ تَجَمَّعَ شَمْلُهَا ٱلْمُتَفَرِّقُ
وَلِمَجْدِكُمْ خِيطَتْ مَلَابِسُ فَخْرِهَا فَبِغَيْرِ نِعْمَةِ طِيبِكُمْ لَا تَعْبَقُ
آلَ ٱلْمُظَفَّرِ وَٱلسِّيَادَةُ فِيكُمُ خُلُقٌ وَغَيْرُكُمُ بِهَا يَتَخَلَّقُ
يَتْلُو قَعِيدًا فِي ٱلسِّيَادَةِ مُعْرِقًا مِنْكُمْ قَعِيدٌ فِي ٱلسِّيَادَةِ مُعْرِقُ
فَالدِّينُ مُذْ أَضْحَى ٱلْوَزِيرُ مُحَمَّدٌ عَضُدًا لَهُ طَلْقُ ٱلْأَسِرَّةِ مُؤْنِقُ
أَضْحَى بِكَ ٱلْإِسْلَامُ وَهُوَ مُحَصَّنٌ فَعَلَيْهِ سُورٌ مِنْ سُطَاكَ وَخَنْدَقُ
عَاجَلْتَ أَهْلَ ٱلْبَغْيِ حِينَ تَجَمَّعُوا وَرَأَيْتَهُمْ بِٱلرَّأْيِ كَيْفَ تَفَرَّقُوا
كَذَّبَتْهُمْ يَوْمَ ٱللِّقَاءِ ظُنُونُهُمْ لَمَّا بَغَوْا مَا كُلُّ ظَنٍّ يَصْدُقُ
مَرَقُوا عَنِ ٱلدِّينِ ٱلْحَنِيفِ بِبَغْيِهِمْ كَمَا ٱلسَّهْمُ مِنْ كَبِدِ ٱلْحَنِيَّةِ يَمْرُقُ
لَمَّا رَأَوْكَ وَأَنْتَ أَثْبَتُ مِنْهُمُ جَأْشًا وَأَفْئِدَةُ ٱلْفَوَارِسِ تَخْفِقُ
وَلَّوْا عَلَى ٱلْأَدْبَارِ لَا يَدْرُونَ أَنَّهُمُ إِلَى وِرْدِ ٱلْمَنِيَّةِ أَسْبَقُ
وَأَدَرْتَهُنَّ كُؤُوسَ مَوْتٍ أَحْمَرٍ عَافَ ٱلشَّرَابَ بِهِ ٱلْعَدُوُّ ٱلْأَزْرَقُ
فَنَجَا وَصَدْرُ ٱلْأَشْرَفِيَّةِ وَاغِرٌ مِنْهُ وَقَلْبُ ٱلزَّاغِبِيَّةِ مُحْنَقُ
نَبَذَتْهُ أَقْطَارُ ٱلْبِلَادِ فَأَصْبَحَتْ مِنْ دُونِهِ وَٱلرَّحْبُ فِيهَا ضَيِّقُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

حَتَّى كَأَنَّ ٱلْأَرْضَ حَلْقَةُ خَاتَمٍ ... فِي عَيْنِهِ وَٱلْجَوُّ سَقْفٌ مُطْبَقُ
يَرْتَاعُ مِنْ ذِكْرَاكَ إِنْ خَطَرَتْ لَهُ ... وَيَرَاكَ فِي حُلْمِ ٱلْمَنَامِ فَيَفْرَقُ
كَادَتْ لِحَمْلِ ٱلذُّلِّ تَزْهَقُ نَفْسُهُ ... لَوْ أَنَّ نَفْسًا فِي ٱلشَّدَائِدِ تَزْهَقُ
٢٥ فَلَيَهْنَ مِنْكَ ٱلْمُسْلِمُونَ أَبًا إِذَا ... لَاذُوا بِهِ حَدَبًا عَلَيْهِمْ يُشْفِقُ
أَنْتَ ٱلْغَمَامُ ٱلْجَوْنُ فِيهِ صَوَاعِقٌ ... تُرْدِي ٱلْعُدُوَّ وَفِيهِ غَيْثٌ مُغْدِقُ
وَكَأَنَّ كَفَّكَ دِيمَةٌ مِدْرَارَةٌ ... وَضِيَاءُ وَجْهِكَ بَرْقُهَا ٱلْمُتَأَلِّقُ
هَيْهَاتَ شَأْوُكَ هَضْبَةٌ إِزْلِيقَةٌ ... لَا تُسْتَطَاعُ وَغَايَةٌ لَا تُلْحَقُ
لَا حُرْمَةُ ٱلرَّاجِي لَدَيْكَ مُضَاعَةٌ ... كَلَّا وَلَا سَعْيُ ٱلْمُؤَمِّلِ مُخْفَقُ
٣٠ نَفَقَتْ بَضَائِعُنَا لَدَيْكَ وَلَمْ تَكُنْ ... لَوْلَاكَ أَعْلَاقُ ٱلْفَضَائِلِ تَنْفُقُ
فَٱنْصِتْ لِمَدْحٍ فِيكَ صِيغَ كَأَنَّهُ ٱلـــدُّرُّ ٱلْفَرِيدُ وَمَا عَدَاهُ مُلَفَّقُ
فَٱسْحَبْ فُضُولَ سَعَادَةٍ أَيَّامُهَا ... لَا تَنْقَضِي وَجَدِيدُهَا لَا يَخْلَقُ

٣٠٠

وقال يمدحهُ ايضاً وهو مولى اسناذية الدار العزيزة ويخاطب بمجد الدين وذلك سنة ٥٥١

« متقارب »

أُعِيذُكِ مِنْ لَوْعَتِي وَٱشْتِيَاقِي ... وَدَاءِ هَوًى مَا لَهُ فِيكِ رَاقِي
وَلَيْلٍ طَوِيلٍ أُقَضِّيهِ فِيكِ ... بِنَارِ ٱلضُّلُوعِ وَمَاءِ ٱلْمَآقِي
بِجِسْمِيَ مَا فِي ٱلْجُفُونِ ٱلْمِرَاضِ ... مِنْ سَقَمٍ وَٱلْخُصُورِ ٱلدِّقَاقِ
وَحَمَّلَتْنِي ٱلْهَجْرَ غِبَّ ٱلْفِرَاقِ ... فَهَلَّا ٱكْتَفَيْتِ بِيَوْمِ ٱلْفِرَاقِ
٥ بِعَيْنَيْكِ مَا أَشْتَكِي مِنْ جَوًى ... مُعَذِّبَتِي وَلَهَا مَا أُلَاقِي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

يُسَهِّلُ لِي فِيكِ صَعْبَ ٱلْمَلَامِ ... خَلِيُّ ٱلْحَشَا لَمْ يَبِتْ فِي وِثَاقِ
إِلَيْكِ فَبَيْنِي وَبَيْنَ ٱلسُّلُوِّ ... مَا بَيْنَ أَرْدَافِهَا وَٱلنِّطَاقِ
وَرُبَّ لَيَالٍ نَصَبْنَا بِهَا ... حَرَّ ٱلْفِرَاقِ بِبَرْدِ ٱلتَّلَاقِي
بِصُفْرِ ٱلتَّرَائِبِ حُمْرِ ٱلْخُدُودِ ... بِيضِ ٱلْمَبَاسِمِ سُودِ ٱلْمِدَاقِ
وَبِتُّ أُمَازِحُ حَتَّى ٱلصَّبَاحِ ... نَشْرَ ٱلْعِتَابِ بِلَفِّ ٱلْعِنَاقِ
تَقَضَّتْ قِصَارًا وَلٰكِنَّهَا ... أَطَالَتْ عَلَيَّ ٱللَّيَالِي ٱلْبَوَاقِي
وَوَلَّى ٱلصِّبَى وَلَيَالِي ٱلتَّمَامِ ... يَعْقُبْنَ لَيَالِي ٱلْمُحَاقِ
وَآمِرَةٍ لِي بِجَوْبِ ٱلْبِلَادِ ... وَإِنْضَاءِ كُلِّ أَمُونٍ دِفَاقِ
دَرِينِي فَإِنَّ سُؤَالَ ٱلرِّجَالِ ... مُسْتَكْرَهُ ٱلطَّعْمِ مُرُّ ٱلْمَذَاقِ
وَإِنَّ ٱلْقَنَاعَةَ لَوْ تَعْلَمِينَ ... عَلَى ٱلْمَرْءِ دِرْعٌ مِنَ ٱلْعَارِ وَاقِي
كَفَانِي أَبُو ٱلْفَرَجِ ٱلْأَرْيَحِيُّ ... سُرَى ٱلْيَعْمَلَاتِ وَحَثَّ ٱلنِّيَاقِ
أَأَطْلُبُ وِرْدًا بِأَرْضِ ٱلشَّآمِ ... وَدُونِيَ بَحْرٌ بِأَرْضِ ٱلْعِرَاقِ
غَزِيرُ ٱلنَّوَالِ لَهُ رَاحَةٌ ... إِذَا نَضَبَ ٱلْبَحْرُ ذَاتُ ٱنْدِفَاقِ
إِذَا صَرَّدَ ٱلْبَاخِلُونَ ٱلْعَطَاءَ ... سَقَتْكَ يَدَاهُ بِكَأْسٍ دِهَاقِ
أَرُوحُ وَأَغْدُو عَلَى جُودِهِ ... فَمِنْهُ ٱصْطِبَاحِي وَمِنْهُ ٱغْتِبَاقِي
فَيَوْمَاهُ يَوْمٌ لِنَحْرِ ٱلْعِشَارِ ... وَيَوْمٌ لِقَوْدِ ٱلْمَذَاكِي ٱلْعِتَاقِ
غَنِيتُ بِجُودِكَ فَخْرَ ٱلْمُلُوكِ ... عَنْ خَلْقٍ مَا لَهُمْ مِنْ خَلَاقِ
بِأَيْدٍ خِفَافٍ إِذَا مَا ٱقْتَرَيْتَ ... أَخْلَاقَهَا وَوُجُوهٍ صِفَاقِ
يَجُودُونَ لِلطَّارِقِ ٱلْمُسْتَثِيبِ ... بِمَا شِئْتَ مِنْ كَذِبٍ وَٱخْتِلَاقِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٢٥ شَفَيْتَ عَلَى ظَمَإٍ غُلَّتِي ... وَنَفَّسْتَ مِنْ بَعْدِ ضِيقٍ خِنَاقِي
وَأَحْمَدْتَ عِنْدَكَ سُوقَ الْمَدِيحِ ... وَقَدْ كَانَ قَبْلُ قَلِيلَ النَّفَاقِ
كَأَنَّكَ فِي الدَّسْتِ يَوْمَ السَّلَامِ ... جَدُّكَ وَالتَّاجُ تَحْتَ الرُّوَاقِ
فِدَاؤُكَ كُلُّ مَشُوبِ الْوِدَادِ ... قَلِيلِ الْحَيَاءِ كَثِيرِ النِّفَاقِ
أَيُدْرِكُ شَأْوَكَ ذُو كَبْوَةٍ ... قَصِيرُ خُطَى الْمَجْدِ يَوْمَ السِّبَاقِ
٣٠ وَنَاوٍ رَآكَ تَفُوتُ الْعُيُونَ ... فَمُنْتَهِ أَطْمَاعُهُ بِاللِّحَاقِ
رُوَيْدًا لَقَدْ كَذَبَتْكَ الظُّنُونُ ... وَلَوْ كُنْتَ عَالِي سَرَاةِ الْبُرَاقِ
كَلِفْتَ بِحُبِّ الْمَعَالِي كَمَا ... كَلِفْتُ بِحُبِّ الْقُدُودِ الرِّشَاقِ
فَمَا يَسْتَفِيقُ كِلَانَا هَوًى ... بِسُمْرٍ دِقَاقٍ وَبِيضٍ رِقَاقِ
رَفَعْتُ إِلَيْكَ رُؤُوسَ الثَّنَاءِ ... عَذْرَاءَ مِنْ حُسْنِهَا فِي نِطَاقِ
٣٥ وَسَيَّرْتُهَا فِيكَ فَاسْأَلْ بِهَا ... رِكَابَ الْفَلَا وَحُدَاةَ الرِّفَاقِ
لِيَهْنَ مَعَالِيكَ يَا ابْنَ الْكِرَامِ ... مَدْحٌ إِذَا نَفِدَ الْمَالُ بَاقِي
وَإِنَّكَ تَبْقَى بَقَاءَ الزَّمَانِ ... مَشِيدَ الْبِنَاءِ رَفِيعَ الْمَرَاقِي

٣٠١

وقال يمدح ابا نصر عليًّا وهو يخاطب يومئذٍ بعماد الدين و يعتذر عن تا خير مدحه عنه

« طويل »

تَعَشَّقْتُهُ وَاهِي الْمَوَاعِيدِ مَذَّاقَا ... نَرَى كُلَّ يَوْمٍ فِي الْهَوَى مِنْهُ أَخْلَاقَا
أَشَدَّ نَفَارًا مِنْ جُفُونِي عَنِ الْكَرَى ... وَأَضْعَفَ مِنْ عَزْمِي عَلَى الصَّبْرِ مُشْتَاقَا
كَثِيرَ التَّجَنِّي كُلَّمَا قَلَّ عَطْفُهُ ... عَلَى عَاشِقِيهِ زَادَهُ اللهُ عُشَّاقَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

يَجُولُ عَلَى مَتْنَيْهِ سُودُ غَدَائِرٍ ... كَمَا نَفَضَ ٱلْغُصْنُ ٱلْمُرَنِّحُ أَوْرَاقَا

وَقَالُوا نجا مِنْ عَقْرَبِ ٱلصُّدْغِ خَدُّهُ ... فَقُلْتُ ٱعْتَرَفْتُمْ أَنَّ فِي فِيهِ دِرْيَاقَا

شَكَوْتُ إِلَيْهِ مَا أُجَنُّ فَقَالَ لِي ... هَلِ ٱلْوَجْدُ إِلَّا أَنْ تَجِنَّ وَتَشْتَاقَا

إِذَا مَا تَعَشَّقْتَ ٱلْحِسَانَ وَلَمْ تَكُنْ ... صَبُورًا عَلَى ٱلْبَلْوَى فَلَا تَكُ عَشَّاقَا

أَجِيرَانَنَا بِٱلْغَوْرِ لَوْ أَنْصَفَ ٱلْهَوَى ... جَزَيْنَاكُمُ فِيهِ دُمُوعًا وَأَشْوَاقَا

سَهِرْنَا وَنِمْتُمْ لَا تَنَالُونَ سَلْوَةً ... بِمَنْ بَاتَ مِنَّا وَالِهَ ٱلْقَلْبِ مُشْتَاقَا

وَلَمَّا تَوَافَقْنَا وَقَرَّبْنَ لِلنَّوَى ... تَرَحَّلْنَ أَقْمَارًا وَغَادَرْنَ أَرْمَاقَا

وَلَمْ أَدْرِ قَبْلَ ٱلْبَيْنِ أَنَّ مِنَ ٱلْهَوَى ... قُدُودًا وَمِنْ بِيضِ ٱلصَّوَارِمِ أَحْدَاقَا

عَلَيَّ لَهُمْ أَنْ يَشْرَقَ ٱلرَّبْعُ بَعْدَهُمْ ... بِدَمْعِيَ إِنْ أَبْقَى لِيَ ٱلدَّمْعُ آمَاقَا

وَلَا غَرْوَ إِنْ أَشْرَقْ بِبَهْجَةِ أَدْمُعِي ... غَرَامًا بِوَجْهٍ يَبْهَرُ ٱلشَّمْسَ إِشْرَاقَا

وَلَيْسَ عَجِيبًا أَنَّ نَارَ جَوَانِحِي ... تَزِيدُ بِمَاءِ ٱلدَّمْعِ وَقْدًا وَإِحْرَاقَا

فَفِي خَدِّ مَنْ أَهْوَاهُ نَارٌ ضِرَامُهَا ... يُخَالِطُهُ مَاءُ ٱلشَّبِيبَةِ رَقْرَاقَا

فَلَا تَعْذُلَنْ مَنْ لَمْ يَتُبْ بِغَرَامِهِ ... فَلَا ذُقْتَ مِنْ بَيْنِ ٱلْأَحِبَّةِ مَا ذَاقَا

وَلَا تَرْجُ لِلْعَانِي بِهَا وَلِمَنْ غَدَا ... أَسِيرًا بِشُكْرِ ٱبْنِ ٱلْمُظَفَّرِ إِطْلَاقَا

فَتًى لَا يُرَى دُنْيَاهُ إِلَّا مَفَازَةً ... وَلَا يَقْتَنِي إِلَّا مِنَ ٱلْحَمْدِ أَعْلَاقَا

إِذَا قَعَدَتْ سُوقُ ٱلْمَدِيحِ بِشَاعِرٍ ... أَقَامَ نَدَاهُ لِلْمَدَائِحِ أَسْوَاقَا

أَقُولُ لِسَارٍ يَعْسِفُ ٱلْبِيدَ خَبْطَةً ... وَيُنْضِي مَطَايَاهُ رَسِيمًا وَإِعْنَاقَا

كَأَنَّ سُرَاهُ يَرْكَبُ ٱلْهَوْلَ فِي ٱلدُّجَى ... سُرَى ٱلطَّيْفِ يَعْتَادُ ٱلْمَضَاجِعَ طَرَّاقَا

أَنِخْ بِأَبِي نَصْرٍ تَنُخْ بِمُعَدِّلٍ ... يَغَصُّ مَغَانِيهِ وُفُودًا وَطُرَّاقَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

أَعَزِّ ٱلْوَرَى جَارًا وَأَمْنَعِهِمْ حِمَى ... وَأَكْرَمِهِمْ بَيْتًا قَدِيمًا وَأَعْرَاقَا
إِذَا خَفَقَتْ مَسْعَاةُ كُلِّ مُؤَمِّلٍ ... فَلَا تَخْشَ مَا أَمَّلْتَ جَدْوَاهُ إِخْفَاقَا
٢٥ كَرِيمٌ تَسَاوَى جُودُهُ وَحَيَاؤُهُ ... فَتَلْقَاهُ مِعْطَاءً لِرَاجِيهِ مِطْرَاقَا
إِذَا أَلْحَمَ ٱلْحَرْبَ ٱلْعَوَانَ إِبَاؤُهُ ... أَعَادَتْ ظُبَاهُ ٱلْهَامَ فِي ٱلْبِيضِ أَفْلَاقَا
لَكَ ٱلْخَيْرُ مَا أَخَّرْتُ مَدْحِي لِنَائِلٍ ... عَدَانِي وَلَا رَسْمٍ غَدَا لِيَ مُعْتَاقَا
وَلَا أَنَّ ذَاكَ ٱلْمَوْرِدَ ٱلْعَذْبَ رَنَّقَتْ ... مَشَارِبَهُ وَٱلْمَنْزِلُ ٱلرَّحْبُ قَدْ ضَاقَا
وَلَا أَنَّ أَسْبَابَ ٱلْمَوَدَّةِ بَيْنَنَا ... وَحَاشَا لَهَا صَارَتْ رِمَامًا وَأَخْلَاقَا
٣٠ وَلٰكِنَّهُ لَمَّا أَضَرَّ بِكَ ٱلنَّدَى ... وَأَوْرَثَكَ ٱلْإِسْرَافُ فِي ٱلْجُودِ إِمْلَاقَا
وَكَانَتْ عَلَى ٱلْحَالَاتِ كَفُّكَ ثَرَّةً ... تَزِيدُ عَلَى ٱلْإِعْسَارِ جُودًا وَإِنْفَاقَا
تَكَرَّهْتُ أَنْ تَجْنِي عَلَيْكَ مَدَائِحِي ... فَأَخَّرْتُهَا بَقْيًا عَلَيْكَ وَإِشْفَاقَا
فَلِلّٰهِ كَمْ قَلَّدْتَنَا مِنْ صَنِيعَةٍ ... كَمَا لَبِسَتْ وُرْقُ ٱلْحَمَائِمِ أَطْوَاقَا
فَإِنْ كُنْتَ قَدْ خَفَّفْتَ بِٱلْجُودِ أَظْهُرًا ... ثِقَالًا فَقَدْ أَثْقَلْتَ بِٱلْجُودِ أَعْنَاقَا
٣٥ تَهُنَّ عِمَادَ ٱلدِّينِ وَٱبْقَ مُمَلَّكًا ... يَمُدُّ عَلَى ٱلْآفَاقِ ظِلَّكَ آفَاقَا
يُرَدُّ إِلَى أَقْلَامِكَ ٱلْحُكْمُ فِي ٱلْوَرَى ... فَتَقْسِمُ آجَالًا بِهِنَّ وَأَرْزَاقَا
وَلَا زِلْتَ تَجْرِي مُدْرِكًا كُلَّ غَايَةٍ ... مِنَ ٱلْمَجْدِ خَفَّاقَ ٱلذَّوَائِبِ سَبَّاقَا
وَلَا عَدِمَتْ مِنْكَ ٱلْمَكَارِمُ عَادَةً ... وَلَا أَنْكَرَتْ مِنْكَ ٱلْمَدَائِحُ أَخْلَاقَا

٣٠٣

وقال « متقارب »

أَلَا مُنْصِفٌ لِيَ مِنْ ظَالِمٍ ... تَمَلَّكَنِي جَوْرُهُ وَٱسْتَرَقْ
وَأَصْبَحْتُ مُرْتَزِقًا رَاحَتَيْهِ ... وَبِئْسَ ٱلْمَعِيشَةُ وَٱلْمُرْتَزَقْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

قَلِيلُ ٱلصَّوَابِ إِذَا مَا ٱرْتَأَى ... بَذِيُّ ٱللِّسَانِ إِذَا مَا نَطَقْ
كَثِيرُ ٱلتَّحَيُّفِ فِي ظُلْمِهِ ... إِذَا أَخَذَ ٱللَّحْمَ يَوْمًا عَرَقْ
يَضَنُّ عَلَى ٱلنَّاسِ مِنْ بُخْلِهِ ... بِرُوحِ نَسِيمِ ٱلصَّبَا ٱلْمُنْتَشَقْ
وَلَوْ كَانَ يَقْدِرُ مِنْ لُؤْمِهِ ... حَمَى ٱلطَّيْرَ أَنْ يَسْتَظِلَّ ٱلْوَرَقْ
يُظَاهِرُ لِلنَّاسِ يَوْمَ ٱلسَّلَامِ ... لِبَاسًا جَدِيدًا وَعِرْضًا خَلَقْ
وَيَنْعَرُ فِي دَسْتِهِ مُجْلِبًا ... فَتُقْسِمُ أَنَّ حِمَارًا نَهَقْ
فَلَا عِرْضُهُ قَابِلٌ لِلثَّنَاءِ ... وَلَا عِطْفُهُ بِٱلْمَعَالِي عَبِقْ
وَلَيْسَ لَهُ مِنْ سَجَايَا ٱلْمُلُوكِ ... غَيْرُ ٱللَّجَاجِ وَسُوءِ ٱلْخُلُقْ
يُحَاسِبُ ذَبَّاحَهُ بِٱلْكُبُودِ ... وَطَبَّاخَهُ بِكِسَارِ ٱلطَّبَقْ
وَإِنْ جِئْتَ يَوْمًا إِلَى بَابِهِ ... لِأَمْرٍ عَرَى أَوْ مُهِمٍّ طَرَقْ
يَقُولُونَ فِي شُغْلٍ شَاغِلٍ ... بِحِفْظِ ٱلْقُدُورِ وَكَيْلِ ٱلْمَرَقْ
لَهُ مَنْظَرٌ هَائِلٌ شَخْصُهُ ... تُعَرُّ ٱلْوُجُوهُ بِهِ وَٱلْخِلَقْ
وَوَجْهٌ إِذَا أَنَا عَايَنْتُهُ ... تَعَوَّذْتُ مِنْهُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقْ
تَجِيشُ إِذَا ذَكَرَتْهُ ٱلنُّفُوسُ ... وَتَنْبُو إِذَا نَظَرَتْهُ ٱلْحَدَقْ
وَيُكْسِبُهُ ظُلْمُهُ ظُلْمَةً ... تُعِيرُ ٱلنَّهَارَ سَوَادَ ٱلْغَسَقْ
فَلَيْتَ دُجَى وَجْهِهِ ٱلْمُدْلَهِمِّ ... مِنْ دَمِ أَوْدَاجِهِ فِي شَفَقْ
يَمُدُّ يَدًا قَطُّ مَا أَسْلَفَتْ ... يَدًا وَفَمًا دَهْرُهُ مَا صَدَقْ
يَدًا أَغْلَقَتْ بَابَ آمَالِنَا ... بِوَدِّيَ لَوْ أَنَّهَا فِي غَلَقْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٣٠٣

وقال « رجز »

خَلِيفَةَ ٱللهِ ٱلَّذِي آرَاؤُهُ مُوَفَّقَهْ
وَمَنْ أُمُورُ ٱلدِّينِ وَٱلـــدُّنْيَا بِهِ مُتَّسِقَهْ
وَمَنْ إِذَا آنَسَ فِي ٱلْإِسْلَامِ فَتْقًا رَتَقَهْ
بِحَقِّ مَنْ صَدَّقَ مَا أَمَّلْتُهُ وَحَقَّقَهْ
أَطْبِقْ أَبَا سَعْدٍ وَخُذْ مِنْهُ قَرَاحَ ٱلطَّبَقَهْ
حَتَّى تُرَى أَحْشَاؤُهُ بِغَيْظِهَا مُمَزَّقَهْ
يَمْشِي عَلَى ٱلْمُورِّقِيِّ عَيْنُـــهُ مُؤَرَّقَهْ
وَٱسْتَخْرِجِ ٱلْمَالَ ٱلَّذِي جَمَّعَهُ وَٱرْتَفَقَهْ
حَصَّلَهُ خِيَانَةً طَوْرًا وَطَوْرًا سَرِقَهْ
لَا تَجِبُ ٱلزَّكَاةُ فِي أَمْثَالِهِ وَٱلصَّدَقَهْ
جَمَعَهُ وَأَنْتَ أَوْ لَى أَنْ تَكُونَ مُنْفِقَهْ
وَٱسْتَجْلِهَا جَزْدًا صِحَا حًا وُزَّنًا مُحَقَّقَهْ
مِثْلَ ٱلْوُجُوهِ ٱلْبَدَوِيَّا تِ ٱلْحِسَانِ ٱلْمُشْرِقَهْ
كَأَنَّهَا مِنْ حُسْنِهَا رَوْضَةُ حَزْنٍ مُؤْنِقَهْ
وَسَلِّطِ ٱلْخَرْجَ عَلَى جُمُوعِهَا وَٱلنَّفَقَهْ
حَتَّى تَرَاهَا وَهْيَ فِي أَرْبَابِهَا مُفَرَّقَهْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٣٠٤

وكان ابن الحصين حين ضمن البطيحة * قد استدان من جماعة من اهل بغداد ديونًا كثيرة وكان من جملة من استدان منهُ والطّ بالديون التي كانت عليهِ وحرج هاربًا من بغداد الى العسكر الصلاحيّ بدمشق واقام هناك فكتب الى صلاح الدين يحذرهُ منهُ ويذكر لهُ طرفًا من اخلاقهِ « رمل »

يَا صَلَاحَ ٱلدِّينِ خُذْ حِـــذْرَكَ مِنْ صِلِّ ٱلْعِرَاقِ
فَلَقَدْ وَافَاكَ فِي ثَوْ بَيْ عِنَادٍ وَنِفَاقِ
لَا يَغُرَّنَّكَ مِنْـــهُ مَنْطِقٌ حُلْوُ ٱلْمَذَاقِ
تَحْتَهُ مَا شِئْتَ مِنْ إِفْـــكٍ وَزُورٍ وَٱخْتِلَاقِ
لَا تُقَرِّبْهُ فَمَا يَصْـــلُحُ إِلَّا لِلْفِرَاقِ
دَقَّ لُؤْمًا فَتَفَطَّنْ فِي مَعَانِيهِ ٱلدِّقَاقِ
وَٱسْقِهِ مِنْ سُخْطِكَ ٱلْمُـــرَّ بِكَأْسَاتٍ دِهَاقِ
قَبْلَ أَنْ تَحْمِلَ مِنْ مَكْـــرُوهِهِ غَيْرَ ٱلْمُطَاقِ
لَا تُخَالِطْهُ وَسَائِلْ عَنْهُ أَخْلَاطَ ٱلرِّفَاقِ
فَهُوَ دَاءٌ فِي ٱلْخَيَاشِـــيمِ شَجًا بَيْنَ ٱلتَّرَاقِي
أَكْذَبُ ٱلنَّاسِ إِذَا آ لَى يَمِينًا بِٱلطَّلَاقِ
أَبْيَضُ ٱلرِّجْلِ بِإِجْـــمَاعٍ عَلَيْهِ وَٱتِّفَاقِ

* في النسخة المبوّبة كان قد استدان منهُ ومن جميع التجار البغداديين والواسطيين وصحح اموالهم واخذها واخذ اموال الضمان التي كانت عليهِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

أَيُّ شَمْلٍ مَا رَمَاهُ بِشَتَاتٍ وَٱفْتِرَاقِ
أُفْعُوَانٌ مَا لِمَا يَنْفِثُهُ مِنْ فِيهِ رَاقِي
فَلَكَ ٱللهُ مِنَ ٱلْحَيَّةِ ذِي ٱلْإِطْرَاقِ وَاقِي
فَلَكَمْ غَادَرَ بِٱلزَّوْ رَاءِ مِنْ دَمْعٍ مُرَاقِ
وَجُرُوحٍ تُعْجِزُ ٱلنَّا صِحَ وَٱلْآسِي عِمَاقِ
وَعُيُونٍ قُرِّحَتْ مِنْهَا جُفُونٌ وَمَآقِي
يَتَطَلَّعْنَ إِلَى رُؤْ يَاهُ مِنْ غَيْرِ ٱسْتِيَاقِ
سَاقَهُ ٱللهُ إِلَى أَمْوَالِنَا شَرَّ سِيَاقِ
فَحَوَاهَا بِخِدَاعٍ وَرِيَاءٍ وَنِفَاقِ
وَبِأَلْفَاظٍ هِيَ أَمْضَى مِنَ ٱلْبِيضِ ٱلرِّقَاقِ
وَغَدَتْ تَلْعَبُ فِيهَا يَدُهُ لَعْبَ ٱلْخِفَاقِ
تَارَةً غَصْبًا وَطَوْرًا عَنْ تَرَاضٍ وَوِفَاقِ
وَنَجَا وَٱلرِّيحُ لَا تَطْمَعُ مِنْهُ فِي لِحَاقِ
هَارِبًا مِنْهَا نَجَاءَ ٱلْأَعْوَجِيَّاتِ ٱلْعِتَاقِ
مَالِئًا حُضْنَيْهِ مِنْ عَا رِ عَلَى ٱلْأَيَّامِ بَاقِي
طَالِبًا عِنْدَكَ لَا بُلِّغَهَا سُوقَ نَفَاقِ
فَٱتَّقِ ٱللهَ وَلَا تُبْقِ عَلَى عَبْدِ ٱلْإِبَاقِ
أَعْدِ مَوْلَانَا عَلَيْهِ وَأَعِدْهُ فِي وِثَاقِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٣٠ لَا تُنْفِسْ عَنْ لَئِيمٍ أَبَدًا ضِيقَ خِنَاقِ
وَاسْتَعِذْ مِنْ أَوْجُهٍ بِاللُّؤْمِ وَالْغَدْرِ صِفَاقِ
أَنْ يُرَى تَحْتَ ظِلَالٍ لَكَ أَوْ تَحْتَ رُوَاقِ
فَعَلَى مِثْلِكَ لَا تَنْـ ـفُقُ أَعْلَاقُ النِّفَاقِ

٣٠٥

وقال وقد دعاهُ صديق الى بستان لهُ مع جماعة من اخوانهِ فكان دخولهم اليهِ دعاءً عليهِ « خفيف »

يَا ابْنَ عَبْدِ الْكَرِيمِ كَلَّفْتَنَا الْمَشْـ ـيَ إِلَى مَوْضِعٍ بَعِيدِ الطَّرِيقِ
مُقْفِرٍ مُوحِشٍ تُسَمِّيهِ بُسْتَا نًا بِوَجْهِ صُلْبِ الْأَدِيمِ صَفِيقِ
لَمْ يَصِحَّ النَّدْمَانُ فِيهِ مِنَ الرَّا حِ وَلَا الْكَأْسُ مِنْ فَمِ الْإِبْرِيقِ
عَزَّ فِيهِ الْمَاءُ الْقُرَاحُ عَلَى الشُّـ ـرَّابِ فَضْلًا عَنِ الْمُدَامِ الرَّحِيقِ
٥ فِيهِ بَقٌّ كَأَنَّهُ مِبْضَعُ الْفَا صِدِ أَهْوَى بِهِ إِلَى الْبَاسِلِيقِ
لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ يَدُورُ عَلَى الضِّـ ـرْسِ سِوَى عِرْضِكَ الدَّرِيسِ السَّحِيقِ
لَوْ ظَفِرْنَا فِيهِ بِمَرْعًى وَرِيقٍ لَعَذَرْنَاكَ أَوْ بِمَرْأًى أَنِيقِ
فَكَأَنَّا فِي ذَاتِ عِرْقٍ نَزَلْنَا إِذْ نَزَلْنَاهُ أَوْ بِوَادِي الشُّقُوقِ

٣٠٦

وقال يصف رمانة « مجتث »

وَحُلْوَةِ الرِّيقِ بَاتَتْ فِي حُضْنِ غُصْنٍ وَرِيقِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

أَعْدَى إِلَيْهَا فَرَقَّتْ مِنَ ٱلنَّسِيمِ ٱلرَّقِيقِ
مَكْفُوفَةِ ٱلْقَدِّ بَيْضَا ءَ ذَاتِ مَرْأًى أَنِيقِ
تُشَقُّ عَنْ أَحْمَرِ ٱللَّوْ نِ قَانِئٍ كَٱلشَّقِيقِ
كَأَنَّهَا تَمْلَأُ ٱلْكَـ ـفَّ صُرَّةً مِنْ عَقِيقِ
تَجْنِي وَيُجْنَى عَلَيْهَا فَمَا لَهَا مِنْ صَدِيقِ
طُفْنَا بِهَا فَسَقَتْنَا رِيقًا كَطَعْمِ ٱلرَّحِيقِ
أَيَّ ٱجْتِمَاعٍ قَضَيْنَا عَلَيْهِ بِٱلتَّفْرِيقِ

٣٠٧

وقال وهي من قديم شعره يستهدي شرابا من بعض اصدقائه النصارى « حفيف »

يَا صَدِيقِي مَسْعُودُ حَقًّا وَمَا كُـلُّ صَدِيقٍ دَعَوْتُهُ بِصَدِيقِ
قَدْ أَحَاطَتْ بِيَ ٱلْهُمُومُ وَمَا أَحْـسِبُ أَنِّي مِنْ دَأْبِهَا بِمُفِيقِ
وَشِفَائِي فِي نَشْوَةٍ تَذَرُ ٱلْأَحْـزَانَ عَنِّي مِنْ سِلْسَبِيلٍ رَحِيقِ
أُمِّ لَهْوٍ كَأَنَّ يَا قُوتَةً فِي ٱلْـكَأْسِ مِنْهَا عُلِّتْ بِمِسْكٍ فَتِيقِ
غَنِيَتْ مِنْ صَفَاءِ جَوْهَرِهَا ٱلذَّا تِيِّ عَنْ أَنْ تُرَاقَ فِي رَاووقِ
مِنْ عَنَادِ ٱلرُّهْبَانِ لَمْ يَخْلُ عُمْـرَ ٱلدَّهْرِ مِنْهَا قِلَايَةُ ٱلْجَاثَلِيقِ
مَذْهَبُ ٱلْقَسِّ مَذْهَبِي فِي صَبُوحٍ أَنَا فِيهَا مُغْرًى بِهِ وَغَبُوقِ
فَأَرِحْنِي مِنْ شَاغِلِ ٱلْهَمِّ وَاعْلَقْ مِنْهُ رِقِّي بِدَنِّ خَمْرٍ عَتِيقِ
لَا أَلَمَّتْ بِكَ ٱلْهُمُومُ وَلَا زِلْـتَ سَمِيرًا لِلْكَأْسِ وَٱلْإِبْرِيقِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٢٠٨

وقال يمدح الامام ابا العباس الناصر لدين الله في عيد النحر من سنة ٥٨٣ « رجز »

عَسَى غَزَالُ ٱلْأَبْرَقِ يَرِقُّ لِي مِنْ أَرَقِي
وَيَجْمَعُ ٱلْأَيَّامُ مِنْ شَمْلِ هَوًى مُفَرَّقِ
أَغْيَدُ مِقْلَاقُ ٱلْوِشَاحِ نَائِمٌ عَنْ قَلَقِي
أَسْلَمَنِي لِلْوَجْدِ وَهْوَ سَالِمٌ مِنْ حُرُقِي
لَا تَعْلَقُ ٱلسَّلْوَةُ فِي قَلْبٍ بِهِ مُعَلَّقِ
أَحْنُو عَلَيْهِ وَهْوَ بِٱلْمَاءِ ٱلزُّلَالِ مُشْرِقِي
عَانَقَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَوْلَا ٱلنَّوَى مُعْتَنِقِي
وَكَانَ لَا يَسْمَحُ لِي بِٱلنَّظَرِ ٱلْمُسْتَرَقِ
وَلَمْ أَخَلْ أَنَّ ٱللِّقَاءَ رَائِدُ ٱلتَّفَرُّقِ
وَأَنَّنَا يَوْمَ ٱلْوَدَاعِ لِلْفِرَاقِ نَلْتَقِي
فَلَيْتَنَا دُمْنَا عَلَى ٱلْهَجْرِ وَلَمْ نَفْتَرِقِ
يَا رَاقِدَ ٱللَّيْلِ أَمَا تَأْوِي لِصَبٍّ أَرِقِ
مَا لَكَ لَا تَرْمُقُ مَا أَبْقَى ٱلضَّنَا مِنْ رَمَقِي
لَمْ يَبْقَ غَيْرُ كَبِدٍ حَرَّى وَقَلْبٍ شَيِّقِ
مَنْ لَطَالِقِ ٱلدَّمْعِ فِي أَسْرِ ٱلْغَرَامِ مُوثَقِ
يَشْرَقُ بِٱلْعَبْرَةِ إِثْرَ ٱلظَّاعِنِ ٱلْمُشْرِقِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

عَسَفْتَ بِٱلْمُشْتَاقِ يَا حَادِيَ ٱلرِّفَاقِ فَٱرْفَقِي
فَٱحْشَ عَلَى عِيسِكَ مِنْ زَفِيرِ وَجْدِيَ ٱلْمُحْرِقِ
أَرَقْتَ بِٱلْبَيْنِ دَمًا لَوْلَا ٱلْهَوَى لَمْ يُرَقِ
آهَ لِمَا رُنِّقَ مِنْ مَشْرَبِ وَصْلٍ رَيِّقِ
وَمَا ذَوَى بِٱلشَّيْبِ مِنْ عُودِ شَبَابِيَ ٱلْمُورِقِ
قَدْ فَرَّقَ ٱلْبِيضَ ٱلدُّمَى عَنِّي بَيَاضُ مَفْرِقِي
وَمَا أَرَانِي بَعْدُ مِنْ دَاءِ ٱلْهَوَى بِمُفْرِقِ
أَنْتَ جَلَبْتَ ٱلْهَمَّ يَا طَرْفِي لِقَلْبِي فَذُقِ
حَمَّلْتَنِي مِنْ لَاعِجِ ٱلْأَشْوَاقِ مَا لَمْ أُطِقِ
لَوْلَمْ أُكَرِّرِ ٱللَّحْظَ يَوْ مَ رَامَةٍ لَمْ أَعْشَقِ
يَوْمَ سَرَقْنَا ٱللَّحَظَاتِ مِنْ خِلَالِ ٱلسَّرَقِ
لَمْ أَدْرِ مِنْ أَيْنَ رَمَيْنَ مَقْتَلِي فَأَتَّقِي
فَٱبْكِ إِذَا مَا شِئْتَ إِثْـــرَ ٱلظَّاعِنِينَ وَٱشْتَقِ
وَٱسْتَبْقِ لِلْأَطْلَالِ بَعْـــضَ دَمْعِكَ ٱلْمُسْتَبَقِ
فَإِنْ وَنَى جَفْنُكَ عَنْ سُقْيَا ٱلدِّيَارِ لَا سُقِي
فَلَا تَحَمَّلْ مِنَّةً لِمُرْعِدٍ أَوْ مُبْرِقِ
وَٱدْعُ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ذَا ٱلْبَنَانِ ٱلْمُغْدِقِ
تَدْعُ كَرِيمًا ذَا مُحَيًّا بِٱلْحَيَاءِ مُطْرِقِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٣٥ إِفْتَحْ بِقَرْعِ بَابِهِ بَابَ ٱلرَّجَاءِ ٱلْمُغْلَقِ
إِنْ شِمْتَ غَيْرَ بَرْقِهِ أَبْتَ بِسَعْيٍ مُخْفِقِ
هُوَ ٱلْإِمَامُ ٱبْنُ ٱلْإِمَا مُ وَٱلتَّقِيُّ ٱبْنُ ٱلتَّقِي
أَلطَّاهِرُ ٱلْعُنْصُرِ وَٱلْخَيْمِ ٱلْكَرِيمُ ٱلْخُلُقِ
ٱلثَّابِتُ ٱلْأَرْآءِ فِي كُلِّ مَقَامٍ مُزْلِقِ
٤٠ وَفَالِقُ ٱلْهَامِ إِذَا صَارَ إِمَامَ ٱلْفَيْلَقِ
مَآلُ كُلِّ خَائِفٍ وَمَالُ كُلِّ مُمْلِقِ
مَالِكُ أَقْطَارِ ٱلْبِلَا دِ غَرْبِهَا وَٱلْمَشْرِقِ
يَكْلَؤُهَا بِعَزْمِهِ وَرَأْيِهِ ٱلْمُوَفَّقِ
عَارِضُ مَوْتٍ مُمْطِرٌ مَنْ يَدْنُ مِنْهُ يَصْعَقِ
٤٥ وَمُزْنَةٌ مَتَى أَضَاءَتْ لِلْعُفَاةِ تُغْدِقِ
أَلنَّاصِرُ ٱلدِّينَ بِغَرْ بِ كُلِّ مَاضٍ مُطْلَقِ
وَبِٱلْوَشِيجِ ٱلسَّمْهَرِيِّ وَٱلْعِرَابِ ٱلسُّبَّقِ
لَوَاحِقًا أَقْرَابُهَا إِنْ طُلِبَتْ لَمْ تُلْحَقِ
لَا تُرِهَا ٱلْعَايِقَ مَا لَمْ تُرْوِهَا بِٱلْعَلَقِ
٥٠ مِنْ أَدْهَمٍ مُطَهَّمٍ ذِي غُرَّةٍ كَٱلْفَلَقِ
مُحَجَّلٍ تَحْسَبُهُ مِنَ الدُّجَى فِي يَلْمَقِ
مُفْتَخِرٍ بِنَعْلِهِ عَلَى هِلَالِ ٱلْأُفُقِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وَأَشْهَبِ تِخَالُهُ مِنْ مَرَحٍ ذَا أَوْلَقِ
فَهُوَ إِذَا مَرَّ عَلَى وَجْهِ الثَّرَى كَالزِّئْبَقِ
كَأَنَّهُ مَاءُ الْغَدِيرِ الْمَائِجِ الْمُرَقْرِقِ
وَأَشْقَرٍ ذِي حَافِرٍ فِيرُوزَجِيٍّ أَزْرَقِ
كَأَنَّمَا عُلَّ بِخَمْرِ عَانَةَ الْمُصَفَّقِ
يُعْرَفُ يَوْمَ سَبْقِهِ بِصَدْرِهِ الْمُخَلَّقِ
وَأَصْفَرِ اللَّوْنِ رَحِيبِ الصَّدْرِ سَامِي الْعُنُقِ
فِي دُهْمَةٍ تَمَسُّهُ كَالذَّهَبِ الْمُحَرَّقِ
وَأَبْلَقٍ وَلَنْ يَرُوقَ الْعَيْنَ مِثْلُ الْأَبْلَقِ
ذِي شِيَةٍ أَشْبَهَ شَيْءٍ بِشِيَاتِ الْحَدَقِ
كَأَنَّهُ مُؤَلَّفٌ مِنْ سَبَجٍ وَيَقَقِ
وَدِيزَجٍ كَأَنَّهُ أَوَّلُ صُبْحٍ أَوْرَقِ
يُرْعَدُ قَلْبُ الرَّعْدِ مِنْ صَهِيلِهِ الصَّهْصَلَقِ
وَمِنْ كُمَيْتٍ رَائِعٍ عَبْلِ الشَّوَى مُوَثَّقِ
مُقَسَّمٍ بَيْنَ الظَّلَامِ وَاحْمِرَارِ الشَّفَقِ
أَوْ كَضِرَامِ النَّارِ دَبَّ فِي الْأَبَاءِ الْمُحْرَقِ
يَجْنُبُهَا كُلُّ هَضِيمٍ كَشْحُهُ مُقَرْطَقِ
مُحَبَّبٍ إِلَى الْقُلُوبِ فَتْكُهُ مُعَشَّقِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

يَمْشُقُ فِيهَا بِغِرَارِ لَحْظِهِ ٱلْمُمْتَشِقِ
مِنْ كُلِّ لَيْثٍ أَهْرَتٍ يَوْمَ ٱلْجِدَالِ أَشْدَقِ
لٰكِنَّهُ يَنْظُرُ مِنْ مَجَالِ لَحْظٍ ضَيِّقِ
نَزْكٌ يُعَدُّ كُلُّ رَامٍ مِنْهُمُ بِفَيْلَقِ
٧٥ يُرَى ٱلشُّجَاعُ مِنْهُمُ مِثْلَ ٱلشُّجَاعِ ٱلْمُطْرِقِ
مَا عُرِفُوا بِٱلْفَرِّ مُذْ كَانُوا وَلَا بِٱلْفَرَقِ
قَدْ خَلَطُوا شَرَاسَةَ ٱلْخَلْقِ بِحُسْنِ ٱلْخُلُقِ
يَشْتَمِلُونَ حَلَقَ ٱلْمَاذِيِّ فَوْقَ ٱلْحَلَقِ
أَقْتَلُ مَا كَانُوا إِذَا سَلُّوا سُيُوفَ ٱلْمَدَقِ
٨٠ يَتْلُونَ ذَا ٱلْوَجْهِ ٱلْأَغَرِّ وَٱلْجَبِينِ ٱلْمُشْرِقِ
أَلْمُقْدِمَ ٱلرَّحْبَ ٱلذِّرَا عِ فِي ٱلْمَجَالِ ٱلضَّيِّقِ
مُمَزِّقَ ٱلْأَبْطَالِ فِي حَوْمَةِ كُلِّ مَأْزِقِ
لَا يَتَّقِي وَلَا يَخَا فُ غِيلَةً فَيَتَّقِي
دَبَّرَ أَمْرَ ٱلْمُلْكِ تَدْ بِيرَ ٱلطَّبِيبِ ٱلْمُشْفِقِ
٨٥ وَٱسْتَلَّ بِٱلْإِحْسَانِ ضِغْنَ كُلِّ قَلْبٍ مُحْنَقِ
فَأَيُّ فَتْقٍ فِتْنَةٍ بِرَأْيِهِ لَمْ يُرْتَقِ
وَأَيُّ قَلْبٍ لِزَئِيرِ بَأْسِهِ لَمْ يَخْفِقِ
سِيَاسَةٌ يَمْزُجُهَا بِٱللِّينِ وَٱلتَّرَفُّقِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

يَجْمَعُ بَيْنَ ٱلرِّيِّ مِنْ أَوْصَافِهَا وَٱلشَّرَقِ
يُنْمَى إِلَى كُلِّ قَعِيدٍ فِي ٱلْعَلَا مُعَرَّقِ
كَٱلْكَوْكَبِ ٱلدُّرِّيِّ فِي سَمَائِهِ ٱلْمُحَلَّقِ
مِنْ كُلِّ أَوَّابٍ إِلَى ٱللهِ مُنِيبٍ مُتَّقِي
عَلَى نِظَامٍ وَتَوَا لٍ كَٱللَّآلِي ٱلنَّسَقِ
قَوْمٍ لَهُمْ فَضِيلَةُ ٱلسَّـــبْقِ وَخَصْلُ ٱلسَّبَقِ
طَاعَتُهُمْ كَفَّارَةٌ لِكُلِّ ذَنْبٍ مُوبِقِ
وَحُبُّهُمْ فُرْقَانُ مَا بَيْنَ ٱلسَّعِيدِ وَٱلشَّقِي
يَا نُجْعَةَ ٱلْعَافِي وَيَا مَعِيشَةَ ٱلْمُرْتَزِقِ
جَدَّدْتَ كُلَّ دَاثِرٍ مِنَ ٱلسَّمَاحِ مُخْلِقِ
فَٱجْتَلَاهَا أَحْسَنَ مَا خَطَّتْ يَدٌ فِي مُهْرَقِ
حَالِيَةً بِحُسْنِهَا مِنَ ٱلضُّحَى فِي رَوْنَقِ
تَزْهَى عَلَى وَشْيِ ٱلرِّيَا ضِ فِي ٱلرَّبِيعِ ٱلْمُؤْنِقِ
كَمَائِمُ ٱلنُّوَّارِ عَنْ أَمْثَالِهَا لَمْ تُفْتَقِ
تُهْدِي إِلَى مَمْدُوحِهَا نَشْرَ ٱلثَّنَاءِ ٱلْعَبِقِ
كَأَنَّهَا حَدِيقَةٌ مِنْ نَرْجِسٍ مُحَدَّقِ
نَاضِرَةٌ تَصْلُحُ لِلنَّاظِرِ وَٱلْمُسْتَنْشِقِ
خُرُوقُ أَسْمَاعِ ٱلْعُلَى بِمِثْلِهَا لَمْ تُخْرَقِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

مَصُونَةٌ أَوْرَاقُهَا مِنِ اكْتِسَابِ الْوَرِقِ
تَنْفُقُ فِي النَّاسِ عَلَى كُلِّ كَرِيمٍ مُنْفِقِ
لَا تَرِدُ الطَّرْقَ وَلَيْسَتْ مِنْ بَنَاتِ الطُّرُقِ
آفَتُهَا الْحِذْقُ وَرُبَّ حَاذِقٍ لَمْ يُرْزَقِ
نَزَّهْتُهَا عَنْ وِرْدِ كُلِّ آسِنٍ مُرَنَّقِ
وَقَصْدِ كُلِّ بَاخِلٍ مِنَ السُّؤَالِ مُشْفِقِ
لَهُ يَدٌ لَوْ صَافَحَتْ أَرَاكَةً لَمْ تُورِقِ
عَرِيقَةٌ فِي الْبُخْلِ طَا لَ عَهْدُهَا بِالْعَرَقِ
وَاصْنَعْ لِشَكْوَى مُوجَعٍ سَمِيرِ هَمٍّ مُقْلِقِ
مُصْطَبِحٍ مِنَ الْأَسَى بِشَاغِلٍ مُغْتَبِقِ
أَقْصَدَنِي الدَّهْرُ بِسَهْمِ صَرْفِهِ الْمُفَوَّقِ
أَرْسَلَ لِي مِنْ غَدْرِهِ ثَلْثَةً فِي طَلَقِ
فُقْدَانَ عَيْنٍ وَحَبِيبٍ وَمَشِيبَ مَفْرِقِ
كَأَنَّهَا مَا وَجَدَتْ غَيْرِي لَهَا مِنْ مَرْشَقِ
غَادَرَنِي فِي كِسْرِ بَيْتٍ بِالْهُمُومِ مُطْبَقِ
أُنْفِقُ مِنْ تَجَلُّدِي لَا ضَاعَ أَجْرُ الْمُنْفِقِ
فَيَا لَهَا طَارِقَةً سَدَّتْ عَلَيَّ طُرُقِي
وَاسْعَدْ بِهَا خِلَافَةً لِغَيْرِكُمْ لَمْ تُخْلَقِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

جَدِيدَةً إِذَا ٱللَّيَالِي أَخْلَقَتْ لَمْ تُخْلِقِ
خِلَافَةً تَبْقَى عَلَى وَجْهِ ٱلزَّمَانِ مَا بَقِي
فَرَعْتَ مِنْهَا هَضْبَةً زَلِيلَةً لِلْمُرْتَقِي
وَخُضْتَ مِنْهَا بَحْرَ مُلْكٍ مَنْ يَخُضْهُ يَغْرَقِ
فَسُقْ أَعَادِيكَ إِلَى حِمَامِهَا فِي رِبَقِ
مُمَلَّكًا مَا سَكَنَ ٱلْوُرْقُ ظِلَالَ ٱلْوَرَقِ
وَمَالَ خُوطُ بَانَةٍ بِهَاتِفٍ مُطَوَّقِ

٣٠٩

وقال يعاتب ابا عليّ بن رطينا وقد اتفقا على الاجتماع فانفرد بها « بسيط »

قُلْ لِصَدِيقِي أَبِي عَلِيّ مَا هٰكَذَا يَفْعَلُ ٱلصَّدِيقُ
أَتَيْتَ مَا لَمْ يَكُنْ بِمِثْلِي وَلَا بِأَمْثَالِكُمْ يَلِيقُ
نَقَضْتَ عَهْدِي وَكَانَ ظَنِّي بِأَنَّهُ مُحْكَمٌ وَثِيقُ
وَكُنْتَ تَنْسَى حَقِّي وَكَانَتْ مَرْعِيَّةً عِنْدَكَ ٱلْحُقُوقُ
قَدْ كُنْتَ أَوْعَدْتَنِي بِوَعْدٍ أَنْتَ بِأَمْثَالِهِ خَلِيقُ
أَنَّكَ تَجْلُو هَمِّي بِيَوْمٍ يَجْمَعُ أَطْرَافَهُ ٱلْفُسُوقُ
يَبُلُّ فِيهِ غَلِيلَ صَدْرِي شَرَابُكَ ٱلْمُسْكِرُ ٱلْعَتِيقُ
أَخْلَفْتَنِي وَٱنْفَرَدْتَ عَنِّي أَمَا ٱسْتَحَى وَجْهُكَ ٱلصَّفِيقُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَقَدْ تَحَقَّقْتَ فِيَّ أَنِّي صَبٌّ إِلَى شُرْبِهَا مَشُوقُ
وَأَنَّنِي فِي هَوَى ٱلْوُجُوهِ ٱلْحِسَانِ مَا عِشْتُ مَا أُفِيقُ
أَضَاقَ عَنِّي لَكُمْ فِنَاءٌ عَنِ ٱلْأَخِلَّاءِ لَا يَضِيقُ
وَهَلْ عَلِمْتُمْ بِأَنَّ شُكْرِي عَبْدٌ لِإِحْسَانِكُمْ رَقِيقُ
أَمَا وَحَقِّ ٱلْمُدَامِ صِرْفًا يَخْجَلُ مِنْ لَوْنِهَا ٱلشَّقِيقُ
وَكُلِّ هَيْفَاءَ ذَاتِ دَلٍّ يَقْتُلُنِي قَدُّهَا ٱلرَّشِيقُ
يَشْكُو إِلَى رِدْفِهَا ٱلْمُعَبَّا مِنْ جَوْرِهِ خَصْرُهَا ٱلدَّقِيقُ
لِلصَّبِّ مِنْ وَرْدِ وَجْنَتَيْهَا وِرْدٌ وَمِنْ ثَغْرِهَا رَحِيقُ
إِنَّكَ إِنْ لَمْ * تُصِخْ لِعَتْبِي جَاءَكَ مِنِّيَ مَا لَا تُطِيقُ
وَإِنَّنَا ٱلدَّهْرَ لَا ٱلْتَقَيْنَا إِلَّا * وَقَدْ ضَمَّنَا ٱلطَّرِيقُ

٣١٠

وقال يتشكر الموفق ابا علي بن الدوامي وقد استنهضهُ لحاجة فقضاها «كامل»

لِأَبِي عَلِيٍّ مُرْتَقًى فِي ذُرْوَةِ ٱلْعَلْيَاءِ شَاهِقْ
وَمَوَاهِبٌ كَٱلْغَيْثِ يَتْبَعُ سَابِقًا مِنْهَا بِلَاحِقْ
وَبِوَجْهِهِ بِشْرٌ مَخَا ئِلُهُ لِشَائِمِهِ صَوَادِقْ
قَسَمًا بِمُزْجِي ٱلسُّحْبِ تَحْمِدُوهَا ٱلرَّوَاعِدُ وَٱلْبَوَارِقْ

* ليس موجودًا في الاصل

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وَمُسَيِّرِ ٱلشُّهْبِ ٱلثَّوَا ... قِبِ فِي ٱلْمَغَارِبِ وَٱلْمَشَارِقْ
وَبِسَائِطِ ٱلْأَرْضِ ٱلْمِهَادِ ... وَرَافِعِ ٱلسَّبْعِ ٱلطَّرَائِقْ
وَبِسَيْفِهِ ٱلْمَسْلُولِ صِنْـ ... ـوِ نَبِيِّهِ خَيْرِ ٱلْخَلَائِقْ
أَلْمُغْمِدِ ٱلْبِيضَ ٱلصَّوَا ... رِمَ فِي ٱلْجَمَاجِمِ وَٱلْمَفَارِقْ
مَنْ قَالَ لِلدُّنْيَا ٱذْهَبِي ... عَنِّي إِلَيْكِ فَأَنْتِ طَالِقْ
بِوَلَائِهِ يَتَمَيَّزُ ... ٱلْـبَرُّ ٱلتَّقِيُّ مِنَ ٱلْمُنَافِقْ
وَبِحُبِّهِ تُسْتَدْفَعُ ... ٱلْـنِقَمُ ٱلنَّوَازِلُ وَٱلْبَوَارِقْ
إِنَّ ٱلْمُوَفَّقَ إِنْ عَرَتْـ ... ـكَ خَصَاصَةٌ خِلٌّ مُوَافِقْ
صَافِي نِجَارِ ٱلْعُودِ عَذْ ... بُ ٱلْمَجْنَا حُلْوُ ٱلْخَلَائِقْ
رَحْبُ ٱلْقِرَى وَٱلْبَاعِ لَا ... تَدْعُوهُ إِلَّا فِي ٱلْمَضَائِقْ
كَذَبَتْ مَوَدَّاتُ ٱلرِّجَالِ ... وَلِي صَدِيقٌ مِنْهُ صَادِقْ
أَنَا فِي مُهِمِّ مَآرِبِي ... وَمَطَالِبِي بِنَدَاهُ وَاثِقْ
وَلِسَانُ شُكْرِي بِٱلثَّنَا ... ءِ عَلَيْهِ عُمْرَ ٱلدَّهْرِ نَاطِقْ
فَٱمْدُدْ لَنَا فِي عُمْرِهِ ... وَٱعْمُرْ بِهِ يَا رَبِّ بَاسِقْ
وَٱجْعَلْهُ فِي حِصْنٍ حَصِـ ... ـينٍ آمِنًا مِنْ كُلِّ طَارِقْ
مَا ٱسْتَلَّ فِي ٱلظَّلْمَاءِ مِنْ ... غِمْدِ ٱلْغَمَامَةِ سَيْفُ بَارِقْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

قافية الكاف

٣١١

قال وقد وقّع لهُ في الايام المستضيئة من الديوان العزيز بجائزة على المخزن المعمور من غلة وعين فقصدهُ بعض الاكابر * لاتصالهِ بابن رئيس الرؤساء واوقف امر التوقيع واستعيد الصك من يدهِ وشاع ذلك وظن الناس بهِ الظنون ونسبوا ذلك الى تغير من السلطان في حقهِ وموجدة وجدها عليهِ فكتب الى جلال الدين يسألهُ استعلام هذه الحال ومعرفة سببها واستدراكها وذلك في سنة * * ٥٨٨ « مديد »

يَا جَلَالَ ٱلدِّينِ يَا مَلِكًا ... هُوَ فِي أَفْعَالِهِ مَلِكُ
وَجَوَادًا مَا لَهُ أَبَدًا ... بِٱلنَّدَى فِي ٱلنَّاسِ مُشْتَرِكُ
يَا مَصُونَ ٱلْعِرْضِ وَافِرَهُ ... وَحِمَى ٱلْأَعْرَاضِ مُنْتَهَكُ
وَٱلصَّدُوقَ ٱلْوَعْدِ فِي زَمَنٍ ... أَهْلُهُ إِنْ حَدَّثُوا أَفِكُوا
أَنْتَ وَٱلْأَحْلَامُ طَائِشَةٌ ... ثَابِتُ ٱلْأَرْآءِ مُحْتَنِكُ
لَكَ بِٱلْإِقْبَالِ دَارٌ وَإِنْ ... رُغِمَتْ أَعْدَاؤُكَ ٱلْفَلَكُ
فَٱبْقَ مَنْصُورًا فَقَدْ هَبَطُوا ... وَٱرْقَ مَوْفُورًا فَقَدْ هَلَكُوا
وَٱسْتَمِعْ مِنْ شَاعِرٍ يَدُهُ ... بِكَ بَعْدَ ٱللهِ تَمْتَسِكُ
هَزَّهُ فِيكَ ٱلرَّجَاءُ فَآ ... مَالُهُ فِي ٱلصَّدْرِ تَعْتَرِكُ
حَلَّ زَوْرَاءَ ٱلْعِرَاقِ كَمَا ... حَلَّ قِيعَانَ ٱلسَّمَا ٱلسَّمَكُ
أَنَا فِي تَوْقِيعِ جَائِزَتِي ... طُولَ هٰذَا ٱللَّيْلِ مُرْتَبِكُ

* في النسخة المبوبة اكابر الدولة * * في النسخة المبوبة ٥٦٦

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فَلَقَدْ كَادَتْ ضُلُوعِي مِنْ ... حَرِّ نَارِ ٱلْفِكْرِ تَنْسَبِكُ
شَاعِ أَمْرِي فِيهِ وَٱمْتَلَأَتْ ... بِحَدِيثِي ٱلطُّرْقُ وَٱلسِّكَكُ
رَجَمُوا فِيَّ ٱلظُّنُونَ فَكَمْ ... مَسْلَكٍ فِي ٱلْإِثْمِ قَدْ سَلَكُوا
مِحْنَةٌ لَمْ يُرْمَ قَطُّ بِهَا ... سُوقَةٌ قَبْلِي وَلَا مَلِكُ
سِيَّمَا وَٱلْأَمْرُ فِي يَدِ مَنْ ... هُوَ فِي ٱلْإِحْسَانِ مُنْهَمِكُ
وَدِمَا ٱلْأَمْوَالِ طَافِحَةٌ ... بِيَدِ ٱلسُّؤَّالِ تَنْسَفِكُ
فَتَدَارَكْ قِصَّتِي فَعَلَى ... يَدِكَ ٱلْمَبْسُوطَةِ ٱلدَّرَكُ
وَٱقْتَنِصْ حُرَّ ٱلثَّنَاءِ فَمَا ... كُلُّ وَقْتٍ يَعْلَقُ ٱلشَّرَكُ

٢١٢

وقال في الوعظ « مديد »

سَلْ عَنِ ٱلْمَاضِينَ إِنْ نَطَقَتْ ... عَنْهُمُ ٱلْأَجْدَاثُ وَٱلْبِرَكُ
أَيَّ دَارٍ لِلْبِلَا نَزَلُوا ... أَوْ سَبِيلٍ لِلرَّدَى سَلَكُوا
مَلَكُوا ٱلدُّنْيَا فَمَا دَفَعَ ٱلْمَـوْتَ مَا حَازُوا وَمَا مَلَكُوا
فَتَكَتْ مِنْهُمْ نَوَائِبُهَا ... بِرِجَالٍ طَالَمَا فَتَكُوا
ضَحِكُوا حِينًا فَعَادَ أَسًى ... وَبُكَاءً ذٰلِكَ ٱلضَّحِكُ
وَبَرَتْهَا لِلزَّمَانِ يَدٌ ... مَا عَلَيْهَا فِي دَمٍ دَرَكُ
يَا أَخَا ٱلْخَمْسِينَ بَاهِرَهَا ... وَهْوَ فِي دُنْيَاهُ مُنْهَمِكُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

بَاتَ مَغْرُورًا تُمَدُّ لَهُ مِنْ حِبَالَاتِ ٱلرَّدَى شَبَكُ
لَاهِيًا وَٱلْعُمْرُ مُنْتَهَبٌ بِيَدِ ٱلْأَيَّامِ مُنْهَتَكُ
قِفْ قَلِيلًا قَدْ بَلَغْتَ مَدًى لِلْمَنَايَا فِيهِ مُعْتَرَكُ

٣١٣

وقال يهجوا حماميًّا « متقارب »

لَيْمُونَ وَجْهٌ يَسُوءُ ٱلْعَيُونَ مَنْظَرُهُ ٱلْأَسْوَدُ ٱلْحَالِكُ
وَحَمَّامُهُ مُظْلِمٌ بَارِدٌ يَضَلُّ بِأَرْجَائِهِ ٱلسَّالِكُ
وَهَبْ أَنَّ حَمَّامَهُ جَنَّةٌ أَلَيْسَ عَلَى بَابِهِ مَالِكُ

٣١٤

ما يكتب على قوس بندق « كامل »

لَا تَخْشَ إِمْلَاقًا إِذَا أَعْتَلَقْتَ كَفَّاكَ بِي فَٱلنُّجْحُ فِي دَرَكِي
فَٱلنَّسْرُ لَوْ قَصَدَتْهُ بُنْدُقَةٌ مِنِّي لَأَرْدَتْهُ عَنِ ٱلْفَلَكِ

قافية اللام

٣١٥

قال يمدح الامام ابا العباس الناصر لدين الله امير المؤمنين في سنة ٥٧٦ « كامل »

لِمَنِ ٱلرَّكَائِبُ تَسْتَقِيمُ وَتَلْتَوِي تَحْتَ ٱلْحُمُولِ
مِثْلَ ٱلسِّهَامِ نُقِلُّ أَمْثَالَ ٱلْقِسِيِّ مِنَ ٱلنُّحُولِ
نَهَضَتْ غَوَارِبُهَا مِنَ ٱلْـ أَشْوَاقِ بِٱلْعِبْءِ ٱلثَّقِيلِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

مُتَلَفِّتَاتٍ مِنْ شَرَا فِ إِلَى سَنَا بَرْقٍ كَلِيلِ
يَبْدُو لِشَائِمِهِ كَمُخْتَرِطِ السَّرِيجِيِّ الصَّقِيلِ
يَا سَعْدُ أَنْجِدْنِي عَلَى الْبُرَحَاءِ إِسْعَادَ الْخَلِيلِ
قِفْ وَقْفَةَ الْمُتَلَهِّفِ الْحَرَّانِ فِي عَافِي الطُّلُولِ
وَاحْلُلْ عُقُودَ الدَّمْعِ بَيْنَ مَلَاعِبِ الْحَيِّ الْحُلُولِ
يَا دَارُ لَا بَرِحَتْ تَجُو دُكِ كُلُّ غَادِيَةٍ هَطُولِ
وَتَنَفَّسَتْ رِيحُ الصَّبَا لِرُبَاكِ عَنْ وَانٍ عَلِيلِ
هَلْ لِي إِلَى ذَاتِ الْقَلَا ئِدِ وَالْمَرَاسِلِ مِنْ رَسُولِ
فَيُبَثَّ مَا بِي مِنْ ضَنًا بَادٍ وَدَاءُ هَوًى دَخِيلِ
وَمِنَ الْمُحَالِ تَنَظُّرِي رَجْعَ الْجَوَابِ مِنَ الْمُحِيلِ
وَعَلَى النَّقَا مِنْ وَجْرَةٍ بَلْهَاءُ تَلْعَبُ بِالْعُقُولِ
فِي ضَمِّ مَا ضَمَّتْ غَلَا ئِلُهَا شِفَاءُ لِلْغَلِيلِ
بِمُؤَزَّرٍ فَعْمٍ وَخَصْـ ـرٍ مِثْلِ عَاشِقِهَا نَحِيلِ
مَا بَيْنَ خُوطِ أَرَاكَةٍ مِنْهَا وَحِقْفِ نَقًا مَهِيلِ
كُحِلَتْ جُفُونِي بِالسُّهَا دِ بِنَاظِرٍ مِنْهَا كَحِيلِ
لَمَّا وَقَفْنَا لِلْوَدَا عِ وَقَدْ دَعَا دَاعِي الرَّحِيلِ
وَتَخَاذَلَتْ أَنْصَارُ دَمْـ ـعِي فِي هَوَى الظَّبْيِ الْخَذُولِ
قَالَتْ وَأَدْمُعُهَا تَسِيـ ـلُ أَسًى عَلَى الْخَدِّ الْأَسِيلِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

يَا بَيْنُ كَمْ أَجْلَيْتَ يَوْ مَ نَوَى الْأَحِبَّةِ عَنْ قَتِيلِ
مَا لِلْعَذُولِ وَلَمْ أَزَلْ كِلِفًا بِعِصْيَانِ الْعَذُولِ
يُلْحِي عَلَى جَذْلَانَ أَسْلَمَنِي إِلَى هَمٍّ طَوِيلِ
صَلِفٍ مَلُولٍ آهِ وَا شَوْقِي إِلَى الصَّلِفِ الْمَلُولِ
كَالْغُصْنِ أَعْدَانِي النُّحُو لُ بِخَصْرِهِ الْوَاهِي النَّحِيلِ
مَهْلًا فَمَا حَمَّلْتَ ثِقْـ ـلَ اللَّوْمِ فِيهِ عَلَى حَمُولِ
بِجَمَالِهِ أَقْسَمْتُ مَا لِي عَنْهُ مِنْ صَبْرٍ جَمِيلِ
كَلَّا وَلَا لِيَدِ الْخَلِيـ ـفَةِ فِي السَّمَاحَةِ مِنْ عَدِيلِ
أَلسَّاجِدِ الْمُتَهَجِّدِ الْـ ـقَوَّامِ فِي اللَّيْلِ الطَّوِيلِ
أَلثَّابِتِ الْأَرْآءِ فِي دَحْضٍ بِوَاطِئِهِ زَلِيلِ
مَنْ آلُهُ آلُ النَّبِـ ـيِّ وَجَدُّهُ جَدُّ الرَّسُولِ
حَامِي حِمَى الْإِسْلَامِ بِالـ ـسُّمْرِ الذَّوَابِلِ وَالنُّصُولِ
مُرْدِي الْعَدُوِّ بِكُلِّ مَاضِي الْحَـ ـدِّ مَطْرُورٍ صَقِيلِ
أَغْلَاهُ مَا أَبْقَى بِمَضْـ ـرِبِهِ الْقِرَاعُ مِنَ الْفُلُولِ
بِأَكُفِّ فِتْيَانٍ لَهُمْ فِي الرَّوْعِ أَحْلَامُ الْكُهُولِ
مِنْ كُلِّ أَغْلَبَ بَاسِلٍ غَيْرِ الْجَبَانِ وَلَا النَّكُولِ
يُسْرِي وَحِيدًا وَهْوَ مِنْ حَدِّ الْعَزِيمَةِ فِي رَعِيلِ
يُهْوِي بِهِ أَظْمَى الْفُصُو صِ مُطَهَّمٌ سَامِي التَّلِيلِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٤٠ عَزَمَاتُ مَنْصُورِ ٱلْعَزَا ئِمِ لَا يَنَامُ عَلَى ٱلذُّحُولِ
مَلِكٌ مَنَاقِبُهُ تَجِلُّ عَنِ ٱلنَّظَائِرِ وَٱلشُّكُولِ
مَا أَجْدَبَتْ أَرْضٌ سَقَا هَا صَوْبُ نَائِلِهِ ٱلْهَطُولِ
أَضْحَتْ بِهِ ٱلْآمَالُ وَهْيَ وَرِيقَةٌ بَعْدَ ٱلذُّبُولِ
لَقِحَتْ عَلَى طُولِ ٱلْحَيَا لِ وَرَوَّضَتْ بَعْدَ ٱلْمُحُولِ
٤٥ نَجَلَ ٱلْخَلَائِقَ مِنْ قُرَيْشٍ وَٱلْجَحَاجِحَةِ ٱلْقُيُولِ
جِيرَانِ بَيْتِ ٱللهِ ذِي ٱلْحُرُمَاتِ وَٱلشَّرَفِ ٱلْأَثِيلِ
مِنْ مَعْشَرٍ يُرْعَى ذِما مُ ٱلْجَارِ فِيهِمْ وَٱلنَّزِيلِ
يَأْوِي ٱلطَّرِيدُ إِلَى ظِلَا لِ بُيُوتِهِمْ وَٱبْنُ ٱلسَّبِيلِ
أَطْوَادُ حِلْمٍ فِي ٱلنَّدِ يِّ وَفِي ٱلْوَغَا آسَادُ غِيلِ
٥٠ لَهُمُ قَدِيمُ مَآثِرٍ مَأْثُورَةٍ عَنْ جِبْرَئِيلِ
بِٱلنَّاصِرِ ٱلْمَوْلَى ٱلْإِمَا مِ وَجُودِهِ ٱلْجَمِّ ٱلْجَزِيلِ
شِيدَتْ مَبَانِيهِمْ وَقَدْ تُرْبِي ٱلْفُرُوعُ عَلَى ٱلْأُصُولِ
وَرِثَ ٱلْخِلَافَةَ عَنْهُمُ وَٱلْمُلْكَ جِيلاً بَعْدَ جِيلِ
فَإِذَا ٱنْتَمَى عَدَّ ٱلْجُدُو دَ ٱلْأَنْبِيَاءَ إِلَى ٱلْخَلِيلِ
٥٥ بِنَدَى أَبِي ٱلْعَبَّاسِ أَنْجَزَ وَاعِدُ ٱلْأَمَلِ ٱلْمَطُولِ
مَا زِلْتُ أَرْكَبُهُ وَيَجْمَحُ بِي وَيَحْزِنُ فِي ٱلسُّهُولِ
فَٱلْيَوْمَ قَدْ أَلْقَى إِلَيَّ مَقَادَةَ ٱلسَّمْحِ ٱلذَّلُولِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

يَمَّمْتُهُ فَنَزَلْتُ بِالْـــجَدِّ الْعَثُورِ عَلَى الْمُقِيلِ
وَأَحَلَّنِي فِي وَارِفٍ مِنْ ظِلِّ دَوْلَتِهِ ظَلِيلِ
وَلَبِسْتُ مِنْ نَعْمَائِهِ حَصْدَاءَ سَابِغَةَ الذُّيُولِ
وَالدَّهْرُ يَرْمُقُنِي بِطَرْ فٍ مِنْ حَوَادِثِهِ كَلِيلِ
يَا فَارِجَ الْكَرْبِ الْعَظِـــيمِ وَكَاشِفَ الْخَطْبِ الْجَلِيلِ
يَا مَنْ صِفَاتُ عُلَاهُ تُخْـــرِسُ كُلَّ ذِي لَسَنٍ قَؤُولِ
أَحْسَنْتَ فِي الدَّهْرِ الْمُسِي ءِ وَجُدْتَ فِي الزَّمَنِ الْمُحِيلِ
فَإِلَيْكَ رَائِقَةً أَرَ قَّ مِنَ الْمُعَتَّقَةِ الشَّمُولِ
عَذْرَاءَ تُلْحِقُهَا فَصَا حَتُهَا بِأَشْعَارِ الْفُحُولِ
مَا ضَرَّهَا أَنْ لَا تَكُو نَ عَقِيلَةً لِأَبِي الْعَقِيلِ
فَضُلَتْ عَلَى أَخَوَاتِهَا فَضْلَ الضَّحَاءِ عَلَى الْأَصِيلِ
عُرِفَتْ بِمَنْطِقِهَا وَعِنْـــقُ الْخَيْلِ يُعْرَفُ بِالصَّهِيلِ
وَأَطَالَ مِنْ تَعْنِيسِهَا عَدَمُ الْكُفَاةِ مِنَ الْبُعُولِ
مَا لِلْكَوَاكِبِ مَالُهَا عِنْدَ الْقُلُوبِ مِنَ الْقَبُولِ
لَمْ أَرْضَ فِي الدُّنْيَا لَهَا غَيْرَ الْخَلِيفَةِ مِنْ مُنِيلِ
وَلَطَالَمَا نَزَّهْتُهَا عَنْ مَوْقِفِ الشِّعْرِ الذَّلِيلِ
وَجَذَبْتُ فَضْلَ زِمَامِهَا عَنْ مَرْتَعِ الطَّمَعِ الْوَبِيلِ
فَتَمَلَّ مُلْكًا مَا رَا ئِعَةٍ عَلَيْهَا مِنْ سَبِيلِ
وَعُلُوَّ جَدٍّ مَا لِطَا لِعِهِ الْمُشَرِّقِ مِنْ أُفُولِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٢١٦

وقال يمدح الامام المستضيء بامر الله امير المؤمنين ويعرض بذكر الدار المستجدة التي انشاها بالدار المعروفة بالرواشين وكان يعمل بها في كل سنة في مستهل رجب وليمة يحضر فيها ارباب الدولة والامراء والقضاة والشهود والاماثل المدرسون والفقهاء ومشائخ الربط والصوفية واهل الدين وارباب الفضل والمشهورون من التجار ويجلع عليهم حسب احوالهم ويبرز لهم الجوائز في آخر الليل عليها اسماؤهم ويطلق في هذه الوليمة مال وافرٌ « كامل »

غَادَاكِ مِنْ بَحْرِ ٱلرَّوَاعِدِ مُسْبِلُ ... وَسَقَتْكِ أَخْلَافُ ٱلْغُيُومِ ٱلْحُفَّلُ

وَجَرَتْ بِلَيْلِ ٱلذَّيْلِ وَانِيَةَ ٱلْخُطَا ... مِسْكِيَّةَ ٱلنَّفَحَاتِ فِيكِ ٱلشَّمْأَلُ

لِلّٰهِ مَا حُمِّلْتُ مِنْ ثِقْلِ ٱلْهَوَى ... يَوْمَ ٱسْتَقَلَّ قَطِينُكِ ٱلْمُتَحَمِّلُ

وَلَطَالَمَا قَضَّى ٱلشَّبَابُ مَآرِبِي ... فِيكِ ٱخْتِلَاسًا وَٱلْحَوَادِثُ غُفَّلُ

أَيَّامَ لَا تُعْصَى ٱلْغَوَايَةُ فِي هَوَى ... ٱلْغِيدِ ٱلْحِسَانِ وَلَا تُطَاعُ ٱلْعُذَّلُ

وَٱلْبِيضُ تَسْفُرُ لِي فَأَصْدِفُ مُعْرِضًا ... عَنْهَا وَتُنْجِزُنِي ٱلْوُعُودَ فَأَمْطُلُ

مَا خِلْتُ أَنَّ جَدِيدَ أَيَّامِ ٱلصِّبَى ... يَبْلَى وَلَا أَنَّ ٱلشَّبِيبَةَ تَنْصُلُ

أَتَغَزُّلًا بَعْدَ ٱلْمَشِيبِ وَصَبْوَةً ... سَفَهًا لِرَأْيِكَ شَائِبًا يَتَغَزَّلُ

هَيْهَاتَ مَا لِلْبِيضِ فِي وَدِّ ٱمْرِئٍ ... إِرْبٌ وَقَدْ وَلَّى ٱلشَّبَابُ ٱلْمُقْبِلُ

أَعْرَضْنَ لَمَّا أَنْ رَأَيْنَ بِلِمَّتِي ... أَمْثَالَهُنَّ وَقُلْنَ دَاءٌ مُعْضِلُ

وَلَرُبَّ مَعْسُولِ ٱلْمَرَاشِفِ وَٱللِّمَى ... مِنْ دُونِهِ سُمْرُ ٱلذَّوَابِلِ تَعْسِلُ

مُتَقَلِّدٍ عَضْبَ ٱلْمَضَارِبِ خَصْرُهُ ... مِنْ حَدِّ مَضْرِبِهِ أَرَقُّ وَأَنْحَلُ

كَالظَّبْيِ يَوْمَ ٱلسِّلْمِ وَهْوَ لِفَتْكِهِ ... يَوْمَ ٱلْوَغَى لَيْثُ ٱلْعَرِينِ ٱلْمُشْبِلُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

نَادَمْتُهُ وَٱلصُّبْحُ مَا ذَعَرَ ٱلدُّجَا وَٱللَّيْلُ فِي ثَوْبِ ٱلشَّبِيبَةِ يَرْفُلُ
وَكَأَنَّ أَفْرَادَ ٱلنُّجُومِ خَوَامِسٌ تَدْنُو لِوِرْدٍ وَٱلْمَجَرَّةَ مَنْهَلُ
فَأَدَارَ خَمْرَ مَرَاشِفٍ مَا زِلْتُ بِٱلصَّهْبَاءِ عَنْ رَشَفَاتِهَا أَتَعَلَّلُ
مَشْمُولَةً مَا فَضَّ طِينَ خِتَامِهَا سَاقٍ وَلَا أَنْحَى عَلَيْهَا مِبْزَلُ
وَلَرُبَّ أَبْيَضَ صَارِمٍ مِنْ لَحْظِهِ يُحْمَى بِهِ ثَغْرٌ لَهُ وَمُقَبَّلُ
يُذْكِي عَلَى قَلْبِ ٱلْمُحِبِّ رُضَابُهُ جَمْرَ ٱلْغَضَا وَهْوَ ٱلْبَرُودُ ٱلسَّلْسَلُ
لَقَدِ ٱسْتَرَقَّ لَهُ ٱلْقُلُوبَ مُهَفْهَفٌ مِنْ قَدِّهِ لَدْنٌ وَطَرْفٌ أَكْحَلُ
يَاشَاكِيَ ٱللَّحَظَاتِ شَكْوَى مُغْرَمٍ يَلْقَاكَ وَهْوَ مِنَ ٱلتَّجَلُّدِ أَعْزَلُ
أَصْمَتْ لَوَاحِظُكَ ٱلْمُقَاتِلَ رَامِيًا أَفَمَا يَدِقُّ عَلَى سِهَامِكَ مَقْتَلُ
أَغْنَتْكَ عَنْ حَمْلِ ٱلسِّلَاحِ وَنَقْلِهِ نَجْلَاءُ أَمْضَى مِنْ ظُبَاكَ وَأَقْتَلُ
لَوْلَا نُصُولُ ذَوَائِبِي لَمْ تَلْقَنِي مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ فِي ٱلْهَوَى أَتَنَصَّلُ
أَمْسَتْ تَلُومُ عَلَى ٱلْقَنَاعَةِ جَارَةٌ سَمْعِي بِوَقْعِ مَلَامِهَا لَا يَحْفِلُ
عَابَتْ عَلَيَّ خَصَاصَتِي فَأَجَبْتُهَا مِنَنُ ٱلرِّجَالِ مِنَ ٱلْخَصَاصَةِ أَثْقَلُ
قَالَتْ تَنَقَّلْ فِي ٱلْبِلَادِ فَقَلَّمَا فَاتَ ٱلْغِنَى وَٱلْحَظُّ مَنْ يَتَنَقَّلُ
فَٱلْمَرْءُ تَحْقُرُهُ ٱلْعُيُونُ إِذَا بَدَا إِعْسَارُهُ وَيُهَابُ وَهْوَ مُمَوَّلُ
يَا هٰذِهِ إِنَّ ٱلسُّؤَالَ مَذَلَّةٌ وَوُلُوجُ أَبْوَابِ ٱلْمُلُوكِ تَبَذُّلُ
كُفِّي ٱلْمَلَامَ فَكُلُّ حَظٍّ مُعْرِضٍ عَنِّي بِإِقْبَالِ ٱلْخَلِيفَةِ مُقْبِلُ
أَلْمُسْتَضِيءُ ٱلْمُسْتَضَاءُ بِهَدْيِهِ وَٱلسَّاجِدُ ٱلْمُتَهَجِّدُ ٱلْمُتَبَتِّلُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

أَلْمُسْتَجَابُ دُعَاؤُهُ فَالْغَيْثُ مَا قَنِطَ الثَّرَى بِدُعَائِهِ يَتَنَزَّلُ
أَلْمُسْتَقِرُّ مِنَ الْخِلَافَةِ فِي ذُرًى شَمَّاءَ لَا يَسْطِيعُهَا الْمُتَرَقِّلُ
أَلثَّابِتُ الْعَزَمَاتِ فِي دَحْضٍ وَأَقْـدَامُ الْأَعَادِي رَهْبَةً تَتَزَلْزَلُ
٣٥ أَلْمُسْمِحُ الصَّعْبُ الْعَبُوسُ الْبَاسِمُ الْـيَقِظُ الْجَوَادُ الْقَلْبِيُّ الْحَوْلُ
قَرْمٌ إِذَا غَشِيَ الْوَغَى فَعِتَادُهُ مَدْرُوبَةٌ زُرْقٌ وَسُمْرٌ ذُبَّلُ
وَمُطَهَّمٌ فِي السَّرْجِ مِنْهُ هَضْبَةٌ وَمُهَنَّدٌ فِي الْغِمْدِ مِنْهُ جَدْوَلُ
مَا رَدَّ يَوْمًا سَائِلًا وَلَهُ سُطَا بَأْسٍ يُرَدُّ بِهَا الْخَمِيسُ الْجَحْفَلُ
جَذْلَانُ يَكْثُرُ فِي النَّدَى عُذَّالُهُ إِنَّ الْكَرِيمَ عَلَى السَّمَاحِ مُعَذَّلُ
٤٠ يَعْفُو عَنِ الْجَانِي فَيُوسِعُ ذَنْبَهُ عَفْوًا وَيُعْطِي سَائِلِيهِ فَيُجْزِلُ
جَارٍ عَلَى سُنَنِ النَّبِيِّ وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ مِنْ آبَائِهِ تُتَقَبَّلُ
قَوْمٌ بِحَبْلِ وَلَائِهِمْ يَتَمَسَّكُ الْـجَانِي عِدًا وَبِحُبِّهِمْ يَتَوَسَّلُ
عَنْ جُودِهِمْ رُوِيَتْ أَحَادِيثُ النَّوَى وَبِفَضْلِهِمْ نَطَقَ الْكِتَابُ الْمُنْزَلُ
لَا يُرْتَضَى عَمَلٌ بِغَيْرِ وَلَائِهِمْ فِيهِمْ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ وَتَكْمُلُ
٤٥ إِنْ كُنْتَ تُنْكِرُ مَأْثُرَاتِ قَدِيمِهِمْ فَاسْأَلْ بِهَا "يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ"
شَرَفًا بَنِي الْعَبَّاسِ شَادَ بِنَاءَهُ لَكُمُ فَأَعْلَاهُ النَّبِيُّ الْمُرْسَلُ
مَا طَاوَلَتْكُمْ فِي الْفَخَارِ قَبِيلَةٌ إِلَّا وَمَجْدُكُمُ أَتَمُّ وَأَطْوَلُ
شَرَّفْتُمُ بَطْحَاءَ مَكَّةَ فَاغْتَدَتْ بِكُمُ يُعَظَّمُ قَدْرُهَا وَيُبَجَّلُ
أَنْتُمْ مَصَابِيحُ الْهُدَى وَالنَّاسُ فِي طُرُقِ الْجَهَالَةِ حَائِرٌ وَمُضَلَّلُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٥٠ فَاسْلَمْ أَمِيرَ الْمُسْلِمِينَ مُشَيَّدًا ... مَا شَيَّدُوا وَمُؤَثَّلًا مَا أَثَّلُوا
يَلْقَى الْأَمَانَ عَلَى حِيَاضِكَ وَالْأَمَا ... نِي فِي جَنَابِكَ خَائِفٌ وَمُؤَمَّلُ
إِنْ فَاضَ سَيْبُكَ فَالْبُحُورُ جَدَاوِلٌ ... أَوْ صَابَ غَيْثُكَ فَالْغَمَامُ مُبَخَّلُ
أَوْ رَاعَنَا جَدْبٌ فَجُودُكَ مَوْرِدٌ ... أَوْ غَالَنَا خَطْبٌ فَبَأْسُكَ مَعْقِلُ
وَأَبُوكَ سَيِّدُ هَاشِمٍ طُرًّا وَخَيْرُ النَّاسِ مِنْ بَعْدِ النَّبِيِّ وَأَفْضَلُ
٥٥ سُسْتَ الْأَنَامَ بِسِيرَةٍ مَا سَارَهَا ... فِي النَّاسِ إِلَّا جَدُّكَ الْمُتَوَكِّلُ
لَا حُرْمَةُ الدِّينِ الْحَنِيفِ مُضَاعَةٌ ... كَلَّا وَلَا حَقُّ الرَّعَايَا مُهْمَلُ
هَذَّبْتَ أَخْلَاقَ الزَّمَانِ وَطَالَمَا ... كَانَتْ حَوَادِثُهُ تُسِيءُ وَتَجْهَلُ
وَعَمَمْتَ بِالْخِصْبِ الْبِلَادَ فَأَوْرَقَ الـ ... ـذَّاوِي وَرَقَّبَكَ الْجَدِيبُ الْمُحْمِلُ
مَا ضَرَّهَا وَغَمَامُ جُودِكَ مُسْبِلٌ ... أَنْ لَا يَصُوبَ بِهَا الْغَمَامُ الْمُسْبِلُ
٦٠ يَا مَنْ عَلَيْهِ مُعَوَّلٌ فِي عَاجِلِ الـ ... ـدُّنْيَا وَفِي الْأُخْرَى عَلَيْهِ أُعَوَّلُ
وَبِمَدْحِهِ مِيزَانُ أَعْمَالِي إِذَا ... خَفَّتْ مَوَازِينُ الْقِيَامَةِ تَثْقُلُ
كُنْ لِي بِطَرْفِكَ رَاعِيًا يَا مَنْ لَهُ ... طَرْفٌ بِرَعْيِ الْعَالَمِينَ مُوَكَّلُ
فَاللَّهُ نَاصِرُ مَنْ نَصَرْتَ وَذَائِدٌ ... عَمَّنْ تَذُودُ وَخَاذِلٌ مَنْ تَخْذُلُ
حَلَّلْتَنِي مِنْ جُودِ كَفِّكَ أَنْعُمًا ... تَضْفُو مَلَابِسُهَا عَلَيَّ وَتَفْضُلُ
٦٥ وَفَتَحْتَ بَابَ مَكَارِمٍ أَلْفَيْتُهُ ... فِي عَصْرِ غَيْرِكَ وَهْوَ دُونِي مُقْفَلُ
وَوَقَفْتَ مِنْ شَرَفِ الْخِلَافَةِ مَوْقِفًا ... مِنْ دُونِهِ سِتْرُ النُّبُوَّةِ مُسْبَلُ
وَرَأَيْتُ مِنْ حُسْنِ اخْتِيَارِكَ مَنْظَرًا ... عَجَبًا تَحَارُ لَهُ الْعُقُولُ وَتَذْهَلُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

دَارًا رَفَعْتَ بِنَاءَهَا وَوَضَعْتَهَا ... لِلْجُودِ فَهْيَ لِكُلِّ رَاجٍ مَوْئِلُ
دَارًا أَقَامَ بِهَا ٱلسُّرُورُ فَمَا لَهُ ... عَنْ أَهْلِهَا عُمُرَ ٱلزَّمَانِ تَرَحُّلُ
يُغْضِي لِعِزَّتِهَا ٱلنَّوَاظِرَ هَيْبَةً ... فَيَرُدُّ عَنْهَا طَرْفَهُ ٱلْمُتَأَمِّلُ
حَسَدَتْ مَحَلَّتَهَا ٱلنُّجُومُ فَوَدَّ لَوْ ... أَمْسَى يُجَاوِرُهَا ٱلسِّمَاكُ ٱلْأَعْزَلُ
وَرَفَعْتَهَا عَنْ أَنْ تُقَبِّلَ مَنْ بِهَا ... شَفَةٌ فَأَضْحَتْ بِٱلْجِبَاهِ تُقَبَّلُ
هِيَ مَلْجَأٌ لِلْخَائِفِينَ وَعِصْمَةٌ ... وَمُعَرَّسٌ لِلطَّالِبِينَ وَمَنْزِلُ
غَنِيَتْ عَنِ ٱلْأَنْوَاءِ أَنْ تَغْشَى لَهَا ... رَبْعًا وَفِيهَا ٱلْعَارِضُ ٱلْمُتَهَلِّلُ
فَإِلَيْكَ رَائِقَةَ ٱلْمَعَانِي جَزْلَةَ ٱلْأَلْفَاظِ تَسْهُلُ فِي عُلَاكَ وَتَجْزُلُ
تَزْهَى عَلَى أَخَوَاتِهَا فَكَأَنَّهَا ... أَدْمَاءُ مِنْ ظَبَيَاتِ وَجْرَةَ مُغْزِلُ
فَاتَ ٱلْأَوَائِلَ شَأْوُهَا فَاوِ ٱحْتَبَتْ ... فِي آلِ حَرْبٍ لَادَّعَاهَا ٱلْأَخْطَلُ
تَمْشِي وَلِلْأَغْرَاضِ مِنْهَا صَارِمٌ ... عَضْبٌ وَلِلْأَحْسَابِ مِنْهَا صَيْقَلُ
مِدَحًا يُخَيِّرُهَا لِعِزِّ جَلَالِكُمْ ... عَبْدٌ لَهُ حُرُّ ٱلْكَلَامِ مُذَلَّلُ
إِنْ كَانَ لِلشُّعَرَاءِ مِنْ تَيَّارِهَا ... وَشَلٌ فَلِي مِنْهَا سَحَائِبُ هُطَّلُ

٣١٧

وقال يمدح مجد الدين ابن الصاحب ويسأله شفاعته على قصيدة كتبها الى العرض الاشرف ضمنها حاجة له وذلك في سنه ٥٧٨ « رجز »

مَوْلَايَ مَجْدَ ٱلدِّينِ يَا ... مَنْ مَجْدُهُ مُؤَثَّلُ
يَا مَنْ عَلَى إِحْسَانِهِ ... وَفَضْلِهِ يُعَوَّلُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

يَا خَيْرَ مَنْ يُرْجَى وَيَا أَكْرَمَ مَنْ يُؤَمَّلُ
وَمَنْ سَحَابُ جُودِهِ بِالْمَكْرُمَاتِ هُطَّلُ
وَمَنْ لَهُ بَيْتٌ قَدِيمٌ فِي الْفَخَارِ أَوَّلُ
الصَّاحِبُ ابْنُ الصَّاحِبِ الْقَرْمُ الْجَوَادُ الْمُفْضَلُ
اللَّوْذَعِيُّ الْأَرْيَحِيُّ الْقَلْبِيُّ الْحَوْلُ
مُمَدَّحٌ مُفَنَّدٌ عَلَى النَّدَى مُعَذَّلُ
يُقْدِمُ وَالْأَقْدَامُ مِنْ خَوْفِ الرَّدَى تَزَلْزَلُ
صَوْبُ حَيَا يُهْمِي وَطَوْ رًا جَذْوَةٌ تَشْتَعِلُ
يُجْزِلُ مَا يُعْطِي وَمَا كُلُّ جَوَادٍ يُجْزِلُ
لِسَائِلِيهِ مِنْ نَدَا هُ مَرْبَعٌ وَمَنْهَلُ
شَمَائِلٌ هِيَ الشَّمُو لُ رِقَّةً وَالسَّمْأَلُ
قَدْ عَرَضَتْ لِي حَاجَةٌ خَفِيفَةٌ لَا تَثْقُلُ
مُمْكِنَةٌ لَيْسَ عَلَى أَمْثَالِهَا تَأَوُّلُ
وَلَيْسَ عَنْهَا عَائِقٌ يَعُوقُ إِلَّا الْكَسَلُ
مَا لِي إِلَيْهَا بِسِوَى مَدَائِحِي تَوَصُّلُ
ضَمَّنْتُهَا قَصِيدَةً قَائِلُهَا لَا يَخْجَلُ
مَطْبُوعَةً أُجِدُّ فِيهَا تَارَةً وَأَهْزِلُ
تَنَاصَفَ الْمَدِيحُ فِي أَبْيَاتِهَا وَالْغَزَلُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

رَفَعْتُهَا إِلَى إِمَا م جَارُهُ لَا يُخْذَلُ
إِلَى إِمَامٍ لَمْ يَخِبْ فِي عَصْرِهِ مُؤَمِّلُ
إِلَى إِمَامٍ جُودُهُ لِكُلِّ رَاجٍ مَوْئِلُ
أَبْلَجَ مِنْ عِصَابَةٍ مِنْهَا ٱلنَّبِيُّ ٱلْمُرْسَلُ
٢٥ قَدْ نَطَقَتْ بِفَضْلِهِ حَامِيمُ وَٱلْمُزَّمِّلُ
وَرَأْيُكَ ٱلْبَابُ ٱلَّذِي مِنْهُ إِلَيْهَا يُدْخَلُ
وَهْوَ لَعَمْرِي مُرْتَجٌ إِلَّا عَلَيْكَ مُقْفَلُ
فَانْهَضْ لِحَاجَاتِ فَتًى مَا مِثْلُهُ مَنْ يَفْشَلُ
يَحْسُنُ إِيدَاعُ ٱلْجَمِيـــلِ عِنْدَهُ وَيَجْمُلُ
٣٠ قَدْ سَارَ فِيكَ مَدْحُهُ كَمَا يَسِيرُ ٱلْمَثَلُ
مَدْحٌ كَمَا تُحِبُّهُ مُنَقَّحٌ مُفَصَّلُ
لِسَانُهُ فِي ٱلشُّكْرِ مِنْ كُلِّ لِسَانٍ أَطْوَلُ
كَأَنَّهُ فِي ٱلذَّبِّ عَنْ عِرْضِ ٱلْكَرِيمِ مُنْصُلُ
فَأَقْبِلْ عَلَيْهِ رُبَّمَا يَثْرَى ثَرَاهُ ٱلْمُمْحِلُ
٣٥ فَكُلُّمَنْ يُقْبِلُ مَوْ لَانَا عَلَيْهِ مُقْبِلُ
وَٱجْعَلْ لَهُ رَسْمًا مِنَ ٱلْإِ حْسَانِ فَهْوَ يَعْقِلُ
وَأَنْهُ زَمَانًا صَرْفُهُ مِنَ ٱلنُّهَى مُوَكَّلُ
فَإِنَّهُ يَسْمَعُ مَا تَقُولُهُ وَيَقْبَلُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

لَا زِلْتَ بِٱلْإِقْبَالِ فِي ثَوْبِ ٱلْبَقَاءِ تَرْفُلُ
يَبْسُطُ لِلْبَاغِي ٱلنَّدَى بِسَاطُكَ ٱلْمُقَبَّلُ
مَا رَضِعَ ٱلطِّفْلُ وَمَا عَاقَبَ فَجْرًا طَفَلُ
وَبَغَمَتْ عَاطِفَةً عَلَى طَلَاهَا مُغْزِلُ

٣١٨

وكتب بها في اثناء رقعة رفعها الى ابن البحاري « منقارب »

فَلَا يُضْجِرَنْكَ ٱزْدِحَامُ ٱلْوُفُودِ عَلَيْكَ وَكَثْرَةُ مَا تَبْذُلُ
فَإِنَّكَ فِي زَمَنٍ لَيْسَ فِيهِ جَوَادٌ سِوَاكَ وَلَا مُفْضِلُ
وَقَدْ قَلَّ فِي أَهْلِهِ ٱلْمُنْعِمُونَ وَقَدْ كَثُرَ ٱلْبَائِسُ ٱلْمُرْمِلُ
وَمَا فِيهِ غَيْرُكَ مَنْ يُسْتَمَاحُ وَمَا فِيهِ إِلَّاكَ مَنْ يُسْأَلُ

٣١٩

وقال يمدح القاضي الفاضل عبد الرحيم بن البيساني و يسأله عرض قصيدته التي كانت اول مدحه صلاح الدين وذلك في سنة ٥٧٠ « كامل »

أَمِطِ ٱللِّثَامَ عَنِ ٱلْعِذَارِ ٱلسَّائِلِ لِيَقُومَ عُذْرِي فِيكَ عِنْدَ عَوَاذِلِي
وَٱغْمِدْ لِحَاظَكَ قَدْ فَلَلْنَ تَجَلُّدِي وَٱكْفُفْ سِهَامَكَ قَدْ أَصَبْنَ مَقَاتِلِي
لَا تَجْمَعِ ٱلشَّوْقَ ٱلْمُبَرِّحَ وَٱلْقِلَى وَٱلْبَيْنَ لِي أَحَدُ ٱلثَّلَاثَةِ قَاتِلِي
يَكْفِيكَ مَا تُذْكِيهِ بَيْنَ جَوَانِحِي لِهَوَاكَ نَارُ لَوَاعِجِي وَبَلَابِلِي
وَهَنَاكَ أَنِّي لَا أَدِينُ صَبَابَةً لِهَوَى سِوَاكَ وَلَا أَلِينُ لِعَاذِلِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بِتْ لاهِيًا جَذِلاً بِحُسْنِكَ إِنَّني ... مُذْ بِنْتَ فِي شُغُلٍ بِحُزْنِي شَاغِلِ
فَاعْطِفْ عَلَى جِلْدٍ كَعَهْدِكَ فِي النَّوَى ... وَاهٍ وَجِسْمٍ مِثْلِ خَصْرِكَ نَاحِلِ
وَيْلاهُ مِنْ هَيَفٍ بِقَدِّكَ ضَامِنٍ ... تَلَفِي وَمِنْ كَفَلٍ بِوَجْدِيَ كَافِلِ
وَبِنَفْسِيَ الْغَضْبَانُ لاَ يُرْضِيهِ غَيْرُ ... دَمِي وَمَا فِي سَفْكِهِ مِنْ طَائِلِ
١٠ تُصْمِي نِبَالُ جُفُونِهِ قَلْبِي وَلاَ ... شَلَّتْ وَإِنْ أَصْمَتْ يَمِينُ النَّابِلِ
وَيَهُزُّ قَدًّا كَالْقَنَاةِ لِحَاظُهُ ... لِمُحِبِّهِ مِنْهَا مَكَانَ الْعَامِلِ
عَانَقْتُهُ أَبْكِي وَيَبْسِمُ ثَغْرُهُ ... كَالْبَرْقِ أَوْمَضَ فِي غَمَامٍ هَاطِلِ
فَأَلِينُ فِي الشَّكْوَى لِقَاسٍ قَلْبُهُ ... وَأُجِدُّ فِي وَصْفِ الْغَرَامِ الْهَازِلِ
يَا لَيْتَهُ وَجَفَتْ خَلاَئِقُهُ اقْتَدَى ... بِخَلاَئِقِ الْقَاضِي الْأَجَلِّ الْفَاضِلِ
١٥ مَلِكٌ يُجِيرُ مِنَ الْحَوَادِثِ جَارَهُ ... وَيُخِيلُ سَائِلُهُ دُعَاءَ السَّائِلِ
خُلِقَتْ أَنَامِلُهُ لِأَرْقَتَ نَافِثٍ ... حَتْفَ الْعِدَى وَلِمُنْصُلٍ وَلِذَابِلِ
كَمْ غَارَةٍ شَعْوَاءَ جَدَّلَ أُسْدَهَا ... يَوْمَ الْكَرِيهَةِ عَنْ مُتُونِ أَجَادِلِ
فَيَنَالُ مَا أَعْيَا الْأَسِنَّةَ وَالظُّبَى ... بِأَسِنَّةٍ مِنْ رَأْيِهِ وَمَنَاصِلِ
وَبِصَامِتٍ مُنْذُ احْتَوَتْهُ بَنَانُهُ ... فَخَرَ الْيَرَاعُ عَلَى الْوَشِيجِ الذَّابِلِ
٢٠ لَقِنَ النَّدَى وَالْبَأْسَ فِي قُضْبَانِهِ ... عَنْ أَيْهَمٍ طَاوٍ وَأَغْلَبَ بَاسِلِ
سَلْ عَنْ مَوَاقِعِهِ الْكَتَائِبَ فِي الْوَغَى ... يُخْبِرْنَ عَنْ كُتُبٍ لَهُ وَرَسَائِلِ
كَالسِّحْرِ تَنْفُثُ فِي الْقُلُوبِ مَكَائِدًا ... لاَ تُتَّقَى فَكَأَنَّهَا مِنْ بَابِلِ
تَرْعَى لِحَاظُكَ مِنْ بَدَائِعِ وَشْيِهَا ... أَزْهَارَ جَنَّاتٍ وَنَوْرَ خَمَائِلِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وَإِذَا سَرَتْ سَكْرَى شَمَالٌ خِلْتَهَا مَرَّتْ بِأَخْلَاقٍ لَهُ وَشَمَائِلِ
٢٥ مِنْ مَعْشَرٍ نَهَضُوا وَقَدْ دَرَسَ النَّدَى بِفُرُوضِ جُودٍ أُهْمِلَتْ وَنَوَافِلِ
مِنْ كُلِّ طَلْقِ الْوَجْهِ بَسَّامٍ إِلَى الْـ ـعَافِينَ فَيَّاضِ الْيَدَيْنِ حُلَاحِلِ
شَادَ الْعُلَى بِمَعَارِفٍ وَعَوَارِفٍ وَرَمَى الْعِدَى بِصَوَارِمٍ وَصَوَاهِلِ
فَهُمُ إِذَا جَلَسُوا صُدُورُ مَجَالِسٍ وَهُمُ إِذَا رَكِبُوا قُلُوبُ جَحَافِلِ
نَسَبٌ كَمَا وَضَحَ الصَّبَاحُ مُرَدَّدٌ فِي سُؤْدَدٍ مُتَقَادِمٍ مُتَقَابِلِ
٣٠ بِجَمِيلِ رَأْيِ أَبِي عَلِيٍّ أَكْثَبَ الْـ ـنَّاءِي الْبَعِيدَ وَقَامَ زَيْغَ الْمَائِلِ
يَا طَالِبَ الْمَعْرُوفِ يُجْهِدُ نَفْسَهُ فِي خَوْضِ أَهْوَالٍ وَنَقْضِ مَرَاحِلِ
شِمْ بَارِقًا عَبْدُ الرَّحِيمِ سَحَابُهُ وَابْشِرْ بِسَحٍّ مِنْ نَدَاهُ وَوَابِلِ
يَا خَيْرَ مَنْ أَوْلَى الْجَمِيلَ وَخَيْرَ مَنْ عَلِقَتْ بِحَبْلٍ مِنْهُ رَاحَةُ آمِلِ
كَمْ مِنْ يَدٍ أَسْدَتْ يَدَاكَ وَنَائِلٍ أَتْبَعْتَهُ يَوْمَ الْعَطَاءِ بِنَائِلِ
٣٥ بَيْضَاءَ يَشْهَدُ بِالسَّمَاحِ لِرَبِّهَا مَا أَثْقَلَتْهُ مِنْ طُلًى وَكَوَاهِلِ
وَاسْتَجْلِ أَبْكَارَ الْمَدِيحِ عَرَائِسًا أَبْدَيْنَ زِينَتَهُنَّ غَيْرَ عَوَاطِلِ
أَبْرَزْتَهُنَّ عَلَى عُلَاكَ سَوَافِرًا وَجَعَلْتَهُنَّ إِلَى نَدَاكَ وَسَائِلِي
فَاجْلِسْ لَهَا وَارْفَعْ حِجَابَكَ دُونَهَا وَانْصِتْ إِلَى إِنْشَادِهَا وَتَطَاوَلِ
وَاعْرِفْ لَهَا تَأْمِيلَهَا يَا مَنْ يَرَى كَرَمًا عَلَى الْمَأْمُولِ حَقَّ الْآمِلِ
٤٠ جَاءَتْكَ لَا مَرْذُولَةَ الْمَعْنَى وَلَا دَنِسًا مَلَابِسُهَا بِمَدْحِ أَرَاذِلِ
وَلَطَالَمَا نَزَّهْتَهَا عَنْ مَوْقِفٍ يُخْزِي الْكِرَامَ وَصُنْتَهَا عَنْ جَاهِلِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وَرَفَعْتُهَا عَنْ مَدْحِ كُلِّ مُبَخَّلٍ ... وَٱلْعُدْمُ أَحْسَنُ مِنْ عَطَاءِ ٱلْبَاخِلِ

هَيْهَاتَ يَطْمَعُ فِي ٱنْقِيَادِي مَانِعٌ ... وَشَكِيمَتِي لَا تَسْتَكِينُ لِبَاذِلِ

وَلَئِنْ دَعَوْتُكَ مِنْ مَحَلٍّ شَاسِعٍ ... نَاءٍ مَدَاهُ عَلَى ٱلسُّرَى ٱلْمُتَطَاوِلِ

٤٥ فَٱسْحَبْ تَبَعُدْ أَنْ تُنَالَ وَصَوْبُهَا ... دَانٍ قَرِيبٌ مِنْ يَدِ ٱلْمُتَنَاوِلِ

فَٱرْفَعْ إِذَا عُرِضَتْ عَلَيْكَ قَصَائِدِي ... مَدْحِي إِلَى ٱلْمَلِكِ ٱلرَّحِيمِ ٱلْعَادِلِ

وَٱسْفِرْ بِجَاهِكَ بَيْنَ حَظِّي وَٱلْغِنَى ... وَتَقَاضَ لِي أَيَّامَ دَهْرِي ٱلْمَاطِلِ

وَٱنْهَضْ بِهَا أُكْرُومَةً قَعَدَ ٱلْوَرَى ... عَنْهَا فَمِنْ مُتَقَاعِسٍ أَوْ نَاكِلِ

إِنْ كُنْتَ أَكْرَمَ مَنْزِلٍ نَزَلَتْ بِهِ ... فَلْيَحْمَدَنَّ عَلَيْكَ أَفْضَلَ نَازِلِ

٥٠ لَمْ أَدْعُ حِينَ دَعَوْتُ نَصْرَكَ غَافِلًا ... عَنِّي وَلَا ٱسْتَنْجَدْتُ مِنْكَ بِخَاذِلِ

قَدْ أَخْصَبَتْ أَرْضُ ٱلْعِرَاقِ وَإِنَّنِي ... لَأَرُودُ مِنْهَا فِي جَدِيبٍ مَاحِلِ

وَصَفَتْ مَوَارِدُهَا ٱلْغِزَارُ وَمَوْرِدِي ... مِنْهَا تَمَادُ بَقَائِعٍ وَوَشَائِلِ

مُتَرَدِّيًا بِرِدَاءِ حَظٍّ نَاقِصٍ ... فِي أَهْلِهَا وَجَمَالِ فَضْلٍ كَامِلِ

وَمَتَى رَأَتْ عَيْنَاكَ فَضْلًا شَائِعًا ... فَٱحْكُمْ لِصَاحِبِهِ بِذِكْرٍ خَامِلِ

٥٥ فَإِذَا هَمَمْتُ بِنَهْضَةٍ أُعْلِي بِهَا ... قَدْرِي وَأَنْشُرُ فِي ٱلْبِلَادِ فَضَائِلِي

قَامَ ٱلزَّمَانُ يَجُودُ دُونَ بُلُوغِهَا ... بِعَوَائِقٍ مِنْ صَرْفِهِ وَشَوَاغِلِ

وَلَعَلَّهُ يَخْشَى سُطَاكَ إِذَا رَأَى ... حُسْنَ ٱلْتِفَاتِكَ أَنْ يُصِيبَ شَوَاكِلِي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٢٣٠

وقال يمدح عماد الدين ابا العباس بن كمال الدين بن الشهرزوري وقد ورد الى بغداد من نور الدين محمود بن زنكي بن اقسنقر صاحب الشام في سنة ٥٦٩ وكان قد التمس منهُ المديح وتعرض لهُ « طويل »

حَلَلْتَ حُلُولَ ٱلْغَيْثِ فِي ٱلْبَلَدِ ٱلْمَحْلِ ... وَإِنْ جَلَّ مَا تُولِي يَدَاكَ عَنِ ٱلْمِثْلِ

وَفَارَقْتَ أَرْضَ ٱلشَّأْمِ لَا عَنْ مَلَامَةٍ ... وَلَا أَنَّ فِيهَا عَنْ فِرَاقِكَ مَا يُسْلِي

وَلٰكِنْ لِيَسْتَشْفِي ٱلْبِلَادُ وَأَهْلُهَا ... بِفَضْلِكَ مِنْ دَاءِ ٱلْجَهَالَةِ وَٱلْبُخْلِ

فَيَأْخُذَ كُلٌّ مِنْ لِقَائِكَ حَظَّهُ ... وَمَا زِلْتَ بِٱلْقِسْطَاسِ تَحْكُمُ وَٱلْعَدْلِ

٥ وَمَا كُنْتَ إِلَّا ٱلْعَارِضَ ٱلْجَوْنَ جَلْجَلَتْ ... رَوَاعِدُهُ فَٱنْحَلَّ فِي ٱلْحَزْنِ وَٱلسَّهْلِ

وَقَالُوا رَسُولٌ أَعْجَزَتْنَا صِفَاتُهُ ... فَقُلْتُ صَدَقْتُمْ هٰذِهِ صِفَةُ ٱلرُّسْلِ

جَمَالٌ إِلَى ٱلْمَوْلَى ٱلْكَمَالِ ٱنْتِسَابُهُ ... وَبَارِعُ فَضْلٍ بَارِعٍ مِنْ أَبِي ٱلْفَضْلِ

بِكُمْ أَيَّدَ ٱللهُ ٱلْمَمَالِكَ فَٱغْتَدَتْ ... مُوَطَّدَةَ ٱلْأَكْنَافِ مَجْمُوعَةَ ٱلشَّمْلِ

فَمِنْ سَائِسٍ لِلْمُلْكِ فِيهَا مُدَبِّرٍ ... وَمِنْ عَالِمٍ حَبْرٍ وَمِنْ حَاكِمٍ عَدْلِ

١٠ فَلَا طَمِعَتْ مَا دُمْتُمُ مِنْ حُمَاتِهَا ... يَدُ ٱلدَّهْرِ فِي طَرْدٍ لَهُنَّ وَلَا وَشْلِ

وَعِشْتُمْ لِدَهْرٍ أَنْتُمُ حَسَنَاتُهُ ... وَمَجْدُكُمُ حَلْيٌ لِأَيَّامِهِ ٱلْعُطْلِ

وَأُنْشِرَ أَمْوَاتُ ٱلْمَكَارِمِ مِنْكُمُ ... بِكُلِّ جَوَادٍ يُتْبِعُ ٱلْقَوْلَ بِٱلْفِعْلِ

فَأَنْتُمْ بُنَاةُ ٱلْمَجْدِ بِٱلْبِيضِ وَٱلْقَنَا ... وَأَنْتُمْ وُلَاةُ ٱلْعَقْدِ فِي ٱلنَّاسِ وَٱلْحَلِّ

تُجِيرُونَ مِنْ صَرْفِ ٱللَّيَالِي فَجَارُكُمْ ... عَزِيزٌ إِذَا مَا ٱلْجَارُ أُسْلِمَ لِلذُّلِّ

١٥ يَحِلُّ ٱلْبَعِيدُ ٱلدَّارِ وَٱلْأَهْلِ فِيكُمُ ... فَيُلْهَى عَنِ ٱلْجِيرَانِ وَٱلدَّارِ وَٱلْأَهْلِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

خُلِقْتَ أَبَا ٱلْعَبَّاسِ لِلْبَأْسِ وَٱلنَّدَى ... وَ لِلْغَارَةِ ٱلشَّعْوَاءِ وَٱلْقَوْلَةِ ٱلْفَصْلِ
فَنَدْعُوكَ فِي ٱلْهَيْجَاءِ يَا قَاتِلَ ٱلْعِدَى ... وَنَدْعُوكَ فِي ٱللَّأْوَاءِ يَا قَاتِلَ ٱلْمَحْلِ
لَقَدْ نَاطَ نُورُ ٱلدِّينِ مِنْكَ أُمُورَهُ ... بِأَغْلَبَ شَثْنِ ٱلْكَفِّ ذِي سَاعِدٍ عَبْلِ
وَأَلْقَى مَقَالِيدَ ٱلْأُمُورِ مُفَوِّضاً ... إِلَيْكَ فَأَضْحَى ٱلْمُلْكُ فِي جَانِبٍ سَهْلِ
٢٠ فَقُمْتَ بِمَا حُمِّلْتَهُ مِنْهُ نَاهِضاً ... وَقَدْ ضَعُفَتْ عَنْهُ قُوَى ٱلْجِلَّةِ ٱلْبُزْلِ
وَحَمَّلَ أَعْبَاءَ ٱلرِّسَالَةِ نَاصِحاً ... أَمِينَ ٱلْقُوَى خَالِي ٱلضُّلُوعِ مِنَ ٱلْغِلِّ
تَخَيَّرَهُ أَمْضَى ٱلْأَنَامِ عَزِيمَةً ... وَأَحْمَلَهُمْ يَوْمَ ٱلْكَرِيهَةِ لِلثِّقْلِ
تَخَيَّرَ مَنْصُورَ ٱلسَّرَايَا مُؤَيَّداً ... خَوَاطِرُهُ تُمْلِي عَلَى ٱلْغَيْبِ مَا يُمْلِي
مَلَكْتَ قُلُوبَ ٱلنَّاسِ وُدّاً وَرَغْبَةً ... بِأَخْلَاقِكَ ٱلْحُسْنَى وَنَائِلِكَ ٱلْجَزْلِ
٢٥ غَفَرْتُ لِدَهْرِي مَا جَنَتْهُ خُطُوبُهُ ... بِقُرْبِكَ وَٱلْأَيَّامُ فِي أَوْسَعِ ٱلْحِلِّ
وَوَجَّهْتُ آمَالِي إِلَيْكَ وَقَلَّمَا ... شَدَدْتُ عَلَى ظَهْرِ ٱلْمُنَا قَبْلَهَا رَحْلِي
فَقَدْ عِشْتُ دَهْرَاً مَا تُمَدُّ لِنَائِلٍ ... يَدَايَ وَلَا تَسْعَى إِلَى آمِلٍ رِجْلِي
أَصُونُ عَنِ ٱلْجُهَّالِ شِعْرِي تَرَفُّعاً ... وَأُشْفِقُ مِنْ مَدْحِ ٱلْبَخِيلِ عَلَى فَضْلِي
فَأَذْوِي وَلَا أُبْدِي لِخَلْقٍ شِكَايَتِي ... وَأَعْيَا وَلَا أُلْقِي عَلَى أَحَدٍ ثِقْلِي
٣٠ حَلِيماً عَلَى صَحْوِ ٱلزَّمَانِ وَسُكْرِهِ ... وَقُوراً عَلَى جَدِّ ٱلنَّوَائِبِ وَٱلْهَزْلِ
أَبِيّاً عَلَى ٱلرُّوَّاضِ لَا يَسْتَفِزُّنِي ... ذَوَاتُ ٱلْقُدُودِ ٱلْهِيفِ وَٱلْأَعْيُنُ ٱلنُّجْلِ
فَلَا يَمْلِكُ ٱلْمُسْنِي ٱلْعَطِيَّةَ مِقْوَدِي ... وَلَا يَطْمَعُ ٱلْبِيضُ ٱلرَّعَابِيبُ فِي وَصْلِي
وَمَا لِيَ هَوًى أَسْمُو إِلَيْهِ سِوَى ٱلْعُلَى ... وَلَا سَكَنٌ يُمْسِي ضَجِيعِي سِوَى ٱلْفَضْلِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَلَوْلَا ٱلسَّمَاحُ ٱلشَّهْرَزُورِيُّ لَمْ تَبِتْ ... عَقَائِلُ أَشْعَارِي تُزَفُّ إِلَى بَعْلِ

٣٥ وَعِنْدَ عِمَادِ ٱلدِّينِ لِي مَا ٱقْتَرَحْتُهُ ... عَطَاءٌ بِلَا مَنٍّ وَوُدٌّ بِلَا غِلِّ

هُوَ ٱلْمَرْءُ يُغْنِي عَنْ كَرِيمِ نِجَارِهِ ... شَمَائِلُهُ وَٱلْفَرْعُ يُغْنِي عَنِ ٱلْأَصْلِ

طَوِيلُ نِجَادِ ٱلسَّيْفِ فِي حَوْمَةِ ٱلْوَغَى ... رَحِيبُ مَجَالِ ٱلْبَاعِ وَٱلْهَمِّ فِي ٱلْأَزْلِ

تَعَرَّضَ لِلْجَدْوَى وَكُلُّ أَخِي نَدًى ... إِذَا هُوَ لَمْ يُسْأَلْ تَعَرَّضَ لِلْبَذْلِ

وَحَنَّتْ إِلَى أَنْ يَبْذُلَ ٱلْعُرْفَ كَفُّهُ ... كَمَا حَنَّتِ ٱلْأُمُّ ٱلرَّؤُومُ إِلَى ٱلطِّفْلِ

٤٠ تَمَلَّ بِهَا يُصْبِي ٱلْحَلِيمُ بِحُسْنِهَا ... فَلَا بَانَةَ ٱلْوَادِي وَلَا ظَبْيَةَ ٱلرَّمْلِ

وَرَاعِ لَهَا مَا أَسْلَفَتْ مِنْ مَوَدَّةٍ ... وَمَا أَحْكَمَتْهُ مِنْ ذِمَامٍ وَمِنْ إِلِّ

وَلَا تَنْسَهَا إِنْ جَدَّ بَيْنٌ وَحَاذِهَا ... عَلَى ٱلْبُعْدِ حَذْوَ ٱلنَّعْلِ فِي ٱلْوَدِّ بِٱلنَّعْلِ

فَحَاشَا لِعَهْدٍ مِنْ وَلَاءٍ عَقَدْتَهُ ... بِمَدْحِكَ يُمْسِي وَهْوَ مُنْجَذِمُ ٱلْحَبْلِ

وَلَا زِلْتَ مَرْفُوعَ ٱلْعِمَادِ لِآمِلٍ ... يُرَجِّيكَ مَسْكُوبَ ٱلنَّدَى وَارِفَ ٱلظِّلِّ

٣٣١

وقال يمدح حماد بن نصر وقيل ان الممدوح منصور بن نصر بن العطار « وافر »

أَرَى ٱلْأَيَّامَ صِيغَتُهَا تَحُولُ ... وَمَا لِهَوَاكِ مِنْ قَلْبِي نُصُولُ

وَحُبٌّ لَا تُغَيِّرُهُ ٱللَّيَالِي ... مُحَالٌ أَنْ يُغَيِّرَهُ ٱلْعُذُولُ

بِنَفْسِي مَنْ وَهَبْتُ لَهَا رُقَادِي ... فَلَيْلِي بَعْدَ فُرْقَتِهَا طَوِيلُ

وَمَا بَخِلَتْ عَلَيَّ بِيَوْمِ وَصْلٍ ... وَلٰكِنَّ ٱلزَّمَانَ بِهَا بَخِيلُ

٥ فَتَاةٌ فِي مُوَشَّحِهَا قَضِيبٌ ... وَتَحْتَ إِزَارِهَا حِقْفٌ مَهِيلُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

يُرِيكَ قَوَامَهَا خُوطُ ٱلأَرَاكِ ٱلْـقَوِيمُ وَجِيدَهَا ٱلظَّبْيُ ٱلْخَذُولُ
تَمِيلُ عَلَى ٱلْقُلُوبِ بِذِي ٱعْتِدَالٍ لَهُ مِنْ نَشْوَةٍ وَصِبًى مُمِيلُ
وَيُقْعِدُهَا إِذَا خَفَّتْ نُهُوضًا لِحَاجَتِهَا مُؤَزَّرُهَا ٱلثَّقِيلُ
سَقَا دَارَ ٱلْحَبِيبِ وَإِنْ تَنَاءَتْ مُلِثٌّ مِثْلُ أَجْفَانِي هَطُولُ
١٠ وَلَا بَرِحَتْ تُسَحَّبُ لِلْغَوَادِي وَطَوْرًا لِلصَّبَا فِيهَا ذُيُولُ
فَجَفْنِي وَٱلْغَمَامُ لَهَا غَزِيرٌ وَقَلْبِي وَٱلنَّسِيمُ لَهَا عَلِيلُ
وَعَنَّفَنِي عَلَى ٱلْعَبَرَاتِ صَحْبِي عَشِيَّةَ قَوَّضَ ٱلْحَيُّ ٱلْحُلُولُ
وَقَالُوا ٱسْتَبْقِ لِلأَحْبَابِ دَمْعًا فَقَدْ شَرِقَتْ بِأَدْمُعِكَ ٱلطُّلُولُ
مَعَاذَ ٱلْحُبِّ أَنْ أُلْفَى حَمُولًا وَقَدْ سَارَتْ بِمَنْ أَهْوَى ٱلْحُمُولُ
١٥ وَعَارٌ أَنْ تُزَمَّ لِيَوْمِ بَيْنٍ جِمَالُهُمُ وَلِي صَبْرٌ جَمِيلُ
فَلَا رَقَأَتِ ٱلدُّمُوعُ وَقَدْ تَوَلَّتْ رِكَابُهُمُ وَلَا بَرُدَ ٱلْغَلِيلُ
وَفِي ٱلأَظْعَانِ مَنْ لَوْلَا ٱعْتِلَاقِي بِهِمْ لَمْ يَعْتَلِقْ جَسَدِي ٱلنُّحُولُ
وَلَوْلَا ٱلْكِلَّةُ ٱلسِّرَاءُ مَا هَا جَ وَجْدِي بَرْقُ سَارِيَةٍ كَلِيلُ
وَيَوْمٍ بِٱلصَّرَاةِ لَنَا قَصِيرٍ وَأَيَّامُ ٱلتَّوَاصُلِ لَا تَطُولُ
٢٠ سَرَقْنَاهُ مُخَالَسَةً وَدَاعِي ٱلنَّوَى عَنْ شَمْلِ أُلْفَتِنَا غَفُولُ
أَلَا مَنْ تُسِرُّ لِي يَا دَهْرُ غَدْرًا أَمَا ٱنْقَضَتِ ٱلضَّغَائِنُ وَٱلذُّحُولُ
وَكَمْ يَتَحَيَّفُ ٱلنُّقْصَانُ فَضْلِي وَيَأْخُذُ مِنْ نَبَاهَتِيَ ٱلْخُمُولُ
فَيَلْفِتُ وَجْهَ آمَالِي وَيَلْوِي دُيُونِي عِنْدَهُ ٱلزَّمَنُ ٱلْمَطُولُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

مَطَالِبُ أَمْسَتِ ٱلْأَيَّامُ بَيْنِي ... وَبَيْنَ مَآرِبِي مِنْهَا تَحُولُ
سَأُذْرِكُهَا وَشِيكًا وَٱللَّيَالِي ... مُخَزَّرَةٌ نَوَاظِرُهُنَّ حُولُ
* وَلَاسِيَمَا وَمَنْصُورُ بْنُ نَصْرِ بْنِ ... مَنْصُورِ ٱلْجَوَادِ بِهَا كَفِيلُ
فَتَى بِنَدَاهُ رُضْتُ جَمُوحَ حَظِّي ... فَأَصْبَحَ وَهْوَ مُنْقَادٌ ذَلُولُ
وَهَزَّتْهُ ٱلْمَكَارِمُ لِٱصْطِنَاعِي ... كَمَا ٱهْتَزَّ ٱلسُّرَيْجِيُّ ٱلصَّقِيلُ
وَقَلَّدَنِي مِنَ ٱلْإِحْسَانِ عَضْبًا ... عَلَى نُوَبِ ٱلزَّمَانِ بِهِ أَصُولُ
وَأَلْبَسَنِي مِنَ ٱلنَّعْمَاءِ دِرْعًا ... تُنَاذِرُهَا ٱلْأَسِنَّةَ وَٱلنُّصُولُ
إِذَا قَلَصَتْ سَرَابِيلُ ٱلْعَطَايَا ... ضَفَتْ مِنْهَا ٱلذَّلَاذِلُ وَٱلْفُضُولُ
فَنَاءَكَ * * يَا ظَهِيرَ ٱلدِّينِ أَمَّتْ ... بِنَا طُلُحٌ مِنَ ٱلْآمَالِ مِيلُ
وَأَنْزَلَنَا ٱلرَّجَاءُ عَلَى رَحِيبِ ٱلْـ ... ـقِرَا وَٱلْبَاعِ يَحْمَدُهُ ٱلنَّزِيلُ
مُمَرِّ ٱلْحَبْلِ مُحْصَدَةٍ قُوَاهُ ... وَحَبْلُ سِوَاهُ مُنْقَضِبٌ سَحِيلُ
تَخَافُ سُطَاهُ أَحْدَاثُ ٱللَّيَالِي ... وَيَهْرُبُ مِنْ مَوَاهِبِهِ ٱلْمُحُولُ
حَمَى ثَغْرَ ٱلْمَمَالِكِ مِنْهُ عَبْلُ ٱلـ ... ـذِّرَاعِ لَهُ ٱلْقَنَا ٱلْخَطِّيُّ غِيلُ
مَعَاقِلُهُ ٱلْجِيَادُ مُسَوَّمَاتٍ ... وَخَيْرُ مَعَاقِلِ ٱلْعُرْبِ ٱلْخُيُولُ
يَمِيلُ بِعِطْفِهِ كَرَمُ ٱلسَّجَايَا ... كَمَا مَالَتْ بِشَارِبِهَا ٱلشَّمُولُ
وَيُشْعِفُ قَلْبَهُ لَمْعُ ٱلْمَوَاضِي ... إِذَا ٱنْتُضِيَتْ وَيُطْرِبُهُ ٱلصَّهِيلُ

* في النسخة المبوّبة وحماد بن نصر بن حماد وفي كلا البيتين عيوب
* * في النسخة المبوبة يا قوام الدين

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٤٠ بَغَى قَوْمٌ لَحَاقَكَ يَا ٱبْنَ نَصْرٍ وَقَدْ سُدَّتْ عَلَى ٱلْبَاغِي ٱلسَّبِيلُ
وَرَامُوا نَيْلَ شَأْوِكَ وَٱلْمَعَالِي لَهَا ظَهْرٌ بِرَاكِبِهِ زَلِيلُ
فَأَتْعَبَهُمْ مَدَى خِرْقٍ جَوَادٍ حُزُونُ ٱلْمَكْرُمَاتِ لَهُ سُهُولُ
وَأَيْنَ مِنَ ٱلثَّرَى نَيْلُ ٱلثُّرَيَّا وَكَيْفَ تُقَاسُ بِٱلْغُرَرِ ٱلْحُجُولُ
حَلُمْتَ فَسُفِّهَتْ هَضَبَاتُ قُدْسٍ وَجُدْتَ فَبُخِّلَ ٱلْغَيْثُ ٱلْهَطُولُ
٤٥ وَطَوْرًا أَنْتَ لِلضَّاحِي مَقِيلٌ وَطَوْرًا أَنْتَ لِلْجَانِي مُقِيلُ
بَلَغْتَ نِهَايَةً فِي ٱلْمَجْدِ عَزَّتْ لَكَ ٱلْأَضْرَابُ فِيهَا وَٱلشُّكُولُ
عَلَى رِسْلٍ فَمَا لَكَ مِنْ مُجَارٍ إِلَى رُتَبِ ٱلْعَلَاءِ وَلَا رَسِيلُ
بَلَا مِنْكَ ٱلْخَلِيفَةُ ذَا ٱعْتِزَامٍ يَذِلُّ لِبَأْسِهِ ٱلْخَطْبُ ٱلْجَلِيلُ
وَجَرَّبَ مِنْكَ مَطْرُورًا لِطُولِ ٱلتَّجَارِبِ فِي مَضَارِبِهِ فُلُولُ
٥٠ فَفَلَّ بِعَزْمِهِ حَدَّ ٱلْأَعَادِي وَأَرْآءُ ٱلْخَلِيفَةِ لَا تَفِيلُ
إِمَامٌ هَذَّبَ ٱلْأَيَّامَ رَأْيٌ لَهُ جَزْلٌ وَمَعْرُوفٌ جَزِيلُ
وَمَدَّ عَلَى ٱلْبِلَادِ جَنَاحَ عَدْلٍ لَهُ ظِلٌّ عَلَى ٱلدُّنْيَا ظَلِيلُ
أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ إِلَيْهِ مَآثِرُ كُلِّ مَكْرُمَةٍ نَؤُولُ
حَبَاهُ ٱللَّهُ بِٱلْمُلْكِ ٱجْتِبَاءً وَوَرَّثَهُ خِلَافَتَهُ ٱلرَّسُولُ
٥٥ صِفَاتٌ لَا يُحِيطُ بِهَا بَيَانٌ وَمَجْدٌ لَا تُكَيِّفُهُ ٱلْعُقُولُ
وَمَنْ شَهِدَتْ لَهُ بِٱلْفَضْلِ آيُ ٱلْكِتَابِ فَمَا عَسَى بَشَرٌ يَقُولُ
أَبَا بَكْرٍ هَنَاكَ جَدِيدُ مُلْكٍ مُحَالِفُهُ لَكَ ٱلْعُمُرُ ٱلطَّوِيلُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وَجَدٌّ مَا لِطَائِرِهِ وُقُوعٌ وَسَعْدٌ مَا لِطَالِعِهِ أُفُولُ
وَلَا عَدِمَتْ مَوَاطِنُكَ ٱلتَّهَانِي وَحَلَّ بِرَبْعِ طَاعَتِكَ ٱلْقَبُولُ
شَكَوْتُكَ قِلَّةَ ٱلْإِنْصَافِ عِلْمًا بِأَنَّكَ مِنْهُ لِي كَرَمًا بَدِيلُ
لِتَحْفَظَ مِنْ عُهُودِي مَا أَضَاعَ ٱلصَّدِيقُ وَمَا تَنَاسَاهُ ٱلْخَلِيلُ
وَإِنْ قَطَعُوا حِبَالَهُمُ جَفَاءً فَأَنْتَ ٱلْمُحْسِنُ ٱلْبَرُّ ٱلْوَصُولُ
عَلَيْكَ جَلَوْتُهَا غُرًّا هِجَانًا أَوَانِسَ فِي ٱلْقُلُوبِ لَهَا قَبُولُ
كَرَائِمُ لَمْ يُهَجِّنْهَا ٱبْتِذَالُ ٱلرِّجَالِ وَلَمْ يُدَنِّسْهَا ٱلْبُعُولُ
لَهَا فِي قَوْمِهَا نَسَبٌ عَرِيقٌ إِذَا ٱنْتَسَبَتْ وَبَيْتٌ حِجًى أَصِيلُ
فَعَمَّاهَا ٱلْمُرَعَّثُ وَٱبْنُ أَوْسٍ وَجَدَّاهَا ٱلْمُبَرِّدُ وَٱلْخَلِيلُ
مَدَائِحُ مِثْلُ أَنْفَاسِ ٱلْخُزَامَى تَمَشَّتْ فِي نَوَاحِيهَا ٱلْقَبُولُ
كَمَا طَرَقَتْ رِيَاضَ ٱلْحُزْنِ وَهْنًا شَآمِيَةٌ لَهَا ذَيْلٌ بَلِيلُ
مُفَوَّهَةٌ إِذَا هَدَرَتْ لِطُقٍ شَقَاشِقُهَا تَقَاعَسَتِ ٱلْفُحُولُ
تَعِزُّ قَنَاعَةً وَتَئِيهُ صَوْنًا وَبَعْضُ ٱلشِّعْرِ مُمْتَهَنٌ ذَلِيلُ
وَقَبْلَكَ كُنْتُ أُشْفِقُ أَنْ يَرَاهَا وَقَدْ مَدَّتْ إِلَيْهِ يَدًا مَنِيلُ
إِذَا أَعْيَا عَلَى ٱلْكُرَمَاءِ مَدْحِي فَكَيْفَ يَسُومُهُ مِنِّي ٱلْبَخِيلُ
رَأَيْتُ ٱلشِّعْرَ قَالَتْهُ كَثِيرٌ عَدِيدُهُمُ وَجَيِّدُهُ قَلِيلُ
فَلَا تُحْدِثْ لَهَا مَلَلًا وَحَاشَى عُلَاكَ فَغَيْرُكَ ٱلطَّرِبُ ٱلْمَلُولُ
وَعِشْ مَا حَنَّ مُشْتَاقٌ وَهَاجَ ٱلْأَسَى لِمُتَيَّمٍ طَالَ مُحِيلُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٢٢٢

وقال يمدح الوزير عون الدين ابا المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة رحمهُ الله تعالى ولم ينشدها لهُ « طويل »

سَقَاهَا ٱلْحَيَا مِنْ أَرْبُعٍ وَطُلُولِ ... حَكَتْ دَنَفِي مِنْ بَعْدِهِمْ وَنُحُولِي

ضَمِنْتُ لَهَا أَجْفَانَ عَيْنٍ قَرِيحَةٍ ... مِنَ ٱلدَّمْعِ مِدْرَارِ ٱلشُّؤُونِ هَمُولِ

لَئِنْ حَالَ رَسْمُ ٱلدَّارِ عَمَّا عَهِدْتُهُ ... فَعَهْدُ ٱلْهَوَى فِي ٱلْقَلْبِ غَيْرُ مُحِيلِ

خَلِيلَيَّ قَدْ هَاجَ ٱلْغَرَامَ وَشَاقَنِي ... سَنَا بَارِقٍ بِٱلْأَجْرَعَيْنِ كَلِيلِ

٥ وَوَكَّلَ طَرْفِي بِٱلسُّهَادِ تَنَظُّرِي ... قَضَاءَ مَلِيٍّ بِٱلدُّيُونِ مَطُولِ

إِذَا قُلْتُ قَدْ أَنْحَلْتِ جِسْمِي صَبَابَةً ... تَقُولُ وَهَلْ حُبٌّ بِغَيْرِ نُحُولِ

وَإِنْ قُلْتُ دَمْعِي بِٱلْأَسَى فِيكِ شَاهِدٌ ... تَقُولُ شُهُودُ ٱلدَّمْعِ غَيْرُ عُدُولِ

فَلَا تَعْذُلَانِي إِنْ بَكَيْتُ صَبَابَةً ... عَلَى نَاقِضٍ عَهْدَ ٱلْوَفَاءِ مَلُولِ

فَأَبْرَحُ مَا يُمْنَى بِهِ ٱلصَّبُّ فِي ٱلْهَوَى ... مَلَالُ حَبِيبٍ أَوْ مَلَامُ عَذُولِ

١٠ وَدُونَ ٱلْكَثِيبِ ٱلْفَرْدِ بِيضُ عَقَائِلٍ ... لَعِبْنَ بِأَهْوَاءٍ لَنَا وَعُقُولِ

غَدَاةَ ٱلْتَقَتْ أَلْحَاظُنَا وَقُلُوبُنَا ... فَلَمْ تَخْلُ إِلَّا عَنْ دَمٍ وَقَتِيلِ

أَلَا حَبَّذَا وَادِي ٱلْأَرَاكِ وَقَدْ وَنَتْ ... بِرَيَّاكَ رِيحَا شَمْأَلٍ وَقَبُولِ

وَفِي أَبْرَدَيْهِ كُلَّمَا أَعْنَتِ ٱلصَّبَا ... شِفَاءُ فُؤَادٍ بِٱلْغَرَامِ عَلِيلِ

دَعَوْتُ سُلُوًّا فِيكَ غَيْرَ مُسَاعِدٍ ... وَحَاوَلْتُ صَبْرًا عَنْكَ غَيْرَ جَمِيلِ

١٥ تَعَرَّفْتُ أَسْبَابَ ٱلْهَوَى وَحَمَلْتُهُ ... عَلَى كَاهِلٍ لِلنَّائِبَاتِ حَمُولِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فَلَمْ أَحْظَ مِنْ حُبِّ ٱلْغَوَانِي بِطَائِلِ ... سِوَى رَعْيِ لَيْلٍ بِٱلْغَرَامِ طَوِيلِ
أَمَا تَسْأَمُ ٱلْأَيَّامُ ظُلْمِي فَتَنْقَضِي ... حُقُودٌ تَرَاءَتْ بَيْنَنَا وَذُحُولُ
تَلَقَّيْتُ مِنْهَا كُلَّ بُؤْسٍ وَنِعْمَةٍ ... وَصَاحَبْتُ فِي ٱلْحَالَيْنِ غَيْرَ قَلِيلِ
فَلَمْ يَرْتَبِطْ حَبْلِي بِغَيْرِ مُصَارِمٍ ... وَلَا ٱعْتَلَقَتْ كَفِّي بِغَيْرِ بَخِيلِ
أُضَمِّنُ شَكْوَايَ ٱلْقَوَافِي تَعِلَّةً ... وَقَدْ صُنْتُهَا عَنْ صَاحِبٍ وَخَلِيلِ
مُقِيمًا وَجُرْدُ ٱلْخَيْلِ تَرْقُبُ نَهْضَتِي ... فَشُوسُ ٱلْمَطَايَا يَقْتَضِينَ رَحِيلِي
وَلَيْسَ ٱحْتِمَالِي لِلْأَذَى أَنَّ غَايَةً ... يُقَصِّرُ وَخَذِي دُونَهَا وَذَمِيلِي
إِلَى كَمْ تُمَنِّينِي ٱللَّيَالِي بِمَاجِدٍ ... رَزِينٍ وَقَارِ ٱلْحِلْمِ غَيْرِ عَجُولِ
أَهُزُّ ٱخْتِيَالًا فِي ذُرَاهُ مَعَاطِفِي ... وَأَسْحَبُ تِيهًا فِي ذَرَاهُ ذُيُولِي
لَقَدْ طَالَ عَهْدِي بِٱلنَّوَالِ وَإِنَّنِي ... لَصَبٌّ إِلَى تَقْبِيلِ كَفِّ مُنِيلِ
وَإِنَّ نَدَى يَحْيَى ٱلْوَزِيرِ لَكَافِلٌ ... بِهَا لِي وَعَوْنُ ٱلدِّينِ خَيْرُ كَفِيلِ
هُوَ ٱلْمَرْءُ لَا يَنْفَكُّ صَدْرَ وِسَادَةٍ ... لِفَصْلِ ٱلْقَضَايَا أَوْ إِمَامَ رَعِيلِ
جَوَادٌ بِبَيْتُ ٱلْوَفْدُ حَوْلَ فِنَائِهِ ... بِأَكْرَمِ مَثْوًى عِنْدَهُ وَمَقِيلِ
إِذَا فُلَّتِ ٱلْبِيضُ ٱلرِّقَاقُ وَجَدْتَهُ ... أَخَا عَزَمَاتٍ غَيْرِ ذَاتِ فُلُولِ
وَتَعْنُو لَهُ ٱلْحَرْبُ ٱلْعَوَانُ لِطُولِ مَا ... تَحَطَّمَ فِيهَا مِنْ قَنًا وَنُصُولِ
أَشَمُّ هُبَيْرِيُّ ٱلْمَنَاسِبِ يَعْتَزِي ... إِلَى خَيْرِ بَيْتٍ فِي أَعَزِّ قَبِيلِ
مِنَ ٱلْقَوْمِ لَا رَاجِي نَدَاهُمْ بِخَائِبٍ ... وَلَا ٱلْجَارُ فِي أَبْيَاتِهِمْ بِذَلِيلِ
إِذَا ٱسْتُصْرِخُوا شَنُّوا فُضُولَ دُرُوعِهِمْ ... عَلَى غُرَرٍ وَضَّاحَةٍ وَحُجُولِ
فَإِنْ رُفِعَتْ لِلْحَرْبِ وَٱلْجَدْبِ رَايَةٌ ... رَمَوْهَا بِأُسْدٍ مِنْهُمُ وَشُبُولِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٣٥ ثِقَالٌ عَلَى ٱلْأَعْدَاءِ لَا يَسْتَخِفُّهُمْ ... نَوَازِلُ خَطْبٍ لِلزَّمَانِ ثَقِيلِ
تُرَاعُ صُدُورُ ٱلْخَيْلِ وَٱللَّيْلِ مِنْهُمُ ... بِفِتْيَانِ صِدْقٍ رُجَّحٍ وَكُهُولِ
فَضَلْتَ بَصِيتٍ سَارَ فِي ٱلْأَرْضِ ذِكْرُهُ ... وَمَجْدٍ مُنِيفٍ فِي ٱلسَّمَاءِ أَثِيلِ
وَرَأْيٍ كَصَدْرِ ٱلسَّمْهَرِيِّ مُثَقَّفٍ ... وَعَزْمٍ كَمَتْنِ ٱلْمَشْرَفِيِّ صَقِيلِ
تَخَافُكَ أَطْرَافُ ٱلْقَنَا فَٱهْتِزَازُهَا ... مِنَ ٱلذُّعْرِ لَا مِنْ دِقَّةٍ وَذُبُولِ
٤٠ وَمُعْتَرَكٍ ضَنْكِ ٱلْمَجَالِ وَمَوْقِفٍ ... زَلِيقٍ بِأَقْدَامِ ٱلْكُمَاةِ زَلِيلِ
صَلِيتَ لَظَاهُ بَارِدَ ٱلْقَلْبِ وَادِعًا ... كَأَنَّكَ مِنْهُ فِي حِمًى وَمَقِيلِ
وَقَتْكَ ٱلرِّقَاقُ ٱلْبِيضُ لَفْحَ أُوَارِهِ ... وَيَا رُبَّ ظِلٍّ لِلسُّيُوفِ ظَلِيلِ
وَأَجْرَيْتَهَا قُبَّ ٱلْبُطُونِ كَأَنَّهَا ... تَدَافُعُ سَيْلٍ فِي قَرَارِ مَسِيلِ
فَمَا ٱعْتَصَمَتْ مِنْكَ ٱلْوُعُولُ بِقُلَّةٍ ... وَلَا ٱمْتَنَعَتْ مِنْكَ ٱلْأُسُودُ بِغِيلِ
٤٥ وَسُقْتَ ٱلْعِدَى سَوْقَ ٱلرِّعَاءِ ظَوَامِئًا ... لِوِرْدٍ مِنَ ٱلْمَوْتِ ٱلزُّؤَامِ وَبِيلِ
فَكُلُّ أَبِيٍّ فِي مَقَادَةِ مُصْحَبٍ ... وَكُلُّ حَرُونٍ فِي زِمَامِ ذَلُولِ
فَلَمْ يَبْقَ حَيٌّ مِنْهُمُ غَيْرُ مُوثَقٍ ... وَلَا مُطْلَقُ ٱلْكَفَّيْنِ غَيْرُ قَتِيلِ
فَمِنْ حُرِّ وَجْهٍ بِٱلصَّعِيدِ مُعَفَّرٍ ... وَطَرْفٍ كَمِيلٍ بِٱلتُّرَابِ كَحِيلِ
دَعَوْتُكَ فِي ٱللَّأْوَاءِ يَا ٱبْنَ مُحَمَّدٍ ... لِنَصْرِيَ وَٱسْتَنْجَدْتُ غَيْرَ خَذُولِ
٥٠ فَمَا أَوْضَعَتْ إِلَّا إِلَيْكَ رَكَائِبِي ... وَلَا وُضِعَتْ إِلَّا لَدَيْكَ حُمُولِي
عَدَلْتُ بِهَا عَنْ قَائِلٍ غَيْرِ فَاعِلٍ ... إِلَى رَبِّ جُودٍ قَائِلٍ وَفَعُولِ
كَثِيرٍ إِذَا قَلَّ ٱلْحِبَاءُ حِبَاؤُهُ ... وَفِيٍّ إِذَا عَزَّ ٱلْوَفَاءُ وَصُولِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

إِلَى بَحْرِ جُودٍ بِٱلْمَوَاهِبِ مُزْبِدِ وَصَوْبِ حَيًا بِٱلْمَكْرُمَاتِ هَطُولِ
وَإِنِّيَ يَا تَاجَ ٱلْمُلُوكِ لَوَاثِقٌ بِسَيْبِ عَطَاءٍ مِنْ نَدَاكَ جَزِيلِ
وَهَا أَنَا قَدْ حَمَّلْتُ مَدْحَكَ حَاجَتِي وَحَسْبُكَ فَٱنْظُرْ مَنْ جَعَلْتُ رَسُولِي

٢٢٣

وقال يمدح عماد الدين بن المظفر بن رئيس الرؤساء « خفيف »

عَدَّ نُصْحًا مَلَامِيَ ٱلْعُذَّالُ فَمُحَالٌ عَنْهَا ٱلسُّلُوُّ مُحَالُ
أَيْنَ مِنِّي ٱلسُّلُوُّ لَا أَيْنَ رَعْيُ ٱلْـعَهْدِ كَلَّا كِلَاهُمَا لَا يُنَالُ
نَمْ خَلِيًّا وَخَلِّنِي فَبِقَلْبِي فِي ٱلْهَوَى لَا بِقَلْبِكَ ٱلْبَلْبَالُ
لَا تُعَدِّدْ ذُنُوَّهَا قَدْ تَسَاوَى ٱلْـهَجْرُ عِنْدِي فِي حُبِّهَا وَٱلْوِصَالُ
كَفِلَتْ أَنَّنِي أَذُوبُ نُحُولًا فِي هَوَاهَا ٱلْخُصُورُ وَٱلْأَكْفَالُ
وَحَبِيبِ ٱلْإِعْرَاضِ حُلْوِ ٱلتَّجَنِّي فِيهِ تِيهٌ مُعَشِّقٌ وَدَلَالُ
عَبَّدَتْنِي لَهُ وَمَا كُنْتُ عَبْدًا صِحَّةٌ فِي جُفُونِهِ وَٱعْتِلَالُ
جَارَ جُورِيَّهُ وَمَالَ عَلَى ضَعْـفِيَ فِي ٱلْحُبِّ قَدُّهُ ٱلْمَيَّالُ
حَارَ طَرْفِي فِيهِ أَبَدْرُ سَمَاءٍ هُوَ أَمْ خُوطُ بَانَةٍ أَمْ غَزَالُ
زَارَنِي مُوْهِنًا تَنَمُّ وِشَاحَاهُ عَلَيْهِ وَيَكْتُمُ ٱلْخَلْخَالُ
يَتَهَادَى تِيهًا كَمَا خَطَرَتْ غِـبَّ قُطَارٍ عَلَى غَدِيرِ شِمَالُ
أَعْجَلَتْنِي أَنَاتُهُ حِينَ أَسْرَى وَٱسْتَخَفَّتْ حِلْمِي خُطَاهُ ٱلثِّقَالُ
بِتُّ أَشْكُو إِلَيْهِ غُلَّةَ صَدْرِي وَبِفِيهِ لَوْ شَاءَ عَذْبٌ زُلَالُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فَحَنَا عَاطِفًا مُقِيلاً وَكَانَتْ عَثْرَةُ ٱلْحُبِّ عِنْدَهُ لاَ تُقَالُ
وَسَقَانِي مِنْ كَفِّهِ وَثَنَايَا هُ وَمِنْ طَرْفِهِ وَفِيهِ ٱلْخَيَالُ
قَهْوَةً فِي جُفُونِهِ نَشْوَةٌ مِنْـهَا وَفِيهَا مِنْ خَدِّهِ جِرْيَالُ
يَا بَعِيدَ ٱلْمِثَالِ غَادَرَنِي ٱلشَّوْ قُ وَفِي فِيكَ تُضْرَبُ ٱلْأَمْثَالُ
قَدْ أَقَرَّ ٱلْمِلاَحُ بِٱلْفَضْلِ طَوْعًا لَكَ وَٱلْحُسْنُ شَاهِدٌ وَٱلْجَمَالُ
عُهْدَةٌ فِي يَدَيْكَ مِنْهَا بِأَنْ صِرْ تَ أَمِيرًا عَلَيْهِمُ إِسْجَالُ
إِنْ تَفُقْهُمْ حُسْنًا فَقَدْ فَاقَ فِي ٱلْإِحْـسَانِ وُلْدُ ٱلْمُظَفَّرِ ٱلْأَقْيَالُ
أَلْوَفِيُّونَ بِٱلْعُهُودِ إِذَا ٱلْأَخْلاَ فُ آبَتْ مِنْهَا ٱلْقُوَى وَٱلْحِبَالُ
كَفَلُوا لِلنَّزِيلِ وَٱلْجَارِ بِٱلْخِصْـبِ وَقَدْ طَبَّقَ ٱلثَّرَى ٱلْإِمْحَالُ
فِي ظُهُورِ ٱلْجِيَادِ مِنْهُمْ أُسُودٌ وَصُدُورِ ٱلدُّسُوتِ مِنْهُمْ جِبَالُ
فَبِأَقْلاَمِهِمْ وَأَسْيَافِهِمْ طُـرًّا تَدُرُّ ٱلْأَرْزَاقُ وَٱلْآجَالُ
نَهَضَاتٌ يَوْمَ ٱلْجِلاَدِ خِفَافٌ وَحُلُومٌ يَوْمَ ٱلْجِدَالِ ثِقَالُ
بِعِمَادِ ٱلدِّينِ ٱسْتَقَادَ حَرُونُ ٱلْـحَظِّ لِي وَٱسْتَجَابَتِ ٱلْآمَالُ
لَقِحَتْ عِنْدَهُ ٱلْأَمَانِي وَعَهْدِي بِأَمَانِي ٱلصُّدُورِ وَهْيَ حِيَالُ
فَضَلَ ٱلنَّاسَ بِٱلسَّمَاحِ وَلَيْسَ ٱلْـفَضْلُ إِلاَّ لِمَنْ لَهُ ٱلْإِفْضَالُ
يُتْبِعُ ٱلْقَوْلَ بِٱلْفِعَالِ لِرَاجِيـهِ وَمَا كُلُّ قَائِلٍ فَعَّالُ
سَوَّدَتْهُ نَفْسٌ لَهُ غَنِيَتْ عَـمَّا أَنَتْهُ ٱلْأَعْمَامُ وَٱلْأَخْوَالُ
شَابَ مَعْ غُرَّةِ ٱلْحَدَاثَةِ رَأْيًا وَٱعْتِزَامًا فَتَمَّ وَهْوَ هِلاَلُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

سَارَ سَيْرَ ٱلسَّحَابِ فِي ٱلنَّاسِ جَدْوَاهُ فَمِنْهُ فِي كُلِّ أَرْضٍ سِجَالُ
يُتْلِفُ ٱلْمَالَ فِي ٱلثَّنَاءِ عَلَى عِلْمٍ يَقِينٍ أَنَّ ٱلثَّنَاءَ ٱلْمَالُ
قُلْ لِمَنْ رَامَ أَنْ يَنَالَ مَسَاعِيهِ مَتَى كَانَتِ ٱلسَّمَاءُ تُنَالُ
٣٥ يَا بَرِيَّ ٱلْعَطَاءِ مِنْ كَدَرِ ٱلْمَطْلِ إِذَا كَدَّرَ ٱلْعَطَاءَ ٱلْمِطَالُ
أَنْتَ أَغْنَيْتَنِي وَدَاوَيْتَ بِٱلْمَعْرُوفِ فَقْرِي وَٱلْفَقْرُ دَاءٌ عُضَالُ
لَسْتُ أُحْصِي عَلَى مَوَاهِبِ كَفَّيْكَ ثَنَاءً وَكَيْفَ تُحْصَى ٱلرِّمَالُ
خَصَّكَ ٱللَّهُ بِٱلْكَمَالِ فَلَمْ يُعْوِزْكَ إِلَّا ٱلْأَضْرَابُ وَٱلْأَشْكَالُ
أَنْتَ لِلْمُسْتَجِيرِ جَارٌ وَلِلرَّاجِي مَلَاذٌ وَلِلْيَتَامَى ثِمَالُ
٤٠ أَنْتَ لِلْبَائِسِ ٱلْفَقِيرِ إِذَا أَمْلَقَ مَالٌ وَلِلطَّرِيدِ مَآلُ
أَنْتَ آلُ ٱلْعَفَاةِ أَرْسَلَكَ ٱللَّهُ لَنَا رَحْمَةً وَغَيْرُكَ آلُ
يَا أَبَا نَصْرٍ ٱلْمُرَجَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ خَلْقٌ يُرْجَى لَدَيْهِ ٱلنَّوَالُ
عَنْ قَلِيلٍ بَيْنَ ٱلْعُرَاةِ وَبَيْنَ ٱلْبَرْدِ حَرْبٌ لَا تُصْطَلَى وَنِزَالُ
قَدْ أَعَدُّوا لَهُ جُيُوبًا مِنَ ٱلرَّعْدَةِ مُلْسًا تَزِلُّ عَنْهَا ٱلنِّصَالُ
٤٥ مِنْ عَذِيرِي مِنْهَا إِذَا مَا تَلَقَّتْنِي بِذَاكَ ٱلْوَجْهِ ٱلْوَقَاحِ ٱلشَّمَالُ
فَأَعِنِّي بِجُبَّةٍ أَشْهَدُ ٱلْحَرْ بَ بِهَا قَبْلَ أَنْ يَجِدَّ ٱلْقِتَالُ
هُدْبُهَا فِي ٱلنَّدَى إِذَا نَفَحَ ٱلصِّرُّ مِجَنٌّ وَفِي ٱلنَّدِيِّ جَمَالُ
لَا عَدَتْ رَبْعَكَ ٱلتَّهَانِي وَلَا زَا لَ مُنِيخًا بِبَابِكَ ٱلْإِقْبَالُ
وَهَنَا ٱلنَّاسَ عِيدُهُمْ بِكَ فَٱلنَّا سُ عَلَى جُودِ رَاحَتَيْكَ عِيَالُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

بَالِغًا فِي غُصُونِ دَوْحَتِكَ ٱلْـ ـغَنَّاءِ أَقْصَى مَا تَنْتَهِي ٱلْآمَالُ
تَتَّقِي زَأْرَكَ ٱلْأُسُودُ وَتَسْتَأْ سِدُ مِنْ حَوْلِ غِيلِكَ ٱلْأَشْبَالُ
فِي بَقَاءٍ لَا يَقْتَضِيهِ ٱنْقِضَاءٌ وَنَعِيمٍ لَا يَعْتَرِيهِ زَوَالُ

٣٢٤

وقال يرثي جلال الدين ابا المظفر هبة الله بن محمد البحاري رحمهُ الله «كامل»

أَتَظُنُّنِي مَا عِشْتُ أَنْعَمُ بَالَا هَيْهَاتَ ظِلُّ ٱلْعَيْشِ بَعْدَكَ زَالَا
غَادَرْتَنِي غَرَضَ ٱلنَّوَائِبِ أَتَّقِي مِنْهَا بِصَدْرِي أَسْهُمًا وَنِصَالَا
وَحَذِي عَلَى أَنَّ ٱلرِّجَالَ كَثِيرَةٌ حَوْلِي وَمَا كُلُّ ٱلرِّجَالِ رِجَالَا
أَنَا رَهْنُ مَظْلِمَةٍ بِحُفْرَتِكَ ٱلَّتِي ضَاقَتْ فَلَا ضَاقَتْ عَلَيْكَ مَجَالَا
مُتَوَجِّعٌ وَجِلٌ وَأَنْتَ بِمَعْزِلٍ أَنْ تَعْرِفَ ٱلْأَوْجَاعَ وَٱلْأَوْجَالَا
جَاوَرْتَ مَنْ يَجْفُو ٱلصَّدِيقَ وَأَنْتَ فِي دَارٍ تُجَاوِرُ مُنْعِمًا مِفْضَالَا
فَلَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيَّ يَا ٱبْنَ مُحَمَّدٍ لَعَلِمْتَ أَنِّي مِنْكَ أَسْوَأُ حَالَا
مَا لِي وَلِلسَّرَّاءِ بَعْدَ مَعَاشِرٍ صَدَقُوا هَوًى فَتَقَارَبُوا آجَالَا
زُهْرٍ أُوَدِّعُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْهُمُ قَمَرًا وَأُودِعُ فِي ٱلصَّعِيدِ هِلَالَا
إِخْوَانُ صِدْقٍ شَرَّدُوا بِفِرَاقِهِمْ نَوْمِي وَكَانُوا لِلسُّرُورِ عِقَالَا
كَانُوا ٱلْأُسُودَ مَهَابَةً وَحَمِيَّةً وَٱلسُّحْبَ جُودًا وَٱلْبُدُورَ كَمَالَا
نَزَلُوا ٱلْهَوَاجِرَ بِٱلْقَوَاءِ وَعَطَّلُوا جَنَّاتِ عَدْنٍ دُونَهَا وَظِلَالَا
وَنَأَتْ بِهِمْ دَارُ ٱلنَّعِيمِ فَأَزْمَعُوا عَنْهَا إِلَى دَارِ ٱلْبِلَا تَرْحَالَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وَرَمَاهُمُ بِصَوَائِبٍ مِنْ كَيْدِهِ رَيْبُ ٱلزَّمَانِ فَزُلْزِلُوا زِلْزَالَا
وَدَعَتْهُمُ رُسُلُ ٱلْمَنُونِ فَأَوْجَفُوا يَتَتَابَعُونَ إِلَى ٱلرَّدَى أَرْسَالَا
فَكَأَنَّهُمْ ظَنُّوا ٱلْحِمَامَ دَعَاهُمُ لِمُلِمَّةٍ فَمَشَوْا إِلَيْهِ عِجَالَا
بِأَبِي وُجُوهُهُمُ ٱلنَّوَاضِرُ عِزُّهَا أَمْسَى بِرَغْمِي فِي ٱلتُّرَابِ مُذَالَا
بَانُوا وَأَبْقَوْا فِي ضُلُوعِي زَفْرَةً تَرْقَى وَمِلْءَ جَوَانِحِي بِلْبَالَا
يُذْكِي ضِرَامُ ٱلنَّارِ مِنْهَا شُعْلَةً مَاءُ ٱلدُّمُوعِ تَزِيدُهَا إِشْعَالَا
سَكَنُوا ٱلثَّرَى وَرَجَعْتُ أَسْأَلُ عَنْهُمُ ٱلْآثَارَ لَوْ كَانَتْ تُجِيبُ سُؤَالَا
هُمْ خَلَّفُونِي بَعْدَهُمْ ذَا حَيْرَةٍ أَبْكِي ٱلرُّسُومَ وَأَنْدُبُ ٱلْأَطْلَالَا
لَمْ تَقْنَعِ ٱلْأَيَّامُ لَا قَنِعَتْ بِأَنْ نَسَفَتْ بُحُورًا مِنْهُمُ وَجِبَالَا
حَتَّى رَمَتْنِي فِي ٱلْوَزِيرِ بِحَادِثٍ عَزَّ ٱلْعَزَاءُ عَلَيَّ فِيهِ مَنَالَا
كَرَّتْ عَلَيَّ فَأَجْهَرَتْ بِمُصَابِ مَنْ تَرَكَ ٱلدُّمُوعَ مُصَابُهُ أَوْشَالَا
مَنْ كَانَ لِلْإِسْلَامِ مَجْدًا بَاذِخًا وَلِمَنْصِبِ ٱلدِّينِ ٱلْحَنِيفِ جَلَالَا
قَرْنٌ إِذَا ٱغْتَصَّتْ مَجَالِسُهُ شَفَا بِعَطَائِهِ وَبَيَانِهِ ٱلسُّؤَّالَا
أَلْقَاتِلُ ٱلْوَهَّابُ لَا حَرِجٌ إِذَا أَعْطَى وَلَا حَصِرٌ إِذَا مَا قَالَا
قَدْ كُنْتُ أَطْرُدُ كُلَّ هَوْلٍ بِٱسْمِهِ حَتَّى رَكِبْتُ بِمَوْتِهِ ٱلْأَهْوَالَا
أَرْدَى جَلَالَ ٱلدِّينِ خَطْبٌ طَالَ مَا أَرْدَى ٱلْمُلُوكَ وَدَوَّخَ ٱلْأَقْيَالَا
خَطْبٌ يُزِيلُ عَنِ ٱلْفَرَائِسِ أُسْدَهَا وَيُزِلُّ عَنْ هَضَبَاتِهَا ٱلْأَوْعَالَا
أَوْدَى فَكَادَتْ أَنْ تَمِيلَ بِأَهْلِهَا أَرْضٌ تَوَسَّدُ تُرْبَهَا إِجْلَالَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

إِنْ رَابَهُ رَيْبُ ٱلْمَنُونِ فَقَبْلَهُ هَجَمَ ٱلْحِمَامُ عَلَى ٱلْكِرَامِ وَغَالَا
لِلّٰهِ أَيُّ عُبَابِ بَحْرٍ غَاضَ يَوْ مَ ثَوَى وَأَيُّ عِمَادِ فَخْرٍ مَالَا
مَنْ يَكْشِفُ ٱلْغَمَّاءَ إِنْ نَزَلَتْ وَمَنْ يُمْسِي لِكُلِّ عَظِيمَةٍ حَمَّالَا
٣٥ مَنْ يَلْبَسُ ٱلسَّرْدَ ٱلْمُضَاعَفَ فِي ٱلْوَغَى وَٱلْحَمْدَ فِي يَوْمِ ٱلنَّدَى سِرْبَالَا
مَنْ لِلْقُرُومِ ٱلْبُزْلِ يَصْدُقُهَا إِذَا سَأَلَتْ قِرَاعًا بِٱلْقَنَا وَنِزَالَا
وَلِذُبَّلٍ تَحْتَ ٱلْعَجَاجِ كَأَنَّمَا أَرْفَعْنَ مِنْ خِرْصَانِهَا ذُبَّالَا
مَنْ يُخْمِدُ ٱلْحَرْبَ ٱلْعَوَانَ بِنَارِهِ يُرْدِي ٱلْكُمَاةَ وَيُحْطِمُ ٱلْأَبْطَالَا
مَنْ لِلْمُغِيرَاتِ ٱلْجِيَادِ يَرُدُّهَا طَرْدًا عَلَى أَعْقَابِهَا جُفَّالَا
٤٠ يَبْتَزُّهَا ٱلْآسَادَ مِنْ صَهَوَاتِهَا غُلْبًا وَتُلْبِسُهَا ٱلدِّمَاءَ جِلَالَا
مَنْ يَمْتَطِيهَا كَٱلذِّئَابِ عَوَابِسًا قُبًّا وَيُوطِئُهَا ٱلْقَنَا ٱلْعَسَّالَا
مَنْ يَنْتَضِي ٱلْأَقْلَامَ صَامِتَةً فَيُعْـ ـدِيهَا لِسَانًا قَاطِعًا وَمَقَالَا
وَٱلْبِيضَ يَخْتَلِسُ ٱلنُّفُوسَ بِهِنَّ إِذْ هَافًا وَتَخْتَطِفُ ٱلْعُيُونَ صِقَالَا
مَنْ لِلْمَمَالِكِ وَٱلرَّعَايَا سَائِسًا هَيْهَاتَ ضَاعُوا بَعْدَهُ إِهْمَالَا
٤٥ مَنْ لِلْفَتَاوَى وَٱلْمَسَائِلِ أَشْكَلَتْ فَيُزِيلَ عَنْهَا ٱللَّبْسَ وَٱلْإِشْكَالَا
مَنْ يَنْحَرُ ٱلْكُومَ ٱلْعِزَازَ وَيَجْعَلَ ٱلـ ـسُّفْرَاتِ مِنْهَا لِلْفِصَالِ فِصَالَا
مَنْ لِلْوُفُودِ تَبِيتُ حَوْلَ فِنَائِهِ عُصَبًا فَيُوسِعُهُمْ قِرًى وَنَوَالَا
مَنْ لِلْمَهَارِي ٱلْقُودِ أَنْحَاهَا ٱلسُّرَى حَطَّتْ بِسَاحَتِهِ ٱلرِّحَالَ كَلَالَا
مَنْ لِلْغَرِيبِ نَبَتْ بِهِ أَوْطَانُهُ فَأَصَابَ أَهْلًا مِنْ نَدَاهُ وَآلَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٥٠ مَنْ لِلْيَتَامَى وَالْأَرَامِلِ مَلْجَأً ... تَأْوِي إِلَيْهِ وَعِصْمَةً وَمَآلَا
أَوْدَى أَبُو الْفُقَرَاءِ فَلْيَبْكُوا أَبَا ... مِنْ جُودِهِ كَانُوا عَلَيْهِ عِيَالَا
أَأَبَا الْمُظَفَّرِ كُنْتَ لِي مِنْ عُسْرَتِي ... مَآلًا وَمِنْ جَوْرِ الْخُطُوبِ مَآلَا
مَا زِلْتَ عَوْنًا فِي الْحَوَادِثِ لِي إِذَا ... ضَعُفَتْ يَمِينٌ أَنْ تُعِينَ شِمَالَا
مَا بَالُ وُدِّ فِي الزَّمَانِ ذَخَرْتُهُ ... لِشَدَائِدِي أَمْسَى عَلَيَّ وَبَالَا
٥٥ وَمَلَابِسًا مِنْ غِبْطَةٍ أَلْبَسْتَنِي ... جُدُدًا عَلَامَ أَعَدَّتَهَا أَسْمَالَا
وَمُبَشِّرَاتُكَ كَيْفَ عُدْنَ سَمَائِمًا ... هُوجًا وَكُنَّ عَلَى الْقُلُوبِ شَمَالَا
سَأَلَتْ تَجَمُّلَهَا عَلَيْكَ وِزَارَةٌ ... لَبِسَتْ بِمُلْكِكَ رَوْنَقًا وَجَمَالَا
يَبْكِي لِفَقْدِكَ دَسْتُهَا وَلَقَلَّمَا ... كَانَتْ تَبْكِي غَابَةٌ رِئْبَالَا
يَا مُورِدِي مَاءَ الدُّمُوعِ وَلَمْ يَزَلْ ... وِرْدِي نَمِيرًا مِنْ يَدَيْهِ زُلَالَا
٦٠ وَمُحَمِّلِي الْعِبْءَ الثَّقِيلَ بِرُزْئِهِ ... إِنِّي عَهِدْتُكَ تَحْمِلُ الْأَثْقَالَا
أَمْسَكْتَ عَنْ رَدِّ الْجَوَابِ وَطَالَمَا ... جَادَلْتَ فُرْسَانَ الْكَلَامِ جِدَالَا
وَقَطَعْتَ آمَالَ الْعُفَاةِ وَلَمْ تَكُنْ ... لَكَ شِيمَةٌ أَنْ تَقْطَعَ الْآمَالَا
وَأَعَدْتَ أَيَّامِي الْخَوَالِيَ بِالْأَسَى ... عُطْلًا وَلَيْلَاتِي الْقِصَارَ طِوَالَا
وَرُزِئْتُ مِنْكَ بِهِمَّةٍ عَلَوِيَّةٍ ... أَحْرَزْتَ مِنْهَا الْفَضْلَ وَالْإِفْضَالَا
٦٥ جَاوَرْتَهَا وَغَنِيتُ أَنْ أَسْتَرْشِدَ الـ ... ـضُلَّالَ أَوْ أَسْتَرْفِدَ الْبُخَّالَا
لَمْ يَسْكُنِ الْأَعْدَاءُ مِنْ فَرَقٍ بِهَا ... حَتَّى سَكَنْتَ جَنَادِلًا وَرِمَالَا
وَحَلَلْتَ بِالْبَيْدَاءِ مَنْزِلَ وَحْشَةٍ ... وَهَجَرْتَ مَنْزِلَ غِبْطَةٍ مِعْلَالَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

حَلِيَتْ بِزَوْرَتِكَ ٱلْقُبُورُ وَعَادَتِ ٱلـــدُّنْيَا بِمَا وَدَّعْتَهَا مِعْطَالَا
أَرْضَى ٱلْحَيَا ٱلْمِدْرَارُ تُرْبَكَ مِنْ فَتًى أَرْضَى ٱلْعُفَاةَ وَأَسْخَطَ ٱلْعُذَّالَا
وَهَمَى عَلَيْكَ بِمِثْلِ كَفِّكَ ثَرَّةً وَسَقَاكَ خُلْقَكَ بَارِدًا سَلْسَالَا
بِسَحَائِبٍ قَدْ كُنْتَ تَسْحَبُ عِزَّةً وَجَلَالَةً مِنْ فَوْقِهَا ٱلْأَذْيَالَا
فَلْيَشْكُرَنَّكَ مَنْ وَسَمْتَ بِمِيسَمِ ٱلْـحَسَنَاتِ أَيَّامًا لَهُ أَغْفَالَا
فَلْيَسْقِيَنَّ ثَرَاكَ حَاكِيَةً سِجَـالَ ٱلْمُزْنِ مِنْ صَوْبِ ٱلدُّمُوعِ سِجَالَا
وَلْيَجْعَلَنَّ ٱلدَّمْعَ بَعْدَكَ دَأْبَهُ وَٱلْحُزْنَ مَا ٱمْتَدَّ ٱلزَّمَانُ وَطَالَا
لَا يَفْخَرَنَّ ٱلشَّامِتُونَ فَإِنَّمَا ٱلـــدُّنْيَا تُحِيلُ صُرُوفُهَا ٱلْأَحْوَالَا
مَكَّارَةٌ غَرَّارَةٌ غَدَّارَةٌ بِبُعُولِهَا تَسْتَبْدِلُ ٱلْأَبْدَالَا
يَا مَنْ يُكَلِّفُهَا ٱلْوَفَاءَ بِذِمَّةٍ كَلَّفْتَ دُنْيَاكَ ٱلْغَدُورَ مُحَالَا
لَا تُخْدَعَنَّ بِثَرْوَةٍ وَشَبِيبَةٍ وَٱرْقُبْ لِأَيَّامِ ٱلسُّرُورِ زَوَالَا

٢٣٥

وقال في عرض « متقارب »

أَطَلْتُ وُقُوفِي عَلَى بَابِكُمْ وَمَا كَانَ لِي مِنْكُمُ طَائِلْ
وَأَصْبَحَ بِي مَجْدُكُمْ حَالِيًا وَجِيدِيَ مِنْ رِفْدِكُمْ عَاطِلْ
وَمَا زَالَ يَنْصُرُنِي خَاطِرِي فَأَحْسَنَ وَٱلْحَظُّ لِي خَاذِلْ
وَكَمْ قَدْ أَتَتْنِيَ مِنْ سَخْطِكُمْ صَوَاعِقُ مَا بَعْدَهَا وَابِلْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٥ وَلِي فِيكُمُ مِدَحٌ كَالرِّيَاضِ بَاكَرَهَا الْعَارِضُ الْهَاطِلُ
تُنَاقِلُهَا فِي الْبِلَادِ الرُّوَاةُ وَعِنْدَكُمُ ذِكْرُهَا خَامِلُ
وَمِنْ عَجَبٍ أَنْ تُثَابَ الرُّوَاةُ عَلَيْهَا وَقَدْ حُرِمَ الْقَائِلُ

٢٢٦

وسمع منشدًا ينشد قول الصابي

(والعمر مثل الكاس يمـ سب في اواخرهِ القذا)

فقال «متقارب»

فَمَنْ شَبَّهَ الْعُمْرَ كَأْسًا يَقَرُّ قَذَاهُ وَيَرْسُبُ فِي أَسْفَلِهْ
فَإِنِّي رَأَيْتُ الْقَذَا طَائِفًا عَلَى صَفْحَةِ الْكَأْسِ فِي أَوَّلِهْ

٢٢٧

وقال يهجو «سريع»

خَلُّوا مَلَامِي فِي هِجَاءِ امْرِئٍ يَصْلُحُ بَعْدَ الذَّبْحِ لِلْخَلِّ
لَا تَعْجَلُوا إِنَّ الْعُجَيْلَ الَّذِي أَطَلْتُمُ مِنْ أَجْلِهِ عَذْلِي
عَارٍ مِنَ الْإِحْسَانِ وَالْحُسْنِ بَلْ خَالٍ مِنَ الْإِفْضَالِ وَالْفَضْلِ
قُولُوا لَهُ يَا أَجْهَلَ النَّاسِ إِذْ أَفَاضَ فِي جِدٍّ وَفِي هَزْلِ
٥ قَدْ عُبِدَ الْعِجْلُ فَلَا غَرْوَ أَنْ يُعَوِّلُوا مِنْكَ عَلَى عِجْلِ
وِلَايَةٌ تِهْتَ بِهَا بَعْدُ فِي الْـقُوَّةِ لَمْ تَخْرُجْ إِلَى الْفِعْلِ
قُلِّدْتَهَا مِنْهَا يَوْمَ قُلِّدْتَهَا نِيَابَةً غِمْدًا بِلَا نَصْلِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فَهْيَ وَمَا أَنْتَ بِأَهْلٍ لَهَا ... فِي غَيْرِ أَوْطَانٍ وَلَا أَهْلِ
لَمْ تَرْتَضِعْ دِرَّتَهَا أَوْ رَمَا ... هَا ٱللّٰهُ فِي ٱلْأَوْلَادِ بِٱلثُّكْلِ
مُذْ نُبْتَ فِيهَا لَمْ تُوَفَّقْ بِحَمْدِ ٱللّٰهِ فِي قَوْلٍ وَلَا فِعْلِ
فَلَا يَغُرَّنَّكَ أَنْ لَانَ فِي ... كَفِّكَ مِنْهَا مَلْمَسُ ٱلصِّلِّ

٣٢٨

وقال « كامل »

يَا رَبِّ كَيْفَ بَلَوْتَنِي بِعِصَابَةٍ ... مَا فِيهِمِ فَضْلٌ وَلَا إِفْضَالُ
مُتَنَافِرِي ٱلْأَوْصَافِ يَصْدُقُ فِيهِمُ ٱلْـ ... ـهَاجِي وَتَكْذُبُ فِيهِمِ ٱلْآمَالُ
غَطَّى ٱلثَّرَاءُ عَلَى عُيُوبِهِمِ وَكَمْ ... مِنْ سَوْءَةٍ عَطَّى عَلَيْهَا ٱلْمَالُ
جُبَنَاءُ مَا ٱسْتَنْجَدْتَّهُمْ لِمُلِمَّةٍ ... لُؤَمَاءُ مَا ٱسْتَجْدَيْتَهُمْ بُخَّالُ
فَوُجُوهُهُمْ عُودٌ عَلَى أَمْوَالِهِمْ ... وَأَكُفُّهُمْ مِنْ دُونِهَا أَقْفَالُ
هُمْ فِي ٱلرَّخَاءِ إِذَا ظَفِرْتَ بِنِعْمَةٍ ... آلٌ وَهُمْ عِنْدَ ٱلشَّدَائِدِ آلُ

٣٢٩

وقال « كامل »

أَبَنِي أُسَامَةَ كَمْ تَدُومُ مُوَاتَـاةُ ٱلزَّمَانِ لَكُمْ وَكَمْ تُمْلِي
لَا كَانَ دَهْرٌ عِشْتُمُ زَمَنًا ... فِيهِ وُلَاةَ ٱلْعَقْدِ وَٱلْحَلِّ
لَا تُنْكِرُوا يَقَظَاتِ دَهْرِكُمُ ... كَمْ يَسْتَمِرُّ بِكُمْ عَلَى ٱلْجَهْلِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

سُدْتُمْ بِلاَ حِلْمٍ وَلاَ كَرَمٍ ... فِيكُمْ وَلاَ أَدَبٍ وَلاَ عَقْلِ
وَفَضَلْتُمُ أَهْلَ ٱلزَّمَانِ بِعَدْ ... وَاكُمْ وَلَسْتُمْ مِنْ ذَوِي ٱلْفَضْلِ
فَعَلِمْتُ حِينَ رَأَيْتُ شَأْنَكُمُ ... يَعْلُو بِلاَ حَسَبٍ وَلاَ أَصْلِ
أَنَّ ٱلزَّمَانَ يُعِيدُ فِكْرَتَهُ ... فِيكُمْ فَيَسْلُكُ مَنْهَجَ ٱلْعَدْلِ
فَيَخِرُّ عَنْ كَثَبٍ بِنَاؤُكُمُ ... وَكَذَاكَ مَا يُبْنَى عَلَى ٱلرَّمْلِ

٢٣٠

وكتب الى الوزير عضد الدين «بسيط»

مَوْلاَيَ يَا مَنْ لَهُ أَيَادٍ ... لَيْسَ إِلَى عَدِّهَا سَبِيلُ
وَمَنْ إِذَا قَلَّتِ ٱلْعَطَايَا ... فَجُودُهُ وَافِرٌ جَزِيلُ
إِلَيْهِ إِنْ جَارَتِ ٱللَّيَالِي ... نَأْوِي وَفِي ظِلِّهِ نَقِيلُ
إِنَّ كُمَيْتِي ٱلْعَتِيقَ سِنًّا ... لَهُ حَدِيثٌ مَعِي طَوِيلُ
كَانَ شِرَايَ لَهُ فُضُولاً ... فَٱعْجَبْ لِمَا يَجْلِبُ ٱلْفُضُولُ
ظَنَنْتُهُ حَامِلاً لِرَحْلِي ... فَخَابَ ظَنِّي فِيهِ ٱلْجَمِيلُ
وَلَمْ إِخَلْ لِلشَّقَاءِ أَنِّي ... لِثِقْلِ أَعْبَائِهِ حَمُولُ
فَإِنْ أَكُنْ عَالِيًا عَلَيْهِ ... فَهُوَ عَلَى كَاهِلِي ثَقِيلُ
أَرْحَلُ كَٱلْبُومِ لَيْسَ فِيهِ ... خَيْرٌ كَثِيرٌ وَلاَ قَلِيلُ
لَيْسَ لَهُ مَخْبَرٌ حَمِيدٌ ... وَلاَ لَهُ مَنْظَرٌ جَمِيلُ
وَهُوَ حَرُونٌ وَفِيهِ بُطْءٌ ... فَلاَ جَوَادٌ وَلاَ ذَلُولُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

لاَ كَفَلٌ مُعْجِبٌ لِرَاءٍ إِذَا رَآهُ وَلاَ تَلِيلُ
مُقَصِّرٌ إِنْ مَشَى وَلٰكِنْ إِنْ حَضَرَ الأَكْلُ مُسْتَطِيلُ
يُعْجِبُهُ التِّبْنُ وَالشَّعِيرُ الْـمَغْسُولُ وَالْقَتُّ وَالْقَصِيلُ
١٥ فَإِنْ رَأَى عِكْرِشًا رَأَيْتَ الْـلُّعَابَ مِنْ فِكِّهِ يَسِيلُ
وَلَيْسَ فِيهِ مِنَ الْمَعَانِي شَيْءٌ سِوَى أَنَّهُ أَكُولُ
فَهَبْ لَهُ أَنْتَ مَا تَسَنَّى وَهَبْهُ مِنْ بَعْضِ مَا تُنِيلُ
وَلاَ تَقُلْ إِنَّ ذَا قَلِيلٌ فَالْجُلُّ فِي عَيْنِهِ جَلِيلُ

٣٣١

وقال وقد اهدى لهُ عزّ الدين بن منصور بن عضد الدين ابي الفرج بن رئيس الرؤساء وردًا جنيًّا بعد انقضاء زمن الورد وكان بعد حدوث آفة بصره «كامل»

يَا مُهْدِيَ الْوَرْدِ الْجَنِيِّ لَنَا جَرْيًا عَلَى عَادَاتِهِ الْأُوَلِ
إِنَّ الزَّمَانَ رَمَى وَلِيَّكُمُ فِي مُقْلَتَيْهِ بِحَادِثٍ جَلَلِ
فَمَتَى يُسَرُّ بِمَنْظَرٍ حَسَنٍ وَاللَّحْظُ عِنْدَ الْحُسْنِ لِلْمُقَلِ
أَهْدَيْتَهَا مِثْلَ الْخُدُودِ خُدُودَ الْبِيضِ قَدْ دَمِيَتْ مِنَ الْخَجَلِ
٥ حَسْنَاءَ جَاءَتْ مِنْ مَلَابِسِهَا مُخْتَالَةً فِي أَحْسَنِ الْحُلَلِ
فِي غَيْرِ مَوْسِمِهَا وَقَدْ ذَهَبَتْ أَيَّامُهَا وَالدَّهْرُ ذُو دُوَلِ
فَكَأَنَّهَا كَانَتْ قَدِ انْفَرَدَتْ عَنْ جِنْسِهَا تَمْشِي عَلَى مَهَلِ
لَمْ أَحْظَ مِنْهَا وَهِيَ حَاضِرَةٌ عِنْدِي بِغَيْرِ الشَّمِّ وَالْقُبَلِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فعرفتُ عرفكَ من روائحها ... وفهمتُ منها حسنَ رأيكَ لي
كم من يدٍ لكَ لستُ أنكرُها ... مشكورةٍ أمثالُها قبلي
عذراءَ يضعفُ عن تحملها ... شكري كما يقوى بها أملي
أذكرتني عصرَ الشبابِ بها ... ومواسمَ الأفراحِ والجذلِ
أيامَ لا أرعي لعاذلةٍ ... سمعي ولا أصغي إلى العذلِ
فاليومَ عودُ الدهرِ مخضلبٌ ... ذاوٍ وشمسُ العمرِ في الطفلِ
لم يبقَ لي في لذةٍ أربٌ ... أنا من زحامِ الهمِّ في شغلِ
أبكي على الدنيا وبهجتها ... وعلى اقترابِ مسافةِ الأجلِ
فاسحبْ ذيولَ سعادةٍ فضلا ... في ظلِّ عيشٍ ناعمٍ خضلِ

٢٣٢

وقال وقد اهدى اليهِ ابو الفرج بن الدوامي تفاحا * شرابيًّا على سكر « متقارب »

ألا يا أبا الفرجِ الأريحيَّ ... ويا من بجودِ يديهِ المثلْ
ويا من فكاهتهُ للجليسِ ... أنسٌ وفاكهةٌ لا تملّْ
بعثتَ بهِ كخدودِ الحسانِ ... سفرنَ فنقبهنَّ الخجلْ
نقيًّا كعرضكَ قد أذكيتْ ... كنارِ ذكائكَ فيهِ شعلْ
تراءتْ لنا تحتَ أوراقهِ ... وجوهُ العذارى وراءَ الكللْ

* في النسخة المبوبة دامانيا يتكره

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فَغِرْتُ عَلَى حُسْنِهِ أَنْ يُنَالَ ... مِنْهُ بِغَيْرِ لِحَاظِ ٱلْمُقَلْ
وَشَبَّهْتُهُ كَفَّ مُهْدِيهِ لِي ... فَمَا يَصْلُحَانِ لِغَيْرِ ٱلْقُبَلْ

٢٣٣

وكتب اليهِ وقد اهدى اليهِ تفاحا دامانيًّا « رجز »

يَا ٱبْنَ ٱلدَّوَامِيِّ ٱلَّذِي ... صَابَ نَدَاهُ وَهَطَلْ
يَا مَنْ إِذَا دَاوَى شَفَا ... وَمَنْ إِذَا أَدْوَى قَتَلْ
مُخْتَلِفَ ٱلطَّعْمَيْنِ فِي ... يَوْمَيْهِ صَابٌ وَعَسَلْ
أَهْدَيْتَ لِلْقَلْبِ بِمَا ... أَهْدَيْتَ أُنْسًا وَجَذَلْ
هَدِيَّةٌ مِثْلُ ٱلْعَذَارَى ... رُفِعَتْ عَنْهَا ٱلْكِلَلْ
أَوْ كَخُدُودِ ٱلْغَانِيَا ... تِ دَمِيَتْ مِنَ ٱلْخَجَلْ
كَأَنَّهَا رَقْرَاقُ مَاءٍ ... فِي نَوَاحِيهِ شُعَلْ
كَأَنَّهُ مِنْ عَرْفِكَ ٱلْـ ... ـنَّائِحِ فِي ٱلنَّاسِ ٱحْتَمَلْ
كَأَنَّهُ مِنْ لُطْفِهِ ... عَلَى مَعَانِيكَ ٱسْتَهَلْ
كَأَنَّهُ كَفُّكَ لَا ... يَصْلُحُ إِلَّا لِلْقُبَلْ

٢٣٤

وقال « رجز »

قَوَّادَةٌ فَارِهَةٌ ... لَطِيفَةُ ٱلتَّوَصُّلِ
تَهْوِي إِلَى أَغْرَاضِهَا ... مِثْلَ هَوِيِّ ٱلْأَجْدَلِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

لَوْ شَهِدَتْ صِفِّينَ أَوْ وَقْعَةَ يَوْمِ ٱلْجَمَلِ
تَوَصَّلَتْ فِي ٱلصُّلْحِ مَا بَيْنَ ٱبْنِ هِنْدٍ وَعَلِي
وَأَصْبَحَتْ عَائِشَةُ عَنْ حَرْبِهِ بِمَعْزِلِ

٣٣٥

وقال في طلعة « رجز »

يَا رُبَّ بَكْرٍ عَاتِقٍ حُطَّتْ إِلَيْنَا مِنْ عَلِ
مِنْ حِجْرِ أُمِّ خِدْرُهَا دُونَ ٱلسِّمَاكِ ٱلْأَعْزَلِ
مُطْعِمَةٍ ضُيُوفَهَا فِي كُلِّ عَامٍ مُمْحِلِ
وَطَالَمَا دِيسَتْ عَلَى عُلْوِّهَا بِٱلْأَرْجُلِ
مِنْ دُونِهَا شَوْكٌ كَأَظْرَافِ الرِّمَاحِ ٱلذُّبَّلِ
حَصَّاؤُهَا ٱلْقَنَّاصُ بِٱلْحِيلَةِ وَٱلتَّوَصُّلِ
لَوْ لَمْ يُسَاعِدْهُ أَخٌ مِنْ أُمِّهَا لَمْ تَحْفِلِ
جَاءَ بِهَا عَذْرَاءَ حَبْلَى كَٱلْجِرَابِ ٱلْمُمْتَلِي
عَاطِلَةٌ كَأَنَّهَا ذِرَاعُ خَوْدٍ عَيْطَلِ
فِي حُلَّةٍ خَفِيفَةٍ تَرُوقُ عَيْنَ ٱلْمُجْتَلِي
فَشَقَّهَا وَٱسْتَلَّهَا مِنْ غِمْدِهَا كَٱلْمُنْصُلِ
فَٱبْتَسَمَتْ عَنْ لُؤْلُؤٍ فِي ٱلسِّلْكِ لَمْ يَنْفَصِلِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

كَأَنَّهَا إِذْ بَرَزَتْ بَيْضَاءُ كَالسَّنْجَلِ
سَبِيكَةٌ مِنْ فِضَّةٍ فِي سَفَطٍ مِنْ صَنْدَلِ

٢٣٦

وقال « مجتث »

بِمَنْ أُبَاحُكَ قَتْلِي عَلَامَ حَرَّمْتَ وَصْلِي
وَمَا أَرَابَكَ حَتَّى صَرَمْتَ بِالْهَجْرِ حَبْلِي
عَذَّبْتَ قَلْبِي بِجِدٍّ مِنَ الصُّدُودِ وَهَزْلِ
أَنْفَقْتُ فِيكَ دُمُوعِي وَالدَّمْعُ جَهْدُ الْمُقِلِّ
أَنْعَبْتَ نَفْسَكَ يَا عَا ذِلِي عَلَيْهِ بِعَذْلِي
كَيْفَ السُّلُوُّ وَقَلْبِي رَهْنٌ لَدَيْهِ وَعَقْلِي
بُلِيتُ بِالْحُبِّ مِنْهُ بِظَالِمٍ مُسْتَحِلِّ
بِمِثْلِ وَجْدِي عَلَيْهِ مَاتَ الْمُحِبُّونَ قَبْلِي

٢٣٧

وقال « رمل »

كُلَّ يَوْمٍ لَكَ بَيْنٌ وَاحْتِمَالْ وَبِعَادٌ عَنْ حَبِيبٍ وَزِيَالْ
وَوُقُوفٌ فِي مَغَانٍ دُرُسٍ بَانَ أَهْلُوهَا وَأَطْلَالٍ خَوَالْ
مَا لِلَيْلَاتٍ نَقَضَّتْ بِالْحِمَى مُقْمِرَاتٍ سَبَقَتْ تِلْكَ اللَّيَالْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

قَصُرَتْ أَمْسِ مَعَ ٱلْوَصْلِ لَنَا ... وَهِيَ ٱلْيَوْمَ مَعَ ٱلْهَجْرِ طِوَالْ
حَيْثُ حِيرَانُ ٱلْغَضَا لِي جِيرَةٌ ... وَٱلنَّوَى مَا خَطَرَتْ مِنَّا بِبَالْ

٢٣٨

وقال « كامل »

قُولاَ لِمَنْ أَبْدَى بِلاَ سَبَبٍ ... حَرْبِي وَقَطْعَ بِٱلْجَفَا حَبْلِي
أَوْرَدتِّنِي وِرْدَ ٱلسِّقَامِ فَلَمْ ... خَلَّأْتِنِي عَنْ بَارِدِ ٱلْوَصْلِ
يَا قَاتِلِي فَٱجْهَدْ لِمَا بِكَ بِي ... كَفَّارَةً لِجَرِيمَةِ ٱلْقَتْلِ
فَلَقَدْ جَعَلْتُكَ مِنْ حَرَامِ دَمِي ... إِنْ زُرْتَنِي فِي أَوْسَعِ ٱلْحِلِّ
يَا صَاحِبِي فِي كُلِّ نَائِبَةٍ ... وَمُشَارِكِي فِي ٱلْكُثْرِ وَٱلْقُلِّ
نَاشَدتُّكَ ٱلْوُدَّ ٱلصَّرِيحَ إِذَا ... وُسِّدتُّ فِي جَدَثٍ مِنَ ٱلرَّمْلِ
وَنَوَيْتُ بِٱلْبَيْدَاءِ مُنْفَرِدًا ... نَأْيًا عَنِ ٱلْخُلَطَاءِ وَٱلْأَهْلِ
فَأَذِلْ عَلَى قَبْرِي ٱلدُّمُوعَ وَقُلْ ... هٰذَا صَرِيعُ ٱلْأَعْيُنِ ٱلنُّجْلِ

٢٣٩

وقال يمدح الوزير ابا المطفر « طويل »

سَقَى مَنْزِلاً بَيْنَ ٱلشَّقِيقَةِ وَٱلضَّالِ ... جَنَا كُلِّ سَحَّاحٍ مِنَ ٱلْمُزْنِ هَطَّالِ
وَحَيَّا رُسُومَ ٱلْعَامِرِيَّةِ بِٱللِّوَى ... تَحِيَّةَ لاَ سَالٍ هَوَاهَا وَلاَ قَالِ
وَلَمَّا وَقَفْنَا بِٱلدِّيَارِ بَدَتْ لَنَا ... أَوَابِدُ مِنْ حِيرَانِ وَحْشٍ وَآجَالِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفة الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فَمَا خَدَعَتْنَا عَنْ حوَالٍ أَوَانِسٍ ... بِنَافِرَةٍ مِنْ وَحْشِ وَجْرَةَ مِعْطَالِ

أَلاَ حَبَّذَا بِالْبَانِ مَغْنًى وَمَلْعَبٌ ... عَصَيْتُ بِهِ عَصْرَ الْبَطَالَةِ عُذَّالِي

فَكَائِنْ لَنَا مِنْ وَقْفَةٍ فِي ظِلاَلِهِ ... وَمِنْ غَدَوَاتٍ مُوبِقَاتٍ وَآصَالِ

وَهَلْ تَشْتَكِي الْأَوْطَانَ عَمَّنْ تُحِبُّهُ ... وَمَا نَفْعُ آثَارٍ خَوَالٍ وَأَطْلاَلِ

وَكَيْفَ تَسَلَّيْنَا بِقُضْبَانِ إِسْحِلٍ ... وَأَحْقَافِ رَمْلٍ عَنْ قُدُودٍ وَأَكْفَالِ

لَيَالِيَ عُودُ اللَّهْوِ فِينَانٌ مُورِقٌ ... وَوِرْدُ الْهَوَى صَفْوٌ وَجِيدُ الصِّبَى حَالِ

فَلِلَّهِ ثَوْبٌ مِنْ شَبَابٍ سَلَبْتُهُ ... وَغُودِرْتُ فِي ثَوْبٍ مِنَ الشَّيْبِ أَشْمَالِ

صَحِبْتُ زَمَانِي وَادِعَ الْبَالِ قَلَّمَا ... خَطَرْتُ لِهَمٍّ أَوْ لِبُؤْسٍ عَلَى بَالِ

جَدِيدَ سَرَابِيلِ الشَّبِيبَةِ رَافِلاً ... مِنَ الْعَيْشِ فِي* ضَافِي الْمَسَاحِبِ ذَيَّالِ

وَهَأَنَذَا مِنْ بَعْدِ أَمْنٍ وَصِحَّةٍ ... مُسَامِرُ أَوْجَاعٍ مُشَاوِرُ أَوْجَالِ

أُرَقِّعُ عُمْرًا أَخْلَقَتْهُ بِكَرِّهَا ... اللَّيَالِي إِلَى كَمْ يُرْقَعُ الْخَلَقُ الْبَالِي

عَزَفْتُ عَنِ الدُّنْيَا فَمَا أَنَا طَامِحٌ ... بِطَرْفِي إِلَى وَفْرٍ عَدَانِي وَلاَ مَالِ

وَأَعْرَضْتُ عَنْهَا غَيْرَ مُكْتَرِثٍ لَهَا ... وَسِيَّانِ إِكْثَارِي لَدَيَّ وَإِقْلاَلِي

وَلَمْ يَبْقَ لِي عِنْدَ اللَّيَالِي لُبَانَةٌ ... كَأَنِّيَ قَدْ مَاتَتْ مَعَ الشَّنْبِ آمَالِي

فَلَسْتُ أُبَالِي الْيَوْمَ كَيْفَ تَقَلَّبَتْ ... عَلَى عَقِبِ الْأَيَّامِ وَالدَّهْرِ أَذْوَالِي

وَلَوْلاَ زَمَانٌ أَخَّرَتْنِي صُرُوفُهُ ... لَطَارَتْ بِرَحْلِي كُلُّ هَوْجَاءَ مِرْقَالِ

أُجَشِّمُهَا الْأَخْطَارَ فِي غَسَقِ الدُّجَى ... وَأُقْذِفُهَا رَأْدَ الضُّحَى لُجَجَ الْآلِ

* في الاصل صافي المصاحب

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وَمَا كُنْتُ أَرْضَى بِٱلْقُعُودِ وَإِنَّمَا ... خُطُوبٌ رَمَتْنِي مِنْ أَذَاهَا بِأَهْوَالِ
وَإِنِّيَ مِنْ جُودِ ٱلْوَزِيرِ لَوَاثِقٌ ... بِأَنْ سَيَرِيشُ ٱلْيَوْمَ مَا ٱنْحَطَّ مِنْ حَالِي
فَيَبْسُطُ آمَالِي وَيَنْهَضُ عِثْرَتِي ... وَيَغْرَمُ مَا قَدْ فَاتَ مِنْ زَمَنِي ٱلْخَالِي
سَأَجْعَلُهُ لِي عُدَّةً وَذَخِيرَةً ... أَعِزُّ بِهِ وَٱلْعِزُّ خَيْرٌ مِنَ ٱلْمَالِ
٢٥ أَصُونُ بِهِ عِرْضِي وَأَمْنَعُ جَانِبِي ... وَمِثْلُ جَلَالِ ٱلدِّينِ مَنْ صَانَ أَمْثَالِي
وَإِنْ طَرَقَتْنِي فِي ٱلزَّمَانِ مُلِمَّةٌ ... نَزَلْتُ بِحَاجَاتِي عَلَيْهِ وَأَثْقَالِي
فَأَسْرَحُ فِي رَوْضِ ٱلسَّمَاحِ رِكَابِي ... وَأَسْحَبُ فِي رَبْعِ ٱلْمَكَارِمِ أَذْيَالِي
وَعِنْدَ عُبَيْدِ ٱللهِ مَا أَقْتَرَحْتُهُ ... عَلَى ٱلدَّهْرِ مِنْ فَضْلٍ عَمِيمٍ وَإِفْضَالِ
وَزِيرٍ كَسَا دَسْتَ ٱلْوِزَارَةِ بَهْجَةً ... وَكَانَ زَمَانًا عَاطِلًا جِيدُهَا ٱلْحَالِي
٣٠ وَقَامَ بِتَدْبِيرِ ٱلْأُمُورِ فَلَمْ يَبِتْ ... بِهِ بَيْنَ تَضْيِيعٍ يُخَافُ وَإِهْمَالِ
أَإِنْ غَبَرَتْ حِينًا مِنَ ٱلدَّهْرِ حَائِلًا ... لَقَدْ طَرَّقَتْ بَعْدَ ٱلْحِيَالِ بِرِئْبَالِ
بِأَغْلَبَ مَسْبُوحِ ٱلذِّرَاعَيْنِ بَاسِلٍ ... يُزَلْزِلُ أَقْدَامَ ٱلْعِدَى أَيَّ زِلْزَالِ
يَخُوضُ سَوَادَ ٱلنَّقْعِ وَٱلْبِيضُ شُرَّعٌ ... بِأَيْدِي مَغَاوِيرٍ كُمَاةٍ وَأَبْطَالِ
هُوَ ٱلذَّائِدُ ٱلْحَامِي إِذَا ٱشْتَجَرَ ٱلْقَنَا ... وَإِنْ صَوَّحَتْ سَنْهَاءُ فَٱلْهَانِئُ ٱلطَّالِي
٣٥ بِبَيْتٍ عَزِيزًا جَارُهُ فَجِوَارُهُ ... لِمُغْتَرِبٍ خَيْرٌ مِنَ ٱلْأَهْلِ وَٱلْمَالِ
هُوَ ٱلْمُتَّبَعُ ٱلْقَوْلَ ٱلْفِعَالَ تَكَرُّمًا ... وَمَا كُلُّ قَوَّالٍ سَوَاهُ بِفَعَّالِ
لَهُ عَمَلٌ بِٱلْعِلْمِ يَزْدَادُ زِينَةً ... وَيَا رُبَّ ذِي عِلْمٍ وَلَيْسَ بِعَمَّالِ
بَلَاهُ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ فَلَمْ يَكُنْ ... بِمُنْحَرِفٍ عَنْ مَنْهَجِ ٱلْحَقِّ مَيَّالِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وَحَمَّلَهُ أَعْبَاءَهُ فَأَقَلَّهَا ... بِكَاهِلِ عَزْمٍ لِلْعَظَائِمِ حَمَّالِ

لِيَهْنِكُمُ يَا قَالَةَ الشِّعْرِ أَنَّكُمْ ... نَزَلْتُمْ عَلَى عَذْبِ الْمَوَارِدِ سَلْسَالِ

وَأَنَّكُمُ بَعْدَ الْإِيَاسِ سُقِيتُمُ ... ظِمَاءً بِنَوْءٍ مِنْ عَطَايَاهُ مِفْضَالِ

فَأَثْرَيْتُمُ مِنْ بَعْدِ دَهْرٍ وَضِيقَةٍ ... وَأَخْصَبْتُمُ مِنْ بَعْدِ جَدْبٍ وَإِمْحَالِ

غَنِيتُمْ بِهِ عَنْ جَوْبِ كُلِّ تَنُوفَةٍ ... بِكُلِّ الْمَطَايَا بَيْنَ حَلٍ وَتَرْحَالِ

وَعَنْ بَرِمٍ مَا زَالَ يَبْرَمُ بِالنَّدَى ... وَيَشْغَلُهُ الْمَدْحُ الرَّخِيصُ عَنِ الْغَالِي

وَذِي شَنَآنٍ مُشْرَجَاتٍ ضُلُوعُهُ ... عَلَى الْغِلِّ مَطْبُوعٍ عَلَى الْغَدْرِ مُحْتَالِ

بَنَا بِغُرُورٍ أَمْرَهُ فَكَأَنَّمَا ... بَنَاهُ عَلَى حِقْفٍ مِنَ الرَّمْلِ مُنْهَالِ

وَلَمْ يَدْرِ أَنَّ الدَّهْرَ تَجْرِي صُرُوفُهُ ... وَأَنَّ اللَّيَالِي لَا تَدُومُ عَلَى حَالِ

فَأَعْمَلَ رَأْيًا كَانَ فِيهِ وَبَالُهُ ... وَأَوْقَدَ نَارًا عَادَ وَهْوَ لَهَا صَالِ

وَغَرَّتْهُ مِنْ حُسْنِ ارْتِيَائِكَ وَنْيَةٌ ... وَيَا رُبَّ إِبْطَاءٍ كَفِيلٍ بِإِعْجَالِ

وَمَا تَرْكُكَ الْأَعْدَاءَ بَقْيًا عَلَيْهِمِ ... وَلٰكِنَّهُ تَرْكُ اجْتِيَازٍ وَإِهْمَالِ

تَمَلَّيْتَهَا مِنْ خِلْعَةٍ نَاصِرِيَّةٍ ... تَسَرْبَلْتَ مِنْهَا الْيَوْمَ أَفْضَلَ سِرْبَالِ

فَمَمْزُوجَةٌ وَشْيٌ بِهَا مِنْ ضِيَائِهَا ... شِعَاعٌ كَبَرْقِ الشَّمْسِ كَاشِفَةُ الْبَالِ

وَدَرَّاعَةٌ مِنْ تَحْتِهَا وَعِمَامَةٌ ... سَوَادُهُمَا فِي وَجْنَةِ الدَّهْرِ كَالْخَالِ

وَأَبْيَضُ حَالٍ بِالنُّضَارِ مُهَنَّدٌ ... عِنَادُ مُلُوكٍ أَوْرَثُوهُ وَأَقْيَالِ

وَمُشْتَرَفٌ مِنْ نَسْلِ أَعْوَجَ خَالِصُ النُّجَارِ كَرِيمُ الْجَدِّ وَالْعَمِّ وَالْخَالِ

تُسَرُّ بِمَرْآهُ الْعُيُونُ كَأَنَّهُ ... عَقِيلَةُ خِدْرٍ كَاعِبٌ ذَاتُ خَلْخَالِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يَمُرُّ عَلَى وَجْهِ ٱلثَّرَى فَتَخَالُهُ ... تَدَفُّقَ رَقْرَاقٍ مِنَ ٱلْمَاءِ سَلْسَالِ
تَبَخْتَرَ مَخْتُومًا إِلَيْكَ وَإِنَّهُ ... لَمَشْيُ دَلَالٍ لَا تَبَخْتُرُ إِدْلَالِ
يَقِيهُ بِسَرْجٍ عَسْجَدِيٍّ كَأَنَّمَا ... هِلَالَانِ مِنْهُ فِي ٱلْمُقَدَّمِ وَٱلتَّالِي
٦٠ وَلَيْسَ كَمَا ظَنُّوهُ مَرْكُوبَ زِينَةٍ ... وَلٰكِنَّهُ مَرْكُوبُ عِزٍّ وَإِجْلَالِ
وَمُثْقَلَةٌ بِٱلْحَلْيِ سَوْدَاءُ حُرَّةٌ ... عِرَاقِيَّةٌ بَحْرِيَّةٌ أُمُّ أَطْفَالِ
إِذَا مَا دَرَجْنَ حَوْلَهَا يَرْتَضِعْنَهَا ... جَرَيْنَ بِأَرْزَاقٍ تَدِرُّ وَآجَالِ
فَمِنْ حَاسِرٍ يَخْشَاهُ كُلُّ مُدَجَّجٍ ... وَمِنْ صَامِتٍ يُزْرِي عَلَى كُلِّ قَوَّالِ
وَمِنْ مُرْهَفَاتِ ٱلْحَدِّ تَهْزَأُ بِٱلظُّبَى ... وَيَفْرَقُ مِنْهَا كُلُّ أَسْمَرَ عَسَّالِ
٦٥ فَكَمْ حَوْلَهَا مِنْ مُسْتَجِيرٍ وَعَائِذٍ ... وَكَائِنْ لَدَيْهَا مِنْ وُفُودٍ وَسُؤَّالِ
فَهَنِّئْتَهَا يَا بَا ٱلْمُظَفَّرِ رُتْبَةً ... تَبَوَّأْتَ مِنْهَا مَرْقَبَ ٱلشَّرَفِ ٱلْعَالِي
وَلَا زَالَ مَعْقُولًا بِسَيْفِكَ شَارِدُ ٱلْمَمَالِكِ مَوْسُومًا بِهِ بَعْدَ إِغْفَالِ
وَلَا عَدِمَتْ أَذْوَادُهَا وَسُرُوحُهَا ... قَبَائِلَ مِنْ رَاعٍ عَلَيْهَا وَمِنْ وَالِ
وَمُلِّيتَ عِيدًا مُوذِنًا بِوُفُودِهِ ... عَلَيْكَ بِأَعْوَامٍ تَكُرُّ وَأَحْوَالِ
٧٠ إِذَا خَلِقَتْ أَثْوَابُهُ وَبُرُودُهُ ... فَغَيِّرْ بِعِزٍّ مُسْتَجِدٍّ وَإِقْبَالِ

٣٤٠

وقال « كامل »

وَلَقَدْ مَدَحْتُكَ يَا ٱبْنَ نَصْرٍ مِدْحَةً ... مَا كُنْتَ تَرْجُو مِثْلَهَا وَتُؤَمِّلُ
وَفَتَحْتُ بَابًا مِنْ وِدَادِكَ لَيْتَهُ ... مُسْتَغْلَقٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ مُقْفَلُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وَنَظَمْتُ فِيكَ مِنَ ٱلثَّنَاءِ قَلَائِدًا ... سِتْرُ ٱلْمُلُوكِ بِمِثْلِهَا يَتَجَمَّلُ
وَنَزَعْتُ مِنْ خِدْرِي إِلَيْكَ عَقِيلَةً ... كَانَتْ يَدَايَ بِهَا تَضَنُّ وَتَبْخَلُ
وَرَضِيتُ حَرَّانًا لَهَا دَارًا وَكَمْ ... حَامَتْ فَمَا وَصَلَتْ إِلَيْهَا ٱلْمَوْصِلُ
وَرَجَوْتُ أَنْ تَنْدَى صِفَاتُكَ لِي فَمَا ... رَشَحَ ٱلْحَدِيدُ وَلَا ٱسْتَلَانَ ٱلْجَنْدَلُ
جَاءَتْكَ رَائِعَةَ ٱلْجَمَالِ كَرِيمَةَ ٱلْـ ... أَعْرَاقِ مَهْدِي مِثْلِهَا لَا يَخْجَلُ
فَنَبَذْتَهَا مِنْ رَاحَتَيْكَ وَإِنَّهَا ... فِي ٱلذَّبِّ عَنْ عِرْضِ ٱلْكَرِيمِ لَمُنْصُلُ
وَعَفَلْتَ عَنْهَا مُعْرِضًا وَوَرَاءَهَا ... مِنِّي حَمِيَّةُ وَالِدٍ لَا يَغْفُلُ
وَرَمَيْتَهَا بِٱلصَّدِّ مِنْكَ وَمَا رَمَا ٱلـ ... ـشُّعَرَاءَ بِٱلْإِعْرَاضِ يَوْمًا مُقْبِلُ
فَغَدَتْ مُضَيَّعَةً لَدَيْكَ قَايِلَةَ ٱلْـ ... أَنْصَارِ لَا تَدْرِي بِمَنْ تَتَوَسَّلُ
فَٱرْدُدْ مُطَلَّقَةً إِلَيَّ مَدَائِحِي ... فَطَلَاقُ مَنْ هُوَ غَيْرُ كُفْوٍ أَجْمَلُ
فَسَأَقْتَنُ بِهَا عَلَى مُتَبَلِّجٍ ... كَرَمًا عَلَيْهَا بِٱلْمَوَدَّةِ يُقْبِلُ
طَلْقُ ٱلْأَسِرَّةِ بَاسِمٌ لِعُفَاتِهِ ... تُعْطِي يَدَاهُ وَوَجْهُهُ يَتَهَلَّلُ
وَلَأَنْزِلَنَّ وَإِنْ رَغِمْتَ عَلَى ٱلظَّامِ ... ـي ٱلْحَضْرَتَيْنِ بِهَا وَنِعْمَ ٱلْمَنْزِلُ

٣٤١

وقال «سريع»

قَضَيْتُ شَطْرَ ٱلْعُمْرِ فِي مَدْحِكُمْ ... ظَنًّا بِكُمْ أَنَّكُمُ أَهْلُهُ
وَعُدْتُ أُفْنِيهِ هِجَاءَ لَكُمْ ... فَضَاعَ فِيكُمْ عُمْرِيَ كُلُّهُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٣٤٣

وقال وقد حضر مع جماعة في بستان جعفر الرقاص بالجانب الغربي فلما خرج كتب على حائط بركة فيه « كامل »

بُسْتَانُ جَعْفَرَ مِثْلُهُ فِي ظَرْفِهِ وَشَمَائِلِهْ
وَالْبِرْكَةُ الْفَيْحَاءُ تَخْجَلُ مِنْ نَدَاهُ وَنَائِلِهْ
فِيهِ الْأَنَابِيبُ الَّتِي تَنْهَلُّ مِثْلَ أَنَامِلِهْ
يَا حَبَّذَا وَلَعُ النَّسِيمِ بِبَانِهِ وَخَمَائِلِهْ
وَتَرَنُّمُ الدُّولَابِ فِي غَدَوَاتِهِ وَأَصَائِلِهْ
وَالْمَاءُ كَاللَّيَّاتِ بَيْنَ مَرُوءَةٍ وَجَدَاوِلِهْ
وَالْغَيْمُ قَدْ صَدَقَتْ كَوَا دِبُ بَرْقِهِ وَمَخَائِلِهْ
وَالرَّوْضُ قَدْ جَاءَتْكَ أَنْفَاسُ الصَّبَا بِرَسَائِلِهْ
وَالْغُصْنُ كَالنَّشْوَانِ يَعْثُرُ فِي فُضُولِ ذَلَائِلِهْ
وَالْكَأْسُ قَدْ أَعْدَاهُ سُكْرٌ مِنْ لَوَاحِظِ حَامِلِهْ
وَلَرُبَّ يَوْمٍ قَدْ وَهَبْتُ الْحَقَّ فِيهِ لِبَاطِلِهْ
وَشَرَيْتُ عَاجِلَ مَا اخْتَضَرْتُ مِنَ السُّرُورِ بِآجِلِهْ
فَتَشَابَهَتْ حُسْنًا أَوَا خِرُ يَوْمِنَا بِأَوَائِلِهْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

قافية الميم

٣٤٣

قال يمدح الامام الناصر لدين الله في عيد الفطر من سنة ٥٨٠ « كامل »

لَوْ أَنَّ قَلْبَكِ مِثْلُ قَلْبِي مُغْرَمٌ ... لَمْ يَثْنِ عِطْفَكِ مَا تَقُولُ ٱللُّوَّمُ
لٰكِنْ عَدَتْكِ صَبَابَتِي فَأَطَعْتِهِمْ ... شَتَّانَ خَالٍ قَلْبُهُ وَمُتَيَّمُ
عُودِي مَرِيضًا فِي يَدَيْكِ شِفَاؤُهُ ... إِشْفِي وَأَنْتِ بِمَا يُكَابِدُ أَعْلَمُ
أَوْ فَاحْسِمِي شَكْوَاهُ مِنْ دَاءِ ٱلْهَوَى ... إِنْ كَانَ دَاءُ هَوَاكِ مِمَّا يُحْسَمُ
٥ وَلَقَلَّمَا وَجَدَ ٱلْمَرِيضُ لِدَائِهِ ... بُرْءًا إِذَا كَانَ ٱلطَّبِيبَ ٱلْمُسْقِمُ
وَوَرَاءَ مَا يَبْدُو لِعَيْنِكِ مِنْ ضَنًى ... وَجْدٌ بِأَثْنَاءِ ٱلضُّلُوعِ مُكَتَّمُ
إِنْ كُنْتِ يَقْظَى بِٱلسَّلَامِ بَخِيلَةً ... فَمُرِي ٱلْخَيَالَ يَزُرْ بِي فَيُسَلِّمُ
وَعِدِي بِوَصْلِكِ فِي ٱلْمَنَامِ لَعَلَّهَا ... تَرْجُو لِقَاءَكِ مُقْلَتِي فَتَنَوَّمُ
أَعْرَضْتِ عَنْ سَبْيِي وَأَنْتِ جَنَيْتِهِ ... نَفْسِي ٱلْفِدَاءُ لِمُجْرِمٍ يَتَجَرَّمُ
١٠ إِمَّا نَزَيْنِي جَاثِمًا فَلَطَالَمَا ... رَكَّضْتُ أَجْدُ فِي ٱلْبِلَادِ وَأَتْهَمُ
وَجَرَرْتِ ذَيْلَ سَبِيبَتِي وَخَلَاعَتِي ... وَأَمِنْتِ خَيْلَ بِطَانَتِي لَا أُسْأَمُ
فَٱلْيَوْمَ وَجْهُ مَطَالِبِي وَمَآرِبِي ... بَعْدَ ٱلطَّلَاقَةِ عَابِسٌ مُتَجَهِّمُ
سُدَّتْ مَطَالِعُهَا عَلَيَّ فَدُونَ مَا ... أَرْجُوهُ مِنْهَا بَابُ يَأْسٍ مُرْدَمُ
وَلَئِنْ رَمَيْنَيَ ٱلْخُطُوبُ بِقَصْدِهِ ... مِنْ صَرْفِهِنَّ فَلِلنَّوَائِبِ أَسْهُمُ
١٥ أَوْ أَخَّرَتْنِي ٱلْحَادِثَاتُ وَلَمْ أَزَلْ ... بِفَضَائِلِي وَخَصَائِصِي أَتَقَدَّمُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فَالدَّهْرُ لَا شُكِرَتْ مَسَاعِيهِ بِتَأْ ... خِيرِ الْفَضَائِلِ مُسْتَهَامٌ مُغْرَمُ
دَهْرٌ رَمَانِي فِي قَرَارَةِ مَنْزِلٍ ... ضَنْكٍ نَهَارِي فِيهِ لَيْلٌ مُعْتِمُ
لَيْلِي بِهِ لَيْلُ السَّلِيمِ وَإِنَّنِي ... لِلْهَمِّ وَالْبُرَحَاءِ فِيهِ لَمُسْلَمُ
مُتَهَضِّمًا فَضْلِي الْأَبِيُّ وَلَمْ يَكُنْ ... لَوْلَا الزَّمَانُ وَغَدْرُهُ يَتَهَضَّمُ
٢٠ فَمَتَى يُقَوِّضُ رَاحِلًا عَنْ سَاحَتِي ... هَمٌّ عَلَيَّ بِمَا يَنُوءُ مُخَيِّمُ
أَنَا يَا زَمَانِي إِنْ تَطَأْ مِنْ مَنْكِبِي ... ضَرَعًا لِظُلْمِي مِنْ خُطُوبِكَ أَظْلَمُ
هَيْهَاتَ لَا يَعْبَا بِحَمْلِ عَظِيمَةٍ ... مَنْ كَانَ نَاصِرَهُ الْإِمَامُ الْأَعْظَمُ
أَلنَّاصِرُ الْمَنْصُورُ جَيْشُ لِوَائِهِ ... وَمَعَاطِسُ الْأَعْدَاءِ جَدْعٌ رُغَّمُ
نَصَرَتْهُ أَمْلَاكُ السَّمَاءِ فَمُرْدِفٌ ... مِنْهُمْ يُقَاتِلُ دُونَهُ وَمُسَوَّمُ
٢٥ أَلْخَاشِعُ الْأَوَّابُ يُقْدِمُ حَاسِرًا ... فِي الرَّوْعِ وَهْوَ عَنِ الْمَحَارِمِ مُحْجِمُ
لَا يَرْتَضِي لُبْسَ الْحَدِيدِ بَسَالَةً ... فَكَأَنَّهُ لُبْسُ الْحَدِيدِ مُحَرَّمُ
فَعَتَادُهُ عَضْبُ الْمَضَارِبِ بَاتِرٌ ... وَأَصَمُّ عَسَّالٌ وَأَجْرَدُ شَيْظَمُ
رَأْيٌ يَفُلُّ الْبِيضَ وَهْيَ حَدَائِدٌ ... وَسُطَى تَرُدُّ الْجَيْشَ وَهْوَ عَرَمْرَمُ
يُصْلِي الْأَعَادِيَ نَارَ كُلِّ كَرِيهَةٍ ... يَشْوِي الْوُجُوهَ حَرِيقُهَا الْمُتَضَرِّمُ
٣٠ يُزْجِي لَهُمْ سُحْبَ الْحِمَامِ رُعُودُهَا ... زَجَلُ الْكُمَاةِ وَصَوْبُ عَارِضِهَا الدَّمُ
فَزَمَانُهُمْ بِالرُّعْبِ مِنْهُ لَيْلَةٌ ... لَيْلَاءُ أَوْ يَوْمٌ عَبُوسٌ أَيْوَمُ
فَالْبِيضُ تُغْمَدُ فِي الْمَفَارِقِ وَالطُّلَى ... وَالسُّمْهُرِيَّةُ فِي الضُّلُوعِ تُقَوَّمُ
وَرِثَ النُّبُوَّةَ مِنْبَرًا وَخِلَافَةً ... وَنَقِيَّةً فَعَلَيْهِ مِنْهَا مِيسَمُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفة الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فَلِمَنْكِبٍ وَلِعَاتِقٍ وَلِخَنْصِرٍ مِنْهُ ثَلَاثٌ قَدْرُهُنَّ مُعَظَّمُ
بُرْدٌ وَسَيْفٌ لَا يُفَلُّ وَخَاتِمٌ فَمُجَلْبَبٌ وَمُقَلَّدٌ وَمُخَتَّمُ
مَلِكٌ لَهُ عَدْلٌ وَجُودٌ يَعْدَمُ الْـ ـمَظْلُومُ فِي يَوْمَيْهِمَا وَالْمُعْدِمُ
فَالرِّفْدُ تَبْسُطُهُ يَدٌ مَبْسُوطَةٌ وَالْجَوْرُ يَحْسِمُهُ حُسَامٌ مِخْذَمُ
مُتَيَقِّظٌ يَرْعَى الرَّعَايَا طَرْفُهُ وَهُمُ رُقُودٌ فِي الْمَضَاجِعِ نُوَّمُ
أَلْقَائِدُ الْغُلْبَ الْكُمَاةَ عَوَابِسًا وَالْبِيضُ فِي أَيْمَانِهِمْ تَتَبَسَّمُ
مِنْ غِلْمَةٍ بِجَمَالِهِمْ نَارُ الْهَوَى وَبِبَأْسِهِمْ نَارُ الْوَغَى تَتَضَرَّمُ
سِيَّانِ سِلْمُهُمُ وَحَرْبُهُمُ فَمَا يَنْفَكُّ يَقْطُرُ مِنْ أَكُفِّهِمُ الدَّمُ
تُرْكٌ إِذَا لَبِسُوا التَّرَائِكَ أَيْقَنَتْ صُمُّ الْعَوَالِي أَنَّهَا سَتُحَطَّمُ
يَزْدَادُ إِشْرَاقًا ضِيَاءُ وُجُوهِهِمْ وَالْجَوُّ بِالْهَبَوَاتِ أَرْبَدُ أَقْتَمُ
فَهُمُ إِذَا حَسَرُوا ظِبَاءُ خَمِيلَةٍ وَهُمُ أُسُودُ شَرًى إِذَا مَا اسْتَلْأَمُوا
رَكِبُوا الدَّيَاجِيَ وَالسُّرُوحُ أَهِلَّةٌ وَهُمُ بُدُورٌ وَالْأَسِنَّةُ أَنْجُمُ
فَكَأَنَّ إِيمَاضَ السُّيُوفِ بَوَارِقٌ وَعَجَاجَ خَيْلِهِمُ سَحَابٌ مُظْلِمُ
مِنْ كُلِّ رَيَّانِ الْمَعَاطِفِ خَصْرُهُ كَمُحِبِّهِ مِنْ رِدْفِهِ يَتَظَلَّمُ
فِي ثَنْيِ بُرْدَتِهِ قَضِيبُ نَقًى فَفِي الدِّرْعِ الْمُفَاضَةِ مِنْهُ طَوْدٌ أَيْهَمُ
بَشَرٌ أَرَقُّ مِنَ الزُّلَالِ وَتَحْتَهُ كَالصَّخْرِ قَلْبٌ لَا يَرِقُّ فَيَرْحَمُ
يُعْمِي الْخَلِيَّ بِطَرْفِهِ وَبِكَفِّهِ يُعْمِي الْكَمِيَّ فَجُؤْذَرٌ أَمْ ضَيْغَمُ
هُوَ تَارَةً لِلْحُسْنِ فِي أَتْرَابِهِ عَلَمٌ وَطَوْرًا فِي الْكَتِيبَةِ مُعْلَمُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

لَحْظٌ عَلَى نَهْبِ ٱلْقُلُوبِ مُسَلَّطٌ وَغِرَارُ نَصْلٍ فِي ٱلرِّقَابِ مُحَكَّمُ
عَزَمَاتُ مَنْصُورِ ٱلسَّرَايَا هَمُّهُ فِي نُصْرَةِ ٱلدِّينِ ٱلْحَنِيفِ مُقَسَّمُ
قَرْمٌ بِأَعْبَاءِ ٱلْخِلَافَةِ نَاهِضٌ صَبٌّ بِتَدْبِيرِ ٱلْمَمَالِكِ قَيِّمُ
مُتَبَسِّمٌ يَوْمَ ٱلنَّدَى لِعُفَاتِهِ كَرَمًا وَفِي وَجْهِ ٱلزَّمَانِ تَجَهُّمُ
يَغْشَى ٱلطِّعَانَ فَلَا يُرَاعُ جَنَانُهُ وَيَجُودُ بِٱلدُّنْيَا فَلَا يَتَنَدَّمُ
تُسْدِي ٱلصَّنَائِعَ كَفُّهُ وَتَشُبُّ نِـيرَانُ ٱلْوَقَائِعِ فَهْوَ مُسْدٍ مُلْحِمُ
يَا ٱبْنَ ٱلْأَئِمَّةِ وَٱلْهُدَاةِ وَمَنْ إِلَى أَحْسَابِهِمْ يُنْمَى ٱلْحَطِيمُ وَزَمْزَمُ
مَا عُدَّ مَجْدٌ أَوَّلٌ مُتَقَادِمٌ إِلَّا وَمَجْدُهُمُ ٱلْمُؤَثَّلُ أَقْدَمُ
آلُ ٱلرِّسَالَةِ بِٱلصَّلَاةِ عَلَيْهِمُ وَٱلْحَمْدِ يُفْتَتَحُ ٱلصَّلَاةُ وَتُخْتَمُ
قَوْمٌ عَلَى أَبْيَاتِهِمْ تَتَنَزَّلُ ٱلْـ أَمْلَاكُ وَٱلْمَبْعُوثُ أَحْمَدُ مِنْهُمُ
بِوَلَائِهِمْ يُعْطَى ٱلْوَسِيلَةَ مُؤْمِنٌ وَبِحُبِّهِمْ يَرْجُو ٱلشَّفَاعَةَ مُجْرِمُ
وَبِهَدْيِهِمْ عُرِفَ ٱلضَّلَالُ مِنَ ٱلْهُدَى وَبِفَضْلِهِمْ نَزَلَ ٱلْكِتَابُ ٱلْمُحْكَمُ
مِنْ نُورِ أَوْجُهِهِمْ إِذَا مَرُّوا بِهَا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ تَسْتَعِيذُ جَهَنَّمُ
بِكَ يَا أَبَا ٱلْعَبَّاسِ أَحْمَدَ أَحْمَدَ ٱلْـ ـزَّمَنُ ٱلْمُسِيءُ وَإِنَّهُ لَمُذَمَّمُ
فَٱسْلَمْ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّنَا بِكَ مَا سَلِمْتَ مِنَ ٱلْمَخَاوِفِ نَسْلَمُ
وَٱنْصِتْ لَهَا حَضَرِيَّةً بَدَوِيَّةَ ٱلْـ أَنْسَابِ لَمْ يُفْتَحْ بِشَرْوَاهَا فَمُ
مَا جَاوَزَتْ رِيفَ ٱلْعِرَاقِ وَإِنَّهَا بِلِسَانِ حَاضِرِ طَيِّئٍ تَتَكَلَّمُ
مِدَحًا غَدَتْ لِسَمَاءِ مَجْدِكَ أَنْجُمًا فَبِهَا شَيَاطِينُ ٱلْعَدَاوَةِ تُرْجَمُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٧٠ عُرْبًا فِصَاحًا يَسْتَعِيرُ فَطَانَةً وَفَصَاحَةً مِنْهَا ٱلْبَلِيدُ ٱلْأَعْجَمُ
تُرْوَى فَتُحْدِثُ فِي ٱلْمَعَارِفِ نَشْوَةً فَمُدِيرُهَا طَرَبًا بِهَا يَتَرَنَّمُ
خَاطَ ٱلْحَمَاسَةَ بِٱلنَّسِيبِ فَقُلْ لَهُ أَسُلَافُ خَمْرٍ فِي كُؤُوسِكَ أَمْ دَمُ
لَمْ يَمْدَحِ ٱلْخُلَفَاءَ قَبْلُ بِمِثْلِهَا فِيمَا رَوَيْنَاهُ ٱلْوَلِيدُ وَمُسْلِمُ
أُشْجِي بِهَا ٱلْحَكَمِيَّ لَوْ حَاكَمْتُهُ لٰكِنْ تَعَذَّرَ بَيْنَنَا مَنْ يَحْكُمُ
٧٥ خَدَمُ تَزُورُكَ فِي ٱلْمَوَاسِمِ لَا خَلَا مِنْهَا وَلَا مِنْ ظِلِّ مُلْكِكَ مَوْسِمُ

٣٤٤

وقال يمدح الامام المستضيء بامر الله وبهنئهُ بعيد الفطر من سنة ٥٧٢ « منسرح »

مَلَكْتِ قَلْبِي فِي ٱلْحُكْمِ فَٱحْتَكِمِي أَفْدِيكِ مِنْ مَالِكٍ وَمِنْ حَكَمِ
قَدْ سَئِمَ ٱللَّيْلُ فِيكِ مِنْ سَهَرِي يَا لَيْلُ وَٱلْعَائِدَاتُ مِنْ سَقَمِي
تَسْفَحُ عَيْنِي دُمُوعَهَا أَسَفًا عَلَى زَمَانٍ بِٱلسَّمْحِ لَمْ يَدُمِ
يُحْدِثُ لِي ذِكْرُ عَهْدِهِ طَرَبًا إِلَى لَيَالٍ مِنْ وَصْلِنَا قُدُمِ
٥ هَبِي لِعَيْنَيَّ زَوْرَةً مِنْكِ فِي ٱلـــطَيْفِ فَلَوْلَا سُرَاهُ لَمْ أَنَمِ
قَدْ أَقْسَمَتْ لَا ٱهْتَدَى ٱلْخَيَالُ إِلَى جَفْنِي وَبَرَّتْ لَمِيَاءُ فِي ٱلْقَسَمِ
يَا عَاذِلِي مُهْدِيًا نَصِيحَتَهُ لَوْ كَانَ فِي ٱلنُّصْحِ غَيْرَ مُتَّهَمِ
يَلُومُنِي فِي ٱلْهَوَى وَأَحْسِبُهُ لَوْ ذَاقَ مِنْهُ مَا ذُقْتُ لَمْ يَلُمِ
خَلِّ مَلَامِي فِي حُبِّ ظَالِمَةٍ لَمْ يَخْلُ قَلْبِي فِيهَا مِنَ ٱلْأَلَمِ
١٠ شِيمَتُهَا ٱلْهَجْرُ فَهْيَ تَبْخَلُ بِٱلـــوَصْلِ عَلَيْنَا يَقْظَى وَفِي ٱلْحُلُمِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

إِنْ بَخِلَتْ فَالسَّمَاحُ لِي خُلُقٌ ... أَوْ غَدَرَتْ فَالْوَفَاءُ مِنْ شِيَمِي

كَمْ لَيْلَةٍ بِتُّ بَيْنَ مُرْتَشَفٍ ... مِنْ رِيقِهَا بَارِدٍ وَمُلْتَثَمِ

أَمْزُجُ شَكْوَايَ بِالْخُضُوعِ لَهَا ... وَدَمْعَ عَيْنِي صَبَابَةً بِدَمِي

أَمَا وَدُرٍّ مِنْ لَفْظِهَا بَدَدٍ ... يَمُرُّ مِنْ ثَغْرِهَا بِمُنْتَظِمِ

وَمَائِسٍ مِنْ قَوَامِهَا تَمِلٍ ... وَمُسْكِرٍ مِنْ رُضَابِهَا شَبِمِ

وَمَا بِخَدِّ الْحَبِيبِ أَخْجَلَهُ الْـ ... ـعَتْبُ وَقَلْبِ الْمُحِبِّ مِنْ ضَرَمِ

إِنَّ يَدَ الْمُسْتَضِيءِ أَسْمَحُ بِالْـ ... ـعَطَاءِ يَوْمَ النَّدَى مِنَ الدِّيَمِ

خَلِيفَةُ اللهِ وَارِثُ الْبُرْدِ وَالْـ ... ـخَاتَمِ وَالسَّيْفِ مَالِكُ الْأُمَمِ

مُعِيدُ شَمْلِ الْإِسْلَامِ مُلْتَئِمًا ... وَكَانَ لَوْلَاهُ غَيْرَ مُلْتَئِمِ

وَنَاشِرُ الْعَدْلِ فِي الْأَنَامِ عَلَى ... فَقْرٍ إِلَيْهِ وَمُنْشِرُ الْكَرَمِ

هُوَ الْإِمَامُ الَّذِي مُعَانِدُهُ ... مُعَانِدُ اللهِ بَارِئُ النَّسَمِ

حَامِي حِمَى الْمُلْكِ بِالْمُثَقَّفَةِ الـ ... ـسُّمْرِ وَبِيضِ الصَّوَارِمِ الْخُذُمِ

بَثَّتْ يَدَاهُ الْآجَالَ فِي النَّاسِ وَالْـ ... أَرْزَاقَ عَدْلًا بِالسَّيْفِ وَالْقَلَمِ

أَكْرَمُ مَنْ مَدَّ بِالنَّوَالِ يَدًا ... وَخَيْرُ سَاعٍ يَسْعَى عَلَى قَدَمِ

طَبَّقَ إِحْسَانُهُ الْبِلَادَ فَمَا ... يَعْدَمُ فِي عَصْرِهِ سِوَى الْعَدَمِ

وَعَمَّ بِالْجُودِ كُلَّ ذِي أَمَلٍ ... وَخَصَّ بِالْعَفْوِ كُلَّ مُجْتَرِمِ

قَدْ نَكِرَتْ بِيضُهُ الْغُمُودَ لِمَا ... يُغْمِدُهَا فِي التَّرِيبِ وَاللِّمَمِ

نَمَتْهُ مِنْ هَاشِمٍ لُيُوثٌ وَغًى ... يَفْرَقُ مِنْهَا اللُّيُوثُ فِي الْأَجَمِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فُرُوعُ مَجْدٍ جَلَّتْ مَآثِرُهُمْ ... مِنَ ٱلْعُلَى فِي ٱلْفُرُوعِ وَٱلْقِمَمِ
مِنْ كُلِّ قَيْلٍ يُقِيلُ زَلَّةَ عَا ... ثِرٍ * وَقَرْمٍ إِلَى ٱلنَّدَى قَرِمِ
طَلْقِ ٱلْمُحَيَّا لِلْأَلَاءِ غُرَّتُهُ ... فِي ٱلْخَطْبِ تَحْلُو حَنَادِسَ ٱلظُّلَمِ
هُمُ ٱلْوَفِيُّونَ بِٱلْعُهُودِ إِذَا ... قَلَّ وَفَاءُ ٱلرِّجَالِ بِٱلذِّمَمِ
ٱلضَّارِبُونَ ٱلْكُمَاةَ فِي ٱلْغَارَةِ ٱلشَّـ ... ـشَّعْوَاءِ وَٱلْمُطْعِمُونَ فِي ٱلْإِزَمِ
جِيرَانُ بَيْتِ ٱللهِ ٱلْحَرَامِ إِذَا ... عُدَّ فِخَارٌ وَسَادَةُ ٱلْحَرَمِ
طَالَهُمُ ٱلْمُسْتَضِيءُ بَاعَ عُلًى ... وَهِمَّةً وَٱلْعُلُوُّ بِٱلْهِمَمِ
مَلَّكَهُ ٱللهُ أَمْرَ أُمَّتِهِ ... وَكَفَّ عَنْهَا بَوَائِقَ ٱلنِّقَمِ
وَرَدَّ كَيْدَ ٱلْأَعْدَاءِ بَاعِيَةً ... بِحَدِّ سَيْفٍ مِنْ بَأْسِهِ خَذِمِ
فَكَانَ لِلدِّينِ خَيْرَ مُنْتَصِرٍ ... وَكَانَ لِلهِ خَيْرَ مُنْتَقِمِ
يَمَّمْتُهُ ظَامِئًا فَأَوْرَدَنِي ... مَنَاهِلًا مِنْ حِيَاضِهِ ٱلْفُعَمِ
وَشَارَفَتْ بِي مِنْهُ ٱلْأَمَانِي عَلَى ... بَحْرِ عَطَاءٍ بِٱلْجُودِ مُلْتَطِمِ
أَعْلَقْتُ كَفِّي لَمَّا أَعْلَقْتُ بِهِ ... حَبْلًا مِنَ ٱللهِ غَيْرَ مُنْفَصِمِ
وَذِمَّةً مِنْهُ لَوْ أُذِمَّ بِهَا ... لِذِي شَبَابٍ مَا رِيعَ بِٱلْهَرَمِ
فَأَجْنَلَهَا كَٱلْعُرُوسِ تَتْبَعُ فِي ٱلْـ ... ـإِحْسَانِ أَسْلَافَهَا مِنَ ٱلْخَدَمِ
عَذْرَاءَ لَمْ يَجْدِ مِثْلَهَا كَرَمًا ... قَبْلِي زُهَيْرٌ يَوْمًا عَلَى هَرِمِ
عُونَ قَوَافٍ أَتَتْكَ تَحْمِلُ أَبْـ ... ـكَارَ مَعَانٍ لَمْ تُفْتَرَعْ بِفَمِ

* في الاصل زلله العاثر

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

شَوَارِدًا يُقْتَفَى مَذَاهِبُهَا فَهْيَ لَقَاحُ ٱلْخَوَاطِرِ ٱلْعُقُمِ
وَأَبْلِ جَدِيدَ ٱلْبَقَاءِ ضَافِيَةً عَلَيْكَ مِنْهُ مَلَابِسُ ٱلنِّعَمِ
وَأَفْطِرْ وَعَيِّدْ وَأَسْلَمْ لِنُصْرَةِ مَظْلُومٍ ضَعِيفٍ وَجَبْرِ مُنْتَضَمِ

٣٤٥

وقال يمدحه ويهنئه بدار اخرى استجدها في سنة ٥٧٤ « بسيط »

أَوْلَاكَ يَا خَيْرَ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمِ خَابَ ٱلرَّجَاءُ وَمَاتَتْ سُنَّةُ ٱلْكَرَمِ
يَا مَنْ رَأَيْنَا عِيَانًا مِنْ مَكَارِمِهِ مَا حَدَّثَ ٱلنَّاسُ عَنْ كَعْبٍ وَعَنْ هَرِمِ
وَمَنْ إِذَا ٱسْتَصْرَخَ ٱلْعَافُونَ رَاحَتَهُ لَبَّاهُمُ جُودُهَا ٱلْمَأْمُولُ عَنْ أَمَمِ
إِذَا سَمَحْتَ لَنَا وَٱلسُّحْبُ مُخْلِفَةٌ فَجُودُ كَفَّكَ يُغْنِينَا عَنِ ٱلدِّيَمِ
٥ أَعَادَ مُلْكُكَ لِلدُّنْيَا نَضَارَتَهَا وَمَا تَصَرَّمَ مِنْ أَيَّامِهَا ٱلْقُدُمِ
مِنْ بَعْدِ مَا غَبَرَتْ حِينًا وَلَيْسَ بِهَا كَهْفٌ لِرَاجٍ وَلَا طَوْدٌ لِمُعْتَصِمِ
فَٱلنَّاسُ فِي جَنَّةٍ مِنْ عَدْلِ سِيرَتِكَ ٱلْحُسْنَى وَمِنْ بَأْسِكَ ٱلْمَرْهُوبِ فِي حَرَمِ
يَا مَنْ بِهِ نَشَرَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَاحَ وَمَنْ أَحْيَا بِهِ كَرَمَ ٱلْأَخْلَاقِ وَٱلشِّيَمِ
خَيْرُ ٱلْبِلَادِ مَكَانٌ أَنْتَ وَاطِئُهُ وَأُمَّةٌ أَنْتَ مِنْهَا أَفْضَلُ ٱلْأُمَمِ
بَنَيْتَ دَارًا قَضَى بِٱلسَّعْدِ طَالِعُهَا قَامَتْ لِهَيْبَتِهَا ٱلدُّنْيَا عَلَى قَدَمِ
١٠ سَمَتْ عَلَى كُلِّ دَارٍ رِفْعَةً وَعَلَتْ عُلُوَّ هِمَّةِ بَانِيهَا عَلَى ٱلْهِمَمِ
تَعْنُو ٱلْكَوَاكِبُ إِجْلَالًا لِعِزَّتِهَا وَتَسْتَكِينُ لَهَا ٱلْأَفْلَاكُ مِنْ عِظَمِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

تَوَدُّ لَوْ أَنَّهَا أَمْسَتْ تُدَاسُ بِأَقْـدَامِ ٱلْوَلَائِدِ فِي نَادِيكَ وَٱلْخَدَمِ
كَأَنَّهَا إِرَمٌ ذَاتُ ٱلْعِمَادِ وَإِنْ زَادَتْ بِمَالِكِهَا فَخْرًا عَلَى إِرَمِ
طُفْنَا بِأَرْكَانِهَا طَوْفَ ٱلْحَجِيجِ فَمِنْ مُسَلِّمٍ حَوْلَهَا مِنَّا وَمُسْتَلِمِ
حَلَلْتُمُوهَا فَيَا لِلّٰهِ كَيْفَ حَوَتْ تَيَّارَ بَحْرٍ بِمَوْجِ ٱلْجُودِ مُلْتَطِمِ
يَا دَارُ لَا زِلْتِ بِٱلْأَفْرَاحِ آهِلَةَ ٱلْمَـغْنَى وَمُلِّيتِ مَا أُلْبِسْتِ مِنْ نِعَمِ
وَلَا خَلَا رَبْعُكِ ٱلْمَأْهُولُ مِنْ مِدَحِي يَوْمًا وَلَا بَابُكِ ٱلْمَعْمُورُ مِنْ خَدَمِي
وَأُلْبِسَتْكِ ٱلتَّهَانِي مِنْ مَوَاسِمِهَا قَلَائِدَ ٱلْحَمْدِ مِنْ نَظْمِي وَمِنْ كَلِمِي
مَدَائِحًا فِيكِ لِي تَبْقَى مُخَلَّدَةً بَعْدِي إِذَا بَلِيَتْ تَحْتَ ٱلثَّرَى رِمَمِي
وَكَيْفَ لَا أَمْلَأُ ٱلدُّنْيَا بِمَدْحِكُمُ وَقَدْ فَتَقْتُمْ لِسَانِي بِٱلنَّدَى وَفَمِي
قَدْ كَانَ دَهْرِيَ لِي حَرْبًا وَمُنْذُ دَرَى أَنِّي ٱنْتَصَرْتُ بِكُمْ أَلْقَى يَدَ ٱلسَّلَمِ
فَلَوْ سَكَتُّ وَلَمْ أَنْطِقْ بِشُكْرِكُمُ أَثْنَتْ عِظَامِي بِمَا أَوْلَيْتُمُ وَدَمِي
فَٱلْيَوْمَ لَا عُودُ أَوْرَاقِي بِمُخْتَبَطٍ مِنَ ٱلْخُطُوبِ وَلَا فَضْلِي بِمُنْتَضَمِ
لَوْلَاكُمُ يَا بَنِي ٱلْعَبَّاسِ مَا طَلَعَتْ شَمْسُ ٱلنَّهَارِ وَلَا ضَاءَتْ عَلَى ٱلْأُمَمِ
سَادَاتُ مَكَّةَ وَٱلْأَشْرَافُ مِنْ مُضَرٍ أَنْتُمْ وَجِيرَانُ بَيْتِ ٱللّٰهِ وَٱلْحَرَمِ
أَلْمَانِعُونَ حَرِيمَ ٱلْجَارِ إِنْ نَزَلَتْ بِهِ ٱلْحَوَادِثُ وَٱلْوَافُونَ بِٱلذِّمَمِ
فَلَيْهَنْكُمْ شَرَفٌ ثَانٍ إِلَى شَرَفٍ طُلْتُمْ بِهِ ٱلنَّاسَ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمِ
بِٱلْقَائِمِ ٱلْمُسْتَضِيءِ ٱلْمُسْتَضَاءِ بِهِ إِذَا أَدْلَهَمَّتْ دَيَاجِي ٱلظُّلْمِ وَٱلظُّلَمِ
خَلِيفَةِ ٱللّٰهِ فِي ٱلدُّنْيَا وَمَنْ خَضَعَتْ لَهُ أَقَالِيمُهَا بِٱلسَّيْفِ وَٱلْقَلَمِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

بَقِيتُمُ فِي نَعِيمٍ لاَ انْقِضَاءَ لَهُ ... عُمْرَ الزَّمَانِ وَمُلْكٍ غَيْرِ مُنْصَرِمِ
مُهَنَّئِينَ بِشَمْلٍ غَيْرِ مُنْصَدِعٍ ... فِي خَفْضِ عَيْشٍ وَحَبْلٍ غَيْرِ مُنْفَصِمِ
مَا أَوْمَضَتْ بِابْتِسَامِ الْبَرْقِ سَارِيَةٌ ... تَحْتَ الدُّجَا وَبَدَتْ نَارٌ عَلَى عَلَمِ

٢٤٦

وقال يمدح الامير عماد الدين ناصر الاسلام ابا الفضائل صندل وهو يومئذٍ استاذ الدار العزيزة ويذكر بلاءهُ في حرب الاتراك حين نهضوا على الدولة وحاولوا الفتك في الحريم الشريف ويهنئهُ بالظفر بهم وبهزيمتهم واحراق دورهم بقوارير النفط وحسن التدبير في نوبتهم حتى دفع الله شرّهم ويصف الاتراك الذين كانوا معهُ بالحسن والنجدة وذلك في الايام المستضيئية « كامل »

يَا خَيْرَ مُنْتَصِرٍ لِخَيْرِ إِمَامِ ... حَقًّا دُعِيتَ بِنَاصِرِ الْإِسْلَامِ
حَكَّمْتَ حَدَّ الْبِيضِ فِي أَعْدَائِهِ ... وَالْمَشْرَفِيَّةُ أَعْدَلُ الْحُكَّامِ
وَنَصَرْتَ دِينَ اللهِ نَصْرَ مُؤَيَّدِ الْـ ... ـآرَاءِ فِي نَقْضٍ وَفِي إِبْرَامِ
وَوَقَفْتَ أَكْرَمَ مَوْقِفٍ شَهِدَتْهُ أَمْـ ... ـلاَكُ السَّمَاءِ وَقُمْتَ خَيْرَ مَقَامِ
٥ دافَعْتَ عَنْهُ فَكُنْتَ أَمْلَكَ ذَائِدٍ ... يَحْمِي حَقِيقَتَهُ وَخَيْرَ مُحَامِي
رُعْتَ الْعَدُوَّ بِكُلِّ أَسْمَرَ رَاعِفٍ ... غَلَّ الْكُمَاةَ وَكُلِّ أَبْيَضَ دَامِي
بِرِقَاقِ بِيضٍ فِي الدِّمَاءِ نَوَاهِلٍ ... وَعِنَاقِ جُرْدٍ فِي الشَّكِيمِ صِيَامِ
جَهِلُوا الْقِرَاعَ لَدَى الْوَغَا فَتَعَلَّمُوا ... مِنْ غَرْبِ سَيْفِكَ كَيْفَ ضَرْبُ الْهَامِ
قُذِفُوا بِشُهْبٍ مِنْ سُطَاكَ ثَوَاقِبٍ ... شَبَّتْ عَلَيْهِمْ مِنْ وَرَا وَأَمَامِ
١٠ فَدِيَارُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ لِلنَّارِ فِي ... أَرْجَائِهَا وَالْخَوْفِ أَيُّ ضِرَامِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

لَوْلَا عِمَادُ ٱلدِّينِ لَمْ تَظْفَرْ يَدٌ ... مِنْ حَرْبِهِمْ وَنِزَالِهِمْ بِمَرَامِ
أَضْحَوْا وَقَدْ عَدَرَتْ بِهِمْ أَيَّامُهُمْ ... غَيْرًا وَتِلْكَ سَجِيَّةُ ٱلْأَيَّامِ
فَكَأَنَّمَا كَانُوا لِوَشْكِ زَوَالِهَا ... أَضْغَاثَ أَحْلَامٍ وَطَيْفَ مَنَامِ
كَانُوا مُلُوكًا بِٱلْعِرَاقِ فَأَصْبَحُوا ... لَمَّا بَغَوْا نُزَلَاءَ أَهْلِ ٱلشَّامِ
غَادَرْتَهُمْ مِمَّا مَلَأْتَ قُلُوبَهُمْ ... فَرَقًا يَرَوْنَ ظُبَاكَ فِي ٱلْأَحْلَامِ
طَلَبُوا ذِمَامًا مِنْكَ لَمَّا سُمْتَهُمْ ... سُوءَ ٱلْعَذَابِ وَلَاتَ حِينَ ذِمَامِ
وَرَمَيْتَ جَيْشَهُمُ ٱللُّهَامَ بِعَسْكَرٍ ... مَجْرٍ وَجَيْشٍ مِنْ سُطَاكَ لُهَامِ
وَوَسَمْتَهُمْ بِٱلْعَارِ يَوْمَ لَقِيتَهُمْ ... زَحْفًا بِشُمْسٍ كَٱلشُّمُوسِ وِسَامِ
مِنْ كُلِّ مَنْ لَوْ كَانَ يُنْصِفُ لَاكْتَفَى ... بِلِحَاظِهِ مِنْ ذَابِلٍ وَحُسَامِ
كَٱلظَّبْيِ مَصْقُولِ ٱلْعِذَارِ لَهُ إِذَا ٱعْـ ... ـتَرَكَ ٱلْفَوَارِسُ وَثْبَةُ ٱلضِّرْغَامِ
يُصْمِي ٱلرَّمِيَّةَ رَاشِقًا مِنْ كَفِّهِ ... طَوْرًا وَمِنْ أَجْفَانِهِ بِسِهَامِ
قَوْمٌ إِذَا ٱعْتَقَلُوا أَنَابِيبَ ٱلْقَنَا ... لِوَغًى حَسِبْتَ ٱلْأُسْدَ فِي آجَامِ
غُلْبٌ وَلٰكِنْ فِي ٱلْمَغَافِرِ مِنْهُمُ ... حَدَقُ ٱلْمَهَا وَسَوَالِفُ ٱلْآرَامِ
هٰذَا يَكُرُّ بِذَابِلٍ مِنْ قَدِّهِ ... لَدْنٍ وَهٰذَا بِٱللَّوَاحِظِ رَامِ
فَهُمُ إِذَا رَكِبُوا أُسُودُ خَفِيَّةٍ ... وَإِذَا ٱنْتَدَوْا كَانُوا بُدُورَ تَمَامِ
لَوْلَا ٱلتَّقِيَّةُ قُلْتُ إِنَّ وُجُوهَهُمْ ... صُوَرٌ تُبِيحُ عِبَادَةَ ٱلْأَصْنَامِ
رَاحُوا نَشَاوَى لِلِّقَاءِ كَأَنَّهُمْ ... يَتَعَاقَرُونَ عَلَيْهِ كَأْسَ مُدَامِ
وَكَأَنَّمَا لَمَعُ ٱلظُّبَا بِأَكُفِّهِمْ ... بَرْقٌ تَأَلَّقَ مِنْ مُتُونِ غَمَامِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

لَبِسُوا ٱلْحَدِيدَ عَلَى قُلُوبٍ مِثْلِهِ ... بَأْسًا فَشَنُّوا ٱللَّأْمَ فَوْقَ ٱللَّأْمِ
لِغُلَامِهِمْ فِي ٱلرَّوْعِ عَزْمَةُ شَائِبٍ ... وَلِكَهْلِهِمْ فِيهِ هُجُومُ غُلَامِ
تَبِعُوا ٱلْأَمِيرَ أَبَا ٱلْفَضَائِلِ فَٱقْتَدَوْا ... بِفِعَالِهِ فِي ٱلْبَأْسِ وَٱلْإِقْدَامِ
فَلْيَهْنِكَ ٱلظَّفَرُ ٱلَّذِي لَوْلَاكَ مَا ... خَطَرَتْ بِشَائِرُهُ عَلَى ٱلْأَوْهَامِ
فَتْحٌ جَعَلْتَ بِهِ ٱلْعِدَى أُحْدُوثَةً ... تَبْقَى مَدَى ٱلْأَحْقَابِ وَٱلْأَعْوَامِ
إِنِّي لَأَعْجَبُ وَٱلْكُمَاةُ عَوَابِسٌ ... مِنْ وَجْهِكَ ٱلْمُتَهَلِّلِ ٱلْبَسَّامِ
وَإِذَا دَجَى خَطْبٌ فَرَأْيُكَ سَافِرٌ ... وَإِذَا عَرَى جَدْبٌ فَبَحْرُكَ طَامِ
فَتَمَلَّ مَا أَوْلَاكَ سَيِّدُنَا أَمِيرُ ٱلْـ ... ـمُؤْمِنِينَ بِهِ مِنَ ٱلْإِنْعَامِ
وَٱسْعَدْ بِمَا أُوتِيتَهُ مِنْ رُتْبَةٍ ... خَصَّتْكَ بِٱلتَّشْرِيفِ وَٱلْإِكْرَامِ
وَبِخِلْعَةٍ شَهِدَتْ بِأَنَّكَ حُزْتَ مِنْ ... شَرَفِ ٱلْخِلَافَةِ أَوْفَرَ ٱلْأَقْسَامِ
لَا زِلْتَ تَرْفُلُ فِي ثِيَابِ سَعَادَةٍ ... فُضْلًا وَتَسْحَبُ ذَيْلَ جَدٍّ سَامِ
تُخْشَى وَتُرْجَى سَيْفُ بَأْسِكَ قَاطِعٌ ... بَيْنَ ٱلْوَرَى وَسَحَابُ جُودِكَ هَامِ

٢٤٧

وقال يمدح عضد الدين ابن رئيس الرؤساء « رجز »

إِنْ أَخْلَقَتْ ثَوْبَ شَبَابِي ٱلْأَيَّامْ ... وَبَدَّدَتْ شَمْلَ مِرَاحِي مُلْتَامْ
وَزَارَنِي ضَيْفٌ بَغِيضُ ٱلْإِلْمَامْ ... تُنْكِرُهُ عَيْنُ ٱلْمَهَا وَٱلْآرَامْ
وَرُبَّ يَوْمٍ عُمْرُهُ كَٱلْإِبْهَامْ ... رَكِبْتُ فِيهِ صَهَوَاتِ ٱلْأَيَّامْ
وَقَهْوَةٍ فَضَضْتُ عَنْهُ ٱلْخَاتَامْ ... مِمَّا ٱصْطَفَى أَخُو ٱلْمَجُوسِ وَٱعْتَنَامْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٥ أَتَتْ عَلَيْهَا فِي ٱلدِّنَانِ ٱلْأَعْوَامْ تَنْفِي ٱلْهُمُومَ وَتُدَاوِي ٱلْأَسْقَامْ
مَا كَسَنِي ٱلْخَمَّارُ فِيهَا وَٱسْتَامْ مَا رِمْتُ حَتَّى ٱبْتَعَتْهَا بِمَا رَامْ
نَمَّتْ بِوَجْدِي وَٱلزُّجَاجُ نَمَّامْ فِي لَيْلَةٍ عَصَيْتُ فِيهَا ٱللُّوَّامْ
يَغْبِطُنِي عَلَى ٱلسُّهَادِ ٱلنُّوَّامْ بَيْنَ تَمَاثِيلِ دُمًى كَٱلْأَصْنَامْ
مِنْ كُلِّ خَوْدٍ ذَاتِ ثَغْرٍ بَسَّامْ كَٱلنَّوْرِ أَبْدَتْهُ فُتُوقُ ٱلْأَكْمَامْ
١٠ وَٱنْتَصَرَ ٱلرُّومُ عَلَى بَنِي حَامْ وَقَابَلَ ٱلْجَامَ ٱلْمُدِيرُ بِٱلْجَامْ
ثُمَّ نَقَضَّتْ كَتَقَضِّي ٱلْأَحْلَامْ آهَ عَلَى شَرْخِ ٱلشَّبَابِ لَوْ دَامْ
عَلَى لَيَالٍ سَلَفَتْ وَأَيَّامْ وَحَبَّذَا دِجْلَةُ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْغَمَامْ
نَسِيمُهَا ٱلْوَانِي وَمَاؤُهَا ٱلطَّامْ مُشْرِقَةٌ قُصُورُهَا وَٱلْآكَامْ
وَلِلْغَمَامِ زَجَلٌ وَإِرْزَامْ يَطْرُدُهُ ٱلشَّمَالُ طَرْدَ ٱلْأَنْعَامْ
١٥ كَأَنَّمَا تَهْطَالُهُ وَٱلتَّسْجَامْ جُودُ ٱلْوَزِيرِ ذِي ٱلنَّدَى وَٱلْإِقْدَامْ
أَلْمِسْمِحِ ٱلصَّعْبِ ٱلْعَبُوسِ ٱلْقَتَّامْ مُرْدِي ٱلْكُمَاةِ ٱلْهِزَبْرِيِّ ٱلْمِقْدَامْ
مُعْمِدِ بِيضِ ٱلْمُرْهَفَاتِ فِي ٱلْهَامْ أَلْعَاقِرِ ٱلْجُودَ ٱلْكِرَامَ ٱلْمِطْعَامْ
مَأْوَى ٱلطَّرِيدِ وَمَثَالِ ٱلْأَيْتَامْ مُحْيِي ٱلثَّرَاءِ وَمُمِيتِ ٱلْإِعْدَامْ
نِعْمَ مُنَاخُ ٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ٱلْمُعْتَامْ يُحْكِمُ عَقْدَ ٱلرَّأْيِ أَيَّ إِحْكَامْ
٢٠ إِحْكَامَ طِبٍّ بِٱلْأُمُورِ عَلَّامْ مُؤَيَّدٍ فِي نَقْضِهِ وَٱلْإِبْرَامْ
إِذَا ٱلْقَضَايَا ٱلْتَبَسَتْ وَٱلْأَحْكَامْ وَضَلَّ عَنْ نَهْجِ ٱلصَّوَابِ ٱلْحُكَّامْ
أَوْضَحَ مِنْ إِشْكَالِهَا وَٱلْإِبْهَامْ هِدَايَةً مِنْ رَبِّهِ وَإِلْهَامْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

أَنْطَقَنِي مِنْ بَعْدِ طُولِ ٱلْإِزْمَامْ ... لَهُ عَطَاءٌ سَابِغٌ وَإِنْعَامْ
أَحْسَنَ فِي ٱبْتِدَائِهِ وَٱلْإِتْمَامْ ... لَا يَمْلِكُ ٱلْكَرِيمَ إِلَّا ٱلْإِكْرَامْ
يَا عَضُدَ ٱلدِّينِ مُعِزَّ ٱلْإِسْلَامْ ... يَا ٱبْنَ ٱلْعَوَالِي وَٱلظُّبَا وَٱلْأَقْلَامْ
خَيْرَ ٱلْوَرَى خُؤُولَةً وَأَعْمَامْ ... هُمُ ٱلرُّؤُوسُ وَٱلْأَنَامُ أَقْدَامْ
وَهُمْ إِذَا ضَلَّ ٱلْعُفَاةُ أَعْلَامْ ... أُسْدٌ وَغًى لَهَا ٱلرِّمَاحُ آجَامْ
شِيمَتُهُمْ بَذْلُ ٱلْقِرَى وَٱلْإِطْعَامْ ... أَكْنَافُهُمْ خُضْرٌ إِذَا ٱغْبَرَّ ٱلْعَامْ
مِنْ كُلِّ ضِرْغَامٍ نَمَاهُ ضِرْغَامْ ... مُقْتَحِمٌ هَوْلَ ٱلْخُطُوبِ هَجَّامْ
مُنَزَّهٌ عَنْ دَنَسٍ وَعَنْ ذَامْ ... إِذَا ٱمْتَطَى مَتْنَ سَبُوحٍ عَوَّامْ
ضَرَّمَ نَارَ ٱلْحَرْبِ أَيَّ ضَرَّامْ ... فَٱصْغِ لِمَدْحٍ كَٱللَّآلِي نَظَّامْ
فِيهِ لِمَنْ يَشْنَا عُلَاكَ إِرْغَامْ ... مِنْ خَاطِرٍ تَيَّارُهُ جَارٍ طَامْ
سَيَّانِ كَدٌّ عِنْدَهُ وَإِجْمَامْ ... وَٱبْقَ عَلَى ٱلدَّهْرِ بَقَاءَ ٱلْأَقْدَامْ
عَالِي ٱلْبِنَا مُغْدِقَ صَوْبِ ٱلْإِنْعَامْ ... مَا سُمِعَتْ تَلْبِيَةٌ بِإِحْرَامْ
وَمَا رَعَتْ أُمُّ حُوَارٍ مِرْزَامْ

٢٤٨

وقال يمدحهُ ايضًا ويهنئهُ بافاقتهِ من مرض " منسرح "

ٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ عُوفِيَ ٱلْكَرَمُ ... وَٱنْبَعَثَتْ بِٱلْخَوَاطِرِ ٱلْهِمَمُ
وَٱسْتَأْزَرَ ٱلْإِسْلَامُ وَٱبْتَهَجَ ٱلْـ ... ـمُلْكُ وَأَوْفَتْ بِنَذْرِهَا ٱلْأُمَمُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَٱسْتَبَقَتْ مِنْ غُمُودِهَا دُلُقًا إِلَى ٱلْأَعَادِي ٱلصَّوَارِمُ ٱلْخُذُمُ
تَكَامَلَتْ لِلْوَزِيرِ صِحَّتُهُ فَٱلْجَوْرُ بَاكٍ وَٱلْعَدْلُ مُبْتَسِمُ
عَافِيَةٌ لِلْحُسُودِ مُمْرِضَةٌ وَصِحَّةٌ وَهْيَ لِلْعِدَى سَقَمُ
هٰذَا هَنَاءٌ لِلْخَافِقِ قَاطِبَةً يَشْتَرِكُ ٱلْعُرْبُ فِيهِ وَٱلْعَجَمُ
فَٱلْيَوْمَ شَمْلُ ٱلْعُلَى جَمِيعٌ وَشَعْـــبُ ٱلْمَجْدِ وَٱلْمَكْرُمَاتِ مُلْتَئِمُ
أَسْفَرَ وَجْهُ ٱلزَّمَانِ مُبْتَسِمًا بِمَاجِدٍ لِلْعُفَاةِ يَبْتَسِمُ
وَٱمْتَلَأَ ٱلدَّسْتُ مِنْ سَنَا قَمَرٍ يَنْجَابُ عَنْ نُورِ وَجْهِهِ ٱلظُّلَمُ
وَجْهٌ يُصَلِّي إِلَيْهِ بِٱلْأَمَلِ ٱلـــرَّاجِي وَكَفٌّ كَٱلرُّكْنِ تُسْتَلَمُ
أَبْلَجُ رَعْيُ ٱلْعُهُودِ شِيمَتُهُ يُخْفِرُ إِلَّا فِي دِينِهِ ٱلذِّمَمُ
مُغْرًى بِحِفْظِ ٱلْعَهْدِ ٱلْقَدِيمِ إِذَا أَضَاعَهُ عِنْدَ غَيْرِهِ ٱلْقِدَمُ
يَرَى مِنَ ٱلْعَارِ أَنَّ ذَا أَدَبٍ يُضَامُ فِي عَصْرِهِ وَيَهْتَضَمُ
أَقْسَمَ لَا خَابَ سَائِلُوهُ وَلَا ضَاعَتْ لَدَيْهِ ٱلْحُقُوقُ وَٱلْحُرَمُ
مُتَوَّجٌ تَخْضَعُ ٱلْجِبَاهُ لَهُ إِذَا ٱنْتَدَى لِلسَّلَامِ وَٱلْقِمَمُ
طَوْدُ حِجًى رَاسِخٌ خِضَمُّ نَدًى تَيَّارُهُ بِٱلسَّمَاحِ مُلْتَطِمُ
بَدْرُ سَمَاءٍ لَهُ ٱلْكَوَاكِبُ أَفْـــلَاكٌ وَلَيْثٌ لَهُ ٱلْقَنَا أَجَمُ
حَامِي ذِمَارِ ٱلدُّنْيَا ٱلْعُضَالِ وَمَا خِلْنَاهُ لَوْلَا ٱلْوَزِيرُ يَنْحَسِمُ
أَضْحَتْ بِتَدْبِيرِهِ ٱلْبِلَادُ وَأَمْـــرُ ٱلنَّاسِ فِيهِ بِٱلْعَدْلِ مُنْتَظِمُ
عَادَتْ لِبَغْدَاذَ مِنْ مَكَارِمِهِ وَقَدْ تَوَلَّتْ أَيَّامُهَا ٱلْقُدُمُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وَأَصْبَحَتْ مِنْ جَمِيلِ سِيرَتِهِ ... كَعْبَةَ جُودٍ وَأَرْضُهَا حَرَمُ
لَا يَنْتَحِي أَهْلَهَا ٱلْخُطُوبُ وَلَا ... يَحِلُّ فِيهَا ٱلسِّنُونَ وَٱلْإِزَمُ
إِذَا ٱشْتَكَى ٱلنَّاسُ جَدْبَ عَامِهِمُ ... أَشْكَاهُمُ سَيْلُ جُودِهِ ٱلْعَرِمُ
أَوْ صَرَّدَ ٱلْبَاخِلُ ٱلْقِرَى فَهِقَتْ ... مُكَالَاتِ جِفَانُهُ ٱلرُّدُمُ
تَرَى وُفُودَ ٱلنَّدَى بِسَاحَتِهِ ... عَلَى بُحُورِ ٱلْعَطَاءِ تَزْدَحِمُ
يَا عَضُدَ ٱلدِّينِ أَنْتَ أَكْرَمُ مَنْ ... دَاسَتْ بَسِيطَ ٱلثَّرَى لَهُ قَدَمُ
أَنْتَ نَبِيُّ ٱلسَّمَاحِ أَرْسَلَكَ ٱللَّهُ غِيَاثًا وَٱلنَّاسُ قَدْ لُؤِمُوا
وَأَصْبَحَ ٱلْبُخْلُ دِينَهُمْ يُعْبَدُ ٱلدِّينَارُ فِيهِمْ كَأَنَّهُ صَنَمُ
خَلَفْتَ قَوْمًا بِٱلْجُودِ ذِكْرُهُمُ ... بَاقٍ وَهُمْ فِي قُبُورِهِمْ رِمَمُ
صَغَّرْتَ أَفْعَالَهُمْ وَلَا حَاتِمٌ ... يُذْكَرُ فِي دَهْرِهِمْ وَلَا هَرِمُ
وَحَدَّثَتْ فِيهِمِ ٱلرُّوَاةُ فَمَا ... بَعَثْتَ إِلَّا مُصَدِّقًا لَهُمُ
يَا مَنْ تَصِحُّ ٱلْعُلَى بِصُحْبَتِهِ ... وَيَشْتَكِي لِٱشْتِكَائِهِ ٱلْكَرَمُ
وَمَنْ لَهُ رَاحَةٌ أَنَامِلُهَا ... تَفْعَلُ فِينَا مَا تَفْعَلُ ٱلدِّيَمُ
يَكَادُ لِلْبَأْسِ وَٱلسَّمَاحِ يَذُو ... بُ ٱلسَّيْفُ فِيهَا وَيُورِقُ ٱلْقَلَمُ
إِلَيْكَ مَدْحًا أَمْلَتْ بَدَائِعَهُ ... عَلَيَّ مِنْكَ ٱلْأَخْلَاقُ وَٱلشِّيَمُ
مُدَائِحًا كَٱلرِّيَاضِ أَسْلَمَهَا ٱلْـ ... ـخَطُّ وَقَامَتْ بِنَصْرِهَا ٱلْكَلِمُ
تَعُدُّ فِي ٱلشِّعْرِ وَهِيَ مُنْقَصَةٌ ... لَوْ أُنْصِفَتْ قِيلَ إِنَّهَا حِكَمُ
لَا عَدِمَتْكَ ٱلدُّنْيَا وَلَا بَرِحَتْ ... مُنِيخَةً فِي عِرَاصِكَ ٱلنِّعَمُ
وَلَا كَبَا يَا بَنِي ٱلرَّقِيلِ لَكُمْ ... زَنْدٌ وَلَا أُزْلِقَتْ لَكُمْ قَدَمُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٣٤٩

وقال يمدح عماد الدين ابن رئيس الرؤساء « كامل »

حَنَّامَ مَطْلُكَ يَا ظَلُومُ ... مَا آنَ أَنْ يُقْضَى ٱلْغَرِيمُ
إِنْ كَانَ وَصْلُكَ مَا يُرَا ... مُ فَإِنَّ وَجْدِيَ مَا يَرِيمُ
مَنْ بَاتَ ذَا قَلْبٍ سَلِيـ ... ـمٍ مِنْ جَوًى فَأَنَا ٱلسَّلِيمُ
مَا لِي إِذَا رُمْتُ ٱلسُّلُوَّ ... تَلَوَّمَ ٱلْقَلْبُ ٱلْمُلِيمُ
وَإِذَا كَتَمْتُ ٱلسِّرَّ بَا ... حَ بِسِرِّهِ دَمْعٌ نَمُومُ
عَيْنِي وَقَلْبِي فِي ٱلْهَوَى ... عَوْنٌ عَلَيَّ فَمَنْ أَلُومُ
يَا مَنْ لَهُ قَدٌّ يَقُومُ ... بِعُذْرِ عَاشِقِهِ قَوِيمُ
إِنْ غِبْتَ عَنْ عَيْنِي ٱلْغَـ ... ـدَاةَ فَأَنْتَ فِي قَلْبِي مُقِيمُ
وَسَأَلْتَ عَنْ حَالِي وَأَنْـ ... ـتَ بِمَا بُلِيتَ بِهِ عَلِيمُ
يَا عَاذِلاً فِي ظَهْرِ نَا ... جِيَةٍ كَمَا ذُعِرَ ٱلظَّلِيمُ
أَلْبَانُ مِنْ نَجْدٍ فَلِي ... وَجْدٌ بِسَاكِنِهِ قَدِيمُ
وَٱسْأَلْ مَغَانِي ٱلْحَيِّ بَعْـ ... ـدِيَ هَلْ تَغَيَّرَتِ ٱلرُّسُومُ
سَقْيًا لِأَيَّامِ ٱلْغَمِيـ ... ـمِ وَمَنْ بِهِ طَابَ ٱلْغَمِيمُ
وَعَلَى ٱلنَّقَا إِمَّا مَرَرْ ... تَ بِذِي ٱلنَّقَا ظَبْيٌ رَخِيمُ
قَلْبِي لَهُ مَرْعًى وَلِلـ ... ـظَّبْيِ ٱلْكُنَاسَةُ وَٱلصَّرِيمُ
عَجَبًا لَهُ يَشْتَاقُهُ ... قَلْبِي وَمَسْكَنُهُ ٱلصَّمِيمُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

لِلّٰهِ رَوْنَقُهُ وَقَدْ مَالَتْ إِلَى ٱلْغَرْبِ ٱلنُّجُومُ
وَقِلَادَةُ ٱلْجَوْزَاءِ عَقْدٌ فِي تَرَائِبِهِ نَظِيمُ
وَٱلرَّوْضُ يَصْقُلُهُ ٱلنَّدَى وَهْنًا وَيَرْقُطُهُ ٱلنَّسِيمُ
وَقَدِ ٱنْتَشَى خُوطُ ٱلْأَرَا كَةِ وَٱلْحَمَامُ لَهُ نَدِيمُ
وَٱلزَّهْرُ يَضْحَكُ فِي خَمَا ئِلِهِ إِذَا بَكَتِ ٱلْغُيُومُ

* * * * * *

هُوَ مَنْزِلُ ٱلْإِحْسَانِ لَا نَزَلَتْ بِسَاحَتِهِ ٱلْهُمُومُ
خَضِلُ ٱلثَّرَى فَٱلْوِرْدُ جَمٌّ وَٱلْمَرَادُ بِهِ جَمِيمُ
إِنْزِلْ بِهِ تَظْفَرْ بِقَا صِيَةِ ٱلْمُنَى وَأَنَا ٱلزَّعِيمُ
يَا مَنْ أَضَاءَ لَنَا بِثَا قِبِ رَأْيِهِ ٱللَّيْلُ ٱلْبَهِيمُ
وَلَنَا مَقِيلٌ بَارِدٌ فِي ظِلِّهِ وَنَدًى عَمِيمُ
شَرَعَ ٱلسَّخَاءَ فَمَنْ مَوَا هِبِهِ تَعَلَّمَتِ ٱلْغُيُومُ
أَلْمُسْتَجِدُّ مَآثِرًا يَزْهُو بِهَا ٱلشَّرَفُ ٱلْقَدِيمُ
سَمْحٌ إِذَا بَخِلَ ٱلْحَيَا ثَبْتٌ إِذَا طَاشَ ٱلْحَلِيمُ
مِنْ مَعْشَرٍ طَابَتْ فُرُو عُهُمْ كَمَا طَابَ ٱلْأَرُومُ
قَوْمٌ إِذَا غَضِبَ ٱلْغَمَا مُ فَعِنْدَهُمْ رَضِيَ ٱلْمَسِيمُ
شَرَفٌ لَكُمْ آلَ ٱلْمُظَفَّـ ـرِ لَا تُسَامِيهِ ٱلنُّجُومُ

* بياض في الاصل

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

قَسَمًا بِأَمْثَالِ ٱلْحَنَا يَا ٱلْعُوجِ أَنْضَاهَا ٱلرَّسِيمُ
لَمْ يَبْقَ مِنْهَا فِي ٱلْأَزِمَّـــةِ وَٱلْبُرَى إِلاَّ ٱلْأَدِيمُ
٣٥ تَطْوِي ٱلْفَلاَ وَٱلشَّوْقُ سَا ئِقُهَا وَقَائِدُهَا ٱلنَّسِيمُ
مُتَمَطِّرَاتٍ تَلْتَوِي تَحْتَ ٱلرِّحَالِ وَتَسْتَقِيمُ
وَعَلَى غَوَارِبِهَا نُفُو سٌ لاَ تُحَسُّ لَهَا جُسُومُ
سَاقَتْهُمُ أَيَّامُ مَكَّـــةَ وَٱلْمَحَارِمُ وَٱلْحَطِيمُ
لَوْلاَكَ يَا ٱبْنَ مُحَمَّدٍ لَمْ يُلْفَ فِي ٱلدُّنْيَا كَرِيمُ
٤٠ وَلَأَضْحَتِ ٱلْآدَابُ فِيـــهَا وَهْيَ سُوقٌ لاَ تَقُومُ
أَغْنَيْتَ عَنِّي حَيْثُ لا يُغْنِي ٱلشَّقِيقُ أَوِ ٱلْحَمِيمُ
حَتَّى عَلَوْتُ بِحُجَّتِي وَٱلنَّاسُ كُلُّهُمُ خُصُومُ
يَفْدِيكَ فَظٌّ لاَ يُجَا وِرُ صَدْرَهُ قَلْبٌ رَحِيمُ
نَزْرُ ٱلْعَطَايَا مَاؤُهُ وَشَلٌ وَمَرْبَعُهُ وَخِيمُ
٤٥ لاَ يَسْتَهِلُّ سَمَاؤُهُ بِٱلْمُكْرُمَاتِ وَلاَ تَغِيمُ
طَيْرُ ٱلرَّجَاءِ عَلَى مَوَا ئِدِهِ مُحَلَّأَةً تَحُومُ
سَلِمَتْ دَرَاهِمُهُ وَلَـــكِنْ عِرْضُهُ عِرْضٌ سَقِيمُ
هٰذَا ثَنَاءُ أَخِي وَلاَ ءِ وَدُّهُ مَحْضٌ سَلِيمُ
لِسَمَاءِ مَجْدِكَ أَنْجُمٌ وَلِمَنْ يُعَادِيهَا رُجُومُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٣٥٠

وقال يمدحه ايضاً « وافر »

لِيَهْنِكِ أَنَّ عَيْنِي مَا تَنَامْ ... وَأَنِّي فِيكِ صَبٌّ مُسْتَهَامْ

وَأَنَّ ٱلْقَلْبَ بَعْدَكِ مَا ٱسْتَقَرَّتْ ... نَوَافِرُهُ وَلَا بَرَدَ ٱلْغَرَامْ

جُنِنْتُ وَمَا ٱنْقَضَى عَنَّا ثَلَاثٌ ... فَكَيْفَ إِذَا ٱنْطَوَى عَامٌ وَعَامْ

يَلُومُ عَلَيْكِ خَالٍ مِنْ غَرَامِي ... رُوَيْدَكَ أَيْنَ سَمْعِي وَٱلْمَلَامْ

سُلُوٌّ مِثْلُ عَطْفِكِ لَا يُرَجَّى ... وَصَبْرٌ مِثْلُ وَصْلِكِ لَا يُرَامْ

وَكَيْفَ أُطِيعُ عُذَّالِي وَعِنْدِي ... هُمُومٌ قَدْ سَهِرْتُ لَهَا وَنَامُوا

وَنَارٍ أُوقِدَتْ بِٱلْغَوْرِ وَهْنًا ... فَشُبَّ لَهَا عَلَى كَبِدِي ضِرَامْ

ذَكَرْتُ بِهَا زَمَانَ هَوًى وَوَصْلٍ ... جَنِيٍّ لِلصِّبَى فِيهِ غَرَامْ

يُقِيمُ مَوَاسِمَ ٱللَّذَّاتِ فِيهِ ... وُجُوهٌ مِنْ بَنِي حَسَنٍ وَسَامْ

وَأَيَّامًا بِكَاظِمَةٍ قِصَارًا ... عَلَى أَيَّامِ كَاظِمَةَ ٱلسَّلَامْ

نَشَدْتُكَ يَا حَمَامَاتِ ٱلْمُصَلَّى ... مَتَى رُفِعَتْ عَنِ ٱلْخَيْفِ ٱلْخِيَامْ

وَهَلْ زَالَتْ مَعَ ٱلْأَظْعَانِ عَنْهَا ... بُدُورٌ لَا يُزَايِلُهَا ٱلتَّمَامْ

وَمَا يَلَنِي عَنِ ٱلْخَلْصَاءِ رَامٍ ... مُصِيبٌ لَا تَطِيشُ لَهُ سِهَامْ

يُخَيَّلُ أَنْ تُصَوِّرَهُ ٱلْأَمَانِي ... لِعَيْنِي أَوْ يُمَثِّلَهُ ٱلْمَنَامْ

فَأَسْقَمَنِي بِأَجْفَانٍ مِرَاضٍ ... وَأَقْسَمَ لَا يُفَارِقُنِي ٱلسِّقَامْ

ثَنَى عِطْفِي لَهُ ذَاكَ ٱلتَّثَنِّي ... وَقَامَ بِحُجَّتِي فِيهِ ٱلْقَوَامْ

يُعِيرُ ٱلْبَانَ خَطْوَتُهُ ٱعْتِدَالًا ... وَيَسْكَرُ مِنْ لَوَاحِظِهِ ٱلْمُدَامْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وَحُمِّلَ خَمْرُهُ مَا حَمَّلَتْنَا ... أَيَادٍ مِنْ أَبِي نَصْرٍ جِسَامُ
فَتًى يَدُهُ تَحِنُّ إِلَى الْعَطَايَا ... كَمَا حَنَّ الْمَشُوقُ الْمُسْتَهَامُ
لَهَا سِيَمٌ يَفُوحُ لَهَا أَرِيجٌ ... كَمَا انْفَتَقَتْ عَنِ الرَّوْضِ الْكِمَامُ
تُشَدُّ إِلَيْهِ أَكْوَارُ الْمَطَايَا ... كَأَنَّ فِنَاءَهُ الْبَلَدُ الْحَرَامُ
وَلَا جَهْمٌ وَقَدْ أَلْقَتْ عَصَاهَا ... بِسَاحَتِهِ الْوُفُودُ وَلَا جَهَامُ
إِذَا جَادَتْ يَدَاهُ وَجَادَ صَوْبٌ ... أَلْحَيَا لَمْ يُدْرَ أَيُّهُمَا الْغَمَامُ
وَإِنْ ضَنَّتْ سَحَائِبُهُ سَقَانَا ... سَحَابٌ مِنْ مَوَارِدِهِ رُكَامُ
لَهُ جُودٌ وَبَأْسٌ وَاصْطِنَاعٌ ... وَإِرْغَامٌ وَعَفْوٌ وَانْتِقَامُ
تَخَافُ سُطَاهُ أَحْدَاثُ اللَّيَالِي ... وَتَصْغَرُ عِنْدَهُ النُّوَبُ الْعِظَامُ
مُجِيرٌ لَا يُضَامُ لَدَيْهِ جَارٌ ... وَرَاعٍ لَا يُرَاعُ لَهُ سَوَامُ
أَمِنْتُ صُرُوفَ أَيَّامِي فَظُلْمِي ... عَلَى الْأَيَّامِ مَحْظُورٌ حَرَامُ
وَقَدْ أَمْسَى عِمَادُ الدِّينِ جَارِي ... وَجَارُ بَنِي الْمُظَفَّرِ لَا يُضَامُ
مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ لَهُمْ وُجُوهٌ ... وَإِحْسَانٌ يُضِيءُ بِهِ الظَّلَامُ
عَنَادُهُمُ مُثَقَّفَةٌ رِقَاقٌ ... وَجُرْدٌ * أَعْيُنُهَا صِيَامُ
إِذَا عَرِيَتْ سُيُوفُهُمُ الْمَوَاضِي ... فَلَيْسَ سِوَى النُّفُوسِ لَهَا طَعَامُ
سَخَوْا وَسَطَوْا * فَهُمْ حَيَاةٌ ... لِمَنْ يَرْجُوهُمُ وَهُمُ حِمَامُ
فَقُلْ يَا دَهْرُ لِلْبُخَلَاءِ عَنِّي ... حَظَرْتُ عَلَيَّ مَا يَهَبُ الْلِّئَامُ

* بياض في الاصل

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٣٥ وَإِنْ ضَنَّتْ بِآمَالِي فَأَضْحَتْ مَصَاعِبُ لَا يَلِينُ لَهَا خِطَامُ
وَكَرَّ عَلَى ٱلْحِيَاضِ مُحَلَّآتٍ حَوَائِمُ لَا يُبَلُّ لَهَا هِيَامُ
فَأَحْمَيْتُ ٱلْقَوَافِيَ عَنْ رِجَالٍ مَدِيحِي فِيهِمِ عَارٌ وَذَامُ
وَزُرْتُ بِهَا حِمَى مَلِكٍ كَرِيمٍ يُبَخَّلُ حِينَ تَذْكُرُهُ ٱلْكِرَامُ
فَلَا نَابِي ٱلْمَضَارِبِ حِينَ نَرْمِي بِحَدَّيْهِ ٱلْخُطُوبَ وَلَا كَهَامُ
٤٠ أَقَامَ نَدَاكَ لِلْآدَابِ سُوقًا وَكَانَتْ عِنْدَ غَيْرِكَ لَا تُقَامُ
فَخُذْ مِنِّي ٱلثَّنَاءَ بِقَدْرِ وُسْعِي فَقَدْرُ عُلَاكَ شَيْءٌ لَا يُرَامُ
ثَنَاءٌ فِيكَ لَمْ يُمْدَحْ قَدِيمًا بِجُودَتِهِ ٱلْوَلِيدُ وَلَا هِشَامُ

٢٥١

وقال يمدح عزّ الدين عبد الله بن المظفر والد الوزير عضد الدين في سنة ٥٤٦ « بسيط »

إِلَامَ أَكْتُمُ فَضْلًا لَيْسَ يَنْكَتِمُ وَكَمْ أَذُودُ ٱلْقَوَافِي وَهْيَ تَزْدَحِمُ
وَكَمْ أُدَارِي ٱللَّيَالِي وَهْيَ عَاتِبَةٌ وَكَمْ تُعَبِّسُ أَيَّامِي وَأَبْتَسِمُ
مَا لِلْحَوَادِثِ تُصْمِينِي بِأَسْهُمِهَا رَمْيًا وَلٰكِنَّهَا تُصْمِي وَلَا تَصِمُ
شَيَّبْنَ فَوْدِي وَإِنْ رَاقَتْكَ صِبْغَتُهُ إِنَّ ٱلشَّبِيبَةَ فِي غَيْرِ ٱلْعُلَى هَرَمُ
٥ لِكُلِّ يَوْمٍ خَلِيلٌ لَا أُفَارِقُهُ وَعَزْمَةٌ مِنْ حَبِيبٍ دَارُهُ أَمَمُ
يَا قَلْبُ مَا لَكَ لَا تَسْلُو ٱلْغَرَامَ وَلَا يُنْسِيكَ عَهْدَ ٱلْهَوَى بُعْدٌ وَلَا قِدَمُ
قَدْ كُنْتَ تَبْكِي وَشَعْبُ ٱلْحَيِّ مُنْصَدِعٌ فِيمَ ٱلْبُكَاءُ وَهٰذَا ٱلشَّعْبُ مُلْتَئِمُ
وَحُلْوَةِ ٱلرِّيقِ مَا زَالَتْ تُجَنِّبُنِي عَنْ رَشْفِهِ وَشِفَائِي مَاؤُهُ ٱلشَّبِمُ

This file was downloaded from QuranicThought.com
To: www.al-mostafa.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وَلَّتْ تُشِيرُ بِأَطْرَافٍ مُخَضَّبَةٍ ... يَظُنُّ مَنْ فَتَنَتْهُ أَنَّهَا عَنَمُ
تَرُوقُهُ وَهْوَ لَا يَدْرِي لِشِقْوَتِهِ ... أَنَّ الْخِضَابَ عَلَى ذَاكَ الْبَنَانِ دَمُ
ضَنَّتْ عَلَيَّ بِزَوْرٍ مِنْ مَوَاعِدِهَا ... فَجَادَ مِنْ غَيْرِ مِيعَادٍ بِهَا الْحُلُمُ
فَبِتُّ أَشْكُو رَسِيسَ الشَّوْقِ تُظْهِرُنِي ... الشَّكْوَى وَيَسْتُرُنِي عَنْ طَيْفِهَا السَّقَمُ
فَنِلْتُ مِنْ وَصْلِهَا مَا كُنْتُ آمُلُهُ ... بَعِدْتَ مِنْ زَمَنٍ لَذَّاتُهُ حُلُمُ
يَا طَالِبَ الْجُودِ يَشْكُو بُعْدَ مَطْلَبِهِ ... وَتَشْتَكِيهِ سَرَاهَا الْأَيْنُقُ الرُّسُمُ
عُجْ بِالْمَطِيِّ عَلَى الزَّوْرَاءِ تَلْقَ بِهَا ... مُبَارَكَ الْوَجْهِ فِي عِرْنِينِهِ شَمَمُ
مُؤَيَّدَ الْعَزْمِ مِنْ آلِ الْمُظَفَّرِ مَحْـمُودَ الْخَلَائِقِ تَرْعَى عِنْدَهُ الذِّمَمُ
رَحْبَ الذِّرَاعِ طَوِيلَ الْبَاعِ لَا حَرِجٌ ... يَوْمًا إِذَا سُئِلَ الْجَدْوَى وَلَا سَئِمُ
بِكُلِّ حَيٍّ لَهُ آثَارُ مَكْرُمَةٍ ... وَكُلِّ أَرْضٍ بِهَا مِنْ جُودِهِ عَلَمُ
تُصْمِي قُلُوبَ الْعِدَى بِالرُّعْبِ سَطْوَتُهُ ... وَتُقْشَعِرُّ إِذَا سُمِّيَ لَهَا الصَّمَمُ
مَاضِي الْعَزِيمَةِ لَا تَثْنِيهِ عَنْ أَرَبٍ ... سُمْرُ الْعَوَالِي وَلَا الْهِنْدِيَّةُ الْخُذَمُ
يُسْتَلُّ مِنْ عَزْمِهِ فِي الرَّوْعِ ذُو شُطَبٍ ... مَاضِي الْغِرَارَيْنِ لَا نَابٍ وَلَا قَدِمُ
إِذَا عَصَتْهُ قُلُوبُ الْكَاثِرِينَ أَطَاعَـتْ سَيْفَهُ مِنْهُمُ الْأَعْنَاقُ وَاللِّمَمُ
أَمْسَى يُحَمِّلُ عِزُّ الدِّينِ هِمَّتَهُ ... عِبْئًا إِذَا حَمَلَتْهُ تَظْلَعُ الْهِمَمُ
لَا تَسْتَمِيلُ هَوَاهُ الْغَانِيَاتُ وَلَا ... تَشْغَلُ هِمَّتَهُ الْأَوْتَارُ وَالنَّغَمُ
مَا رَوْضَةٌ أُنُفٌ بِكْرٌ بِمَجْنِيَةٍ ... نَدٍ ثَرَاهَا بِجُودِ نَبْتِهَا سَنِمُ
خَطَّ الرَّبِيعُ لَهَا مِنْ نُورِ بَهْجَتِهِ ... رَقْمًا وَحَطَّتْ بِهَا أَثْقَالَهَا الدِّيَمُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

تُضْحِي ثُغُورُ ٱلْأَقَاحِي فِي جَوَانِبِهَا ضَوَاحِكًا وَدُمُوعُ ٱلْمُزْنِ تَنْسَجِمُ
يَوْمًا بِأَطْيَبَ نَشْرًا مِنْ خَلَائِقِهِ ٱ لْحُسْنَى وَأَحْسَنَ مِنْهُ حِينَ يَبْتَسِمُ
يَكَادُ يَقْطُرُ مِنْ نَادِي أَسِرَّتِهِ مَاءُ ٱلْحَيَاةِ وَمِنْ أَعْطَافِهِ ٱلْكَرَمُ
٣٠ بَنِي ٱلرَّقِيلِ لَكُمْ فِي كُلِّ مَكْرُمَةٍ يَدٌ وَفِي كُلِّ مَجْدٍ بَاذِخٍ قَدَمُ
عَصَائِبُ ٱلْمُلْكِ مِنْ كِسْرَى وَخَاتِمُهُ لَكُمْ وَتِيجَانُهُ وَٱلسَّيْفُ وَٱلْقَلَمُ
حَلَلْتُ فِيكُمْ بِآمَالِي عَلَى ثِقَةٍ بِٱلنُّجْحِ لَمَّا بَلَوْتُ ٱلنَّاسَ كُلَّهُمُ
وَكَمْ * بُلِيتُ بِأَغْمَارٍ وُجُودُهُمُ لَمَّا بَلَوْتُهُمُ سِيَّانِ وَٱلْعَدَمُ
تَأْبَى عَلَيَّ ٱلْقَوَافِي إِنْ أَرَدْتُ لَهُمْ مَدْحًا وَتَنْقَادُ لِي فِيكُمْ وَتَنْتَظِمُ
٣٥ أَبَا ٱلْفُتُوحِ أَجَلِ ٱلْبِكْرَ ٱلْعَقِيلَةَ لَمْ يُفْتَحْ بِمِثْلِ لَهَا عِنْدَ ٱلْمُلُوكِ فَمُ
لَيْسَتْ كُفَاءً لِمَا تُولِي يَدَاكَ عَلَى أَنَّ ٱلْخَوَاطِرَ فِي أَمْثَالِهَا عُقُمُ
وَكَيْفَ يَبْلُغُ فِيكَ ٱلْمَدْحُ غَايَتَهُ مَا دُونَ مَا رُمْتُ مِنْهُ تَنْفَدُ ٱلْكَلِمُ
أَمْ كَيْفَ أَشْكُرُ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ نِعَمٍ قُبُولُ شُكْرِي عَلَى إِسْدَائِهَا نِعَمُ
مَا لِي ظَمِئْتُ وَهٰذَا ٱلْبَحْرُ مُعْتَرِضًا دُونِي وَتَيَّارُهُ بِٱلْمَوْجِ يَلْتَطِمُ
٤٠ تُذَادُ عَنْهُ ٱلسَّرَاحِيبُ ٱلْجِيَادُ وَتَغْـــشَاهُ فَتَنْهَلُ مِنْهُ ٱلشَّاءُ وَٱلنَّعَمُ
يَا مَنْ لَنَا عَارِضٌ مِنْ جُودِهِ هَتِنٌ مُجَلْجِلٌ بِٱلْعَطَايَا صَيِّبٌ رَذِمُ
أَمَا لِأَرْضٍ غَدَتْ حَصْبَاءَ مُجْدِبَةً سَحَابَةٌ ثَرَّةٌ أَوْ مَطْرَةٌ شَبِمُ
لَقَدْ رَعَيْتُ ٱلْمُنَى دَهْرًا وَمَرْبَعُهَا كَمَا عَلِمْتُ وَبِيلٌ رَعْيُهُ وَخِمُ
فَإِنْ ظَفِرْتُ فَعُقْبَى ٱلصَّبْرِ صَالِحَةٌ أَوْ أَخْفَقَ ٱلسَّعْيُ قُلْتُ ٱلرِّزْقُ مُقْتَسَمُ

* "بلوت" بالاصل

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٢٥٢

وقال يرثي زوجة عماد الدين وهي ابنة عمهِ تاج الدين ابي علي بن المظفر « وافر »

هِيَ ٱلْأَيَّامُ صِحَّتُهَا سَقَامُ وَغَايَةُ مَنْ يَعِيشُ بِهَا ٱلْحِمَامُ
إِذَا وَصَلَتْ فَلَيْسَ لَهَا وَفَاءٌ وَإِنْ عَهِدَتْ فَلَيْسَ لَهَا ذِمَامُ
رَضِعْنَاهَا وَتَفْطِمُنَا ٱلْمَنَايَا بِهَا وَلِكُلِّ مُرْتَضِعٍ فِطَامُ
فَلَا تَسْتَوْطِ مِنْ دُنْيَاكَ ظَهْرًا بِكَفِّ ٱلنَّائِبَاتِ لَهَا زِمَامُ
فَلَيْسَ لَهَا وَإِنْ سَاءَتْ وَسَرَّتْ عَلَى حَالَيْ تَلَوُّنِهَا دَوَامُ
أَبَاطِيلٌ تُصَوِّرُهَا ٱلْأَمَانِي وَأَحْلَامٌ يُمَثِّلُهَا ٱلْمَنَامُ
أَلَا يَا ظَاعِنِينَ وَفِي فُؤَادِ ٱلْمُحِبِّ لِوَشْكِ بَيْنِهِمِ ضِرَامُ
تَرَى يَدْنُو بِكُمْ مِنْ بَعْدِ شَحْطٍ مَزَارٌ أَوْ يُلِمُّ بِكُمْ لِمَامُ
وَهَلْ لِزَمَانِ وَصْلِكُمُ مَعَادٌ وَهَلْ لِصُدُوعِ شَمْلِكُمُ ٱلْتِيَامُ
قِفُوا قَبْلَ ٱلْوَدَاعِ تَرَوْا نُحُولًا جَنَاهُ عَلَى مُحِبِّكُمُ ٱلْغَرَامُ
فَلَا تَشْقُوا بِأَنْ أَبْقَى فَإِنَّ ٱلْبَقَاءَ عَلَيَّ بَعْدَكُمُ حَرَامُ
وَمِمَّا زَادَنِي قَلَقًا فَجَفْنِي لَهُ دَامٍ وَقَلْبِي مُسْتَهَامُ
رَزِيَّتُهُ مَنْ تَهُونُ لَهَا ٱلرَّزَايَا وَتَصْغُرُ عِنْدَهَا ٱلثُّوبُ ٱلْعِظَامُ
كَأَنَّ وَقَارَهَا يَوْمَ ٱسْتَقَلَّتْ بِهَا ٱلْأَعْنَاقُ رَضْوَةُ أَوْ شَمَامُ
* تَسِيرُ عَلَى ٱلْمُلُوكِ لَهَا ٱحْتِشَامٌ وَلِلْآمَالِ حَوْلَيْهَا ٱزْدِحَامُ

* في النسختين " تسير وللملوك على احتشام "

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

بِرَغْمِي أَنْ تَبِيتَ عَلَى مِهَادٍ حَشَايَاهُ ٱلْجَنَادِلُ وَٱلرَّغَامُ
وَأَنْ تُمْسِي وَضِيقُ ٱللَّحْدِ دَارٌ لَهَا وَحِجَابُهَا فِيهِ ٱلرُّخَامُ
وَأَنْ تَنْوِي إِلَى سَفَرٍ رَحِيلاً وَلَمْ تُرْفَعْ لِنِيَّتِهَا ٱلْخِيَامُ
وَأَنْ تُسْرِي وَلَمْ يَمْلأْ فَضَاءَ ٱلْبَسِيطَةِ حَوْلَهَا ٱلْجَيْشُ ٱللُّهَامُ
٢٠ فَأَيَّ حِمًى أَبَاحَتْهُ ٱللَّيَالِي وَلَمْ يَكُ عِزُّهُ مِمَّا يُرَامُ
رَمَتْهُ مِنَ ٱلْحَوَادِثِ كَفُّ رَامٍ مُصِيبٍ لاَ تَطِيشُ لَهُ سِهَامُ
فَمَا أَغْنَتْ أَسِنَّتُهَا ٱلْمَوَاضِي وَلاَ مَنَعَتْ عَشِيرَتُهَا ٱلْكِرَامُ
إِلَى مَنْ يَفْزَعُ ٱلْجَانِي وَيَأْوِي ٱلطَّرِيدُ وَيَسْتَجِيرُ ٱلْمُسْتَضَامُ
فَلاَ جُودٌ غَدَاةَ ثَوَيْتِ يُرْجَى مَخِيلَتُهُ وَلاَ كَرَمٌ يُشَامُ
٢٥ وَسِمْتِ بَعْدَكِ ٱلْعَلْيَاءُ ضَيْمًا وَكَانَتْ فِي حَيَاتِكِ لاَ تُضَامُ
فَوَجْهُ ٱلأَرْضِ بَعْدَكِ مُقْشَعِرُّ ٱلثَّرَى وَٱلْمُزْنُ مُخْلِفَةٌ جَهَامُ
وَكُنْتِ ٱلنَّجْمَ جَدَّ بِهِ أُفُولٌ وَشَمْسُ ٱلأَرْضِ وَارَاهَا ٱلظَّلاَمُ
وَبَدْرُ ٱلتَّمِّ عَاجَلَهُ سَرَارٌ وَأَسْلَمَهُ إِلَى ٱلنَّقْصِ ٱلتَّمَامُ
كَرِيمَةَ قَوْمِهَا لَوْ أَنَّ خَلْقًا يَكُونُ لَهُ عَنِ ٱلْمَوْتِ ٱعْتِصَامُ
٣٠ لَحَامَتْ عَنْكِ أَسْيَافٌ حِدَادٌ وَجُرْدٌ فِي أَعِنَّتِهَا صِيَامُ
وَلَوْ دَفَعَ ٱلرَّدَى ٱلْمَحْتُومَ بَأْسٌ وَإِقْدَامٌ وَرَأْيٌ وَٱعْتِزَامُ
وَقَاكِ حِمَامَكِ ٱلْبَطَلُ ٱلْمُحَامِي أَبُوكِ وَعَمُّكِ ٱللَّيْثُ ٱلْهُمَامُ
وَقَارَعَ مِنْ بُنَاةِ ٱلْمَجْدِ آلَ ٱلْمُظَفَّرِ عَنْكِ أَنْجَادٌ كِرَامُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

بِكُلِّ يَدٍ يَكَادُ يذُوبُ فِيهَا ... لِشِدَّةِ بَأْسِ حَامِلِهِ ٱلْحُسَامُ
حَلَلْتِ بِمُوحِشِ ٱلْأَرْجَاءِ قَفْرٍ ... غَدَا مَا لِلْأَنِيسِ بِهِ مُقَامُ
وَلاَ ضَحِكَ ٱلثَّرَى مُذْ بِنْتَ عَنْهُ ... بِنُوَّارٍ وَلاَ هَطَلَ ٱلْغَمَامُ
وَلاَ مَالَتْ بِدَوْحَتِهَا غُصُونٌ ... وَلاَ غَنَّتْ عَلَى ٱلْأَيْكِ ٱلْحَمَامُ
وَلاَ خَطَرَتْ عَلَى رَوْضٍ شَمَالٌ ... وَلاَ سَفَرَتْ عَنِ ٱلنَّوْرِ ٱلْكِمَامُ
مَضَيْتِ سَلِيمَةً مِنْ كُلِّ عَابٍ ... عَلَى قَبْرٍ حَلَلْتِ بِهِ ٱلسَّلاَمُ

٣٥٣

وقال يعاتب ابن الدوامي على تأخر زيارتهِ في وقت الحادثة التي نزلت ببصرهِ « طويل »

أَلاَ مَنْ لِمَسْجُونٍ بِغَيْرِ جِنَايَةٍ ... يُعَدُّ مِنَ ٱلْمَوْتَى وَمَا حَانَ يَوْمُهُ
يُرَوِّعُهُ عِنْدَ ٱلصَّبَاحِ ٱنْتِبَاهُهُ ... وَطُوبَى لَهُ لَوْ طَالَ وَٱمْتَدَّ نَوْمُهُ
جَفَاهُ بِلاَ ذَنْبٍ أَتَاهُ صَدِيقُهُ ... وَأَسْلَمَهُ لِلْهَمِّ وَٱلْحُزْنِ قَوْمُهُ
وَأَرْخَصَ مِنْهُ ٱلدَّهْرُ مَا كَانَ غَالِيًا ... عَلَى مُشْتَرِي ٱلْأَحْزَانِ فِي ٱلنَّاسِ سَوْمُهُ
فَيَا ٱبْنَ ٱلدَّوَامِيِّ ٱلَّذِي جُودُ كَفِّهِ ... عَمِيمٌ وَفِي بَحْرِ ٱلْمَكَارِمِ عَوْمُهُ
وَلِيُّكَ ضَامَتْهُ ٱللَّيَالِي وَقَدْ يُرَى ... حَرَامًا عَلَى ٱلْأَيَّامِ وَٱلدَّهْرِ ضَيْمُهُ
فَزُرْ عَائِدًا مَنْ يَوْمُ لُقْيَاكَ عِيدُهُ ... فَقَدْ طَالَ عَنْ تِلْكَ ٱلْوَظِيفَةِ * صَوْمُهُ
وَقَدْ كُنْتَ قِدْمًا مُشْفِقًا مِنْ مَلاَمَةٍ ... فَمَا بَالُهُ قَدْ هَانَ عِنْدَكَ لَوْمُهُ

* في الاصل يومه

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٣٥٤

وقال يعاتب بعض اخوانهِ « كامل »

مَا كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّ عَهْـــدَكُمُ كَذَا عَهْدٌ سَقِيمُ
يُجْفَى وَلَيُّكُمُ وَيَفْـــنَى حَقُّ صُحْبَتِهِ ٱلْقَدِيمُ
وَلَقَدْ ظَنَنْتُ وَفَاءَكُمْ بِٱلْعَهْدِ لِي أَبَدًا يَقُومُ
وَأَرَى رُسُومِي عِنْدَكُمْ تَعْفُو كَمَا عَفَتِ ٱلرُّسُومُ

٣٥٥

وقال في غرض لهُ « رجز »

مَاتَ ٱلسَّمَاحُ فَٱسْفَحِي يَا مُقْلَةَ ٱلْفَضْلِ دَمَا
وَٱلْكُرَمَاءُ يَا بَنِي ٱلْآمَالِ عَادُوا رِمَمَا
وَأَنْتُمُ يَا قَالَةَ ٱلـــشِّعْرِ دَعُوا ٱلتَّحَشُّمَا
لَا تُتْعِبُوا أَفْكَارَكُمْ وَلَا تَكُدُّوا ٱلْهِمَمَا
وَلَا تُرَجُّوا دَوْلَةً وَدَهْرُكُمْ قَدْ هَرِمَا
إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ فَٱبْتَغُوا إِلَى ٱلسَّمَاءِ سُلَّمَا
فَإِنَّ وَجْهَ ٱلْأَرْضِ بِٱلْإِمْسَاكِ قَدْ تَجَهَّمَا
وَٱلْوِرْدُ فِي رَاحَةِ مَنْ رَاحَتُهُ تَشْكُو ٱلظَّمَا
مُغْرَمَةٌ بِنَحْلِهَا تَرَى ٱلسَّمَاحَ مَغْرَمَا
وَٱلْمَالُ قَدْ أَمْسَى عَلَى أَهْلِ ٱلنَّدَى مُحَرَّمَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فَهُوَ يَرَى ٱلْمَوْتَ وَلاَ يَرَى ٱلْجَوَادَ ٱلْمُنْعِمَا
يَكْرَهُ مَنْ يَكْرَهُ فِي أَعْقَابِهِ ٱلتَّنَدُّمَا
وَإِنَّمَا يَأْلَفُ مَنْ مَا أَلِفَ ٱلتَّكَرُّمَا
يُمْسِي بِمَنْ يُمْسِي بِهِ مُتَيَّمًا مُتَيَّمَا
كَأَنَّ هٰذَا ٱلدَّهْرَ آ لَى جَاهِدًا وَأَقْسَمَا
لاَ بِرَحَ ٱلْمُثْرِي بَخِيلاً وَٱلْجَوَادُ مُعْدِمَا

٣٥٦

وقال « طويل »

وَلاَئِمَةٍ لِي فِي ٱلْهِجَاءِ أَجَبْتُهَا مَلاَمُكِ لِي فِيمَنْ هَجَوْتُ مِنَ ٱلظُّلْمِ
أَحَقُّ بِلَوْمٍ مَنْ سَهِرْتُ مُرَاعِيًا لَهُ ٱلنَّجْمَ فِي تَنْقِيحِ غَرَّاءَ كَٱلنَّجْمِ
فَلَمْ أَلْقَ مِنْهُ ٱلْبِشْرَ فَضْلاً عَنِ ٱلنَّدَى وَيَا رُبَّ مَدْحٍ صَارَ دَاعِيَةَ ٱلذَّمِّ

٣٥٧

وقال « طويل »

إِلَيْكَ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ قَضِيَّةً أُعِيذُكَ أَنْ تَلْقَى بِهَا ٱللهَ آثِمَا
أَلَسْتَ أَمِينَ ٱللهِ فِي ٱلْخَلْقِ وَاجِبًا عَلَيْكَ لَهُمْ أَنْ تَسْتَرِدَّ ٱلْمَظَالِمَا
أَفِي ٱلْعَدْلِ أَنْ يُمْسِي أُسَامَةُ ضَارِيًا عَلَى أَخْذِ أَمْوَالِ ٱلرَّعِيَّةِ عَازِمَا
يَشُنُّ عَلَيْهِمْ كُلَّ يَوْمٍ إِغَارَةً وَيَنْزُرُهُمْ مِمَّا ٱصْطَفَوْهُ ٱلْكَرَائِمَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٥ وَأُقْسِمُ إِنْ أَمْسَى وَأَصْبَحَ جَمَّةً ذَخَائِرُهُ فِي ٱلنَّفْسِ وَٱلْمَالِ سَالِمَا
بِأَنَّكَ مَا هَذَّبْتَ بَغْدَاذَ مِنْ أَخِي فَسَادٍ وَلَا ٱسْتَأْصَلْتَ دَهْرَكَ ظَالِمَا
وَأَنَّكَ مَا أَغْمَدْتَ لِلْجُودِ صَارِمًا شَهِيرًا وَلَا جَرَّدْتَ لِلْعَدْلِ صَارِمَا

٣٥٨

وقال يستهدي مشروبًا « كامل »

لَكَ يَا شِهَابَ ٱلدِّينِ أَخْلَاقٌ أَرَقُّ مِنَ ٱلنَّسِيمِ
وَلَكَ ٱلسَّجَايَا ٱلْغُرُّ كَٱلْأَوْضَاحِ فِي ٱللَّيْلِ ٱلْبَهِيمِ
وَمَنَاقِبٌ مِثْلُ ٱلنُّجُو مِ عُلًا وَفِي عَدَدِ ٱلنُّجُومِ
إِسْمَعْ مَقَالَةَ مُعْرِبٍ عَنْ وُدِّهِ ٱلْمَحْضِ ٱلسَّلِيمِ
٥ أَدْلَى إِلَيْكَ بِمِثْلِ مَا يُدْلِي ٱلشَّكُورُ إِلَى ٱلْكَرِيمِ
فَٱبْسُطْ عِقَالَ خَلَاعَتِي بِٱلرَّاحِ وَٱجْلُ بِهَا هُمُومِي
وَٱبْعَثْ بِهَا تَمْرِيَّةً إِنْ أَعْوَزَتْ بِنْتُ ٱلْكُرُومِ
وَٱعْذُرْ فَقَدْ أَدْلَلْتُ إِذْ لَالَ ٱلْحَمِيمِ عَلَى ٱلْحَمِيمِ

٣٥٩

وقال وقد حضر مع جماعة من اخوانهِ عند الرشيد بن المجولي فنفد شرابهم وكتب بها الى امين الملك ابن الحكيم يستهديهِ شرابًا « مجلت »

يَا رُوحَ كُلِّ ٱجْتِمَاعِ وَأُنْسَ كُلِّ نَدِيمِ
إِسْمَعْ فَمَا زِلْتَ تُرْجَى لِكُلِّ أَمْرٍ عَظِيمِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

بِأَنَّنَا قَدْ حَصَلْنَا ... فِي دَارِ حُرٍّ كَرِيمِ
وَعِنْدَنَا كُلُّ شَيْءٍ ... إِلَّا بَنَاتِ ٱلْكُرُومِ
فَٱبْعَثْ بِهَا مِنْ عُقَارٍ ... فِيهَا جَلَاءُ ٱلْهُمُومِ
مُضِيئَةٍ كَسَجَايَا ... كَ فِي ٱلزَّمَانِ ٱلْبَهِيمِ
نَظَلُّ فِي خَفْضِ عَيْشٍ ... فِي ظِلِّهَا وَنَعِيمِ
عِنْدَ ٱلرَّشِيدِ وَلٰكِنْ ... فِي دَعْوَةِ ٱبْنِ ٱلْحَكِيمِ

٢٦٠

وكتب الى ابن علي بن نطينا في صومهِ يستهديهِ ما تتخذهُ النصارى من الاطعمة بحكم ما بينهما من الانبساط «وافر»

تَعَرَّضْ لِلرَّئِيسِ أَبِي عَلِيٍّ ... عَلَى حُكْمِ ٱلْإِخَاءِ بِلَا ٱحْتِشَامِ
فَلِي حَقٌّ أَمُتُّ بِهِ إِلَيْهِ ... وَأَعْلَمُ أَنَّهُ وَافِي ٱلذِّمَامِ
وَقُلْ يَا سَيِّدِي قَدْ صَحَّ عَزْمِي ... وَقَوْلِي قَوْلُ أَصْحَابِ ٱلْحِمَامِ
أَصُومُ لِصَوْمِكُمْ خَمْسِينَ يَوْمًا ... وَأَهْجُرُ كُلَّ مَحْظُورٍ حَرَامِ
وَأَجْتَنِبُ ٱلذَّبَائِحَ لَا بِحُكْمِ ٱلـ ... ـضَّرُورَةِ بَلْ بِحُكْمِ ٱلْإِلْتِزَامِ
وَأَتْرُكُ طَائِعًا مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ ... مُوَافَقَةً لَكُمْ شُرْبَ ٱلْمُدَامِ
إِلَى أَنْ تَجْمَعَ ٱلْأَيَّامُ شَمْلِي ... بِكُمْ مَا بَيْنَ بَاطِيَةٍ وَجَامِ
وَنَجْلُوهَا عَلَى ٱلنَّدْمَانِ بِكْرًا ... كَقَرْنِ ٱلشَّمْسِ فِي جُنْحِ ٱلظَّلَامِ
فَإِنَّ ٱلتُّرْهَاتِ لَهَا ٱتِّفَاقٌ ... عَلَى ٱلشُّعَرَاءِ فِي هٰذَا ٱلْمَقَامِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفة الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وَلاَ سِيمَا وَهٰذَا عَامُ مَحْلٍ ... تَوَالَى ٱلْجَدْبُ فِيهِ بَعْدَ عَامِ
غَدَا وَجْهُ ٱلسَّحَابِ ٱلطَّلْقُ جَهْمًا ... وَأَكْدَتْ فِيهِ أَنْوَاءُ ٱلْغَمَامِ
وَأَضْحَى ٱلْمُسْلِمُونَ مَعَ ٱلنَّصَارَى ... عَلَى ٱلْإِمْسَاكِ فِيهِ وَٱلصِّيَامِ
وَإِنْ تَمَّمْتَ بِٱلْحَلْوَا وَحَاشَى ... لِجُودِكَ أَنْ يَكُونَ بِلاَ تَمَامِ
حَصَلْتَ عَلَى ٱلثَّنَاءِ ٱلْحُرِّ مِنِّي ... بِهَا وَسَلِمْتَ مِنْ جِهَةِ ٱلْمَلاَمِ
وَإِنْ مَهَّدْتَ فِي ٱلتَّثْقِيلِ عُذْرِي ... فَذٰلِكَ مِنْ سَجَايَاكَ ٱلْكِرَامِ
وَفِي ٱلْبُرْشَانِ لِي طَمَعٌ قَوِيٌّ ... وَلٰكِنْ لَيْسَ ذَا وَقْتَ ٱلْكَلاَمِ

٢٦١

وقال في المبضع « كامل »

قَالُوا سَفَكْتَ دَمًا عَزِيزًا سَفْكُهُ ... وَيَدُ ٱلْمَكَارِمِ لاَ يُرَاقُ لَهَا دَمُ
لاَ ذَنْبَ لِي فِيمَا أَتَيْتُ لأَنَّنِي ... قَبَّلْتُ رَاحَتَهُ وَخَدِّي مِخْذَمُ

٢٦٢

وقال يشكر مجد الدين ابن الصاحب وقد حمل اليهِ اطباقًا فيها من وظيفة العيد مع بعض خواصهِ « خفيف »

قُلْ لِمَجْدِ ٱلدِّينِ ٱلَّذِي خُتِمَ ٱلْجُو ... دُ بِهِ يَا مُمَهِّدَ ٱلْإِسْلاَمِ
أَنْتَ مُحْيِي مَيْتِ ٱلْمَكَارِمِ وَٱلْمُطْعِمُ ... فِي ٱلْمَحْلِ قَاتِلُ ٱلْإِعْدَامِ
أَنْتَ مَالُ ٱلرَّاجِي ثِمَالُ ٱلْيَتَامَى ... عِصْمَةُ ٱلْمُسْتَجِيرِ وَٱلْمُسْتَضَامِ
قَدْ أَتَتْنَا ٱلْأَطْبَاقُ تُنْمَى إِلَى سُو ... دَدِ آبَائِكَ ٱلْمُلُوكِ ٱلْكِرَامِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وَهِيَ مَمْلُوءَةٌ وَمَحْفُوفَةٌ بِالْكَرَ ... مِ الصَّاحِبِيِّ وَالْإِكْرَامِ
وَعَلَيْهَا الصُّحُونُ فِيهَا رِحَابًا ... كُلُّ صَحْنٍ مِنْهَا كَصَحْنِ السَّلَامِ
لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ يُعَابُ وَمَعْرُو ... فُكَ يَأْبَى عَنْ كُلِّ عَابٍ وَذَامِ
غَيْرَ أَنَّ الْغُلَامَ مِنْ تَحْتِهَا يَمْشِـ ... ـي رُوَيْدًا فَاللهُ عَوْنُ الْغُلَامِ
فَابْقَ صَافِي مَوَارِدِ الْجُودِ مَسْكُو ... بَ حَيَا الرِّفْدِ سَابِغَ الْإِنْعَامِ

٣٦٣

وقال يمدح عضد الدين ابا الفرج محمد بن عبد الله بن هبة الله بن المطفر بن رئيس الرؤساء في سنة ٥٦٦ « طويل »

حَيَاكِ الرَّبِيعُ مِنْ فِصَاحٍ أَعَاجِمِ ... بِأَخْضَرَ مِيَّادٍ مِنَ الْبَانِ نَاعِمِ
وَطِرْتُنَّ فِي خَضْرَاءَ مُونِقَةِ الثَّرَى ... قَرِيبَةِ عَهْدٍ بِالْعِبَادِ الرَّوَازِمِ
لَقَدْ هَاجَ لِي تَغْرِيدُكُنَّ عَشِيَّةً ... لَوَاعِجَ شَوْقٍ مِنْ هَوًى مُتَقَادِمِ
وَتَذْكَارَ أَيَّامٍ قِصَارٍ تَصَرَّمَتْ ... كَمَا اكْتَحَلَتْ بِالطَّيْفِ أَجْفَانُ حَالِمِ
نَعَمْ وَاكْتَسَى مَغْنَاكِ يَا دَارَةَ الْحِمَى ... مَلَابِسَ مِنْ وَشْيِ الرِّيَاضِ النَّوَاجِمِ
إِذَا أَسْبَلَتْ فِيهَا الْغَوَادِي دُمُوعَهَا ... حَكَتْ ثَغْرَ مُفْتَرٍّ عَنِ النَّوْرِ بَاسِمِ
وَفِي عَقِدَاتِ الرَّمْلِ ظَبْيٌ كِنَاسُهُ ... صُدُورُ الْعَوَالِي شُرَّعًا وَالصَّوَارِمِ
وَأَهْيَفُ مَهْزُوزُ الْقَوَامِ إِذَا انْثَنَى ... وَهَبْتُ لِعُذْرِي فِيهِ ذَنْبَ اللَّوَائِمِ
بِثَغْرٍ كَمَا يَبْدُو لَكَ الصُّبْحُ بَاسِمٌ ... وَفَرْعٌ كَمَا يَدْجُو لَكَ اللَّيْلُ فَاحِمِ
مَلِيحُ الرِّضَا وَالسُّخْطِ يَلْقَاكَ عَاتِبًا ... بِأَلْفَاظِ مَظْلُومٍ وَأَلْحَاظِ ظَالِمِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وَفِي ٱلْجِيرَةِ ٱلْغَادِينَ كُلُّ خَرِيدَةٍ ... تَنُوءُ عَلَى ضُعْفٍ بِحِمْلِ ٱلْمَآثِمِ
إِذَا جَمَشَتْ أَعْطَافَهُنَّ يَدُ ٱلصَّبَا ... تَأَوَّدْنَ أَمْثَالَ ٱلْغُصُونِ ٱلنَّوَاعِمِ
وَقَابَلْنَ سُقْمِي بِٱلْخُصُورِ ٱلَّتِي وَهَتْ ... مَعَاقِدُهَا وَأَدْمُعِي بِٱلْمَبَاسِمِ
وَمِمَّا شَجَانِي أَنَّنِي يَوْمَ بَيْنِهِمْ ... شَكَوْتُ ٱلَّذِي أَلْقَى إِلَى غَيْرِ رَاحِمِ
وَحَمَّلْتُ أَثْقَالَ ٱلْهَوَى غَيْرَ حَامِلٍ ... وَأَوْدَعْتُ أَسْرَارَ ٱلْهَوَى غَيْرَ كَاتِمِ
وَأَبْرَحُ مَا قَاسَيْتُهُ أَنَّ مُسْقِمِي ... بِمَا حَلَّ بِي مِنْ حُبِّهِ غَيْرُ حَالِمِ
وَلَوْ كُنْتُ مُذْ بَانُوا سَهِرْتُ لِسَاهِرٍ ... لَهَانَ وَلٰكِنِّي سَهِرْتُ لِنَائِمِ
عَذِيرِيَ مِنْ قَلْبٍ يُجَاذِبُنِي ٱلْهَوَى ... إِلَيْكَ وَمِنْ لَاحٍ عَلَيْكَ وَلَائِمِ
يُعَيِّرُنِي مَنْ لَمْ يَذُقْ حَرَقَ ٱلْأَسَى ... عَلَيْكَ وَلَا فَيْضَ ٱلدُّمُوعِ ٱلسَّوَاجِمِ
وَلَا بَاتَ يَرْعَى شَارِدَ ٱلنَّجْمِ طَرْفُهُ ... وَلَا ظَلَّ يَسْتَقْرِي رُسُومَ ٱلْمَعَالِمِ
فَأَخْجِلْ بِأَجْفَانِي وَجُهْدِ مُحَمَّدٍ ... إِذَا مَا ٱسْتَهَلَّا مُثْقَلَاتِ ٱلْغَمَائِمِ
أَبِي ٱلْفَرَجِ ٱلْفَرَّاجِ كُلَّ مُلِمَّةٍ ... وَخَوَّاضِ مَوْجَ ٱلْمَأْزِقِ ٱلْمُتَلَاطِمِ
إِلَى بَأْسِهِ تُعْزَى ٱلصَّوَارِمُ وَٱلْقَنَا ... وَعَنْ جُودِهِ يُرْوَى حَدِيثُ ٱلْأَكَارِمِ
لَهُ وَسَجَايَا ٱلنَّاسِ لُؤْمٌ وَلُكْنَةٌ ... فَصَاحَةُ قُسٍّ فِي سَمَاحَةِ حَاتِمِ
عَجِبْتُ لَهُ يَحْمِي ٱلثُّغُورَ وَمَالُهُ ... تَنَاهَبُهُ ٱلسُّؤَّالُ نَهْبَ ٱلْغَنَائِمِ
وَيَسْلَمُ مِنْ رَيْبِ ٱلْحَوَادِثِ جَارُهُ ... وَمَا فِي يَدَيْهِ بِٱلنَّدَى غَيْرُ سَالِمِ
وَمَا زَالَ عَدْلًا فِي ٱلْقَضِيَّةِ مُنْصِفًا ... وَلٰكِنَّهُ فِي ٱلْمَالِ أَجْوَرُ حَاكِمِ
تُضِيءُ لَهُ أَرْآؤُهُ وَسُيُوفُهُ ... لَدَى كُلِّ يَوْمٍ مُظْلِمِ ٱلْجَوِّ قَاتِمِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فَيَجْمَعُ بَيْنَ ٱلطَّيْرِ وَٱلْوَحْشِ فِي ٱلْوَغَى ... وَقَدْ فَرَقَتْ بَيْنَ ٱلطُّلَى وَٱلْجَمَاجِمِ
٣٠ وَكَمْ غَارَةٍ شَعْوَاءَ ضَرَّمَ نَارَهَا ... بِكُلِّ أَشَمِّ ٱلْمَنْكِبَيْنِ ضُبَارِمِ
فَوَارِسُ أَمْثَالُ ٱلْأُسُودِ فَوَارِساً ... عَلَى ضُمَّرٍ مِثْلِ ٱلسِّهَامِ سَوَاهِمِ
لَقَدْ سِيسَ مِنْهُ ٱلْمُلْكُ وَهْوَ مُضَيَّعٌ ... بِرَأْيٍ بَصِيرٍ بِٱلْعَوَاقِبِ حَازِمِ
وَأَضْحَتْ بِهِ ٱلدُّنْيَا وَقَدْ رُدَّ أَمْرُهَا ... إِلَى مُحْصَدِ ٱلْأَرْآءِ ثَبْتِ ٱلْعَزَائِمِ
رَآهُ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِدَائِهَا ... وَقَدْ أَعْضَلَتْ أَدْوَاؤُهَا خَيْرَ حَاسِمِ
٣٥ تَخَيَّرَهُ مِنْ نَبْعَةٍ كِسْرَوِيَّةٍ ... أَبَى عُودُهَا أَنْ يَسْتَلِينَ لِعَاجِمِ
وَصَالَ عَلَى ٱلْأَعْدَاءِ مِنْ حَدِّ بَأْسِهِ ... بِأَبْيَضَ مَضَّاءِ ٱلْغِرَارَيْنِ صَارِمِ
وَأَلْقَى مَقَالِيدَ ٱلْأُمُورِ مُفَوَّضاً ... إِلَيْهِ فَلَمْ يَقْرَعْ لَهَا سِنَّ نَادِمِ
وَحَمَّلَ أَعْبَاءَ ٱلْوِزَارَةِ كَاهِلاً ... حَمُولاً لِأَعْبَاءِ ٱلْأُمُورِ ٱلْعَظَائِمِ
وَزِيراً يَحِنُّ ٱلدَّسْتُ شَوْقاً وَصَبْوَةً ... إِلَيْهِ حَنِينَ ٱلْمُطْفِلَاتِ ٱلرَّوَائِمِ
٤٠ رَأَى ٱلنَّاسُ بَحْرَ ٱلْجُودِ مَلْآنَ فَٱثْنَوَا ... إِلَيْهِ بِآمَالٍ عِطَاشٍ حَوَائِمِ
فَأَضْحَوا عَلَى ٱلْإِطْلَاقِ فِي أَسْرِ جُودِهِ ... بِبِيضِ ٱلْأَيَادِي لَا بِسُودِ ٱلْأَدَاهِمِ
أَقَائِدُهَا قُبُّ ٱلْبُطُونِ إِذَا سَمَتْ ... إِلَى طَلَبٍ طَارَتْ بِغَيْرِ قَوَادِمِ
تُدَافِعُ بِٱلْأَبْطَالِ فِي كُلِّ مَأْزِقٍ ... تَدَافُعَ سَيْلِ ٱلْعَارِضِ ٱلْمُتَرَاكِمِ
إِذَا أَصْبَحَتْ أَرْضَ ٱلْعَدُوِّ لِغَارَةٍ ... أَقَامَتْ مَعَ ٱلْإِمْسَاءِ سُوقَ ٱلْمَآتِمِ
٤٥ تُدَمِّي خُدُودَ ٱلْغَانِيَاتِ كَأَنَّمَا ... رَكَضْتَ بِهِنَّ فِي وُجُوهِ ٱللَّوَاطِمِ
بِعَدْلِكَ أَمْسَى ٱلدِّينُ بَعْدَ ٱعْوِجَاجِهِ ... قَوِيماً وَأَضْحَى ٱلْمُلْكُ عَالِي ٱلدَّعَائِمِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وَمَا كُنْتَ إِلَّا ٱلْعَارِضَ ٱلْجَوْنَ جَلْجَلَتْ ... رَوَاعِدُهُ حَتَّى ٱرْتَوَى كُلُّ حَائِمِ
تَمَنَّى ٱلْأَعَادِي أَنْ يُصِيبَكَ كَيْدُهُمْ ... وَمِنْ دُونِ مَا رَامُوهُ حَزُّ ٱلْغَلَاصِمِ
وَدَسُّوا لَكُمْ تَحْتَ ٱلتُّرَابِ مَكَائِدًا ... فَلَمْ يَظْفَرُوا إِلَّا بِبَعْضِ ٱلْأَبَاهِمِ
أَرَيْتَهُمُ حُمْرَ ٱلْمَنَايَا سَوَافِرًا ... تُطَالِعُهُمْ مِنْ بَيْنِ زُرْقِ ٱللَّهَاذِمِ
وَكُنْتَ لَهُمْ لَمَّا رَمَوكَ بِمَكْرِهِمْ ... قَذًى فِي ٱلْعُيُونِ بَلْ شَجًى فِي ٱلْحَلَاقِمِ
حَرَمْتَهُمُ طِيبَ ٱلْحَيٰوةِ فَلَمْ تَدَعْ ... لَهُمْ عِيشَةً فِيهَا تَلَذُّ لِطَاعِمِ
فَمَاتُوا بِهَا مَوْتَ ٱلْكِلَابِ أَذِلَّةً ... وَعَاشُوا بِهَا فِي ٱلْجَهْلِ عَيْشَ ٱلْبَهَائِمِ
فَيَا عَضُدَ ٱلدِّينِ ٱسْتَمِعْهَا غَرَائِبًا ... مِنَ ٱلْمَدْحِ تَسْتَغْنِي عَلَى كُلِّ نَاظِمِ
إِذَا سُمْتَهَا تَقْرِيظَ مَدْحِكَ أَصْبَحَتْ ... مَصَاعِبُهَا تَنْقَادُ طَوْعَ ٱلْخَزَائِمِ
تَزُورُكَ أَيَّامَ ٱلتَّهَانِي فَتَجْلِبُ ٱلثَّنَاءَ إِلَى أَسْوَاقِكُمْ فِي ٱلْمَوَاسِمِ
وَعِشْ فِي نَعِيمٍ لَا يَحُولُ جَدِيدُهُ ... وَمَجْدٍ يَجُولُ فِي ظُهُورِ ٱلنَّعَائِمِ

٣٦٤

وقال يعاتب الوزير عضد الدين ابا الفرج محمد بن رئيس الرؤساء ويستعطفهُ وكان قد بدا منهُ تغيرٌ اوجب ذلك « كامل »

يَا مَنْ رَأَى حَدَّ ٱلْحُسَامِ مَضَاءَهُ ... وَرَأَى ٱلسَّحَابُ سَخَاءَهُ فَتَعَلَّمَا
يَا مَنْ سَجَايَاهُ تُضِيءُ لِوَفْدِهِ ... فَتُخَالُ فِي لَيْلِ ٱلْحَوَادِثِ أَنْجُمَا
أَخْلَاقُهُ كَٱلرَّوْضِ رَوَّاهُ ٱلنَّدَى ... وَجَلَا ٱلْغَمَامُ مُتُونَهُ فَتَقَسَّمَا
أَلْوَاهِبَ ٱلْجُرْدَ ٱلْعِتَاقَ ضَوَامِرًا ... وَٱلْقَائِدَ ٱلْجَيْشَ ٱللُّهَامَ عَرَمْرَمَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٥ لَكَ خَلَّتَانِ صَرَامَةٌ وَسَمَاحَةٌ يَتَعَاقَبَانِ سِيَاسَةً وَتَكَرُّمَا
رَاحَتْ لِشَانِيكَ ٱلْمُذَمَّمِ مَغْرَمًا وَغَدَتْ لِرَاجِيكَ ٱلْمُؤَمِّلِ مَغْنَمَا
فَعَلَامَ تَلْقَى بِٱلصَّرَامَةِ وَحْدَهَا مُتَعَبِّدًا لَمْ يُلْفَ يَوْمًا مُجْرِمَا
فَيَبِيتَ مِنْ إِرْهَافِ بَأْسِكَ مُثْرِيًا وَجِلًا وَمِنْ أَلْطَافِ بِرِّكَ مُعْدِمَا
وَٱلْعَدْلُ فِعْلُهُمَا مَعًا فَأَكُونُ قَدْ أَحْرَزْتُ فِي ٱلْحَالَيْنِ حَظِّي مِنْهُمَا
١٠ وَيَهُونُ ٱلْبُوسَى عَلَيَّ إِذَا وَهَى جَلَدِي بِمَا أَنِّي أُلَاقِي ٱلْأَنْعُمَا
يَا مَنْ سَهِرْتُ مُفَكِّرًا فِي مَدْحِهِ أَيَجُوزُ أَنْ أُمْسِي لَدَيْكَ مُذَمِّمَا
فَأَبِيتُ أَنْسِجُ مِنْ ثَنَائِكَ لِلْعُلَى حُلَلًا وَكَفُّكَ لَا تَرِيشُ ٱلْأَسْهُمَا
مَا كُنْتُ أَحْسِبُ قَبْلَ طُولِ جَفَاكَ أَنْ يُنْسِي ٱلْوِصَالُ إِلَى ٱلْقَطِيعَةِ سُلَّمَا
أَلْقَى لَدَيْكَ وَمَا أَسَأْتَ إِسَاءَةً وَأَصَبْتُ مِنْكَ وَمَا ٱجْتَرَمْتُ تَجَرُّمَا
١٥ إِنِّي أُعِيذُكَ أَنْ تَحُلَّ لِشَاعِرٍ يَوْمًا لِسَانًا أَوْ تَسُدَّ لَهُ فَمَا
فَيَعُودَ مِنْ بَعْدِ ٱلْبَشَاشَةِ مُطْرِقًا خَجِلًا وَمِنْ بَعْدِ ٱلْفَصَاحَةِ أَعْجَمَا
وَإِذَا تَأَخَّرَ فِي زَمَانِكَ فَاضِلٌ وَا ضَيْعَتِي فَمَتَى يَكُونُ مُقَدَّمَا
وَمِنَ ٱلْعَجَائِبِ أَنْ يُهَانَ لِفَضْلِهِ مَنْ بَاتَ أَهْلًا أَنْ يُعَزَّ وَيُكْرَمَا
مَا زَالَ مُغْتَرًّا بِرَأْيِكَ إِنْ سَطَا دَهْرٌ وَمُعْتَزِيًا إِلَيْكَ إِذَا ٱنْتَمَى
٢٠ يَدْنُو بِعَيْنٍ أَنْتَ مُقْلَتُهَا إِذَا نَظَرَتْ وَيَرْمِي عَنْ هَوَاكَ إِذَا رَمَى
يَحْذُو أَوَامِرَكَ ٱلْمُطَاعَةَ جَاهِدًا فِيهَا وَيَنْتَهِجُ ٱلسَّبِيلَ ٱلْأَقْوَمَا
صَبًّا بِمَا ٱسْتَدْعَى رِضَاكَ مُتَيَّمًا كَلِفًا بِمَا يُحْظِيهِ عِنْدَكَ مُغْرَمَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

نَظَمَتْ مَدَائِحُهُ عَلَيْكَ قَلَائِدًا ... تَبْقَى إِذَا عُمْرُ ٱلزَّمَانِ تَصَرَّمَا
أَأَخَافُ دَهْرِي أَنْ يَرُوعَ صُرُوفُهُ ... سِرْبِي بِرَائِعَةٍ وَرَبْعُكَ لِي حِمَا
وَيُذِلَّنِي خَطْبٌ وَعِزُّكَ قَاهِرٌ ... وَيُكَاظِنِي ظَمَأٌ وَبَحْرُكَ قَدْ طَمَا
وَيَحِلُّ مِنْ لَحْمِي ٱلْغَدَاةَ لِآكِلٍ ... مَا كَانَ أَمْسِ عَلَى ٱلْخُطُوبِ مُحَرَّمَا
حَاشَى لِمَا غَرَسَتْهُ كَفُّ نَدَاكَ أَنْ ... يَذْوَى وَمَا شَادَتْهُ أَنْ يَتَهَدَّمَا
وَلِوِرْدِ جُودِكَ أَنْ يُكَدِّرَ شُرْبُهُ ... وَلِوَجْهِ بِرِّكَ أَنْ يُرَى مُتَجَهِّمَا
وَلِحُسْنِ عَفْوِكَ وَهْوَ أَوْفَى ذِمَّةٍ ... لِلْجَارِ أَنْ يَلْقَى لَدَيْكَ تَهَضُّمَا
فَأَذِقْهُ مِنْ بَرْدِ ٱلنَّدَى نَهَلًا فَقَدْ ... جَرَّعْتَهُ بِٱلسُّخْطِ كَأْسًا عَلْقَمَا
وَٱرْجِعْ إِلَى عَادَاتِكَ ٱلْحُسْنَى فَمَا ... عَوَّدْتَنِي أَلْقَاكَ إِلَّا مُنْعِمَا
وَٱمْدُدْ إِلَيَّ عَلَى تَطَاوُلِ غُلَّتِي ... كَفَّ ٱلْعَطَاءِ بِشُرْبِهِ يُرْوَى ٱلظَّمَا

٢٦٥

وقال يمدح الامام المستضيء بامر الله امير المؤمنين في رجب من سنة ٥٧٥ «كامل»

زَفَرَاتُ وَجْدٍ مَا يَبُوخُ ضِرَامُهَا ... وَمَدَامِعٌ مُتَنَاصِرٌ تَسْجَامُهَا
وَهَوًى يُمَاطِلُ بِٱلْقَضَاءِ غَرِيمُهُ ... وَصَبَابَةٌ مَا يَسْتَفِيقُ غَرَامُهَا
لَيْتَ ٱلْبَخِيلَةَ يَهْتَدِي لِي طَيْفُهَا ... إِنْ كَانَ لَا يُهْدَى إِلَيَّ سَلَامُهَا
بَيْضَاءُ مَا عَرَفَ ٱلْحِفَاظَ وِدَادُهَا ... يَوْمًا وَلَا صَحِبَ ٱلْوَفَاءَ ذِمَامُهَا
يُنْضَى عَنِ ٱللَّيْلِ ٱلْبَهِيمِ رِدَاؤُهَا ... وَيُمَاطُ عَنْ فَلَقِ ٱلصَّبَاحِ لِثَامُهَا
تَثْنِي تَثَنِّيهَا عَزَائِمَ سَلْوَتِي ... وَيُقِيمُ عُذْرِي فِي ٱلْغَرَامِ قَوَامُهَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

كَمْ لَيْلَةٍ بِتْنَا نَرُوعُ ظَلَامَهَا ... بِزَجَاجَةٍ رَقَّتْ وَرَاقَ مُدَامُهَا
صِرْفٍ كَسَرْنَا بِالْمِزَاجِ مِزَاجَهَا ... لِتَلِينَ شِزَّتُهَا فَزَادَ عُرَامُهَا
وَبِثَغْرِهَا أُخْرَى خِنَامُ كُؤُوسِهَا ... مِسْكٌ وَلٰكِنْ لَا يُفَضُّ خِنَامُهَا
١٠ أَتَعُودُ أَيَّامِي بِرَامَةَ بَعْدَ مَا ... سَكَنَتْ بِجَرْعَاءِ الْحِمَى آرَامُهَا
وَأَحَلَّهَا الْبَيْنُ الْمُشِتُّ مَحَلَّةً ... بَعِدَتْ مَرَامِيهَا وَعَزَّ مَرَامُهَا
سَارَقْتُهَا نَظَرَ الْوَدَاعِ فَمَا ارْتَوَتْ ... نَفْسٌ يَزِيدُ عَلَى الْوُرُودِ هُيَامُهَا
وَتَحَادَرَتْ عَبَرَاتُهَا فَكَأَنَّهَا ... دُرَرٌ وَهِيَ يَوْمَ الْفِرَاقِ نِظَامُهَا
١٥ فَكَأَنَّهَا رُفِعَتْ سُجُوفُ خُدُورِهَا ... زَهْرُ الرَّبِيعِ تَفَتَّحَتْ أَكْمَامُهَا
يَا غَادِرِينَ وَغَادَرُوا بِجَوَانِحِي ... لِبِعَادِهِمْ نَارًا يَشِبُّ ضِرَامُهَا
بِنْتُمْ فَلَا عَيْنِي تَجِفُّ غُرُوبُهَا ... أَسَفًا وَلَا كَبِدِي يُبَلُّ أُوَامُهَا
جُودُوا لِعَيْنِ الْمُسْتَهَامِ بِهَجْعَةٍ ... فَعَسَى تُمَثِّلُكُمْ لَهَا أَحْلَامُهَا
* وَلَقَلَّمَا طَرَقَ الْخَيَالُ قَرِيحَةً ... بِالدَّمْعِ جَزْيًا لِلْجُفُونِ مَنَامُهَا
٢٠ لَا تُتْلِفُوا بِالْبَيْنِ مُهْجَةَ عَاشِقٍ ... سِيَّانِ بَيْنُ حَمِيمِهَا وَحِمَامُهَا
أَعْدَاهُ مِنْ هَيَفِ الْخُصُورِ نُحُولُهَا ... يَوْمَ النَّوَى وَمِنَ الْعُيُونِ سَقَامُهَا
لِلّٰهِ دَرُّ شَبِيبَةٍ ذَهَبَتْ نَضَا ... رَةُ حُسْنِهَا وَتَصَرَّمَتْ أَيَّامُهَا
وَمَآرِبٌ مِنْ عِيشَةٍ سَلَفَتْ وَإِنْ ... بَقِيَتْ لَنَا تَبِعَاتُهَا وَآثَامُهَا
تَتَصَرَّمُ الدُّنْيَا وَيَذْهَبُ بُؤْسُهَا ... وَنَعِيمُهَا وَحَلَالُهَا وَحَرَامُهَا

* في النسخة المبوبة ولطالما

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٢٥ حَاشَى خِلَافَتَكُمْ بَنِي ٱلْعَبَّاسِ فَهْـــيَ إِلَى ٱلْقِيَامَةِ فِي ٱلْأَنَامِ قِيَامُهَا
تَبْقَى عَلَى ٱلْأَيَّامِ مَوْصُولاً بِأَيَّا ـمِ ٱلْخُلُودِ بَقَاؤُهَا وَدَوَامُهَا
أَنْتُمْ مَصَابِيحُ ٱلْهُدَى وَأَبُوكُمُ ٱلْـــعَبَّاسُ غَارِبُ هَاشِمٍ وَسَنَامُهَا
وَإِذَا ٱنْتَدَيْتُمْ لِلْفَخَارِ فَأَنْتُمُ عُمَّالُهَا عُلَمَاؤُهَا أَعْلَامُهَا
غُرُّ ٱلْأَيَادِي وَٱلْمَوَاهِبِ غُزْرُهَا بِيضُ ٱلْمَجَالِي وَٱلْوُجُوهِ وِسَامُهَا
٣٠ آلَ ٱلنُّبُوَّةِ بُرْدُهَا وَقَضِيبُهَا لَكُمُ وَمِنْبَرُهَا مَعًا وَحُسَامُهَا
أَبْنَاءُ عَمِّ ٱلْمُصْطَفَى ٱلْهَادِي وَخَيْرُ عِصَابَةٍ وَطِئَ ٱلثَّرَى أَقْدَامُهَا
وَأَمَا وَمَنْ جَعَلَ ٱلْخِلَافَةَ مِنْحَةً لَكُمُ يَمِينًا بَرَّةً أَقْسَامُهَا
لَتُطَبِّقَنَّ ٱلْأَرْضَ دَعْوَتُكُمْ عَلَى رَغْمِ ٱلْعِدَى وَلِلْأُنُوفِ رِغَامُهَا
وَلَتَحْكُمُنَّ عَلَى أَقَاصِي ٱلرُّومِ عَنْ كَثَبٍ فَتَنْفُذُ بِٱلظُّبَى أَحْكَامُهَا
٣٥ تَرِدُ ٱلْخَلِيجَ جِيَادُهَا مَنْشُورَةً رَايَاتُهَا مَنْصُورَةً أَعْلَامُهَا
وَلَيُرْفَعَنَّ بِهِ كَمَا رُفِعَتْ عَلَى ٱلْـــفُسْطَاطِ سُودُ بُنُودِهَا وَخِيَامُهَا
وَلَيَنْشُرَنَّ ٱلْمُسْتَضِيءُ بِجُودِهِ رِمَمَ ٱلسَّمَاحِ وَقَدْ بَلِينَ عِظَامُهَا
وَلَيَنْشُرَنَّ ٱلْعَدْلَ حَتَّى بَرْتَعِي فِي ظِلِّهَا طَلْسُ ٱلْفَلَا وَبَهَامُهَا
رَبُّ ٱلصَّنَائِعِ وَٱلْمَنَائِحِ أَثْقَلَتْ بِٱلطَّوْلِ أَعْنَاقَ ٱلْمُلُوكِ جِسَامُهَا
٤٠ أَعْدَا ٱلْبِلَادَ عَلَى ٱلْمُحُولِ سَخَاؤُهُ فَاهْتَزَّ هَامِدُهَا وَأَخْصَبَ عَامُهَا
وَتَبَجَّسَتْ بِدُعَائِهِ ٱلْأَنْوَاءُ فَٱنْـــهَلَّتْ عَزَالِيهَا وَسَحَّ غَمَامُهَا
وَٱللَّهُ أَكْرَمُ أَنْ يَحِلَّ عَذَابُهُ فِي أُمَّةٍ وَٱلْمُسْتَضِيءُ إِمَامُهَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مِعْطَاؤُهَا مِطْعَامُهَا مِطْعَانُهَا مِقْدَامُهَا صَوَّامُهَا قَوَّامُهَا
بِصَلَاحِهِ صَلُحَتْ لَنَا ٱلدُّنْيَا وَفِي أَيَّامِهِ ٱبْتَسَمَتْ لَنَا أَيَّامُهَا
٤٥ مَلَأَتْ مَطَالِعَهَا أَشِعَّةُ عَدْلِهِ فَٱنْجَابَ عَنْهَا ظُلْمُهَا وَظَلَامُهَا
وَرَمَى ٱلْعِدَى بِصَوَائِبٍ مِنْ بَأْسِهِ وَيَدُ ٱلْخَلِيفَةِ لَا تَطِيشُ سِهَامُهَا
دَانَتْ لَهُ ٱلْأَمْلَاكُ بَعْدَ شِمَاسِهَا طَوْعًا وَأَذْعَنَ لِلْقِيَادِ خِطَامُهَا
وَأَطَاعَهُ شَرْقُ ٱلْبِلَادِ وَغَرْبُهَا وَحِجَازُهَا وَعِرَاقُهَا وَشَآمُهَا
لَوْلَا تَمَسُّكُهَا بِطَاعَتِهِ لَمَا صَحَّتْ عَقِيدَتُهَا وَلَا إِسْلَامُهَا
٥٠ أَنَّى لَهَا بِرَاغِمٍ عَنْ أَمْرِهِ لَوْ حَاوَلَتْهُ لَسُفِّهَتْ أَحْلَامُهَا
وَبِهِ عِبَادَتُهَا تَتِمُّ وَنُسْكُهَا وَنِكَاحُهَا وَصَلَاتُهَا وَصِيَامُهَا
فَٱسْلَمْ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِدَوْلَةٍ مَا رِيعَ مُذْ رُدَّتْ إِلَيْكَ سَوَامُهَا
وَٱحْكُمْ عَلَى ٱلْأَيَّامِ مَالِكَ أَمْرِهَا حُكْمَ ٱلْمُطَاعِ فَفِي يَدَيْكَ زِمَامُهَا
وَلَتَشْكُرَنَّكَ أُمَّةٌ أَوْلَيْتَهَا نَعْمَاءَ مَا خَطَرَتْ بِهَا أَوْهَامُهَا
٥٥ حَصَّنْتَ بَيْضَتَهَا بِكُلِّ كَتِيبَةٍ لَا يَرْهَبُ ٱلْمَوْتَ ٱلزُّؤَامَ غُلَامُهَا
أَنْتَ ٱلَّذِي خَضَعَتْ لِعِزَّةِ بَأْسِهِ وَسُطَاهُ تِيجَانُ ٱلْمُلُوكِ وَهَامُهَا
وَٱلْكَعْبَةُ ٱلْبَيْتُ ٱلْحَرَامُ وَإِنْ سَمَتْ شَرَفًا فَقَوْمُكَ صِيدُهَا وَكِرَامُهَا
بِعُلَاكَ يَفْخَرُ حِجْرُهَا وَحَطِيمُهَا وَإِلَيْكَ يُنْسَبُ رُكْنُهَا وَمَقَامُهَا
لَكَ رَاحَةٌ أَمْسَى يُرَاحُ بِجُودِهَا ٱلْـعَافِي وَتَتْعَبُ فِي ٱلنَّدَى لُوَّامُهَا
٦٠ إِنْ عَزَّ مَذْخُورًا أَهَانَتْهُ وَإِنْ جَمَعَتْ ظُبَاهَا فَرَّقَتْ أَقْلَامُهَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وَلَكَ ٱلْكَتَائِبُ وَٱلْجُيُوشُ إِذَا سَرَتْ مَلأَ ٱلْبَسِيطَةَ مَجْرُهَا وَلُهَامُهَا
وَٱلأَعْوَجِيَّاتُ ٱلْجِيَادُ مُغِيرُهَا يَوْمَ ٱلْوَغَا وَصُفُونُهَا وَصِيَامُهَا
وَٱلأَرْضُ عَامِرُهَا وَغَامِرُهَا وَقُودُ جِبَالِهَا وَوِهَادُهَا وَإِكَامُهَا
وَٱلزَّاخِرَاتُ وَمَا بِهِنَّ مِنَ ٱلْجَوَا رِي ٱلْمُنْشَآتِ كَأَنَّهَا أَعْلاَمُهَا
٦٥ فَٱسْتَجْلِهَا عَرَبِيَّةً تَحْلُو مَعَا نِيهَا وَيَعْذُبُ فِي ٱلْقُلُوبِ كَلاَمُهَا
بِحِمَاكَ مَنْشَأُهَا وَتَحْتَ سَوَابِغِ ٱلـــظِّلِّ ٱلْمَدِيدِ ثَوَاؤُهَا وَمُقَامُهَا
بِوَلاَئِكُمْ تَرْجُو ٱلنَّجَاةَ وَفِيكُمُ يَوْمَ ٱلْخِصَامِ جِدَالُهَا وَخِصَامُهَا
وَعَلَيْكُمُ تَعْوِيلُهَا فِي يَوْمِهَا وَبِكُمْ سَتُغْفَرُ فِي غَدٍ أَجْرَامُهَا
هِيَ مَا ظَفِرْتَ بِهَا كَرِيمَةُ قَوْمِهَا وَعَلَيْكَ يَا خَيْرَ ٱلْوَرَى إِكْرَامُهَا
٧٠ مِدَحًا إِذَا ٱلشُّعَرَاءُ يَوْمًا حَاوَلَتْ عِرْفَانَ مُودَعِهَا نَبَتْ أَفْهَامُهَا
وَإِذَا جَرَوْا فِي حَلْبَةٍ وَجَرَتْ إِلَى شَأْوٍ تَبَيَّنَ نَقْصُهُمْ وَتَمَامُهَا
لَهُمُ مِنَ ٱلآدَابِ شَوْكُ قَتَادِهَا مَرْعًى وَلِي سَعْدَانُهَا وَثُمَامُهَا
فَتَلَقَّ أَيَّامَ ٱلْهَنَاءِ بِنِعْمَةٍ صَافٍ نَدَاهَا سَابِغٍ إِنْعَامُهَا
يُبْلِي ٱلدُّهُورَ جَدِيدُهَا وَتَكُرُّ عَا ئِدَةً عَلَيْكَ بِمِثْلِهَا أَعْوَامُهَا

قافية النون

٢٦٦

وكتب في ابتداء رقعة رفعها الى الامام الناصر لدين الله يسأل ان يدرّ عليهِ إدرارًا يستعين بهِ على تأخرهِ وعطلتهِ وانقطاعهِ في منزلهِ « نجث »

يَا نَائِبَ ٱللهِ فِي ٱلأَرْ ضِ وَٱلْخَلِيفَةَ عَنْهُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فَنَحْنُ نَلْتَمِسُ ٱلرِّزْ قَ وَٱلْمَعُونَةَ مِنْهُ
أَللّٰهُ آتَاكَ فَضْلاً وَرَحْمَةً مِنْ لَدُنْهُ
فَكَيْفَ يُدْرَكُ بِٱلشِّعْرِ مِنْ صِفَاتِكَ كُنْهُ
فَرَاعِ مَنْ رَاعَهُ ٱلْآنَ صَرْفُ دَهْرٍ وَأَعِنْهُ
أَخْنَتْ عَلَيْهِ ٱللَّيَالِي وَعَزْمُهُ لَمْ يَخُنْهُ
قَدْ عَاشَ فِي ثَرْوَةٍ دَهْـــرَهُ فَلاَ تُحْوِجَنْهُ
وَٱسْتُرْ مُحَيَّاهُ عَنْ بَذْ لَةِ ٱلسُّؤَالِ وَصُنْهُ

٢٦٧

وقال ايضاً يمدحه في عيد النطر من سنة ٥٨١ وهي من الزيادات « بسيط »

سَقَاكِ سَارٍ مِنَ ٱلْوَسْمِيِّ هَتَّانُ وَلاَ رَقَتْ لِلْغَوَادِي فِيكِ أَجْفَانُ
يَا دَارَ لَهْوِي وَأَطْرَابِي وَمَلْعَبِ أَتْـــرَابِي وَلِلَّهْوِ وَٱلْأَطْرَابِ أَوْطَانُ
أَعَائِدٌ لِيَ مَاضٍ مِنْ جَدِيدِ هَوًى أَبْلَيْتُهُ وَشَبَابٌ فِيكِ فَيْنَانُ
إِذِ ٱلرَّقِيبُ لَنَا عَيْنٌ مُسَاعِدَةٌ وَٱلْكَاشِحُونَ لَنَا فِي ٱلْحُبِّ أَعْوَانُ
وَإِذْ جَمِيلَةُ تُولِينِي ٱلْجَمِيلَ وَعِنْدَ ٱلْغَانِيَاتِ وَرَاءَ ٱلْحُسْنِ إِحْسَانُ
وَلِي إِلَى ٱلْبَانِ مِنْ رَمْلِ ٱلْحِمَى طَرَبٌ فَٱلْيَوْمَ لاَ ٱلرَّمْلُ يُصْبِينِي وَلاَ ٱلْبَانُ
وَمَا عَسَا يُدْرِكُ ٱلْمُشْتَاقُ مِنْ وَطَرٍ إِذَا بَكَى ٱلرَّبْعَ وَٱلْأَحْبَابُ قَدْ بَانُوا
كَانُوا مَعَانِي ٱلْمَغَانِي وَٱلْمَنَازِلُ أَمْـــوَاتٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِنَّ سُكَّانُ
لِلّٰهِ كَمْ قَمَرَتْ لُبِّي بِجَوِّكِ أَقْـــمَارٌ وَكَمْ غَازَلَتْنِي فِيكِ غِزْلاَنُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

١٠ وَلَيْلَةٍ بَاتَ يَجْلُو ٱلرَّاحَ مِنْ يَدِهِ ... فِيهَا أَغَنُّ خَفِيفُ ٱلرُّوحِ جَذْلَانُ

خَالٍ مِنَ ٱلْهَمِّ فِي خَلْخَالِهِ حَرَجٌ ... فَقَلْبُهُ فَارِغٌ وَٱلْقَلْبُ مَلْآنُ

يُذْكِي ٱلْجَوَى بَارِدٌ مِنْ ثَغْرِهِ شَبِمٌ ... وَيُوقِظُ ٱلْوَجْدَ طَرْفٌ مِنْهُ وَسْنَانُ

إِنْ يُمْسِ رَيَّانَ مِنْ مَاءِ الشَّبَابِ فَلِي ... قَلْبٌ إِلَى رِيقِهِ ٱلْمَعْسُولِ ظَمْآنُ

بَيْنَ ٱلسُّيُوفِ وَعَيْنَيْهِ مُشَارَكَةٌ ... مِنْ أَجْلِهَا قِيلَ لِلْأَغْمَادِ أَجْفَانُ

١٥ فَكَيْفَ أَصْحُو غَرَامًا أَوْ أُفِيقُ هَوًى ... وَقَدُّهُ مِثْلُ ٱلْأَعْطَافِ نَشْوَانُ

أَفْدِيهِ مِنْ غَادِرٍ بِٱلْعَهْدِ غَادَرَنِي ... صُدُودُهُ وَدُمُوعِي فِيهِ غُدْرَانُ

فِي خَدِّهِ وَثَنَايَاهُ وَمُقْلَتِهِ ... وَفِي عِذَارَيْهِ لِلْمَعْشُوقِ بُسْتَانُ

شَقَائِقٌ وَأَقَاحٍ نَبْتُهُ خَضِلٌ ... وَنَرْجِسٌ عَبِقٌ غَضٌّ وَرَيْحَانُ

مَا زَالَ يَمْزُجُ كَأْسِي مِنْ مَرَاشِفِهِ ... بِقَهْوَةٍ أَنَا مِنْهَا ٱلدَّهْرَ سَكْرَانُ

٢٠ وَٱللَّيْلُ تَرْمُقُنِي شَزْرًا كَوَاكِبُهُ ... كَأَنَّهُ مِنْ دُنُوِّي مِنْهُ غَيْرَانُ

حَتَّى تَوَالَتْ تَؤُمُّ ٱلْغَرْبَ جَانِحَةً ... مِنْهَا إِلَيْهِ زَرَافَاتٌ وَأُحْدَانُ

كَأَنَّهَا نَقَدٌ بِٱلدَّوِّ نَفَّرَهَا ... لَمَّا بَدَا ذَنَبُ ٱلسِّرْحَانِ سِرْحَانُ

أَوْ فَلُّ جَيْشٍ عَلَى ٱلْأَعْقَابِ مُنْهَزِمٍ ... مَالَتْ بِأَيْدِيهِمُ لِلطَّعْنِ خِرْصَانُ

فَقَامَ يَسْحَبُ بُرْدًا ضَوَّعَتْ عَبَقًا ... وَجْهَ ٱلثَّرَى مِنْهُ أَذْيَالٌ وَأَرْدَانُ

٢٥ شَوْطٌ مِنَ ٱلْعُمْرِ أَنْضَيْتُ ٱلشَّبِيبَةَ فِي ... مَيْدَانِهِ فَرَحًا وَٱلْعُمْرُ مَيْدَانُ

أَيَّامَ شَرْخُ شَبَابِي رَوْضَةٌ أُنُفٌ ... مَا رِيعَ مِنْهُ بِوَخْطِ ٱلشَّيْبِ رَيْعَانُ

تَقَرُّ بِي عَيْنُ نَدْمَانِي فَهَا أَنَا قَدْ ... أَمْسَيْتُ مَا لِيَ غَيْرَ ٱلْهَمِّ نَدْمَانُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فَلَيْتَ شِعْرِي أَرَاضٍ مَنْ كَلِفْتُ بِهِ ... أَمْ مُعْرِضٌ هُوَ عَنِّي ٱلْيَوْمَ غَضْبَانُ
مِنْ بَعْدِ مَا صِرْتُ فِي حُبِّي لَهُ مَثَلاً ... فَسِرُّ وَجْدِي بِهِ فِي ٱلنَّاسِ إِعْلَانُ
وَسَارَ مِنْ غَزَلِي فِيهِ وَمَدْحِ أَمِيـ ... ـرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَبِي ٱلْعَبَّاسِ دِيوَانُ
أَلنَّاصِرِ ٱلدِّينَ وَٱلْحَامِي حِمَاهُ وَمَنْ ... دَانَتْ لَهُ ٱلثَّقَلَانُ ٱلْإِنْسُ وَٱلْجَانُ
فَلِلرَّعِيَّةِ عَيْنٌ مِنْهُ كَالِئَةٌ ... وَلِلْخِلَافَةِ عَزْمٌ مِنْهُ يَقْظَانُ
خَلِيفَةٌ طَاعَةُ ٱلرَّحْمٰنِ طَاعَتُهُ ... حَقًّا وَعِصْيَانُهُ لِلّٰهِ عِصْيَانُ
إِذَا تَمَسَّكْتَ فِي ٱلدُّنْيَا بِطَاعَتِهِ ... فَمَا لِسَعْيِكَ عِنْدَ ٱللّٰهِ كُفْرَانُ
تَسْخُو بِكُلِّ نَفِيسٍ نَفْسُهُ وَيَرَى ... أَنَّ ٱلنَّفَائِسَ لِلْعَلْيَاءِ أَثْمَانُ
رَبُّ ٱلْجِيَادِ مِنَ ٱلنَّقْعِ ٱلْمُثَارِ لَهَا ... بَرَاقِعٌ وَمِنَ ٱلْخَطِّيِّ أَرْسَانُ
تَحْذُو قَوَائِمَهَا ٱلتِّبْرَ ٱلنُّضَارَ فَمِنْ ... نِعَالِهَا لِلْمُلُوكِ ٱلصِّيدِ تِيجَانُ
عِقْبَانُ خَيْلٍ مِنَ ٱلرَّايَاتِ تَحْمِلُ عِقْـ ... ـبَانًا وَتَتْبَعُهَا فِي ٱلْجَوِّ عِقْبَانُ
تُرْدِي ٱلْأَعَادِي عَلَيْهَا حِينَ تَبْعَثُهَا ... قُبًّا كَمَا ٱنْبَعَثَتْ تَشْتَدُّ ذُؤْبَانُ
فَأَعْجَبْ لِمَيْمُونَةِ ٱلْأَعْرَافِ مِيسَمُهَا ... نَصْرٌ وَفِيهَا لِمَنْ عَادَاهُ خِذْلَانُ
لَا يُغْمِدُ ٱلسَّيْفَ إِلَّا فِي ٱلْكَمِيِّ وَلَا ... يَسْتَصْحِبُ ٱلنَّصْلَ إِلَّا وَهْوَ عُرْيَانُ
يُذْكِي ٱلْأَسِنَّةَ فِي لَيْلِ ٱلْعَجَاجِ كَمَا ... يُذْكِي لِبَاغِي ٱلْقِرَى فِي ٱللَّيْلِ نِيرَانُ
تَعْشُو ٱلسِّبَاعُ إِلَيْهَا حِينَ يَرْفَعُهَا ... ظَامِي ٱلْحَشَا وَخَمِيصُ ٱلْبَطْنِ طَيَّانُ
تَسْتَطْعِمُ ٱلْبِيضَ فِي كَفَّيْهِ مُحْدِقَةً ... بِهِ كَمَا أَحْدَقَتْ بِٱلْبَيْتِ ضِيفَانُ
عَلَى خُوَانٍ مِنَ ٱلْقَتْلَى كَأَنَّهُمُ ... عَلَى ٱلتَّبَايُنِ مِنْ حَوْلَيْهِ إِخْوَانُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فَيَا لَهُ مِنْ مُضِيفٍ طَالَمَا عُقِرَتْ عَلَى مَقَارِيهِ أَبْطَالٌ وَأَقْرَانُ
مُؤَيَّدُ الْعَزْمِ مَنْصُورُ الْكَتَائِبِ أَمْـــلَاكُ السَّمَاءِ لَهُ فِي الْأَرْضِ أَعْوَانُ
نَمَتْهُ مِنْ غَالِبٍ غُلْبٌ غَطَارِفَةٌ بِيضُ الْمَآثِرِ وَالْأَحْسَابِ غُرَّانُ
أَئِمَّةٌ فَوْقَ أَعْوَادِ الْمَنَابِرِ أَحْـــبَارٌ وَفِي صَهَوَاتِ الْخَيْلِ فُرْسَانُ
٥٠ صَوَّامُ الْهَوَاجِرِ هَجِّيرَاهُمُ وَلَهُمْ إِذَا سَجَا اللَّيْلُ تَسْبِيحٌ وَقُرْآنُ
حَازُوا تُرَاثَ رَسُولِ اللهِ وَاتَّصَلَتْ لَهُمْ بِدَوْحَتِهِ الْغَنَّاءِ عِيدَانُ
حَلَفْتُ بِالْعِيسِ أَمْثَالِ الْقِسِيِّ عَلَى أَكْوَارِهَا كَقِسِيِّ النَّبْعِ رُكْبَانُ
كَأَنَّهَا وَالْمَوَامِي يَرْتَمِينَ بِهَا نَوَاجِيًا تَخْبِطُ الظَّلْمَاءَ ظِلْمَانُ
مِنْ كُلِّ مُجْفَرَةِ الْجَنْبَيْنِ تَامِكَةٍ كَأَنَّ مَا ضَمَّ مِنْهَا الرَّحْلُ بُنْيَانُ
٥٥ أَذَابَهَا لِلسُّرَى طَوْعَ الْأَزِمَّةِ إِعْـــمَادٌ وَأَنْحَلَهَا لِلسَّيْرِ إِدْمَانُ
حَتَّى لَعَادَتْ وَفِي أَنْسَاعِهَا ضُمُرًا مِنْهَا نُسُوعٌ وَفِي الْأَقْرَانِ أَقْرَانُ
تَهْوِي بِكُلِّ مُنِيبِ الْقَلْبِ تَحْفِرُهُ نَقِيَّةٌ مِلْءُ جَنْبَيْهِ وَإِيمَانُ
شُعْثًا يَمِيلُونَ مِنْ سُكْرِ اللُّغُوبِ كَمَا تَمَايَلَتْ فِي ذُرَى الْأَحْقَافِ أَغْصَانُ
يَرْجُونَ مَكَّةَ وَالْبَيْتَ الْمُحَجَّبَ أَنْ يَبْدُو لَهُمْ مِنْهُ أَسْتَارٌ وَأَرْكَانُ
٦٠ أَمُّوا جَوَادًا إِذَا حَلُّوا بِهِ وَسِعَتْ ذُنُوبَهُمْ رَحْمَةٌ مِنْهُ وَرِضْوَانُ
وَالْمُشْعَرَاتِ الْهَدَايَا فِي أَزِمَّتِهَا مِنَ الْغَوَارِبِ أَنْقَاءٌ وَكُثْبَانُ
يَقْتَادُهَا فِي حِبَالِ الذُّلِّ خَاضِعَةً أَعْنَاقُهَا أَنَّهَا لِلَّهِ قُرْبَانُ
صُورًا إِلَى الشَّعَرَاتِ الْبِيضِ قَدْ خُضِبَتْ مَشَافِرٌ بِالدَّمِ الْقَانِي وَأَدْقَانُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

لَوْلَا وَلَاءُ بَنِي ٱلْعَبَّاسِ مَا ثَقُلَتْ ... لِمُفْلِسٍ مُخْسِرٍ فِي ٱلْحَشْرِ مِيزَانُ
أَنْتُمْ وَقَدْ بَيَّنَ ٱلْفُرْقَانُ فَضْلَكُمُ ... بَيْنَ ٱلْهُدَى وَضَلَالِ ٱلْبَغْيِ فُرْقَانُ
يَا نَاشِرَ ٱلْعَدْلِ فِي ٱلدُّنْيَا وَمُنْشِرَهُ ... وَمَنْ بِهِ تَفْخَرُ ٱلدُّنْيَا وَتَزْدَانُ
وَمُوسِعَ ٱلدَّهْرِ وَٱلْأَيَّامِ إِنْ سَفِهَتْ ... حِلْمًا يَخِفُّ لَهُ قُدْسٌ وَثَهْلَانُ
لَمْ يَبْقَ لِلْجَوْرِ سُلْطَانٌ عَلَى أَحَدٍ ... أَنَى وَأَنْتَ لِأَهْلِ ٱلْأَرْضِ سُلْطَانُ
قَالُوا ٱلْقِرَانُ وَطُوفَانُ ٱلْهَوَاءِ لَهُ ... بِالشَّرِّ عَنْ كُتُبٍ فِي ٱلْأَرْضِ طُغْيَانُ
أَمَا لَهُمْ فِيهِ بُرْهَانٌ وَطَائِرُكَ ٱلْمَيْمُونُ فِيهِ لِدَفْعِ ٱلشَّرِّ بُرْهَانُ
وَكَيْفَ تَسْطُو ٱللَّيَالِي أَوْ يَكُونُ لَهَا ... فِي عَصْرِ مِثْلِكَ إِرْهَاقٌ وَعُدْوَانُ
وَأَنْتَ فِي كُلِّ عُلْوِيٍّ لَهُ أَثَرٌ ... مُؤَثِّرٌ وَعَلَى ٱلطُّوفَانِ طُوفَانُ
سَعَادَةٌ لَوْ أَحَاطَ ٱلْخَازِمِيُّ بِهَا ... لَعَادَ فِيمَا ٱدَّعَاهُ وَهْوَ خَزْيَانُ
فَاسْعَدْ بِهَا دَوْلَةً غَرَّاءَ مَا ٱدَّرَعَتْ ... بِمِثْلِهَا حِمْيَرٌ قِدْمًا وَسَاسَانُ
وَاسْلَمْ تَدُومُ لَكَ ٱلنُّعْمَى فَإِنَّكَ مَا ... سَلِمْتَ فِي جَذَلٍ فَالدَّهْرُ جَذْلَانُ
لَا زِلْتَ بَدْرَ ٱلسَّمَاءِ يَسْتَضِيءُ بِهِ ... وَيَهْتَدِي مُظْلِمٌ مِنَّا وَحَيْرَانُ
وَلَا سَعَى لَكَ صَرْفُ ٱلدَّهْرِ فِي حُرُمٍ ... وَلَا رَأَى وَجْهَ مَنْ يَرْجُوكَ حِرْمَانُ

٢٦٨

وقال يمدح الامام المستنجد بالله ويهنئهُ « كامل »

رَبُّ ٱلزَّمَانِ أَجَلُّ قَدْ ... رًا أَنْ يُهَنَّى بِٱلزَّمَانِ
لٰكِنَّهَا ٱلْعَادَاتُ فِي ... رَفْعِ ٱلْمَدَائِحِ وَٱلتَّهَانِي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

مَلِكٌ تَدِينُ لِأَمْرِهِ ٱلثَّقَلَانِ مِنْ إِنْسٍ وَجَانِ
يَلْقَى ٱلنَّدَى وَٱلْعَفْوَ عَفْوًا عِنْدَهُ جَانٍ وَجَانِي
أَضْحَى بِسِيرَتِهِ ٱلْأَنَامُ مِنَ ٱلْحَوَادِثِ فِي أَمَانِ
أَفْنَى بِذَابِلِهِ وَنَائِلِهِ ٱلْأَعَادِيَ وَٱلْأَمَانِي
لَا زِلْتَ مَحْفُوظَ ٱلْعُلَى عَالِي ٱلدَّعَائِمِ وَٱلْمَبَانِي
جَذْلَانَ مُخْضَرَّ ٱلنَّدَى وَٱلْعُودِ مُحْمَرَّ ٱلسِّنَانِ
مَا أَفْتَرَّ فِي وَجْهِ ٱلرَّبِيعِ ٱلطَّلْقِ ثَغْرُ ٱلْأُقْحُوَانِ
وَٱسْتَخْدَمَتْ عُونَ ٱلْقَوَافِي فِيكَ أَبْكَارُ ٱلْمَعَانِي

٣٦٩

وقال يمدح مجد الدين ابا الفضل هبة الله بن الصاحب في سنة * ٥٧٧ « طويل »

لِيَهْنِكِ أَنِّي فِي حِبَالِكِ عَانِي وَأَنَّكِ مِنِّي فِي أَعَزِّ مَكَانِ
وَأَنِّي ضَعِيفٌ فِي هَوَاكِ تَجَلُّدِي عَلَى أَنَّنِي جَلْدٌ عَلَى ٱلْحَدَثَانِ
حَمُولٌ لِأَعْبَاءِ ٱلْمُلِمَّاتِ كَاهِلِي وَمَا لِي بِمَا حَمَّلْتِنِيهِ يَدَانِ
مَلَكْتِ أَبِيًّا مِنْ قِيَادِي وَلَمْ يَكُنْ لِيُصْحِبَ إِلَّا فِي يَدَيْكِ عِنَانِي
نَأَيْتِ فَحَرَّمْتِ ٱلْجُفُونَ عَنِ ٱلْكَرَى وَأَغْرَيْتِ دَمْعَ ٱلْعَيْنِ بِٱلْهَمَلَانِ
وَأَعْهَدُ قَبْلَ ٱلْبَيْنِ قَلْبِي يُطِيعُنِي وَلٰكِنَّهُ يَوْمَ ٱلْوَدَاعِ عَصَانِي

* في النسخة المبوبة ٥٧٦

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وَمَا زَالَ مَطْبُوعًا عَلَى ٱلصَّبْرِ قَلْبًا ... سَوَاءٌ بِعَادٌ عِنْدَهُ وَتَدَانِي
فَمَا بَالُهُ يَوْمَ ٱلنَّوَى سَارَ مُنْجِدًا ... مَعَ ٱلرَّكْبِ فِي أَسْرِ ٱلصَّبَابَةِ عَانِي
فَلَيْتَ طَبِيبًا أَمْرَضَتْنِي جُفُونُهُ ... وَفِي يَدِهِ مِنْهَا ٱلشِّفَاءُ شَفَانِي
وَلَيْتَ غَرِيمِي فِي ٱلْهَوَى وَهْوَ وَاحِدٌ ... تَحَرَّجَ مِنْ لَيَّانِهِ فَقَضَانِي
وَلَوْلَا ٱلْهَوَى يَا آلَ خَنْسَاءَ لَمْ تَكُنْ ... لِتَمْلِكَنِي فِيكُمْ خَضِيبُ بَنَانِ
وَلَا بِتُّ فِي أَبْيَاتِكُمْ سَائِلًا قِرًى ... بِغَيْرِ ٱلْقَنَا أَوْ طَالِبًا لِأَمَانِ
أُرَجِّي جَوَادَ ٱلْكَفِّ عَطْفَ بَخِيلَةٍ ... وَأَخْشَى حَدِيدَ ٱلْقَلْبِ فَتْكَ جَبَانِ
وَقَبْلَكِ مَا أَنْهَضْتُ عَزْمِي لِحَاجَةٍ ... وَأَدْرَكْتُهَا إِلَّا بِحَدِّ سِنَانِ
وَأَوْلَى بِمِثْلِي أَنْ يَكُونَ مِهَادَهُ ... سَرَاةُ حِصَانٍ لَا سَرِيرُ حَصَانِ
وَبِي أَنَفٌ أَنْ أَقْتَضِي بِسِوَى ٱلظُّبَى ... دُيُونِيَ لَوْ غَيْرُ ٱلْمَنِيبِ لَوَانِي
وَمَنْ كَانَ مَجْدُ ٱلدِّينِ عَوْنًا وَنَاصِرًا ... لَهُ لَمْ يُطَامِنْ مَنْكِبَا لِهَوَانِ
وَلَمْ يَخْشَ مِنْ رَيْبِ ٱلزَّمَانِ وَلَمْ يَجِدْ ... إِلَيْهِ سَبِيلًا طَارِقُ ٱلْحَدَثَانِ
فَتًى أَصْبَحَ ٱلْمَعْرُوفُ وَٱلْعَفْوُ عِنْدَهُ ... عَتَادًا لِعَافٍ يَجْتَدِيهِ وَجَانِي
وَأَدْنَتْ لَهُ ٱلْآمَالَ وَهْيَ نَوَازِحٌ ... سَحَائِبُ جُودٍ مِنْ يَدَيْهِ دَوَانِي
نَدًى صَدَقَتْ لِلشَّائِمِينَ بُرُوقُهُ ... وَمَا كُلُّ بَرْقٍ صَادِقُ ٱللَّمَعَانِ
وَهَذَّبَ أَخْلَاقَ ٱللَّيَالِي فَرَدَّهَا ... عَوَاطِفَ مِنْ بَعْدِ ٱلْجَفَاءِ حَوَانِي
وَجَدَّدَ آثَارَ ٱلْمَكَارِمِ بَعْدَ مَا ... عَفَتْ أَرْبُعٌ مِنْ أَهْلِهَا وَمَغَانِي
وَكُنَّا سَمِعْنَا ٱلْجُودَ يُرْوَى حَدِيثُهُ ... فَنَحْنُ نَرَاهُ ٱلْيَوْمَ رَأْيَ عِيَانِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٢٥ بَعِيدُ ٱلْمَدَى دَانِي ٱلنَّدَى مِنْ عِفَاتِهِ ... فَلِلّٰهِ مِنْهُ ٱلنَّازِحَ ٱلْمُتَدَانِي
رَحِيبُ ٱلْمَغَانِي ضَيِّقُ ٱلْبَأْسِ وَٱلنَّدَى ... مَعَاذِيرُهُ يَوْمَيْ قِرًى وَطِعَانِ
كَرِيمٌ إِذَا ٱسْتَكْفَيْتُهُ أَمْرَ حَادِثٍ ... كَفَانِي وَإِنْ رُمْتُ ٱلْجِبَاءَ حَبَانِي
سَعَى بَيْنَ حَالِي وَٱلْغِنَى جُودُ كَفِّهِ ... فَأَصْلَحَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ زَمَانِي
وَصُلْتُ عَلَى ٱلْأَيَّامِ مِنْ حَدِّ عَزْمِهِ ... بِأَبْيَضَ مَاضِي ٱلشَّفْرَتَيْنِ يَمَانِي
٣٠ أَغَرُّ هِجَانٌ يَنْتَمِي مِنْ فِعَالِهِ ... إِلَى شِيَمٍ مِثْلِ ٱلصَّبَاحِ هِجَانِ
يُرِيكَ وَقَارًا فِي ٱلنَّدِيِّ كَأَنَّهُ ... شَمَارِيخُ رَضْوَى أَوْ هِضَابُ أَبَانِ
وَرَأْيًا يَفُلُّ ٱلْمَشْرَفِيَّ وَهِمَّةً ... تُنَاطُ بِعَزْمٍ صَادِقٍ وَجَنَانِ
وَبَأْسًا يُشَابُ ٱلسُّخْطُ مِنْهُ بِرَأْفَةٍ ... فَشِدَّتُهُ مَمْزُوجَةٌ بِلَيَانِ
وَكَمْ فَرَقَ ٱلْأَبْطَالَ يَوْمَ كَرِيهَةٍ ... وَأَحْرَزَ خَصْلَ ٱلسَّبْقِ يَوْمَ رِهَانِ
٣٥ مَآثِرُ لَوْ كُنْتُ ٱبْنَ حَبْرٍ فَصَاحَةً ... لَقَصَّرَ عَنْ إِحْصَائِهِنَّ بَيَانِي
فِدَاءٌ لِمَجْدِ ٱلدِّينِ كُلُّ مُقَصِّرٍ ... بِهِ ٱلسَّعْيُ عَنْ طُرُقِ ٱلْمَكَارِمِ وَانِي
يُدَاجِيهِ إِجْلَالاً وَتَحْتَ ٱبْتِسَامِهِ ... كَمِينٌ مِنَ ٱلْبَغْضَاءِ وَٱلشَّنَآنِ
تَوَقَّدُ نَارُ ٱلْغَيْظِ بَيْنَ ضُلُوعِهِ ... وَلٰكِنَّهَا نَارٌ بِغَيْرِ دُخَانِ
يَرُومُ مَسَاعِيهِ بِغَيْرِ كِفَايَةٍ ... وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ ٱلْعَيْرِ وَٱلنَّزَوَانِ
٤٠ تَهُنَّ أَبَا ٱلْفَضْلِ ٱلْجَوَادَ بِرُتْبَةٍ ... سَمَا عَنْ مُجَارٍ قَدْرُهَا وَمُدَانِي
لَهَا مُرْتَقًى دَحْضٌ إِذَا رَامَ حَاسِدٌ ... رُقِيًّا لَهَا زَلَّتْ بِهِ ٱلْقَدَمَانِ
مَلَأْتَ أَكُفَّ ٱلرَّاغِبِينَ مَوَاهِبًا ... فَشُكْرُكَ مَمْلُوءٌ بِهِ ٱلْمِلْوَانِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وَسِرْتَ مِنَ ٱلْإِحْسَانِ وَٱلْعَدْلِ سِيرَةً ... بِهَا سَارَ قِدْمًا فِي ٱلْوَرَى ٱلْعُمَرَانِ
وَقُمْتَ بِأَعْبَاءِ ٱلْخِلَافَةِ نَاهِضًا ... وَقَدْ نَامَ عَنْهَا ٱلْعَاجِزُ ٱلْمُتَوَانِي
فَلَا عَدِمَتْ مِنْكَ ٱلْمَمَالِكُ هِمَّةً ... تَبِيتُ وَفِي تَدْبِيرِهَا ٱلثَّقَلَانِ
وَلَا زَالَ مَأْهُولًا جَنَابُكَ يَلْتَقِي ... مَوَاسِمُ أَفْرَاحٍ بِهِ وَتَهَانِي
وَسَمْعًا لِمَا حَبَّرْتُهُ مِنْ مَدَائِحٍ ... فِصَاحٍ إِذَا ٱسْتَجْلَيْتَهُنَّ حِسَانِ
ضَمِنْتُ لَكَ ٱلْإِحْسَانَ عَنْهَا فَقَدْ وَفَى ... لِمَجْدِكَ فِيهَا خَاطِرِي بِضَمَانِي
وَسَيَّرْتُهَا تَطْوِي ٱلْبِلَادَ سَوَارِدًا ... بِهَا ٱلْعِيسُ بَيْنَ ٱلنَّصِّ وَٱلْوَخَدَانِ
كَرَائِمَ مَا عَرَّضْتُهُنَّ لِخَاطِبٍ ... سِوَاكَ فَلَمْ أَسْمَحْ بِهِنَّ لِبَانِي
فَإِنَّ عَقِيلَاتِ ٱلْكِرَامِ إِذَا بَنَى ... بِهِنَّ سِوَى ٱلْكُفْءِ ٱلْكَرِيمِ زَوَانِي
تَلِينُ قِيَادًا لِلْكَرِيمِ وَإِنَّهَا ... لِكُلِّ لَئِيمِ ٱلصِّهْرِ ذَاتُ حِرَانِ
فَهُنَّ بِمَا أَوْلَيْتَنِي مِنْ صَنَائِعٍ ... عَنِ ٱلنَّاسِ إِلَّا عَنْ نَدَاكَ غَوَانِي

٢٧٠

وقال يمدح صلاح الدين يوسف بن ايوب وارسلها الى دمشق سنة ٥٧٥ « كامل »

إِنْ كَانَ دِينُكَ فِي ٱلصَّبَابَةِ دِينِي ... فَقِفِ ٱلْمَطِيَّ بِرَمْلَتَيْ بَرْزِينِ
وَٱلْثِمْ ثَرَى لَوْ شَارَفَتْ بِي هُضْبَهُ ... أَيْدِي ٱلْمَطِيِّ لَثَمْتُهُ بِجُفُونِي
وَٱنْشُدْ فُؤَادِي فِي ٱلظِّبَاءِ مُعَرِّضًا ... فَبِغَيْرِ غِزْلَانِ ٱلصَّرِيمِ جُنُونِي
وَنَشِيدَتِي بَيْنَ ٱلْخِيَامِ وَإِنَّمَا ... غَالَطْتُ عَنْهَا بِٱلظِّبَاءِ ٱلْعِينِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

لَوْلَا ٱلْعِدَى لَمْ أَكْنِ عَنْ ٱلْحَاظِهَا ... وَقُدُودِهَا بِجَوَازِئٍ وَغُصُونِ
لِلّٰهِ مَا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ قِبَابُهُمْ ... يَوْمَ ٱلنَّوَى مِنْ لُؤْلُؤٍ مَكْنُونِ
مِنْ كُلِّ تَائِهَةٍ عَلَى أَتْرَابِهَا ... بِٱلْحُسْنِ غَانِيَةٍ عَنِ ٱلتَّحْسِينِ
خَوْدٍ تُرِي قَمَرَ ٱلسَّمَاءِ إِذَا بَدَتْ ... مَا بَيْنَ سَالِفَةٍ وَبَيْنَ جَبِينِ
غَادَيْنَ مَا لَمَعَتْ بُرُوقُ ثُغُورِهِمْ ... إِلَّا ٱسْتَهَلَّتْ بِٱلدُّمُوعِ جُفُونِي
إِنْ تُنْكِرُوا نَفَسَ ٱلصَّبَا فَلِأَنَّهَا ... مَرَّتْ بِزَفْرَةِ قَلْبِيَ ٱلْمَحْزُونِ
وَإِذَا ٱلرَّكَائِبُ فِي ٱلْجِبَالِ تَلَفَّتَتْ ... فَحَنِينُهَا لِتَلَفُّتِي وَحَنِينِي
يَا سَلْمَ إِنْ ضَاعَتْ عُهُودِي عِنْدَكُمْ ... فَأَنَا ٱلَّذِي ٱسْتُوْدِعْتُ غَيْرَ أَمِينِ
أَوْعَدْتُ مَغْبُونًا فَمَا أَنَا فِي ٱلْهَوَى ... لَكُمُ بِأَوَّلِ عَاشِقٍ مَغْبُونِ
رِفْقًا فَقَدْ عَسَفَ ٱلْغَرَامُ بِمُطْلَقِ ٱلْـ ... ـعَبَرَاتِ فِي أَسْرِ ٱلْغَرَامِ رَهِينِ
مَا لِي وَوَصْلَ ٱلْغَانِيَاتِ أَرُومُهُ ... وَلَقَدْ بَخِلْنَ عَلَيَّ بِٱلْمَاعُونِ
وَعَلَامَ أَشْكُو وَٱلدِّمَاءُ مُطَاحَةٌ ... بِلِحَاظِهِنَّ إِذَا لَوَيْنَ دُيُونِي
هَيْهَاتَ مَا لِلْبِيضِ فِي وُدِّ ٱمْرِئٍ ... أَرَبٌ وَقَدْ أَرْبَى عَلَى ٱلْخَمْسِينِ
وَمِنَ ٱلْبَلِيَّةِ أَنْ تَكُونَ مَطَالِبِي ... جَدْوَى بَخِيلٍ أَوْ وَفَاءَ خَؤُونِ
لَيْتَ ٱلضَّنِينَ عَلَى ٱلْمُحِبِّ بِوَصْلِهِ ... لَقِنَ ٱلسَّمَاحَةَ مِنْ صَلَاحِ ٱلدِّينِ
مَلِكٌ إِذَا عَلِقَتْ يَدٌ بِذِمَامِهِ ... عَلِقَتْ بِحَبْلٍ فِي ٱلْوَفَاءِ مَتِينِ
قَادَ ٱلْجِيَادَ مَعَاقِلًا وَإِنِ ٱكْتَفَى ... بِمَعَاقِلٍ مِنْ رَأْيِهِ وَحُصُونِ
وَأَعَدَّ لِلْأَعْدَاءِ كُلَّ مُهَنَّدٍ ... وَمُثَقَّفٍ وَمُضَاعَفٍ مَوْضُونِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

سَهِرَتْ جُفُونُ عِدَاهُ خِيفَةَ مَاجِدٍ ... خُلِقَتْ صَوَارِمُهُ بِغَيْرِ جُفُونِ
لَوْ أَنَّ لِلَّيْثِ ٱلْهِزَبْرِ سُطَاهُ لَمْ ... يَلْجَأْ إِلَى غَابٍ لَهُ وَعَرِينِ
وَٱلْبَحْرُ لَوْ مُزِجَتْ بِهِ أَخْلَاقُهُ ... عَادَتْ مِيَاهُ ٱلْبَحْرِ غَيْرَ أُجُونِ
وَٱلْأَرْضُ لَوْ شِيبَتْ بِطِيبِ ثَنَاهُ لَمْ ... تُنْبِتْ سِوَى ٱلْخِيرِيِّ وَٱلنَّسْرِينِ
وَٱلدَّهْرُ لَوْ أَعْدَاهُ طِيبَ طِبَاعِهِ ... مَاشِينَ مِنْ أَبْنَائِهِ بِضَنِينِ
قَسَمًا لَقَدْ فَضَلَ ٱبْنُ أَيُّوبَ ٱلْحَيَا ... بِسَمَاحِ كَفٍّ بِٱلنُّضَارِ هَتُونِ
مَخْلُوقَةٍ مِنْ سُودَدٍ وَنَدًى وَقَدْ ... خُلِقَ ٱلْأَنَامُ سُلَالَةً مِنْ طِينِ
يَا مَنْ إِذَا نَزَلَ ٱلْوُفُودُ بِبَابِهِ ... نَزَلُوا بِجَمٍّ مِنْ نَدَاهُ مَعِينِ
أَضْحَتْ دِمِشْقُ وَقَدْ حَلَلْتَ بِرَبْعِهَا ... مَأْوَى ٱلطَّرِيدِ وَمَوْئِلَ ٱلْمِسْكِينِ
وَغَدَتْ بِعَدْلِكَ وَهْيَ أَكْرَمُ مَنْزِلٍ ... تُلْقَى ٱلرِّحَالُ بِهِ وَخَيْرُ قَطِينِ
يُثْنِي عَلَيْكَ ٱلْمُعْتَفُونَ بِهَا كَمَا ... تُثْنِي ٱلرِّيَاضُ عَلَى ٱلسَّحَابِ ٱلْجُونِ
لَكَ عِفَّةٌ فِي قُدْرَةٍ وَتَوَاضُعٌ ... فِي عِزَّةٍ وَشَرَاسَةٌ فِي لِينِ
قَسَمَتْ يَمِينُكَ فِي ٱلْوَرَى ٱلْأَرْزَاقَ وَٱلْآجَالَ بَيْنَ مُنًى وَبَيْنَ مَنُونِ
وَأَرَيْتَنَا بِجَمِيلِ صُنْعِكَ مَا رَوَى ٱلرَّاوُونَ عَنْ أُمَمٍ خَلَتْ وَقُرُونِ
وَضَمِنْتَ أَنْ تُحْيِي لَنَا أَيَّامَهُمْ ... بِٱلْمَكْرُمَاتِ وَكُنْتَ خَيْرَ ضَمِينِ
كَادَ ٱلْأَعَادِي أَنْ يُصِيبَكَ كَيْدُهَا ... لَوْ لَمْ تَكِدْكَ بِرَأْيِهَا ٱلْمَأْفُونِ
تُخْفِي عَدَاوَتَهَا وَرَاءَ بَشَاشَةٍ ... فَتَشِفُّ عَنْ نَظَرٍ لَهَا مَشْفُونِ
دَفَنَتْ حَبَائِلَ مَكْرِهَا فَرَدَدْتَهَا ... تَدْوَى بِغَيْظِ صُدُورِهَا ٱلْمَدْفُونِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وَعَلِمْتَ مَا أَخْفَوْا كَأَنَّ قُلُوبَهُمْ أَفْضَتْ إِلَيْكَ بِسِرِّهَا ٱلْمَخْزُونِ
كَمِنُوا وَكَمْ لَكَ مِنْ كَمِينِ سَعَادَةٍ فِي ٱلْغَيْبِ يَظْهَرُ مِنْ وَرَاءِ كَمِينِ
فَهَوَتْ نُجُومُ سُعُودِهِمْ وَقَضَى لَهُمْ بِٱلنَّحْسِ طَائِرُ جَدِّكَ ٱلْمَيْمُونِ
وَتَمَلَّ دَوْلَتَكَ ٱلَّتِي حَكَمَتْ لَكَ ٱلْأَقْدَارُ بِٱلتَّأْبِيدِ وَٱلتَّمْكِينِ
٤٥ وَإِلَيْكَ بِكْرًا مِنْ ثَنَائِكَ حُرَّةً تَخْتَالُ فِي وَشْيِ ٱلْقَوَافِي ٱلْعُونِ
غَرَّاءَ مَا دَنِسَتْ مَلَابِسُهَا عَلَى أَيْدِي ٱللِّئَامِ بِنَائِلٍ مَمْنُونِ
أَرَجُ ٱلثَّنَاءِ يَفُوحُ مِنْ أَثْنَائِهَا وَكَأَنَّمَا جَاءَتْكَ مِنْ دَارِينِ
كَمْ سَامَنِي فِيهَا ٱلْبَخِيلُ وَلَمْ أَكُنْ لِأَشِينَ رَوْنَقَ حُسْنِهَا بِمَشِينِ
أَتَرَاهُ يَطْمَعُ أَنْ يَصُونَ ثَرَاءَهُ عَنِّي وَوَجْهِي عَنْهُ غَيْرُ مَصُونِ
٥٠ فَٱجْعَلْ قَبُولَكَ وَٱهْتِزَازَكَ مَهْرَهَا وَٱظْفَرْ بِعِلْقٍ فِي ٱلثَّنَاءِ ثَمِينِ
وَأَبِيكَ مَا سَامَحْتُ فِي إِرْسَالِهَا دُونِي لِأَنِّي قَانِعٌ بِٱلدُّونِ
كَلَّا وَلَا أَنِّي أُرَاعُ لِنِيَّةٍ قَذَفٍ عَلَى أَيْدِي ٱلْمَطِيِّ شَطُونِ
لٰكِنْ أُصَيْبِيَةٌ لِوَقْعِ فِرَاقِهِمْ فِي ٱلْقَلْبِ وَقْعُ ٱللَّهْذَمِ ٱلْمَسْنُونِ
لَوْلَاهُمُ مَا قَادَنِي أَمَلٌ وَلَا عَلِقَتْ بِأَسْبَابِ ٱلرَّجَاءِ ظُنُونِي
٥٥ قَسَمًا بِمَا قَصَدَ ٱلْحَجِيجُ لَهُ وَمَا ضَمَّتْهُ مَكَّةُ مِنْ صَفًا وَحَجُونِ
وَبِكُلِّ أَشْعَثَ كَٱلْخَنِيَّةِ شَاحِبٍ يَهْوِي بِهِ حَرْفٌ كَحَرْفِ ٱلنُّونِ
وَبِكُلِّ دَامِيَةِ ٱلْأَظَلِّ شِمِلَّةٍ وَجْنَاءَ فَتْلَاءِ ٱلذِّرَاعِ أَمُونِ
مَنْظُومَةٍ نَظْمَ ٱلسُّطُورِ يَعُومُ بَحْرَ ٱلْآلِ مِنْهَا رَكْبُهَا بِسَفِينِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لَوْلاكَ لَمْ يُشْدَدْ عَلَى ظَهْرِ ٱلْمُنَى رَحْلِي وَلَمْ يُعْلَقْ عَلَيْهِ وَضِينِي
وَلَطَالَمَا عُفْتُ ٱلْمَطَالِبَ قَبْلَهَا وَنَفَضْتُ مِنْ جَدْوَى ٱلْمُلُوكِ يَمِينِي
فَإِذَا أُنِيخَتْ فِي عِرَاصِكَ عِيسُهَا فَٱعْلَمْ أَبَيْتَ ٱللَّعْنَ عِلْمَ يَقِينِ
أَنِّي ٱمْرُؤٌ هَجْرُ ٱلْمَطَامِعِ مَذْهَبِي وَٱلصَّوْنُ عَادِي وَٱلْقَنَاعَةُ دِينِي
لَا ٱلْفَقْرُ يُلْبِسُنِي لِبَاسَ مَذَلَّةٍ ضَرَعًا وَلَا ثَوْبُ ٱلْغِنَى يُطْغِينِي
وَٱلْبَحْرُ عِنْدِي حِينَ أَطْمَعُ نَغْبَةٌ وَإِذَا قَنِعْتُ فَبُلْغَةٌ تَكْفِينِي
قَدْ هَذَّبَتْنِي لِلزَّمَانِ تَجَارِبٌ فَأَقَادَ صَعْبِي وَٱسْتَلَانَ حَرُونِي
شَحَذَتْ لَيَالِيهِ غِرَارَ خَلَائِقِي بِصَيَاقِلٍ مِنْ صَرْفِهَا وَقُيُونِ
فَٱلْيَوْمَ لَا أَنَا حَاسِدٌ لِثَرَاءِ مَنْ فَوْقِي وَلَا زَارٍ عَلَى مَنْ دُونِي
وَلَقَدْ رَقَدْتُ وَلِلزَّمَانِ قَوَارِضٌ تَعْتَادُنِي وَشَوَائِبٌ تُضْمِينِي
أُغْضِي عَلَيْهَا وَٱلْإِبَاءُ يُهِبُّ بِي "قَوِّضْ خِيَامَكَ عَنْ دِيَارِ ٱلْهُونِ
وَٱقْصِدْ حِمَى مَلِكٍ عَزِيزٍ جَارُهُ سَامِي ٱلذَّوَائِبِ شَامِخِ ٱلْعِرْنِينِ
وَٱهْدِ ٱلثَّنَاءَ إِلَى أَعَزِّ فَسِيحِ أَقْـطَارِ ٱلْمَحَامِدِ بِٱلثَّنَاءِ قَمِينِ"

٢٧١

وقال يمدح ابا الحسن بن الكرخي وقد كلفهُ حاجة فاحسن في قصائها «رجز»

أَثْقَلَ ظَهْرِي بِٱلْمِنَنْ خِدْنُ ٱلْعُلَى أَبُو ٱلْحَسَنْ
وَصَانَنِي عَنْ بَذْلَةٍ لَوْلَاهُ عَنْهَا لَمْ أُصَنْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أَلطَّاهِرُ ٱلْجَيْبِ ٱلنَّقِيُّ ٱلْـعِرْضِ مِنْ غَيْرِ دَرَنْ
أَعَزُّ مَيْمُونٌ عَلَى سِرِّ ٱلصَّدِيقِ مُؤْتَمَنْ
يَجْمَعُ بَيْنَ ٱلْخُلُقِ ٱلْمَحْمُودِ وَٱلْخَلْقِ ٱلْحَسَنْ
لِلّٰهِ مَا قَلَّدَنِيهِ مِنْ أَيَادٍ وَمِنَنْ
رَاهِنَةٍ شُكْرِي بِهَا إِلَى ٱلْمَمَاتِ مُرْتَهَنْ
يَفْدِيكَ مَنْ لِقَاؤُهُ يُهْدِي إِلَى ٱلْقَلْبِ ٱلْحَزَنْ
مُعَدَّمٌ وُجُودُهُ غَضَاضَةٌ عَلَى ٱلزَّمَنْ
جَهْمُ ٱلْجَبِينِ وَجْهُهُ ٱلْكَزُّ وَلَا جِلْدُ ٱلسَّفَنْ
قَدْ جَمَعَ ٱلْخِسَّةَ فِي طُولِ ٱلْقُرُونِ فِي قَرَنْ
يَشْنَاكَ سِرًّا وَلَقَلَّ أَنْ يُعَادِيكَ عَلَنْ
عَلَوْتَ قَدْرًا وَهْوَ فِي ٱلنَّاسِ وَضِيعٌ مُمْتَهَنْ
مِنْ مَعْشَرٍ قَدْ رَضِعُوا لُؤْمَ ٱلطِّبَاعِ فِي ٱللَّبَنْ
أَصِخْ لَهَا مَدَائِحًا قَدْ حَكَمَتْ لِي بِٱللَّسَنْ
تَبْقَى عَلَى ٱلْمَرْءِ وَيَفْنَى مَا أَقْتَنِي وَمَا ٱخْتَزَنْ
* وَهْيَ وِقَايَةٌ لِأَعْرَاضِ ٱلْكِرَامِ وَجُنَنْ
فَٱلْحُرُّ لَا يَبْغِي سِوَى ٱلْحَمْدِ عَلَى ٱلْعُرْفِ ثَمَنْ
فَأَبْقَ طَوِيلَ ٱلْعُمْرِ مَا صَابَ غَمَامٌ وَهَتَنْ
وَمَا سَرَى بَرْقٌ وَمَا مَالَ بِغِرِّيدٍ فَنَنْ

* بالاصل « وهي وقا ليس ينفك »

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٢٧٣

وقال يمدح الموفق ابا علي الحسن بن الدوامي وهي من الزيادات « خفيف »

جَادَكِ ٱلْوَاكِفُ ٱلْهَتِنْ مِنْ مَغَانٍ وَمِنْ دِمَنْ
وَسَقَتْكِ ٱلدُّمُوعُ إِنْ رَقَأَتْ أَدْمُعُ ٱلْمُزَنْ
أَيْنَ أَقْمَارُكِ ٱلْوِضَاءُ وَأَغْصَانُكِ ٱللُّدُنْ
وَزَمَانٌ كَأَنَّ أَيَّامَهُ ٱلْغُرَّ لَمْ تَكُنْ
إِذْ رَقِيبُ ٱلْهَوَى غَفُو لٌ وَأَسْرَارُهُ عَلَنْ
وَسِهَامُ ٱلْمَلَامِ مَا قَرَعَتْ بَعْدُ لِي أُذُنْ
وَمَزَارُ ٱلْأَحْبَابِ لَمْ يَنْأَ وَٱلدَّارُ لَمْ تَبِنْ
كَمْ بِذَاكَ ٱلْأَرَاكِ مِنْ وَطَرٍ لِي وَمِنْ وَطَنْ
وَإِلَى سَاكِنِيهِ مِنْ شَجْوِ قَلْبٍ وَمِنْ شَجَنْ
ظَعَنُوا بِٱلْعَزَاءِ وَٱلصَّبْرِ وَٱلْوَجْدُ مَا ظَعَنْ
فَوَجِيبُ ٱلْفُؤَادِ مُذْ نَفَرَ ٱلْحَيُّ مَا سَكَنْ
مَنْ لِقَلْبٍ مَعَ ٱلصَّبَابَةِ وَٱلشَّوْقِ مُرْتَهَنْ
أَنَا ضَيَّعْتُهُ بِإِيدَاعِهِ غَيْرَ مُؤْتَمَنْ
وَلِطَرْفٍ حَلِّ عَلَى ٱلدَّمْعِ حِجْرٍ عَلَى ٱلْوَسَنْ
وَلِعَانٍ بِكِي ٱلْمَنَا زِلَ شَوْقًا إِلَى ٱلسَّكَنْ
ضَلَّ وَجْدًا بِٱلْآنِسَا تِ ٱلَّذِي يَسْأَلُ ٱلدِّمَنْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

عَذَلُوهُ وَمَا دَرَوْا وَجْدَهُ فِي ٱلْهَوَى بِمَنْ
مَا عَلَى ذِي صَبَابَةٍ بِهَوَى ٱلْغِيدِ مُمْتَحَنْ
فَتَنَتْهُ أَدْمَاءُ سَا حِرَةُ ٱلطَّرْفِ فَٱفْتَتَنْ
غَادَةٌ بِتُّ عَاكِفًا مِنْ هَوَاهَا عَلَى وَثَنْ
تَفْضَحُ ٱلدِّعْصَ وَٱلْأَرَا كَةَ وَٱلشَّادِنَ ٱلْأَغَنّْ
أَنْظُرُوهَا كَمَا نَظَرْ تُ فَلُومُوا فِيهَا إِذَنْ
أَنْتِ يَا مُقْلَتِي جَلَبْتِ لِيَ ٱلْهَمَّ وَٱلْحَزَنْ
أَنْتِ عَرَّضْتِنِي بِإِرْسَالِكِ ٱللَّحْظَ لِلْفِتَنْ
لَسْتِ أُولَى عَيْنٍ جَنَيْتِ سَقَامًا عَلَى بَدَنْ
يَا زَمَانَ ٱلْمَشِيبِ لَا جَاءَكَ ٱلْغَيْثُ مِنْ زَمَنْ
أَنْتَ أَظْهَرْتَ مِنْ عُيُوبِ أَخِي ٱلشَّيْبِ مَا بَطَنْ
وَٱلْحَبِيبُ ٱلْخَوَّانُ لَوْ لَاكَ يَا شَيْبُ لَمْ يَخُنْ
قَلَبَ ٱلدَّهْرُ فِي تَقَلُّبِهِ لِي ظَهْرَ ٱلْمِجَنّْ
فَرَمَانِي مُجَاهِرًا بِٱلْمُلِمَّاتِ وَٱلْمِحَنْ
فَمَتَى يَا صُرُوفَهُ تَنْقَضِي بَيْنَنَا ٱلْإِحَنْ
فَسَدَ ٱلنَّاسُ فَٱلْمَوَدَّاتُ فِيهِمْ عَلَى دَخَنْ
فَتَوَحَّدْ وَلَا تَكُنْ ذَا سُكُونٍ إِلَى سَكَنْ
وَتَغَرَّبْ لَا تَحْمِلِ ٱلضَّيْمَ فِي مَوْطِنٍ تَهُنْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فَأَخُو ٱلْفَضْلِ حَيْثُ كَا ... نَ غَرِيبًا عَنِ ٱلْوَطَنْ
فَهُوَ كَٱلْمَاءِ مَا أَقَا ... مَ بِأَرْضٍ إِلَّا أَجِنْ
وَٱلْفَتَى ٱلْحَازِمُ ٱلَّذِي ... سَبَرَ ٱلدَّهْرَ وَٱمْتَحَنْ
مَنْ دَنَتْ مِنْهُ فُرْصَةٌ ... فَرَأَى فَوْتَهَا غَبَنْ
وَإِذَا مَا تَغَافَلَتْ ... عَنْهُ أَيَّامُهُ فَطَنْ
كَٱلْأَجَلِّ ٱلْمُوَفَّقِ ٱبْنِ ... ٱلدَّوَامِيِّ ذِي ٱلْمِنَنْ
جَامِعِ ٱلْبَأْسِ وَٱلسَّمَاحَةِ ... وَٱلرَّأْيِ فِي قَرَنْ
يَتَّقِي ٱللَّهَ فِي ٱلسَّرِيرَةِ ... تَقْوَاهُ فِي ٱلْعَلَنْ
قَائِمٌ بِٱلْفُرُوضِ مِنْ ... مَذْهَبِ ٱلْجُودِ وَٱلسُّنَنْ
فَهُوَ مِنْ سُنَّةِ ٱلْمَكَا ... رِمِ جَارٍ عَلَى سَنَنْ
حَلَّ مِنْ ذُرْوَةِ ٱلْعُلَى ... فِي ٱلشَّمَارِيخِ وَٱلْقُنَنْ
نَهَضَتْ عَنْهُ مُنْجِبٌ ... طَاهِرُ ٱلذَّيْلِ وَٱلرُّدُنْ
فَسَقَتْهُ ٱلْوَفَاءَ وَٱلْـ ... ـكَرَمَ ٱلْمَحْضَ فِي ٱللَّبَنْ
خُلُقٌ كَٱلزُّلَالِ صَافٍ مِنَ ٱلْغِلِّ وَٱلدَّرَنْ
وَيَدٌ كَٱلْغَمَامِ أَثْـ ... ـقَلَهُ ٱلْوَدْقُ فَٱرْجَحَنَّ
وَٱعْتِزَامٌ مَا خَارَ يَوْ ... مَ جِلَادٍ وَلَا وَهَنْ
وَهُوَ غَيْثٌ إِذَا ٱسْتَلَانَ ... وَلَيْثٌ إِذَا خَشُنْ
يَزِنُ ٱلْحَمْدُ عِنْدَهُ ... مُلْكَ كِسْرَى وَذِي يَزَنْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وَيُرَى أَنَّ مُشْتَرِي ٱلْحَمْدِ بِٱلْمَالِ قَدْ غَبَنْ
فَهْوَ يَسْتَعْظِمُ ٱلْمَدِيحَ وَيَسْتَحْقِرُ ٱلثَّمَنْ
وَإِذَا ٱلْعِرْضُ لَمْ يَذِلْ دُونَهُ ٱلْمَالُ لَمْ يُصَنْ
قُلْ لِسَارِي ٱلظَّلَامِ يُعْمِلُ وَجْنَاءَ كَٱلْفَدَنْ
غَادَرَتْهَا ٱلنَّوَى ٱلشُّطُونُ مِنَ ٱلْأَيْنِ كَٱلشَّطَنْ
فَهْيَ نِسْعٌ فِي ٱلنِّسْعِ أَوْ رَسَنٌ قِيدَ فِي رَسَنْ
يَتَرَامَى بِهِ ٱلْبِلَادُ وَتَنْبُو بِهِ ٱلْمُدُنْ
شِيمْ سَمَاءً أَبُو عَلِيٍّ لَهَا عَارِضٌ هَتِنْ
وَتَبَدَّلْ لِينَ ٱلْمِهَادِ مِنَ ٱلْمَنْزِلِ ٱلْخَشِنْ
فَهْوَ لِٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ يَأْوِي إِلَيْهِ نِعْمَ ٱلْعَطَنْ
فَنَزِيلُ ٱلْإِحْسَانِ مَنْ بَاتَ فِي مَنْزِلِ ٱلْحَسَنْ
ذِي ٱلْحِجَى وَٱلْوَقَارِ يَصْغَرُ فِي حِضْنِهِ حَضَنْ
لَمْ يُشَبْ وَعْدُهُ بِمَطْلٍ وَلَا جُودُهُ بِمَنّْ
سَلَّفَ ٱلْمَالَ فِي ٱلثَّنَاءِ إِذَا غَيْرُهُ ٱحْتَجَنْ
وَيُرَى مَا سَخَا بِهِ مِنْهُ أَبْقَى مِمَّا خَزَنْ
وَسَحَابُ نَدَاهُ يَنْهَلُّ وَٱلْمَاءُ يُصْطَفَنْ
قَدْ أَتَتْكَ ٱلْعَذْرَاءُ مَا مَسَّ أَثْوَابَهَا دَرَنْ
حُرَّةُ ٱلْأَصْلِ لَا تُعَابُ بِنَقْصٍ وَلَا تُزَنّْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فَهْيَ أُخْتُ ٱلْآدَابِ أُمُّ ٱلْمَعَالِي بِنْتُ ٱللَّسَنْ
وَهْيَ تَبْرَا إِلَيْكَ مِنْ حَصَرِ ٱلْقَوْلِ * وَٱللَّحَنْ
وَهْيَ دُونَ ٱلْأَعْرَاضِ نِعْمَ ٱلسَّرَابِيلُ وَٱلْجُنَنْ
زَفَّهَا مُحْسِنٌ تُقِرُّ لِإِحْسَانِهِ ٱلْفِطَنْ
٧٥ رَاضَهَا بُرْهَةً وَتَأْبَى عَلَيْهِ إِلَّا ٱلْحَرَنْ
ثُمَّ أَعْطَى قِيَادَهُ وَزِمَامُهَا فِيكَ فَٱتَّزَنْ
بَارَكَ ٱللهُ فِيكُمَا مِنْ عَرُوسٍ وَمِنْ خَتَنْ
كَرُمَتْ مَحْتِدًا وَكُلُّ كَرِيمٍ بِهَا قَمِنْ
وَدَعَاهَا إِلَيْكَ مَا سَارَ مِنْ ذِكْرِكَ ٱلْحَسَنْ
٨٠ وَوَدَادٌ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ ٱلرُّوحِ فِي ٱلْبَدَنْ
أَحْكَمَتْهُ عَلَى مُرُورِ ٱللَّيَالِي يَدُ ٱلزَّمَنْ
فَهْوَ بَيْنَ ٱلضُّلُوعِ فِي حُجَّةِ ٱلْقَلْبِ مُخْتَزَنْ
وَسَيَطْوَى مَعِي إِذَا ضَمَّنِي ٱللَّحْدُ فِي ٱلْكَفَنْ
فَٱبْقَ مَا غَرَّدَتْ مَعَ ٱلصُّبْحِ وَرْقَاءُ فِي فَنَنْ
٨٥ وَأَقَلَّتْ غَوَارِبُ ٱلْمَاءِ فِي دِجْلَةَ ٱلسُّفُنْ
وَٱسْتَمَالَ ٱلنَّسِيمُ مُنْتَضِيًا قَامَةَ ٱلْغُصُنْ

* في النسختين « اللسن » و « البطن »

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٢٧٣

وقال يمدح ابن المظفر ويقتضيهِ خلعة كانت رسمًا لهُ ويذكر اخاهُ وولدهُ « خفيف »

وَخَيَالٍ سَرَى إِلَيَّ فَأَدْنَا ... هَا عَلَى ٱلنَّأْيِ وَٱلْمَزَارُ شَطُونُ
سَارَ يَطْوِي ٱلْفَلَا وَحِيدًا وَمِنْ دُو ... نِ سُرَاهُ مَهَامِهٌ وَحُزُونُ
زَائِرٌ فِي ٱلظَّلَامِ يَسْمَحُ بِٱلْوَصْـ ... ـلِ وَمُهْدِيهِ بِٱلسَّلَامِ ضَنِينُ
لَمْ يَكِدْ يَهْتَدِي لِرَحْلِيَ لَوْلَا ... زَفَرَاتٌ مِنْ دُونِهِ وَأَنِينُ
٥ وَبِأَعْلَا ٱلْكَثِيبِ مِنْ أَيْمَنِ ٱلرَّمْـ ... ـلِ مِنِّي تُلْوَى إِلَيْهِ ٱلدُّيُونُ
بِعْتُهُ مُهْجَتِي فَيَالَكَ مِنْ صَفْـ ... ـقَةِ غَبْنٍ رَاضٍ بِهَا ٱلْمَغْبُونُ
وَظِبَاءٍ مِنْ عَامِرٍ مَا رَنَتْ إِ ... لَّا أَرَتْنَا أَنَّ ٱلْكِنَاسَ عَرِينُ
بِثُغُورٍ يَشْجَى بِهِنَّ ٱلْأَقَاحِي ... وَقُدُودٍ تَشْقَى بِهِنَّ ٱلْغُصُونُ
إِنْ يُطَاعِنَّ فَٱلرِّمَاحُ قُدُودٌ ... أَوْ يُنَاضِلْنَ فَٱلسِّهَامُ عُيُونُ
١٠ يَا ٱبْنَةَ ٱلْقَوْمِ كَيْفَ ضَاعَتْ عُهُودِي ... بَيْنَكُمْ وَٱلْوَفَاءُ فِي ٱلْعُرْبِ دِينُ
* كَيْفَ أُسْلِمْتُ فِيكُمُ إِلَى ٱلْأَشْجَانِ ... لَوْلَا ٱلْغَرَامُ * * * جُنُونُ
قَدْ تَمَادَى هَوَاكِ لِي فَسَقَامِي ... فِيكِ بَادٍ وَدَاءُ قَلْبِي دَفِينُ
وَتَقَضَّى ٱلْمَدَى وَمَا أَقْصَرَ ٱلْعَا ... ذِلُ فِيكُمْ وَلَا سَلَا ٱلْمَحْزُونُ
مَنْ تَنَاسَى عَهْدَ ٱلشَّبَابِ وَأَيَّا ... مَ ٱلتَّصَابِي فَلِي إِلَيْكُمْ حَنِينُ
١٥ أَتَرَانِي عَلَى ٱلنَّوَى مُضْمِرًا عَنْـ ... ـكِ سُلُوًّا إِنِّي إِذًا لَخَؤُونُ

* البيت ناقص

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

أَنَا مَنْ قَدْ عَلِمْتِ عَهْدِي عَلَى ٱلنَّأْ ... ـيِ وَثِيقٌ وَحَبْلُ وُدِّي مَتِينُ
لَا تُحَاوِلْ مِنِّي ٱلْمَوَدَّةَ بِٱلْهَجْـ ... ـرِ فَإِنِّي عَلَى ٱلْجَفَاءِ حَرُونُ
أَنَا مَاءٌ عَلَى ٱلتَّوَاصُلِ رَقْرَا ... قٌ وَفِي ٱلْهَجْرِ صَخْرَةٌ لَا تَلِينُ
عِدِّنِي مَوْرِدَ ٱلْهَوَانِ فَلَا صَا ... دَفْتُ رِيًّا يَكُونُ فِي ٱلرِّيِّ هُونُ
٢٠ عَلَّمَتْنِي ٱلْآبَاءُ أَخْلَاقَ قَوْمٍ ... أَقْسَمُوا أَنَّ جَارَهُمْ لَا يَهُونُ
لَا تَخَفْ فِي جِوَارِهِمْ نُوَبَ ٱلْأَ ... يَّامِ فَٱلْجَارُ فِيهِمُ مَضْمُونُ
أَلْمُصِيبُونَ فِي دُجَى ٱلْخَطْبِ وَٱلْمُعْـ ... ـطُونَ فِي ٱلْجَدْبِ وَٱلسَّحَابُ ضَنِينُ
يَكْتَسِي ٱلتُّرْبُ عَرْفَهُمْ فَمَكَانٌ ... وَطِئَتْهُ نِعَالُهُمْ دَارِينُ
لَكُمُ يَا بَنِي ٱلْمُظَفَّرِ آيَا ... تٌ وَفَضْلٌ يَوْمَ ٱلْفِخَارِ مَتِينُ
٢٥ لَا تُسَامِيكُمُ ٱلْقَبَائِلُ فَٱلنَّا ... سُ ٱلدَّنَايَا وَأَنْتُمُ ٱلْعِرْنِينُ
عَذُبَتْ عِنْدَكُمْ وَرَاقَتْ قِطَافُ ٱلْـ ... ـكَرَمِ ٱلْعِدِّ وَٱلْمِيَاهُ أَجُونُ
وَٱللَّيَالِي بِيضٌ لَدَيْكُمْ إِذَا ٱلْأَ ... يَّامُ أَمْسَتْ بِغَيْرِكُمْ وَهِيَ جُونُ
يَا مُضِلَّ ٱلسَّمَاحِ يَهْوِي بِهِ وَجْـ ... ـنَاءُ حَرْفٌ مِثْلُ ٱلْهِلَالِ أَمُونُ
وَغِمَارُ ٱلْفَلَا كَأَنَّ مَطَايَا ... هُ إِذَا عُمْنَ فِي ٱلْفَلَاةِ سَفِينُ
٣٠ يَنْشُدُ ٱلْمَكْرُمَاتِ فِي كُلِّ أَرْضٍ ... لَيْسَ فِيهَا عَمًّا أَضَلَّ مُبِينُ
أَنْضِ ثَوْبَ ٱلسُّرَى فَفِي ٱلْقَصْرِ مِنْ بَغْـ ... ـدَاذَ خِرْقٌ لَهُ ٱلسَّمَاحَةُ دِينُ
حَيْثُ رَوْضُ ٱلنَّدَى جَمِيمٌ وَمَاءُ ٱلْـ ... ـجُودِ غَمْرٌ لِلسَّائِلِينَ مَعِينُ
لَا تُؤَمِّلْ سِوَاهُ فَهْوَ كَفِيلٌ ... لِمَسَاعِيكَ بِٱلنَّجَاحِ ضَمِينُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

تَلْقَ مِنْهُ بَحْرًا وَطَوْدَ حِمًى يَأْ وِي إِلَيْهِ ٱلْيَتِيمُ وَٱلْمِسْكِينُ

٣٥ فَارِسٌ مِنْ عَنَادِهِ ٱلْقُضْبُ ٱلْهِنْدِيَّةُ ٱلْبِيضُ وَٱلْعِتَاقُ ٱلصَّفُونُ

مَشْعَلٌ فِي ٱلْبُزُوغِ أَمْضَى مِنَ ٱلنَّصْلِ وَقُورٌ يَوْمَ ٱلسَّلَامِ رَزِينُ

لَابِسٌ فِي ٱلْحُرُوبِ مِنْ رَأْيِهِ ٱلْمُحْصَدِ دِرْعًا مَا ضَاعَفَتْهَا ٱلْقُيُونُ

مُصْلِتٌ مِنْ مَضَائِهِ سَيْفَ عَزْمٍ سَلَّطَتْهُ عَلَى ٱلنُّفُوسِ ٱلْمَنُونُ

سَيْفُهُ مِنْ مَضَاءِ كَفَّيْهِ وَٱلدِّرْ عُ عَلَيْهِ مِنْ قَلْبِهِ مَوْضُونُ

٤٠ إِنْ سَخَا أَوْ سَطَا فَلَا ٱلْأَسَدُ ٱلْوَ رْدُ بِضَارٍ وَلَا ٱلسَّحَابُ هَتُونُ

يُشْرِقُ ٱلتَّاجُ مِنْهُ فَوْقَ جَبِينٍ كِسْرَوِيٍّ لِلتَّاجِ فِيهِ غُضُونُ

قَوْلُهُ يَفْضُلُ ٱلْفِعَالَ وَيُسْرَا هُ إِذَا رَاحَ لِلْعَطَاءِ يَمِينُ

يَا مُعِينِي عَلَى ٱلْخُطُوبِ وَقَدْ أَسْـ ـلَمَنِي نَاصِرِي وَقَلَّ ٱلْمُعِينُ

صَانَ قَدْرِي عَنْ مَعْشَرٍ يُحْرَمُ ٱلسَّا ئِلُ فِيهِمْ وَيُمْنَعُ ٱلْمَاعُونُ

٤٥ لَهُمُ فِي مَوَاسِمِ ٱلْحَمْدِ أَعْـ ـرَاضٌ عِجَافٌ لُؤْمًا وَوَفْرٌ سَمِينُ

حَاشَ لِلَّهِ أَنْ تَرَانِي فِيهِمْ مُرْخِصًا لِلثَّنَاءِ وَهْوَ ثَمِينُ

أَرْتَجِي فَضْلَ نَاقِصٍ وَأُدَارِي كُلَّ جِنْسٍ مَا فِي سَجَايَاهُ لِينُ

خُلْبُ ٱلْبَرْقِ بَاتَ يَصْدُقُ مَعْرُوفُـ ـكَ لِلشَّائِمِينَ وَهْوَ يَمِينُ

حِلْفُ سُوءٍ أُمُّ ٱلْأَيَادِي بِهِ ثَكْـ ـلَى وَطَرْفُ ٱلْعَلَاءِ مِنْهُ سَخِينُ

٥٠ مُسْتَهَامٌ بِٱلْبُخْلِ صَبٌّ كَمَا هَا مَ إِلَى ٱلْأَخَيْلِيَّةِ ٱلْمَجْنُونُ

وَكَأَنَّ ٱلْعَافِي يُخَاطِبُ مِنْ جَدْ وَاهُ رَسْمًا بِرَامَةٍ لَا يَبِينُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فَفَدَتْ كَفَّكَ ٱلَّتِي جُودُهَا ٱلْكَوْ ثَرُ كَفٌّ عَطَاؤُهَا غِسْلِينُ
صَدَقَتْ فِيكَ يَا مُحَمَّدُ آمَا لِي وَخَابَتْ لَدَى سِوَاكَ ٱلظُّنُونُ
مَلَكَتْنِي لَكَ ٱلْأَيَادِي فَإِنْ أُمْـ ـسِ طَلِيقًا فَإِنَّ شُكْرِي رَهِينُ
عَوَّدَتْنِي ٱلنُّعْمَى يَدَاكَ وَعَادَا تُ ٱلْأَيَادِي عَلَى ٱلْكِرَامِ دُيُونُ
كُلَّ عَامٍ تُجِدُّهَا لَكَ نُعْمَا كَ فَلَا أَخْلَفَتْ عُلَاكَ ٱلسِّنِينُ
أَنَا أَهْلٌ وَأَنْتَ * أَيْضًا بِأَنْ تَبْـ ـعَثَ أَمْثَالَهَا إِلَيَّ قَمِينُ
هِيَ لِي جُنَّةٌ مِنَ ٱلْفَقْرِ مَا عِشْـ ـتُ وَحِصْنٌ مِنَ ٱلْخُطُوبِ حَصِينُ
لَا تَرَانِي إِذَا تَحَلَّتْهَا أَخْـ ـضَعُ مِنْ حَادِثٍ وَلَا أَسْتَكِينُ
أَكْتَسِي رَوْنَقًا بِمَلْبَسِهَا ٱلضَّا فِي فَتُمْسِي صُورًا إِلَيَّ ٱلْعُيُونُ
طَالَمَا أَصْبَحَتْ وَأَمْسَتْ وَلِي فِي ٱلْـ ـقُرِّ مِنْهَا مَعَاقِلٌ وَحُصُونُ
فَٱسْتَمِعْهَا عَذْرَاءَ تَحْمِلُ أَبْكَا رَ ٱلْمَعَانِي مِنْهَا قَوَافٍ عُونُ
مِدَحٌ كَٱلرِّيَاضِ بَاكَرَهَا ٱلْقَطْـ ـرُ فَمِنْهَا ٱلْخَيْرِيُّ وَٱلنَّسْرِينُ
فَٱفْتَرِعْ ذُرْوَةَ ٱلْبَقَاءِ بِمُلْكٍ أَخْمَصَاهُ ٱلتَّأْبِيدُ وَٱلتَّمْكِينُ
بَالِغًا فِي أَخِيكَ مَا نَالَهُ مُو سَى وَقَدْ شَدَّ إِزْرَهُ هَرُونُ
مُذْ دَعَوْهُ تَاجًا تَمَنَّى هِلَالُ ٱلْـ أُفْقِ لَوْ أَنَّهُ ٱلْغَدَاةَ جَبِينُ
وَٱبْقَ وَٱبْنَاكَ مَا أَقَامَ ثَبِيرٌ وَأَقَلَّتْ وُرْقَ ٱلْحَمَامِ ٱلْغُصُونُ
فَبَهَاءُ ٱلدِّينِ ٱلَّذِي إِنْ دَعَوْ نَاهُ لِخَطْبٍ فَحَدُّهُ مَسْنُونُ

* ايضاً مفقود في الاصل

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

أُدْعهُ لِلسَّمَاحِ وَٱلْبَأْسِ يَلْقَا كَ مُجِيباً مِنْهُ ٱلْقَوِيُّ ٱلْأَمِينُ
وَشِهَابُ ٱلدِّينِ ٱلَّذِي يَصْدَعُ ٱلْخَطْـــبَ بِوَجْهٍ يَنْجَابُ عَنْهُ ٱلدُّجُونُ
كَامِنٌ فِي سِرَارِ أَعْطَافِهِ ٱلْمَجْـــدُ وَلِلنَّارِ فِي ٱلزِّنَادِ كُمُونُ
وَٱسْلَمُوا تُنْجِزُونَ أَعْدَاءَكُمْ مَا رَضِعَ ٱلطِّفْلُ وَٱسْتَهَلَّ ٱلْجَنِينُ

٢٧٤

وقال عقيب الحادثة التي نزلت ببصرة « كامل »

أَتُرَى تَعُودُ لَنَا كَمَا سَلَفَتْ لَيَالِي ٱلْأَبْرَقَيْنِ
فَتَكُرَّ عَاطِفَةً بِوَصْـــلٍ وَٱجْتِمَاعٍ مِنْ لُبَيْنِ
وَتَضُمُّنَا بَعْدَ ٱلنَّوَى دَارٌ لَهُمْ بِٱلرَّقْمَتَيْنِ
هَيْهَاتَ صَاحَ بِشَمْلِ جِيـــرَتِكَ ٱلْجَمِيعِ غُرَابُ بَيْنِ
شَعْبٌ تَصَدَّعَ فَٱسْتَطَا رَ لَهُ فُؤَادُكَ شُعْبَتَيْنِ
يَا دِينَ قَلْبِكَ مِنْ ظِبَا ءٍ لَا يَرَيْنَ قَضَاءَ دَيْنِ
أَلْمُخْلِفَاتُ كَأَنَّهُنَّ خُلِقْنَ مِنْ وَعْدٍ وَمَيْنِ
صَرَّحْنَ بِٱلْإِعْرَاضِ حِيـــنَ رَأَيْنَ وَخْطَ ٱلْعَارِضَيْنِ
مَهْلاً فَمَا شَيْبِي بِأَوَّ لِ غَادِرٍ بِغَدِيرَتَيْنِ
وَأَغَنَّ مَعْسُولِ ٱلرُّضَا بِ جَنِيِّ وَرْدِ ٱلْوَجْنَتَيْنِ
أَمْسَى يُحَيِّينِي وَقَدْ غَفَلَ ٱلرَّقِيبُ بِقَهْوَتَيْنِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وَالاَهُمَا مِنْ خَمْرِ عَيْـــنَيْهِ وَخَمْرَةِ رَأْسِ عَيْنِ
فَمُدَامَةٌ سِحْرِيَّةٌ تَرْمِي ٱلْعُقُولَ بِسَكْرَتَيْنِ
وَمُدَامَةٌ كَٱلتِّبْرِ تَضْـــحَكُ فِي قَوَارِيرِ ٱللُّجَيْنِ
فَٱلْيَوْمَ يَفْرَقُ إِنْ رَأَى مِنِّي بَيَاضَ ٱلْمَفْرِقَيْنِ
أَنَا مِنْ هَوَى لُبْنَى وَمِنْ فَوْدِي أَسِيرُ لُبَانَتَيْنِ
وَلَقَدْ نَضَا صِبْغُ ٱلشَّبَا بِ وَكَانَ خَيْرَ ٱلصِّبْغَتَيْنِ
فَسَقَى ٱلْحَيَا عَهْدَ ٱلصِّبَى وَعُهُودَهُنَّ بِرَامَتَيْنِ
إِنْ حَالَتِ ٱلْأَيَّامُ بَيْـــنَ مَآرِبِي مِنْهَا وَبَيْنِي
وَثَنَتْ صُدُورَ رَكَائِبِي وَلَوَتْ عَلَى ٱلْعَلْيَاءِ دَيْنِي
وَمَضَتْ بِوَفْرٍ كَانَ مِنْ أَرَبِ ٱلْحِسَانِ وَوَفْرَتَيْنِ
أَوْ فَلَّ مِنِّي ٱلدَّهْرُ ذَا شُطَبٍ رَقِيقَ ٱلشَّفْرَتَيْنِ
وَرَمَى عَذَائِرَ لِمَّتِي ٱلْـــسَّوْدَاءَ مِنْ شَيْبٍ بِشَيْنِ
وَأُصِبْتُ فِي عَيْنِي ٱلَّتِي كَانَتْ هِيَ ٱلدُّنْيَا بِعَيْنِ
عَيْنٍ جَنَيْتُ بِنُورِهَا نُورَ ٱلْعُلُومِ وَأَيِّ عَيْنِ
حَالَانِ مَسَّتْنِي ٱلْحَوَا دِثُ مِنْهُمَا بِفَجِيعَتَيْنِ
إِظْلَامُ عَيْنٍ فِي ضِيَا ءِ مَشِيبِ رَأْسٍ سَرْمَدَيْنِ
صُبْحٌ وَإِمْسَاءٌ مَعًا لَا خِلْفَةً فَٱعْجَبْ لِذَيْنِ
أَوْ رُحْتُ فِي ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلسَّـــرَّاءِ صِفْرَ ٱلرَّاحَتَيْنِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٣٠ فِي بَرْزَخٍ مِنْهَا أَخَا كَمَدٍ حَلِيفَ كَآبَتَيْنِ
أَسْوَانُ لَا حَيٌّ وَلَا مَيْتٌ كَهَمْزَةِ بَيْنَ بَيْنِ
فَكَأَنَّنِي لَمْ أَسْعَ مِنْهَا فِي طَرِيقٍ مَرَّتَيْنِ
وَكَأَنَّنِي مُتِّعْتُ مِنْهَا نَظْرَةً أَوْ نَظْرَتَيْنِ
وَلَّتْ فَمَا لِيَ طَالِبًا أَثَرًا لَهَا مِنْ بَعْدِ عَيْنِ
٣٥ أَوْ بِتُّ سَلْوَ أَلَمِّ تَمْضَغُنِي ٱلْخُطُوبُ بِمَاضِغَيْنِ
وَٱلدَّهْرُ بِٱلْإِرْزَاءِ وَٱلنَّكَبَاتِ مَبْسُوطُ ٱلْيَدَيْنِ
أَرْسَى عَلَى غُمْدَانَ وَا لْإِيوَانِ مِنْهُ بِكَلْكَلَيْنِ
وَأَبَادَ ذَا يَزَنٍ وَأَرْ دَى ذَا ٱلْكُلَاعَ وَذَا رُعَيْنِ
أَرْدَاهُمُ بِرِمَاحِ خَطْـ ـطٍ مَا نُسِبْنَ إِلَى رُدَيْنِ
٤٠ وَسَطَا عَلَى بَهْرَامَ جُو رَ وَأَزْدَشِيرَ ٱلْعَادِلَيْنِ
لَمْ يَدْفَعِ ٱلْحَدَثَانَ مَا جَمَعُوهُ مِنْ وَرَقٍ وَعَيْنِ
وَأَنَاخَ فِي آلِ ٱلنَّبِيـ ـيِّ مُجَاهِرًا بِرَزِيَّتَيْنِ
فَبَدَا بِرُزْءٍ فِي أَبِي حَسَنٍ وَثَنَّى بِٱلْحُسَيْنِ
أَلطَّيِّبَيْنِ ٱلطَّاهِرَيـ ـنِ ٱلْخَيِّرَيْنِ ٱلْفَاضِلَيْنِ
٤٥ أَلْمُدْلِيَيْنِ إِلَى ٱلنَّبِيـ ـيِّ مُحَمَّدٍ بِقَرَابَتَيْنِ
وَلَرُبَّ أَغْلَبَ مِنْ أُسُو دِ خَفِيَّةٍ ذِي لِبْدَتَيْنِ
غَيْرَانَ جَهْمِ ٱلْوَجْهِ شَثْـ ـنِ ٱلْكَفِّ عَبْلِ ٱلسَّاعِدَيْنِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

طَرَقَتْ حَوَادِثُهُ وَأَ يَّةُ غَايَةٍ تُرْدِي وَحَيْنِ
وَلَكَمْ رَمَى حَيًّا جَمِيعًا شَمْلُهُ بِنَوًى وَبَيْنِ
وَلَسَوْفَ يَرْقَى كَيْدُهُ فَيُشِتُّ شَمْلَ ٱلْفَرْقَدَيْنِ
وَلَرُبَّمَا نَالَتْ دَوَا ئِرُهُ مَدَارَ ٱلنَّيِّرَيْنِ
وَلَيَذْهَبَنَّ بِوَقْدَةِ ٱلشِّعْرَى وَوَدْقِ ٱلْمِرْزَمَيْنِ
وَلَيَنْسِفَنَّ حَرَى وَهَضْبَ مَتَالِعٍ وَٱلْأَخْشَبَيْنِ
وَلَيُلْقِيَنَّ عَلَى أَبَانٍ * رُكْنَهُ وَعَلَى حُنَيْنِ
فَٱحْمِلْ شَدَائِدَهُ عَلَى ظَهْرٍ شَدِيدِ ٱلْمَنْكِبَيْنِ
وَٱطْرَحْ هُمُومًا أَنْتَ مِنْهَا ٱلدَّهْرَ فِي تَعَبٍ وَأَيْنِ
فَٱلنَّاسُ فِي كَفِّ ٱلْحَوَا دِثِ زُبْرَةٌ فِي كَفِّ قَيْنِ
وَٱصْبِرْ لِمَا طَرَقَتْ بِهِ ٱ لْأَحْدَاثُ مِنْ صَعْبٍ وَهَيْنِ
وَٱعْلَمْ بِأَنَّكَ تَسْتَجِدُّ غَدًا خِلَافَ ٱلْحَالَتَيْنِ

٢٧٥

وقال « بسيط »

مَا بِعْتُكُمْ مُرْخِصًا مَاعَنَّ مِنْ عُمُرِي إِلَّا لِأَنِّيَ مُحْتَاجٌ إِلَى ٱلثَّمَنِ
لَوْ كُنْتُ مُسْتَغْنِيًا عَنْكُمْ وَلِي جِدَةٌ تُعِينُنِي مَا مَلَكْتُمْ طَائِعًا رَسَنِي

في النسخة المبوبة « بركه »

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٢٧٦

وقال « كامل »

يَا خَيْرَ مَنْ لَبِسَ ٱلنِّعَالَ وَخَيْرَ مَنْ ... وَطِئَ ٱلتُّرَابَ وَخَيْرَ مَنْ سَكَنَ ٱلدُّنَا
يَا مَنْ إِذَا حَلَّ ٱلْمُؤَمِّلُ جُودَهُ ... بِفِنَائِهِ يَوْمًا فَقَدْ بَلَغَ ٱلْمُنَا
يَا ٱبْنَ ٱلَّذِي خَضَعَتْ لِعِزَّةِ بَأْسِهِ ... مُضَطَّرَّةً بِيضُ ٱلصَّوَارِمِ وَٱلْقَنَا
أَيَجُوزُ أَنْ أَغْشَى حِمَاكَ فَأَنْثَنِي ... صِفْرًا يَدِي وَيَدَاكَ مَلْأَى بِٱلثَّنَا
٥ أَوْ هَلْ يَلِيقُ بِمِثْلِ جُودِهِ أَنْ يَرَى ... حِرْمَانَ مَنْ أَمْسَى بِشُكْرِكَ مُعْلِنَا
وَإِذَا ٱكْتَسَيْتُ مَدَائِحِي وَعَرِيتُ عَنْ ... أَلْطَافِ بِرِّكَ فَٱلْجَوَادُ إِذًا أَنَا
مَا لِي غَرَسْتُ مَدَائِحِي وَسَقَيْتُهَا ... مَاءَ ٱلْوَلَاءِ وَمَا حَصَلْتُ عَلَى جَنَا

٢٧٧

وقال « وافر »

تَأَوَّبَنِي فَأَرَّقَنِي خَيَالٌ ... سَرَى لِلْمَالِكِيَّةِ بَعْدَ وَهْنِ
دَنَا بِمَزَارِهَا مِنْ بَعْدِ شَحْطٍ ... وَجَادَ بِوَصْلِهَا مِنْ بَعْدِ ضِنِّ
طَوَى ٱلْأَهْوَالَ يَرْكَبُهَا شُجَاعًا ... عَلَى مَا فِيهِ مِنْ خَوَرٍ وَجُبْنِ
وَبَاتَ يَعُلُّنِي مِنْهَا رُضَابًا ... كَشَهْدِ ٱلنَّحْلِ شِيبَ بِمَاءِ مُزْنِ
٥ وَذَكَّرَنِي بِأَيَّامِ ٱلشَّبَابِ ٱلْأُلَى وَمَلَاعِبِ ٱلْحَيِّ ٱلْأَغَنِّ
وَمَاءٍ مَا ظَمِئْتُ إِلَيْهِ حَتَّى ... شَرِقْتُ مِنَ ٱلْبُكَاءِ بِمَاءِ جَفْنِي
وَبَدْرٍ مِنْ سَرَاةِ بَنِي هِلَالٍ ... تَرَاءَى بَيْنَ دِعْصٍ نَقًى وَغُصْنِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

يُجَلِّينِي مَرَاشِفُهُ عِذَابًا مَوَارِدُهَا وَلَوْ شَاءَتْ سَقَتْنِي
بِلَحْظٍ مِثْلِ نَصْلِ ٱلسَّيْفِ مَاضٍ وَقَدٍّ كَٱعْتِدَالِ ٱلْغُصْنِ لَدْنِ
سَقَا أَطْلَالَهَا سَاقِيَتِي دُمُوعِي مَوَاطِرُ كُلِّ جَوْنٍ مُرْجَحِنِّ
وَحَيَّا ٱللهُ دَارًا أَنْحَلَتْهَا عَلَى ٱلنَّأْيِ ٱلْخُطُوبُ وَأَنْحَلَتْنِي
وَقَفْتُ بِهَا أُسَائِلُ دِمْنَتَيْهَا عَلَى عَيِّ ٱلرُّسُومِ فَأَفْهَمَتْنِي
إِذَا ٱسْتَنْجَدْتُ فِي ٱلْأَطْلَالِ دَمْعًا تَخَاذَلَتِ ٱلشُّؤُونُ وَأَسْلَمَتْنِي
نَأَيْتِ فَأَيُّ بَرْقٍ لَمْ يَشُقْنِي إِلَيْكِ وَأَيُّ دَارٍ مَا شَجَتْنِي
وَمَا خَلَفَتْكِ بَانَتُهَا وَلٰكِنْ *حَكَتْ ذَاكَ ٱلتَّعَطُّفَ وَٱلتَّثَنِّي
وَيُوحِشُنِي بِهَا ٱلْآرَامُ حَتَّى إِذَا وَصَفَتْ نِفَارَكِ آنَسَتْنِي
وَلَيْسَ ٱلْبَيْنُ أَوَّلَ مَا رَمَتْنِي بِهِ أَيْدِي ٱلْخُطُوبِ فَأَقْصَدَتْنِي
وَأَيُّ هَوًى نَجَا مِنْهُ فُؤَادِي وَسَهْمٍ عَارٍ مِنْهُ لَمْ يُصِبْنِي
فَلَيْتَ حَوَادِثَ ٱلْأَيَّامِ أَغْضَتْ مُسَالِمَةً بِمَا أَخَذَتْهُ مِنِّي
فَتَقْنَعَ لِي بِبَيْعِي مَاءَ وَجْهِي بِمَنْزُورِ ٱلْعَطِيَّةِ بَيْعَ غَبْنِ
وَتَسْأَلَنِي بَخِيلًا لَا يُلَبِّي دُعَايَ وَرَسْمَ دَارٍ لَمْ يُجِبْنِي
وَلَيْتَ ٱلدَّهْرَ إِذْ لَمْ يُمْسِ سِلْمِي عَلَى أَحْدَاثِهِ لَمْ يُمْسِ قِرْنِي
أُعَاتِبُ مَا جَنَتْ أَيَّامُ دَهْرِي وَمَا يُغْنِي ٱلتَّعَتُّبُ وَٱلتَّجَنِّي
سَئِمْتُ مِنَ ٱلثَّوَاءِ بِدَارِ ذُلٍّ أُجَرِّرُ ذَيْلَ مَنْقَصَةٍ وَوَهْنِ

في النسخة المبوبة تاوبيا وخلا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٢٥ أَرَى مَنْ لَا تَشْتَاقُ إِلَيْهِ عَيْنِي ... وَأَسْمَعُ مَا تَصَمُّ عَلَيْهِ أُذْنِي
وَأُمْسِي مُضْمِرًا وُدًّا صَحِيحًا ... لِمَطْوِيٍّ عَلَى حَنَقٍ وَضِغْنِ
فَأَسْهُلُ جَانِبًا وَأَلِينُ عِطْفًا ... لِأَجْبَاسٍ مِنَ الْمَعْرُوفِ خُشْنِ
أُنَافِسُ فِي وَدَادِ أَخٍ مَشُوبٍ ... بِغِلٍّ أَوْ سَمَاحِ يَدٍ بِمَنِّ
فَمَا ضَرَعِي وَلَيْسَ بِيَ انْقِيَادٌ ... لِإِحْسَانٍ وَلَا شَعَفٌ بِحُسْنِ
٣٠ وَمَا لِلْحَظِّ يَحْجُبُنِي أَرِبًا ... وَقَدْ دَخَلَ الْغَبِيُّ بِغَيْرِ إِذْنِ
وَيَا أَسَفِي عَلَى فُضُلَاتِ عَيْشٍ ... سُرُورِي لَا يَفِي فِيهَا بِحُزْنِي
إِذَا نَالَ الْفَتَى شَبَعًا بِذُلٍّ ... أَجِعْنِي وَاقِيًا عِرْضِي أَجِعْنِي
وَمَهْمَا شِئْتَ مِنْ خَوْفٍ وَحَيْفٍ ... فَجِدِّي فِيهِ مَا لَمْ تَطَّرِحْنِي
تَنَقَّلْ إِنَّ فِي النَّقْلِ اعْتِلَاءً ... وَعِزًّا وَالْهَوَانُ مَعَ الْمُبِنِّ
٣٥ لَئِنْ ضَاقَتْ بِيَ الزَّوْرَاءُ دَارًا ... فَمَا ضَاقَتْ بِلَادُ اللهِ عَنِّي
وَلِي فِي الْأَرْضِ مُضْطَرَبٌ وَسِيعٌ ... وَمُرْتَكَضٌ إِذَا هِيَ لَمْ تَسَعْنِي
سَأُرْهِفُ مِنْ مَضَاءِ الْعَزْمِ عَضْبًا ... إِذَا نَبَتِ الصَّوَارِمُ لَمْ تَخُنِّي
وَأَرْحَلُ نَافِضًا عَنْ حُرِّ وَجْهِي ... غُبَارَ الذُّلِّ مُنْتَحِيًا بِرُدْنِي
وَأَسْتَغْنِي غَنَاءَ السَّيْفِ يَوْمَ الْـ ... ـوَغَا بِالْفَضْلِ عَنْ غِمْدٍ وَجَفْنِ
٤٠ فَأَمَّا أَنْ أُصَادِفَ يَوْمَ حَظٍّ ... يَسُرُّ أَقَارِبِي أَوْ يَوْمَ دَفْنِ
عَسَاهَا أَنْ تُطَاوِعَ مُصْحِبَاتٍ ... مَصَاعِبُهَا فَتَسْهُلَ بَعْدَ حَزْنِ
وَيَنْهَضَ بِي إِلَى الْعَلْيَاءِ عَزْمِي ... نُهُوضَ الْمُضْرَحِيِّ بِرَأْسِ رَعْنِ
فَيَعْلَقَ بِالْمُنَى أَمَلِي وَشِيكًا ... وَلَمَّا تُغْلِقِ الْأَيَّامُ رَهْنِي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٢٧٨

وقال وقد وعدهُ انسان بانفاذ تبن فاخلفهُ « هزج »

أَلاَ يَابْنَ أَبِي ٱلْمَجْـــدِ وَصَرَّحْتُ فَمَا أَكْنِي
تَبَرَّعْتَ بِوَعْدٍ مِنْـــكَ لَمْ يَجْرِ عَلَى ظَنِّي
بِإِنْفَاذٍ حَقِيرَ ٱلْقَدْ رِ وَٱلْقِيمَةِ وَٱلْوَزْنِ
فَأَخْلَفْتَ وَعَهْدِي بِـــكَ لاَ تَنْقُضُ مَا تَبْنِي
وَقَالُوا إِنَّهُ أَسْـــمَحُ مِنْ قَيْسٍ وَمِنْ مَعْنِ
مَتَى يَسْمَحُ بِٱلتِّبْرِ فَتًى يَبْخَلُ بِٱلتِّبْنِ

٢٧٩

وقال غزلاً « كامل »

يَا مَنْ يَهُزُّ قَوَامَهُ سُكْرُ ٱلشَّبَابِ فَيَنْتَشِي
أَرْحَمْ فَدَيْتُكَ مَنْ لَهُ جَسَدٌ بِحُبِّكَ قَدْ ضَنِي
أُنْظُرْ إِلَيَّ بِعَيْنِ رَا ضٍ فِي ٱلْمَحَبَّةِ مُحْسِنِ
أَلْقَلْبُ رَهْنٌ فِي يَدَيْـــكَ وَقَدْ مَلَكْتَ فَأَحْسِنِ
مَا لِي شَرَيْتُكَ غَالِيًا وَزَهِدْتَ فِيَّ فَبِعْتَنِي
أَطْمَعْتَنِي حَتَّى إِذَا عَلِقَ ٱلْفُؤَادُ هَجَرْتَنِي
وَرَغِبْتَ فِي وَصْلِي فَحِـــينَ رَغِبْتُ فِيكَ مَلِلْتَنِي
يَا مَنْ جُعِلْتُ فِدَاءَهُ مَا هٰكَذَا عَاهَدْتَنِي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

كَمْ لُذْتُ مُعْتَصِمًا بِصَبْرِي فِي هَوَاكَ فَرَدَّنِي
وَطَلَبْتُ مِنْ قَلْبِي ٱلسُّلُوَّ فَقَالَ لَيْسَ بِمُمْكِنِ

٢٨٠

وقال « بسيط »

فَدَا عُيُونٍ عَلَى ٱلزَّوْرَاءِ رَاقِدَةٍ ... طَرْفٌ عَلَى بَابِلٍ لَا يَعْرِفُ ٱلْوَسَنَا
يَكَادُ يُقْضَى وَمَا حَانَتْ مَنِيَّتُهُ ... شَوْقًا إِذَا ذَكَرَ ٱلْأَحْبَابَ وَٱلْوَطَنَا

٢٨١

وقال « بسيط »

قُمْ فَٱغْتَنِمْ غَفْلَةَ ٱلزَّمَانِ ... مَا دُمْتَ مِنْهُ عَلَى أَمَانِ
مَا دَامَ عُودُ ٱلشَّبَابِ غَضًّا ... تَرْغَبُ فِي وَصْلِكَ ٱلْغَوَانِي
تَفْتَضُّ عَذْرَاءَ بِنْتَ كَرْمٍ ... أَنْحَلَهَا ٱلْمَكْثُ فِي ٱلدِّنَانِ
تَضْحَكُ فِي كَأْسِهَا سُرُورًا ... إِذَا بَكَتْ أَعْيُنُ ٱلْقِنَانِي
مَا رَقَصَتْ فِي ٱلْكُؤُوسِ إِلَّا ... نَقَّطَهَا ٱلْمَزْجُ بِٱلْجُمَانِ
حَتَّى تَرَاهَا مِنَّا عِقَالًا ... لِلْيَدِ وَٱلرِّجْلِ وَٱللِّسَانِ

٢٨٢

وقال « وافر »

تَفَكَّرْ فِي زَمَانٍ نَحْنُ فِيهِ ... تَجِدْهُ لِمَا تَقَدَّمَهُ مُبَايِنْ
أَلَيْسَ مَثَالِبُ ٱلْمَاضِينَ فِيهَا ... صَلَاحٌ أَنْ تَكُونَ لَنَا مَحَاسِنْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٢٨٣

قال يمدح الامام المستضيء بامر الله امير المؤمنين في رجب سنة ٥٧٤ « رمل »

أُولِعَتْ بِٱلْغَدْرِ فِي أَيْمَانِهَا ... وَوَفَتْ بِٱلْوَعْدِ فِي هِجْرَانِهَا
أَنْجَزَتْ مَا وَعَدَتْ مِنْ نَأْيِهَا ... لَيْتَهَا دَامَتْ عَلَى لَيَانِهَا
غَادَةٌ فِي ثَغْرِهَا مَشْمُولَةٌ ... حَرَّمَ ٱلرِّيُّ عَلَى ظَمْآنِهَا
حَلَّأَتْ عَاشِقَهَا عَنْ وِرْدِهَا ... وَحَمَتْهَا بِظُبًا أَجْفَانِهَا
٥ لَا تُحَدِّثْ قَلْبَكَ ٱلْعَانِي بِهَا ... بِسُلُوٍّ فَهْوَ مِنْ أَعْوَانِهَا
حَمَلَتْ رِيحُ ٱلصَّبَى مِنْ أَرْضِهَا ... نَفْحَةً تُسْنِدُهَا عَنْ بَانِهَا
فَتَعَرَّفْنَا بِرَيَّا عَرْفِهَا ... أَنَّهَا مَرَّتْ عَلَى أَرْدَانِهَا
أَنْتِ أَشْجَانِي وَأَوْطَارِي فَيَا ... شَجْوَ نَفْسٍ أَنْتِ مِنْ أَشْجَانِهَا
يَئِسَ ٱلْعَائِدُ مِنْ إِبْرَائِهَا ... وَسَلَا ٱلْعَاذِلُ عَنْ سُلْوَانِهَا
١٠ أَخْلَقَتْ جِدَّةُ أَثْوَابِ ٱلصِّبَى ... فِيكِ وَٱلصَّبْوَةُ فِي رَيْعَانِهَا
وَبِأَحْنَاءِ ضُلُوعِي زَفْرَةٌ ... ضَاقَ بَاعُ ٱلصَّبْرِ عَنْ كِتْمَانِهَا
آهِ لِي مِنْ كَبِدٍ مَقْرُوحَةٍ ... طُوِيَتْ فِيكِ عَلَى أَحْزَانِهَا
وَلِأَيَّامِ شَبَابٍ بَعْتُهَا ... مُرْخِصًا بِٱلنَّزْرِ مِنْ أَثْمَانِهَا
وَبِجَرْعَاءِ ٱلْحِمَى جَارِيَةٌ ... تَمْلِكُ ٱلْحُسْنَ عَلَى أَقْرَانِهَا
١٥ سُمْتُهَا يَوْمَ ٱلتَّنَائِي ضَمَّةً ... فَأَحَالَتْنِي عَلَى قُضْبَانِهَا
خَلِّهَا يَا حَادِيَ ٱلْعِيسِ عَلَى ... رِسْلِهَا تَمْرَحُ فِي أَرْسَانِهَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

تَحْمِلُ ٱلْأَقْمَارَ فِي أَفْلَاكِهَا وَغُصُونَ ٱلْبَانِ فِي كُثْبَانِهَا
ظُعُنًا أَسْتَوْدِعُ ٱللهَ عَلَى ٱلنَّأْيِ قَلْبًا سَارَ فِي أَظْعَانِهَا
وَعَلَى وَادِي أُشَيٍّ سَرْحَةٌ تَجْتَنِي ٱللَّوْعَةُ مِنْ أَغْصَانِهَا
٢٠ فَٱحْبِسِ ٱلرَّكْبَ عَلَيْهَا سَائِلًا كُنُسَ ٱلْغِزْلَانِ عَنْ غِزْلَانِهَا
فَلَكَمْ أَجْرَيْتُ أَفْرَاسَ ٱلصِّبَى وَخُيُولَ ٱللَّهْوِ فِي مَيْدَانِهَا
وَتَقَنَّصْتُ ٱلدُّمَى فِي جَوِّهَا وَجَنَيْتُ ٱلْعَيْشَ مِنْ أَفْنَانِهَا
لَا تَعِبْ فَرْطَ حَنِينِي رُبَّمَا حَنَّتِ ٱلنِّيبُ إِلَى أَعْطَانِهَا
أَنَا مُحْتَاجٌ إِلَى عَطْفِكُمُ حَاجَةَ ٱلدُّنْيَا إِلَى سُلْطَانِهَا
٢٥ هُوَ ظِلُّ ٱللهِ فِي ٱلْأَرْضِ عَلَى أَهْلِهَا وَٱلرُّوحُ فِي جُثْمَانِهَا
بَثَّ فِي أَقْطَارِهَا مَعْدِلَةً تُؤْمِنُ ٱلذِّئْبَةَ مِنْ سِرْحَانِهَا
حُجَّةُ ٱللهِ فِيَ ٱلْخَلْقِ فَمَا يُنْكِرُ ٱلْجَاهِلُ مِنْ بُرْهَانِهَا
جَمَعَتْ أَيَّامُهُ مَا أَثَّرَتْ خُلَفَاءُ ٱللهِ فِي أَزْمَانِهَا
نَظَرَ ٱلدُّنْيَا بِعَيْنَيْ مُشْفِقٍ أَنْ يَرَاهُ ٱللهُ مِنْ أَخْذَانِهَا
٣٠ فَأَهَانَ ٱلْجُودُ فِي رَاحَتِهِ مَا أَعَزَّ ٱلنَّاسُ مِنْ عِقْيَانِهَا
جَمَعَ ٱلسُّؤْدَدَ فِي تَبْدِيدِهَا وَأَطَاعَ ٱللهَ فِي عِصْيَانِهَا
دَعْوَةً أَعْلَنَهَا ٱللهُ فَمَا يَنْقِمُ ٱلْحُسَّادُ مِنْ إِعْلَانِهَا
رَدَّهَا ٱللهُ إِلَى تَدْبِيرِهِ فَٱسْتَقَرَّتْ مِنْهُ فِي أَوْطَانِهَا
نَالَ مَا يَبْغِيهِ مِنْهَا وَادِعًا وَسُيُوفُ ٱلْهِنْدِ فِي أَجْفَانِهَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٣٥ أَسَدٌ أَخْلَى ٱلشَّرَى مِنْ أُسْدِهَا ... وَحَمَى ٱلرَّدْهَةَ مِنْ ذُؤْبَانِهَا
فَمُلُوكُ ٱلْأَرْضِ تَنْقَادُ لَهُ ... طَاعَةً تَخْضَعُ فِي تِيجَانِهَا
وَإِذَا مَرَّتْ عَلَى أَبْوَابِهِ ... صِيدُهَا خَرَّتْ عَلَى أَذْقَانِهَا
يَا إِمَامَ ٱلْعَصْرِ هُنِّئْتَ بِهَا ... دَوْلَةً غَرَّاءَ فِي إِبَّانِهَا
شِدْتَ مِنْهَا مُعْلِيًا مَا شَادَهُ ... جَدُّكَ ٱلْمَنْصُورُ مِنْ بُنْيَانِهَا
٤٠ لَكَ فِي ٱلْمَحْلِ يَدٌ هَطَّالَةٌ ... يَخْجَلُ ٱلْأَنْوَاءُ مِنْ تَهْتَانِهَا
سَالَ وَادِي جُودِهَا حَتَّى لَقَدْ ... غَرِقَ ٱلْإِعْسَارُ فِي طُوفَانِهَا
طُلْتَ أَفْلَاكَ ٱلدَّرَارِيِّ عُلًا ... فَٱسْمُ بِٱلْفَخْرِ عَلَى كَيْوَانِهَا
فَرَسُولُ ٱللهِ مِنْ جُرْثُومَةٍ ... عُودُكَ ٱلنَّاضِرُ مِنْ عِيدَانِهَا
يَا بَنِي ٱلْعَبَّاسِ أَنْتُمْ نَبْعُهَا ... وَقُرَيْشٌ بَعْدُ مِنْ شِرْيَانِهَا
٤٥ أَنْتُمُ ٱلذُّرْوَةُ مِنْ غَارِبِهَا ... أَنْتُمُ ٱلْمُقْلَةُ مِنْ إِنْسَانِهَا
أَنْتُمُ ٱلسَّادَاتُ مِنْ أَجْوَادِهَا ... وَٱلْكُمَاةُ ٱلْحُمْسُ مِنْ فُرْسَانِهَا
أَنْتُمُ لِلنَّاسِ أَعْلَامُ هُدًى ... يَلْتَجِي ٱلسَّارِي إِلَى نِيرَانِهَا
أَنْتُمُ فِي ٱلْحَشْرِ ذُخْرٌ يَوْمَ لَا ... يَنْفَعُ ٱلنَّفْسَ سِوَى إِيمَانِهَا
يَوْمَ لَا تَحْبَطُ أَعْمَالُ فَتًى ... حُبُّكُمْ فِي كَفَّتَيْ مِيزَانِهَا
٥٠ وَذُنُوبٌ أَوْبَقَتْنِي كَثْرَةً ... بِكُمُ أَطْمَعُ فِي غُفْرَانِهَا
كَعْبَةُ ٱللهِ ٱلَّتِي حَرَّمَهَا ... أَنْتُمُ ٱلْجِيرَةُ مِنْ جِيرَانِهَا
يَنْفَدُ ٱلدَّهْرُ وَكَمْ مِنْ أَثَرٍ ... لَكُمُ بَاقٍ عَلَى أَرْكَانِهَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

لَكُمُ ٱلْفَضْلُ عَلَى سَادَاتِهَا ... شِيبِهَا وَٱلْغُرِّ مِنْ شُبَّانِهَا
أُنْفِذَ ٱلْمَبْعُوثُ مِنْكُمْ هَادِيًا ... عُرْبَهَا ٱلضُّلَّالَ مِنْ طُغْيَانِهَا
ذَادَهَا عَنْ مَوْقِفِ ٱلشِّرْكِ وَقَدْ ... عَكَفَتْ جَهْلًا عَلَى أَوْثَانِهَا
رَحِمَ ٱللهُ بِكُمْ أَدْنَاسَهَا ... حَيْثُ كَانَ ٱلْكُفْرُ مِنْ أَدْيَانِهَا
أَنْتُمُ زَحْزَحْتُمُ ٱلْأَذْوَاءَ عَنْ ... مُلْكِهَا وَٱلْفُرْسَ عَنْ إِيوَانِهَا
يَا لَهَا مِنْ أَسَلٍ سَالَتْ بِهَا ... أَنْفُسُ ٱلْبَغْيِ عَلَى خِرْصَانِهَا
وَسَقَتْ مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ سُمْرُهَا ... مَا أَثَارَ ٱلْوِتْرُ مِنْ أَضْغَانِهَا
عُصْبَةٌ مِنْ هَاشِمٍ تَأْبِيدُهَا ... يُوقِعُ ٱلْأَعْدَاءَ فِي خِذْلَانِهَا
رَفَعَ ٱللهُ لَهَا أَلْوِيَةً ... كُتِبَ ٱلنَّصْرُ عَلَى عِقْبَانِهَا
تُؤْمِنُ ٱلْأَبْطَالَ فِي ٱلرَّوْعِ بِهَا ... وَٱلسُّرَيْجِيَّاتُ فِي أَيْمَانِهَا
فَإِذَا مَا رَكِبَتْ فِي مَأْزِقٍ ... أُسْدُهَا ٱلْغُلْبُ عَلَى عِقْبَانِهَا
تُسْلِبُ ٱلْأَغْمَادُ عَنْ رَوْضَاتِهَا ... وَعِيَابُ ٱلسَّرْدِ عَنْ غُدْرَانِهَا
وَغَدَتْ تُوطِئُ أَعْنَاقَ ٱلْعِدَى ... فَضْلَ مَا تَسْحَبُ مِنْ مُرَّانِهَا
فَٱلْكُمَاةُ ٱلصِّيدُ فِي يَوْمِ ٱلْوَغَى ... كُومُهَا وَٱلْوَحْشُ مِنْ ضِيفَانِهَا
بِٱلْإِمَامِ ٱلْمُسْتَضِيءِ ٱكْتَسَبَتْ ... شَرَفًا يُرْبِي عَلَى عَدْنَانِهَا
قَرْمُهَا مَاجِدُهَا سَيِّدُهَا ... طَوْدُهَا مِطْعَامُهَا مِطْعَانُهَا
خَيْرُ مَنْ دَاسَ ٱلثَّرَى مِنْ رَجْلِهَا ... وَٱمْتَطَى ٱلْغَارِبَ مِنْ رُكْبَانِهَا
يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱجْتَلِهَا ... حُرَّةً بَالَغْتُ فِي إِحْصَانِهَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

غُرَرًا تَبْقَى بَقَاءَ ٱلدَّهْرِ مَا ... سَارَ فِي مَدْحِكَ مِنْ دِيوَانِهَا
عُرُبًا أَنْسَابُهَا تَعْرِفُهَا ... مِنْ قَوَافِيهَا وَمِنْ أَوْزَانِهَا
بَدَوِيَّاتٍ إِذَا حَاضَرْتَهَا ... فَاحَ عَرْفُ ٱلشِّيحِ مِنْ أَرْدَانِهَا
رَعَتِ ٱلْآدَابَ حِينًا تَجْتَنِي ... مِنْ خُزَامَاهَا وَمِنْ سَعْدَانِهَا
٧٥ طَلَبَ ٱلنَّاسُ لَهَا عَيْبًا فَمَا ... عَابَهَا شَيْءٌ سِوَى حِدْثَانِهَا
أَخْرَسَتْ كُلَّ فَصِيحٍ فَغَدَا ... يُفْصِحُ ٱلْحَاسِدُ بِٱسْتِحْسَانِهَا
نَشَأَتْ فِي ظِلِّكَ ٱلسَّابِغِ لَا ... فِي رُبَى نَجْدٍ وَلَا غِيطَانِهَا
مَدْحُهَا ٱلْوَحْيُ إِذَا مَا ٱسْتَمْلَتِ ٱلـ ... ـشُّعَرَاءُ ٱلشِّعْرَ مِنْ شَيْطَانِهَا
تَخَذَتْهُ قَالَةُ ٱلشِّعْرِ فَلَوْ ... أَنْصَفَتْهُ كَانَ مِنْ قُرْآنِهَا
٨٠ لَمْ تَزَلْ مُحْسِنَةً فِي مَدْحِهَا ... فَٱجْزِهَا ٱلْحُسْنَى عَلَى إِحْسَانِهَا
وَٱقْتَنِعْ مِنْهَا بِمَا فِي وُسْعِهَا ... لَا تُكَلِّفْهَا سِوَى إِمْكَانِهَا
وَٱبْقَ مَرْهُوبَ ٱلسُّطَا مَا ٱنْتَسَبَتْ ... أُسْدُ خَفَّانَ إِلَى خَفَّانِهَا
وَسَطَتْ جَائِرَةً فِي حُكْمِهَا ... سَوْرَةُ ٱلْخَمْرِ عَلَى نَدْمَانِهَا

٣٨٤

وقال «وافر»

صَحِبْنَا فِي بَطَالَتِهِ سَعِيدًا ... وَأَخْلَصْنَا ٱلْمَوَدَّةَ وَٱجْتَهَدْنَا
وَقُلْنَا نَرْتَجِيكَ إِذَا ٱرْتَضَاهُ ٱلْـ ... ـخَلِيفَةُ لِلْعُلَى سَكَنًا وَخِدْنَا
وَكَمْ أَمَلٍ بِخِدْمَتِهِ عَدَقْنَا ... وَعَقْدٍ بِٱلْوَلَاءِ لَهُ عَقَدْنَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وَكَانَ لَنَا دُنُوٌّ وَٱقْتِرَابٌ لَدَيْهِ فَمُنْذُ قَدَّمَهُ بَعُدْنَا
تَجَهَّمَ مَا عَهِدْنَا مِنْهُ طَلْقًا وَأَصْبَحَ عَابِسًا مَا كَانَ لَدْنَا
وَصِرْنَا إِنْ أَرَدْنَاهُ لِأَمْرٍ وَوَافَيْنَاهُ خَالَفَ مَا أَرَدْنَا
فَيَمْنَعُنَا ٱلْعَطَاءَ إِذَا سَأَلْنَا وَيَنْقُصُنَا إِذَا نَحْنُ ٱسْتَزَدْنَا
رُمِينَا مِنْ سَعَادَتِهِ بِنَحْسٍ فَلَوْ قُضِيَ ٱلنُّحُوسُ لَهُ سَعِدْنَا
فَكَيْفَ لَنَا بِصَرْفٍ وَٱنْقِطَاعٍ فَنَصْدُرَ مُدْبِرِينَ كَمَا وَرَدْنَا
وَلَا عَادَ ٱلزَّمَانُ لَنَا بِعَطْفٍ مَتَى صَحَّ ٱلْخِلَافُ لَنَا فَعُدْنَا

٢٨٥

وقال يمدح حماميًّا « منسرح »

وَجْهُ سَعِيدٍ إِذَا تَأَمَّلَهُ ٱلنَّـــاظِرُ رَاقَتْ لَهُ مَحَاسِنُهُ
وَمَاءُ حَمَّامِهِ مَعِينٌ فَمَا تَنْفَكُّ مَمْلُوءَةً خَزَائِنُهُ
أَجَادَ وَقَّادُهُ ٱلْوَقُودَ لَهُ فَهْوَ جَحِيمٌ رِضْوَانُ خَازِنُهُ

٢٨٦

وقال في انسان مُدح بشعر غث فاستحسنهُ واثاب عليهِ وامر بجمعهِ وتدوينهِ « رجز »

قُلْ لِكَرِيمِ ٱلدِّينِ يَا نَجْمَ ٱلْعُلَى وَخِدْنَهَا
قَصَائِدُ ٱلْمَدْحِ ٱلَّتِي تِهْتَ بِهَا كَأَنَّهَا
مِنْ قُبْحِهَا وَٱلْجَهْلُ فِي عَيْنَيْكَ قَدْ حَسَّنَهَا
وَازِنَةٌ لَا يَسْتَخِفُّ ٱلسَّامِعُونَ وَزْنَهَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٥ فَمَا أَرَى أَبْرَدَ مِنْ فَنِّكَ إِلاَّ فَنَّهَا
دَوَّنْتَهَا عُجْبًا بِهَا وَاللهُ قَدْ دَوَّنَهَا
عَيْنُكَ إِنْ قَرَّتْ بِهَا فَاللهُ قَدْ سَخَّنَهَا

٣٨٧

وقال يهجو حماميًا «وافر»

قَدْ دَخَلْنَا حَمَّامَكُمْ فَرَأَيْنَا عَجَبًا مِنْ تَجَمُّعِ ٱلضِّدَّيْنِ
بَارِدُ ٱلْمَاءِ وَٱلْوَقُودِ جَمِيعًا فَهْوَ لِلْمُسْتَحِمِّ سُخْنَةُ عَيْنِ
وَبِهِ قَيِّمٌ بَغِيضٌ غَلِيظٌ عَابِسُ ٱلْوَجْهِ قَالِصُ ٱلْمِنْخَرَيْنِ
قَيِّمٌ غَيْرُ قَيِّمٍ خَشُنَتْ مُدْ يَتُهُ وَهْوَ نَاعِمُ ٱلْكَفَّيْنِ
٥ بِيَدٍ كَٱلْحَرِيرِ لَا يَرْفَعُ ٱلْأَوْ سَاخَ تَدْلِيكُهَا عَنِ ٱلْمَنْكِبَيْنِ
وَيَدٍ كَرُّهَا يُغَادِرُ فِي ٱلنَّا سِ كُلُومًا شَلَّتْ إِذًا مِنْ يَدَيْنِ
فَخُذُوا لِي مِنْهُ ٱلْقِصَاصَ فَقَدْ أَوْ بَقَنِي بِٱلْحِرَاجِ فِي ٱلْأَخْذِ عَيْنِ

٣٨٨

وكتب الى امين الملك ابن الحكيم يستهديه برسانًا «سريع»

أَبُو عَلِيٍّ قَدْ تَجَافَانِي وَكَانَ مِنْ أَكْبَرِ خِلَّانِي
وَكَانَ مَشْغُوفًا بِذِكْرِي فَقَدْ أَعْرَضَ عَنِّي وَتَنَاسَانِي
وَأُعْمِلَ رَسْمِي عِنْدَهُ بَعْدَ مَا صَحَّ لَهُ سِرِّي وَإِعْلَانِي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وَقَدْ مَضَى عَامٌ وَقَدْ كَرَّ بِالْـــمَطْلِ عَلَى أَعْقَابِهِ ثَانِي
وَلَيْسَ لِي مِنْهُ سِوَى أَنَّهُ يَبْعَثُ لِي أَقْرَاصَ بُرْشَانِ
كَأَنَّنِي رَاهِبُ قِلَّايَةٍ مِنْ بَعْضِ قِلَّايَاتِ نَجْرَانِ
فَأَنْصِتْ لَكَ الْخَيْرُ إِلَى شَاعِرٍ يَبِيعُكَ الشِّعْرَ بِرُغْفَانِ
وَأَفْطِرْ وَعَيِّدْ مَعْ تَوَانِيكَ فِي إِنْفَاذِ رَسْمِي أَلْفَ نِيسَانِ
فَلَيْسَ فِي الْحَلْوَاءِ لِي مَطْمَعٌ فِيكَ وَفِي الْبُرْشَانِ قَوْلَانِ

٣٨٩

وله يذاعب صديقًا له «كامل»

لَا شَكَّ أَنَّكَ بَعْدَ مَا فَارَقْتَنِي وَوَعَدْتَنِي بِالتَّمْرِ وَالسِّيْلَانِ
فَكَّرْتَ فِي إِنْجَازِ وَعْدِكَ لِي وَقُلْـــتَ التَّمْرُ أَنْفَعُ لِي مِنَ الْإِخْوَانِ
وَأَمِنْتَ أَنْ تَسْرِي إِلَيْكَ قَوَارِضٌ مِنِّي تَصُكُّ مَسَامِعَ الْآذَانِ
فَأَصِخْ لَهُنَّ فَمَا إِخَالُكَ جَامِعًا بَيْنَ السُّكُوتِ عَلَيَّ وَالْحِرْمَانِ

٣٩٠

وله وقد تزوّج بعض اخوانه ولم يولم وليمة فكتب على لسانه الى القضاة علاء الدين ابن الزينبي ابياتًا يولع فيها به «خفيف»

يَا عَلَاءَ الدِّينِ الْمُرَجَّى أَعْنِنِي وَأَجِرْنِي مِمَّا دَهَانِي أَجِرْنِي
مِنْ عَجُوزٍ شَمْطَاءَ ذَاتِ نِصَابٍ تَتَجَنَّى عَدِمْتَ ذَاكَ التَّجَنِّي
بَالَغَ الْوَاصِفُونَ فِيهَا وَقَالُوا طِفْلَةُ السِّنِّ ذَاتُ مَالٍ وَحُسْنِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فَتَزَوَّجْنُهَا وَقَدْ بَاعَدَ ٱللهُ بِقُرْبِي مِنْهَا ٱلسَّعَادَةَ عَنِّي
طَمَعًا أَنْ تَقَرَّ عَيْنِي وَأَنْ يَنْـــعَمَ بَالِي فَخَيَّبَ ٱللهُ ظَنِّي
غَيْرَ أَنِّي عُوِّضْتُ أَحْسَنَ مِنْهَا إِنْ تَأَمَّلْتُ وَهِيَ أَفْقَرُ مِنِّي
فَتَوَصَّلْ إِلَى خَلَاصِيَ مِنْهَا وَأَحِنِّي فَقَدْ حَصَلْتُ بِرَهْنِي

قافية الهاء

٢٩١

وقال يهني المستضيء بالله امير المؤمنين بدار استجدها في سنة ٥٦٨ « بسيط »

أَحَقُّ دَارٍ وَأَوْلَى أَنْ نُهَنِّيَهَا دَارٌ عَلَى ٱلسَّعْدِ قَدْ شِيدَتْ مَبَانِيهَا
لَهَا ٱلْهَنَاءُ وَلِلدُّنْيَا بِمُلْكِكُمُ يَا مَنْ بِهِمْ تَفْخَرُ ٱلدُّنْيَا وَمَنْ فِيهَا
وَهَلْ يُهَنَّا بِدَارٍ حَلَّهَا مَلِكٌ دَانَتْ لَهُ ٱلْأَرْضُ قَاصِيهَا وَدَانِيهَا
حَلَلْتُمُوهَا فَحَلَّ ٱلْجُودُ سَاحَتَهَا وَجَاشَ بَحْرُ ٱلْعَطَايَا فِي نَوَاحِيهَا
فَلَا خَلَتْ مِنْكُمُ أَوْطَانُهَا أَبَدًا فَإِنَّهَا صُوَرٌ أَنْتُمْ مَعَانِيهَا
زَادَتْ بِكُمْ شَرَفًا تَبْقَى مَآثِرُهُ عَلَى ٱلزَّمَانِ وَتَعْظِيمًا وَتَنْوِيهَا
فَلَا ٱلزَّمَانُ عَلَى فَخْرٍ يُنَازِعُهَا وَلَا ٱلْكَوَاكِبُ فِي مَجْدٍ تُدَانِيهَا
تَخْتَالُ تِيهًا عَلَى ٱلْجَوْزَاءِ شُرْفَتُهَا وَغَيْرُ بِدْعٍ أَنِ ٱخْتَالَتْ بِكُمْ تِيهَا
إِذَا تَفَاخَرَتِ ٱلْآثَارُ فَٱحْتَبَتِ ٱلْأَهْرَامُ لِلْفَخْرِ وَٱلْإِيوَانُ تَالِيهَا
فَهَلْ يَعُدَّانِ مَلْكًا مِثْلَ مَالِكِهَا أَوْ يَفْخَرَانِ بِبَانٍ مِثْلِ بَانِيهَا
بِٱلْمُسْتَضِيءِ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَتْ أَرْكَانُهَا وَسَمَتْ مَجْدًا مَرَاقِيهَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

خَلِيفَةُ ٱللهِ فِي ٱلدُّنْيَا وَسَائِسُهَا ... بِحُسْنِ سِيرَتِهِ فِيهَا وَرَاعِيهَا
خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ مَاشِيهَا وَرَاكِبُهَا ... نَعَمْ وَحَاضِرِهَا طُرًّا وَبَادِيهَا
أَضْحَتْ بِهِ كَعْبَةً لِلْجُودِ يَسْعَدُ رَا ... جِيهَا وَيُنْعَشُ بِٱلْإِحْسَانِ عَافِيهَا
مَا صَافَحَتْ كَفُّ بُؤْسٍ كَفَّ آمِلِهَا ... وَلَا رَأَى وَجْهَ بَأْسٍ مَنْ يُرَجِّيهَا
وَقَدْ عَرَفْتُ يَقِينًا مُذْ غَرَسْتُ بِهَا ... مَدَائِحِي فِيكُمُ أَنْ سَوْفَ أَجْنِيهَا
وَهَلْ تَخِيبُ يَدٌ مُدَّتْ أَنَامِلُهَا ... إِلَى يَدٍ تَمْلَأُ ٱلدُّنْيَا أَيَادِيهَا
رُدُّوا بِنَفْحَةِ جُودٍ مِنْ عَطَائِكُمُ ... حَيَاةَ نَفْسِي فَقَدْ مَاتَتْ أَمَانِيهَا
وَٱبْقَوْا يَدُومُ لَكُمْ فِيهَا ٱلسُّرُورُ وَلَا ... تَزَالُ آهِلَةً مِنْكُمْ مَغَانِيهَا
تُمْسِي بِأَبْوَابِهَا ٱلْآمَالُ مُحْدِقَةً ... حَتَّى يَغَصَّ بِوَفْدِ ٱلْحَمْدِ نَادِيهَا
وَعِشْتُمُ فِي نَعِيمٍ لَا ٱنْقِضَاءَ لَهُ ... وَغِبْطَةٍ مَا حَدَا ٱلْأَظْعَانَ حَادِيهَا
فِي دَوْلَةٍ لَا يُذِلُّ ٱلدَّهْرُ نَاصِرَهَا ... وَلَا تَرُوعُ ٱللَّيَالِي مَنْ يُوَالِيهَا
فَٱلنُّجْحُ رَائِدُهَا فِيمَا تُحَاوِلُهُ ... وَٱلنَّصْرُ عَادَتُهَا فِيمَنْ يُعَادِيهَا

قافية الواو

٢٩٣

وكتب بها الى عماد الدين محمد بن حامد بن اخي العزيز يستهديه فروة « رمل »

بِأَبِي مَنْ ذُبْتُ فِي ٱلْحُـــبِّ لَهُ شَوْقًا وَصَبْوَهْ
كُلَّمَا زَادَ جَفَاءً زَادَ مِنْ قَلْبِيَ حُظْوَهْ
شَقْوَتِي مَا تَنْقَضِي فِي حُبِّهِ وَٱلْحُبُّ شَقْوَهْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

بُحْتُ شَجْوًا فِيهِ وَٱلْمَحْـــزُونُ لَا يَكْتُمُ شَجْوَهْ
لَوْ أَجَابَ ٱللهُ فِي ٱلْمَـــعْشُوقِ لِلْعَاشِقِ دَعْوَهْ
لَسَأَلْتُ ٱللهَ أَنْ يُنْـــصِفَنِي مِنْ حُبِّ عَلْوَهْ
مَلَكَتْ قَلْبِي وَقَدْ كَا نَ مِنَ ٱلْحُبِّ بِنَجْوَهْ
يَا مَلِيحَ ٱلدَّلِّ زِدْ جَوْ رًا عَلَى ٱلْحُبِّ وَقَسْوَهْ
لِي بِمَنْ مَاتَ بِدَاءِ ٱلْـــعِشْقِ فِي حُبِّكَ أُسْوَهْ
لَا أَتَاحَ ٱللهُ لِي وَصْـــلَكَ إِنْ أَضْمَرْتُ سَلْوَهْ
وَأَمَا وَٱلثَّغْرِ يُصْبِيـــنِي لَمًى فِيهِ وَحُوَّهْ
وَٱجْتِمَاعٍ سَمَحَ ٱلْوَصْـــلُ بِهِ مِنْكَ وَخَلْوَهْ
تَمْزُجُ ٱلْقَهْوَةَ لِي مِنْ رِيقِكَ ٱلْعَذْبِ بِقَهْوَهْ
قَسَمًا إِنَّ عِمَادَ ٱلـــدِّينِ فِي ٱلْأَجْوَادِ قُدْوَهْ
جَمَعَ ٱلسُّودَدَ أَخْلَاقًا وَنَفْسًا وَأُبُوَّهْ
وَسَمَا مِنْ مَجْدِهِ ٱلْبَا ذِخِ فِي أَرْفَعِ ذُرْوَهْ
وَشَأَى حَاتِمَ فِي ٱلْجُو دِ سَخَاءً وَمُرُوَّهْ
فَهْوَ لَا تَجْذِبُ عِطْفَيْـــهِ لِغَيْرِ ٱلْحَمْدِ نَشْوَهْ
خَالِصُ ٱلْوُدِّ وَوُدُّ ٱلـــنَّاسِ مَمْذُوقٌ مُمَوَّهْ
سَيِّدٌ لٰكِنَّهُ يَعْتَـــدُّنَا فِي ٱلْوُدِّ إِخْوَهْ
يَا جَوَادًا مَا رَأَى قَـــطُّ لَهُ ٱلْحُسَّادُ كَبْوَهْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وَبَلِيغًا أَخْرَسَتْ أَقْلَامُهُ كُلَّ مُفَوَّهْ
لَمْ يُحِلْ عَهْدَكَ مَا أُوتِيتَ مِنْ حَالٍ وَثَرْوَهْ
يَا أَتَمَّ ٱلنَّاسِ جُودًا وَحَيَاءً وَفُتُوَّهْ
إِنَّ بَغْدَاذَ ٱلَّتِي لِلْبُخْلِ أَمْسَتْ دَارَ دَعْوَهْ
وَبَنُوهَا فَهُمُ أَكْثَرُ أَهْلِ ٱلْأَرْضِ جَفْوَهْ
قَدْ أَقَامَ ٱلثَّلْجُ فِيهَا شَتْوَةً مِنْ بَعْدِ شَتْوَهْ
فَهْوَ يَغْزُونَا مَسَاءً فِي نَوَاحِيهَا وَغَدْوَهْ
مِثْلَ مَا يَتْبَعُ نُورُ ٱلدِّينِ فِي ٱلْأَعْدَاءِ غَزْوَهْ
فَٱفْرِ عَنْ جِسْمِي أَذَاهُ يَا أَخَا ٱلْجُودِ بِفَرْوَهْ
فَرْوَةٍ تُكْسِبُنِي حَوْ لاً عَلَى ٱلْبَرْدِ وَقُوَّهْ
فَرْوَةٍ تَصْلُحُ أَنْ يُهْدِيَهَا مِثْلُكَ كُسْوَهْ
أَكْتَسِي مِنْهَا جَمَالاً رَائِعًا فِي كُلِّ نَدْوَهْ
فَفَرَا جِلِقَّ عِنْدَ ٱلنَّاسِ فِي بَغْدَاذَ شَهْوَهْ
تَعْتَلِقْ كَفُّكَ مِنْ شُكْرِي لَهَا أَوْثَقَ عُرْوَهْ
فَٱلْكَرِيمُ ٱلْخِيمِ مَنْ وُجِّهَتِ ٱلْآمَالُ نَحْوَهْ
وَتَعَلَّمْ لَا تَلَقَّتْكَ مِنَ ٱلْأَيَّامِ نَبْوَهْ
لَا وَلَا حَلَّتْ يَدُ ٱلدَّهْرِ لِعَلْيَائِكَ حُبْوَهْ
أَنَّنِي مَا زِلْتُ ذَا تِيهٍ مَعَ ٱلْعُدْمِ وَنَخْوَهْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٤٠ قَلَّ أَنْ أَضْرَعَ أَوْ أَزْ كَبَ لِلْأَطْمَاعِ صَهْوَهْ
ذَا إِبَاءٍ آخِذُ الرِّزْ قَ بِحَدِّ السَّيْفِ عَنْوَهْ
أَتَعَاطَاهُ بِكَدٍّ وَيَدِي تَمْلِكُ عَفْوَهْ
غَيْرَ أَنَّ الْعَيْشَ قَدْ كَدَّ رَتِ الْأَيَّامُ صَفْوَهْ
كَمْ لَهَا مِنْ زِلَّةٍ عِنْـ ـدِيَ مُذْ غِبْتَ وَهَفْوَهْ
٤٥ بَعْدَ مَا قَدْ كُنْتُ ذَا أَمْـ ـرٍ عَلَيْهِنَّ وَسَطْوَهْ
وَادِعَ الْهِمَّةِ لَا يُقْـ ـرَعُ لِي بِالْهَمِّ مَرْوَهْ
هَرِمَ الْحَظُّ فَقَدْ قَـ ـارَبَ فِي الْحَاجَاتِ خَطْوَهْ
لَا تَرَاهُ أَبَدًا إِلَّا مَعَ الْجُهَّالِ صِفْوَهْ
فَلِهَذَا الْفَضْلُ مَخْمُـ ـولٌ وَذُو الْجَهْلِ مُنَوَّهْ
٥٠ فَاسْتَمِعْهَا عَذْبَةَ الْأَ لْفَاظِ فِي مَدْحِكَ حُلْوَهْ
نَسْأَلُ اللهَ بِأَنْ يَرْ زُقَهَا عِنْدَكَ جَلْوَهْ

قافية الياء

٢٩٣

قال يرثي الحسين صلوات الله عليه وسلامه « وافر »

أَرِقْتُ لِمَعْ بَرْقٍ حَاجِرِيِّ تَأَلَّقَ كَالْيَمَانِي الْمُشْرَفِيِّ
أَضَاءَ لَنَا الْأَجَارِعَ مُسْبَطِرًّا وَعَادَ سَنَاهُ كَالْبَيْضِ الْخَفِيِّ
كَأَنَّ وَمِيضَهُ لَمْعُ الثَّنَايَا إِذَا ابْتَسَمَتْ وَإِشْرَاقُ الْحَلِيِّ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٥ فَأَذْكَرَنِي وُجُوهَ ٱلْغِيدِ بِيضًا سَوَالِفُهَا وَلَمْ أَكُ بِٱلنَّسِيِّ
وَعَصْرَ خَلَاعَةٍ أَحْمَدْتُ فِيهِ ٱلشَّبَابَ وَصِحَّةَ ٱلْعَهْدِ ٱلرَّخِيِّ
وَلَيْلَى بَعْدُ مَا مَطَلَتْ دُيُونِي وَلَا حَالَتْ عَنِ ٱلْعَهْدِ ٱلْوَفِيِّ
مُنَعَّمَةٌ شَقِيتُ بِهَا وَلَوْلَا ٱلْهَوَى مَا كُنْتُ ذَا بَالٍ شَقِيِّ
تَزِيدُ ٱلْقَلْبَ بَلْبَالًا وَوَجْدًا إِذَا نَظَرَتْ بِطَرْفٍ بَابِلِيِّ
١٠ أَتِيهُ صَبَابَةً وَتَتِيهُ حُسْنًا فَوَيْلٌ لِلشَّجِيِّ مِنَ ٱلْخَلِيِّ
إِذَا ٱسْتَشْفَيْتُهَا وَجْدِي رَمَتْنِي بِدَاءٍ مِنْ لَوَاحِظِهَا دَوِيِّ
وَلَوْلَا حُبُّهَا لَمْ يُصْبِ قَلْبِي سَنَا بَرْقٍ تَأَلَّقَ فِي حَبِيِّ
أَجَابَ وَقَدْ دَعَانِي ٱلشَّوْقُ دَمْعِي وَقِدْمًا كُنْتُ ذَا دَمْعٍ عَيِيِّ
وَقَفْتُ عَلَى ٱلدِّيَارِ فَمَا أَصَاخَتْ مَعَالِمُهَا لِمُحْتَرِقٍ بَكِيِّ
١٥ أُرَوِّي تُرْبَهَا ٱلصَّادِي كَأَنِّي نَزَحْتُ ٱلدَّمْعَ فِيهَا مِنْ رَكِيِّ
وَلَوْ أَكْرَمْتِ دَمْعَكِ يَا شُؤُونِي بَكَيْتِ عَلَى ٱلْإِمَامِ ٱلْفَاطِمِيِّ
عَلَى ٱلْمَقْتُولِ ظُلْمًا نَا فَجُودِي عَلَى ٱلظَّمْآنِ بِٱلْجَفْنِ ٱلرَّوِيِّ
عَلَى نَجْمِ ٱلْهُدَى ٱلسَّارِي وَنَجْمِ ٱلْعُلُومِ وَذُرْوَةِ ٱلشَّرَفِ ٱلْعَلِيِّ
عَلَى ٱلْحَامِي بِأَطْرَافِ ٱلْعَوَالِي حِمَى ٱلْإِسْلَامِ وَٱلْبَطَلِ ٱلْكَمِيِّ
٢٠ عَلَى ٱلْبَاعِ ٱلرَّحِيبِ إِذَا أَلَمَّتْ بِهِ ٱلْأَزَمَاتُ وَٱلْكَفِّ ٱلسَّخِيِّ
عَلَى أَنْدَى ٱلْأَنَامِ يَدًا وَوَجْهًا وَأَرْجَحِهِمْ وَقَارًا فِي ٱلنَّدِيِّ
وَخَيْرِ ٱلْعَالَمِينَ أَبًا وَأُمًّا وَأَطْهَرِهِمْ ثَرَى عِرْقٍ زَكِيِّ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

لَئِنْ دَفَعُوهُ ظُلْمًا عَنْ حُقُوقِ ٱلْـ ـخِلَافَةِ بِٱلْوَشِيجِ ٱلسَّمْهَرِيِّ
فَمَا دَفَعُوهُ عَنْ حَسَبٍ كَرِيمٍ وَلَا ذَادُوهُ عَنْ خُلُقٍ رَضِيِّ
لَقَدْ قَصَمُوا عُرَى ٱلْإِسْلَامِ عَوْدًا وَبَدْءًا فِي ٱلْحُسَيْنِ وَفِي عَلِيِّ
وَيَوْمُ ٱلطَّفِّ قَامَ لِيَوْمِ بَدْرٍ بِأَخْذِ ٱلثَّأْرِ مِنْ آلِ ٱلنَّبِيِّ
فَثَنَّوْا بِٱلْإِمَامِ أَمَا كَفَاهُمْ ضَلَالًا مَا جَنَوْهُ عَلَى ٱلْوَصِيِّ
رَمَوْهُ عَنْ قُلُوبٍ قَاسِيَاتٍ بِأَطْرَافِ ٱلْأَسِنَّةِ وَٱلْقَسِيِّ
وَأَسْرَى مُقْدِمًا عَمْرُو بْنُ سَعْدٍ إِلَيْهِ بِكُلِّ شَيْطَانٍ غَوِيِّ
يَبِيعُونَ ٱلدِّمَاءَ عَلَى ٱنْتِهَاكٍ ٱلْمَحَارِمِ جِدَّ مِقْدَامٍ جَرِيِّ
أَتَاهُ بِمُنْقَبِينَ تَجِيشُ غَيْظًا صُدُورُهُمُ وَجَيْشٍ كَٱلْأُتِيِّ
أَطَافُوا مُحْدِقِينَ بِهِ وَعَاجُوا عَلَيْهِ بِكُلِّ طِرْفٍ أَعْوَجِيِّ
بِكُلِّ مُثَقَّفٍ لَدْنٍ وَعَضْبٍ سُرَيْجِيٍّ وَدِرْعٍ سَابِرِيِّ
فَأَنْحَوْا بِٱلصَّوَارِمِ مُسْرِعَاتٍ عَلَى ٱلْبَرِّ ٱلنَّقِيِّ ٱبْنِ ٱلنَّقِيِّ
وُجُوهُ ٱلنَّارِ مُظْلِمَةً أَكَبَّتْ عَلَى ٱلْوَجْهِ ٱلْهِلَالِيِّ ٱلْوَضِيِّ
فَيَالَكَ مِنْ إِمَامٍ ضَرَّجُوهُ * مِنَ ٱلْقَانِي بِخِرْصَانِ ٱلْقُنِيِّ
بَكَتْهُ ٱلْأَرْضُ إِجْلَالًا وَحُزْنًا لِمَصْرَعِهِ وَأَمْلَاكُ ٱلسُّمِيِّ
وَغُودِرَتِ ٱلْخِيَامُ بِغَيْرِ حَامٍ يُنَاضِلُ دُونَهُنَّ وَلَا وَلِيِّ
فَمَا عَطَفَ ٱلْبُغَاةُ عَلَى ٱلْفَتَاةِ ٱلْـ ـحَصَانِ وَلَا عَلَى ٱلطِّفْلِ ٱلصَّبِيِّ

* في الاصل من الدم القاني بحرصان الوصي القني

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٤٠ وَلَا بَذَلُوا لِخَائِفَةٍ أَمَانًا وَلَا سَمَحُوا لِظَمْآنٍ بِرِيِّ
وَلَا سَفَرُوا لِثَامًا عَنْ حَيَاءٍ وَلَا كَرَمٍ وَلَا أَنَفٍ حَمِيِّ
وَسَاقُوا ذَوْدَ أَهْلِ الْحَقِّ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا إِلَى الْوِرْدِ الْوَبِيِّ
تَذُودُهُمُ الرِّمَاحُ كَمَا تُذَادُ الرِّكَابُ عَنِ الْمَوَارِدِ بِالْعِصِيِّ
وَسَارُوا بِالْكَرَائِمِ مِنْ قُرَيْشٍ سَبَايَا فَوْقَ أَكْوَارِ الْمَطِيِّ
٤٥ فَيَا لِلّٰهِ يَوْمَ نَعَوْهُ مَاذَا وَعَا سَمْعُ الرَّسُولِ مِنَ النَّعِيِّ
وَلَوْ رَامَ الْحَيَاةَ نَجَا إِلَيْهَا بِعَزْمَتِهِ نَجَاءَ الْمُضَرْحِيِّ
وَلٰكِنَّ الْمَنِيَّةَ تَحْتَ ظِلِّ الرِّقَاقِ الْبِيضِ أَجْدَرُ بِالْأَبِيِّ
فَيَا عُصَبَ الضَّلَالَةِ كَيْفَ جُزْتُمْ عِنَادًا عَنْ صِرَاطِكُمُ السَّوِيِّ
فَأَلْفَيْتُمْ وَعَهْدُكُمُ قَرِيبٌ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ عَهْدَ النَّبِيِّ
٥٠ وَأَخْفَيْتُمْ نِفَاقَكُمُ إِلَى أَنْ وَثَبْتُمْ وَثْبَةَ الذِّئْبِ الضَّرِيِّ
وَأَبْدَيْتُمْ حُقُودَكُمُ وَعُدْتُمْ إِلَى الدِّينِ الْقَدِيمِ الْجَاهِلِيِّ
وَلَوْلَا الضِّغْنُ مَا مِلْتُمْ عَلَى ذِي الْقَرَابَةِ لِلْبَعِيدِ الْأَجْنَبِيِّ
كَفَى حَزَنًا ضَمَائِنُكُمْ لِقَتْلِ الْحُسَيْنِ جَوَائِزَ الْوَفْرِ السَّنِيِّ
وَبَيْعُكُمُ لِأُخْرَاكُمْ سِفَاهًا بِمَنْزُورٍ مِنَ الدُّنْيَا بَلِيِّ
٥٥ وَحَسْبُكُمُ غَدًا بِأَبِيهِ خَصْمًا إِذَا عُرِفَ السَّقِيمُ مِنَ الْبَرِيِّ
صَلَيْتُمْ حِزْبَهُ بَغْيًا وَأَنْتُمْ لِنَارِ اللّٰهِ أَوْلَى بِالصَّلِيِّ
وَحَرَّمْتُمْ عَلَيْهِ الْمَاءَ لُؤْمًا وَإِشْفَاقًا إِلَى الْخَلْقِ الدَّنِيِّ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وَأَوْرَدْتُمْ جِيَادَكُمُ وَأَظْمَيْتُمُوهُ شُرْبَتَكُمْ غَيْرَ ٱلْهَنِيِّ
وَفِي صِفِّينَ عَانَدْتُمْ أَبَاهُ وَأَعْرَضْتُمْ عَنِ ٱلْحَقِّ ٱلْجَلِيِّ
وَخَادَعْتُمْ إِمَامَكُمُ خِدَاعًا أَتَيْتُمْ فِيهِ بِٱلْأَمْرِ ٱلْفَرِيِّ
إِمَامًا كَانَ يُنْصِفُ فِي ٱلْقَضَايَا وَيَأْخُذُ لِلضَّعِيفِ مِنَ ٱلْقَوِيِّ
فَأَنْكَرْتُمْ حَدِيثَ ٱلشَّمْسِ رُدَّتْ لَهُ وَطَوَيْتُمْ خَبَرَ ٱلطَّوِيِّ
فَجُوزِيتُمْ لِبُغْضِكُمُ عَلِيًّا عَذَابَ ٱلْخُلْدِ فِي ٱلدَّرَكِ ٱلْقَصِيِّ
سَأُهْدِي لِلْأَئِمَّةِ مِنْ سَلَامِي وَغُرِّ مَدَائِحِي أَزْكَى هَدِيِّ
سَلَامًا أُتْبِعُ ٱلْوَسْمِيَّ مِنْهُ عَلَى تِلْكَ ٱلْمَشَاهِدِ بِٱلْوَلِيِّ
وَأَكْسُو عَاتِقَ ٱلْأَيَّامِ مِنْهُ حَبَائِرَ كَٱلرِّدَاءِ ٱلْعَبْقَرِيِّ
حِسَانًا لَا أُرِيدُ بِهِنَّ إِلَّا مَسَاءَةَ كُلِّ بَاغٍ خَارِجِيِّ
يَضِيعُ لَهَا إِذَا نُشِرَتْ أَرِيجٌ كَنَشْرِ لَطَائِمِ ٱلْمِسْكِ ٱلذَّكِيِّ
كَأَنْفَاسِ ٱلنَّسِيمِ سَرَى بِلَيْلٍ يَهُزُّ ذَوَائِبَ ٱلْوَرْدِ ٱلْجَنِيِّ
لِطَيْبَةَ وَٱلْبَقِيعِ وَكَرْبَلَاءَ وَسَامَرَّى وَفَيْدٍ وَٱلْغَرِيِّ
وَزَوْرَاءِ ٱلْعِرَاقِ وَأَرْضِ طُوسٍ سَقَاهَا ٱلْغَيْثُ مِنْ بَلَدٍ قَصِيِّ
فَحَيَّا ٱللَّهُ مَنْ وَارَتْهُ تِلْكَ ٱلْقِبَابُ ٱلْبِيضُ مِنْ خَيْرٍ نَقِيِّ
وَأَسْبَلَ صَوْبَ رَحْمَتِهِ دِرَاكًا عَلَيْهَا بِٱلْغُدُوِّ وَبِٱلْعَشِيِّ
فَذُخْرِي لِلْمَعَادِ وَلَاءُ قَوْمٍ بِهِمْ عُرِفَ ٱلسَّعِيدُ مِنَ ٱلشَّقِيِّ
كَفَانِي عِلْمُهُمْ أَنِّي مُعَادٍ عَدُوَّهُمُ مُوَالٍ لِلْوَلِيِّ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٢٩٤

وقال «رجز»

يَا قَالَةَ ٱلشِّعْرِ أَمَا ... فِيكُمْ فَتًى ذُو مَحْمِيَهْ
يَأْنَفُ أَنْ يَغْشَى مَقَا ... مَاتِ ٱلسُّؤَالِ ٱلْمُخْزِيَهْ
إِلَى مَتَى جُفُونُكُمْ ... عَلَى قَذَاهَا مُغْضِيَهْ
وَكَمْ تَمُوتُونَ بِأَدْ ... وَاءِ ٱلْهُمُومِ ٱلْمُدْوِيَهْ
دَعُوا ٱلْمَدِيحَ وَٱبْرُدُوا ... صُدُورَكُمْ بِٱلْأَهْجِيَهْ
فَذَمُّ أَوْلَادِ ٱلزِّنَا ... ءِ فِيهِ بَعْضُ ٱلتَّسْلِيَهْ
وَرُبَّمَا شَفَا ٱلْهِجَاءُ ... مِنْ قُلُوبٍ مُشْفِيَهْ
وَمَا عَلَى قَاتِلِ أَعْرَاضِ ... ٱللِّئَامِ مِنْ دِيَهْ
وَعُصْبَةٍ صَحِبْتَهُمْ ... لِلْفُضَلَاءِ مُضْنِيَهْ
مَا أُمِرُوا بِطَاعَةٍ ... وَلَا نَهَوْا عَنْ مَعْصِيَهْ
تَمْشِي قَوَافِي ٱلشِّعْرِ فِي ... مَدْحِهِمِ مُسْتَعْصِيَهْ
وَتُصْعِبُ ٱلْأَوْزَانُ فِي ... هِجَائِهِمْ وَٱلْأَبْنِيَهْ
لَهُمْ نُفُوسٌ مُلِئَتْ ... فَقْرًا وَأَيْدٍ مُثْرِيَهْ
وَأَوْجُهٌ كَالْحَةٌ ... أَحْسَنُ مِنْهَا ٱلْأَقْفِيَهْ
نَاشِفَةُ ٱلْأَلْوَانِ مِنْ ... مَاءِ ٱلْحَيَاءِ مُكْدِيَهْ
وَمَنْطِقٌ إِفْحَاشُهُ ... تَخْبُثُ مِنْهُ ٱلْأَنْدِيَهْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

مَا لَهُمُ مِنْ شِيَمِ ٱلْمُلُوكِ غَيْرُ ٱلتَّسْمِيَهْ
قَدْ قَنِعُوا مِنَ ٱلْعُلَى بِأَنْ تُشَادَ ٱلْأَبْنِيَهْ
مَنَازِلٌ أَلْيَقُ مِنْهَا بِٱلْهَنَاءِ ٱلتَّعْزِيَهْ
يَضِيقُ بُوعًا أَهْلُهَا وَهِيَ رِحَابُ ٱلْأَفْنِيَهْ
كَمْ خَبَأَتْ مِنْ رِيبَةٍ بُيُوتُهُمْ وَٱلْأَخْبِيَهْ
وَخِسَّةٍ تَحْتَ ٱلثِّيَابِ مِنْهُمُ وَٱلْأَرْدِيَهْ
مَا جِئْتُهُمْ بِمِدْحَةٍ فِي مَوْسِمٍ وَتَهْنِيَهْ
إِلَّا وَلِي أَمَامَهَا شَفَاعَةٌ مُوَطِّيَهْ
وَشَرْبَةُ ٱلْمَطْبُوخِ لَا بُدَّ لَهَا مِنْ تَقْوِيَهْ
تُرِيكَ مِنْ أَخْلَاقِهِمْ كُلَّ صَبَاحٍ مُخْزِيَهْ
لَا تَقْتَرِبْ مِنْهُمْ فَأَخْلَاقُ ٱللِّئَامِ مُعْدِيَهْ
يَا رَبِّ جَنِّبْنَا طَمَا عَاتِ ٱلنُّفُوسِ ٱلْمُرْدِيَهْ
وَهَبْ لَنَا قَنَاعَةً تَكُونُ عَنْهُمْ مُغْنِيَهْ

٣٩٥

وقال يجيب اثير الدين ابا جعفر ابن المظفر عن ابيات كتبها اليهِ على هذا الوزن « سريع »

أَفْحَمَنِي ٱلنَّظْمُ ٱلْبَدِيعُ ٱلَّذِي فَاقَتْ عَلَى ٱلدُّرِّ مَعَانِيهِ
شِعْرٌ كَنَوْرِ أَقَاحِ نَدٍ مَالَتْ مِنَ ٱلطَّلِّ حَوَاشِيهِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

كَالْمَاءِ أَلْفَاظًا وَلٰكِنَّهُ أَقْوَى مِنَ الصَّخْرِ قَوَافِيهِ
فَبِتُّ ضِنًّا وَسُرُورًا بِهِ أُظْهِرُهُ طَوْرًا وَأُخْفِيهِ
نَوَّهَ بِاسْمِي فِيهِ مَنْ لَمْ يَزَلْ تَعْمُرُنِي قِدْمًا أَيَادِيهِ
عَامِرُ نَادِي الْفَضْلِ لَا زَالَ مَغْمُورًا بِهِ الْفَضْلُ وَنَادِيهِ

٢٩٦

وكتب اليهِ اثير الدين المذكور بهذه الابيات يتوجع لهُ فيها

عَزَّ عَلَى الْفَضْلِ وَأَرْبَابِهِ مَا غَابَ عَنْ عَيْنَيْكَ يَا ذَا النُّهَى
لَوْ فُدِيَتْ عَيْنٌ بِعَيْنٍ إِذًا مَا نَالَهَا الدَّهْرُ بِأَقْصَى الْأَذَى
فَدَيْتُ إِحْدَى مُقْلَتَيْكَ الَّتِي قَدْ حُجِبَتْ عَنْ كُلِّ شَرٍّ يُرَى
بِمُقْلَةٍ مِنْ مُقْلَتَيَّ الَّتِي أَعَزُّ مَا أَمْلِكُ بَيْنَ الْوَرَى
فَتُبْصِرُ الدُّنْيَا بِعَيْنِي كَمَا أُبْصِرُ بِالْأُخْرَى وَتُكْفَى الْعَمَى

٢٩٧

فقال مجيباً لهُ

قُلْ لِأَثِيرِ الدِّينِ خِدْنِ الْعُلَى أَخِي النَّدَى نَجْلِ أُسُودِ الشَّرَى
أَنْتَ شِهَابُ الْفَضْلِ بَلْ شَمْسُهُ وَهَضْبَةُ الْمَجْدِ وَطَوْدُ الْحِجَى
يَا أَسْبَقَ النَّاسِ إِلَى غَايَةٍ وَيَا كَرِيمَ الْفَرْعِ وَالْمُنْتَمَى
يَا مُهْدِيَ الدُّرِّ النَّظِيمِ الَّذِي أَحْسَنَ مِنْهُ مَسْمَعِي مَا وَعَى
شِعْرٌ كَرَوْضٍ خَضِلٍ نَبْتُهُ بَاتَتْ أَقَاحِيهِ تَجُرُّ النَّدَى

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فَهْوَ عَلَى قُوَّةِ أَلْفَاظِهِ أَرَقُّ مِنْ مَرِّ نَسِيمِ الصَّبَا
زِدْتُ سُرُورًا وَابْتِهَاجًا بِهِ كَأَنَّنِي رَاجَعْتُ عَصْرَ الصِّبَا
مِثْلُكَ لَا يَفْدِي وَهَلْ تُفْتَدَى حَصْبَاءُ أَرْضٍ بِنُجُومِ السَّمَا
أَنْتَ حَرِيٌّ أَنْ يُصْبِحَ النَّاسُ مِنْ كُلِّ مُلِمٍّ لِعُلَاكَ الْفِدَى
بَدَأْتَنِي بِالْفَضْلِ وَالْفَضْلُ فِي النَّاسِ لِمَنْ أَسْلَفَهُ وَابْتَدَا
فَاسْمَعْ تَخَطَّتْكَ الرَّزَايَا وَلَا مَرَّتْ بِنَادِيكَ صُرُوفُ الرَّدَى
شَوَائِبُ الدَّهْرِ وَأَحْدَاثُهُ غَادَرْنَنِي فِي كَسْرِ بَيْتِي لَفَا
كَسَرْنَ حَاجَاتِي وَقَصَّرْنَ مِنْ خَطْوِي وَمَا كُنْتُ قَصِيرَ الْخُطَا
سِيَّانِ صُبْحِي وَمَسَائِي فَجْنَحُ اللَّيْلِ عِنْدِي مِثْلُ رَأْدِ الضُّحَى
فَمَهِّدِ الْعُذْرَ لِمُسْتَأْخِرٍ مَشَتْ بِهِ أَيَّامُهُ الْقَهْقَرَى
فَأَنْتَ لِي ذُخْرٌ إِذَا نَابَنِي دَهْرٌ فَنِعْمَ الذُّخْرُ وَالْمُنْتَمَى

* قافية لا

٢٩٨

قال يمدح الوزير ابن رئيس الرؤساء ويهنئهُ بولدهِ عبد الله وقد اهدى لهُ الخليفة جارية مستحسنة اكراماً لهُ «طويل»

حَلَفْتُ بِمَسْرَاهَا بِحَرْبَةَ بُزَّلَا سِرَاعًا تَعُدُّ الْحُزْنَ مِنْ مَرَحٍ سَهْلَا
نَوَاحِلَ أَمْثَالَ الْقِسِيِّ نَوَاجِيًا كَمَا فَوَّقَ الرَّامِي إِلَى غَرَضٍ نَصْلَا

* كذا في الاصل وكان ينبغي ان ترتب هذه القصائد مع اللاميات

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

حَوَامِلَ شُعْثًا فِي ٱلرِّحَالِ سِوَاهُمُ ... لِغَيْرِ قِلًى مَا فَارَقُوا ٱلدَّارَ وَٱلْأَهْلَا

أُذِلَّتْ لَهُمْ فِي طَاعَةِ ٱللهِ أَنْفُسٌ ... كَرَائِمُ لَا يَعْرِفْنَ بُؤْسًا وَلَا ذُلًّا

يَؤُمُّونَ فِي أَعْلَامِ مَكَّةَ مَوْقِفًا ... يَحُطُّونَ مِنْ وَقْرِ ٱلذُّنُوبِ بِهَا ثِقْلَا

يَسُوقُهُمُ مِنْ نَحْوِ طَيْبَةَ تُرْبَةٌ ... تُسَاقُ لَهَا ٱلْأَمْلَاكُ فِي ٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَى

يَمِينًا لَقَدْ أَحْيَا بِجُودِ يَمِينِهِ ... لَنَا عَضُدُ ٱلدِّينِ ٱلسَّمَاحَةَ وَٱلْبَذْلَا

وَمَا زَالَتِ ٱلْأَيَّامُ تَظْلِمُ أَهْلَهَا ... فَعَلَّمَهَا مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ ٱلْعَدْلَا

فَأَمَّ نَدَاهُ ٱلرَّكْبُ مِنْ كُلِّ وُجْهَةٍ ... فَيُوضِحُ مِنْ أَنْوَارِهِ لَهُمُ ٱلسُّبْلَا

وَفَى لَهُمُ بِٱلْخِصْبِ قَبْلَ لِقَائِهِ ... فَمَا وَطِئُوا فِي وَطْأَةٍ بَلَدًا مَحْلَا

إِذَا صَافَحَتْ أَرْضًا سَنَابِكُ خَيْلِهِ ... تَمَنَّى ٱلْأَعَادِي أَنْ يَكُونَ لَهُمْ كُحْلَا

كَفَاكَ ٱلْعِدَى نَصْرٌ مِنَ ٱللهِ عَاجِلٌ ... خَفِيٌّ وَمَا أَعْمَلْتَ رَأْيًا وَلَا نَصْلَا

وَقَدْ كَانَ حُلْوًا أَنْ يُذِيقَهُمُ ٱلرَّدَى ... وَلٰكِنْ مُفَاجَاةُ ٱلْقَضَاءِ لَهُمْ أَحْلَى

لِيَهْنِ نِظَامَ ٱلدِّينِ سَابِغُ نِعْمَةٍ ... رَآهُ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَهَا أَهْلَا

هَدَايَا أَتَتْ مِنْ خَيْرِ خَلْقٍ وَوُصْلَةٌ ... أُتِيحَتْ وَلَمْ تَخْطُبْ لَهَا بَادِئًا وَصْلَا

وَمَا كَانَتِ ٱلشَّمْسُ ٱلْمُنِيرَةُ تَرْتَضِي ... سِوَى ٱلْبَدْرِ فِي أُفْقِ ٱلسَّمَاءِ لَهَا بَعْلَا

تَخَيَّرَهُ لَدْنَ ٱلْمَعَاطِفِ وَاضِحَ ٱلْ ... أَسِرَّةِ مَعْسُولَ ٱلشَّمَائِلِ مُسْتَعْلَى

حَبَاهَا بِهِ مِنْ أَكْرَمِ ٱلنَّاسِ نَبْعَةً ... وَأَعْلَاهُمُ فَرْعًا وَأَزْكَاهُمُ أَصْلَا

بَهَالِيلُ مِنْ قَوْمٍ يُعَدُّ وَلِيدُهُمْ ... إِذَا ٱسْتُصْرِخُوا يَوْمًا لِحَادِثَةٍ كَهْلَا

لَهُمْ مُعْجِزَاتٌ فِي ٱلنَّدَى فَكَأَنَّهُمْ ... إِذَا دَرَسَتْ أَعْلَامُهُ بُعِثُوا رُسْلَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

إِذَا رَكِبُوا فِي جَحْفَلٍ بَدَّدُوا ٱلْعِدَى ... وَإِنْ جَلَسُوا فِي مَحْفَلٍ جَمَعُوا ٱلْفَضْلَا
فَلَا وَجَدَتْ أَيْدِي ٱلْحَوَادِثِ وَٱلْعِدَى ... لِمَا عَقَدَتْ نَعْمَاؤُهُ بَيْنَهُمْ حَلَّا
وَلَا وَطِئَتْ غَيْرُ ٱلْخُطُوبِ لَكُمْ حِمًى ... وَلَا بَدَّدَتْ غَيْرُ ٱللَّيَالِي لَكُمْ شَمْلَا
وَلَا زِلْتَ تُعْطَى فِيهِ قَاصِيَةَ ٱلْمُنَى ... إِلَى أَنْ يُرِيكَ ٱللهُ مِنْ نَجْلِهِ نَجْلَا
٢٥ وَحَتَّى تَرَى فِيهِ ٱلنَّجَابَةَ يَافِعًا ... عَلَى أَنَّهُ فِي ٱلْمَهْدِ قَدْ نَالَهُ طِفْلَا
كَأَنِّي بِهِ عَمًّا قَلِيلٍ وَقَدْ سَمَا ... يَمُدُّ إِلَى نَيْلِ ٱلْعُلَى سَاعِدًا عَبْلَا
وَسَارٍ أَمَامَ ٱلْجَيْشِ لَيْثَ كَتِيبَةٍ ... يَرُدُّ عَلَى أَعْقَابِهَا ٱلْخَيْلَ وَٱلرِّجْلَا
يَسُودُ كَمَا سَادَ ٱلْأَنَامَ * ... وَيُعْطِي كَمَا أَعْطَى وَيُبْلِي كَمَا أَبْلَى
وَعِشْ مُبْلِيًا ثَوْبَ ٱلْبَقَاءِ مُجَدِّدًا ... مَلَابِسَ عِزٍّ لَا تَرِثُّ وَلَا تَبْلَى
٣٠ تُعَرِّسُ فِي نَادِيكُمُ مِنْ مَدَائِحِي ... عَرَائِسُ فِي أَثْوَابِ إِحْسَانِكُمْ تُجْلَى

٢٩٩

وقال يستزيد الوزير عضد الدين ابا الفرج محمد بن رئيس الرؤساء وقد زُفّت ابن التاشي معهُ مشرفًا في المنتر وابن التاشي يومئذٍ يعسل من مات من الامراء واولاد الخلفاء بالدار العزيزة فيحصل لهُ من ذلك جملة "متقارب"

أَيَا عَضُدَ ٱلدِّينِ يَا مَنْ غَدَا ... لِأَرْزَاقِنَا ضَامِنًا كَافِلَا
وَمَنْ هُوَ أَعْلَى ٱلْوَرَى هِمَّةً ... وَرَأْيًا وَأَثْبَتَهُمْ كَاهِلَا
يُرِي ٱللَّيْثَ فِي سَرْجِهِ رَاكِبًا ... وَيَذْبُلَ فِي دَسْتِهِ مَائِلَا

* بياض في الاصل

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

أَعَارَ ٱلْمُهَنَّدَ مِنْ رَأْيِهِ ٱلْمَضَارِبَ وَٱلصَّعْدَةَ ٱلْعَامِلَا
أَيَحْسُنُ أَنِّي أُرَى وَاقِفًا بِأَبْوَابِ غَيْرِكُمُ سَائِلَا
وَمِنْ بَعْدِ مَرْعَى نَدَاكَ ٱلْخَصِيبِ أَنْتَجِعُ ٱلْبَلَدَ ٱلْمَاحِلَا
وَأُمْسِي وَقَدْ خَسِرَتْ صَفْقَتِي وَقَدْ ذَهَبَتْ خِدْمَتِي بَاطِلَا
وَإِنْ سَأَلَ ٱلنَّاسُ عَنْ قِصَّتِي فَمَاذَا أَكُونُ لَهُمْ قَائِلَا
إِذَا قِيلَ كَيْفَ تَرَكْتَ ٱلْجَوَادَ وَوَافَيْتَ تَمْتَدِحُ ٱلْبَاخِلَا
وَمَوْلَاكَ أَكْرَمُ أَهْلِ ٱلزَّمَانِ نَفْسًا وَأَوْسَعُهُمْ نَائِلَا
فَحَاشَا لِإِنْصَافِكَ ٱلْكِسْرَوِيِّ يُصْبِحُ مِيزَانُهُ مَائِلَا
* فَأُظْلَمُ دُونَ ٱلْوَرَى وَٱلْأَنَامِ بِدَعْوَتِكَ ٱلْمَلِكَ ٱلْعَادِلَا
نَعَشْتَ رَفِيقِي فَغَادَرْتَهُ غَنِيًّا وَغَادَرْتَنِي عَائِلَا
فَلَا هُوَ إِنْ سُمْتَهُ ٱلْإِرْتِفَاقَ كَانَ لِمَا سُمْتَهُ فَاعِلَا
وَلَا أَنَا جَلْدٌ عَلَى فَاقَتِي فَأُمْسِي لِأَثْقَالِهَا حَامِلَا
وَفِي ٱلْأَمْرِ قَدْ بَقِيَتْ خَصْلَةٌ تَكُونُ بِهَا بَيْنَنَا فَاصِلَا
فَإِمَّا تُصَيِّرُهُ كَاتِبًا وَإِمَّا تُصَيِّرُنِي غَاسِلَا

٣٠٠

وقال يهجو مغنيًّا « حفيف »

وَمُغَنٍّ إِذَا ٱلْغِنَاءُ شَفَا ٱلْهَمَّ أَعَارَ ٱلْقُلُوبَ هَمًّا دَخِيلَا

* في النسخة المبوبة عوضًا عن فاظلم « دعوتك »

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

خَارِجٌ طَبْعُهُ فَإِنْ دَخَلَ الدَّا ... رَ كَرِهْنَا خُرُوجَهُ وَالدُّخُولاَ
قُلْ لَهُ لاَ أَبَا لَهُ حِينَ تَلْقَا ... هُ وَحَاشَاكَ أَنْ تَكُونَ رَسُولاَ
يَا أَبَا الْفَتْحِ مَا غِنَاؤُكَ مَطْبُو ... عًا وَلاَ مُؤْثَرًا وَلاَ مَقْبُولاَ
ه مَا تَخَيَّرْتُ مِنْ كِتَابِ الْأَغَانِي ... لَكَ شِبْهًا إِلاَّ الْخَفِيفَ الثَّقِيلاَ
لَوْ قَضَى اللهُ لِي بِخَيْرٍ وَلِلنَّا ... سِ لَكُنْتَ الْمُعَلَّقَ الْمَحْمُولاَ
وَلَكَمْ لَيْلَةٍ رَعَى مِنْكَ سَمْعِي ... وَفُؤَادِي مَرْعًى وَخِيمًا وَبِيلاَ
جَمَدَ الدُّهْنُ وَهْيَ حَرَّى فَقَصَّرْ ... تَ فَضَاهَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ طُولاَ
ذُدْتَ عَنْ عَيْنَيَ الرُّقَادَ فَلَمْ تَبْـ ... ـعَثْ نَشَاطًا وَلاَ شَفَيْتَ الْعَلِيلاَ
فَانْصَرِفْ عَنْ كِلاَءَةِ اللهِ يَا فَتْـ ... ـحُ بَغِيضًا مُوَدَّعًا مَمْلُولاَ

٣٠١

وقال متغزلاً « متقارب »

أَمَاطَتْ لِثَامًا وَأَبْدَتْ هِلاَلاَ ... وَرَاشَتْ نِبَالاً وَسَلَّتْ نِصَالاَ
وَمَنَّتْ مُحَالاً وَغَنَّتْ مِطَالاَ ... وَصَدَّتْ مَلاَلاً وَمَلَّتْ دِلاَلاَ
وَضَنَّتْ عَلَى مُدْنِفٍ لَمْ تَدَعْ ... فُنُونُ الْأَسَى مِنْهُ إِلاَّ خَيَالاَ
أَبَا قَلْبُهُ أَنْ يُطِيقَ السُّلُوَّ ... وَعَثْرَتُهُ فِي الْهَوَى أَنْ نُقَالاَ
ه وَبِالْجِزْعِ مُنْفَرِدٌ بِالْجَمَالِ ... يَمِيسُ قَضِيبًا وَيَرْنُو غَزَالاَ
تُغِيرُ لَوَاحِظُهُ فِي الْقُلُوبِ ... فَتَرْجِعُ بِالسَّبْيِ مِنْهُ ثِقَالاَ
كَثِيرُ الْمَلاَلِ فَمَا بَالُهُ ... عَلَى زَعْمِهِ لاَ يَمَلُّ الْمَلاَلاَ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وَمَا شَغَفِي بِرِمَالِ ٱلْعَقِيقِ ... وَلٰكِنْ بِمَنْ حَلَّ تِلْكَ ٱلرِّمَالاَ
وَلاَ أَنَّ سُكَّانَ ذَاكَ ٱلْجَنَابِ ... أَسْكَنَّ قَلْبِيَ دَاءً عُضَالا
جَلَبْنَ لِكُلِّ خَلِيٍّ هَوًى ... وَأَوْرَثْنَ كُلَّ فُؤَادٍ خَبَالاَ
وَقَلَّدْنَ بِٱلدُّرِّ تِلْكَ ٱلثُّغُورَ ... وَحَمَّلْنَ كُلَّ قَضِيبٍ هِلاَلاَ
وَخِفْنَ عَلَى ٱلْحُسْنِ أَنْ يَسْتَبِيَهُ ... أَلْحَاظَنَا فَٱتَّخَذْنَ ٱلْحِجَالاَ
دَنَوْنَ فَلَمَّا مَلَكْنَ ٱلْقُلُوبَ ... أَصْبَحْنَ فَوْقَ ٱلثُّرَيَّا مَنَالاَ
عَلَى أَنَّنِي مَا خَلَعْتُ ٱلْعِذَارَ ... فِي ٱلْحُبِّ حَتَّى لَبِسْنَ ٱلْجَمَالاَ

ذيل

يحتوي على قصائد وقطع قد سقطت من مواضعها

٣٠٢

وقال يمدح مجد الدين بن الصاحب ويهنئهُ بقدومهِ من سفر توجه فيهِ الى بعض الاعمال واستناب ولدهُ «كامل»

يَا مَنْ جَلاَ بِقُدُومِهِ ... ٱلْمَيْمُونِ عَنْ عَيْنِي قَذَاهَا
وَأَعَادَ لَمَّا عَادَ أَيَّامَ ٱلسُّرُورِ كَمَا بَدَاهَا
ظَمِئَتْ إِلَى إِشْرَاقِ وَجْـهِكَ مُقْلَتِي فَٱنْقَعْ صَدَاهَا
مُذْ غِبْتَ مَا أَنِسَتْ إِلَى ... غُمْضٍ وَلاَ طَعِمَتْ كَرَاهَا
وَتَوَحَّشَتْ بَغْدَاذُ لِي ... لَمَّا بَعِدْتَ وَجَانِبَاهَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ذَهَبَتْ بَشَاشَتُهَا وَصَوَّحَ نَبْتُهَا وَدَجَى ضُحَاهَا
حَتَّى غَدَتْ لَا يَسْتَبِينُ صَبَاحُهَا لِيَ مِنْ مَسَاهَا
أَمْسَتْ وَقَدْ وَدَّعْتُهَا عُطْلًا فَلَا عَدِمَتْ حُلَاهَا
عَمِيَتْ مَطَالِعُهَا فَعُدْ تَ وَنُورُ وَجْهِكَ قَدْ جَلَاهَا
كَاللَّيْلَةِ ٱللَّيْلَاءِ يَنْهَالُ ٱلنَّهَارُ عَلَى دُجَاهَا
أَلْيَوْمَ أَصْبَحَ مُؤْنِقًا بِكَ جَوُّهَا عَبِقًا ثَرَاهَا
وَٱمْتَدَّ فِي نُعْمَاكَ سَا بِغُ ظِلِّهَا وَحَلَا جَنَاهَا
وَٱخْضَرَّ يَابِسُ عُودِهَا بِنَدَاكَ وَٱخْضَلَّتْ رُبَاهَا
كَادَتْ تَمُورُ وَقَدْ عَرَا هَا مِنْ فِرَاقِكَ مَا عَرَاهَا
لٰكِنْ تَذَاكَرَهَا بِهَا ءُ ٱلدِّينِ فَٱشْتَدَّتْ قُوَاهَا
ذَادَ ٱلرَّدَى عَنْ ذَوْدِهَا وَحَمَى بِسَطْوَتِهِ حِمَاهَا
أَعْطَى ٱلسِّيَاسَةَ لِلرَّعِيَّةِ حَقَّهَا لَمَّا رَعَاهَا
كَفُوءٌ إِذَا نِيطَتْ مُلِمَّا تُ ٱلْأُمُورِ بِهِ كَفَاهَا
قَلَّدْتَهُ عَضْبًا إِذَا مَسَّ ٱلْخُطُوبَ بِهِ بَرَاهَا
وَٱسْتَنَّ مِنْكَ بِمَا سَنَنْتَ مِنَ ٱلْمَكَارِمِ وَٱقْتَفَاهَا
بِعَزِيمَةٍ كَٱلنَّجْمِ لَمْ تَتَعَدَّ فِي شَبَهٍ أَبَاهَا
مُتَقَبِّلًا لَكَ مَا لَاقَ نَا لُ بِوَجْهِهِ لَكَ ٱلِٱتِّجَاهَا
مَا جَانَبَ عَنْ نَفْحِ ٱلسَّبِيـ ـلِ إِلَى عُلَاكَ وَلَا عَدَاهَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

يَا دَوْحَةَ ٱلْمَجْدِ ٱلَّذِي شَرَفُ ٱلْمُظَفَّرِ مُنْتَهَاهَا
وَعِصَابَةَ ٱلْمُلْكِ ٱلَّتِي ٱخْتَارَ ٱلْخَلِيفَةُ وَٱرْتَضَاهَا
أَلطَّاعِنُو ثَغْرِ ٱلْعِدَى وَٱلْحَرْبُ قَدْ دَارَتْ رَحَاهَا
تَشْكُو ٱلسُّيُوفُ إِلَيْهِمُ قِصَرًا فَيُشْكِيهَا خُطَاهَا
بِمُحَمَّدٍ شَادَتْ قَوَا عِدُ مَجْدِهَا وَعَلَا بِنَاهَا
مَلِكٌ إِذَا ٱلْأَيَّامُ رَ ثَّ جَدِيدُ رَوْنَقِهَا كَسَاهَا
أَفْنَى خَزَائِنَ مَالِهِ وَشَرَى ٱلْمَحَامِدَ فَٱقْتَنَاهَا
رَاضَ ٱلْأُمُورَ فَأَصْبَحَتْ طَوْعَ ٱلْأَزِمَّةِ وَٱمْتَطَاهَا
مَا ٱسْتَصْعَبَتْ يَوْمًا عَلَيْـــهِ قَضِيَّةٌ إِلَّا لَوَاهَا
يُفْنِي ٱلْمَدَى جَرْيًا إِذَا مَا ٱلْخَيْلُ أَفْنَاهَا مَدَاهَا
يَا مَنْ لَهُ كَفٌّ تَعَـــلَّمَتِ ٱلسَّحَائِبُ مِنْ سَخَاهَا
تَنْهَلُّ مُغْدِقَةً عَلَى ٱلْعَافِينَ مُنْبَجِساً حَيَاهَا
لَكَ فِي ٱلْقُلُوبِ مَحَبَّةٌ ثَبَتَتْ فَلَمْ تُنْكَثْ قُوَاهَا
حَتَّى كَأَنَّكَ مِنْ ضَمَا ئِرِهَا خُلِقْتَ وَمِنْ هَوَاهَا
وَكَأَنَّمَا جَبَلَ ٱلْقُلُو بَ عَلَى وِدَادِكَ مَنْ بَرَاهَا

٣٠٣

وقال يمدح المستضيء بالله امير المؤمنين «كامل»

أَهْلاً بِطَلْعَةِ زَائِرٍ فَضَحَ ٱلدُّجَا بِضِيَائِهَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

سَمَحَ ٱلْخَيَالُ بِوَصْلِهَا فَدَنَتْ عَلَى عُدْوَائِهَا
بَاتَتْ تُعَاطِينِي ٱلْمُدَامَ وَكُنْتُ مِنْ أَكْفَائِهَا
فَسَكِرْتُ مِنْ أَلْحَاظِهَا وَغَنِيتُ عَنْ صَهْبَائِهَا
بَيْضَاءُ قَتْلِي دَأْبُهَا فِي نَأْيِهَا وَثَوَائِهَا
فَإِذَا دَنَتْ بِجُفُونِهَا وَإِذَا نَأَتْ بِجَفَائِهَا
لَا يَلْتَقِي أَبَدًا هَوَا عِدُهَا بِيَوْمِ وَفَائِهَا
ٱلشَّمْسُ مِنْ ضَرَّاتِهَا وَٱلْبَدْرُ مِنْ رُقَبَائِهَا
وَٱلصُّبْحُ فَوْقَ لِثَامِهَا وَٱللَّيْلُ تَحْتَ رِدَائِهَا
مُضَرِيَّةٌ تُنْمَى إِذَا ٱنْتَسَبَتْ إِلَى حَمْرَائِهَا
بَاتَتْ وَأَطْرَافُ ٱلرِّمَاحِ تَجُولُ حَوْلَ خِبَائِهَا
فَٱلْمَوْتُ دُونَ فِرَاقِهَا وَٱلْمَوْتُ دُونَ لِقَائِهَا
وَلَقَدْ مَرَرْتُ بِرَبْعِهَا بَعْدَ ٱلنَّوَى وَفِنَائِهَا
وَٱلْعِينُ فِي ٱلْأَطْلَالِ سَا كِنَةٌ عَلَى أَطْلَائِهَا
فَوَقَفْتُ أَنْشُدُ فِي مَطَا لِعِهَا بُدُورَ سَمَائِهَا
وَبَكَيْتُ حَتَّى كِدْتُ أَعْـ ـطِفُ بِٱنَتَيْ جَرْعَائِهَا
يَا مُوحِشَ ٱلْعَيْنِ ٱلَّتِي أَنِسَتْ بِطُولِ بُكَائِهَا
غَادَرْتَ بَيْنَ جَوَانِحِي نَفْسًا تَمُوتُ بِدَائِهَا
تَشْتَاقُ عَيْنِي أَنْ تَرَاكَ وَأَنْتَ فِي سَوْدَائِهَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فَإِذَا بَخِلْتَ بِنَظْرَةٍ سَمَحَتْ بِجَمَّةِ مَائِهَا
فَكَأَنَّهَا كَفُّ ٱلْخَلِيفَةِ أَسْبَلَتْ بِعَطَائِهَا
مَلِكٌ يَحِلُّ مِنَ ٱلْخِلَا فَةِ فِي ذُرَى عَلْيَائِهَا
أَضْحَتْ تَتِيهُ بِمُلْكِهِ ٱلدُّنْيَا عَلَى أَبْنَائِهَا
وَزَهَتْ خِلَافَتُهُ عَلَى ٱلْمَاضِينَ مِنْ خُلَفَائِهَا
مَا أَجْدَبَتْ أَرْضٌ وَصَوْبُ نَدَاهُ مِنْ أَنْوَائِهَا
مَلِكٌ تَسِيرُ جُيُوشُهُ وَٱلنَّصْرُ تَحْتَ لِوَائِهَا
فَإِذَا تَخَمَّطَ فِي وَغًى خَضَبَ ٱلْعِدَى بِدِمَائِهَا
مَنْصُورَةً أَبَدًا كَتَا ئِبُهُ عَلَى أَعْدَائِهَا
إِنَّ ٱلْخِلَافَةَ مَعْ كَمَالِ جَمَالِهَا وَبَهَائِهَا
لَمَّا عَلَوْتَ سَرِيرَهَا وَسَحَبْتَ فَضْلَ رِدَائِهَا
وَنَهَضْتَ مُضْطَلِعًا بِمَا حُمِّلْتَ مِنْ أَعْبَائِهَا
تَاهَتْ وَلٰكِنْ مَا رَأَتْـ ـكَ بِهَا ٱلْخِلَافَةُ تَائِهَا
رُدَّتْ إِلَى تَدْبِيرِ طَبّ حَاذِقٍ بِدَوَائِهَا
يَرْمِي مَوَاضِعَ نَقْبِهَا مِنْ رَأْيِهِ بِهِنَائِهَا
مِنْ عُصْبَةٍ لَا تَمْلِكُ ٱلْأَيَّا مُ رَدَّ قَضَائِهَا
مَعْرُوفَةٍ بِإِبَائِـ ـهَا ٱلْمَوْرُوثِ عَنْ آبَائِهَا
تَرْمِي ٱلْعِدَى بِنَوَافِذِ ٱلْـ ـعَزَمَاتِ مِنْ آرَائِهَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

لَا يُرْتَضَى مِنْ عَامِلٍ عَمَلٌ بِغَيْرِ وَلَائِهَا
تَسْتَنْزِلُ ٱلْبَرَكَاتِ مَا قَنِطَ ٱلثَّرَى بِدُعَائِهَا
لَا تُدْرِكُ ٱلْأَفْهَامُ غَا يَةَ حَمْدِهَا وَثَنَائِهَا
بِأَبِي مُحَمَّدٍ ٱلْإِمَا مِ نَمَتْ فُرُوعُ عَلَائِهَا
وَٱلْمُسْتَضِيءُ هِلَالُ لَيْـلَتِهَا وَشَمْسُ ضُحَائِهَا
يَا بَهْجَةَ ٱلْمَجْدِ ٱلَّتِي نَدْعُو بِطُولِ بَقَائِهَا
كُشِفَتْ لَنَا ظُلَمُ ٱلْخُطُو بِ بِرَأْيِهَا وَرُوَائِهَا
لَكَ رَاحَةٌ فَضَلَتْ شَآ بِيبَ ٱلْحَيَا بِسَخَائِهَا
تَنْهَلُّ جُودًا فَٱلْحَيِيُّ ٱلْجُودُ دُونَ حِبَائِهَا
وَعَزِيمَةٌ تَعْنُو ٱلسُّيُو فُ لِحَدِّهَا وَمَضَائِهَا
وَمَنَاقِبٌ شَهِدَتْ لِبَا نِيهَا بِفَضْلِ بِنَائِهَا
وَمَوَاهِبٌ غُزُرٌ يَضِيـقُ ٱلدَّهْرُ عَنْ إِحْصَائِهَا
أَنْتَ ٱلْغِيَاثُ لِأُمَّةٍ فَرَّجْتَ مِنْ غُمَّائِهَا
بَدَّلْتَهَا مِنْ يَوْمِ شِدَّ تِهَا بِيَوْمِ رَخَائِهَا
أَشْفَتْ فَكُنْتَ شِفَاءَ عِـلَّتِهَا وَحَاسِمَ دَائِهَا
أَدْرَكْتَ مِنْهَا أَنْفُسًا لَمْ يَبْقَ غَيْرُ ذِمَائِهَا
فَبَقِيتَ لِلدُّنْيَا تُبُـثُّ ٱلْعَدْلَ فِي أَرْجَائِهَا
عَدْلًا يُؤَلِّفُ بَيْنَ ذُؤْ بَانِ ٱلْفَلَاةِ وَشَائِهَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وَهَنَتْكَ نِعْمَتُكَ ٱلَّتِي طَالَتْ فُضُولُ مُلَاءِهَا
لَا زَالَ مَوْصُولاً لَدَيْـــكَ صَبَاحُهَا بِمَسَائِهَا

٣٠٤

وقال يمدح الوزير عضد الدين بن رئيس الرؤساء ويذكر بلاءهُ في نوبة الغرق الثانية وقد اشرفت بغداذ على ما اشرفت عليهِ من النوبة الاولى وخيف على ما تخلف منها ويصف حسن رأيهِ وتدبيرهِ في سدّ الفروج وملازمتهُ بنفسهِ ومماليكهِ واصحابهِ الى ان احكمهُ في سنة ٥٥٤ « كامل »

يَا مُشْرِقَ ٱلْبَحْرِ ٱلْخِضَمِّ بِمَائِهِ إِسْلَمْ فَقَدْ هَلَكَ ٱلْحَسُودُ بِدَائِهِ
أَلْحَامِلَ ٱلْعِبْءَ ٱلثَّقِيلَ بِكَاهِلٍ قُلَلُ ٱلْهِضَابِ ٱلشُّمِّ مِنْ أَعْبَائِهِ
وَمُنِيرَهَا رَأْدَ ٱلنَّهَارِ وَقَدْ دَجَتْ بِثَوَاقِبِ ٱلْعَزَمَاتِ مِنْ أَرْآئِهِ
وَمُبِيدَ شَمْلِ ٱلْمَالِ حَتَّى خِلْتَهُ أَمْسَى يُنَافِسُهُ عَلَى عِلْيَائِهِ
٥ لَمَّا طَمَا بَحْرُ ٱلْعِرَاقِ مُزَمْجِرًا ثَانِيَةً مُتَخَمِّطًا بِغُثَائِهِ
أَلْقَى عَلَى ٱلْأَرْضِ ٱلْفَضَاءِ جِرَانَهُ حَتَّى ٱلْتَقَتْ حِيتَانُهُ بِظِبَائِهِ
وَرَمَى ٱلتِّلَاعَ بِمِثْلِهَا مِنْ مَوْجِهِ ٱلـــطَّامِي وَغَادَرَ أَرْضَهُ كَسَمَائِهِ
يَطَأُ ٱلشَّوَاهِقَ وَٱلْإِكَامَ بِخَطْوِهِ وَيَجُرُّ بِٱلْبَيْدَاءِ فَضْلَ رِدَائِهِ
أَخْجَلْتَهُ بِنَوَالِكَ ٱلْغَمْرِ ٱلَّذِي غَمَرَ ٱلْبِلَادَ فَجَاشَ لِٱسْتِحْيَائِهِ
١٠ حَتَّى لَقَدْ ظَنَّ ٱلْعَدُوُّ بِجَهْلِهِ مِمَّا رَأَى أَنْ لَسْتَ مِنْ أَكْفَائِهِ
أَرْدَيْتَهُ بِٱلرَّأْيِ قَبْلَ نِزَالِهِ وَقَذَفْتَهُ بِٱلرُّعْبِ قَبْلَ لِقَائِهِ
وَرَدَدْتَهُ وَزَئِيرُ بَأْسِكَ خَارِقٌ سَمْعَيْهِ مِنْ قُدَّامِهِ وَوَرَائِهِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وَلِّى عَلَى ٱلْأَعْقَابِ يَجْمَعُ نَفْسَهُ ... كَٱلْأُفْعُوَانِ ٱنْسَلَّ مِنْ خِرْشَائِهِ

يَا بَحْرُ كَيْفَ طَلَبْتَ شَأْوَ مُحَمَّدٍ ... مَهْلًا فَلَسْتَ ٱلْيَوْمَ مِنْ نُظَرَائِهِ

هٰذَا ٱلَّذِي أَمْسَى ٱلْأَنَامُ بِجُودِهِ ... أَسْرَى وَظَلُّوا ٱلْيَوْمَ مِنْ طُلَقَائِهِ

فَهُمُ وَقَدْ حَضَرَ ٱلنُّفُوسَ حِمَامُهَا ... عُتَقَاؤُهُ وَهُمُ عَبِيدُ عَطَائِهِ

إِنْ يَكْفُرُوكَ فَلَسْتَ أَوَّلَ مُنْعِمٍ ... نَالَتْ يَدُ ٱلْكُفْرَانِ مِنْ نَعْمَائِهِ

يَا مَنْ يُطَارِحُهُ ٱلْعَلَاءَ تَحَذِّيًا ... بِفِعَالِهِ وَتَشَبُّهًا بِسَخَائِهِ

مَا أَنْتُمُ مِمَّنْ يَسُدُّ مَسَدَّهُ ... يَوْمًا وَلَا تَبْلُونَ مِثْلَ بَلَائِهِ

أَنَّى لَكُمْ بِوَقَارِهِ وَسَدَادِهِ ... وَوَفَائِهِ وَإِبَائِهِ وَمَضَائِهِ

يَا مَنْ كَفَانِي رَيْبَ دَهْرِي أَنَّنِي ... أَمْسَيْتُ بَيْنَ ٱلنَّاسِ مِنْ شُعَرَائِهِ

ضَاهَيْتَ نُوحًا فِي ٱلنَّجَاةِ بِفُلْكِهِ ... وَشَرِكْتَ رُوحَ ٱللهِ فِي إِحْيَائِهِ

مُتَقَيِّلًا كِسْرَى وَلَيْسَ بِمُنْكَرٍ ... لَكَ مَا أَتَيْتَ وَأَنْتَ مِنْ أَبْنَائِهِ

مَا مَاتَ مَنْ أَصْبَحْتَ وَارِثَ مَجْدِهِ ... يَوْمًا وَلَا مَنْ كُنْتَ مِنْ خُلَفَائِهِ

فَهَنَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَطِيَّةٌ ... لِلّٰهِ مِنْكَ تُعَدُّ مِنْ آلَائِهِ

دَافَعْتَ دُونَ حَرِيمِهِ وَبِلَادِهِ ... وَعِبَادِهِ وَحَمَلْتَ مِنْ أَعْبَائِهِ

لَمْ يَدْعُ نَصْرَكَ فِي مَقَامِ كَرِيهَةٍ ... إِلَّا وَقُمْتَ مُلَبِّيًا لِدُعَائِهِ

فَلْيَحْمَدَنَّ ٱللهَ مَا أَمْسَيْتَ مِنْ ... أَعْضَاءِ دَوْلَتِهِ وَمِنْ خُلَصَائِهِ

آلَ ٱلْمُظَفَّرِ أَنْتُمُ ٱلنَّجْمُ ٱلَّذِي ... لَا يَهْتَدِي ٱلْبَازِي بِغَيْرِ ضِيَائِهِ

فَٱلْمَجْدُ مُشْرِقَةٌ بِكُمْ هَضَبَاتُهُ ... وَٱلْمُلْكُ مَنْصُورٌ عَلَى أَعْدَائِهِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وَٱلدِّينُ مَرْفُوعُ ٱلْعِمَادِ بِمَجْدِهِ وَبِتَاجِهِ وَسِهَامِهِ وَبَهَائِهِ
قَوْمٌ إِذَا أَعْيَا ٱلزَّمَانُ فَعِنْدَهُمْ تَدْبِيرُ طَبِّ عَارِفٍ بِدَوَائِهِ
وَإِذَا ٱلسِّنُونُ تَتَابَعَتْ بِجُدُوبِهَا جَادُوا وَقَدْ بَخِلَ ٱلسَّحَابُ بِمَائِهِ
يَفْدِيكُمُ فِي ٱلْمَجْدِ كُلُّ مُقَصِّرٍ فِي نَفْسِهِ كُلٌّ عَلَى آبَائِهِ
٣٥ مَا زِلْتُمُ تُعْطُونَ وَهْوَ مُبَخَّلٌ حَتَّى لَهِجْتَ بِمَدْحِكُمْ وَهِجَائِهِ
فَلْتَشْكُرَنَّكُمُ قَوَافِي ٱلشِّعْرِ مَا ٱخْتَلَفَ ٱلزَّمَانُ بِصُبْحِهِ وَمَسَائِهِ

٣٠٥

وقال « خفيف »

مَنْ مُجِيرِي وَمَنْ يُجِيرُ عَلَى ذِي جَبَرُوتٍ تَخْشَى ٱلْمُلُوكُ سُطَاهُ
ظَالِمٌ إِنْ مَدَحْتُهُ لَمْ أَنَلْ خَيْرًا وَإِنْ لَمْ أَمْدَحْهُ خِفْتُ أَذَاهُ
فَهْوَ لَا يَشْتَرِي ٱلْمَدِيحَ وَلَا يَسْـ ـمَحُ أَنِّي أَبِيعُهُ مِنْ سِوَاهُ
لَيْتَهُ تَارِكِي كَفَافًا فَلَا أَرْ جُوهُ فِي حَالَةٍ وَلَا أَخْشَاهُ

٣٠٦

وقال « رمل »

أَتُنْكِرُ قَتْلِي بِأَلْحَاظِهَا وَهَذَا دَمِي فِي جَلَابِيبِهَا
فَلِلَّهِ مَا ٱرْتَكَبَتْ مِنْ دَمِي وَبَاءَتْ عَلَى ضَعْفِ تَرْكِيبِهَا
فَرِفْقًا بِذِي صَبْوَةٍ فِي هَوَاكِ ضَعِيفِ ٱلْعَزِيمَةِ مَغْلُوبِهَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٣٠٧

وقال « متقارب »

أَأُحْرِمُ دَوْلَتَكُمْ بَعْدَ مَا ... رَكِبْتُ ٱلْأَمَانِي فَأَنْضَيْتُهَا
وَمَا لِيَ ذَنْبٌ سِوَى أَنَّنِي ... رَجَوْتُكُمْ فَتَمَنَّيْتُهَا

٣٠٨

وقال ايضاً « كامل »

إِنَّ ٱلْأَجَلَّ وَمَا رَأَى أَحَدًا ... فِي كُرْبَةٍ إِلَّا وَفَرَّجَهَا
أَوْفَى كُمَيْتِي بَعْدَ ضَيْعَتِهَا ... وَٱللهُ أَغْنَاهُ وَأَحْوَجَهَا
وَبَدَا لَهُ مِنْ بَعْدِ مَا سَكَنَتْ ... رَأْيٌ فَحَوَّلَهَا وَأَزْعَجَهَا
وَأَظُنُّهَا أَكَلَتْ لِشِقْوَتِهَا ... مِنْ تِبْنِهِ شَيْئًا فَأَخْرَجَهَا
٥ فَٱغْفِرْ جِنَايَتَهَا عَلَيْكَ وَإِنْ ... عَظُمَتْ فَإِنَّ ٱلْجُوعَ أَحْوَجَهَا

٣٠٩

وقال وقد اهدي اليهِ من البصرة دبس وتمر ولما وصل الى بغداذ أنفذ بعض الصدور الاماثل من احدهُ من التسط قبل ان يعلم « كامل »

مَا ذُقْتُ قَطُّ أَمَرَّ مِنْ أَمْرِي ... فِي ٱلْبُسْرِ وَٱلسِّيلَانِ وَٱلتَّمْرِ
جَازَ ٱلْمَخَاوِفَ وَٱلشُّرَاةَ وَأَصْـ ... ـحَابَ ٱلْبَدَارِقِ مِنْ بَنِي عَمْرِو
وَٱلرِّيحَ فِي تِلْكَ ٱلذَّنَائِبِ مَا ... بَيْنَ ٱخْتِلَافِ ٱلْمَدِّ وَٱلْجَزْرِ
وَٱلْمَوْجَ أَمْثَالَ ٱلْجِبَالِ إِذَا ٱلْـ ... ـمَلَّاحُ شَقَّلَ فِيهِ لِلْعَبْرِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

حَتَّى إِذَا وَصَلَ ٱلْمَشُومُ إِلَى ... نَهْرِ ٱلْمُعَلَّى جَانِبَ ٱلْجِسْرِ
دَهَمَتْنِيَ ٱلْآفَاتُ فِيهِ وَلَمْ ... أَفْطَنْ بِهَا مِنْ حَيْثُ لَا أَدْرِي
وَأَتَوْهُ غِلْمَانٌ زَبَانِيَةٌ ... يَتَتَابَعُونَ تَتَابُعَ ٱلْقَطْرِ
حَتَّى لَقَدْ رَفَعُوا لِيَوْمِهِمُ ... مَا حَطَّهُ ٱلْمَلَّاحُ فِي شَهْرِ
فَدَعُوا ٱلتَّغَافُلَ إِنْ سَأَلْتُكُمُ ... وَٱشْفُوا بِرَدِّ جَوَابِكُمْ صَدْرِي
كَيْفَ ٱسْتَخَفَّتْكُمْ مَعَ تَفَرُّدِكُمْ ... دُونَ ٱلْوَرَى بِٱلتِّيهِ وَٱلْكِبْرِ
أَنْ تَعْرِضُوا مِنْ غَيْرِ مَا سَبَبٍ ... تَتَشَبَّثُونَ بِهِ وَلَا عُذْرِ
لِهَدِيَّةٍ جَاءَتْ لِشَاعِرِكُمْ ... مِنْ غَيْرِكُمْ مَنْزُورَةِ ٱلْقَدْرِ
حَتَّى كَأَنِّي مَا نَظَمْتُ لَكُمْ ... فِي مَدْحِكُمْ بَيْتًا مِنَ ٱلشِّعْرِ
وَكَسَوْتُكُمْ حُلَلًا مُفَوَّفَةً ... بِٱلْحَمْدِ مِنْ نَظْمِي وَمِنْ نَثْرِي
وَنَشَرْتُ فِي ٱلْأَحْيَاءِ ذِكْرَكُمُ ... فَضَّ ٱلتِّجَارِ لَطِيمَةَ ٱلْعِطْرِ
قَسَمًا بِمَنْ قَصَدَ ٱلْحَجِيجُ لَهُ ... وَٱلْبَيْتِ ذِي ٱلْأَسْتَارِ وَٱلْحِجْرِ
مَا دُمْتُ أَنْظُرُ فِي وُجُوهِكُمْ ... إِنْ كُنْتُ أُفْلِحُ آخِرَ ٱلدَّهْرِ
وَلَأَبْكِيَنَّ وَهَذِهِ مَعَكُمْ ... حَالِي لِمَا ضَيَّعْتُ مِنْ عُمْرِي
وَسَتَعْلَمُونَ مَنِ ٱلْغَبِينُ إِذَا ... فَارَقْتُكُمْ وَعَرَفْتُمُ قَدْرِي

٣١٠

وقال في يوم ابلّ الخليفة فيهِ من مرض ويعرض بانسان كان يسوءهُ ذلك « سريع »

يَا لَكَ مِنْ يَوْمٍ لَهُ حُرْمَةٌ ... تُقْصِرُ ٱلْأَلْسُنُ عَنْ شُكْرِهِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

بِبُرْءِ مَوْلَانَا ٱلَّذِي ٱسْتُؤْصِلَتْ ... شَافَةُ أَهْلِ ٱلْجَوْرِ فِي عَصْرِهِ
لَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ سِوَى رَدِّهِ ... كَيْدَ أَبِي ٱلرَّيَّانِ فِي نَحْرِهِ
وَأَنَّهُ كَذَّبَ آمَالَهُ ... وَكَسَّرَ ٱلْحَاجَاتِ فِي صَدْرِهِ
أَمَّلَ لَا قَدَّرَهُ ٱللهُ أَنْ ... يَظْهَرَ مَا يُبْطِنُ فِي سِرِّهِ
حَتَّى ٱسْتَشَفَّ ٱلنَّاسُ مِنْ وَجْهِهِ ... مَا صَوَّرَ ٱلشَّيْطَانُ فِي فِكْرِهِ
فَيَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱعْتَمِدْ ... مَا يَقْتَضِيهِ ٱلْحَزْمُ فِي أَمْرِهِ
طَهِّرْ بِلَادَ ٱلْعَدْلِ مِنْ جَوْرِهِ ... وَنَزِّهِ ٱلْإِسْلَامَ مِنْ كُفْرِهِ
وَٱكْشِفْ عَنِ ٱلدَّوْلَةِ مَا رَابَهَا ... مِنْ عَارِهِ ٱلْمُخْزِي وَمِنْ عُسْرِهِ
وَٱسْتَدْرِكِ ٱلْفَارِطَ فِي حَقِّهِ ... وَٱخْشَ عَلَى بَغْدَاذَ مِنْ مُكْرِهِ
فَرُبَّمَا أَخْرَبَهَا شُؤْمُهُ ... لَا بَارَكَ ٱلرَّحْمَنُ فِي عُمْرِهِ

٣١١

وقال « طويل »

أَبَا ٱلْجُودِ مَا نَادِيكَ بِٱلْجُودِ مَعْمُورُ ... وَلَا بِيَدِ ٱلْإِحْسَانِ رَاجِيكَ مَغْمُورُ
لَؤُمْتَ فَلَا مَنْ ظَلَّ يَهْجُوكَ فِي ٱلْوَرَى ... مَلُومٌ وَلَا مَنْ بَاتَ يَرْجُوكَ مَعْذُورُ
وَمَا زِلْتَ مُعْتَلَّ ٱلْخِلَالِ مُذَمَّمًا ... فَعِرْضُكَ مَنْقُوصٌ وَمَالُكَ مَقْصُورُ
تَمُدُّ إِلَى ٱلْإِحْسَانِ كَفًّا بَنَانُهَا ... يُنَاطُ بِهِ زَنْدٌ مِنَ ٱلْخَيْرِ مَبْتُورُ
رِدَاءٌ عَلَى ٱلْخِذْلَانِ وَٱلشُّؤْمِ مُسْبَلٌ ... وَذَيْلٌ عَلَى ٱلْفَحْشَاءِ وَٱلْعَارِ مَزْرُورُ
حَوَيْتَ ٱلْمَخَازِي خِسَّةً وَدَنَاءَةً ... وَلُؤْمًا فَلَا خَيْرٌ لَدَيْكَ وَلَا خِيرُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

بَقِيتَ لِأَحْدَاثِ ٱللَّيَالِي دَرِيَّةً وَلِيُّكَ مَخْذُولٌ وَشَانِيكَ مَنْصُورُ
تُحَارِبُكَ ٱلْأَيَّامُ مِنْ بَعْدِ سِلْمِهَا وَأَنْتَ ذَلِيلٌ فِي يَدِ ٱلدَّهْرِ مَقْهُورُ
فَلَا زِلْتَ مَوْتُورَ ٱللَّيَالِي وَصَرْفِهَا كَمَا ٱلْفَضْلُ فِي أَيَّامِكَ ٱلسُّودِ مَوْتُورُ
حَرِيمُكَ مَبْذُولٌ وَرَبْعُكَ مُوحِشٌ وَشَمْلُكَ مَصْدُوعٌ وَبَابُكَ مَهْجُورُ

٣١٢

وقال « وافر »

أَسِفْتُ وَقَدْ نَضَتْ عَنِّي ٱللَّيَالِي جَدِيدًا مِنْ شَبَابٍ مُسْتَعَارِ
فَكَانَ يُقِيمُ عِنْدِي فِي زَمَانِ ٱلصِّبَى لَوْنُ ٱلشَّبِيبَةِ فِي عِذَارِي
وَلَمْ أَكْرَهْ بَيَاضَ ٱلشَّيْبِ إِلَّا لِأَنَّ ٱلْعَيْبَ يَظْهَرُ بِٱلنَّهَارِ

٣١٣

وقال يعط نفسه ويذكرها الموت « متقارب »

نَعِمْتُ زَمَانًا مَعَ ٱلْمُتْرَفِينَ وَعِشْتُ أَخَا ثَرْوَةٍ مُوسِرَا
وَقَضَّيْتُ عُمْرَ ٱلْهَوَى بِٱلْوِصَالِ وَلَيْلَ ٱلصِّبَى بِٱلدُّمَى مُقْمِرَا
طَلِيقَ ٱلْعِنَاقِ خَلِيعَ ٱلْعِذَارِ أَهْوَى ٱلْغَزَالَ إِذَا عَذَّرَا
وَلَمْ أَعْصِ فِي حُكْمِهَا غَادَةً كَعَابًا وَلَا رَشَأً أَحْوَرَا
٥ وَيَا رُبَّ صَفْرَاءَ مَشْمُولَةٍ أَهَنْتُ لَهَا ٱلْمَسْجِدَ ٱلْأَحْمَرَا
وَغَالَيْتُ فِي ٱللَّهْوِ لَا نَادِمًا لِصَفْقَةِ غَبْنٍ وَلَا مُخْسِرَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وَنَادَمْتُ كُلَّ سَخِيِّ ٱلْبَنَانِ ... يُطْعِمُ نِيرَانُهُ ٱلْعَنْبَرَا
وَجَالَسْتُ كُلَّ مَنِيعِ ٱلْحِجَابِ ... يُفَرِّقُ مِنْهُ أُسُودُ ٱلشَّرَى
رَفِيعِ ٱلْعِمَادِ طَوِيلِ ٱلنِّجَادِ ... يَعْتَصِبُ ٱلتَّاجَ وَٱلْمِغْفَرَا
وَزُرْتُ ٱلْوُلَاةَ وَخُضْتُ ٱلْفَلَاةَ ... طَوْرًا ثَوَاءً وَطَوْرًا سُرَى
وَقُدْتُ ٱلْجِيَادَ تَلُوكُ ٱلشَّكِيمَ ... وَٱلْعِيسَ خَاضِعَةً فِي ٱلْبُرَى
وَمَا كُنْتُ فِي لَذَّةٍ وَانِيًا ... وَلَا عَنْ طِلَابٍ عَلَى مُقْصِرَا
وَهَا أَنَا مِنْ بَعْدِ طُولِ ٱلْحَيَاةِ ... وَٱلْخَفْضِ صِرْتُ إِلَى مَا تَرَى
وَغُودِرْتُ مُنْفَرِدًا بِٱلْعَرَا ... وَقَدْ قَصَمَ ٱلْمَوْتُ تِلْكَ ٱلْعُرَى
كَأَنِّي رَأَيْتُ زَمَانَ ٱلشَّبَابِ ... وَنَضْرَةَ عَيْشٍ بِهِ فِي ٱلْكَرَى
وَمَا كَانَ مَرُّ لَيَالِي ٱلسُّلُوِّ ... إِلَّا كَخَطْفَةِ بَرْقٍ سَرَى
فَقِفْ بِيَ مُعْتَبِرًا إِنْ مَرَرْتَ ... عَلَى جَدَثِي وَأَبْكِ مُسْتَعْبِرَا
وَلَا تُخْدَعَنَّ بِغُرَّةِ ... حَدِيثُ مَوَدَّتِهَا مُفْتَرَى
وَلَا تَرْكَنَنَّ إِلَى ثَرْوَةٍ ... مَقِيلُكَ مِنْ بَعْدِهَا فِي ٱلثَّرَى

٣١٤

وقال يتوجع لمسهِ عند نزول الحادثة ببصرهِ «رجز»

يَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ حِجَا ... بِ جُنْحُهُ مُنْكَكِرُ
ظَلَامُهُ لَا يَنْجَلِي ... وَصُبْحُهُ لَا يَسْفِرُ
لَيْسَ لَهُ إِلَى ٱلْمَمَاتِ ... آخِرٌ يُنْتَظَرُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

مَا فِي حَيَاةٍ مَعَهُ لِذِي حَصَاةٍ وَطَرُ
غَادَرَنِي كَأَنَّنِي فِي كَسْرِ بَيْتٍ حَجَرُ
لَا أَهْتَدِي لِحَاجَتِي وَفِي ٱللَّيَالِي عِبَرُ
أَيْنَ ٱلشَّبَابُ وَٱلْمَرَاحُ وَٱلْهَوَى وَٱلْأَشَرُ
أَخْنَتْ عَلَى أَيَّامِهَا أَيَّامُ دَهْرٍ غُدُرُ
لَمْ يَبْقَ لِي إِلَّا ٱلْأَسَى مِنْهُنَّ وَٱلتَّذَكُّرُ

٣١٥

وكان قد استام منهُ انسان كتبًا ادبية فاخرها عندهُ ومطلهُ بثمنها وابتذلها فكتب اليهِ «كامل»

مَا لِي أَرَى كُتُبِي بِغَيْرِ جِنَايَةٍ قَدْ طَالَ عِنْدَكَ فِي ٱلْوِثَاقِ إِسَارُهَا
أَضْحَتْ لَدَيْكَ حَبَائِسًا أَثْمَانُهَا مَجْهُولَةً أَقْدَارُهَا
مَهْتُوكَةً حُرُمَاتُهَا مَبْذُولَةً صَفَحَاتُهَا مَحْلُولَةً أَزْرَارُهَا
قَدْ أُبْدِيَتْ عَوْرَاتُهَا لَكُمُ وَمَا أَنْتُمْ مَحَارِمُهَا وَلَا أَصْهَارُهَا
وَمِنَ ٱلْعَجَائِبِ أَنَّهَا نُكِحَتْ وَلَا صُدُقَاتُهَا حُمِلَتْ وَلَا أَمْهَارُهَا
فَٱمْنُنْ عَلَيْهَا بِٱلْإِيَابِ فَمَا نَبَتْ عَنْ مِثْلِهَا أَوْطَانُهَا وَدِيَارُهَا
وَٱعْطِفْ لِغُرْبَتِهَا وَطُولِ مُقَامِهَا بِذَرَاكَ فَهْيَ رَقِيقَةٌ أَبْشَارُهَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٣١٦

وقال « سريع »

يَا عَضُدَ ٱلدِّينِ دُعَاءَ ٱمْرِئٍ ... عَلَى ٱلتَّأَلِّي بِكَ مُسْتَنْصِرِ
حَاشَاكَ أَنْ تُقْصِرَ فِي حَقِّ لاَ ... وَانٍ عَنِ ٱلشُّكْرِ وَلاَ مُقْصِرِ

٣١٧

وقال « طويل »

أَيُثْبَتُ مَدْحِي فِي دَوَاوِينِ مَدْحِكُمْ ... وَيَخْلُو دَسَاتِيرُ ٱلْجَوَائِزِ مِنْ ذِكْرِي
وَأَمْلأُ بِٱلآمَالِ صَدْرِيَ فِيكُمُ ... فَأَرْجِعُ عَنْ أَبْوَابِكُمْ بِيَدٍ صِفْرِ

٣١٨

وقال يتوجع لنفسهِ عند حداثتهِ « طويل »

لَئِنْ سَئِمَ ٱلْعُذَّالُ طُولَ شِكَايَتِي ... وَمَلَّ حَدِيثِي زَائِرِي وَمُجَالِسِي
وَعَادَ طَبِيبِي مِنْ سَقَامِيَ آيِسًا ... فَمَا أَنَا مِنْ رُوحِ ٱلْحَيَاةِ بِآيِسِ

٣١٩

وقال « سريع »

مَالَكَ يَا خِدْنَ ٱلسَّمَاحِ وَٱلْبَاسْ ... وَأَنْتَ مِنْ سَرَاةِ آلِ عَبَّاسْ
رَأْسُ ٱلْعُلَى وَأَنْتَ قِمَّةُ ٱلرَّاسْ ... أَسْلَمْتَنِي فِي حَاجَتِي إِلَى ٱلْيَاسْ
رَدَدْتَنِي رَدَّ ٱلْجُفَاةِ ٱلْأَجْنَاسْ ... مُسْتَوْحِشًا مِنْ بَعْدِ طُولِ ٱلْإِينَاسْ
وَٱلنَّاسُ يَقْضُونَ حَوَائِجَ ٱلنَّاسْ ... لا تَبْنِ لِي عُذْرًا ضَعِيفَ ٱلْآسَاسْ
٥ فَلَسْتَ ذَا عُدْمٍ بِهَا وَإِفْلاَسْ ... وَإِنَّمَا رَدُّكَ رَدُّ ٱلْهَرَّاسْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٣٢٠

وقال يمدح شمس الدين محمد بن ابي المضاء وقد ورد رسولا الى بغداذ من جهة صلاح الدين يوسف بن ايوب في سنة ٥٧٠ وكان بينهما مودة « رجز »

بِٱلْقَصْرِ مِنْ بَغْدَاذَ لَا بِطْيَاسِ ... أَهْيَفُ مِثْلُ ٱلْغُصْنِ ٱلْمَيَّاسِ
كَٱلشَّمْسِ مَطْبُوعٌ عَلَى ٱلشِّمَاسِ ... يُخْجِلُهُ مَا بِي مِنَ ٱلْوَسْوَاسِ
لَيْسَ لِجُرْحِي فِي هَوَاهُ آسِ ... عَدَاهُ بَلْبَالِي وَمَا أُقَاسِي
يُسْكِرُنِي بِلَحْظِهِ وَٱلْكَاسِ ... سَقَاكِ مِنْ مَعَالِمٍ أَدْرَاسِ
٥ وَرَبْعِ لَهْوٍ بِٱللِّوَى طَمَّاسِ ... كُلُّ مُلِثٍّ ٱلْوَدْقِ ذِي ٱرْتِجَاسِ
وَلَا عَدَا يَا ظَبْيَةَ ٱلْكِنَاسِ ... عَهْدَ هَوًى لَسْتُ لَهَا بِنَاسِ
أَيَّامَ عُودُ ٱلدَّهْرِ غَيْرُ عَاسِ ... مَا وَخَطَتْ يَدُ ٱلْمَشِيبِ رَاسِي
وَٱلدَّهْرُ لَمْ يَنْكُثْ قُوَى أَمْرَاسِي ... وَقَهْوَةٍ مِنْ خَمْرِ بِنْتِ رَاسِ
حَمْرَاءَ تَجْلُو ظُلَمَ ٱلْأَغْبَاسِ ... رَبِيبَةِ ٱلْقِسِّيسِ وَٱلنَّمَّاسِ
١٠ عَانِسَةٍ تُجْلَى عَلَى ٱلشِّمَاسِ ... تَرْوِي أَحَادِيثَ أَبِي نُوَاسِ
تُدَارُ فِي بَاطِيَةٍ وَطَاسِ ... مَعْ رِفْقَةٍ أَكَارِمٍ أَكْيَاسِ
فِي رَوْضَةٍ مِسْكِيَّةِ ٱلْأَنْفَاسِ ... كَأَنَّهَا وَجَلَّ عَنْ قِيَاسِ
أَخْلَاقُ شَمْسِ ٱلدِّينِ رَبِّ ٱلْبَاسِ ... إِبْنِ أَبِي ٱلْمَضَاءِ خَيْرِ ٱلنَّاسِ
مُحْيِي ٱلنَّدَى وَقَاتِلِ ٱلْإِفْلَاسِ ... مُخْجِلِ صَوْبِ ٱلْعَارِضِ ٱلرَّجَّاسِ
١٥ مُنَزَّهِ ٱلْعِرْضِ عَنِ ٱلْأَدْنَاسِ ... زَاكِي ٱلْفُرُوعِ طَاهِرِ ٱلْأَغْرَاسِ
سَهْلِ ٱلنَّدَى صَعْبٍ عَلَى ٱلْمِرَاسِ ... فَعْمِ ٱلْحِيَاضِ فَارِغِ ٱلْأَكْيَاسِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

نَشْوَتُهُ لِلْحَمْدِ لاَ لِلْكَاسِ تَخَافُهُ ٱلْآسَادُ فِي ٱلْأَخْيَاسِ
إِنْ خَفَّتِ ٱلْأَحْلاَمُ فَهْوَ ٱلرَّاسِي أَوْ مَرِضَ ٱلزَّمَانُ فَهْوَ ٱلْآسِي
أَشْوَسُ مِنْ عِصَابَةٍ أَشْوَاسِ غَيْرِ رَعَادِيدٍ وَلاَ أَنْكَاسِ
٢٠ سَاسُوا فَكَانُوا أَحْسَنَ ٱلسُّوَّاسِ وُجُوهُهُمْ فِي ٱللَّيْلَةِ ٱلدَّيْمَاسِ
مُضِيئَةٌ كَٱلْقَمَرِ ٱلنِّبْرَاسِ كُلُّ هِزَبْرٍ لِلْعِدَى فَرَّاسِ
جَدْلُ حُرُوبٍ بِٱلْقَنَا دَعَّاسِ فَدَاكَ نِكْسٌ دَنِسُ ٱللِّبَاسِ
مُعَوَّدٌ ضَرَاعَةَ ٱلْمَكَّاسِ كَفَّاهُ لاَ تَدِرُّ بِٱلْإِبْسَاسِ
عَارٍ وَأَنْتَ بِٱلثَّنَاءِ كَاسِ تَلِينُ لِلْمَعْرُوفِ وَهْوَ قَاسِ
٢٥ رَاجِيهِ لَمْ يَظْفَرْ بِغَيْرِ ٱلْيَاسِ قَرَّبْتَنِي وَزِدْتَ فِي إِينَاسِي
وَصُنْتَنِي عَنْ مَعْشَرٍ أَجْنَاسِ مَا فِيهِمِ سَمْحٌ وَلاَ مُوَاسِ
وَٱلْمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ سُؤَالِ ٱلنَّاسِ بَقِيتَ لِي وَلِلنَّدَى وَٱلْبَاسِ
مَا رَسَتِ ٱلشَّوَامِخُ ٱلرَّوَاسِي عَالِي ٱلْبِنَاءِ ثَابِتَ ٱلْأَسَاسِ

٣٢١

وقال «كامل»

يَا مَنْ جَعَلْنَاهُ لِحَاجَتِنَا أَهْلاً فَأَسْلَمَنَا إِلَى ٱلْيَاسِ
لاَ تَخْشَ غَائِلَةَ ٱلْهِجَاءِ بِأَخْـصَامِي فَلَيْسَ عَلَيْكَ مِنْ بَاسِ
إِنْ تَسْعَ فِيهَا كَانَ سَعْيُكَ مَقْـبُولاً عَلَى ٱلْعَيْنَيْنِ وَٱلرَّاسِ
أَوْ لَمْ تُوَفَّقْ لِلْقَضَاءِ لَهَا كُنْتَ ٱمْرَءًا مِنْ جُمْلَةِ ٱلنَّاسِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٣٣٢

وقال يشكوا الى فخر الدين بن الصاحب من شويكة قصّاب المخزن « متقارب »

شُوَيْكَةُ قَصَّابُكُمْ قَدْ أَغَارَ ... عَلَى غَنَمٍ لِيَ يَحْنَاشُهَا
فَلَا أَتَّمَتْ قَدَمِي شَوْكَةٌ ... وَهَيْبَةُ وَجْهِكَ مِنْقَاشُهَا
فَغَرْ أَنْ بَبِيتَ مُغِيرًا عَلَى ... خِيَارِ ٱلرَّعِيَّةِ أَوْبَاشُهَا
فَلَوْ كَانَ ذِئْبُ غَضًا مَا عَجَزْ ... تَ أَنَّكَ مِنْ فِيهِ تَنْقَاشُهَا

٣٣٣

وقال يشكوا الى فخر الدين مسعود بن جابر صاحب المخزن المعمور « كامل »

مَوْلَايَ فَخْرَ ٱلدِّينِ أَنْتَ إِلَى ٱلنَّدَى ... عَجِلٌ وَغَيْرُكَ مُحْجِمٌ مُتَبَاطِي
أَنْزَلْتَ مَنْ يَرْجُوكَ أَرْحَبَ مَنْزِلٍ ... وَبَسَطْتَ مَنْ يَرْجُوكَ خَيْرَ بَسَاطِ
وَقَرَعْتَ أَعْوَادَ ٱلْعُلَاءِ بِهِمَّةٍ ... نِيطَتْ بِهَا ٱلْآمَالُ أَيَّ مَنَاطِ
يَا مُنْجِزَ ٱلْمِيعَادِ فِي زَمَنٍ تَوَا ... صَى أَهْلُهُ بِٱلْمَنْعِ وَٱلْإِلْطَاطِ
٥ حَاشَاكَ تَرْضَى أَنْ تَكُونَ جِرَايَتِي ... كَجِرَايَةِ ٱلْبَوَّابِ وَٱلنَّفَّاطِ
سَوْدَاءَ مِثْلَ ٱللَّيْلِ سِعْرُ قَفِيزِهَا ... مَا بَيْنَ طَسُّوجٍ إِلَى قِيرَاطِ
أَخْنَتْ عَلَيْهِ ٱلْحَادِثَاتُ وَأَفْرَطَتْ ... * فِيهَا ٱلْعَدَاةُ وَأَيَّمَا إِفْرَاطِ
قَدْ كَدَّرَتْ حِسِّيَ ٱلْمُضِيءَ وَغَيَّرَتْ ... طَبْعِي ٱلسَّلِيمَ وَعَفَّنَتْ أَخْلَاطِي
فَتَوَلَّ تَدْبِيرِي وَقَدْ أَنْهَيْتُ مَا ... أَشْكُوهُ مِنْ مَرَضِي إِلَى بُقْرَاطِ

* في نسخة ابن خلكان (فيّ الرداءة ايّما)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٣٢٤

وقال يمدح انسانًا تزوج ابنة عم لهُ واتفق زفافها عليهِ في منتصف الشهر « خفيف »

يَا عَلِيُّ يَا ٱبْنَ ٱلْخَلَائِفِ وَٱلْمُحْتَلِّ مِنْ ذُرْوَةِ ٱلْمَعَالِي ٱلْيَفَاعَا
هَاكَ فَٱسْمَعْ مِنِّي دُعَاءَ وَلِيٍّ مُخْلِصٍ فِي وَلَائِهِ مَا ٱسْتَطَاعَا
أَنْتَ إِنْ حَاوَلَتْ مُنَاوَاتَكَ ٱلْأَنْوَاءُ أَنْدَى كَفًّا وَأَرْحَبُ بَاعَا
لَمْ تَزَلْ تَدْفَعُ ٱلْحَوَادِثَ عَنَّا أَحْسَنَ ٱللهُ فِي عُلَاكَ ٱلدِّفَاعَا
وَهَنَاكَ ٱلزَّوْرُ ٱلْجَدِيدُ وَلَا زَا لَ يَرَى أَمْرَكَ ٱلزَّمَانُ مُطَاعَا
إِلْفَةٌ لَمْ تَزَلْ تَمُدُّ إِلَى أَنْ أَحْكَمَتْهَا ٱلْأَيَّامُ كَفًّا صَنَاعَا
مَا رَأَى ٱلنَّاسُ قَبْلَهَا فِي ٱللَّيَالِي ٱلْبِيضِ لِلشَّمْسِ بِٱلْهِلَالِ ٱجْتِمَاعَا
فَٱبْقَيَا لَا رَأَى لِشَمْلِكُمَا ٱلْحُسَّادُ مَا ٱمْتَدَّتِ ٱللَّيَالِي ٱنْصِدَاعَا

٣٢٥

وقال يعاتب صديقًا لهُ « متقارب »

كَتَبْتُ إِلَيْكَ وَظَنِّي بِأَنَّ مَسَعَايَ عِنْدَكَ لَا يُخْفِقُ
وَأَنَّ عُهُودِي إِذَا أَخْلَقَتْ عُهُودُ ٱلْمُحِبِّينَ لَا تُخْلِقُ
فَلَمَّا جَعَلْتَ جَوَابِي ٱلسُّكُوتَ تَبَيَّنَ لِي أَنَّنِي أَحْمَقُ

٣٢٦

وقال « خفيف »

يَا جَمَالَ ٱلدِّينِ ٱلَّذِي أَظْهَرَ ٱلْعَدْ لَ وَأَحْيَا مَكَارِمَ ٱلْأَخْلَاقِ
بِكَ قَامَتْ سُوقُ ٱلْمَدِيحِ وَلَوْلَا كَ غَدَتْ وَهِيَ أَكْسَدُ ٱلْأَسْوَاقِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

غَيْرَ أَنِّي أَرَى ٱلْعَطَايَا ٱلَّتِي جِدْ تَ بِهَا بَاذِلاً لِأَهْلِ ٱلْعِرَاقِ
خَبْطَ عَشْوَاءَ لَا تُمَيِّزُ بَيْنَ ٱلْأَغْبِيَاءِ ٱلْجُهَّالِ وَٱلْحُذَّاقِ
قَسَمَتْهَا يَدَاكَ قِسْمَةَ حَظٍّ وَٱتِّفَاقٍ لَا قِسْمَةَ ٱلْإِسْتِحْقَاقِ
فَهْيَ مَجْهُولَةُ ٱلطَّرِيقَةِ وَٱلْوُسْـــعِ عَلَى نَحْوِ قِسْمَةِ ٱلْأَرْزَاقِ
غَيْرَ أَنَّ ٱلْأَرْزَاقَ تَجْرِي بِتَقْدِ يرِ عَلِيمٍ بِخَلْقِهِ خَلَّاقِ

٣٢٧

وقال « كامل »

لَكَ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ يَدٌ فِي ٱلظَّالِمِينَ وَأَخْذِهِمْ لِبَقَهْ
ضَمِنَتْ إِعَادَةَ كُلِّ مُغْتَصَبٍ فَلِأَيِّ مَعْنًى تُتْرَكُ ٱلطَّبَقَهْ
أَوَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّهَا شُرِيَتْ وَٱبْنُ ٱلْجَلِيبِ مُضَايِقٌ سَرِقَهْ
فَأَنْفِذْ قَضَاءَكَ فِي ٱسْتِعَادَتِهَا فَلَقَدْ تَرَكْتَ قُلُوبَنَا عَلِقَهْ

٣٢٨

وقال « سريع »

وَبَاخِلٍ قَدَّمَ لِي شَمْعَةً وَحَالُهُ أَحْرَقُ مِنْ حَالِهَا
فَمَا جَرَتْ مِنْ عَيْنِهَا دَمْعَةٌ إِلَّا وَمِنْ عَيْنَيْهِ أَمْثَالُهَا

٣٢٩

وقال « خفيف »

جُبَّةٌ طَالَ عُمْرُهَا فَغَدَتْ تَصْلُحُ أَنْ يُسْمَعَ ٱلْحَدِيثُ عَلَيْهَا
كُلَّمَا قُلْتُ فَرَّجَ ٱللهُ مِنْهَا أَحْوَجَتْ خِسَّةُ ٱلزَّمَانِ إِلَيْهَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ابيات

قد نسبت الى سبط ابن التعاويذي وهي لم ترد فيما عندنا من نسخ ديوانه

من الجلد الثاني من "الغيث المسجم" طبع مصر ١٣٠٥

صفحة ٣٥ وقال ابن التعاويذي

وَقَالُوا ٱلْغِنَى عَرَضٌ لِلْخُطُوبِ فَكَيْفَ تَعَرَّضَ لِلْمُعْدِمِ
وَقَالُوا ٱلسَّلَامَةُ تَحْتَ ٱلْحُمُولِ فَمَا لِي خَمِلْتُ وَلَمْ أَسْلَمِ

صفحة ٦٠ وقول ابن التعاويذي من ابيات

فَبِتُّ وَبَاتَتْ إِلَى جَانِبِي يَعُدُّ ٱلْمَنَازِلَ فِيهَا كِلَانَا
تُرِينِي ٱلْبُطَيْنَ وَلٰكِنَّنِي أُقَارِضُهَا فَأُرِيهَا ٱلزُّبَانَا

من "سحر العيون" طبع مصر ١٢٧٦

صفحة ١٤٥ وما احسن قول ابن التعاويذي

عَيْنَاكِ قَدْ دَلَّتَا عَيْنَيَّ مِنْكِ عَلَى أَشْيَاءَ لَوْلَا هُمَا مَا كُنْتُ أَرْوِيهَا
وَٱلْعَيْنُ تَعْلَمُ مِنْ عَيْنَيْ مُحَدِّثِهَا إِنْ كَانَ مِنْ حِزْبِهَا أَوْ مِنْ أَعَادِيهَا

صفحة ١٥٤ وقال ابن التعاويذي

أَرَى فِي مَنَامِي كُلَّ شَيْءٍ يَسُرُّنِي وَرُؤْيَايَ بَعْدَ ٱلنَّوْمِ أَدْهَى وَأَقْبَحُ
فَإِنْ كَانَ خَيْرًا فَهُوَ أَضْغَاثُ حَالِمٍ وَإِنْ كَانَ شَرًّا جَاءَ مِنْ قَبْلِ أُصْبِحُ

فكأنّ هذين البيتين مأخوذان من القصيدة ٥٧ فانهما على قافيتها ورويها

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فهرس

الممدوحين والمهجوين وغيرهم ممن جرى ذكرهُ في هذا الديوان

الرقم الاكبر يدل على القصيدة والاصغر على البيت منها والذي في هلالين على الصفحة من الكتاب والهاء تدل على هجاء والحاء على مديح والثاء على مرثية

ه الابله ٧ و ١٥٨ هو ابو عبد الله محمد بن نختيار المتوفى ٥٨٠

اثير الدين ابو جعفر بن المظفر ٢٩٥ و ٢٩٦ و ٢٩٧

الاجلّ ٣٠٨ هو الموفق ابن الدوامي

اردشير ١٠٤ ٩ و ١١٢ ٤٤

ه اسامة بن مقلد ٩١ و ٢٥٧ ٣ وهو المتوفى ٥٨٤

ه بنو اسامة ١٤٤ و ٢٢٩

امين الملك ابو علي ابن الحكيم ٢٥٩ و ٢٨٨

بختيشوع ١٨٨ ٣٢ هو طبيب يضرب بهِ المثل في الحذق

ه ابن البلدي ٢٤ و ٨٦ و ١٢٩ وهو شرف الدين ابو جعفر احمد التميمي وزير المستنجد

بهاء الدين ابو الفتح محمد بن الداريح بن عبد الباقي ٥٩

بهاء الدين بن مجد الدين ابن الصاحب (٤٧٠) ١٥

بهاء الدين احد من بني المظفر (٤٣٤) ٦٨

تاج الدولة ابو الحسين عبد الله بن عضد الدين ١٣٧

تاج الدين اخو الوزير عضد الدين ٧٨ (٤٣٤) ٦٥

تبع حمير (٦٦) ٦٤

ث (سبط ابن التعاويذي صاحب الديوان) ولداهُ ١٨٧ ولدهُ الاصغر ١٧٠ ابن ابنهِ ٣٦ ابنتهُ ٨٤ اخوهُ ٧٢ جده لامهِ ٨٣

ابو تمام (٣٤٣) ٦٦

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ب

جبرئيل عليهِ السلام (٢٦) ٥٨
ابو الجبر (١٩٥) ٩٨
جعفر الامام ١٤٧ ١٤
جعفر الرقاص ٢٤٢
ابو جعفر ابن الامام الناصر ١٠٦
ابو جعفر الوزير هو ابن البلدي
ح جلال الدين ابو المظفر هبة الله بن محمد بن البخاري ٤٨ و ١٠٩ و ١٥٤ و ١٦٨ و ١٦٩ و ١٩٤ و ٢١١ و ٢١٨ و ٢٢٤
ابن الجليب ٣٢٧ ٤
جمال الدين ٩٤ و ١٧٣ و ٣٢٦
جميلة معشوقة ٢٦٧ ٥
ه ابو الجود ٣١١
حاتم (٤٥٤) ١٧ يضرب بهِ المثل في الجود
الحجاج ١٤٢ ٣ يضرب بهِ المثل في الجور
ح ابو الحسن ابن الكرخي ٢٧١
ث الحسين عليهِ السلام ٢٣٩
ه ابن الحصين ٦٤ و ١١٢ و ٢٠٤ كنيتهُ ابو خالد او ابو غالب
ح حماد بن نصر ٢٢١
ه الحمامة لقب رجل ٤٣
ه حميد بن عروة ٥٥ و ١٥٧ و ١٦٤ و ١٦٥
الخازمي (٤١٦) ٧٣
ه ابو خالد ابن الخطيب الشيباني ٤١ و ٦٥
ابو خالد هو ابن الحصين (١٩٥) ٩٠
خليل النحوي (٣٤٣) ٦٦

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ابو ذر الصحابي (١٩٦) ١٠٢
ذو الرياستين (١٥٣) ٣٨
الرشيد بن المجولي **٢٥٩**
الرفيل (٣٣) ٤٧
ه ابو الريان **٩١** و**١٩٠** و**٣١٠** ٣
الزبيدى **١٢٣** ١٨
ه ابن الزريش **١٦٢**
سعد **١٩٣** ٥ شخص مخيل
ه سعيد الحمامي **٢٨٤** و**٢٨٥**
ث سلجوقي خاتون الجهة الشريفة بنت السلطان قلج ارسلان بن مسعود **١٣٨**
سليمى معشوقة **١١٥** ٢
سوار القاضي **١٣٩** ٤
ابن سوار الوكيل **١٣٩**
السيد اسم رجل **١٠٠**
ابن الشاشي **٢٩٩**
ح شمس الدين محمد بن ابي المضاء رسول صلاح الدين **١١١** و **٣٢٠**
شمس الدين بن جعفر حاجب الحجاب **١٧٠**
شمس الدين او شمس الدولة ابن محمد **١٢٤**
شهاب الدين من بني المظفر **٢٧٣** ٧٠
ه شويكة القصاب **٣٢٢**
الصابي **٢٢٦**
ه صل العراق **٢٠٤** لقب ابن الحصين
ح صلاح الدين يوسف بن ايوب **١١** و**١٢** و**٧٤** و**١١١** و**١١٣** و**٢٠٤** و**٢١٩** و **٢٧٠**

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

صندل هو عماد الدين
ه ضراط الروم ١٢٦
ابو الطرز ١٥٠ ٢
ظهير الدين هو حماد بن نصر
العامرية معشوقة ٢٣٩ ٢
عائشة ام المؤمنين ٢٢٤ ٥
ح عبد الرحيم القاضي الفاضل ١٣ و١١٣ و٢١٩
عبد الله ابن الوزير عضد الدين ٢٩٨
ح عبيد الله الوزير ٢٣٩
ه العجيل ٢٢٧
ابن عروة هو حميد
عز الدين ابو منصور ابن عضد الدين ١٣١ و٢٣١
ح عز الدين ابو الفتوح عبد الله بن المظفر والد الوزير عضد الدين ٦١ و٦٢ ١٩٦ و٢٥١
ح عضد الدين ابو الفرج محمد بن عبد الله بن هبة الله بن المظفر بن رئيس الرؤساء ١٤ و١٨ و١٩ و٧٠ و٧٥ و٧٦ و٧٧ و٧٨ و٧٩ و٨٠ و٨١ و٨٢ و٩٣ و١١٤ و١١٥ و١٤٣ و١٤٩ و١٥٩ و١٧٦ و١٧٩ و١٩٩ و٢٠٠ و٢٣٠ و٢٤٧ و٢٤٨ و٢٦٣ و٢٦٤ و٢٧٣ و٢٩٨ و٢٩٩ و٣٠٤ وهو مجد الدين ومعز الاسلام
ابن العطار صاحب المخزن ١٢٠
ه عقرب شهرزور ١٢٥ ٣
ابو العقيل (٣٢٥) ٦٧
علاء الدين ابن الزيني اقضى القضاة ٢٩٠

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

علي بن اسمعيل هو ابو الحسن الجوهري ٩٦ و١٤١ و١٧٦
علي ابن الخلائف ٣٢٤
علي بن المستضيء هو ابو محمد ٦٣
ابو علي ابن رطينا او نطينا النصراني ٢٠٩ و٢٦٠
ح عمادالدين ابو نصر علي ولد الوزير عضد الدين ٤ و١٥ و١٦ و٢٧ و٦٠ و١١٧ و١١٨ و١٢٦ و١٣٠ و١٩٠ و٢٠١ و٢٢٣ و٢٤٩
زوجتهُ ٢٥٢
عماد الدين ابو العباس احمد بن الشهرزوري ٢٨ و٢٢٠ ذكرهُ ابن خلكان (١) ٦٠٠
عماد الدين محمد بن حامد ٢٩٢
عمرو بن سعد (٤٥٨) ٢٩
ح عون الدين الوزير ابو المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة ٢٢٢
ابو غالب ابن الحصين ١١٣
فاطمة الطهور (٣١٥) ١٩
ه ابو الفتح المغني ٣٠٠
ابو الفتوح ابن علي القارئ القوال ٢٨ ٤ و١٨٦
فخر الدين محمد بن المختار العلوي نقيب مشهد الكوفة ٢٠ و١٢٣
فخر الدين مسعود بن جابر صاحب المخزن المعمور ٣٢٣
فخر الدين ابن الصاحب ٣٢٢ لعلهُ مجد الدين
ابن فهد ٢٥ ٢
ابو الفرج رجل يضرب به المثل في الجفاء ٥٠ ١٥
القرمطي (١٤١) ٤٠
ح قايماز ٤ و٧١ و١٥٢ وهو مجاهد الدين المتوفي ٥٩٥
كريم الدين ٦٦ و٢٨٦

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

كسرى (٦٦) ٦٤ (٤٧٦) ٢٣
كسرى انوشروان ٧٨ ٤٣ ٧٩ ٢١
كسرى قباد ٤١ ٧
كمال الدين ٢٨
اللقلق لقب رجل هو ابن عبد الحميد ٤٦
لمياء معشوقة ٢٤٤ ٦
مجاهد الدين هو قيماز
الملكية معشوقة ٧٨ ١٠ ٢٧٧ ١
المبرد (٣٤٣) ٦٦ اسمهُ ابو العباس محمد بن يزيد
المتوكل (٣٢٩) ٥٥ يضرب به المثل في العدل
ح مجد الدين ابو الفضل هبة الله بن الصاحب وهو مؤيد الاسلام وسيف الخلافة ٢ و٣ و٣٤ و٣٥ و٤٩ و٥٨ و٧٠ و٧٣ و٩٩ و١٧٧ و١٨٨ و٢١٧ و٢٦٢ و٢٦٩ و٣٠٢
مجد الدين هو عضد الدين الوزير
محمد النجيب ٢٥
ابو الفتح محمد بن الداريح بن عبد الباقي ٥٩
ابن محمد ٩٦ لعلهُ عماد الدين
محمود بن زنكي بن اقسنقر صاحب الشام ٢٢٠
المرعث (٣٤٣) ٦٥ اسمهُ بشار بن برد
ح المستضيء بامر الله الامام ١ و١٠٧ و١٩٢ و١٩٣ و٢١٢ و٢٤٤ و٢٦٥ و٢٨٣ و٣٠٣
ث الجهة الشريفة المستضيئة ١٦١
ح المستنجد بالله الامام ١٥٨ و٢٦٨
مسعود (١١٣) ٦٣ ٢٠٧

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

مسعود بن جابر هو فخر الدين
ابن مسعود (٤) ٥١ هو السلطان قلج ارسلان
مصعب **١٢٣** ١٧ قبره مزور
آل المظفر (٤٧٦) ٢٩
ابن المعز (١٧٦) ٥٢
ه ابن المعلم الواسطي الشاعر **٥٢** وهو المتوفى ٥٩٢
ه ابناء معمر **١٤٢**
منصور بن نصر بن العطار **٢٢١**
المنصور (٤٤٢) ٣٩
ح الموفق ابو علي او ابو الفرج الحسن بن الدوامي حاجّب الحجاب **٥٠ و٥٦ و١١٢ و١٢٠ و١٣٢ و١٤٨ و١٨٩ و٢١٠ و٢٣٢ و٢٣٣ و٢٥٣ و٢٧٢**
ميمون الحمامي **٢١٣**
ح الامام الناصر لدين الله **٩٨ و١٠٣ و١٠٤ و١٠٥ و١٠٦ و١٥٣ و١٩١ و١٩٥ و٢٠٨ و٢١٥ و٢٦٦ و٢٦٧**
نصر القسوري **١٩٥**
ابو نصر احد الاكابر **٥٣ و٢٤٠**
ابو نصر ابن المستفيء **٦٣**
نظام الدين ابو الحسن ابن عضد الدين **١١٤** ٤٧
النعامة لقب رجل **٤١**
ابن هانيء (١٧٦) ٥٢
ياجوج **٥١** ٢
يحيى بن بختيار الحمامي **٦**
يحيى بن محمد بن هبيرة هو عون الدين

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فهرس

المعاني الوارد ذكرها في هذا الديوان

الاباء وعلو الهمة (٤٠)
اخذ الممدوح الجائزة دون المادح ١٥١
استاذية الدار العزيزة ١٧٨
استقراض الكتب ١٧٣ و ٣١٥
اطباق العيد ٢٦٢
اعادة الدعوة العباسية في مصر (٤٠٩) ٣٦
اعياد النصارى ٢٠٧
اقتراح انواع شعر مخصوصة ١٩٢
انتقال رسم ديواني ١٨٧
بذل الدراهم في طلب ولاية ١٠١
برشان ٢٦٠ ١٦ و ٢٨٨
بستان مذموم ٢٠٥ موصوف ١٩٥ و ٢٤٢
بغداذ ذمها ٢٤ اكرام عضد الدين لها ٧٧ ٨ حصارها ٨٠ شغب الاتراك وقيماز فيها ١٠٧ بخل اهلها ٨٦ و ١٢٧ و ٢٩٢ ٢٥ نوبة الغرق فيها ٣٠٤
بغلة ١٥٢
بندق ١٤٠ و ٢١٤
تبن ٢٧٨
الاتراك (١٠٣) ٢٢ (١٠٤) ٥٤ نهبهم للاموال في بغداذ ١١٤ و ١٩٨
انهزامهم ١٩٩ جمالهم (٣٢٢) ٤٢

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

التشيع ١٢٣ ١٦
تفاح داماني ٢٣٣ شرابي ٢٣١
جامع المنصور ١٢٣ ١٤
جبة ٣٢٩
الجوع ١٨٣
الحث على الالتذاذ ٢٨١
حج من لم يكن يريد ذلك ٤٠
حجام ١٦٣
حجرة حمام ١٥
حصير ١٤٥
الحلة ٩٣
حمام ٦ و١٣١ و٢٨٧
حمامة ٤٣ و٧٣ ٩ ١٧٨ ١٢
خاتم النبي ٩٨ ٣٠
ختان ١٠٦ و١١٤
خشكنانجة ١٥٦ ٥
خلافة بني العباس لا تزول (٤٠٩) ٢٥
خلعة (٣٦٦) ٥١
الخمر ٤٩ و٥٤ و٥٨ و٦٠ و١٠٤
خيشية ١١٠
الخيل (٣١١)
دار المستضيء بامر الله ٢١٦ و٢٤٥ و٢٩١
دبس وتمر ٣٠٩
دست الفاصد ٩٥

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

دستبوية ٢٩
دعوة ١٤١
دعوة لاول يوم من شباط ١٧٦
دير (٢٤٠) ١٤
ذم الحرص ٢٢
ذم الدنيا ١٧ (٣٥٤) ٧٥
ذم الزمان ٢١ و١٩٧ و٢٨٢
ذم اللهو ٦٨
الربيع (٢٩٢)
رسم الشاعر ١٦١ و١٨٧
رمانة ٢٠٦
رمى البندق ١٤٠
روضة ٤٧
الريحانيين ١٠٨
زفاف ٣٢٤
الزهد ١٢١ و١٦٧ و٣١٣
ستارة ١٣٣ و١٦٠
سترى ١٢٦
سستجة ١٣٤
السكر ٥٦ و١٣٢
سكينة اقلامية ٢٧
سنبوسجة ٥٣
سوء الضيافة ١٥٦
الشبيبة ١٧

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

شراب تمري ٢٥٨ ٧
شراب النصارى ٢٠٧
شرابية (١٨٤) ٤١
الشعر كساد سوقه ٢٥٥
شعر قبيح ٢٨٦
شيمة ٣٢٨
الشيب ٤٤ و١٢٢ و١٧٤ و١٨٠
الشينات ٢٦ و٩٢ ٦
الصداقة ٨٥
صك ٢١١
صوم النصارى ٢٦٠
الصيد (٢٢٨) (٢٢٩)
طبق فضة ١٣٢
طرز ١٥٠
طلعة ٢٣٥
الطهر ١١٠
الطيف (٢٥٢) ١٤ (٢٧٤) ١٠
عاشور ١٢٣ ٨
عتاب ٨٥ (٤٤١)
علج يباشر الختان (١٧٢) ١٣
العمى (٨٠) (٨١) (١٩٢) ٤١ الى ٤٩ ٢٧٤ ٢٧ ٣١٤
عيادة المرضى ٥٠
عيد الفطر ٢٤٣ و٢٤٤
عيد النحر ٧٨ و١٩٣

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

العين (١٩٢)
عيوب الشعر (١٥٥) ٧٢
الغدر ١٩٨
الغربة (٢٩٣) ٤٦ (٢٩٩) ١٣
غسل الاموات ٢٩٩
فتح مصر ١ (١٧٦) ٥٣
فرجية (٢٥) ٥١
الفرس ٩٤
الفروسية (٦٥)
فروة ٢٩٢
الفقر هل هو عار (٢٠٢) ١٦
قبح الوجه ١٦٢
قرطاس ٣٠
قصيل ١٥٩ (٣٥٨) ١٤
قلاية الجاثليق ٢٠٧ ٦
قميص اسود ١٣٧
قوادة ٢٣٤
قوس بندق ٢١٤
الكتّاب حالهم ١٩ و٢٠ و٣٩ و٢٩٩
كميت ١٥٩ و٢٣٠ و٣٠٨
ماء الورد ٤٥ و٤٨ و١٣٠
المثبر ١٤٧
مبضع ٦٩ و٢٦١
مجلس ٦٧ و١٧٥

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

مرايا الاحراق ٩٧ ٨
مردقش ١٦٢
مشهد موسى (٢١٥) ١٤
مطرف ١٥٠
ممطر ١١٨
مغنٍ ٣٠٠
مقابر الشونيرية ٨٣
المكوس (١٩٥) ٩٢
الموكب الشريفي ١٣٧
النجوم (١٣٣) ١٥
النصارى اعيادهم ٣٣ جمال صبيانهم ٣٣
نصف رمضان ١٥٦
النفط كانت تحرق بهِ ديار الترك ٢٤٦
النيروز ٤٦ و٥٣ و٧٠ و١٠١
ورد جني ٢٣١
الوزارة ١٩٩
الوعظ ٣١٢
وليمة ٢٩٠
اليهود ٥٣ ٣ ١٦٢
يوم الجمل ٢٣٤ ٣
يوم الخسيف ٢٩٠ ٣٥

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT
Est. 2012 CE

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT
Est. 2012 CE

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT
Est. 2012 CE

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT
Est. 2012 CE

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وَعِسَهِ 16 279 أَفْدَامُ 6 278 عَدِمت 3 (Carmen 187) 272
والحِمم 38 311 لاصْبِرَنّ 3 (Carmen 198) 291 حُلَل 12 286
333 مَعَنَاهُ 36 328 لِلْبِلَا 2 (Carmen 212) 320 دَارَ 6 319
356 لِمَنْصِب 25 351 حِدّ 30 338 عَمْرَك 4 (Carmen 218)
(Carmen 228) 2 صَفَائِكَ 393 30 الرُّمَّل 442 (Carmen 279)
وِفْرِ 5 465 بحِدثه 79 448 منسى 1.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

حِبَاؤُهُ 22 149 الوَرْد 7 148 سَقْفًا 16 146 هِمٍّ (Carmen 94)
3 157 الآباء 65 الأُحُد 64 155 عَتَاد 54 154 الشَبَا 34 150
عِيشَهُ 75 162 عَبَاد 37 160 ضَلْتَ العُضنُ 28 159 أَمْرُعُ
23 168 بَرْجُف 13 أُنْس 12 الوَدَاع 10 167 فَصْلَه 11 163
القَطْرُ 12 174 عَتَادُك 5 173 كَمَوْهُ 20 الأُفْقَ 18 172 صِرَامُهُ
كِتْرُ 21 183 مَصَاء 24 181 نُوَارُهَا 33 179 آمْتُحِنَتْ 53 176
70 194 صَفَائُها 38 192 الكِتْرَ 20 187 الكِتْرَ 10 دَرَسَتْ 5 185
سَبَا 131 الهَمِّ 132 197 ذَرِّ 103 196 وَالْحَلْى 95 195 نُطْوَى
حَمْدَت 1 203 تَلْعِطْنِي 28 202 عَفِدَات 8 201 شَوَاط 41 200
29 207 أُنْسا 3 (Carmen 116) 205 مَصَاء 51 جِمَاح 48 204
7 210 السِرَاء 56 عَبَادُهُ 42 208 أُنْس 38 أُكْلُه 30 السَرَاء
طوبَى 9 الحُلْف 1 214 نَصْرَه 26 212 البلا 16 عفار 11 أُدَّخِرُهُ
(Carmen 137) 221 حُورِيا 11 219 نَضْعُف 5 217 حُلْف 12
الدِكْر 40 224 نَذْرِي 13 223 نَعَار 8 222 المسماحَ 1
(Carmen 141) 232 النُوَار 25 227 نُشْرِي 15 بالسِراء 6 226
8 237 شِماس (Carmen 153) 236 أَنْطِمُ 9 234 الحَلَّمان 4
أُنْسِ 1 (Carmen 157) 243 صَرْفُ الرمانِ أَسَا 37 241 تَرْح
الحَدّ 27 253 كِنَانه 35 250 عِشّ 4 246 تَقْصِدُوا 2 244
بِطَوْلِكَ 76 268 أُهِلتْ 40 266 عَقَل 16 256 طَوْلا 8 254

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

Corrigenda in vocalibus.

Pag 33 Versus 42 بِدِرَّتِهَا 47 الرَّعْبَل 36 60 مُعْجَم

(Carmen 23) 47 شُوَاظُ 11 44 كُنُوَّار 77 42 شَرَّقَ وَعَرَّبَا 27 40

معاب اطايب 1 (Carmen 27) 49 نَحْفِل ,حِد 3 تَعْفُنُهَا 2

صَبًا 6 74 اسْوِدِعَهَا 4 70 عِشَاء 4 69 سُمَهَانُهُ 56 تَعِلُّ 49 66

وَعَرف 10 78 نَحْطِرُ 3 (Carmen 54) 77 فَاعْدِرْ 18 العَمَرَاَب 11

بِعُقْدَه 44 88 حَدَى 37 دِرَّه 28 86 عَدْرَه 19 تَنْفُخْ 16 79

4 102 نَرِح 10 100 عَمَادُ 31 93 رِيّ 18 92 نُعْمَوْنَ 32 90

(Carmen 72) حَدَى 29 104 وَرِنَت 27 وأَعْهَدُهَا 21 103 الهَوَانَ

نَرَدْتُ 1 عَوْذٌ 43 115 صِرَامُهاَ 16 بحدب ,بِعَدْرَهٍ 10 113 ذَرْعِي 5

أُمْوِي 2 وِحْهَه 21 119 العُوّادُ 41 حُلَّه 36 عَماد 31 نَمِرٌ 21 116

الصّنَى 19 كِنَاسَهُ 16 عُمْصًا 12 برِحْلِهِ 3 120 أُنْسِهِ 5

الصّنَى 78 128 بَكِلّ 71 127 نَرْحُف 31 125 مَصَانِك 54 122

3 138 وَحِدِّ 46 135 دِرَّه 41 134 يَفِرُّ 24 وَمَصَاوُهُ 20 129

145 أَعْقِدُ 39 المَسَد 4 141 بَقْعُدُ 22 140 مُلْحَد 4 البِلَى

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT
Est. 2012 CE

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

PRAEFATIO.

Carmina poetae dicti Sibṭ Ibn al-Ta'āwīdhī quum propter insignem venustatem indigna viderentur quae diutius in codicibus delitescerent tali vulgare visum est editione quae Aegypti potissimum Syriaeque incolis typis et vilitate placeret. Aliquot tamen exemplaria Occidentali placuit parare foro inventura fortasse quibus artificium poeticum minus cordi foret quam plenitudo rerum ad historiam Caliphatus in sexto saeculo a dimidio ad finem vergente et interiorem statum urbis Baghdadi pertinentium. Et vita quidem poetae praeter illam quam ex Sylloge Ibn Khillikani recudendam curavimus nulla nobis innotuit, quamquam materiam non contemnendam ipsa praestant carmina unde nova et uberior contexi possit; eorum etiam quos poeta versibus vel laudat vel perstringit, quorum indicem confecimus, ulterior notitia apud Ibn Khillikan quaerenda est. De codicibus unde carmina descripta sunt dictum est in Arabica praefatione, cui indicem subjecimus eorum versuum qui ab aliquo historico vel litterato laudantur. Et superesse in Aegypto et Hispania codices unde nonnulli versus emendari possint compertum habemus; multum tamen emolumenti inde capi posse non est cur credamus donec copia exemplorum demonstretur. Restat ut venia petatur erratorum quorum numerus nisi plagulas statim inspectas reddere coacti essemus fortasse multo minor foret.

D. S. M.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT
Est. 2012 CE

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

CARMINA MUḤAMMADIS ʿUBAIDALLAHI F.

dicti

SIBṬ IBN AL-TĀʿĀWIDHI

ex codicibus Bodleianis edita et vocalibus indicibusque instructa

a

D. S. Margoliouth.

HALIS SAXONUM
APUD RUDOLPHUM HAUPT
MCMV

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT
Est. 2012 CE

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني

CARMINA MUHAMMADIS UBAIDALLAHI F.

SIBṬ IBN AL-TĀʿĀWIDHI

ex codicibus Bodleianis edita et vocalibus indicibusque instructa

D. S. Margoliouth.

HALIS SAXONUM
APUD ROD. PUTM. HAL.

This file was downloaded from QuranicThought.com